وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

نحمدکہ یامن وفقنا لطبع الدیوان العجیب لابی الطیب احمد بن حسین الحنفی اعنی

دیوان متنبی

بحاشیہ حضرت مولانا محمد اعزاز علی صاحب مدظلہ شیخ الادب دارالعلوم دیوبند

میر محمد کتب خانہ آرام باغ کراچی

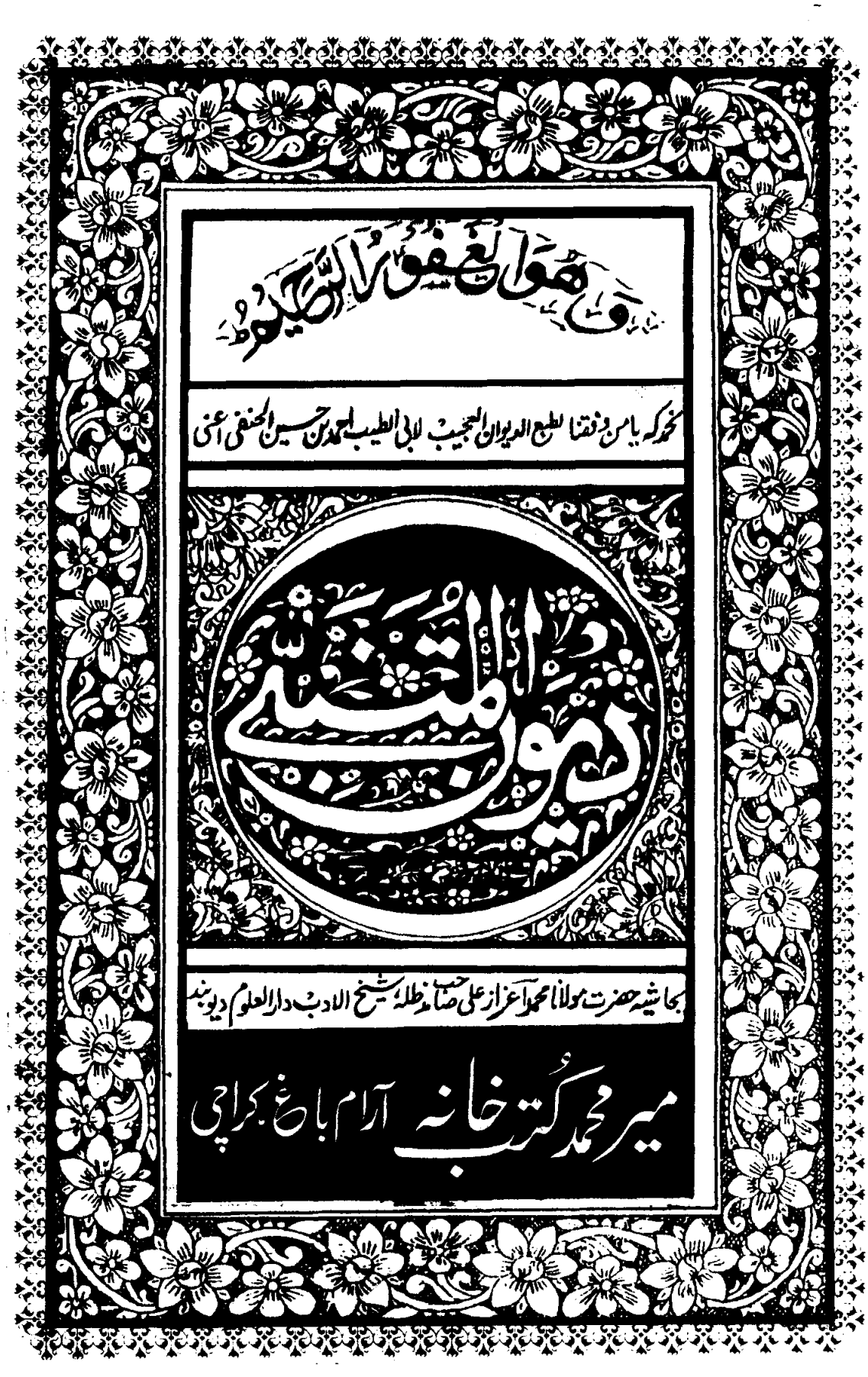
وھو الغفور الرحیم
تحرکہ یامن وفقنا لطبع الدیوان العجیب لابی الطیب احمد بن حسین الحنفی اعنی
دیوان متنبی
بحاشیہ حضرت مولانا محمد اعزاز علی صاحب مدظلہ شیخ الادب دار العلوم دیوبند
میر محمد کتب خانہ آرام باغ کراچی

قوله عذل اى ان العذل حول قلبه الهوى فى داخل فليبلغ هذا الى حيث يبلغ ذاك ويروى قلب التائه بالاضافة قال فى التبيان رواية قلبى على ان يكون التائه صفة له لبست بجيدة لانه لا يقال تاه القلب قد عيب على المطيب قوله التائه فان القصيدة مهموزة كلها واعتذر له قوم بانه لم يرد التصريع لان الهمزة فى القافية ضعيفة وقيل لا حاجة الى هذا الا اذا كان كلامه مبنيا على كلام الكاتب وبين الواضح انه مستانف ولو كان المراد ما تقوله ادلا باجازة الكسر على سوالد وقافيته فهو تصريع يقينا اهـ وقد جعل قوم ممن يروون الديوان على الحروف نيفا فى حروف لهاء لجهلهم بالقوانى وفى نسخة صحيحة ابتداء القصيدة من قوله القلب اعلم الى قوله وعلى المطبوع من آبائه وبعده قوله عذل الخ والبدوق السليم توفى سنة ١٢ ٥ قوله يشكو الخ اى ان الملام يشكو الى اللوائم حرارة قلبى لشدة ما يجد فيه من لواذع الهوى فاذا المتنبى اعرض اللوم عن ورود قلبى مخافة ان تقسو نار ١٢ ٥ قوله وبهجتى الخ كان ينبغى ان يقول يا عاذلتى لانه ذكر العواذل فى الاول وانما اراد بان يعذلنى لان من تنفع ايها فيها على الواحد والاثنين والمونث والمذكر والجمع او كانه خاطب احدة من العواذل بخطاب المذكر وقال يا عاذلى اراد انسانا عاذلا ويريد بالملك سيف الدولة وهو اقتضاب عدل به عن النسيب الى المديح يقول للعاذل افدى بروحى هذا الملك الذى اتخطت فى سبيل رضائه من كان اشد عذلا منك اى لم افارقه ولم اقصر غيره مع شدة ما ورد على من اللوم فى حبه وخدمته ١٢ ٥ قوله ان الخ يقول اعجب ان ملك قلوب الناس فانه قد ملك الزمان بما فيه من الاكوان اراد بالسماء الافلاك التى تنسب اليها السعود والنحوس اى ان زمانه يجرى على مقادير مشيئته لانه يجعل اصحابه فى السعود واعداءه فى النحوس ١٢ ٥ قوله الشمس الخ يقول الشمس بعضه لانه اعظم منها اثرا فى الارض واشهر منها ذكرا والنصر قرين لواء توجه والسيف من اسمائه فهو نيسف يلقب بسيف الدولة ١٢ ٥ قوله ان الخ مريد بالثلاثة الشمس والنصر والسيف المذكورات فى البيت اى انه احسن من الشمس واشرف منها للذل من النصر وامضى عزيمة من السيف ١٢ ٥ قوله مضت الخ اى لم يات الزمان بمثله فى ما مضى فلما جاء تعجب ان يأتى له بنظير ١٢ ٥ لا يخفى ما فيه من التجانس اللفظى بين لائمى والملام من الاشتقاق وهو توافق الكلمتين فى الحروف الاصول مع الاتفاق فى الاصل المعنى ١٢ ٥ خص عذلهن لانه اشد على قلوب الرجال ١٢ ٥ جمع المونث من اللوم ١٢ ٥ يجوز فيه الرفع والنصب كما سيجئ ١٢ ٥ فى الاسخاط والارضاء مطابقة ١٢ ٥ جمع قرن كامير بمعنى مساو وهمسال وهمشين ودويرة همشيه بامردمى باشد ١٢ ٥ جمع خلة بالفتح الخصلة ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

قافية الهمزة

وقال وقد امره سيف الدولة بجائزة ابيات ابن محمد التى اولها

يا لائمى كف الملام عن الذى	اضناه طول سقامه وشقائه
عذل العواذل حول قلبى التائه	وهوى الاحبة منه فى سوائه
تشكو الملام الى اللوائم حرة	ويصيح حين يلمن عن برحائه
وبمهجتى يا عاذلى الملك الذى	اتخطيت اعذل منك فى ارضائه
ان كان قد ملك القلوب فانه	ملك الزمان بارضه وسمائه
الشمس من حساده والنصر من	قرنائه والسيف من اسمائه
ابن الثلاثة من ثلاث خلاله	من حسنه وابائه ومضائه
مضت الدهور وما اتين بمثله	ولقد اتى فعجزن عن نظرائه

مهجتها مع روحه قال الازهرى بذلت له نفسى خالصة اقاد عليه ومهجته محل شئ خالصه ١٢ (٢) الاباء هو ان يابى الذل فلا يرضاه ١٢

اللغات

(١) سوداء القلب العلقة السوداء فى جوفه كما فسرها قطعة كبد ١٢ (٢) وزان شعراء من برحاء الحمى وهى شدة اخذها ١٢ (٣) المهجة بالضم الروح يقال خرجت

ه قوله القلب الخ اضاف الحزن الى ضمير القلب لانه المالك الامير على الاعضاء كلها يقول للعاذل القلب اعلم سنك بما به وما يشفيه واحق منك بالتسلط على ما جعفنه لانها لديه ان القلب يعلم ان شفاءه فى البكاء وهو يأمر الحزن بذلك والعاذل ينهاه عنه واذا وجبت طاعة الفقير فطاعة القلب ولى لانه ملك الاعضاء يصرفها كيف يشاء ١٢ ه قوله فوس الخ يقول قسما بهذا المحبوب لاطعت فيه عاذلا وكيف وقد اقسم بحبه وثوره وجهه ١٢ ه قوله أحبه الخ الاستفهام للانكار وهو داقع على الجمع بين الضدين لا على كل منهما على حدته والواو من قوله واحب للتمرف والفعل منصوب باضمار ان اى ان الملامة فيه لنا هى اشهى عن حبه والصرف عن موالاته ففيها معنى العداوة له ومن احب شيئا لم يجمع بين حبه وحب عدوه وبالجملة انكر الجمع بين الحب والملامة لان الملامة فيه صرف عن حبه والصرف عن حبه عداوة له فكيف يجمع بين الحب والعداوة ١٢ ه قوله عجب الخ اى ان اللحاة يقولون لرفع هذا الحب الذى لا تطيق كمانه شيب الوشاة من قولهم هذا غلام اذا غلب عليه الحب حتى يعجز عن كتمانه فهو عن تركه اعجز وخص الوشاة بالاعجاب مع ان المامور يتعجب منه عموم الناس اشارة الى انه لا يرى حوله الا احياء او اشياء فهو ابدا بين هذين الطريقين ١٢ ه قوله ما الخ اى ليس من صدق الامن اذا ودت احدا ودته واذا رأيت شيئا على حال رأته على تلك الحال عينها حتى كانى اود بقلبه ما ارى بعينه مراده ان الصدق من اذا هويت هوى فكان قلبى قلبه فانا اود به ونظرى نظره فلا يرى غير ما ارى ١٢ ه قوله ان الخ اراد ان العاذل اما ان يعينه على البصابة ويخلصه منها فاستعان على ذلك باللوم والزجر فاحزنه بذكرها بسوء وكان اولى فى اعانته بان يرحمه من شقائه ويواخيه فى بلواه حتى تهون بالجرح بشاشكاية وقريب من هذا قول القائل ؎ یہ کہاں کی دوستی ہے کہ بنے ہیں دوست ناصح ؎ کوئی چارہ ساز ہوتا کوئی غمگسار ہوتا ١٢ ه قوله هبلا الخ يقول ترفق ايها العاذل فان العذل من جملة اسقام هذا المحب لان من جملة اعضائه التى تعلق بها السقم فاذا عذلته فقد جلبت عليه سقما ١٢ ه قوله هبلك الخ يقول للعاذل هبلك تسئلنى الملامة كما تسئل ازرق النوم وهو مطرود عنك بسهاد العاشق وبكائه فكذلك شرع الملام فانه ليس بما لذى النوم فان جاز ان لا تنام جاز ان لا تعذل وفى هذا البيت من الاشكال ما لا يخفى فان مقتضاه ان قوله كالكرى هو المفعول الثانى لهبلك وقوله فى اللذاذة وجه الشبه اى احسب الملامة لذيذة كالكرى وحينئذ يبقى قوله مطرودة لا وجه له فانه ان جعل حالا من الملامة كان المعنى احسب الملامة لذيذة كالكرى فى حال كونها مطرودة فقد وجد وتغير المراد وان جعل بدلا من المفعول الثانى لهبلك اى احسب الملامة مطرودة كالكرى بقى قوله فى اللذاذة لغوا على ان طرد الملامة بالسهاد والبكاء لا يظهر معنى وما كان اجدر هذه الحال ان تكون جارية على الكرى حتى يكون المعنى احسب الملامة لذيذة عند العاشق كالكرى فى حالة كون الكرى مطرودا عنه بالسهاد والبكاء فتدبر فى هذا حق التدبر فلعلك تحيط ١٢ ه قوله ان الخ يشير الى ان دموع العاشق تجرى دائما يقول للعقل لما لم يكن باستفراغ الدم فمن استفراغ دمه من طريق الدمع مثل من استفرغ دمه من طريق الجرح قال الاستاذ ولو قال فوق القتيل بدل قوله مثل القتيل لكان انسب لما ذكر فتنبه للمآرب البالغة ١٢ ه قوله العشق الخ اى ان عشق الحبيب سبب لعذر العاشق فيجب ان يقرب الحبيب ان كان يتلف روحه يعنى ان المحب يحب المحبوب من العشق وان كان يأخذ من روحه وما احسن ما قيل فى الهندية ؎ اگرچہ عشق مرى فت بھى ہے + بلا بھى ہے ؎ مگر برا نہيں يہ درد كچھ بھلا بھى ہے - ١٢ ه يعنى ان كلمتى دع وذر امران فى معنى الترك الا ان

واستزاده سيف الدولة فقال ايضا

القلب اعلم يا عذول بدائه	واحق منك بجفنه وبمائه
فدع الذى احببت لا عصيتنك فى الهوى	قسما به وبحسنه وبهائه
احبه واحب فيه ملامة	ان الملامة فيه من اعدائه
عجب الوشاة من اللحاة وقلما	دع ما يراك ضعفت عن اخفائه
ما ان خلى الامر اود بقلبه	واری بطرف لا يری بسوائه
ان المعين على الصبابة بالاسى	اولى برحمة ربها واخائه
مهلا فان العذل من اسقامه	وترفقا فالسمع من اعضائه
وهب الملامة فى اللذاذة كالكرى	مطرودة بسهاده وبكائه
لا تعذل المشتاق فى اشواقه	حتى يكون حشاك فى احشائه
ان القتيل مضرج بدموعه	مثل القتيل مضرج بدمائه
والعشق كالمعشوق يعذر فيه	للمبتلى وبال من حوبائه

دع اللحى طب بترك الشئ قبل العلم به وذر امر متركه بعد عزمه وروى ان بعض الائمة سأل الامام فخر الدين الرازى رحمه الله عن قوله تعالى اندعون بعلا وتذرون احسن الخالقين لم لم يقل وتدعون احسن الخالقين مع ان هذا اقرب الى الفصاحة فقال لانهم اتخذوا الاصنام آلهة وتركوا الله بعد ما علموا ان الشرك بهم وبربك بأيهم الاولين استكبارا واستنكافا واجلالك ان يجعل له ندا وشريكا ولم يقل تدعون ١٢ ه المعنى على رواية لا تعذل انك ايها العاذل لا تلومن العاشق فى عشقه وحبه ليكون قلبك بما انت فى الحب كقلبه لانك ان ضحك على رواية لا تعذر انك لا تكون عاذرا له ما لم تجد ما يجد وقريب من هذا قول ؎ ناجربہ کاری سے ناصح کی میں یہ مانا + اس رنگ کو کیا جانے جو چھوا نہ کبھی ١٢ اللغات (اخيه) اى اخ له (ومن احبه) اى من اجل حبه (فيه) اى فى الذى يحرق القلب (بقتله) اى بقتل الذى يحرق القلب (٢ و ٣) بمعنى غير تمن مع فتح السين وتضمها هو الذى يزجر عن الاشياء ويغلظ القول ١٢ (٣) بمعنى غير تمن مع فتح السين وتضمها

العاذل ان جعل مفعولا ثانيا لهب اى احسب الملامة مطرودة كالكرى بقى قوله فى اللذاذة لغوا على ان طرد الملامة بالسهاد والبكاء لا يظهر معنى وما كان اجدر هذه الحال ان تكون جارية على الكرى حتى يكون المعنى احسب الملامة لذيذة عند العاشق كالكرى فى حالة كون الكرى مطرودا عنه بالسهاد والبكاء فتدبر حق التدبر فلعلك تحيط ١٢ ه قوله ان الخ يشير الى ان دموع العاشق تجرى دائما يقول للعقل لما لم يكن باستفراغ الدم فمن استفراغ دمه من طريق الدمع مثل من استفرغ دمه من طريق الجرح قال الاستاذ ولو قال فوق القتيل بدل قوله مثل القتيل لكان انسب لما ذكر فتنبه للمآرب البالغة ١٢ ه قوله العشق الخ اى ان عشق الحبيب سبب لعذر العاشق فيجب ان يقرب الحبيب ان كان يتلف روحه يعنى ان المحب يحب المحبوب من العشق وان كان يأخذ من روحه وما احسن ما قيل فى الهندية ؎ اگرچہ عشق مرى فت بھى ہے + بلا بھى ہے ؎ مگر برا نہيں يہ درد كچھ بھلا بھى ہے - ١٢ ه يعنى ان كلمتى دع وذر امران فى معنى الترك الا ان

وقلت للدنف الحزين فديته ... ممّا به لا عزّته بفدائه

وفي الأمير هوى العيون فإنه ... مالا يزول ببأسه وسخائه

يستأسر البطل الكمي بنظرة ... ويحول بين فؤاده وعزائه

إني دعوتك للنوائب دعوة ... لو يسمع سامعها إلى الكفائه

فأتيت من فوق الزمان وتحته ... متصلصلاً وأمامه وورائه

من للسيوف بأن يكون سميها ... في أصله وفريده ووفائه

طبع الحديد فكان من أجناسه ... وعلى المطبوع من آبائه

وقال يمدح الحسين بن اسحق التنوخي وكان قوم قد هجوه وخلوا الجماع الى ابي الطيب فكتب له بعاتبه فكتب اليه ابو الطيب اليه

أتنكر يا ابن إسحاق إخائي ... وحسباء غيري من إنائي

أأنطق فيك هجراً بعد علمي ... بأنك خير من تحت السماء

وأكره من ذباب السيف طعماً ... وأمضي في الأمور من القضاء

وما أربيت على العشرين سني ... فكيف مللت من طول البقاء

وما استبعدت صفك مرتجى ... فانقص منه شيئاً بالجفاء

وهبني قلت هذا الصبح ليل ... أيعمى العالمون عن الضياء

اللغات

(١) الدنف محركة المرض الملازم والمريض الذي لزمه مرض بلفظ واحد من الجميع يقال رجل دنف وامرأة دنف وهو دنف وكذلك من لازمه عرضة جمعهما دنافى هي دنفة والجمع دنفات ١٢ (٢) اي بفدائك اياه انتهى المصدر الى المفعول ١٢ (٣) الجعلة في الاصل هو الوثاق ١٢ (٤) هو الذي تبطل عنه دماء الاعداء الابطال لشجاعته ١٢ (٥) هو النجاع او لابل السلاح سمي به لانه دق نفسه اي سريعاً بالدروع والبيضة جمعه كماة كما تقدم وجمعوا الكامي مثل تاعس وقضاة وقال ابو الهذلي الكماة في الحقيقة جمع كامر وهو الذي يتكمى في الحرب والعامة تجمع كمي وفعيل لا يجمع على هذا الوزن وانما اجاز ذلك لانه فاعل وفعيل مشتركان كثيراً فيقال عالمون عليه وقد جاء الكماة في جمع كمي وله نظير كما قالوا يتيم ويتامى ١٢ (٦) تصلصل الحلي صوّت ١٢ (٧) يقال من لي بكذا اي من يتكفل لي به ونحوه ١٢ (٨) فرند السيف جوهره استعاره للممدوح لانه يسمى السيف

٥ قوله تطيع الخ اى توافق الحاسدين على ما تقوله فى من التهمة بجانبك وانت رجل كون انا فيما رأيك مكروه وخصلة فهو اجل من ان يوجه شئ وهم يكون فضائلك لانه من لا خير فيه ولا منفعة فى بقائه ويحتمل ان يكون قوله جعلت قدراه كلاما ذميا تحطه وصفا للنكرة على تقدير محذوف اى مستحق لان اقوال له نهاد هو ما ذهب اليه اكثر الشراح وفيه من التكلف ما لا يخفى ١٢ ٥ قوله واجى الخ يقول ان كنت لا تفرق بين كلامى وكلامهم فكفى بذلك هجوا منك لنفسك بانك لم تميز بين الحسن والقبيح ولعمرى انه دان لم يهجه اولا فلقد هجاه الان ١٢ ٥ قوله دان الخ المعنى من العجب معرفتك فى ثم انك تستوى انت وهن خسيس اقل من الهباء يعنى غيرهن من الشعراء ١٢ ٥ قوله وتنكر الخ اثبت الالف فى انا للوصل اجراه مجرى الوقف اى ومن العجائب ايضا ان تنكر موت حسادى وانا قد طلعت بموتهم كما يطلع سهيل (وفى التبيان) يريد ان العرب تقول اذا طلع سهيل وقع الوباء فى البهائم فجعل نفسه سهيلا و جعل عداته بهائم يموتون حسدا له وجعلهم اولاد زنا كالبهائم لا اصل لهم ١٢ ٥ قوله اذ حيث الخ حيث خبر مقدم عن ضياء مضاف الى الجملة بعده ويروى حيث انت فيكون الضمير مبتداء محذوف الخبر اى حيث انت حاصلة وكونه من الظلام يجوز ان تكون من فيه للبدل اى بدل الظلام ضياء فيكون الظرف فى موضع الحال من ضياء ويجوز ان تكون للبيان اى فى موضع كونك من الظلام فيكون الظرف فى موضع الحال من حيث والمعنى ان الرقباء قد انوا زيارتك لى لان الظلام الذى تتمكن فيه يضئ بتوك فتنضحين وما احسن قول القائل ٥ شب وصال مسير هجرانى ٭ مگر نه هجرئ ٭ كه تاب حسن سے نهاد وقت دور بهر كا سا ١٢ ٥ قوله قلق الخ يقول ان المليحة مسك فمتى تحركت انهتك ستر المسطوع راتحتها كذلك هى متى مست فمتى سارت بالليل رأتها الناس ١٢ ٥ قوله اسفى الخ يريد انه كان قبل ذلك يتأسف على زمان وصالها فلما الحت عليه بالهجر ذهب عقله حتى لم يعد يصرف الاسف فصار يتاسف على ذلك الاسف الذى كان له لانه كان حينئذ عاقلا وعلى هذا الاسلوب يجرى البيت الذى يليه ١٢ ٥ قوله شكيتى الخ يقول لما اشتكى عدم السقم لان السقم كان حيث كانت لى اعضاء يحلها السقم فاحسه باعضائى واذا ذهبت الاعضاء بالجهد الذى اصابنى فى هواك لم يبق محل يحله السقم ٥ قوله مثلت الخ المثلث الجراحة الجرح وهى مفعول ثان للمثلت او تمييز وقوله فتشا بهما يريد العين والجرح وانما ذكر الضمير حملا على المعنى كانه قال فتشا المجرحان ونحوه قال صاحب التبيان

انه اذا طلع وقع الوباء فى الارض وكثر الموت ١٢ (٥) القلق الاضطراب ١٢ (٥) وكمنه العشق دخوله اذهب عقله واذهله ١٢ (٥) الشكية والشكوى والشكاية بمعنى وهى مصدر اشتكى ١٢ (٥) السابرى الدرع الحامية الدقيقة ١ منه ١٢

تُطِيعُ الحَاسِدِينَ فِيَّ أَنْتَ مَرَّةً	جُعِلْتُ فِدَاءَهُ وَهُوَ فِدَائِي
وَهَا حَيٌّ نَفْسَهُ مَنْ لَوْ يُمَيِّزْ	كَلَامِي مِنْ كَلَامِهِمِ لَهَبَّاءُ
وَإِنَّ مِنَ العَجَائِبِ أَنْ تَرَانِي	فَتَعْدِلُ بِي أَقَلَّ مِنَ الهَبَاءِ
وَتُنْكِرُ مَوْتَهُمْ وَأَنَا سُهَيْلٌ	طَلَعْتُ بِمَوْتِ أَوْلَادِ الزِّنَاءِ

وقال يمدح ابا على هرون بن عبد العزيز الاوراجى الكاتب وكان يذهب الى التصوف

أَمِنْ إِزْدِيَارِكَ فِي الدُّجَى الرُّقَبَاءَ	أَذْ حَيْثُ كُنْتِ مِنَ الظَّلَامِ ضِيَاءُ
قَلِقَ المَلِيحَةُ وَهِيَ مِسْكٌ هَتْكُهَا	وَمَسِيرُهَا فِي اللَّيْلِ هَتْكٌ خَفَاءُ
أَسَفِي عَلَى أَسَفِي الَّذِي لَمْ يَنْتَهِ	عَنْ عَلِيهِ فَبِهِ عَلَيَّ خَفَاءُ
وَشَكِيَّتِي فَقْدُ السَّقَامِ لِأَنَّهُ	قَدْ كَانَ لَمَّا كَانَ لِي أَعْضَاءُ
مُثِّلَتْ عَيْنَكِ فِي حَشَايَ جِرَاحَةً	فَتَشَا بِهِمَا كُلْتَاهُمَا خَلْجَاءُ
نَفَذَتْ عَلَى السَّابِرِيِّ وَرُبَّمَا	يَنْدَقُّ فِيهِ الصَّعْدَةُ السَّمْرَاءُ
أَنَا صَخْرَةُ الوَادِي إِذَا مَا زُحِمَتْ	وَإِذَا نَطَقْتُ فَإِنَّنِي الجَوْزَاءُ

انه اذا طلع وقع الوباء فى الارض وكثر الموت ١٢ (٥) القلق الاضطراب ١٢ (٥) وكمنه العشق دخوله اذهب عقله واذهله ١٢ (٥) الشكية والشكوى والشكاية بمعنى وهى مصدر اشتكى ١٢ (٥) السابرى الدرع الحامية الدقيقة ١ منه ١٢

حملا على الجراحة والعينين العضو فقال فتشا بهما اى المذكورات او الشيآن يقول ما نظرت الىّ صورت فى قلبى مثال عينك جرحا واسعا فتشا بهما عينك وذلك الجرح فى الاتساع ١٢ ٥ قوله نفذت الخ اى نظرتها نفذت الدرع الى قلبه فلم تخضه الدرع منها مع انها تخضن الرماح ١٢ ٥ قوله انا صخرة الخ صخر قالوادى مثل فى الثبات لان السيوف تحرف ما دونها ولا تقدر على اقتلاعها يقول اذا زحمت لم يقدر احد على ازالتى فانا مثل تلك الصخرة واذا نطقت لم يسكت احد حيبتى فانا فى علو المنطق مثل الجوزاء ١٢ ٥ فى موضع نصب لانه اسم ان ١٢ ٥ جمع دهيبة وهى الظلمة ١٢ ٥ تاء بمعنى حصلت ووجبت ١٢ ٥ الجملة فى موضع الحال ١٢ ٥ من ابراج الفلك ١٢ + اللغات (١) ويروى الهباء وهو الكلام المختلط الذى لا معنى له ١٢ (٢) بمعنى اخسئ وهو صفة لمحذوف اى شيئا اقل ١٢ (٣) سابرى فى شعاع الشمس من دق الغبار ١٢ (٤) اسم لجوز نوع الترب

ه قوله فاذا الخ عاذر خبر عن محذوف ای فانا عاذر لقولك اذا خفی مکانی علی الغبی فلم یعرف فضلی ولم یعترف بجلو قدری فانا عاذر له علی ذلک لانه کالاعمی الذی لا یری الاشباح وبعد عذره علی ذلک لعجزه عن رؤیتها ١٢ ه قوله شیم الخ یقول من لیع اللیالی ان تجعل علی مطالبی وترمینی بالنصب و طول الاسفار حتی توقع الشک عندانی هل یکون صدری افضی بها وجعل مکان البیداء ام البیداء افضی وذلک لما تری من سعة صدری وطول تجلدی علی المشقات والاسفار وهذا اذا کان افضی اسم تفضیل قال الاستاذ ویجوز ان یکون افضی لفظة ماض من افضی یفضی بالی کذا ای بلغ وانتهی بالیه والمعنی صدی او صلها الی الهلاک ام البیداء فالجار مع مجروره محذوف وهو ذا کان البعد لفظا اقرب منی ١٢ ه قوله فتبیت الخ المعنی ان ناقة تبیت سائرة والابل یسیر فی ظهرها کل تسییر ذی العلاة ١٢ ه قوله انساعها الخ المعنی ان یزیر عظم بطن ناقة حین استدت انساعها وطالت ویریان خفافها مشوکة بالحصی وهو کنایة عن وعورة الطریق ومشوکة اے مدمیة من الحصا واستعار النکاح لوطیها الارض وادماها الحصی ایاها والعذرة التی لم تفتض واما ان طریقها لم یسلکها احد قال الشیخ ابو محمد عبد المنعم بن صالح النحوی انی عند قراءتی هذا الدیوان عند وصلت الی هذا البیت سألنی الملک الکامل محمد بن ابی بکر بن ایوب ملک الدیار المصریة والشام والحرمین عن هذا البیت فی قوله وطریقها عذراء فقلت لزیدیه انها صعبة لم تسلک فقال لی هذا یدل علی ان الممدوح لا یعرف ولا له ذکر ولا له نائل فان الطریق الیه عذراء لم تطرق والممدوح اذا کان له عطاء وذکر ویعرفها لضار کانت الطریق الیه لا تنقطع ولقد احسن فی هذا النقد ه قوله تتلون الخ المعنی ان هذه الصحاری طریقها صعبة یتلون الدلیل فیها خوفا من الهلاک کما تتلون هذه الغایة ١٢ ه قوله وشقة الخ شقة الجمال بدل من قوله شلة ومثلثین منصوب علی الحال لانه نعت نکرة قدم علیها یقول بینی وبین هذا الممدوح جبال مرتفعة مثله وجبار عظیم مثل هذه الجبال ١٢ ه قوله وعقاب الخ قوله یقطعها متعلق بمحذوف ای کیف نظن ونحوه وقوله وهو الشتاء الواو للحال والضمیر بعده للشان اخبر عنه بفعل وای ویجوز ان یکون الضمیر فیه ایضا عقاب الجبل وکیف مایلین بقطعها والوقت شتاء وصیف هذه الجبال مثل الشتاء ١٢ ه قوله لبس الخ یقول ان الثلوج فی هذه الجبال قد اخفت علی مسالکی فضللت فیها کما یضل الملبس فی سواد اللیل ١٢ ه قوله وکذا الخ ای ان الکریم اذا اقام بمکان بذل العطایا وغیر المعطوفات فیه بل بالذهاب عنها بالعطایا والهبات وجمع الماء وسمی البیت متصل بالبیت السابق یشیر الی ما ذکره من الثلوج وقد اوضح طریق ذلک فی البیت الثانی ١٢ ه قوله جمد الخ فی الکلام تنازع بین رأت وبهت وتخبس ولک ان تجعل بها شنت ما فعا للالواء وتضمر فی الآخر ین یقول ان قطرات المطر جمدت تجیئا من جوده ولو رأته الالواء کما تراه قطرات المطر لتحیرت فلم تأت المطر ١٢ ه قوله فی الجو یصفه بحسن الحفاظ یقول کان جبره من اهوار الناس فهم یحبون حفظه ویمیلون بقلوبهم الیه ١٢ ه قوله کل الخ یقول کل عین تقر بقربه وتتأذی بغیبته عنها فقد اذا غاب عنها فلم تره فکان فیه قذی للعیون ١٢ ه قوله من الخ من خبر عن ضمیر محذوف یعود الی الممدوح ای هو الذی یهتدی فی الافعال العظیمة الی ما لا یهتدی الشعراء الیه فی القول حتی یجعله هو یحکون ما فعله وان اجتهد فی ذلک ان الاهتداء لا یکون متعدیا بنفسه فکیف جاز ان یکون قوله لا یهتدی الشعراء صلة له فی القول حتی یجعله هو یحکون ما فعله وان اجتهد فی ذلک ان الاهتداء لا یکون متعدیا بنفسه فکیف جاز ان یکون قوله لا یهتدی مفعولا فارتکب بان الاهتداء هنا بمعنی التعیین ای المعرفة او لیس بمفعول کما اشرنا فی تقدیر البیت ١٢ ه شکک جلا علی الشک ١٢ ه اے

وَاِذَا خَفِیتُ عَلَی الغَبِیِّ فَعَاذِرِی	اَن لَا تَرَانِی مُقْلَةٌ عَمْیَاءُ
شِیَمُ اللَّیَالِی اَن تَشُکَّ نَاقَتِی	صَدْیَ بِهَا اَفْضَی اَمِ البَیْدَاءُ
فَتَبِیتُ تَسْئِدُ مُسْئِدًا فِی نِیِّهَا	اِسْآدَهَا فِی اللَّهِمِ الاِیضَاعُ
اَنْسَاعُهَا مَمْغُوطَةٌ وَخِفَافُهَا	مَنْکُوحَةٌ وَطَرِیقُهَا عَذْرَاءُ
یَتْلُونَ الحِزْیَتَ مِن خَوْفِ التَّوِی	فِیهَا کَمَا تَتْلُونَ الحِرْبَاءُ
بَینِی وَبَینَ اَبِی عَلِیٍّ مِثْلَهُ	شُقَّةُ الجِمَالِ وَمِثْلَتَینِ رِجَاءُ
وَعِقَابُ لُبْنَانٍ وَکَیفَ بِقَطْعِهَا	وَهُوَ الشِّتَاءُ وَصَیفُهُنَّ شِتَاءُ
لُبْسَ الثُّلُوجِ بِهَا عَلَی مَسَالِکِی	فَکَاَنَّهَا بِسَوَاضِهَا سَوْدَاءُ
وَکَذَا الکَرِیمُ اِذَا اَقَامَ بِبَلْدَةٍ	سَأَلَ النَّضَارَ بِهَا وَقَامَ المَاءُ
جَمَدَ القَطَارُ وَلَو رَأَتْهُ کَمَا تَرَی	بَهِتَتْ فَلَم تَتَخَبَّسِ الاَلْوَاءُ
فِی خَطِّهِ مِن کُلِّ قَلْبٍ شَهْوَةٌ	حَتَّی کَاَنَّ مِدَادَهُ الاَهْوَاءُ
وَلِکُلِّ عَینٍ قُرَّةٌ فِی قُربِهِ	حَتَّی کَاَنَّ مَغِیبَهُ الاَقْذَاءُ
مَن یَهتَدِی فِی الفِعلِ مَالَا تَهتَدِی	فِی القَولِ حَتَّی یَفعَلَ الشُّعَرَاءُ

صدی محذوف الیقین للعلم ١٢ ه لا وجه لهذا البیت وما بعده فی الصحیح من النسخ ١٢ ه ابا ستعارة تبعیة التشبیه ١٢ ه یعنی تبدلت العوائد بان سال الجامد وجمد المائع ١٢ ه جمع بهی وهو صبوة القلب ١٢

اللغات (١) الجاهل الذی لا یعرف شیئا ١٢ (٢) جمع شیمة وهی الطبیعة والخلق ١٢ (١٣) من الاضفا وهو الاضاع ١٢ (١٤) الاسآد بان السیر او سیر اللیل بلا تفتیر ١٢ (١٥) مصدر افضی الرابة اذا حرکها ١٢ (١٦) الاضاع سیر وید اسمه یشد به الرحل ١٢ (١٧) الحزیت الطریق الصعب وسمی خزیا لانه یذل الراکب

قوله فی الخ یرید بالقوافی القصائد من الشعر تسمیة للکل باسم البعض لصفة بکثرة ورود الموانع علیه استلذاذه الشعر وسیلا الی استماع المعنی انه یمدح کل یوم فلا یزال مصغیا حتما للشعر واعطاء للشعراء قال الاستاذ فعلی هذا کان للمتعاطین واحد فالاحسن ان یقال ان قلبه مثلی شعراء حکما فالمضامین الشعریة والحکمة تحول فی قلبه کل ساعة واذنه تبقی مصغیة الی قصائد الشعراء وهذا احسن لکون الممدوح کانا ثنا ۱۲ قوله غارة الخ ای للقوافی کل یوم اغارة علی مال حتی کان فی کل بیت عسکرا یهب ۱۲ قوله من الخ ای ان الانام یجیدون فی التشبیه جسدا ارفکانه کلفهم ان یاتوه ثم ظلمهم باضافة هذا التجهد سدی لانهم لا یقدرون علی ذلک قال الواحدی ولیس فی هذا مدح ولو قال الکرماء لکان مدحا وروی الخوارزمی من نظم بالنون ۱۲ قوله وتنذ بهم الخ یقول ندم الانام وهم الذین عرفونا افضل لان الاشیاء انما تتبین باضدادها فلو کان الناس کلهم کرما مثله لم نعرف فضله ۱۲ قوله من الخ یقول اذا اجاد الممدوح استناره للحرب کان ذلک سببا فی نفعه بما یستبیح من الغنائم واذا ترکه کان ذلک ضررا علیه بفوات هذه المغنم فکونه فی طعن اعدائه لسانه قوله صلوا بذلک الی اذنیه ۱۲ قوله فالسلم الخ ای انه فی السلم یفرق ما غنمه فی الحرب من اموال الاعداء فیکون السلم سببا فی نقص اموال الحرب سببا فی توفرها ۱۲ قوله یعطی الخ یقول انه یجزل العطایا للسائلین حتی جعلوا غیرهم من عطایاه فی رایهم الحکمة والرشاد مستجلی بها الامانی حتی اذا نظر الانسان الی رأیه وجد منه تبارا الرای وسداده ۱۲ قوله تفرق الخ یرید انه حلو علی اولیائه مرعلی اعدائه ولکنه غیر متفرق العزائم فافعاله تصدر عن عزم مجتمع ورای مستوثق والتشبیه باسد فی الضراء یرجع الی المعنی الاول قوله وکانه الخ متمثلا حال من الضمیر فی کانه والعامل فیها معنی التشبیه یقول کانه صور علی ما ذکر به اعدائه من الانعام لهم وانشاء الحمد فیه حالة کونه متمثلا لوفوده علی ما یریدون من تحقیق آمالهم واسعادهم ایاهم ۱۲ قوله یا ایها الخ یرید ان المتعلق باستجداء واللام للتقویة یقول ان روحه سوجبة لان یعطاه لانهم لم یطلبوا منه فکانهم قد اعطوه ایاها اذا ترکوا له بناء علی انهم لو طلبوا منه لاعطاهم ایاه لشدة کرمه ۱۲ قوله احمدک الخ یطلب اتمام المعنی وتاکیده یقول اشکر سائلیک علی ذلک وحالهان لا یشکر فقد هم شدة حبه للعطاء ۱۲ قوله لا تکثر الخ ای لا یکثر عدد الاموات کثرة یقل بها عدد الاحیاء الا اذا اشتغل الاحیاء بغضبک وصلوا نار حربک لکثرة ما یقع فیهم من الضنا حتی یقل عدد الاحیاء فی جنب عدد المقتولین وقد اکثر الشراح من الکلام علی هذا البیت ولعل هذا المعنی هو المراد بدلیل ما بعده وهو تفسیر الواحدی ۱۲ وقال بعض مهرة الفن یرید بالقلة العدم وقد کثر ذلک فی کلامهم کقولهم فی رجل یقول ذلک تجعله کلا ما فیر

فی کل یوم للقوافی جولة
فاغارة فیما اجتواه کانما
من یظلم اللؤماء فی تکلیفهم
وتنذ یمدحون بهم عرفنا فضله
من یفجعه فی ان تفاج وضرة
فلذا یسلم یکثر من جناحی ماله
یعطی فتعطی من لدنی یده الذی
متفرق الطغیین مجتمع القوی
وکانه مالا تشاء عداته
یا ایها الجدی علیه روحه
احمد عفاتک لا اجتعت بفقرهم
لا تکثر الاموات کثرة قلة

فی قلبه ولاذنه اصغاء
فی کل بیت قتلت شهباء
ان یضحوا وهو له الفاء
ویضیئها تتبین الاشیاء
فی ترکه لو تقطن الاعداء
بنواله ما اخترالمنحاء
وتری بروئیة رایه الاراء
فکانه السراء والضراء
متمثلا لوفوده ما شاءها
اذ لیس یاتیه لها استجداء
فلترک مالو یاخذوا اعطاء
الا اذا شقیت بک الاحیاء

الصواب طلعانا ای لا تغلب الاموات کثرة عزة وسعدها الخ فاراد کثرة عزة تکون فی الدنیا نادرة علی ما قال الحماسی ۵
وبلدة نا قلیل عدد نا ۰ فقلت لهم ان الکرم قلیل ۰ ویکمن ان یقال کثرة قلة ای افلاس واعدام وقول شقیت بسائی بعدم اعطائک یرید لا تکثر الاموات افلاسا واعدا ما الا اذا لم تعط الاحیاء تجلت علیهم فاذن تکثر الاموات انتهی کلامه الاتری ۱۲ * اللغات (۱) هی الکتیبة من الجیش سمیت بذلک باعتبار معنی الجمع ۱۲ (۲) هی التی لعب بیاضها علی سوادها یعنی صافیة الحدید ۱۲ (۳) کالغرباء جمع نعیم ۱۲ (۴) جمع کفوف ۱۲ (۵) هی الجماعة یعنی به انه یعید ویبدئ للازم ومتعدیا ۱۲ (۶) الجناح بمعنی الیمین والعضد استعانة للمال لانه محل الصولة ۱۲ (۷) هی جمع لمیة بضم اللام وهی ما یلقیه الطاحن فی قوله الوفی فثبت العطیة بها ۱۲ (۸) الجمع عاد فهو العدة ۱۲ (۹) جمع وفد وفد فلان علی الامیر وسولا فهو وافد ۱۲ قوله تبع لهمة وهی العطیة الجزیلة ۱۲

یرید بالمعنی علی هذا کما قال الواحدی شقیت بک ای بغضبک تعلک باهم یقول لا تکثر القتلی الا اذا قاتلت الاحیاء وشغلوا بغضبک فاذا غضبت علیهم قاتلت فتکثر فی الاموات زیادة ظاهرة وقتصیت من الاحیاء نقصا ظاهرا اهـ فیکون البیت علی هذا من باب الحماسة والنخوة وبناء البیت الثانی ویحتمل ان یکون المعنی علی ما قاله ابن الفتح ابن جنی شقیت بفقدک ای لا تصیر الاموات اکثر من الاحیاء الا ازمانات الممدوح وصار فی عسکر الموتی کثرت الاموات بانه یصیر فی جانبهم الاحیاء یرید ان العدم لا یغلب الوجود فقط فانه لیس شیء الا اذا صرت فی جانبه فاذن یغلب الوجود وبانی علیه فیکون البیت علی هذا من باب صیغ الکرم وسیاتی توجیه البیت السابق وتناسبه حکایة منقولة عن المتنبی فانه روی الرضی عن المتنبی ان بامدوح السلطان قال عدت اباعلی هذا الممدوح بمصر فی علته التی مات فیها فاستدللت بشدة حبه للعطاء علی ان هذا البیت استهواه وحمل علی ان یکون قوله لا تکثر الاموات من باب المبالغة ستعد تا کقولهم کرة فی الکرة وقولهم کثرة قلة مقبولا یرید

لـه قوله والقلب الخ اى لا تبطل القلب ما يتصدع حتى تحن عما وتك فيه فيضيق بها وتشق عنها الشدة ما بنا لمن الخوف الجزع ١٢ سه قوله لم تسم بقول لم تسم بهذا الاسم الابعد ما تقارعت عليك الاسماء واراد كلها واحدة منها ان يسمى بالفخار بك ١٢ سه قوله فخرت الخ اى لم يشاركك سمك فيك اسما آخر فلا يكون للانسان اكثر من اسم ولكن اشتركت الناس فى اسمائك فتسامروا فيها لانك تعطى كلها واحدا منهم لا تخص احدا دون غيره قال المعرى يريد بالاسم الصيت اى لم يشركك فى صيتك احد يقال فلان قد ظهر اسمه فى الناس اى صيته قال ابن السجرى قال المعرى اراد الصيت وليس بشئ ١٢ انما المعنى ان اسمك انفرد بك دون غيرك من الاسماء وقول ابى العلاء ان فى الناس جماعة يعرفون بها دون لا يلزم الطيب ١٢ انما يلزم لو كان قال فخرت وانت غير مشارك فى اسمك فلم يفرق الجاهلاريين ان يقال اسمك غير مشارك فيه وبين ان يقال انت غير مشارك فى اسمك ١٢ سه قوله لعمرت الخ اللام زائدة او دافقة فى جواب قسم محذوف على اضمار قد بعدها وكلاهما سائغ شائع فى الاستعمال يقول قد عمر بركث وشاع ذكرك حتى استلأت بك البلاد وجاوزت قدر ما تثنى عليك حتى لا يتم هذا المدح فى جنب ما تستحقه الاشياء حيا

وَالْقَلْبُ لَا يَنْشَقُّ عَنْهَا حَتَّى	حَتَّى تَحِلَّ بِهِ لَكَ الْأَشْيَاءُ
لَوْ تَسْمُو بِاهَارُونُ الْأَبْعَدَ مَا	اقْتَرَعَتْ وَنَازَعَتْ اسْمَكَ الْأَسْمَاءُ
فَخَرَتْ وَاسْمُكَ فِيكَ غَيْرُ مُشَارَكٍ	وَالنَّاسُ فِيمَا فِي يَدَيْكَ سَوَاءُ
لَعَمِرْتُ حَتَّى الْمُدْنُ (١) لَمْنَكَ مُمْلَأٌ	وَلَفُتَّ حَتَّى ذَا الثَّنَاءِ لَفَاءُ
وَلَحُبِّتَ حَتَّى كُدْتَ تَخْجَلُ حَائِلًا	لِلْمُنْتَبِي وَمِنَ السُّرُورِ بُكَاءُ
أَبْدَأْتَ شَيْئًا مِنْكَ يَعْرِفُ بَدْؤُهُ	وَأَعَدْتَ حَتَّى أَنْكَرَ الْإِبْدَاءُ
فَالْفَخْرُ عَنْ تَقْصِيرِهِ بِكَ نَائِكٌ	وَالْحَمْدُ مِنْ أَنْ يَسْتَزِيدَ بَرَاءُ
فَإِذَا سُئِلْتَ فَلَا لِأَنَّكَ مُحْوِجٌ	وَإِذَا كَتَمْتَ وَشَتْ بِكَ الْأَلَاءُ
وَإِذَا مُدِحْتَ فَلَا لِتَكْسِبَ رِفْعَةً	لِلشَّاكِرِينَ عَلَى الْإِلَهِ ثَنَاءُ
وَإِذَا مُطِرْتَ فَلَا لِأَنَّكَ مُجْدِبٌ	يَسْقِي الْخَصِيبَ وَتُمْطِرُ الْأَنْوَاءُ
لَوْ تَمْلِكُ نَائِلَكَ السَّحَابُ وَإِنَّمَا	حُبِيَتْ بِهِ فَصِيبُهَا الرُّحَضَاءُ
لَوْ تَبْلُغُ هَذَا الْوَجْهَ شَمْسُ نَهَارِنَا	الْأَبُوحَ لَيْسَ فِيهِ حَيَاءُ

عشرا عرق كرده پس تب آيد يا عرق بسيار كرد جلد ما شود بيدا ١٢

لـه بالفتح والمد العادة ١٢ سه جمع ملأى سوت ملأن ١٢ سه الجملة نعت لشيئا ١٢ للف اى نشر وطوى ١٢ صه اشارة الى وجه المدح ١٢ سه استعار الشمس وجها للمشاكلة ١٢ -

(٢) بالفتح والمد الثنى والجمع لانه مصدر كالسماع ويرثى شئ وجميع على فعل فقهاء وانصباء واشراف وكرام فى القاموس ان براء بالضم والمد من جموع برئ ١٢ (٥) احوجه على التصحيح حاجته شد واحوجه حاجتند كردانيد والازم والمتعدى ١٢ (٢) اصل اولى النعمة والسعاية والمراد هنا اظهارته ودلت عليه ١٢ (٤) الشكر معرفة الجميل بالقلب (٨) الثناء اظهار بقية المعرفة باللسان بما تستحقه من المنعم ١٢ (٩) اجدب بلا ارض بافت زمين راخشك وبى نبات واجدب القوم بالخط شد نر واجدب المكان خشك شد بى نبات

لـه قوله فانا مطرت الخ اى اذا اصاب المطر ارضك فليس لمطرها ولكن كما يقع المطر على المالحة المخصبة وعلى البحر وبالا يجابها ان السحاب لا تقصد محاكاة جودك بمطرها لان عطائك لمتتابع الكثرة ما بها وازر ولكنها حمت حسدا لك فالمطر الذى نصبت منها هو عرق تلك الحمى ١٢ سه قوله لم تحل الخ يعنى ان وجهه اشرق من الشمس وانور فان كان يسبغى ان تستحى منك لمائه لكن لو قابلها تطلع عليك الافلا حاجة مع نورك وجهك ١٢ + اللغات (١) جمع مدينة وتجمع على مدائن بالهمز وتجمع ايضا على مدن بضمتين والسكون واذا نسبت الى مدينة الرسول عليه السلام قلت مدنى والى مدينة المنصور مدائنى والى مدائن كسرى مدائنى للفرق بين النسب لئلا يختلط ١٢ (٢) اللام لام الابتداء وقت لفظ مخاطب من الفوت ١٢ (٣) من الحاد وهو الرجوع والانقلاب ١٢

ﷺ قوله فيا يا الخ يتعجب من سيبه الى الحلى دلونه منها منزلة لم يبلغها غيره ثم يدعو الهلال بان يكون وجه الهلال بغلا لاخصيه لان القدم التى يبلغ سعيها هذه المنزلة تستحق ان يكون الهلال نعلا لها هذا ما فى العرف فلت فيه ان مجرد البلوغ الى العلاكيف يتعجب منه اللهم الا ان يراد بالعلى شرفا خاصا كما اشار اليه بقوله منزلة لم يبلغها الخ ويحتمل ان يكون المصراع الثانى نشأ لقوله العلى فيكون المعنى كيف وصلت الى شرف صار ادم الهلال نعلا لاخصيك وهذا وان كان البعد لفظا اقرب معنى ١٢ محمد اعزاز على غفرله ﷺ قوله ولك الخ البيت دعاء ايضا يقول ليكن الزمان وقاية لك من عواديه اى ليهلك دونك وليمت الموت فداء لك من نفسه ١٢ ﷺ قوله لو الحراى لو لم تكن من هذا الخلق الذى كانه سنك لانك جماد وشر فرحى كانه ساقط بريمك لكانت حواء فى حكم العقيم لعدم الاعتداد بغيرك من اولاد ١٢ قال بعضهم نصف البيت بهئ النظم ونصفه ردئ قلت لعمرى ان هذا مما يجح السمع ويستكره القلب ومثل هذا ذم الشعر والله ١٢ ﷺ قوله ماذا اعلم انك اذا ركبت الاستفهامية مع ذا لم تحذف الفها نحو لماذا انها قد صارت حشوا وما ذا تاتى على وجه احدها ان تكون ما استفهاما وذا اشارة نحو ماذا التوانى الثانى ان تكون ما استفهاما وذا موصولا نحو ماذا تفعل الثالث ان يكون ماذا كله استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت الرابع ان يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شئ او موصولا بمعنى الذى نحو قل ماذا صنعت الخامس ان تكون ما زائدة وذا للاشارة نحو اسرع ماذا يزيدنى اسرع هذا السادس ان تكون ما استفهاما وذا زائدة نحو ماذا صنعت والتحقيق ان الاسماء لا تزاد معنى البيتين انه يقول اى شئ يقول هذا المغنى اى لا ادرى ما يقول لان قلبى وجوارحى مشتغلة بك وبالنظر الى حسنك عن حسن غناء هذا المغنى ١٢ ﷺ قوله انما الحراى انما يهنئ الرجل كفاءه والذين يتقربون اليه ممن هم اجنبيون عنه ١٢ وتمة الكلام فى البيت الثانى ١٢ ﷺ قوله وانا الخ يقول انا منك اى انا وانت كانسان واحد واذا نال الانسان مسرة اشتركت فيها جميع اعضائه فلم يهنئ بعضها بعضا قال لواحدى وهذا طريق الاسى يدعى لنفسه المساهمة والكفاءة مع المدوحين فى كثير من المواضع وليس لك للشاعر فلا ادرى لم احتمل ذلك منه ١٢ ﷺ قوله مستقل الحراى لو فعة قدرك ارلى الديار قليلة فى جنبك لو كانت جوارها الجوهر فى مكان الآجر ١٢ ﷺ قوله ولو فى قوله لو حرك لساكن بنقل حركة الهمزة اليه واسقاطها وهى لغة جيدة يريد انا نستقل هذا ولو كان المال الذى فيه من فضة خالصة بيضاء ١٢ ﷺ قوله انت الخ ان تهنئا فحذف الحرف على قياس

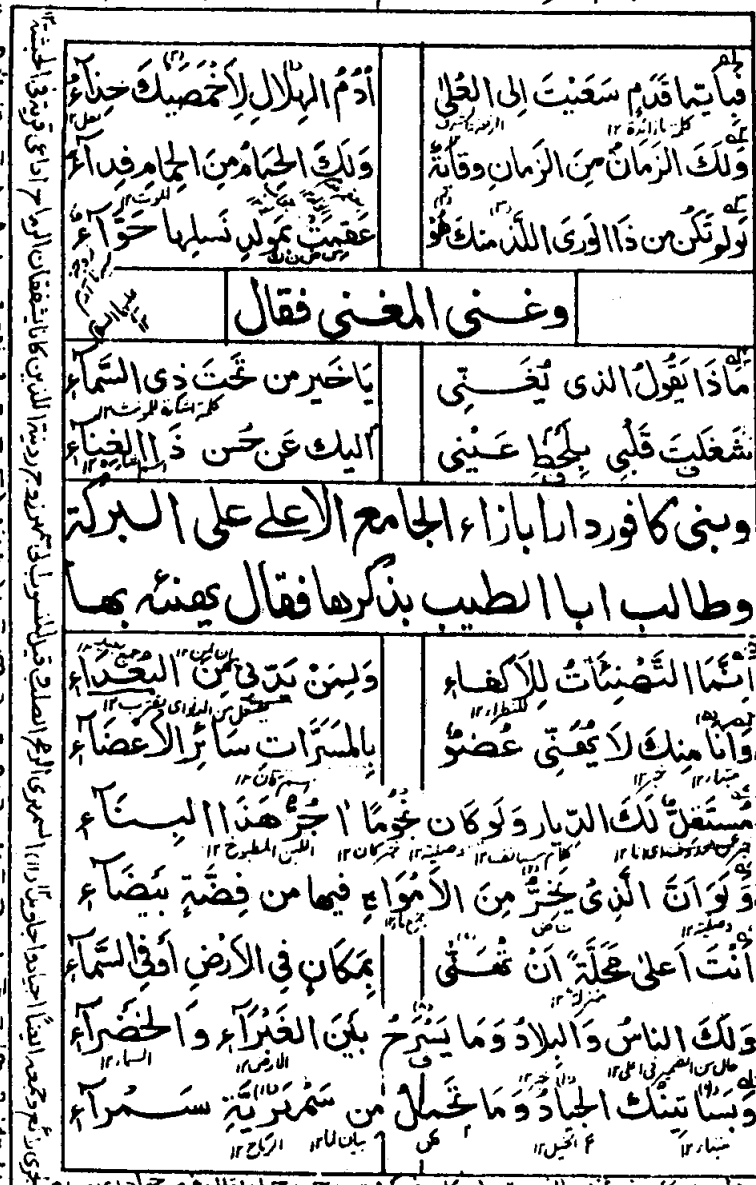
فيا يا قدم سعيت الى العلى ... أدم الهلال لاخمصيك حذاء
ولك الزمان من الزمان وقاية ... ولك الحمام من الحمام فداء
لو لم تكن من ذا الورى للذ منك هو ... عقبيت بمولد نسلها حواء
وغنى المغنى فقال
ماذا يقول الذى يغنى ... ياخير من تحت ذى السماء
شغلت قلبى بلحظ عينى ... اليك عن حسن ذا الغناء
وبنى كافورا بابازاء الجامع الاعلى على البركة
وطالب ابا الطيب بذكرها فقال يهنئه بها
انما التهنئات للاكفاء ... وليمن يهنئ بمن البعداء
وانا منك لا يفتنى عضو ... بالمسرات سائر الاعضاء
مستقل لك الديار ولو كان نجوما اجر هذا البناء
ولو ان الذى يخر من الاموا ... ء فيها من فضة بيضاء
انت اعلى محلة ان تهنى ... بمكان فى الارض او فى السماء
ولك الناس والبلاد وما يبـ ... ـرح بين الغبراء والخضراء
وبساتينك الجياد وما تحـ ... ـمل من سمرية سمراء

ف الجنة ان كان فيه نخل والعرد دس ان كان فيه كرم ١٢ (١) جمع جواد يقال فرس جواد اى سريع

حذف قبل فى معنى البيتين انه يقول لست على قدر من ان تهنأ مكان والبلاد كلها والناس ملك لك ﷺ قوله بساتينك الحراى انما تطلب لنزهة لنظر الخيل وما تحمل من الرماح فهى بساتين وما عليها من الرجل كالشجر ١٢ + اللغات (١) بضمتين جمع اديم وهو ظاهر كل شئ وبفتحتين اسم للجمع ١٢ (٢) تثنية الاقمص قطع ثوبا بالاضافة وهو ما لا يصيب الارض من باطن القدم ١٢ (٣) بسكون الذال وكسرها لغة فى الذى ١٢ (٤) سكن الواو منه ضرورة او على لغة ١٢ (٥) اثبت الالف ضرورة او لغة لانها تثبت الالف الوقف ١٢ (٦) مضارع است از خزيدن واو زيست كه وقت اندك از عمر باشد ١٢ (٧) شاه به ضمتين ضد عزا ١٢ (٨) سرح المال سرحا وسروحا ساما ماشيته فى بقيه يقال سرح بالصباح يسرح بالغداة وسرح بالعشى ١٢ (٩) البساتين جمع بستان ولا يقال لبستان حد بقة الا اذا احاط عليه حائط والبستا هو حاص بالنصارى يقال سرح بالغداة وسرح بالعشى ١٢ (١٠) البساتين جمع بستان ولا يقال لبستان حد بقة الا اذا احاط عليه حائط والبستا

له قوله انما الخ معنى البيتين انه يقول انما افخره بما يبقى من العلياء لا بما يبقى من العدد والطين وبخر بما مضى من ايامه حين لم يكن لدار الاساءة الخرب لانه بها ادرك ما بلغه من علو المنزلة ١٢ سه قوله وبالحرى الخ يفتخر بالآثار التي تركتها سيوف في ردوس اعدائه ١٢ سه قوله وبمسك اى ويفخر بالمسك الذي يحيى به لانه يقال ابو المسك هو كناية عن طيب ثنائه وليس بالمسك المعروف ١٢ له قوله الخرائب يفتخر بهذه المذكورات من بناء المجد وطيب الثناء ملأ بما يبقى اهل الحضر من المنازل وما يستميل قلوب الناس ودون الطيب المشموم ١٢ ه قوله نزلت الخ اى حين نزلت بهذه الدار تزينت بك وتشرفت فكانك انزلتها سنك في دار احسن منها ١٢ له قوله تفضح الخ يريد انه في سعاده مشرق فهو باشراقه في سواد يفضح الشمس ويجوز ان يريد شهرته وانه اشهر من الشمس في كرا ويريد لغاره من العيوب والانارة تعود الى الحاضرين والمشتهرين وفيه من الاستهزار بالكافور ما لا يخفى وبهذا دأب المتنبي في مدحه ١٢ له قوله ان الخ ما يعسر ما ذكر وكل انارة في البيت السابق يفتر كل في ثوبك اى في شخصك اشتمل عليه ثوبك ضياء من المجد يفوق كل ضياء بقوة اشراقه ١٢ ه قوله انما الخ يقول المجد للانسان بمنزلة اللباس فلا عبرة بياضه وانما العبرة ببياض النفس ونقائها من العيوب ١٢ له قوله كرم الخ كرم مبتدأ محذوف الخبر اى لك كرم المعنى لك كرم في شجاعة يريد انك كريم كشجاع ذلك الطبع بهذا المنظر وقدرته على ما تريد وانت بالعهد والموعود الوفي فجمع لك هذه الخصال الشريفة ١٢ له قوله من الخ آل من اللون نائبة عن ضمير الملوك اى يبدل لونها اى من الملوك البيض ان يكون لهم سواده وهيئة بقية الملوك البيض الالوان يتمنون ان يبدلوا الا انهم يلونك وان تكون هيئتهم كهيئتك ثم قال من يكمل لهم هذه الاسنية ثم ذكر سبب ذلك فقال فزاها الخ له قوله فزاها اى ليراها اهل الحرب بالعيون التي يرون بها وذلك لان منظر الاسود والكافور مهيب ولا يظهر عليه اثر الخوف ١٢ له قوله وقد قطع الخ يذكر طول الطريق اليه وانه لم يقطعها حتى فنيت خيله وزاده ومادته ١٢ ه فيه التفات من الخطاب الى الغيبة ١٢ ه ويروى انت فيها ١٢ س الجملة نعت لما قبلها ١٢ للعفاة بفتح الميم وكسرها ما يلبس جمعه ملابس ١٢ ص حلة الفؤاد وسرعة الخطفة ١٢ ش تمام الكلام في البيت التالي ١٢

اللغات

(١) اذا نعت العين قصرت واذا نعتت مدت ١٢ (٢) جمع حاضرة وهي خلاف البادية يريد اهل الحواضر ١٢ (٣) الريف الارض فيها زرع وخصب ١٢ (٤) ظلان لا يطيع الهرد ما اطبأني الى ذلك الهوى اى ما استمالني ١٢ (٥) بالفتح ثوب يلبس فوق الثياب قيل يلبس فوق القميص ويتمنطق عليه جمعه اقبية كانه من قبوت الحوض اذا ضممته ١٢ (٦) البهاء حسن المنظر ويحتمل ان يكون بمعنى الانس من بها الحمولة ١٢ (٧) من بلى بكذا اى من كلف به ١٢ (٨) بالضم المعلم والمعرفة ومدم والعالم واستاذ الصناعة وبها جمع على اساتيذ واساتذة واستاذون ١٢ (٩) محركة وكصحراء الهيئة والمون ١٢ (١٠) جمع مغارة واصلها من المهلاك ١٢

إِنَّمَا يَفْخَرُ الْكَرِيمُ أَبُو الْمِسْكِ بِمَا يَبْقَى مِنَ الْعَلْيَاءِ
وَبِآيَاتِهِ الَّتِي انْسَلَخَتْ عَنْهُ وَمَا دَارُهُ سِوَى الْهَيْجَاءِ
وَبِمَا أَثَّرَتْ صَوَارِمُهُ الْبِيضُ لَهُ فِي جَمَاجِمِ الْأَعْدَاءِ
وَبِمِسْكٍ يُكْنَى بِهِ لَيْسَ بِالْمِسْكِ وَلَكِنَّهُ أَرِيجُ الثَّنَاءِ
لَا بِمَا تَبْنِي الْحَوَاضِرُ فِي الرِّيفِ وَمَا يَبْتَنِي قُلُوبَ النِّسَاءِ
نَزَلَتْ إِذْ نَزَلْتَهَا الدَّارُ فِي أَحْسَنَ مِنْهَا مِنَ الثَّنَا وَالسَّنَاءِ
حَلَّ فِي مَنْبِتِ الرَّيَاحِينِ مِنْهَا مَنْبِتُ الْمَكْرُمَاتِ وَالْآلَاءِ
تَفْضَحُ الشَّمْسَ كُلَّمَا ذَرَّتِ الشَّمْسُ بِشَمْسٍ مُنِيرَةٍ سَوْدَاءِ
إِنَّ فِي ثَوْبِكَ الَّذِي لَمُحَمَّدِيَّةٌ لِضِيَاءٍ يُزْرِي بِكُلِّ ضِيَاءِ
إِنَّمَا الْجِلْدُ مَلْبَسٌ وَأَبَيْضَاضُ النَّفْسِ خَيْرٌ مِنْ أَبْيَضَاضِ الْقَبَاءِ
لَمْ يَزَلْ فِي شَجَاعَةٍ وَذَكَاءٍ فِي بَهَاءٍ وَقُدْرَةٍ فِي وَفَاءِ
مَنْ لِبِيضِ الْمُلُوكِ أَنْ تُبْدِلَ اللَّوْنَ بِلَوْنِ الْأُسْتَاذِ وَالسِّيمَاءِ
فَتَرَاهَا بِنَا الْحُرُوبَ بِأَعْيَانٍ تَرَاهُ بِهَا غَدَاةَ اللِّقَاءِ
يَا رَجَاءَ الْعُيُونِ فِي كُلِّ أَرْضٍ لَوْ يَكُنْ غَيْرَ أَنَّكَ الرَّجَاءُ
وَلَقَدْ أَفْنَتِ الْمَفَاوِزُ خَيْلِي قَبْلَ أَنْ تُلْتَقَى وَزَادِي فَمَاءُ

الفلوات مهلكة ١٢

فَأَزْمِ بِي مَا أَرَدْتَ مِنِّي فَإِنِّي ... أَسَدُ الْقَلْبِ أَدْمِيُّ الزُّؤَامِ

وَفُؤَادِي مِنَ الْمَلُوكِ وَإِنْ كَانَ لِسَانِي يُرَى مِنَ الشُّعَرَاءِ

وعرض عليه سيفا أبو محمد بن عبيد الله بن طغج فاشاربه الى بعض من حضر وقال

أَرَى مُرْهَفًا مُرْهِشَ الصَّيْقَلَيْنِ ... وَبَابَةُ كُلِّ غُلَامٍ عِتَا

أَنَا فِنْ لِي وَلَكَ السَّابِقَاتُ ... أُجَرِّبُهُ لَكَ فِي ذَا الْفَتَى

وقال عند وروده الى الكوفة يصف منازل طريقه وهجو كافورا في شهر ربيع الاول سنة احدى وخمسين وثلاثمائة

أَلَا كُلُّ مَاشِيَةِ الْخَيْزَلَى ... فِدًى كُلِّ مَاشِيَةِ الْهَيْدَبَى

وَكُلِّ عُجَاةٍ نُجَاوِيَّةٍ ... خُنُوفٌ وَمَا بِيَ حُسْنُ الْمَشَى

وَلَكِنَّهُنَّ حِبَالُ الْحَيَوْ ... ةِ وَكَيْدُ الْعُدَاةِ وَمَيْطُ الْأَذَى

ضَرَبْتُ بِهَا التِّيهَ ضَرْبَ الْقِمَا ... رِ إِمَّا لِهَذَا وَإِمَّا لِذَا

إِذَا فَزِعَتْ قَدَّمَتْهَا الْحِمَا ... دُ بِيضَ السُّيُوفِ وَسُمْرَ الْقَنَا

فَمَرَّتْ بِخَيْلٍ وَفِي رَكْبِهَا ... عَنِ الْعَاسِلِينَ وَعَنْهُ غِنًى

وَأَسْمَتْ تُخَيِّرُنَا بِالنِّقَابِ ... وَادِي الْمِيَاهِ وَوَادِي الْقُرَى

---

١ قوله فازم بي الخ اى الزمني فما شئت من عظائم الامور فاني شجاع . بي قلب اسد وان كنت في صورة الآدمي وقيل كان الواو الطيب الخ كافور بن بويه ولاية ولم يفعل كما تورا ٢ قوله وفؤادي الخ ورد في الخبر بما ان اهل السياسة وان كان شاعرا وهو تعريض بقلب الطاية كما سيصرح به في قصائده الآتية ويقال ان كافورا انشده بديهة القصيدة حلف لان يبلغه قتل ما في نفسه ١٢ ٣ قوله الا الخ يقول كل امرأة حسنة المشية فدى كل فرس كهذه الخطوة يعني انه من اهل السفر تعجبه الخيل القوية على السير وليس ممن يعشقون النساء ويتغزلون بمحاسن مشيهن ١٢ ٤ قوله وكل الخ اى وكل ماشية الخيزلى فدى كل ناقة خفيفة السير وقوله وبابة حسن المشا كالاستدراك على قوله خنوف اى ليست امة جيادا تستحسن مشيها فانى لست اطلب الى حسن المشى في الكمي استعين بها على نيل الرغائب وفوت المكاره كما فسر ذلك في البيت الذي يليه ١٢ ٥ قوله والخ يقول ان هؤلاء الجمال بمنزلة حبال للحيرة لانه يعتصم بهن في التوصل الى الرزق والفروج من المهالك وبهن تكاد الاعداء يدفع الذي ١٢ ٦ قوله ضربت الخ يقول ضربت بها التيه ضرب القمار لطلب احد امرين اما لهذا واما لذا اى للفوز والهلاك فاما ان تكون ما قتبها هذا او هذا ١٢ ٧ قوله اذا الخ اى اذا ما شئت شيئا يفزعها تقدمها الخيل والسلاح للدفع عنها وبيض السيوف وسمر القنا كلاهما من قبيل اضافة الصفة الى موصوفها المعنوي ١٢ ٨ قوله فمرت الخ اى مرت بهذا الموضع وفي ركابها يعني نفسه واصحابه عني عن العالمين اى عن خفارة احد من العالمين لانهم يحضرون انفسهم بسلاحهم وغنى عن ذا المار وتحمل ايضا لانهم لصوص وان يصبروا على الحر ولا يابوا بالعطش ١٢ ٩ قوله واسمت الخ وادي المياه مفعول اخر لخبرنا وسكن الياء من وادي ضرورة او على لغة يقول لما بلغنا هذا الموضع قدرنا المسير الى احد الجانبين فجعل هذا التقدير كالتخيير من الابل كانها خيرتهم فقالت ان شئتم سلكتم بنا الطريق الى طريق الآخر ١٢ ١٠ اللغات (١) المنظر قال في العرف اصله الهمز فحذف وفي التبيان هو غير مهموز فوضيع صاحبه لا قرب يؤيد فانه شكره في ردى ١٢ (٢) ارهف السيف حدده ورقق حده فهو مرهف ١٢ (٣) جمع الصيقل وهو مجلاة السيوف وجلاؤها جمعه صياقل وصياقلة ١٢ (٤) هذا شئ من بابتك اى يصلك ذكره في الاقرب في باب به

---

(٥) عتا الرجل (من الباب الاول) يعتو عتوا وعتاء وعتيا استكبر وجاوز الحد ١٢ (٦) الخيزلى مشية للنساء فيها تثاقل وتفكك ١٢ (٧) الهيدبى ضرب من مشى الخيل فيه حدة وروى بالدال المهملة والمعجمة والمعنى واحد ١٢ (٨) منسوبة الى عجاة اسم بالنوبة او قبيلة من السودان توصف نوقها بالسرعة ١٢ (٩) خنف البعير في مشيه اذا قلب في مسيره خف يده الى وحشيه وقيل الخنف ان تميل الذراعة باسمها الى فارسها في عدوها ١٢ (١٠) يقول ابى كذا اى ما اهتم له وما اباليه ١٢ (١١) جمع مشية بالكسر وهي هيئة المشي ١٢ (١٢) جمع حبل بمعنى الرأس جمعه ايضا حبول واحبل واحبال ١٢ (١٣) المفازة المضلة من التسمية بالمصدر جمعه اياته واياة واياة وهنا تيه بني اسرائيل وهو الذي بين الفرما وايلة سمي ايضا بطن الخراج عليها خذ الطريق من مصر الى العراق ١٢ (١٤) النقاب

وَقُلْنَا لَهَا أَيْنَ أَرْضُ الْعِرَاقِ ... فَقَالَتْ وَخَنْ وَبِتْرَبَانَ هَا

وَهَبَّتْ جَنُوبِي هُبُوبَ الدَّبُورِ ... مُسْتَقْبِلَاتٍ مَهَبَّ الصَّبَا

رَوَامِيَ الْكَفِّ وَلُبِّ الْبِهَادِ ... وَجَارَا الْبُوَيْرَةِ وَادِي الْغَضَى

وَجَابَتْ بَسِيطَةَ جَوَّابَ الْفَلَا ... ةِ بَيْنَ النَّعَامِ وَبَيْنَ الْيَعَا

أَلَى عُقْدَةَ الْجَوْفِ حَتَّى شَفَتْ ... بِمَاءِ الْجَرَاوِيِّ بَعْضَ الصَّدَى

وَلَاحَ لَهَا صَوْرٌ وَالصَّبَاحُ ... وَلَاحَ الشُّعَيْرُ لَهَا وَالْقَصَى

وَمَشَّى الْجَمِيعَيْ دِئْدَاؤُهَا ... وَغَادِي الْأَضَارِعِ ثَوَّ الدَّنَا

فَبَاتَ لَيْلًا عَلَى أَغْلَشٍ ... أَحَقَّ الْبِلَادِ بِخَفِيِّ الْقُوَى

وَرَدْنَا الرُّهَيْمَةَ فِي جَوْزِهِ ... وَبَاقِيهِ أَكْثَرُ مِمَّا مَضَى

فَلَمَّا أَخَبَّارَ كَزْنَا الرِّمَا ... حَ بَيْنَ مَكَارِمِنَا وَالْعُلَى

وَثِنَّا نُقَتِّلُ أَسْيَافُنَا ... وَمِنْهُمْ بِمَا مِنْ دِمَاءِ الْعِدَى

لِتَعْلَمَ مِصْرٌ وَمَنْ بِالْعِرَاقِ ... وَمَنْ بِالْعَوَاصِي أَنِّي الْفَتَى

وَأَنِّي وَفَيْتُ وَأَنِّي أَبَيْتُ ... وَأَنِّي عَتَوْتُ عَلَى مَنْ عَتَا

وَمَا كُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَفَى ... وَلَا كُلُّ مَنْ سِيمَ خَسْفًا أَبَى

العِدَى بالكسر الاعداء الذين يعاقلونهم والعِدى بالضم الاعداء الذين لا تعاقلونهم (٢) اى ١. لحو الكر يعود الى فيه للاستغراق اى الكامل المشوكة ١٢ (٥) سامه خسفا اولاه اياه واراده عليه ١٢

---

١٢ قولنا الخ اى قلنا للنباتي ونحن بهذا الموضع اين ارض العراق لانا كنا نقصد اليها فقالت ما هي ذه اى هي بالقرب منا ونزاع على ان يكون تربان اسم موضع وقال الاستاذ ويحتمل ان يكون تربان بالكسر جمع تراب بمعنى الملان من الارض واضاف البوت يعود الى الارض في ارض العراق فالمعنى سألناه اين ارض العراق فقالت كائنا في ارضها وهذا للعطف اما نائبة او للعطف على محذوف ١٢ ٥ قوله وهبت الخ اى هبت في هذا الموضع كهبوب ريح الغربية مستقبلة جهة الشرق ١٢ ٥ قوله روامي الخ هذه كلها اسماء مواضع واراد رنا اني بالنصب حالا من ضمير الفاعل فسكنها وادي الغضى بدل من جار البويرة او بيان لاي وادي الغضى الذي هو جارا البويرة يريد ان هذه الابل قواصد هذه المواضع فهذه الفوق رعام بانفسها هذه المواضع ١٢ ٥ قوله وجابت الخ قطعت هذا الموضع كما يقطع الرداء سالكة بين النعام وبقر الوحش لان هذه الارض بعيدة من الانس تاوي اليها الوحوش ١٢ ٥ قوله الى الخ اى قطعت بسيطة الى عقدة الجوف حتى شفت عطشها بماء هذا المنهل ١٢ ٥ قوله لاح الخ اى ظهر لها هذا الماء مع وقت الصباح وظهر لها هذا الموضع مع وقت الضحى ١٢ ٥ قوله ومشى الخ يقول لما كان وقت المساء بلغ سيرا الجميع وفي الغداة بلغ الاضارع والدنا دهي مواضع ١٢ ٥ قوله فبات الخ اى بات ذلك الجمع ليلا على اغلش يعني مكانا مروفا فيه ظلمة شديدة احق البلاد بخفي القوى اى بالسير فيه ١٢ ٥ قوله ورد نا الخ اى وردنا هذا الماء وسط المكان المذكور وقد بقي من الليل اكثر مما مضى اى في اوائل الليل وفي ضمير باقيه اقاويل لاطائل تحتها طوينا الكشح عن ذكرها ١٢ ٥ قوله فلما الخ يقول لما بلغنا الكوفة واختار ما حلنا بها وقد كزنا رماحنا كعادة من يترك السفر كانت رماحنا مركوزة بين مكارمنا وعلانا يعني المكارم والعلى التي استفدناها في سفرتنا هذه من ارغام الاسود كانوا وقال من قاتلنا في الطريق وظفرنا بمن علمنا فان هذه المآثر كانت مصاحبة لنا فلما نزلنا نزلت بين ايدينا فكانت رماحنا مركوزة بينها ١٢ ٥ قوله وثنا الخ اى تقتلهم الا ثنا اظفرتنا باعدائنا ونحن من اهل الملك ١٢ ٥ قوله واني الخ اى وفيت بما قلته من اني سابرك مصر على ملك كافورا ووفيت لسيف الدولة واشفعت من قبول الضيم عنده وتجربت على من عاملني بالنجر ١٢ ٥ قوله وما الخ يقول ليس كل قائل وافيا وليس كل من كلف ضيما ياباه ١٢ ٥ اى نشطت في سيرا ١٢ ٥ حال من المتصل في البيت ١٢ ٥ الملحفة يشتمل بها ١٢ ٥ منصوب على معنى المعية ١٢ ٥ منصوب على معنى المعية ٥ سقى به الليل اذا جار سائرا ١٢ ٥ اى المشقة والذل ١٢ + اللغات (١) تربان اسم لقرية مواضع منها موضع بقرب المدينة يبعد عنها بخمسة فراسخ ذكره في لسان العرب وجعله هو المراد في هذا البيت ١٢ (٢) صوا اسم ماء قال ابو الحسن الحجي انه صوى ذكر ذلك ابو عمرو الجرمي ١٢ (٣) دأدأ البعير دأدأة ودئيدا ء بالكسر والمد سعى سعيا دون شد يد شترا يتيز رفت ١٢ (٤) جمع صوة وهي العلم من حجارة ينصلب في الطريق ١٢ (٥) يقال

لـه قوله ومن الخ اى من كان ارتكب كقلبى فى الشجاعة وثبات العزم شق قلبه لهلاك اى حاض فى وسطه حتى يصل الى العز استعار للنوى قلبا ليقابل بين قلبه وقلب النوى وهو مقابلة حسنة واستعارة جيدة ١٢ لـه قوله الا بد الخ يريد بآلة القلب العقل وما فيه من الرأى والحكمة فى الامور ويقول لابد للقلب من عقل يستعين به فى انفاذ عزائمه ورأى ماض من بين الخطوب ولو اشتدت وتضاءلت تضاءم الصخر ١٢ لـه قوله وكل الخ اى كل طريق مسلوك لانسان فانما تتبع خطاه فيه على قدر طول الرجلين وهذا مثل اى كل احد يبلغ ما يحاوله على قدر طاقته وهمته ١٢ لـه قوله نام الخ يريد بالخويدم كافورا يقول غفل عن ليلنا الذى خرجنا فيه من همه وكان قبل ذلك نائما غفلة وعمى واين لم يكن نائما النوم المألوف ١٢ لـه قوله وكان الخ اى وحين كنت قريبا منه كان بيني وبينه خلوات من جهلاى كنت فى حلم السيد عنه للف الجاهل لا يزداد حلما بالشئ وان قرب سنه ١٢ لـه قوله لقد الخ معنى البيتين انه يقول كنت احسب قبل رديته كافورا ان مقر العقل الدماغ فلما رأيت قلة عقله قلت العقل فى الخصية لانه لما خصى وهب عقله فعلمت يقينا ان العقول فى الخصى ١٢ لـه قوله وما ذا الخ يتعجب مما رأى بمصر من الاشياء التى توجب الضحك ثم يقول لكن هذا الضحك فى معنى البكاء كما قال الآخر

وشر البلية ما يضحك ١٢ لـه قوله بها الخ يريد كرا بمصر من المضحكات قال الواحدى يريد بالبيطى السوادى وهو الافضل بن خزابة وزير كافور وقيل ابو بكر المادرانى النشابة وانما يتعجب لانه ليس من العرب وهو لعمر الناس نساب العرب ١٢ لـه قوله واسود الخ اى وبها اسود قبيح الخلقة كان شفته تكون قدر نصف وهو هناك يشبه بالبدر والبدر مشتمل على الجمال والاشراق والاسود القبيح الخلقة معنى يشبه البدر والمعنى انهم يهوون عليه بالكذب فيصدقهم ويستر تمويههم مشفرة مبتدأ ونصفه خبره والجملة نعت الاسود ١٢ لـه قوله وشعر الخ اراد بالكركدن الاسود كافورا شبه بعظم جثته وقلة معناه يقول رب شعر مدحته به وذلك الشعر شعر من وجه ورثيه من وجه لانى كنت احتال به عليه آخذ ماله ١٢ لـه قوله فما الخ يقول ما كان شعرى مدحا له وانما هو على الحقيقة هجو الناس كلهم لانى وصفته بالسيادة والملك فجعلته سلما ويا للملوك لهم وهو مذموم للملوك وصار السوقة بذلك دونه لانهم انزل مرتبة من الملوك وهو معنى التحقير قيل لم يكن ذلك الشعر مدحا وللكنه فى الحقيقة كان هجاء الخلق كلهم حيث

اخر جرى الى ثلثة ١٢ لـه جمع خطوة بالضم وهى ما بين القدمين ١٢ لـه هو الذى نشأت خصيناه جمع خصية وخصيان ١٢ لـه جمع خصية بالضم البيضة ١٢

لـه وصل لهمزه لاقامة الوزن ونقل حركتها الى النون ١٢ ✦ **اللغات** (١) نوى المال ينوى من سمع يسمع، نوى رداى هلك ظهره نوا ١٢ (٢) الصفاة الحجر الصلد الضخم لا ينبت (فلان لا تندى صفاته) اى بخيل لا يسمح بشئ وهو مثل يضرب فى شدة الحرص والامساك وقرع الصفاة مثل ايضا فى التعرض للامر مجمعه صفوات وصفا وجمع الجمع اصفاء وصفى وصفح ١٢ (٣) السنة نقل فى الراس والنعاس فى العين والنوم فى القلب ١٢ (٤) جمع النهية العقل سمى به لانه ينهى عن القبيح وعن كل ما ينافيه ١٢ (٥) النبطى واحد النبط وهو قوم من العجم نزلوا بالبطائح بين العراقين ١٢ (٦) جمع نسيت وهم

بالفخر العبارة يشبه الدخان وهو ما يبقى في ضوء الشمس وحقاق التراب ساطعة ومنثورة على

وقد ضل قوم بأصنامهم	وأما بزق رياح فلا
وتلك صموت وذا ناطق	إذا حرّ لوه فسا أو هذى
ومن جهلت نفسه قدره	رأى غيره منه ما لا يرى

وعاب قوم عليه علو الخيام فقال

لقد نسبوا الخيام إلى علاء	أبيت قبوله كل الإباء
وما سلمت فوقك للثريا	ولا سلمت فوقك للسماء
وقد أوحشت أرض الشام حتى	سلبت ربوعها ثوب البهاء
تنفس والعواصم منك غر	فيعرف طيب ذلك في الهواء

وقال يهجو السامري

أسامري صخلة كل راء	فطنت وأنت أغبى الأغبياء
صغرت عن المدح فقلت أهجى	كأنك ما صغرت عن الهجاء
وما فكرت قبلك في محال	ولا جربت سيفي في هباء

حرف الباء

وقال وهو يسايره إلى الرقة وقد اشتد المطر بموضع يعرف بالثيلين

لعيني كل يوم منك خطب	تحيّر منه في أمر عجاب

فكيف اسلم بذلك للخيام ١٢ ٥٥ قوله وقد الخ يقول لما خرجت من بلاد الشام جعلت تستوحش كأنك سلبتها ثوب الجمال الذي كان لها باقامتك فيها ١٢ ٥٦ قوله تفسل الخ يقول لو تنفست العواصم اي بعيدة عنك عشر ليال لعرف الهها طيب نفسك في الهواء ١٢ ٥٧ قوله وقال الخ انشد المتنبي القصيدة التي في قافية الميم اولها واحر قلباه ممن قلبه شبم في مجلس سيف الدولة انصرف اصحاب المجلس وكان ثيلي من كبراء كتابه يقال له ابو الفرج السامري فقال له وهو يعني اسمي في درسه فرخيس لي في ذلك وفيه يقول ابو الطيب ١٢ ٥٨ قوله السامري الخ يقول قد فطنت لمعنى الشعر الذي انشدته وانت اغبى الاغبياء فكيف استطعت ان تقطع لي مع عباءتك ١٢ ٥٩ قوله صغرت الخ يقول لما وجدت نفسك تصغر عن المدح تحتقد قدرك تعرضت للهجاء كانك لا تصغر عن الهجاء ايضا فان مثلك لا يستحق ان يتكلف هجاءه بالشعر ١٢ ٦٠ قوله فما الخ يقول ما فكرت قبلك في الباطل حتى اهتم به ولا جعلت نفسي بمنزلة من يجرب سيفه بقطع الهباء ١٢ ٦١ قوله يعني الخ يقول كل يوم ترى مني منك شيئا عجيبا تتحيره منه ثم ذكره بعد ذلك

٦٢ من الوافر والقافية متواتر ١٢ ٦٣ من الوافر والقافية متواتر ١٢

اللغات

(١) فسا الرجل رمى نصوص يفسو فسوا وفساء وفاوى، اخرج ريحا من مقعده بلا صوت يسمع ١٢ (٢) هذى الرجل من ضرب يضرب يهذي هذيا وهذيانا تكلم بغير معقول المرض فهو غير هاذ ١٢ (٣) رقال في الاقرب) الخيمة كل بيت ينبى من عيدان الشجر جمعه خيمات وخيام وخيم اه وههنا الفاظ فالخباء من صوف او وبر والشراديق من كرسف والخيمة من حجر والمظلة من حجر والطراف من جلود والفسطاط الخيمة العظيمة والجاد من وبر والقشع من جلود يابسة ١٢ (٤) العلاء الرفعة في الشرف يقال علا في المكان يعلو علوا وعلى في الشرف بالكسر يعلى علاء ١٢ (٥) سلو بالامر رضي به ويقال سلمه على حذف الجار فينصب سقاطه ١٢ (٦) سبعة نواكب في عنق الثور سميت بذلك لكثرة كواكبها من ضيق المحل ١٢ (٧) الربيع المار يعني حيث كانت والجمع رياع وربوع وارباع وربعة والمربع الموضع يقام فيه فصل الربيع والجمع مرابع ١٢ (٨) سامري نسبة الى سامرا وهو اسم بلدة

ح١ قوله حالة الخ اى التوب من سيف يحول على سيف سحاب اى على سحاب ١٢ ح٢ قوله تجف الخ هذا البيتين ان يفضل سيف الدولة على السحاب يقول ان الارض تجف من ماء السحاب وانتما بين البعير الى الذبول والانفضاض ولكن جودك لا يجف على الدهر وهذا لا ينقطع ١٢ ح٣ قوله تسايرا الخ يريد ان هذه السحب تسايرك كما يسايرك الجيش حيثما تتوجه من جودك فهذه بعده ١٢ ح٤ قوله تغير الخ يقول تغير الجود منك فتفترى به السحائب وتتحلله ويجوز ان يكون تغير بمعنى تستغير فيكون ضميره للسحائب اى تستغير الجود منك فتشتبه به ولكنها اعجز من ان تشتبه باخلاقك العذبة ١٢ ح٥ قوله فدر يناك الخ يريد ان هذه تصيب مخطيا ولا تخطئ وانه يقبل للابس الدرع من غير ترجيح اى انه يقتلع بحيث فلا تحضر الدروع ولا يحتاج معهم الى القتال ١٢ ح٦ قوله تفرد الخ يقول للهوى احكام ينفرد بها عن سائر الاحكام فان المخلف غير جميل والكذب قبيح مستحسن من المحبوب ١٢ ح٧ قوله واما الخ فركان الوجدان يقول شعرا والكبد دل لقائل فى الهوى * وان كنت ممنوع المقاتل فى الحرب * ولكنه عدل عنه فرارا من الايطاء مع قافية البيت الاول والمعنى انى ادفع عن نفسى اسلحة الغزل فلا اغدران ادفع الهوى ١٢ ح٨ قوله من الخراى من كان فاعينين كعينيك فى السحر وفتنة الالباب استرق بها القلوب فمال على النسيب نا لا ينافيه الا بالمشقة والحدور المرتقى تمثيل اى يكون المرتقى الصعب بالنسبة اليه كالحدور والسهل ١٢ ح٩ قوله لا يحزن الخ البيت اخرم وزن الشطر الاول فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن) وقوله لا يحزن دعاء ويجوز فى الفعل الجزم والرفع على انه خبر وضع موضع الانشاء يقول لا احزنه الله فانه ان حزن حزنت انا ايضا لمشاركتى اياه فى احواله وهذا ادعاء المشاركة على عادته مع الممدوح وغلط الصاحب فى هذا البيت وظن انه خبر ولم يعلم انه دعاء فرواه برفع الفعل وانما هو مجزوم على الدعاء اذ رفع عليه فقال لا ادرى لم لا يحزن الله الامير اذا اخذ ابو الطيب نصيبه من التقى وليس الامر على ما توهم ١٢ ح١٠ حمالة السيف ما يحمل به ١٢ ح١١ السحاب المنتشرة مسا ١٢ ح١٢ السحاب المنتشرة صباغا ١٢ ح١٣ فى محل النصب على التمييز الاسم منادى باسقاط حرف النداء ١٢ ح١٤ ترك الوقار يا ابا الجود وجها ١٢ ح١٥ من الاخلاف ١٢ * اللغات * (١) بالكسر علاقة السيف الجمع حمائل ١٢ (٢) خلق الثوب ومن نصر ينصر وعلو يعلو وكرم يكرم خلوقة وخلقا بلى ١٢ (٣) اعنوان الغرض فيه اختلافا والاصح انه مائة سنة والدهر الزمان الطويل والاصل الجمع دوالف سنة وهذا جيل عند المولدين يطلقون على مائة سنة وعلى اهل زمان واحد وعصر مثل الدهر وحقيقة يقال انما اربعون سنة فقال قوم لما لون سنة والطبق قرن من الزمان لو عشرون سنة ١٢ (٤) الغيث المطر وقيل الذى يكون عرضه مسيرة يوم ١٢ اى شمراد الجمع غيوث واغياث واعلوان الفرق بين الغيث والمطر ان الغيث المطر الذى يغيث من الجدب كان نافعا فى وقته فى التعالبى ان الغيث ما جاء عقيب محل او عند الحاجة اليه والمطر قد يكون نافعا فى غير وقته ١٢ (٥) طرب الرجل من سلم يطرب طربا فرح وحزن ضد فهو طرب والجمع طراب ١٢ (٦) فرق بعضهم بين الجود والسخاء بان من اعطى البعض وابقى لنفسه البعض فهو صاحب سخاء ومن بذل الاكثر وابقى لنفسه شيئا فهو صاحب جود ١٢ (٧) احتفل فلان

حمالة ذا الحسام على حسام ... وموقع ذا السحاب على سحاب

وزاد المطر فقال

تجف الارض من هذا الربابا ... وتخلق ما لبسها من ثياب

وما ينفك منك الدهر رطبا ... ولا ينفك غيثك فى انسكاب

تسايرك السوارى والغوادى ... مسايرة الاحبة والصحاب

تفيد الجود منك فتجتنيه ... وتخبر عن خلائقك العذاب

وامره سيف الدولة باجازة هذا البيت

خرجت غداة غرة عارض الدمى ... فلم ار احلى منك فى العين والقلب

فقال ابو الطيب

قفى بك من اهل الناس ثما الى قلبى ... واقتلهم للذارعين بلا حرب

تفرد بالاحكام فى اهل الهوى ... فانت جميل الحلف مستحسن الكذب

واتى لممنوع المقاتل فى الهوى ... وان كنت مبذول المقاتل فى الحب

ومن خلقت عيناك بين جفونه ... اصاب الحذر السهل فى المرتقى الصعب

وقال يعزيه بعبد يمانك وقد توفى فى شهر رمضان سنة اربعين وثلثمائة

لا يحزن الله الامير فانني ... لآخذ من حالاته بنصيب

لـه قوله من الخ يقول من ستر جميع الناس فمن كسرت اصابه سهام مصائب الدين كان يستر بهم فكانه كسى بعيونهم ويحزن بقلوبهم وفى البيت حذف اى يحنى فهو من قبيل ع علفتها تبنا وماء باردا ١٢ لـو قوله دانى الخ يقول ان كان هذا المدفون حبيبه فهو حبيبى ايضا لانى احب كل ما يحبه فالمراد بالحبيب المحبوب (حبيب حبيبى) يملك عبد سيف الدولة وبالثانى سيف الدولة ١٢ لـز قوله سبقنا الخ يقول نحن مسبوقون الى هذه الدنيا اى تقدم علينا كثير من خلقه الله فلو عاش الذين سبقونا من اهل الدنيا لضاقت بنا الارض حتى لا يمكننا الجولان عليها من شدة الزحام ١٢ لـح قوله تملكها الخ يقول الدنيا تنتقل من قوم الى قوم فيتملكها الحى تملك السالب ويخلى عنها الميت تخلى المسلوب وهو ما خوذ من قولهم فى المواعظ انما انتم اسلاب لها تلبسون ويسترکبها الباقون كما تركبها الاولون ١٢ لـط قوله والخ يقول لولا الموت لم يكن لهذه الامور فصل لان الناس لو امنوا الموت لم يهابوا الاقدام فى الحرب لانهم قد امنوا بالخلود ولم يتبسوا من السخاء بما فى ايديهم لانهم فى سعة من البقاء الى ان يخلفوه ولم يجزعوا من حلول النوائل لتعلمهم انها سليمة العواقب ١٢

لـى قوله دانى الخ يعنى ان الحيوة لا بد ان تكون صاحبها فلا مدام على صحبته لكن ادفاها الدانى تصحبه الى زمن الشيب فلا تفارقه حتى يستوفى لذة العيش هذا ما قيل فى معناه وعندى ان لعل الحق لا يعدوه ان مقصود الشاعر من البيت ذم الحيوة فيقول الحيوة على نوعين حيوة تفارق المرء قبل عمره الطبعى ويقال انها خائنة وحيوة تفارقه بعد ما شاب وكبر ولا شك ان المرء اذا شاخ وكبر وعد الى ارذل العمر يشرا حتى ما جاء الى اعوانه وانصاره فالحيوة التى فارقت المرء فى وقت كان احوج الناس الى معاودتهم فيه يقال لها انها اوفت بعقها وهى خائنة فى الحقيقة فلما كان شان ادنى الحيوة كما قلنا فما ظنك بحيوة اجمعوا على كونها خائنة فبالجملة الحيوة مطلقا لا ينبغى ان يعتمد عليها ١٢ لـك قوله لا يبقى الخ اى كان كان قدمات فقد ترك فى قلبى سيلا الى كل من هو من جنسه ١٢ لـل قوله دما الخ اى ترك فى قلبى هذه الصبابة الى قومه للشبه الذى بينه وبينهم وان لم يكن كل من اشبهه فى الصورة يشبهه فى اليمن والنجابة ١٢ لـم قوله لئن الخ الكلام لام قسم دخلت على حرف الشرط وانى الجواب المقسم ولم يات بجواب الشرط كقوله تعالى لئن لم ينته المنافقون والذين فى قلوبهم مرض والمرجفون فى المدينة لنغرينك بهم اى لا عجب ازا حزنا عليه واستولينا من بعده فكذلك فعلت السيوف دما يليها فى البيت الثانى يعنى انه كان شجاعا من ابطال القتال فاذا انهزم الجيش فى البحار فمن اولى بالحزن من السيوف ١٢ لـن قوله لعز الخ اى يصعب علينا ان يغير عادته فى خدمتك فان تدعوه لامر فلا يجيبك ١٢ لـس قوله وكنت الخ اى كنت اذا نظرت اليه قائما فى خدمتك نظرت الى ليث شجاع ورجل ديبلى كان المتوفى جامعا بين الادب فى الخدمة وقوة الاسد عند البأس ١٢ لـع قوله فان الخ يروى نحن على الخطاب لسيف الدولة فيكون نصب العلق على الاشتغال اى ان نحن فقدت العلق يقول ان كنت قد فقدت هذا العلق النفيس فانه قد فقد من كف كريم يهب النفائس ولا تعز عنده ١٢ عـ اى اقدر الفقد وهو جواب قسم محذوف ١٢ عـا سب اى صار اصابه كاف به ١٢ عـب المبرة الشعر المتكسر كالكف ١٢ + اللغات (١) اعيا الماشى اعياء تعب وكل وهو دون الحج والسير البعير اتعبه وكله (لازم متعد) والداء الطبيب عجزه وعى فلان الامر عجز ١٢ (٢) اسم للمنية غير مصروف للعلمية والتانيث لا يدخلها التعريف ١٢ (٣) قال الاصمعى الشيب بياض الشعر والمشيب خلال الرجل فى حر الشيب من سواد الشعر ١٢ (٤) هو الغرض المرمى

وَمَنْ سَرَّ اَهْلَ الْاَرْضِ ثُمَّ بَكَى اَسًى	بُكًى يَعُمُّ سُرُورُهَا وَ قُلُوبُ
وَاِنْ وَانِ كَانَ الدَّفِينُ حَبِيبَهُ	حَبِيبٌ اِلَى قَلْبِى حَبِيبُ حَبِيبِى
وَقَدْ فَارَقَ النَّاسُ الْاَحِبَّةَ قَبْلَنَا	وَاَعْيَى دَوَاءُ الْمَوْتِ كُلَّ طَبِيبِ
سَبَقْنَا اِلَى الدُّنْيَا فَلَوْ عَاشَ اَهْلُهَا	مَنَعْنَا بِهَا مِنْ جَيْئَةٍ وَذُهُوبِ
تُمَلِّكُهَا الْاٰتِى تَمَلُّكَ سَالِبٍ	وَفَارَقَهَا الْمَاضِى فِرَاقَ سَلِيبِ
وَلَا فَضْلَ فِيهَا لِلشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى	وَصَبْرِ الْفَتَى لَوْلَا لِقَاءُ شُعُوبِ
وَاَوْفَى حَيْوَةِ الْغَائِرِينَ لِصَاحِبٍ	حَيْوَةُ اَمْرِئٍ خَانَتْهُ بَعْدَ مَشِيبِ
لَاَبْقَى بِهَا مِنْكَ فِى حَشَاىَ صَبَابَةً	اِلَى كُلِّ تَرْكِىِّ التَّخَارِ جَلِيبِ
وَمَا كُلُّ وَجْهٍ اَبْيَضٍ بِمُبَارَكٍ	وَلَا كُلُّ جَفْنٍ ضَيِّقٍ بِنَجِيبِ
لَئِنْ ظَهَرَتْ فِينَا عَلَيْهِ كَاٰبَةٌ	لَقَدْ ظَهَرَتْ فِى حَدِّ كُلِّ قَضِيبِ
وَفِى كُلِّ قَوْسٍ كُلَّ يَوْمٍ تُنَاضِلُ	وَفِى كُلِّ طَرْفٍ كُلَّ يَوْمٍ رُكُوبِ
يَعِزُّ عَلَيْهِ اَنْ يُخِلَّ بِعَادَةٍ	وَتُسْعِفُهُ لَا مُرْ وَهُوَ غَيْرُ مُجِيبِ
وَكُنْتَ اِذَا نَظَرْتَهُ لَكَ قَائِمًا	نَظَرْتَ اِلَى ذِى لِبْدَتَيْنِ اَدِيبِ
فَاِنْ يَكُنِ الْعِلْقُ النَّفِيسُ فَقَدْتَهُ	فَمِنْ كَفِّ مِتْلَافٍ اَعَزَّ وَهُوبِ

يقع على المذكر والانثى ١٢ (ه) اذا كان الرجل عدا للفعل قيل مفعل نحو مغشم ومعرض ومرجم واذا كان قويا على الفعل قيل فعول نحو صبور وشكور فاذا دخل الفعل وخا بعد فتح قيل فعال مثل صياد وعلام فاذا كان الفعل عادة له قيل مفعال مثل رجل مهذار ومعطاء ومعطاء ١٢ (و) الاقمر من الجمل ما كان بين عنقه وسنامه ١٢

له قوله لكان الخ تقول ان الكريم الماجد لا يسلم من صروف الدهر حتى تجعل لمجده عوذة من العيوب انت لا عيب فيك فقد اصابك الدهر بمن يحب لذلك ١٢ ٥٢ قوله ولولا الخ اى لولا احسان الدهر الى جميع الناقصين لم يعبر فوا اسمه بهم ١٢ ٥٣ قوله والشرك الخ اى كان الحسن لائما احسانه بايقاع عليه فتركه لاحسان افضل ١٢ ٥٤ قوله وان الخ يعنى ان سيف الدولة ملك العرب فلا حاجة له الى مملوك ترك خص نزارا لانه ابو القبائل... الاشراف كقرشى وغيرها وتانيث الفعل (ماست) على ان المراد بالقبيلة ١٢ ٥٥ قوله كمى الخ ابسار فى الشطرين زائدة ومجرورها مرفوع المحل بجعلى اى انه استعبد العرب بمضافاته لهم ومثله اذا صافى انسانا استرقه باحسانه اليه وان لم يشتره بالثمن كما تشترى العبيد ١٢ ٥٦ قوله فعوض الخ مناسب بالنسبة الى سيف الدولة فى معنى المفعول الاول وبالنسبة الى الاجر فى معنى المفعول الثانى يدعو الرائى ان يعوضه كاشر الاجر فانه اجل شئ يجعل ثوابا اوفان سيف الدولة اجل عبد يعطى ثوابا ١٢ ٥٧ قوله فتى الخ فتى مرفوع على انه بدل من سيف الدولة فى البيت الذى قبله او خبر مبتدا محذوف يقول اذا ابلت الدمار نحو الخيل فهو فتانا الذى يقاتل ويطاعن فى ضيق المقام الشديد اى هو فتى الخيل الثابت على الطعان فى مثل ذلك اليوم ١٢ ٥٨ قوله يعاف الخ يكره الاستظلال بالخيام المتخذة من التسبيح وانما يستظل بغبار الحروب ١٢ ٥٩ قوله علينا الخ يقول ان كان اسعادنا لك نافعا فى هذه الزيارة فانا نسعدك بشق القلوب ولا نكتفى بشق الجيوب كما يفعله المحزونون ولا يكتفى ان يقال نسعدك بشق القلوب لا بشق الجيوب فانا من الرجال وشق الجيوب مما تفعله النوائح ١٢ ٦٠ قوله قرب الخ اى ليس بالبكاء يعلم الحزن قرب محزون بعيد الدمع فلا يبكى ودمت باك قليل دمع وليس بمحزون ١٢ ٦١ قوله تسل الخ يقول تسل بان تفكرى مصيبتك بابويك فانك بكيت لفقدهما ثم ضحكت بعد ذلك بزمن قريب وكذلك عزاك لاجل هذه المصيبة سيذهب عن قريب ١٢ ٦٢ قوله اذا الخ اى اذا استقبلت نفسك الكريم مصيبتها بالجزع اشتت بعد ذلك فاعرضت عنها وهى صابرة تعلمها ان الجزع لا يفيد ١٢ ٦٣ قوله والواحد الخ اى ان المحزون لا بد له من سكون فان لم يسكن عزاء اعيا الحزن فسكن عزاء ١٢ ٦٤ قوله وكم لك الخ اى كم جرعة غصة تجرعتها فصبرت عليها ١٢ ٦٥ قوله فلو الخ اى فلو تجرى فى اثاره بغروب

كَأَنَّ الرَّدَى عَادٍ عَلَى كُلِّ مَاجِدٍ	إِذَا لَمْ يَعُدْ مَجْدَهُ بِعُيُوبِ
وَلَوْلَا يَادِي الدَّهْرِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَنَا	عَفَلْنَا فَلَمْ نَشْعُرْ لَهُ بِذُنُوبِ
وَلِلتَّرْكِ لِلْإِحْسَانِ خَيْرٌ لِمُحْسِنٍ	إِذَا جَعَلَ الْإِحْسَانَ غَيْرَ رَبِيبِ
وَإِنَّ الَّذِي أَمْسَتْ نِزَارٌ عَبِيدَهُ	غَنِيٌّ عَنِ اسْتِصْعَادِهِ بِغَرِيبِ
كَفَى بِصَفَاءِ الْوُدِّ فَقْدَ لِسَمْئَلٍ	وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ مَفْخَرًا لِلْبَعِيدِ
فَوَّضَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْأَجْرَ نَائِلَهُ	أَجَلَّ مَنَابٍ مِنْ أَجَلِّ مُثِيبِ
فَتًى الْخَيْلِ قَدْ بَلِ النَّجِيعُ غُرُوبَهَا	يُطَاعِنُ فِي ضَمْنِ الْمَقَامِ عَصِيبِ
يَعَافُ خِيَامَ الرَّيْطِ فِي غَزَوَاتِهِ	فَمَا خِيَمُهُ الْأَغْبَارُ حُرُوبِ
عَلَيْنَا لَكَ الْإِسْعَادُ إِنْ كَانَ نَافِعًا	بِشَقِّ قُلُوبٍ لَا بِشَقِّ جُيُوبِ
قُرُبُ كَئِيبٍ لَيْسَ تَنْدَى جُفُونُهُ	وَرُبَّ نَدِيِّ الْجَفْنِ غَيْرُ كَئِيبِ
تَسَلَّ بِفِكْرٍ فِي أَبَيْكَ فَإِنَّمَا	بَكَيْتَ فَكَانَ الضَّحْكُ بَعْدُ قَرِيبِ
إِذَا اسْتَقْبَلَتْ نَفْسُ الْكَرِيمِ مُصَابَهَا	جَنَتْ ثُمَّ فَاسْتَدْبَرَتْهُ بِطِيبِ
وَلِلْوَاحِدِ الْمَكْرُوبِ مِنْ زَفَرَاتِهِ	سُكُونٌ عَزَاءٌ أَوْ سُكُونُ لُغُوبِ
وَكَمْ لَكَ جَدًّا لَوْ تَرَاكَ الْعَيْنُ وَجْهَهُ	فَلَوْ تَجْرِ فِي آثَارِهِ بِغُرُوبِ

٣ به ١٢ (١٣) كربه الامور من نصر ينصر: كربا شق عليه والغم اشتد عليه ١٢ (١٤) زفرة وهى تصعيد النفس بعد مدة ١٢ (١٥) اجمع غروب وهو الدمع يقال سالت غروبه اى دموعه ١٢

بين صولها فبطل الجر لئلا يفصل بين العامل ومعموله بقول كم لك من جد لم تره عينك فلم تجب عليه فهب هذا مثله لانه قد غاب عنك والغائب عن قرب كالقائم فى البعيد المعهد ١٢ ٦٦ المراد به النصر وترك الجزع ١٢ **اللغات** (١) عوذه علق عليه العوذة وهى الرقية يعنى بها السوء ١٢ (٢) ربب ضيعة اى اهملى وانتهى ١٢ (٣) جمع نجاء على الصواب وقيل موضع الفلاة (مذكر) ١٢ (٤) ضيق وهو نعت لمحذوف اى فى يوم ضنك المقام ١٢ (٥) شديد وهو نعت آخر ١٢ (٦) ريطة وهى الملاءة من نسيج واحد ١٢ (٧) جيب القميص ما انفتح منه على الصدر ١٢ (٨) امر من التسلى يقال تسلى تسليا اذا تكلف السلوان ١٢ (٩) يريد ابويك وهى لغة لبعض العرب فى يروى بكسر الباء على الافراد والاولى رواية ابن جنى ١٢ (١٠) يقال بات فلان حيث انتصف اى تغيلى كربه الحال ١٢ (١١) اراد اشقت فاستعمله لازما على حد عطفته فعطف ١٢ (١٢) وجل به حزن

لـه قوله وفي الخ قال في العرف نورها مفعول ثان لمجسدة والعائد محذوف كما قاله صاحب التبيان من ان نورها بدل من الشمس مثله بالشمس ومثل جسادة من يريد ان يأتي للشمس بنظير فانه في تعب دائم لانه يجهد نفسه في طلب المحال يقول من يقدر ان يأتي للشمس مثل قليلات فان لم يقدر فليست عيظا فكما انه لا مثل للشمس كذلك لا مثل لـ ١٢ لـه قوله فدتاك الخ يخاطب ربيع الحبيب يقول فديناك من نوازل الدهر وان ردنا حزنا بما جئت من ذكرى الحبيب الذي كان ذيك كالشمس يحرج منك وليود انيك فكنت لـ مشرقا ومغربا ١٢ لـه قوله وكيف الخ تعجب من معرفة رسم دار الحبيب بعد ان ذهب بفؤاده وعقله ولم يدع له سبيلا الى عرفان الاشياء ١٢ لـه قوله نزلنا الخ قوله منزل اى نزل ومصدره مجرد من محذوفة تصلح كرامة يقول نرحلنا عن ركابنا وشبهنا في هذا الربع اكراما وتعظيما للحبيب الذي كان فيه عن ان ندخل ربعه راكبين ١٢ لـه قوله ندم الخ يقول ندم السحاب لانها عفت رسومه ومحت آثاره وكلما طلعت عرضا لوجوهنا عنها عنبا عليها لاجل ما فعلت ١٢ لـه قوله ومن الخ تغيير الى حاله او حال الربع بعد ارتحال الاحبة يقول من طالت صحبته للدنيا تقلبت احوالها عليه حتى يرى ما دنى من صفاتها وتعيمها قد حال عما كان عليه واصبح كان لم يكن ١٢ لـه قوله وكيف الخ يقول كيف التذ في هذا الربع بالعشايا والغدايا اذ الم استشق نسيم الاحبة الذين كانوا فيه ١٢ لـه قوله وذكرت الخ يبان لسرعة انقضاء زمان الوصل اى ذكرت به وصلا تقضت ايامه فكانه لم يكن وعيشا كاني كنت اقطعه وثنا لـه قوله وفتانة الخ اذا ذكرت مجموعة صفتها اذا مرت رواحها بيضع وعته الى الهوى فكانها رزنة الى الشباب ١٢ لـه قوله لها الخ يقول نشر مسكها كنور الند الذي عليها وهي في حسنها كالبدر وقلائدها كالدارين ١٢ لـه قوله فيا الخ يريد يا شوقي ابقاك فلا تفد ويا سن لي تمتعي من ظلم الفراق ويا دمعي ما اجراك ويا قلبي ما امسكك وحذف الكاف المنصوبة للمحل طلبته بالنداء وهذا كله تعجب وتبرد ويالي (يا لوحدة) فيكون مفعول البقي ١٢ لـه فاجر اي ظفر به ١٢ لـه مبالغة من المثل اي قتاله هوا ١٢ لـه جمع بشرة وهي ظاهر الجلد ١٢ ٠٠

اللغات (١)

ودع الشيء تركه وقال بعض المنفصلين رعمت العرب انه ماتت ماضي يدع ومصدره واسم الفاعل وقد وديت هذه الكلمة عن افصح العرب فجاء الماضي في بعض الاشعار صحيحا والقول بقلة الاستعمال لا يجوز القول بالاماتة ١٢ (٢) الجفن قيل فيه الفؤاد بالفتح حالوا وهو غريب بقلب الحركة لان اصل الفؤاد الحركة والتحريك من كرد الجمع افعلة ١٢ (٣) اللب العقل لما نص من الشوائب وقيل هو ما زكى من العقول وكل لب عقل ولا تعكس الجمع الباب والبب والالباب والاحبة يكون صفة للشعر ١٢ (٤) جمع كور الرحل وبادانه وجمعها بصا كورة كيران ١٢ (٥) السحاب جمع سحابة وكل جمع لنس بينه وبين واحده الا الهاء يجوز ان يجعل على التوحيد ١٢ (٦) جمع اصيل على غير قياس وهو ما بين العصر الى المغرب ١٢ (٧) جمع ضحوة على حد قرية وقرى وهو نادر ١٢ (٨) النسيم ابتداء كل ريح قبل ان تقوى وفي الكليات هو ريح لا تحرك شجرا ولا تثير اثرا فهي نسيم والجمع نسائم ١٢ (٩) هبت الريح هبوبا وهبيبا وهبتا ثارت وهاجت فهي هابة ١٢ (١٠) مبالغة من فتنت المرأة فلانا ولهته وفتن زيد وعمرو وتعشق الفتنة فعل هواي وتمع فيها الادم متعينة والاضافة لفظية او فتانة عينا ١٢ (١١) نفح الطيب نفحا ونفاحا انتشر ريحه ونفح الريح حقيقة وحركت اولا واستعمل متعديا الى ضمير معنى اصابه

لله قوله لقد الخ يقول لعب البين بيننا وزودني في سيري الحيرة فلا اهتدي وجهاً وقيل ان الضب لا يزود في المفازة لانه لا يخرج الى المراعي وكانه لا يزود بريان البين وهو الفراق لم يزوده شيئاً لانه لم يوقع حبيبه وفارقه من غير وداع ولا استقرار فيكون لم يتزود لم يزاد على البعد ١٢ لله قوله ومن الخ يقول من كانت جدوده كالاسود كان هو كذلك وعاش عيشاً لاسود فجعل ليله صبحاً لانه لا يهاب المسير فيه ورزقه ما يقتصه من الاعداء ١٢ لله قوله ولست الخ كانه يعتذر من الغضب لذي ذكره في البيت السابق يقول اذا استوليت على عالي الامور لم ابال بعد بنيلها ان اكون بلغتها عن اشراف وكسب وقد كان الوجه ان يقول اذا ما كان لا النهزة لا يليها الا المسؤول عنه فاخره لاقامة الوزن ١٢ لله قوله رب الخ يقول رب شاب علم نفسه المجد كما علم سيف الدولة نفسه الحرب شجاعة وحذقه وبرده كتعليم سيف الدولة الضرب اي كما علم اهل دولته الشجاعة ومحالدة الابطال ١٢ لله قوله اذا الخ اي اذا استعانت الدولة به كان سيفاً لها على اعدائها وكفاً تضرب بها بذلك السيف وقلباً تجري به على اقتحام الاهوال ١٢ لله قوله تهاب الخ اي ان السيوف تهاب وهي حديد لا قوة لها الا بالضارب فكيف اذا كانت عربية من بني نزار اي تقطع من قبل انفسها وهي من قوم قد اشتهروا بالشدة والباس بها ١٢ لله قوله ويرهب الخ اي الليث اذا كان وحده مرهوباً لا يقدم عليه احد فكيف اذا كان معه ليوث آخر يريد سيف الدولة واصحابه ١٢ لله قوله ويخشى الخ اي عباب البحر مخوف وهو في محل كيف الظن بمن اذا زحزم البلاد ١٢ لله قوله علم الخ اي انه يعلم من الاوان واللقاء ما يخفى على غيره ولذلك عاجل تفضح العلماء وكتبهم لانهم لم يبلغوا في العلم ما يجري في خاطره ١٢ لله قوله فجوركت الخ اي ان الشباب يخلع علينا نبذه فكانه غيث يمطرنا بجوده فنبتت جلونا نزهة الانفس ١٢ لله قوله ومن الخ المعنى اذا ركبت من رجل يعلي الخيل وزيز جرا الخيل في ركضه يسمع الدروع بسيفه وسنانه ويشق الاغوار فينشرها ١٢ لله قوله هنيئاً الخ هنيئاً حال محذوفة العامل اي ثبت هنيئاً ثم حذف الفعل واقيمت الحال مقامه فصارت تعمل عمله وحزب بشر نزاراً واختصاص وبدل من المنصوب في انك وخبر لان وقوله مرت الخ خبر بعد خبر فعلى الاخير مرفوع وعلى

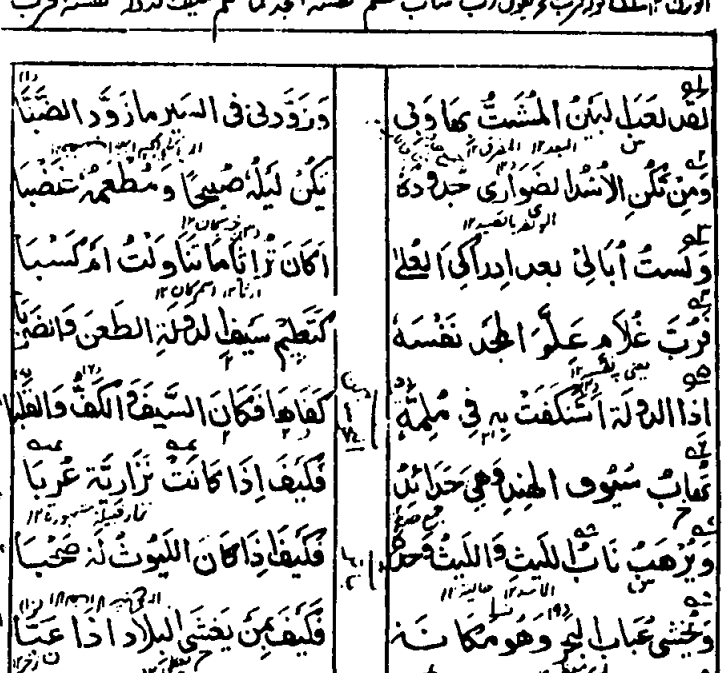

لقد لعب البين بيننا وزودني ... زودن في السير ما زود الضبا
ومن تكن الاسد لصواري جدوده ... يكن ليله صبحا ومطعمه عصبا
ولست أباني بعد ادراكي العلى ... اكان تراثا ما تناولت ام كسبا
فرب غلام علم الجد نفسه ... كتعليم سيف الدولة الطعن والضربا
اذا الدولة استنكفت به في مهمة ... كفاها فكان السيف والكف والقلبا
تهاب سيوف الهند وهي حدائد ... فكيف اذا كانت عربية غربا
ويرهب ناب الليث والليث حرد ... فكيف اذا كان الليوث له صحبا
وتخشى عباب البحر وهو مكانه ... فكيف بمن يخشى البلاد اذا عبا
عليم باسرار الديانات واللغى ... له خطرات تفضح الناس والكتبا
فجوركت من غيث كان خلودنا ... به تنبت الديباج والوشي والعصبا
ومن هابك درعا ومن باترا قضبا ... ومن راهب جزلا ومن زاجر هلا
وانك حزب الله صرت لهم حزبا ... هنيئا لاهل الثغر رايك فيهم

(٥) النابل لسن خلف الرباعية ويوصف جمعه بانياب ويوصف بانابيب (٩) العباب بضم معظم السيل وارتفاعه ١٢ (١٠) عب البحر عبابا ارتفع وكثر موجه ١٢ (١١) الغوطل الذي سداه ولحمته حريرا واحد غوطليا فارسي معرب والجمع غواطل ديباج ١٢ (١٢) يقال للثوب اذا كان من كل لون وهو من الثياب الموشية تسمية بالمصدر والجمع وشاء ١٢ (١٣) العصب كقلب ثوب عصب بالبرد وقيل هو برد يصبغ غزله ثم ينسج ولا يثنى ولا يجمع انما يثنى ويجمع ما يضاف اليه فيقال برد عصب وبرود عصب ١٢ (١٤) نعت لمحذوف اي عطاء جزلا ١٢ (١٥) اسم صوت حربه الخيل وهو حكاية الزجر كانه قال زجرا من قائل علا ويمكن ان يكون نائب مفعول مطلق عن نفل يزجر ومن زاجر صوته ١٢ (١٦) بتر الشيء بترا وشاء ابتارا منفرقا ١٢ (١٧) بالضم الظهر والمعنى فالجمع انصاب تقول اريت انصاب بيتي الاقصاب في الاسماء ١٢ (١٨) الثغر من البلاد الموضع الذي

١ قي منصوب اي ليهنك ايها الثغر حسن رايك فيهم وانك قد صرت حزبا لهم وانت حزب الله ١٢ لله المنسوبة لبني نزار ١٢ لله حبل من الناس خلاف العجم ١٢ لله ضرب من برود اليمن ١٢ اللغات (١) دبيبة معروفة وهو مثل في الحيرة يقال خير من ضب لا مثل اخير من جحره لا يهتدي اليه عند الوجوع ١٢ (٢) جمع الصاري وهو نبت الصاري يقال كعب صاري الصيل اي متوتد او نجيب به من قوي انكلبا نحيس بصواي فمي اي احد ضواي لزيد وتعوده وادلع به ١٢ (٣) بالضم ما خاطه الرجل لولده والمناوبة بدل من الواو ١٢ (٤) كفيته الامر اعنته عليه قمت به وندفظ ستكفان امره وعدا اباباً على تضمنه معنى استقامت ١٢ (٥) الحلمة النازلة من فوازيل بالجر ١٢ (٦) هي الراحة معها الاصابع قيل سميت بذلك لانها تحلف الاذى عن البدن لتوقيه منه واما قولهم كف مخضب فعلى معنى ساعد مخضب الجمع اكف وكفوف وكف ١٢ (٧) ما سمي الانسان الا لانسه وما القلب الا انه يتقلب ١٢

ه قوله وانك الخ الضمير من قوله فيها وساحتها للارض ردد الى قبره كر كما في قوله تعالى كل من عليها فان اى وانك فعلت في الارض افعالا
ردعت بها الدهر فسكنت هروفه بسببه لك وان كان الدهر في ريب مما تقول فلحدث في الارض خصبا يعني انك قد استنت الناس من جوادته
فما يصيل البهم مسوء ١٢ ٥ قوله والى الخ اى الى هذا الشعر نشيطا يجد السير قريبا من نشاطه واقدامه فلما اقبلت عليه ادبر وهو يجد القريب بعيدا من شدة
خوفه ان تدرك ١٢ ٥ قوله كذا الخ اى كذا من اقدام على الحرب وهو يكره الطعان جنبا نزك اعداءه وينهزم عنهم خائفا مذعورا وكذا يرجع عن الحرب من
لم تكن غنيمته منها الا الرعب ١٢ ٥ قوله وهل الخ قال الواحدي كان الدستق قد قام بالقفان فلما اقبل سيف الدولة انهزم يقول فهل اغنى عنه وقوله
وهل ردعته الرماح والخيل ١٢ ٥ قوله مضى الخ اى انهزم بعد ما اشتبكت الرماح ساعة واختلط بعضها ببعض كما تختلط الاهداب العليا والسفلى
عند النوم ١٢ ٥ قوله لكنه الخ اى انهزم
وللطعن حدة في نوبه اذا تذكرها فتقد
جنبه هل اصابه شئ منها اى راح وهو لا يعقل امر نفسه ولا يعرف هل
اصيب ام لا ١٢ ٥ قوله وهل الخ
يريد انه انهزم وترك هولاء ولم يلتفت
لهول ما راى ١٢ ٥ قوله فحب الخ
اى لما كان كل واحد ساحريصا على
حياته كان ذلك باعثا للجبان على
طلب البقاء بالفرار وواقع الهلكة
وللشجاع على صيانة نفسه بركوب
الحرب ودفع المهالك فالجبان و
الشجاع سواء في حب النفس وطلب
البقاء وان تخالفا في جهة الطلب ١٢
٥ قوله يخالف الخ زهاء البيت من احسن
امثالي التي تميل النفس اليها ولم يكن لا
غير بين للبتين زهاء الذي قبل للكفيا
بريد ان الرجلين ليفعلان فعلا واحدا
فيرزق احدهما فيه ويحرم الآخر حتى كان
احسان المرزوق ذنب للمحروم يشاء
ان يحضر الحرب رجلان يغنم احدهما ويحرم الآخر فحضور الحرب احسان من الغانم
ذنب للمحروم وكلاهما فعل فعلا واحدا
وكذلك مسافران مسافر الفريح احدهما
وخسر الثاني فتجدة السفر من الرابح احسانا
يحمد عليه ومن الخاسر ذنبا يلام عليه واشار
بقوله هذا وذاك الى المرزوق والمحروم ولم يذكرهما
وانما ذكر اختلاف المرزوقين ١٢ ٥ قوله فا
الخ اى فاصحت هذه العلقة كان سوما
من اعلى ابتدائه قد شق الكواكب جلوه
وشق التراب برسوفه في الارض اى فاقتحم
مرعش في غاية الارتفاع وفي غاية البعد
في الارض ١٢ ٥ حصن بلاد الروم من اعمال
ملطية ١٢ ٥ يريد كما انهزم كذا يترك
اعداءه من كره المطاعنة ١٢ ٥ اى كان الرعب لعزته الغنيمة لغيره ١٢ ٥ للعه بالضم وبضمتين وبهما الدل ١٢ ٥ جمع عذراء وهي البكر من النساء ١٢
٥ هو الذي تغلب عليه العشق تخرج على وجهه ١٢ ٥ الضمير لمرعش المذكورة قبل ١٢ ٥ حائط يطوف بالمدينة جمعه اسوار وسيران ١٢ ٠

اللغات

(١) اى عمد يروع رد عاجز مهور روع ودائم) وطلا كرعاد وجامع الهمزة بدونها افزعه لازم متعد ١٢ (٢) الخطب
الامر صغر او عظم ومنه هذا خطب يسير وخطب جليل ١٢ (٣) طرده طردا وطرودا بعده وساقه وحاه ١٢ (٤) جمع سرية بمعنى قطعة من
الجيش ١٢ (٥) في القاموس عرفيها اللسان تنون ولا تنون مثل علقى فين ترك لهم تماني المعرفة جعل الفها الف اشانيف وحماجود واصلها
دتوى من الاتوى وهو الهلاك قال بعضهم ١٢ رسل ثم لتأنيث اى ناقة واحدا بعد واحد من غير تعاطف جعلا لفيها علقة ١٢ (٦) بضم النون اسم بمعنى النعمة

وانك رعت الدهر فيها وربيه ... فان شك فليحدث بساحتها خطبا
فيوما بخيل تطرد الروم عنهم ... ويوما بجود تطرد الفقر والجدبا
سرابا ك تترى والدستق هارب ... واصحابه قتلى واموالهم نهبى
الى مرعشا يستقرب البعد مقبلا ... وادبر اذ اقبلت يستبعد القربا
لذا اترك الاعداء من يكره القنا ... ويقفل من كانت غنيمته رعبا
وهل ردعته بالقفان وقوفه ... صدور العوالي والطرة العصبا
مضى بعد ما التف الرحان ساعة ... كما يتلقى الهدب في الرقدة الهدبا
ولكنه فك وللطعن سورة ... اذا ذكرتها نفسه تسبل الجنبا
وحلى العذارى والبطارق والقرى ... وشعث النصارى والقرابين والصلبا
ارى كلنا يبغي الحياة لنفسه ... حريصا عليها مستهاما بها صبا
فحب الجبان النفس ورده البقا ... وحب الشجاع الحرب اذ رده الحربا
ويختلف الرزقان والفعل واحد ... الى ان يرى احسان هذا لذا ذنبا
فاضحت كان السور من فوق بدئه ... الى الارض قد شق الكواكب والتربا

هو وتطلق على الشئ المذهب ١٢ (٤) جمع عابة وهي من الرمح ما دخل في القسيان الى الثلثة ١٢
(٥) اللامة الحلق وهي من وصف الخيل ١٢ (٦) جمع اقب وهو الضامر البطن ١٢ (٧) اراد به رماح الحرب
فثنى الجمع كما قالوا الرجيم الجحي بين رملي هاشم وجندل ١٢ (٨) جمع يعلوق وهو قوادا لروم ١٢ (٩) جمع
اشعث وهو الملبد الرأس اراد به الرهبان ١٢ (١٠) العرابين جمع قربان وهو ما يتقرب به الى الله تعالى
وقيل المراد هنا خاصة الملك ١٢ (١١) جمع صليب سكن الام على لغة تميم ١٢

قوله نصد الخ يعني انها موضع مخيف تهاب الريح ان تصدمها كما تصدم غيرها من الابنية فلا تجترئ الطيران لتلقط الحب فيها اهـ ان هذا نونها اهـ قوله يتردى الخ يقول جبلك تهدد وفي جبال هذه القلعة وقد استلأت طرقها كالشيخ الذي كان قطن هذه فيها بدا شعار اهـ قوله كفى اعلم ان كفى التي بمعنى اجزأ اذا وفى تتعدى الى مفعول واحد كقولك كفاني درهم اي اجزأني وكفاني فرسا اي اغناني وتعده من باب الباب وكفى التي تتعدى الى مفعولين كقولك كفيت شر فلان سمعته وفي الكتاب العزيز فسيكفيكهم الله وبها مختلفان يعني وعملا اذا بدا لي التبيان، والاقرب الى الذوق ما كتبناه في ما بين السطرين اهـ محمد اعزاز على عفرته - يقول من العجب ان يعجب الناس من بناء هذه القلعة فانه لم يفعل شيئا يفوت طاقة ومن فعل ما هو في امكانه فليس في فعله عجب اهـ قوله وما الخ يقول اي شيء يفرق عن غيره من الناس اذا خاف ما يخافونه وانتصب ما بصب

عليهم يعني انه تميز عنهم بانه لا يخاف شيئا ولا تتعذر عليه امور اهـ قوله الامر الخ يقول الامر بالعدة انما هو خلافة فلا يقاتل بها عدا انها واختارت دون غيره بعينها لدلالتها الالام على العظم يعني لتوغلها في الشجاعة والحزم لم يسلبها اهـ قوله ولم الخ معنى التبيين ان يقول لم تفرق عنه السنة العدو اذا لم تهزموا عنه رحمة عليه ولا زالت السنام واضلوا امن جسيم اياه ولكنه لقاهم عنه فهم لذلك رصاغرون وقوله كريم الثنا الخ تجرد على اضمار محذوف اي ثناء رجل هذه كريم الثنا ما سبة احد لانه لا يأتي ما يتسبب عليه ولا ست احد الا شر هو مرد كره اهـ قوله وحشي الخ اي وقف بجانب جبل عظيم صار جبلين يعني انه حبشه كالجبل لانه ازاء الجبل العدد كان كانه عاصف من الريح نتفت بعضها طيبا محلمة وقال صاحب التبيان هذا البيت مختل يكاد يشك الطرف بين الفم والترجيح موكول الى الذوق السليم اهـ قوله كان الخ اي غار هذا الجبل حجب السماء حتى لم يبد النجم فكان النجوم خافت ان يغير عليها فاختفت عنه ولذلك اغبار حتى لا يراها اهـ قوله فمن الخ اي ان كان غيره من الملوك يرضى اللوم والكفر بان يفعل ما يقتضيانه فهذا يرضى المكارم بسجاياه ويرضى الشر بجهاده اهـ قوله وقال قال في بعض نسخ الواحدي لما انصرف ابو الطيب من مجلس سيف الدولة وقف له جماعة في طريقه ليتناوله فلما رآهم ابو الطيب ورأى السلاح تحت ثيابهم سل سيفه وجاربهم حتى احترقهم فلم يقدروا عليه و

وتفزع فيها الطيران تلقط الحبا
وقد ندف الصنبر في طرقها العطا
بنى مرعشانا الادارعة تبا
اذا احمد الحمدون واستصعب الصعبا
وتمتة دون العالي الصارم العضبا
ولو يترك الشام الاعادي له خبا
كريم الثنا ما سبة قط ولا سبا
خريق رياح واهتمت عصارطبا
فمدت عليها من عجاجته حجبا
فهذا الذي يرضي المكارم والربا

وقال ايضا فيما كان جرى بينهما من معاتبة مسعتنا القصيدة الميمية

الا ما لسيف الدولة اليوم عاتبا
فداه الورى امضى لشوط مضاربا

التبيان، امضى السيوف خبر ابتداء محذوف تقديره هو امضى السيوف مضاربا الى آخره ويجوز ان يكون مضاربا منصوبا باسقاط حرف الجر اي في مضاربه في قبل معمول من اجله وقد جاء التمييز بالجمع في قوله تعالى بالاخسرين اعمالا اه يقول لم غضب ولاي سبب غضبه فاعرف لي ذنبا اوجب غضبه علي اهـ اللغات (١) كل في العرف، الحوجح من الرياح التي تقلع البيوت وفي التبيان هي جمع هوجاء وهي التي لا استقامة فارة فاني من عاصفة كان من هنا اهـ (٢) لصبر الوبر الباسلة في غيم هو اسم اليوم الثاني من ايام النحس وهي سبعة ايام وقيل ان نحوسها كان لها سبعة اولاد خرج كل واحد منهم في يوم من هذه الايام فقتله الاسد اهـ (٣) العدى اسم جمع للعدو؟ ويقال العدى بالكسر الاعلام الذين نقاتلهم ود

في ذلك الى ابي العشائر فارسل عشرة من خاصته فوقفوا بباب سيف الدولة وجاء رسول ابي الطيب فساره الحق قرب منهم فضرب اطرهما به الى عثمان فرفسه ابو الطيب برجله فسقط الرجل ما به وقد مت فرسه الخيل وعبرت فطرته كانت بين يديه واجتزهم الى الصحراء فاصاب احدهم بخرسه فانتزع ابو الطيب السيف ورمى به استقبلت الفرس وتباعدت ليتطعنهم عن احداثان كان لهم ثم كر عليهم مجدان في العشائر فضرب احدهم فقطع الوتر وكسر اخر واسرع السيف الى ذراعه فوقفوا عنه واشتغلوا بالمضروب فسار منهم فلما رآه سيف الدولة قال لمن حضره كنا نحن غلمان ابي العشائر ولذلك قال ع

انسب عندي الى من اجيره وكما يجيء في مدح ابي العشائر ثم عاد ابو الطيب الى المدينة في الليلة الثالثة مستخفيا فاقام عند صديق له واراد السلامة منه وخاف ان يكون قد قتل لذلك وسر بعد ذلك قال هذه الابيات اهـ قوله الخ اي عرف اني تفضل من المضار وبر مسرورك بالمدح وذلي

لك قوله وماى الخ اى اذا اشتقت ابصرت بعينى وبينه فلوات بعيدة من عنيزة واستعيا المنزل ١٢ لك قوله حنانيك الخ اى تحنن علىّ اذا كنت مسئولا لك اجابتى متى اذا كنت داعيا لك اذا كنت مدعوا اى لا افتقر لبعد بيتك الى داعٍ آخر وانا حسبك اذا كنت واجدا اى فى شكر نعمتك والقيام بحق انعامك ١٢ لك قوله انا الخ قال الواحدى اى ان كنت صادقا فى مدحك فليس مالى ملى به جزاء صدقى وان كنت كاذبا فليس هذا جزاء الكاذبين لانى ان كذبت فقد تحملت لك فى القول فتحمل لى انت ايضا فى العاملة ١٢ لك قوله وان الخ اى ان كان ذنبى اليك لا ذنب فوقه فانى قد تبت منه والتوبة من الذنب محوه لعينه ١٢ لك قوله احسن الخ فى العرف اجمل طلاء السيف بالذهب بمنزلة الخضاب بالدم وزاد قوما فاصبه الغضب الصناعة لان خضبه بالدم يكون بسبب غضب يحامل على المجالدة بالسيوف وخضبه بالذهب تيم بصناعة الصيقل اى احسن بين الخضابين الدم فان الى الصيقل احسن الغضب اهـ وذكر ضميره وهو غائب لا طائل تحتها ١٢ لك قوله فلا الخ يقول الاذهب بسيت السيف لانه لا يقلل به الا بعد حماة فتذهب سقايته ١٢ لك قوله ردى الخ يقول ايه ردى هذا الدل الذى افلتك اى التباس يتعلق وجه استفهام تعجيب استعظام ثم قال ستجنا دليل بتصنعه خوانث الدهر اى افلتك فجمل الممدوح كالغلك رفعة شانه وشرف همته ١٢ لك قوله وحسبك الخ افلتها اى اقل الاذراء فى الضمير على المجموع المستفاد من المعنى ويجوز ان يكون عائدا على كل كما فى قوله تعالى كل فى فلك يسبحون بقول حسبك اعلى منزلة من ان تملله الا دواتها وسيرا فمن العجب ان لعبرة اقل شئ منها ١٢ لك قوله يجنبك الخ يقول الزمان لم يردك شرا ولكن الذى اصابك كجيش منه لجب اراك وشغفك بك درت حب كان سببا لاجتذاب المحبوب ١٢ لك قوله وكيف الخ يقول انت طيب الدنيا الشافى لعللها وفسادها فكيف تفسد اعلالك وانت طبها ١٢ لك قوله وكيف الخ اى وكيف تمرك الشكاية وانت المستغاث عند النوائب الرافع للشكايات وكل هذا على سبيل التعجب ١٢ ١٢ لك نفضة الماضى المتهم من الاضداد ١٢ لك جمع توفة وهى الفاخرة الواسعة ١٢ لك النفلة النهى المؤكد بالنون المخففة من شانه كما به ١٢ هـ

ومالى اذا ما اشتقت ابصرت دونه	تنائف لا اشتاقها وسباسبا
وقد كان بيدى فى مجلسى من سمائه	احاديث فيها بينها والكواكبا
حنانيك مسئولا لبيتك داعيا	وحسبى موهوبا وحسبك واهبا
اهذا جزاء الصدق ان كنت صادقا	اهذا جزاء الكذب ان كنت كاذبا
وان كان ذنبى كل ذنب فانه	محا الذنب كل الحوم جاء تائبا

وقال وقد عرض على الامير سيوف فيها واحد غير مذهب فامر باذهابه

احسن ما يخضب الحديد به	وخاضبه الجمع والغضب
فلا تشينه بالنضار فما	يجتمع الماء فيه والذهب

وقال فيه يعوده من دمل كان به

ايشتكى ما اراك من وصب	وهل ترقى الى الفلك الخطوب
وجسمك فوق همة كل داء	فقرب اقلها منه عجيب
وفيم يجشمك الزمان هوى وحبا	وقد يوذى من البغية الحبيب
وكيف تعلك الدنيا بشئ	وانت بغلة الدنيا طبيب
وكيف تنوبك الشكوى بداء	وانت المستغاث لما ينوب

اللغات (١) اراد بسمائه مجلسه جعله كالسماء رفعة له وهو فيه كالبدر ومن حوله من حواشيه وندمائه كالكواكب ١٢ (٢) حنانيك كلمة استعطاف اى حنانا بعد حنان وهو لبيتك مصدر ان نائبان عن عاملهما وحسبى وحسبك خبر ان منهما محذوف اى وانت حسبى وانا حسبك والمنصوبات فى البيت احوال ١٢ (٣) اراه ادقع به امرا يقلقه ويحدث عنده الشك فى صاحبه (٤) التجيش شبه المغازلة وهو الملاعبة بين الحبيبين وقيل هو مرض غير مولد وقيل هو ماخوذ من الجيش وهو الحلب باصبعين والمراد به هنا دمل برقى ١٢

ملت الخ قوله ملت ان تقول ملت ان تقسيم بيانا لما تخرج فيه للهزل ولا يكون فيه طعن صادق ودم مصبوب لانك تحدث الطعان وسفك دم الامراء وتهمة السعي في باطل ١٢ قوله وانت الخ تمرضت كنت المريض لان الى فيه للجنس فكانه باق على تنكيره ويروى وانت الملك الخ المعنى انك رجل واذا نام على الفرش المحشوة وجدا لذة لانه لا يصلح كرا الحرب فكان به تمرضه ونزه تشفيه وبئس الكذب الذي يستحيى الشعراء ١٢ قوله ويا الخ يقول يا ايها الملك علة غير حبك ان ترى الخيل مغيرة على العدو والغارة تابع لغوائلها كاذهب نحوه يعني انك قد قعدت عن مباشرة ذلك فاترك حبه يا ثم قرا الحب في العاشق اذا انقطع عن معشوقه ١٢ قوله مجلحة الخ مجلح اي مصمتة شديدة الاقدام وهي حال اخرى للخيل ويروى مجحة وعلى الروايتين يكون لها اجر اسقطنا ما بعده ويروى الخوارزمي مجلحة اي قد احلت لها ارض العدو وتكون ارض نائب فاعل ولها صلة مجلحة اي ترى الخيل كذلك ارض العدو ولها تطوحا وتحنا جها وساحيم وجنوبهم للراح تختزلها ١٢ قوله فقر لها الخ يقول انج اعنتها الترجيح اي للاذار يم فانها لا تبعد عليها اذا طلبتها ١٢ قوله اذا الخ اذا ظرف ما قبله والعامل فيه محذوف يوضحه من لازم ما بعده اي اذا خفي طلبه ونحو ذلك وقوله فلم يعرف جواب اذا وقد الفاء زائدة شاذ مذهب البصريين فيكون الفعل بعدها مستقبلا ويروى فلم يوجد بريد بهذا الغار الذي طفل عنه لقراط ان يمرض الرجل من ترك الحرب وهذا لم يذكره بقراط في علله لانه ليس من الامراض التي تصاب بها الناس بقول الغار الذي لم يذكره بقراط لا نظير لصاحبه بين الناس لانه كوكان له كثير لسبق مثله فذكره الاطباء ويروى اذا بالفتح على ان الهمزة للتفجير ويروى اسم اشارة ويروى بعضهم اذا واذا بكسر الهاء على ان الهمزة للنداء وفاعيني صاحب اي يا صاحب الغار الذي هذه صفته وعلى الروايتين تكون الفاء في اول الشطر الثاني للعطف ١٢ قوله ولحسا الخ يقول اني اعذر الحساد في شجعهم اي تحليهم بالنظر اليه ١٢ قوله فان الخ يريد ان الغلب تحسد العيون على النظر الى الممدوح فان حسده على ذلك غير معتد ١٢ اعلم ان بهذا انفاقا فالنفع بغار الذي يغور من مواقر النخيل واحقاب

مَلَلْتَ مُقَامَ يَوْمٍ لَيْسَ فِيهِ ... طِعَانٌ صَادِقٌ وَدَمٌ صَبِيبُ
وَأَنْتَ الْبَرْءُ تُمْرِضُهَا حَنَانًا ... لِهَمْيَتِهِ وَتَشْفِيهِ الْحُرُوبُ
وَمَالَكَ غَيْرُ حُبِّكَ أَنْ تَرَاهَا ... وَغَيْرُ هَوَى الرِّحَالِ بِهَا جَنِيبُ
مُجَلَّحَةٌ لَهَا أَرَضُ الْأَعَادِي ... وَلِلشُّمِّ السَّوَاجِرِ وَالْجُنُوبُ
فَقَرِّطْهَا الْأَعِنَّةَ يَا جِعَاتٍ ... فَإِنَّ بَعِيدَ مَا طَلَبَتْ قَرِيبُ
إِذَا مَا هَفَا بُقْرَاطٌ عَنْهُ ... فَلَمْ يُعْرَفْ لِصَاحِبِهِ ضَرِيبُ
بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْوَضَّاءِ مِنِّي ... جُنُونِي تَحْتَ شَمْسٍ مَا تَغِيبُ
فَأَغْزُو مَنْ غَزَا وَبِهِ اقْتِدَارِي ... وَأَرْمِي مَنْ رَمَى وَبِهِ أُصِيبُ
وَلِلْحُسَّادِ عُذْرٌ أَنْ يَشِيحُوا ... عَلَى نَظَرِي إِلَيْهِ وَأَنْ يَذُوبُوا
فَإِنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى مَكَانٍ ... عَلَيْهِ تَحْسُدُ الْحَدَقَ الْقُلُوبُ

واحدث بنو كلاب بنواحي سارسيف الدولة خلفهم وابو الطيب معه فادركهم بعد ليلة بين مائين يعرفان بالغبارات والخزازات فاوقع بهم وملك الحريم فابقى عليه فقال ابو الطيب يحرضه على الرجوع من هذه الغزوة وانشده اياها في جمادى الاخرى سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة

الابل ١٢ المهاج الغبار الذي تثيره الريح والهشر غبار الاقدام والمنين ما انقطع منه قاله في فقه اللغة ١٢ قوله مجحة جمع مسحر وهو موضع النحر من الحلق ١٢ جمع جنب وهو نابي الابط الى الخ ١٢ قوله الملحات (١) قوله فانغرس عنانه اذا ارخاه حتى يقع على قرابة مكان الغراطة وذلك عنانه تفض ١٢ (٢) اوضاء بالضم والتشديد الحسن وهو من صيغ المبالغة كحسان وكبار ١٢ (٣) شيحوا يحولوا ابصارهم فان شيحوا فحذف الجار على قياس حذفه قبل ان ١٢ (٤) جمع حدقة وهي السواد الاعظم من العين ١٢

قوله بغيرك راعيا وصارما منصوبان على التمييز كما في قولهم ان لنا غيرها ابلا يقول غيرك من الرعاة تسلط عليه الذئب فتفسد في رعيته وغيرك من السيوف ينثلم في المضاربة والمجالدة شبه بالراعي وشبه الموالي الثائرين بالذئاب والمعنى غيرك من الملوك يعبث اهل الفتنة في رعيته ويعجز عن قتالهم وردعهم ۱۲ ۲ قوله وتملك الخ يقول انت تملك انفس الخلائق باسرها فكيف يمكن لهذه القبيلة ان تملك انفسها وتبعد ۱۲ ۳ قوله وما تركوك الخ يقول لم يتركوك حين طلبتهم عصيانا لك واختيارا للخروج عن سلطانك ولكنهم علموا ان في ثباتهم ورود الموت فتفرقوا وانهزموا خوفا منه ۱۲ ۴ قوله طلبتهم الخ اي طلبتهم متتبعا مياه البادية حتى خاف السحاب ان تطلبهم منه لوجود الماء فيه ۱۲ ۵ قوله يهز الخ يشبهه بالعقاب ويشبه الجيش المضطرب حوله بالسير بجناحي العقاب واحركتها في الطيران ۱۲ ۶ قوله وتسأل الخ اجعل طلبه لهم في الفلوات كالسؤال وظفره بهم كالجواب وان لم يكن ثم سؤال ولا جواب اي ما زلت تتتبع آثارهم في الفلوات حتى ادركتهم في واحدة منها ۷ قوله فقاتل الخ اي قتلهم الملك وترك حريمهم في يدك فاحسنت السيرة بجودك وكفك وقضت عن السبي لما بينك وبين القبيلة من قرب النسب فكان جودك والنسب الذي بينك وبينهم قائمين مقام المقاتل عن حريمهم الكوفل بحفظ وصيانة ۱۲ ۸ قوله وحفظك الخ حفظك عطف على ندى كفيك وكذلك المصدر المستعار من ان وخبرها في الشطر الثاني والاضافة في سلفي معد على معنى من لان مراده بالسلفين ربيعة ومضر ابنا نزار ابن عدنان وسيف الدولة ينتسب الى ربيعة لانه من تغلب وبنو كلاب ينتسبون الى مضر لانهم من قيس اي قاتل عنهم حفظك للقرابة التي بينك وبينهم من جانب ربيعة ومضر والبيت تفسير وتقرير للمذهب المذكور في البيت السابق ۱۲ ۹ قوله تكفكف الخ اي تكفكف عنهم الرماح رحمة بهم وقد امتلأت الشعاب بظعائنهم فملأت شعاب الجبال ۱۲ ۱۰ قوله واسقطت الخ اي لشدة ما لحقهم من الجهد والخوف اسقطت النساء اجنتها في برادع الابل اي على ظهورها والقت الابل اولادها بغير وقتها ۱۲ ۱۱ قوله وعمرو الخ اي عمرو قبيلة منهم تفرقت ذات اليمين فصار عمورا اي صارت فرقا شتى بعدما كانت فرقة واحدة وكذلك كعب وهي قبيلة اخرى تفرقت ذات اليسار فصارت كعابا ۱۲ ۱۲ قوله وقد الخ المعنى انهم هربوا وتفرقوا فخذل بعضهم بعضا ۱۲

بغيرك راعيا عبث الذئاب	وغيرك صارما ثلم الضراب
وتملك انفس الثقلين طرا	فكيف تحوز انفسها كلاب
وما تركوك معصية ولكن	يعاف الورد والموت الشراب
طلبتهم على الامواه حتى	تخوف ان تفتشه السحاب
فبت لياليا لا نوم فيها	تخب بك المسومة العراب
يهز الجيش حولك جانبيه	كما نفضت جناحيها العقاب
وتسأل عنهم الفلوات حتى	اجابك بعضها وهم الجواب
فقاتل عن حريمهم وفروا	ندى كفيك والنسب القراب
وحفظك فيهم سلفي معد	وانهم العشائر والصحاب
تكفكف عنهم صم العوالي	وقد شرقت بظعنهم الشعاب
واسقطت الاجنة في الولايا	واجهضت الحوائل والسقاب
وعمرو في ميامنهم عمور	وكعب في مياسرهم كعاب
وقد خذلت ابو بكر بنيها	وخاذلها قريظ والضباب

(۶) تنعلي اي تقطع والثالث لانها تقطع من سار فيها ۱۲ (۷) الحريم ما يحميه الرجل ويقاتل عنه وهو هنا كناية عن النساء ۱۲ (۸) الظعن النساء في الهوادج اوا جمع ظعينة مثل سفينة وسفن ۱۲ (۹) ابو بكر وما ذكر بعده بطون من بني كلاب ۱۲ ۱ انفض الثوب نفضا حركه ليزول عنه الغبار ونحوه ۱۲ جمع شعب بالكسر وهو الطريق في الجبل ۱۲

۱ اي اذا كان غيرك راعيا تعبث به اراذل الناس ويعجز عن ردعهم عن الفساد ۱۲ ۲ من اهل الوافر والقافية متواتر ۱۲ ۳ بمعنى جميعا منصوب على الحال ۱۲ ۴ اي حين طلبتهم وعلموا القتل فرارا من الموت لا عصيانا ۱۲

اللغات

(۱) اصل العبث اللعب يقال عبث به اذا استخف به واستباح حرمته ۱۲ (۲) ثلم الحائط وغيره من صوب يضرب ثلما احدث فيه خللا والاناء كسره من حافته ۱۲ (۳) خب الفرس على اقدامه بين يديه ورجليه ۱۲ (۴) المسومة من الخيل المعلمة بعلامات تعرف بها ۱۲ (۵) العقاب طير من سباع الطير والعقاب ايضا الراية ۱۲ (۶) جمع فلاة وهي الارض الواسعة وهي ماخوذة من فلوته بالسيف اي قطعته فسمي على هذا المحمل لانه او جبه احدهما ان تكون لانقطاعها عن الناس الثاني لانها

لله قوله اذا الخ اى لا عجب من تخاذل هؤلاء القبائل فانك اذا طلبت قوما تخاذلت رقابهم وجباههم اى اذا فوت رقابهم الشبات فوت حاجتهم التأخر لشدة خوفها من سيفك كذلك عند العكس فيكاد كل فريق منها يطلب الفرار بنفسه ويترك الآخر ١٢ لله قوله فعدن الخ الضمير من عدن وما بعده للنساء ولم يجر لهن ذكر اعتمادا على ما سبق اى ما كنهن معصومات من الابتذال وعليهن خليهن عليهن ١٢ لله قوله الخ اى كما فتك بدل انفاتك عليهن بالشر فان كان انفاتك لانتقابله بمكافاة ١٢ لله قوله وليس الخ اى لم يعين بمصيرين اليك لانهن لم يكن مسبيات عندك لم تجهن فى صوتك لهن عيب لانك نزهتهن عن الابتذال ١٢ لله قوله ولا الخ يقول لم انبك وكن فى كنفك فلا غرو ان بعدن عن ازواجهن و اقاربهن لانهن من اهلك وعشيرتك فنأهن فى اوطانهن ١٢ لله قوله وكيف الخ المصاب مصدر ميمى بمعنى الاصابة كما فى العرف ويحتمل ان يكون اسم مفعول بمعنى من اصيب منهن يقول لا تيم بأسك فيهن لانك متى اصبتهم بمكروه تألمت لمصابهم فلطفت عنهم ١٢ لله قوله ترفق الخ يقول ترفق بهم وان جنوا فان الجانى اذا عومل بالرفق لان ورجع عن جنايته فكان الرفق به بمنزلة العتاب ١٢ لله قوله وعين الخ يعتذر عنهم يقول هم مخطؤن بمعصيتهم تلك وعادة الناس ان تذنب وتتوب وممن اذنب ثم تاب فقد غفر ذنبه ١٢ لله قوله فان الخ يقول انت حيوتهم لانهم لا بقاء لهم الا بك وقد غضبت عليهم و هجرتهم فكان ذلك بمنزلة هجر حيوتهم لهم فلا عقاب فوق هجر الحيوة ١٢ لله قوله وما الخ يقول لم تحملوا انفسكم فيهم و وجه المكافات فيها وكون الصواب قد يخفى على طالبه فيالى تحريره هذا على ان يكون البوادى فاعل جهلت و يحتمل ان يكون مفعولا قوله اياديك و يكون البوادى على هذا السابقات التى بدت اليهم ففاعل جهلت ضمير بنو كلاب ١٢ لله قوله وكم الخ اى قد يكون الدلال سببا للجواة فتولد عنه الذنوب وقد يكون القرب مدرجة لافساد ذات البين فيكون سببا فى التباعد ١٢ لله قوله وجرم الخ وجرم معطوف على ذنب تقديره وكم جرم وقيل هو مجرور برب المقدرة اى ورب جرم اى وكم جرم جناه السفهاء فعم عقابه القبيلة كلها وهو منقول من قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الخ ١٢ لله قوله فان الخ اى ان خافوه يجزهم فهم يرجونه ايضا لانه مع باسه حليم ١٢ لله قوله فان الخ اى ان يكن من ابناء عمهم لانهم فانهم يعيشون بنعمته نسبها قوام ابدانهم وكسوتها اى الممدوح من بنى

إذا ما سِرتَ فِي آثارِ قَومٍ ... تَخاذَلَتِ الجَماجِمُ والرِّقابُ

فَعَلْنَ كَما أَمَرْتَ مُكَرَّماتٍ ... عَلَيهِنَّ القَلائِدُ والسِّلابُ

تَشَكَّكَ بِالَّذِي أَوْلَيتَ شُكرًا ... وَأَيْنَ مِنَ الَّذِي تُولِي الثَّوابُ

وَلَيسَ مَصِيرُهُنَّ إِلَيكَ شَيئًا ... وَلا فِي صَوْتِهِنَّ لَدَيكَ عابُ

وَلا فِي فَقْدِهِنَّ بَنِي كِلابٍ ... إِذَا أَبْصَرْنَ غُرَّتَكَ اغْتِرابُ

وَكَيفَ يَتُوبُ بَأْسُكَ فِي أُناسٍ ... تُصِيبُهُمُ فَيُولِمُكَ المُصابُ

تَرَفَّقْ أَيُّهَا المَوْلَى عَلَيهِمْ ... فَإِنَّ الرِّفْقَ بِالجَانِي عِتابُ

وَإِنَّهُمُ عَسَوْكَ حَيثُ كانُوا ... إِذَا نَادَوْا لِحَادِثَةٍ أَجابُوا

وَعَيْنُ الخَطْبَيْنِ هُمُو وَلَيسُوا ... بِأَوَّلِ مُغْنِمٍ خَطَؤُوا فَتابُوا

وَأَنْتَ حَيَوْتَهُمْ غَضِبَتْ عَلَيهِمْ ... وَهَجْرُ حَيَوْتِهِمْ لَهُمُو عِقابُ

وَمَا حَمَّلْتَ أَيَادِيكَ البَوادِي ... وَلَكِنْ رُبَّمَا خَفِيَ الصَّوابُ

وَكَمْ ذَنْبٍ مُوَلِّدُهُ دَلالٌ ... وَكَمْ قُرْبٍ مُوَلِّدُهُ اقْتِرابُ

وَجُرْمٍ جَرَّهُ سُفَهَاءُ قَومٍ ... فَحَلَّ بِغَيرِ جَارِمِهِ العَذَابُ

فَإِنْ هَابُوا بَوَادِرَهُمْ عَلَيهِمْ ... فَقَد يَرْجُو عُلَيَّا مَنْ يُهَابُ

وَإِنْ يَكُ سَيفُ دَولَةَ غَيرَ قَيسٍ ... فَمِنْهُ جُلُودُ قَيسٍ وَالثِّيابُ

عمهم وليس منهم لكنهم فى نعمته ١٢ لله مفعول ثان لتخاذلت ١٢ لله اسم لانى صدر البيت ١٢ لله متعلق بما قبله وبما بعده على سبيل التنازع ١٢ لله يريد بنى البوادى وهى خلاف المدن ١٢ اللغات (١) يقال اخطأ اذا اراد الصواب فصار الى غيره وخطأ اذا تعمد مالا ينبغى فعله ١٢ (٢) الجرم الذنب وقد جرم الرجل واجرم ١٢ (٣) جمع سفيه كفقيه وفقهاء وهو الجاهل ومن لا عقل له ١٢

وَتَحْتَ رَبَابِهِ نَبَتُوا وَأَثْوَوا ... وَفِي أَيَابِهِ كَثُرُوا وَطَابُوا

وَتَحْتَ لَوَائِهِ ضَرْبُ الْأَعَادِي ... وَذَلَّ لَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ الصِّعَابُ

وَلَوْ غَيْرُ الْأَمِيرِ غَزَا كِلَابًا ... ثَنَاهُ عَنْ شُمُوسِهِمُو ضَبَابُ

وَلَاقَى دُونَ ثَائِرِهِمْ طِعَانًا ... يُلَاقِي عِنْدَهُ الذِّئْبُ الْغُرَابُ

وَخَيْلًا تَخْتَفِي رِيحَ الْمَوَامِي ... وَيَكْفِيهَا مِنَ الْمَاءِ السَّرَابُ

وَلَكِنْ رَبُّهُمْ أَمْرَى إِلَيْهِمْ ... فَمَا نَفَعَ الْوُقُوفُ وَلَا الذَّهَابُ

وَلَا لَيْلٌ أَجَنَّ وَلَا نَهَارٌ ... وَلَا خَيْلٌ حَمَلْنَ وَلَا رِكَابُ

رَمَيْتَهُمُو بِبَحْرٍ مِنْ حَدِيدٍ ... لَهُ فِي الْبَرِّ خَلْفَهُمُو عُبَابُ

فَمَشَاهُمُو وَبَسْطُهُمُو حَرِيرٌ ... وَصَحْنُهُمُو وَبَسْطُهُمُو تُرَابُ

وَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاةٌ ... كَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ خِضَابُ

تَبُوءُ قَتْلَى أَبِيكَ بِأَرْضِ نَجْدٍ ... وَمَنْ أَبْقَى وَأَبْقَتْهُ الْحِرَابُ

عَفَا عَنْهُمْ وَاعْتَقَرَهُمْ صِغَارًا ... وَفِي أَعْنَاقِ أَكْثَرِهِمْ سِخَابُ

وَكُلُّكُمُو أَتَى مَا أَتَى أَبِيهِ ... فَكُلُّ فَعَالِ كُلِّكُمُو عُجَابُ

كَذَا فَلْيَسْرِ مَنْ طَلَبَ الْأَعَادِي ... وَمِثْلُ سُرَاكَ فَلْيَكُنِ الطِّلَابُ

لله قوله وتحت اخ افاننا ذا في نعمة واكثروا باحسانه كالنبات اذا سمي بمار السحاب ١٢ لله قوله وتحت الخ اي بانتسابهم الى عدنان تمكنوا من اعدائهم وانقادلهم من العرب من لا ينقاد لاحد ١٢ لله قوله ولو الخ يريد انهم قوم اعزة لو غزاهم غير سيف الدولة لما لفظهم لكنى بالشموس عن الملوك وبالضباب عن غبار الحرب قال الواحدي ويجوز ان يكون هذا مثلا ومعناه انه كان يستقبله من قليلهم ما يمنعه من الوصول الى الذين اكثر منهم فجعل الضباب مثلا للرعاع والشموس مثلا للسادة ١٢ لله قوله ولاقى الخ اي كان يلاقي قبل وصوله اليها حربا يكثر فيها القتل ويجتمع عليهم الذئب والغراب طلبا لقوت اي لوغيره حاربهم لاقى فيه حربا يكثر فيه القتل حتى يجتمع فيها الذئب والغراب ١٢ لله قوله وخيلا الخ اي ولاقى خيلا عظيمة قد قويت قطع المفاوز على غير علف ولا ماء حتى كان غذاءها الريح وماءها السراب وقوله من الماء الخ اي بدلا منه اذا رأت مثل لون الماء اكتفت به ١٢ لله قوله ولكن الخ اي ما تعليم الوقوف في دياركم للدفاع ولا الذهاب للهرب لانهم ان وقفوا قتلوا وان هربوا ادركوا ١٢ لله قوله ولا الخ اي ولا تفعلهم ليل يستترون بحنته ولا نهار يقاتلون فيه ولا خيل ولا ابل تحملهم للهرب ١٢ لله قوله ورميتهم الخ جعل جيشه كبحر اسن مده لكثرة لابسي الحديد فيه وجعل ما يحوي عليه من الخلق في سيرهم كموج البحر اي رميتهم بجيش يموج بحديد الاسلحة والدروع كانه بحر قدامه عباب وورائهم ١٢ لله قوله فمشاهم الخ اي ظهورهم كبطون الحرير فتركوا مشاتهم لبلادهم يفترشون الحرير فتركوا مشاتهم ولبسوا الحديد فصيرهم على وجه الصحراء فاصبحوا مشاة على الارض وفرشهم التراب عوضا عن الحرير ١٢ لله قوله وذلك الخ المعنى انهم فشلوا وذلوا حتى صار الرجل منهم كالمرأة ١٢ لله قوله بنو الخ يشير الى الحرب التي كانت بين ابي الهيجاء ووالد سيف الدولة وقد قتل منهم جماعة يقول هؤلاء القوم هم ابناء اولئك القتلى وبقيتهم ١٢ لله قوله عفا الخ اي عفا عنهم ابوك بعد قتل آبائهم واعتقهم وهم اطفال فعاشوا اعتقاء سفهة ١٢ لله قوله وكلكم الخ اي هم تشبهوا بآبائهم في المعصية وانت تشبهت بابيك في العفو فعليم عجب لانهم لم يعتبروا بآبائهم وفعلك عجب لانك عفوت عنهم بعد تكرر المعصية ١٢ لله قوله لكذا الخ اي العفو انما تعطف او تكون جوابا فاذا تقدم المفعول والجار جاز وانما يعلوان الخبر وضع في غير موضعه المعنى مثل هذا الفعل فليفعل من يطلب الاعادي وليكن طلابه مثل هذا السري الذي سرت حتى بلغت مرادك ١٢ لله اث النبات كثر والتف ١٢ لله اغتذى اغتذاء مطاوع غذا ١٢ لله هو الذي تراه الخ اي كانه ما سار ليلا ١٢ لله سرى واسرى لغتان ١٢ لله خبر عن محذوف هو ضمير القوم ١٢

اللغات (١) الربابات السحاب الذي تراه كانه يدنون (٢) جمع ضبابة وهي سحابة تغشى الارض كالدخان (٣) الثنايا جمع ثنية مثلثة وهي طريق في الجبل او الفم حول البيوت (٤) الرب الله تم ولا يقال لغير الله الا بالاضافة ورب كل شئ مالكه (٥) جمع حرية وهي الفضة من الرحل تجعله الراحل دون الفارس (٦) انفعال يكون مفردا او جمعا الاان المفرد بالفتح والجمع بالكسر وكلاهما

وقال يرثي اخت سيف الدولة وقد توفيت بمافارقين سنة اثنين وخمسين وثلثمائة

يا اخت خير اخ يا بنت خير اب
كناية بهما عن اشرف النسب

احل قدرك ان تسمى مؤبنة
ومن كناك فقد سماك للعرب

لا يملك الطرب المحزون منطقه
ودمعه وهما في قبضة الطرب

غدرت يا موت كم افنيت من عدد
بمن اصبت وكم اسكت من لجب

وكم صحبت اخاها في منازلة
وكم سألت فلم تبخل ولم تخب

طوى الجزيرة حتى جاءني خبر
فزعت فيه بالآمالي الى الكذب

حتى اذا لم يدع لي صدقه املا
شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي

تعثرت منه في الاثواء السنمها
فالبرد في الطرق والاقلام في الكتب

كان فعلة لم تملأ مواكبها
ديار بكر ولم تخلع ولم تهب

ولم ترد حيوة بعد توليه
ولم تغث داعيا بالويل والحرب

ارى العراق طويل الليل مذ نعيت
فكيف ليل فتى الفتيان في حلب

يظن ان وادي غير ملتهب
وان دمع جفوني غير منسكب

بلى وحرمة من كانت مراعية
حرمة الحب والقصاد والادب

بالجزيرة جزيرة قردى بين دجلة والفرات اى ان خبر نعيها قطع ارض الجزيرة حتى ورد عليه في الكوفة فترجح ان يكون كاذبا تعللا بهذا الخبر ١٢ ٥ قوله حتى الخ اى حتى لواضح الخبر ولم يبق لي امل في كونه كاذبا طفح على الدمع حتى غصصت به ثم غمرني كما ترى فكاد يغيض ١٢ ٩ قوله تعثرت الخ اى يهول ذلك الخبر تلجلجت به الالسنة في الافواه وتعثرت البرد الجامدة له في الطرق ورجفت ايدي الكتاب في كتابته ١٢ ١٠ قوله كان الخ اى كانها لم تفعل شيأ مما ذكر لان ذلك قد انطوى بموتها ١٢ ١١ قوله ولم الخ معنى دعا بالويل والحرب صاح وا ويلاه واحرباه اى كانها لم ترد حيوة المضطر والمظلوم بالبذل والاجابة ولم تغث الملهوف الداعي بالويل والحرب ١٢ ١٢ قوله اري العراق الخ يريد كيف حال اخيها في الفتيان اذا كان لاجل نعيها طال ليل اهل العراق والظاهر ان المراد ان الحزن الى حد طال ليل من بعد عنها قرابة فيكون حزن اخيها اما لاحداثه او بالجملة مقصود الشاعر بيان اشتداد الحزن فسقط ما قال في التبيان هذا البيت لا معنى طائل وفيه سماجة ١٢ ١٣ قوله لكن الخ اما ان يكون الخ اما لان الخ فحذف حرف الاستفهام ويروى لكن على الخطاب يريد لكن انت غير حزين ويروى غير سائلة على وفاتها ١٢ ١٤ قوله بلى الخ قوله حرمة الخ قسم اى بلى فوادي لملتهب ودمعي لمنسكب ١٢ ١٥ النصب على المصدر كانه قال كنيت كناية ١٢ ١٦ لفظ المخاطب ثم خاب خيبة ١٢ ١٧ فاعل لاحد الفعلين قبل على التنازع ١٢ ١٨ كناية عن اسم المرثية وهو خولة ١٢

اللغات (١) اسم مفعول من التابين وهو الثناء على الميت ١٢ (٢) الطرب صفة من الطرب وهو خفة تاخذ الانسان من فرط الحزن او السرور ١٢ (٣) جمع جريب وهو الوسول وسكن الراء على لغة تميم ١٢ (٤) مصدر حرب بكسر الراء اذا ذهب جميع ماله ١٢

لـه قوله من الخراى لحرة من مضت واخلافها لانها لا تورث لانسابه وصهره لمن يشبهها فيها وان تركت المال الذى فى يديها مباحا للوارث ١٢ لـه قوله وتهتها الخ يريد بهما انه نشأت فى جميع العلى وتحصيل المجد فاقرانهما مهن فى اللهو واللعب ١٢ لـه قوله لعلين اقراى تراهما اذا جيئهما راس حسن مسيما و لا يعلم احد سوى ذلك من برد الريق الا الله لانه لم يذقه احد قال الواحدى واساء فى ذكر حسن مسيم اخت ملك ليس من العادة ذكر جمال النساء فى المراثين ١٢ لـه قوله مسكرة الخراى كان مغرقها يسير الطيب الذى تتضمخ به وتتخمر عليه البيض والليب لانها لم تكن تلبسها اذ هى من ملابس الرجال ١٢ لـه قوله الخ يروى قوله راس بالرفع والنصب وعلى الروايتين تقديم وتاخير فى الشطر الاول من البيت فعلى رواية الرفع هو فاعل راى وعلى رواية النصب فاعل راى البيض والليب وانما افرادا لضمير لانهما مترادفان فكانهما شئ واحد اى اذا رات البيض الذى يلبسها من الفرسان ورات نهد الرأة و على راسها العقيصة وجدت المقانع على رتبة سهاء ١٢ لـه قوله وان الخراى ان لها عقل الرجال وحسهم وان كان لها خلق النساء ١٢ لـه قوله وان تكن تغلب الخراى ان كان آباؤها من بنى تغلب فان لها فضائل لم تكن فى آبائها التغلبين كالحمر اصلها العنب وفيها من القوة وطيب الكظم والريح ما ليس فى العنب ١٢ لـه قوله فليت الخ جعلها وشمس النهار شمسين يقول ليت الطالعة من هاتين الشمسين وهى شمس النهار غائبة وليت الغائبة منهما وهى المرثية لم تغب يعنى انها كانت اعم نفعا من الشمس فليتها بقيت وفقدنا الشمس ١٢ لـه قوله وليت الخراى ليت عين الشمس التى غابت ثم عادبها النهار انتالى فدار عين المرثية التى غابت ولم ترجع ١٢ لـه قوله فما الخراد المراد بمن قله بالياقوت الحسان من النساء ... المتقلدات بالجواهر: اللواتى و الدرر والمراد بمن تقلد بالسيوف الشجعان من الرجال فحاصل البيت انها لم يكن لها شبيه من النساء ولا من الرجال ١٢ لـه قوله ولا الخ ولا رد بالرفع على اعمال لا عمل ليس اى ليس بحسنها الموجب ابا دهل مودة سبب ومسبب مودتى ما ذكرت من صفاتها وروى ابن جنى بلا ود ولا سبب اى لم يكن بكائى لاجل ود ولا سبب سوى صفاتها والرطبة الاولى اجود ١٢ لـه قوله فدا الخراى كانت محجوبة عن الاعين بكل حجاب من حجب السماء او من حجب البيت فما قنعت الارض حتى تكون هى حجابا لها ١٢ لـه قوله لا الخ يقول لم تكن عيون الناس تصل اليها فهل حسدت النجوم على النظر اليها حتى دارتها ١٢ منه لـه الحج على ارادة انواع الطيب ١٢ منه

مضت	الهلك
وَمَنْ عَدَتْ غَيْرَ مَوْرُوثٍ خَلَائِقُهَا	وَإِنْ مَضَتْ يَنْهَا مَوْرُوثَةُ الشَّنَبِ
وَهُمَا فِي الْعَلْيَا وَالْجُرْنَاسَتَّةٌ	وَهُوَ اتْرَابُهَا فِي اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ
يَعْلَمُ حِينَ تُحَيِّي حُسْنَ مَبْسِمِهَا	وَلَيْسَ يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ بِالشَّنَبِ
مَسِرَّةٌ فِي قُلُوبِ الطَّيِّبِ مَفْرَقُهَا	وَحَسْرَةٌ فِي قُلُوبِ الْبِيضِ وَالْيَلَبِ
إِذَا رَأَى وَدَأَهَا رَاسٌ لَابِسُهُ	رَأَى الْمَنَايَا أَعَلَى مِنْهُ فِي الرُّتَبِ
وَإِنْ تَكُنْ خُلِقَتْ أُنْثَى لَقَدْ خُلِقَتْ	كَرِيمَةً غَيْرَ أُنْثَى الْعَقْلِ وَالْحَسَبِ
وَإِنْ تَكُنْ تَغْلِبُ الْغَلْبَاءُ عُنْصُرُهَا	فَإِنَّ فِي الْخَمْرِ مَعْنًى لَيْسَ فِي الْعِنَبِ
فَلَيْتَ طَالِعَةَ الشَّمْسَيْنِ غَائِبَةٌ	وَلَيْتَ غَائِبَةَ الشَّمْسَيْنِ لَمْ تَغِبِ
وَلَيْتَ عَيْنَ الَّتِي آبَ النَّهَارُ بِهَا	فَدَارَ عَيْنِ الَّتِي غَابَتْ وَلَمْ تَؤُبِ
فَمَا تَقَلَّدَ بِالْيَا قُوتِ مِشْيَتُهَا	وَلَا تَقَلَّدَ بِالْهِنْدِيَّةِ الْقُضُبِ
وَلَا ذَكَرْتُ جَمِيلًا مِنْ صَنَائِعِهَا	إِلَّا بَكَيْتُ وَلَا وُدًّا بِلَا سَبَبِ
قَدْ كَانَ كُلُّ حِجَابٍ دُونَ رُؤْيَتِهَا	فَمَا قَنِعْتِ لَهَا يَا أَرْضُ بِالْحُجُبِ
وَلَا رَأَيْتُ عُيُونَ الْإِنْسِ تُدْرِكُهَا	فَهَلْ حَسَدْتِ عَلَيْهَا أَعْيُنَ الشُّهُبِ

(١١) جمع مقنع و مقنعة وهو ما تقنع به المرأة رأسها ١٢ (١٢) وقال فى العرف الحسب ينشئه الانسان بنفسه من المآثر ١٢ (١٣) قبيلة سيفا لدولة وتسمى الغلباء ايضا ومعنى الغلباء الغليظة الرقبة ويقال قبيلة غلباء اى عزيزة ممتنعة ١٢ (١٤) بفتح الضاد وضمها

(١) جمع صيغة وهى الاحسان ١٢ منه (١) المغنات جمع خليقة بمعنى خلق ١٢ (٢) تركة العقار او المال والعقار او المال الاصيل من ابا طحى وانصاحت يقال لهو نسب ما لهو نسب فان هو الاخشب ١٢ (٣) اى مسببة وهو حال من الضمير فى بينهما ١٢ (٤) اى انما لها فى العمر جمع تروب بالكسر للمذكر والمؤنث (٥) حتيا سلو عليه بقوله سلام عليك ١٢ (٦) المبسم اسنة يقال هن غر المباسم ١٢ (٧) عزة نه فى الاسنان وقيل نقط بيض فيها ١٢ (٨) المفرق موضع افتراق الشعر من اعلى راس الى الهندية مانك ١٢ (٩) جمع بيضة وهى الخوذة من حديد ١٢ (١٠) امثال البيض كانت تحت حلود الابل واحدها يلبة ١٢

هل قوله هل لخ يقول للايش بل يعني سلم عليها اي بل ما يعني قريبا منها فحذف تنبيه على قربها فقد اطلت بين السلام عليها وعلم من قرب ١٢
٥ قوله وكيف لخ اي كيف يبلغ السلام اموات المدفونين وهو قد يقصر عن بلوغ احياء نائما لغائبين وكان هذا مبني على معنى البيت السابق
اي ان سلامه لم يكن يبلغها فهو يخبرها بسبب السبب الذي منعها فكيف يبلغها بعد موتها ١٢ ٥ قوله يا لخ يقول يا احسن الصبر زر قلب سيف الدولة الذي
هما دل القلوب بهود تها وادخل عليها وقل لصاحب هذا القلب يا نافع السحب اي يا انفع السحب اي يا انعمها نفعا على غيرك اذي ولا سائم ١٢ ٥ قوله واكرم لخ
الناس محطوف على الكاف السحب اي وقل لاكرم الناس ومستثنيا حال عاملها النداء اي ناديك بهذا اللفظ غير مستثن احدا سوى آبائك ١٢ ٥ قوله
قد الخ يريد بالشخصين اختيه وكانت لسيف الدولة اختان فتوفيت الصغرى منهما اذ لم تمت هذه وكانت كبرى ان كان قد اخذ الصغرى وترك
الكبرى فكانت كمن ذهب يذهب فجعل الكبرى كالمردد الصغرى كالذهب ١٢ ٥ قوله وعاد الخ اي عاد طالبا المتروك حال اي عاد طالبا المتروك اي وبعد ذلك عاد الدهر في طلب الكبرى لان الايام لا تغفل عن طلب ما تركته ١٢ ٥ قوله وما الخ اي كان اقصر فعل تحب بفصل كان بين ما ومدخولها يريد المبالغة في تقارب اجليهما يقول ان المدة بينهما كانت قصيرة كالمدة التي بين صباح اليوم والليلة الذي قبله ١٢ ٥ قوله جزاك الخ يقول جعل الشر جزاء لك على الاحزان المغفرة اي غفر الشر احزانك لان الحزن للمصيبة كالغضب على المفقود اذ حقيقته عدم الرضى بما جرى به القلم فقوله فحزن الحر تلخيص لاختياره الدعاء بالمغفرة ١٢ ٥ قوله وانتم الخ اي انا نحزن لان الدهر سلبكم الرئيسة وانتم قوم اهل عزة وانفة تسخون بالمال ولا تسخون بالنفس عن طيب نفس ولا تسخون بما يسلب منكم قهرا ١٢ ٥ قوله ظلتم الخ تفضلهم على غيرهم من الملوك كما تفضل اعياد الاشهر سائر الايام

فقد اطلت وما سئمت من كتب ... وقد يقصر عن احيائنا الغيب
وقل لصاحبه يا انفع السحب ... من الكرام سوى آبائك النجب
وعاش دهرهما المغرى بالذهب ... انا لنغفل والايام في الطلب
كأنه الوقت بين الورد والعنب ... فحزن كل اخي حزن اخو الغضب
بما يهين ولا يسخون بالسلب ... محل سمر القنا من سائر القضب

بينكما يوما ذا وذا يوم تطلب فيما الماء العرب والثاني الطلق ١٢ (٨) المغفرة محو الذنب والرحمة اضافة الاحسان واما الفرق بين المغفرة والعفو فمن وجوه شتى فقيل العفو ترك العقاب على الذنب والمغفرة هي ان يستر القادر القبيح الصادر ممن تحت قدرته حتى ان العبد انما يسترعيب سيده مخافة عقابه لا يقال غفر له وقيل العفو اسقاط العذاب والمغفرة ان يسترعنه بعد ذلك جرمه صونا له عن العقاب والخزي والفضيحة وقيل العفو اسقاط العذاب الجماني والمغفرة اسقاط العذاب الروحاني ١٢ (٩) اعلم ان الحظ لا يكون الا من الكبراء والعظماء دون الاكفاء والنظراء والغضب يستعمل في النوعين ١٢ (١٠) جمع قضبة محركة كل نبات يكون ساقا انابيب ١٢ ٥ اي قلب سيف الدولة ١٢ ٥ فاعل قاسمك ١٢ ٥ عيدن اتقنا ١٢

كل قسمة منه ١٢ (٥) غفل عنه غفولا وغفلة وغفلا تركه وسها عنه وغفل الشئ سقط عنه وغفل فلانا صيره غافلا وقال شبه الفرق على الحضور بين الغفلة والسهو فالغفلة السهو عن الشئ مع بقاء صورته في الخيال والذكر بسبب اشغال النفس والتفاتها الى بعض ما يضادها والغفلة عدم حضور الشئ في البال فهي اعم من السهو ولذا كان ذلك من لوازم الانسانية كان مسلوبا عن العلامة ١٢ (٦) هوا تيان الماء والمراد هنا شدة الابل ١٢ (٧) محركة سير الليل يورد الخ ذلك ان القوم كانوا يريحون الابل وهو في ذلك يسيرون نحو الماء فاذا بقيت بينهم وبين الماء عشية عجنوا اكوه تلك الليلة ليلة التعريب قبل التعريب ان لا يكون بينك وبين الماء الا ليلة اذا فاذا كان ثم

لله قوله فلا تلك الخ اى لا اصابتك الليالى بسوء فانها تقلب القوى بالضعيف فقوله ان الخ تعليل لاختياره الدعاء بعدم اصابة الليالى بسوء وما علم ان هذا على زعمهم فانهم كانوا يزعمون ان كل نازلة تنزل من السماء الى الارض فى الليالى ولذا تبلى بها احرى ضوء النهار ١٢ لله قوله ولا يعن الخ معنى البيت نحو من الذى سبقه يعول ان لا تعين الليالى من عاداه فانهن يصدن القوى بالضعيف ١٢ لله قوله دان الخ اى ان سرتك بوجود شئ نخبه فحبتك تفقده فجازتك فى الحالين بالعجب لانها تجعل الشئ الواحد سببا للمسرة والمساءة ١٢ لله قوله وربما الخ اى قد يحسب الانسان اقلاته ثما ويتاهب لاعقابها فتفاجيه بحوادث لم تخطر فى حسبانه ١٢ لله قوله وما الخ اى لم يقض احد حاجة من الدنيا الا ان حاجاته لا تنقضى فاذا فرغ من ارب انتهى الى ارب آخر ١٢ لله قوله تخالف الخ اى تخالفت آراؤهم فى كل شئ فما اتفقوا الا على الهلاك اى على كونهم يموتون فيهلكون ثم اختلفوا فى حقيقة الهلاك ايضا كما ذكره بعد ١٢ لله قوله فقيل الخ اى اختلف الناس فى هلاك الارواح فالدهرية ومن يقول بقدم العالم يقولون ان الروح تفنى كالجسم والمعتزلة يقولون بالبعث يقولون الارواح تسلم من الهلاك ولا تفنى لبقاء الاجسام ١٢ لله قوله ومن تفكر الخ اى تفكر فى مفارقة الدنيا وانه لا بد عنها لا محالة اتعبه هذا الفكر لما يجد فيه من الاسف على الدنيا والخوف على روحه ثم رأى ذلك قضاء لا يسعه الفرار منه وحالا لا يقدر على تبديلها فوجد نفسه قائما بين طرفين من التعب والتعب ١٢ لله قوله فهمت الخ سما مفعول مطلق اى اسم سما وكذا شذا فى البيت التالى وقد ارتكب فى هذه القصيدة سناد التوجيه وهو الخلاف فى حركة ما قبل الردى المقيد من الناس من لا يعده سنادا اكتفاء بالتفاق الردى ١٢ لله قوله وطوعا الخ اى انا مطيع بارك مبتهج به وان تخالفت عن فعل ما يوجبه على يعنى ما يامره به من المصير اليه ١٢ لله قوله وما الخ اى ما عاقنى من المصير اليك الا خوفى من الوشاة فان الوشايات من طرق الكذب فلا يأمنها البرئ ١٢ لله قوله وتحقيرهم الخ يقول ما منعنى عن الامتثال بامرك فى الحضور عندك غير تحقير الاعداء والوشاة معاينى وتقليلهم فضائلى ١٢ لله جميع المؤنث من الطويل ١٢ لله من المتقارب والقافية متدارك ١٢

اللغات (١) لفظة على من نال ينال نيلا ١٢ (٢) هو كل طائر يصيد من البزاة والشواهين وفى الكليات كل طائر يصيد سمية العرب صقرا ما خلا النسور والعقاب فكل ما لا يصيد من الطير فهو صاقر جمعه اصقر وصقور وصقورة وصقار وصقارة وصقر ١٢ (٣) خوكة كرمان الجمع الخربان ١٢ (٤) فجعه او جعه بفقد شئ يعز عليه ١٢ (٥) غاية الشئ منتهاه وعواقبه ١٢ (٦) فاجأه مفاجأة هجم عليه بغتة من غير ان يشعر به ١٢ (٧) اللبانة والارب متقاربان وهما بمعنى الحاجة فى النفس ١٢ (٨) شهمة نفرح فهما وخرق وهى الفهود شهامة وكيسوفهامية علمه وعرفه بالقلب وهو انما يتعلق بالمعانى لا بالذوات فيقال فهمت الكلام وعرفت الرجل لا شهمته ١٢ (٩) طاع له طوعا انقاد له ١٢ (١٠) قصر عن الامر (من نصر) ينصر انتهى وكف عنه مع العجز او قصر عن الامر انتهى وامسك مع القدرة عليه فقصر عن الامر انتهى مع القدرة عليه وعن شئ تركه وهو لا يقتضى سلبية الفرق ظاهر ١٢ (١١) التغريب الجنى

فَلَا تَنْلُكَ (١) اللَّيَالِي إِنَّ آيِدِيَهَا ... إِذَا ضَرَبْنَ كَسَرْنَ النَّبْعَ بِالْعَرَبِ

وَلَا يَعُنَّ عَدُوًّا أَنْتَ قَاهِرُهُ ... فَإِنَّهُنَّ يَصِدْنَ الصَّقْرَ بِالْخَرَبِ

وَإِنْ سَرَرْنَ بِمَحْبُوبٍ فَجَعْنَ بِهِ ... وَقَدْ أَتَيْنَكَ فِي الْحَالَيْنِ بِالنَّجَبِ

وَرُبَّمَا احْسَبُ الْإِنْسَانُ غَايَتَهَا ... وَفَاجَأَتْهُ بِأَمْرٍ غَيْرِ مُحْتَسَبِ

وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لُبَانَتَهُ ... وَلَا انْتَهَى أَرَبٌ إِلَّا إِلَى أَرَبِ

تُخَالِفُ النَّاسَ حَتَّى لَا اتِّفَاقَ لَهُمْ ... إِلَّا عَلَى شَجَبِ وَالْخُلْفُ فِي الشَّجَبِ

فَقِيلَ تَخْلُصُ نَفْسُ الْمَرْءِ سَالِمَةً ... وَقِيلَ تَشْرَكُ جِسْمَ الْمَرْءِ فِي الْعَطَبِ

وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي الدُّنْيَا وَمُهْجَتِهِ ... أَقَامَهُ الْفِكْرُ بَيْنَ الْخَرْزِ وَالتَّعَبِ

وانفذ اليه سيف الدولة كتابا يخطه الى الكوفة يسأله المسير اليه فاجابه بهذه القصيدة وانفذها اليه فى ميافارقين وكان ذلك فى شهر ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة

فَهُمْتُ (١) بِالْكُتُبِ آبَرَّ الْكُتُبِ ... فَسَمْعًا لِأَمْرِ أَمِيرِ الْعَرَبِ

وَطَوْعًا (٩) وَإِنْ بَهَجَانِي بِهِ ... وَإِنْ قَصَّرَ الْفِعْلُ عَنَّا وَجَبْ

وَمَا عَاقَنِي غَيْرُ خَوْفِ الْوُشَاةِ ... وَإِنَّ الْوُشَايَاتِ طُرْقُ الْكَذِبْ

وَتَحْقِيرِهِمْ وَتَقْلِيلِهِمْ ... وَتَغْرِيرِهِمْ بَيْنَنَا وَالْحَبَبْ

وَقَدْ كَانَ يَنْصُرُهُ سَمْعُهُ ... وَيَنْصُرُنِي قَلْبُهُ وَالْحَسَبْ

وَمَا قُلْتُ لِلْبَدْرِ أَنْتَ الْحُسَامُ ... وَمَا قُلْتُ لِلشَّمْسِ أَنْتَ الذَّهَبْ

فَيَقْلَقُ مِنْهُ الْبَعِيدُ الْأَنَاةِ ... وَيَغْضَبُ مِنْهُ الْبَطِيءُ الْغَضَبْ

وَمَا الْأَقْنِي بَلَدٌ بَعْدَ كُمْ ... وَلَا اعْتَضْتُ مِنْ رَبٍّ نُعْمَايَ رَبْ

وَمِنْ رَكْبِ الثَّوْرِ بَعْضِ الْجَوَا ... ... وَأَنْكَرَ إِظْلَافَهُ وَالْغَبَبْ

وَمَا قِسْتُ كُلَّ مُلُوكِ الْبِلَادِ ... فَرْعٌ ذُكِرَ بَعْضِ بِمَنْ فِي حَلَبْ

وَلَوْ كُنْتُ سَمَّيْتُهُمْ بِاسْمِهِ ... لَكَانَ الْخَبِيثَيْنِ وَكَانُوا الْخَشَبْ

أَفِي الرَّأْيِ يُشْبِهُ أَمْ فِي النَّجَا ... ... ءِ أَمْ فِي الشَّجَاعَةِ أَمْ فِي الْأَدَبْ

مُبَارَكُ الْإِسْوَاءِ غُرُّ اللَّقَبْ ... كَرِيمُ الْجَرْشَى شَرِيفُ النَّسَبْ

أَخُو الْحَرْبِ يُخْرِمُ مِمَّا سَبَى ... قَنَاهُ وَيَخْلَعُ مِمَّا سَلَبْ

إِذَا جَازَ مَالًا فَقَدْ حَازَهُ ... فَتًى لَا يُسَرُّ بِمَا لَا يَهَبْ

وَإِنْ لَا تُبَعْ تُذْكَرَهُ ... صَلَوَاتُ الْإِلَهِ وَسُقْيَا السَّحَبْ

---

١ قوله وقد كان الخ اى كان يسمع لهم بادنى ولا يصمهم بقلة كرم حسبه ١٢ ٢ قوله وما الخ اى لم انقصك عما تستحق من المدح كما ينقص البدر اذا شبه بالفضة والشمس اذا شبهت بالذهب ١٢ ٣ قوله فيقلق الخ الضمير فى قوله منه يعود على المصدر المفهوم من قوله قلت اى فيقلق من قولى هذا والاناة الرفق والحلم وبعد الاناة كناية عن كونه لا يتخف من اول دهلة والمعنى لم آت فى حقه بما يوجب ان يتزعج له شدة ويغضب ١٢ ٤ قوله وما الخ وقف على الباء من وما لرب ضرورة او على لغة من خفض بها وتوهمها باء القسم ١٢ ٥ قوله ومن ركب الخ جعل المجرور بمن مفعولا لمحذوف اى وانكر من ركب الخ ١٢ ٦ قوله وما قست الخ اى ما قستهم كلهم به فضلا عن ان قيس بعضا منهم ١٢ ٧ قوله ولو الخ اى لو شبهتهم بسمتهم سيوفا كما يسمى هو بالسيف لكانوا سيوفا من الخشب وكان هو سيفا من الحديد والمعنى ان الشبه منهم وبينه فى الملك فقط ولكن اشخاصهم تتخطاه كما يتخطا سيف الخشب عن سيف الحديد ١٢ ٨ قوله ان الخ اى لا شبه احد منهم فى شئ من ذلك ١٢ ٩ قوله مبارك الخ فى البيت اربع اضافات من قبيل الاضافة اللفظية اى مبارك اسمه وعز لقبه وكريم نفسه وشريف نسبه ١٢ ١٠ قوله اخو الخ اى يهب الناس غلما ما فحدثه من الذين يستهم ساحة فى الحرب ويخلع عليهم من الثياب التى سلبها من اعدائه يريد كثرة مكاتبه فى الاعداء وانه يهب العبيد والثياب بين يسيم وغنائهم ١٢ ١١ قوله واذا الخ المعنى انه اذا جمع مالا لا يسر منه الا بما يهب يعنى اذا ملك المال فسروره من ذلك المال بما يهبه لا بما يدخره فتى فاعل حازه من باب التجريد ١٢ ١٢ قوله واني الخ اى الخ كلما ذكرته دعوت له بهذين فقلت صلى الله عليه وسلم وسقى رضه السحاب ١٢ ١٣ اى سمع سيف الدولة ١٢ ١٤ جواب النفى فى البيت انسان ١٢ ١٥ اى باسم سيف الدولة ١٢

اللغات

(١) مصغر الفضة لا مكبر له وليس لهذا التصغير وجه لان ثلث ذهب بعضهم الى انه ليس بعربى بل هو تعريب ١٢ (٢) قلق الرجل قلقا انزعج واضطرب يقال بات قلقا اى مضطربا لبال ١٢ (٣) بالفتح الحمار والوقار والجمع اوقار ١٢ (٤) لاق به لاذ به ولصق ويقال للمرأة اذا لوحظ عن زوجها ما عاقت عن زوجها ولا لاقت اى ما صقت بقلبه ومن الناس من قال اصله لاقى من الملاقاة استقطت الالف للضرورة وهو كما ترى ١٢ (٥) من الاعتياض اعتاضه عنانى اخذه عوضا عنه ١٢ (٦) جمع ظلف وهو من البقرة والشاة وخفها بمنزلة الحافر من الدابة وههنا لفاظ فالفرس لا تكون الا للبعير وهى كالقدم للانسان وكالظلف للبقرة والشاة والمنسى وكالحافر للفرس والخف من البعير وهو الجلدة الغليظة التى تلى الارض فى باطن قرسنه والسنبك طرف مقدم الحافر ١٢ (٧) هو اللحم الملتف تحت حنك البقرة والجمع اغياب ١٢ (٨) محركة ما غلظ من العيدان والجمع خشب ايضا وخشب بضمتين وخشبان ١٢ (٩) هو الشريف او

---

١ المتعالو المشهور بربه شهرة لقبه بسيف الدولة ١٢ (١٠) اعلوان العلو كل اسم يفهو منه معنى حيز لا يصلح لغيره وان كان مصدر اباب اوام فهو كنية وان لو يصح رباحر هما فان قصد به التعظيم او التحقير فهو لقب الا فهو اسم وبعضهم جعل المصدر باب وام مضافا الى اسم حيوان او صفة كابى الحسن كنية وابى غبراء ذلك نبابا كابى تراب ١٢ (١١) النفر هى من قبيح لفظ المتنبى ١٢ (١٢) اى صاحبى المعروف بهما ١٢ (١٣) مضارع اخر مه اذا اعطاه خادما ١٢ (١٤) سبى العدو يسبيه ... سبيا وسباء اسرة ١٢ (١٥) الصلوة ههنا بمعنى البركة وهى مفعول ثان لاتبع ١٢

لـه قوله واثنى الخ اى اثنى عليه بما وصل الى من نعمته واقرب بالقلب فان بعدت داره ١٢ لـه قوله وان الخ اى ان انقطعت مواهبه عنى فان ما بقى الى منها باق كالنقد ابن نبقى بعد المطر ١٢ لـه قوله ايا الخ يقول انت سيف لنا سيف لناس وصاحب المكارم لا سيف فيه طرائق من سيوف نجريد ١٢ لـه قوله والبعد الخ بعد عالية كناية عن بعد المطالب وقوله اعرف الخ اى برتب الرجال وطبقاتهم فيعطى كلا منهم المنزلة التى يستحقها ١٢ لـه قوله نبذا الخ نبذا لافظ الاشارة الى الطعن وما يليه فى البيت السابق اى حين استغاثك اهل الثغور نادوك بقولهم يا طعن الطاعن بالرماح واضرب من ضرب بالسيوف فلبيتهم وروسهم تحت السيوف تكاد تقطعها ١٢ لـه قوله وقد الخ عين مبتدا خبره محذوف اى فمنهم عين يزيدها نهم عيونا من الحيوة اللذيذة فهم فى بحار وحوف حتى القمة فهم من ذلك ١٢ لـه قوله وغر الخ اى انا قدم الدستق على بابل الثغور لانه اغتر بها الاوغاد من الاعداء من ان سيف الدولة مريض فامن بخدته لهم ١٢ لـه قوله وقد الخ هذا بمنزلة الجواب عن البيت السابق كانه يقول لا لغيره ذلك فان سيف الدولة اذا اهتم بالغارة وهو مريض ركب الى عدوه كما تعلم خيلى من عادته ١٢ لـه قوله اتاهم الخ قال فى العرف طوال نعت آخر لخيل والى التبيان نصب طوالا على الحال اى اتاهم بخيل هو ضمرها من الارض ادسع من ارضهم وبين من جيادها الخيل وخبرتها ١٢ لـه قوله تغيب الخ اى اذا علا جيشا الجبال غطاها لكثرته فغابت فيه فاذا تخلل جوانبها ظهرت صغارا بالقياس الى عسكره واشتارها لها ١٢ لـه قوله ولا الخ اى اشتبكت رماح هذا الجيش وضاق ما بينها للكثرتها حتى لا تجد الريح منفذا فى الجو الا ان تجاذر الرماح اى تكون على طريقها منها او تشب من فوقها ١٢ لـه قوله تغرق الخ اى غيثهم بجيوش عمت بلادهم فكانها غرقت فيها ولم تبن اصواتهم فى اصواتها لكثرتها وارتفاعها ١٢ لـه قوله ولا الخ جيشه الخ طالبا وتارك حالان اى ما احتشه وهو يطلب قتلهم لانه استدبر فى ذلك سيف الدولة فاستشنه منه وجبنا وما اجيد ما ترك هذا الطالب والى بطلب النجاة ١٢ عـه جمع عادية عدد ١٢ عـه جمع عسيب وهو عظم الذنب ١٢ عـه اى اخف واخفى ١٢ اللغات (١) الالاء النعود احدها الى والى والوا والى ١٢ (٢) جمع غدير وهو القطعة من الماء يغادرها السيل ١٢ (٣) نضبها لماء غار فى الارض ١٢ (٤) جمع شطبة وهى الطريقة فى متن السيف ١٢ (٥) الخطاسيف البحرين وخيل كل سيف ومرتار السفن بالبحرين وانما نصب لو ماح لانه بمعنى لا ينقال رماح خطية "على الوصف قد ماح الخط" على الاضافة ١٢ (٦) مواضع الخافة من قرو بر البدان ١٢ (٧) جمع قضيب هو السيف لقاطع ١٢ (٨) غارت عيله غورا وغؤورا دخلت فى الوادى الخسفت ١٢ (٩) جبا بلد نقلت جبا وجبيا وجبانا خفى ورجف ١٢ (١٠) غر فلان فلانا غرا وغرورا وغرة خدعه واطمعه بالباطل ١٢ (١١) هو الشر يدر الحرض قل ثقل تعلا امثل تعب تعبا ١٢ (١٢) صاحب لمرض الملازم ١٢ (١٣) وقال فى الاوب السبب الحصلة من الشعر والدنب من العرف والناصية ١٢ (١٤) الجيش من الفا الى اربعة الاف وكان لله الجهل

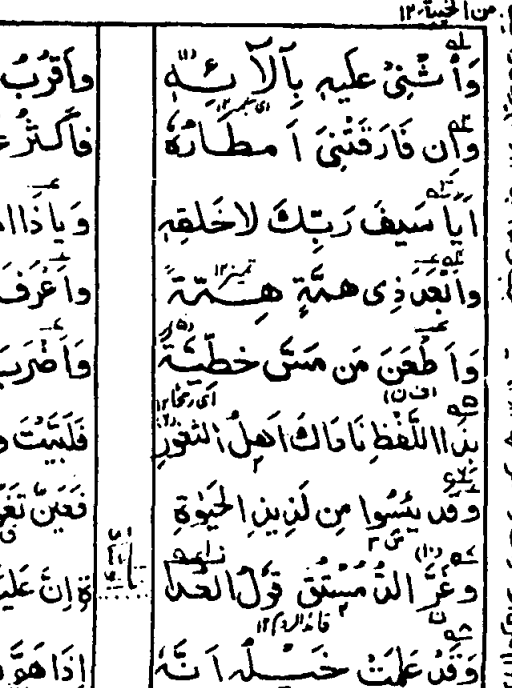

وَأُثْنِي عَلَيْهِ بِالَّذِي (١) أَنَا أَهْلُهُ
وَإِنْ فَارَقَتْنِي أَمْطَارُهُ
أَيَا سَيْفَ رَبِّكَ لَا خَلْقَهُ
وَبُعْدَ ذِي هِمَّةٍ هِمَّتُهُ
وَأَطْعَنَ مَنْ مَسَّ خَطِّيَّةً
بِذِي اللَّفْظِ نَادَاكَ أَهْلُ الثُّغُورِ
وَقَدْ يَئِسُوا مِنْ لَدِنِ الْحَيْوَةِ
وَغَرَّ الدَّسْتَقَ قَوْلُ الْعِدَا
وَقَدْ عَلِمَتْ خَيْلُهُ أَنَّهُ
أَتَاهُمْ بِأَوْسَعَ مِنْ أَرْضِهِمْ
تَغِيبُ الشَّوَاهِقُ فِي جَيْشِهِ
وَلَا تَعْبُرُ الرِّيحُ فِي جَوِّهِ
فَغَرَّقَ مُدْنَهُمُ بِالْجُيُوشِ
فَأَحْيَتْ بِهِ طَالِبًا قَتْلَهُمْ

وَأَقْرَبُ مِنْهُ نَأَى وَأَقْرَبُ
فَأَكْثَرُ غُدْرَانِهَا مَا نَضَبْ
وَيَا ذَا الْمَكَارِمِ لَا فَالشَّطَبْ
وَأَعْرَفُ ذِي رُتْبَةٍ بِالرُّتَبْ
وَأَضْرَبُ مَنْ جُسَّ ضَرْبٌ
فَلَبَّيْتَ وَالْهَامُ تَحْتَ الْقَضَبْ
فَعَيْنٌ تَغُورُ وَقَلْبٌ يَجِبْ
وَإِنْ عَلِيًّا ثَقِيلٌ وَصِبْ
إِذَا هُوَ وَهْوَ عَلِيلٌ رَكِبْ
طِوَالُ السَّبِيبِ قِصَارُ الْعُسُبْ
وَتَنْدَى وَاصِغَارًا إِذَا لَوْ تَغِبْ
إِذَا لَوْ تَخُطُّ الْقَنَا أَوْ تَثِبْ
وَأَخْفَتَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْجَبَبْ
وَأَخْيَبَ بِهِ طَالِبًا مَا طَلَبْ

من الخيبة ١٢

وما الخمسين من اربعة الاف الى اثنى عشر الفا والجرار الجيش الذى لا يسير الا زحفا من كثرته ١٢ عبرا واوى والنهر عبرا وعبورا قطعه وجازه ١٢ (١٢) ما بين السما والارض وما اتسع من

نايت فقاتلهم بالعتا ... وجئت فقاتلهم بالهرب

وكانوا لذا الخزي لما اتى ... وكنت له العذر لما ذهب

سبقت اليهم منايا لهم ... ومنفعة الغوث قبل الطلب

خروا الخالقهم سجدا ... ولو لم تخث سجدا للصلب

وكم وفدت عنهم وردى بالردى ... وكشفت من كرب بالكرب

وقد زعموا انه ان يعد ... يعد معه الملك المعصب

ويستنصران الذى يعدان ... وعندهما انه قد صلب

ليدفع ما نالهم عنهما ... فيا للرجال لهذا العجب

ارى المسلمين مع المشركين اما ... لعجز واما رهب

وانت مع الله فى جانب ... قليل الرقاد كثيرا التعب

كانك وحدك وحدتهم ... وان البرية بالبن واب

فليت سيوفك فى حاسد ... اذا ما ظهرت عليهم كتب

وليت شكاتك فى جسمه ... وليتك تجزى ببغض وحب

فلو كنت تجزى به نلت منك ... اضعف حظ باقوى سبب

وقال رجلا وقد عذله ابو سعيد الحميرى على تركه لقاء الملوك فى صباه

١ قوله نايت الخ اى لما كانت بعيدا عنهم اتاهم فقاتلهم بالمبارزة فلما جئت جعل الهرب موضع القتال اى نفسه بالهرب فكانه قاتلهم بحق نجا ١٢ ٢ قوله وكانوا الخ اى عين قصدهم سلمان يفتخر بانه قدامه على قتالهم فلما ارتد عنهم بالهرب كنت عذرا لى ارتداده لان الذى يفر منك لا يلام ١٢ ٣ قوله سبقت الخ اى ادركتهم قبل ان يهلكهم نسبق وصولك اليهم وصول منيتهم وانما تنفع الاغاثة قبل الهلاك لانه متى حل العطب لم ينج الى دفعه سبيل ١٢ ٤ قوله فخروا الخ اى لما افتقرتهم تجلوا الله ولم تغثهم للسجود والصلبان العدد ١٢ ٥ قوله وكم الخ اى كم دفعت عنهم الهلاك بالهلاك من بنى هلالهم يكشف عنهم الكرب بالكرب التى اثرتها باعدائهم ١٢ ٦ قوله وقد الخ اى عم الزعم ان الذين سبوا اليهم وانهم بنى عاد جاء ملكهم معه وعبر عن فعل الملك بالعود وان لم يقصدهم من قبل المشاكلة بين الفعلين ١٢ ٧ قوله ويستنصران الخ اى يستنصران المسيح وهما يكذبان انه صلب ١٢ ٨ قوله ليدفع الخ اللام فى الرجال مفتوحة لانها لام الاستغاثة فهى للمستغاث به وهى مفتوحة واللام فى لهذا لام التعجب وهى مكسورة اى يستنصران ليدفع عنهما القتل وهو لم يدفع القتل عن نفسه يعنى انهما يطلبان من المسيح ان يدفع عنهما ما نالهم من الهلاك من قتل اليهود له فى زعمهم ثم تعجب من هذا فقال كيف يقدران يدفع عنهما الهلاك ولم يقدر ان يدفعه عن نفسه ١٢ ٩ قوله ارى الخ اى اراهم قد اجتمعوا معهم وتركوا حربهم اما لعجز عنهم او خوفا منهم ١٢ ١٠ قوله وانت الخ اى انت مع الشر فى جانب آخر لانام عن الجهاد ولا تطلب الراحة من الحرب ١٢ ١١ قوله كانك الخ اى كانك وحدك موحد بشر وبقية الناس يدينون بدين النصارى الذين يقولون بالاب والابن ١٢ ١٢ قوله فليت الخ اى فليت سيوفك اولياء الحاسد قتلوا بسيوفك لانهم يكتبون اذا ظفرت بالروم ١٢ ١٣ قوله وليت الخ اى ليت المرض الذى شكوه فى جسم الحاسد وليتك تكافى الناس على ما يستحقون لك من البغض او حب حتى ينال كل منهم جزاءه الذى يستحقه فى هذا التعريض وربما لا يسنكره فى اهيت التالى ١٢ ١٤ قوله فلو الخ الضمير من به يعود على البغض والحب جميعا لان كلا منهما من افعال القلب فكانهما شئ واحد ويحتمل ان يعود على احدهما من غير تعيين بناء على ان الواو التى بينهما بمعنى او اى لو كنت تجزى على البغض والحب لما وجدتك منك الا اضعف خط من الجزاء باقوى وسيلة من الحب يعنى انا شاهدنا الناس جبالة ولكنه اظلم خطا نسبه وهذا على تقدير ان يكون اضعف تفضيلا من الضعف (بالضم) ويحتمل ان يكون تفضيلا من ضعف القوم ضعفا كثروا بضم ثم فتح اى فالمعنى لو عاملت الناس على قدر حبهم اياك وبغضهم لوجدت اضعافا مضاعفة من الحظوظ فان لى سببا قويا وهو الحب القوى ١٢ ١٥ مفعول ثان للرى ١٢ ١٦ جزائك الاحوال ١١ الكفات (١) الجراد جمع خرادة وهو سقوط من علو الى سفل وخر ساجدا انكب على الارض ١٢ (٢) اجمع صليب هو الخشب الذى صلب عليه المسيح فى زعم النصارى فلهذا يعظمونه ويتبركون به ١٢ (٣) اى المتوج يقال اعتصب التاج وخوه اذا شده على راسه ١٢ (٤) بمعنى الشكاية اراد بها ما يشكوه ١٢

ه قوله ابا سعيد الخ معنى البيت ظاهر ويروى الشطر الثانى قربت راحلتى وبجره مع ترك التنوين راء وبجره مع ترك التنوين يريد يا ابا سعيد ومعنى عنابك ولاقاتين لائمتى الخطأ فى زيادة الملوك سوابا ١٢ ه قوله ان الخ يريد انه بهذه المذكورات يتوصل للملوك ويهتك الحجاب الذى اقاموه على ابوابهم ١٢ ه قوله حتى الخ السمحات منصوب على انه خبر تكون ومرفوع على انه نعت للباشات تكون تامة المعنى انه لا يطيب الا على سليل السيوف ١٢ ه قوله لاى زيادة اللام من قوله لاى زيادة لتقوية العامل اى اتى صرفه لغالب يريد كثرة صروف الدهر وزاياه فلا يمكن مغالبتها ولا طلب الثار منها ١٢ ه قوله معنى الخ يعنى انه كان فى حيوته يعين الناس فى شدائدهم حتى يصبروا على ما يونبهم ويردعهم يقال الصبر محمود اى يصبر حين لا صبر لغيره ١٢ ه قوله زيد الخ يقول ان العجاجة لما ارتفعت فى الهواء حجبت السماء فصارت سماء ومرت الاسنة لامعة فيها كالكواكب ١٢ ه قوله فسمع الخ اى ان هذه العجاجة تجلى عنه وقد تثلمت سيوف من كثرة الضرب حتى صارت كانها مضروبة لاضاريه ١٢ ه قوله ولما طعن الخ يقول ان سيوفه طلعت مثل الشموس ناعما واشارة بها ثم غابت فى رؤوس القوم وبين بها فغابت مغارب لها ١٢ ه قوله مصائب الخ يقول ان المصيبة به كانت بمنزلة مصائب شتى لعظمها ثم تبعتها مصائب اخرى من كلام المعنى واتاهم اياها بالشماتة ١٢ ه قوله ردى الخ اى اظهرن نضر الاسف على فقده وزعم ان بعدنا عنه وقربنا منه واقرباؤه والفقدا كما لو لم الاقربا بالاجانب ١٢ ه من شطور الرجز والقافية متواتر ١٢ ه من بحر الكامل والقافية متدارك ١٢ ه من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢ ه جمع مشتية بمعنى متفرق ١٢

اللغات (١) امر من حبنه كمنعه وجعله جانبا ١٢ (٢) جمع حاجب وهو البواب وقيل خاص ببواب الملك ١٢ (٣) بالكسر هو الذى يأكل الشئ اليابس من قرضبة اكل شيئا يابسا وايضا الاسد والصغير والسيف القطاع وسيف قرضاب يقطع العظام واللحم والجمع قراضبة ١٢ (٤) جمع ذابل قناة ذابل اى دقيق لاصق باللحيط ١٢ (٥) خيل عراب بالكسر اى كرائم سالمة عن الهجنة ١٢ (٦) جمع كوب وهو اناء لا يشرب فيه ١٢ (٧) صدف الدهر نوائبه وحدثانه ١٢ (٨) جمع الرزية وهى النكبة (٩) بالكسر وبفتح الذحل او الظرف فيه واكثر ما يستعمل فى العداوة بسبب القتل والجمع اذلة ١٢ (١٠) جمع سنان وهو نصل الرمح ١٢ (١١) اسفر الصبح اضاء واشرق سفرت كشفت عن وجهها ١٢ (١٢) جمع ضربة وهى المضروب بالسيف ١٢ (١٣) جمع الغمد بالكسر جفن السيف والجمع ايضا اغماد ١٢ (١٤) قفا اثره يقفوه قفوا وقفوا تبعه ١٢ (١٥) رثى الميت يرثيه رثيا ورثاء ورثاية ومرثاة ومرثية بكاه وعدد

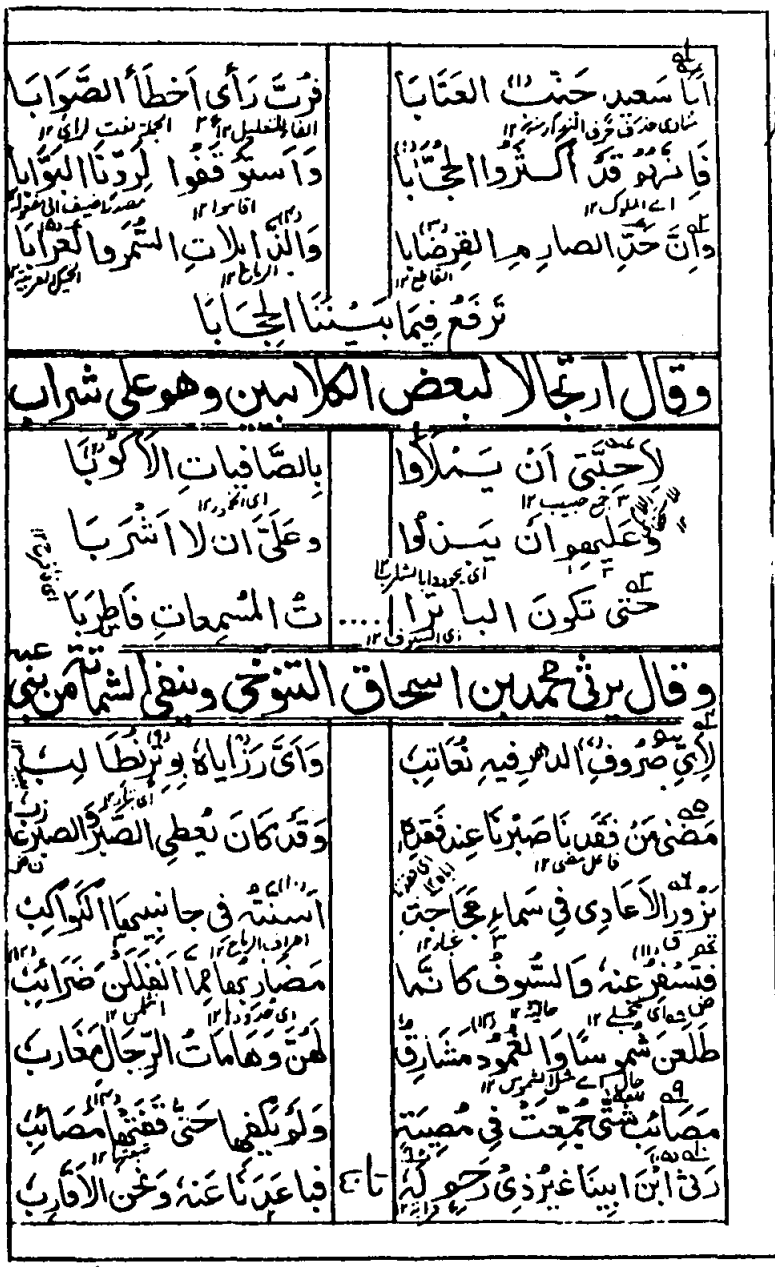

أبا سعيد حبتك العنابا ... فربت رأى أخطأ الصوابا
فانهو قد أكثروا الحجابا ... واستوقفوا لردنا الوابا
وان حتى الصارم القرضابا ... والذابلات الشمروا لعرابا
ترفع فيما بيننا الحجابا

وقال ارثى لبعض الكلابيين وهو على شراب

لاحبتى ان يملوا ... بالصافنات الاكوبا
وعلى ان يبذلوا ... وعلى ان لا اشربا
حتى تكون الباترا .... ت المسمحات فاطربا

وقال يرثى محمد بن اسحاق التنوخى وينفى اشماتة من شمت به

لاى صروف الدهر فيه نعائب ... واى رزاياه بوتر نطالب
مضى من فقدنا صبرنا عند فقده ... وقد كان يعطى الصبر فى الصبر راغب
نزور الاعادى فى سماء مجاجة ... اسنته فى جانبيها الكواكب
فتسفر عنه والسيوف كانما ... مضاربها مما الفلين ضرائب
طلعن شموسا والغمود مشارق ... لهن وهامات الرجال مغارب
مصائب شتى جمعت فى مصيبة ... ولو بكفيها حتى فقدتها مصائب
رثى ابن ابينا غير ذى رحم له ... فباعد نا عنه ونحن الاقارب

سلہ قولہ وعرض الخ قال الواحدی یجوز ان یکون قولہ والافزارت من قول المعرض حکی ما قال من شماتتہم والافزارحتی السیوف ای قتلت بہا ان لم یکن الامر علی ما ذکرت فیکون ہذا تاکیداً لما ذکرمن شماتتہم ویجوز ان یکون من کلام الذین ینفون الشماتۃ عن انفسہم یقولون ان لم یکن الامر علی ما ذکر فرمی الشر عارضیہ بالسیوف القواطع فیکون ہذا تاکیداً لنفی الشماتۃ وان الامر لیس علی ما ذکر ۱۲ سلہ قولہ الیس الخ لما ذکر انہم بنو اب ای اخوۃ جعل انساناً منہم ابن رجل یہودی مبالغۃ فی اجنبیۃ عنہم وانما خص الیہودی ان الیہود یتہمون بالخبث ودق المکاید قیل لما مات محمد ابن اسحق قال رجل کان یوادابوہ حدیثاً عہد بالاسلام فرح فلان وفلان بما طہ من اقارب محمد فمنہم من صدقہ ومنہم من کذبہ فشاع الفساد فیما بینہم والیہ یشیر الشاعر ۱۲ سلہ قولہ الا الخ یعنی مراد کان یغلب الناس مع ذلک لم یقدر علی الامتناع من الموت فدل ذلک انہ لا غالب بشر ۱۲ سلہ قولہ دمع الخ دمع مبتدا محذوف الخبر ای لی دمع وکرب من افعال المقاربۃ حذف خبرہ لدلالۃ المقام علیہ ای ولا کرب ان یقضی یقول انہ بکی فی اطلال الاحبۃ بدمع قضی ما یجب لہم علیہ وشفی نفسہ من وجدہ بہم ثم رجع عن ذلک فقال وکیف اقول ہذا وہو لم یقض ما وجب ولا قارب ان یقضی ۱۲ سلہ قولہ عجنا الخ یقول وقفنا بہذا الربع لنزورہ فاذہب ما بقی من عقولنا بعد الفراق بما جددہ من تذکار الاحبۃ فضلاً عن انہ لم یرد علینا ما ذہب منہا ۱۲ سلہ قولہ سقیتہ الخ یقول وسقیت ہذا الربع دموعاً ظننتہا مطراً سائلاً من جفون ظننتہا سحباً ۱۲ سلہ قولہ دار الخ دار خبر ضمیر محذوف یرجع الی الربع والالف واللام فی الملم بمعنی التی تقدیرہ دار التی الم بہا طیف ولہا حال مقدمۃ عن قولہ طیف وہو فاعل ألم ای ان ہذا الطیف تہددنی بہجرہ لی فما صدقت عینی لانہا رأت خیالاً کذباً وکذب الطیف لانہ ہجرنی بعد ذلک اذ لم ات بعد ہذا اذا کانت عینی فاعل صدقت ویجوز ان تکون مفعولاً وفاعل صدقت طیف مضمر فیہ وتقدیر الکلام علی ہذا التی الم بہا طیف فما صدقت الطیف عینی ۱۲ سلہ قولہ انأیتہ الخ یرید انہ یقابل بضد ما یرید منہ فکلما طلب شیئاً قابلہ بضدہ ۱۲ سلہ قولہ ہام الخ قیل معناہ ملکت قلبی بلا کلفۃ ولا مشقۃ فکانت کمن سکن بیتاً لم یتعب فی اقامتہ ولا ما لمنابہ وقیل ان ہذہ الحبیبۃ اتخذت قلبی مسکناً فکان لہا بیتاً ولکن لا اطناب لہ ۱۲ سلہ من اول البسیط والقافیۃ متراکب ۱۲

وَعَرَّضَ اَنَاسٌ شَامِتُوْنَ بِمَوْتِہٖ	وَالْاَفْزَارَاتُ عَارِضَیْہَا الْقَوَاضِبُ
اَلَیْسَ عَجِیْبًا اَنَّ بَیْنَ بَنِیْ اَبٍ	لِنَجْلِ یَہُوْدِیٍّ تَدِبُّ الْعَقَارِبُ
اَلَا اِنَّمَا کَانَتْ وَفَاۃُ مُحَمَّدٍ	دَلِیْلًا عَلٰی اَنْ لَیْسَ لِلّٰہِ غَالِبُ

وَقَالَ یَمْدَحُ الْمُغِیْثَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ بِشْرٍ الْعِجْلِیَّ

دَمْعٌ جَرٰی فَقَضٰی فِی الرَّبْعِ مَا وَجَبَا	لِاَہْلِہٖ وَشَفٰی اَنّٰی وَلَا کَرَبَا
عُجْنَا فَاَذْہَبَ مَا اَبْقَی الْفِرَاقُ لَنَا	مِنَ الْعُقُوْلِ فَمَا رَدَّ الَّذِیْ ذَہَبَا
سَقَیْتُہٗ عَبَرَاتٍ ظَنَّہَا مَطَرًا	سَوَائِلًا مِنْ جُفُوْنٍ ظَنَّہَا سُحُبَا
دَارُ الْمُلِمِّ لَہَا طَیْفٌ تَہَدَّدَنِیْ	لَیْلًا فَمَا صَدَقَتْ عَیْنِیْ وَلَا کَذَبَا
اَنْاَیْتُہٗ فَدَنٰی اَدْنَیْتُہٗ فَنَاٰی	جَمَّشْتُہٗ فَنَبَا قَبَّلْتُہٗ فَاَبٰی
ہَامَ الْفُؤَادُ بِاَعْرَابِیَّۃٍ سَکَنَتْ	بَیْتًا مِنَ الْقَلْبِ لَمْ تَمْدُدْ لَہٗ طُنُبَا

العشق اوغیرہ لایدری این یتوجہ اعلوان الہوی ادل مراتب الحب والجوی ہو الہوی الباطن وشدۃ الوجد من عشق اوحزن والتیم ہوان یستعبدہ الحب ومنہ قیل رجل متیم ومنہ ایضاً سمی تیم اللہ ای عبد اللہ والتبل وہوان یسقمہ الہوی والولہ ہو ذہاب العقل فی الہوی یقال تولہ الحب ای حیرہ ومنہ رجل متولہ والہیام ہوان یذہب علی وجہہ لغلبۃ الہوی علیہ والصبابۃ رقۃ الشوق وحرارتہ والوجد الحب الذی تتبعہ الحزن ۱۲ (۱۰) مؤنث الاعرابی ہو من العرب سکان البادیۃ خاصۃ لا واحد لہ وقیل واحدہ اعرابی وجاء فی الشعر الفصیح اعاریب کقولہ اعاریب ذو وفخر بافک وفی الصحاح النسبۃ الی الاعراب اعرابی لا واحد لہ ولیس الاعراب جمعاً للعرب کما کان الانباط جمعاً لنبط وانما العرب اسم جنس اہ وفی التعریفات الاعرابی الجاہل من العرب ۱۲

اللغات (۱) من التعریض وہو الاشارۃ الی ما فی النفس من غیر تصریح ۱۲ (۲) جمع قاضب السیف القطاع ۱۲ (۳) النجل الولد والنسل والوالد ضد، وہو فی الاصل مصدر فلذا الد بمعنی الناجل وللمولود بمعنی المجعول والجمع انجال ۱۲ (۴) دبت عقاربہ ای سرت نمائمہ واذاہ ودبیب العقارب کنایۃ عن النمیمۃ ۱۲ (۵) جمع عقرب دویبۃ من الہوام ذات سم تلسع واکثر ما یقال للذکر والانثی والغالب علیہ التانیث ویقال للذکر عقربان وقیل عقربۃ بالہاء للانثی ۱۲ (۶) متکلم من عاج بالمکان یعوج عوجاً ومعاجاً اقام بہ وفلاناً بالمکان اقامہ یتعدی ولا یتعدی والتشاکر وقف ۱۲ (۷) من التجمیش ہو المغازلۃ والملاعبۃ ۱۲ (۸) لم یلم علیہ صاحبہ لو یبق لہ ۱۲ (۹) ہام بہا یہیم ہیماً وہیوماً وہیماناً وہیماناً تہیاماً احبہا وعلی وجہہ ذہب من

لـه قوله مظلومة الخ مظلومة خبر لمحذوف اى هى اى ثنيه المذكورة مظلومة وحيل ان تكون لغتا لاعرابية يريد ان ثنيها يا لعصن ظلما ومن شبه ريقها بالعسل ظلما لانها ذات قوام اعدل واحسن من الغصن وذات ضارب اصل من العسل الخالص ١٢ لـه قوله بيضاء الخ يقول انها لانسها وعذوبة كلامها تطفئ العاشق فى نفسها فاذا حاول ذلك عز عليه بتعففها وصيانتها ١٢ لـه قوله كانها الخ شبهها بشعاع الشمس فى القرب من الطرف وبعده عن القبض عليه ١٢ لـه قوله مرت الخ يقول لما مرت بنا بين مساويها فى السن قلت لها انت من الغزلان فرياك اللئام تماشيها من العرب فكيف تفقت هذه المجانسة بينك وبينها ١٢ لـه قوله فاستضحكت الخ فى الكلام حذف اى انا كالمغيث المعنى لاعجب من مجانستك للعرب وانا ظبية فانى كالمغيث نزاه من الاسود وهو مع ذلك من بنى عجل ١٢ لـه قوله جارت الخ الظاهر ان الضمير فى جارت للحبوبة اى جارت بذكر اهل هذه صفاته وقيل الضمير للقبيلة المذكورة ١٢ لـه قوله لو يصيفه بقوة الخاطر وتوقد الذهن يريد ان خاطره لتوقده وقوته لو كان فى بدن لشئ ادنى جاهل صار عالما اى فى اخرك قدر على النطق الفصيح ١٢ لـه قوله اذا الخ يقول اذا ظهر للناس حجبت هيبته العيون عن النظر اليه واذا احتجب وصار الستور ظهورا وجهه من دراها فلم تستطع حجبه ١٢ لـه قوله بياض الخ بياض مبتدا خبره محذوف اى لبياض وجهه يريد ان نور وجهه يغلب نور الشمس والقمر اعلى من القمر فاذا قابل الشمس اراها سوداء واذا نطق رأيت لفظا يصير الدر عنده حجارة ١٢ لـه قوله وسيف الخ اى ان مضاء عزمه تصير السيف طب الحدثان ذم الاعداء ١٢ لـه قوله عمر الخ يقول اذا القى عدوه فى الحرب قصر عمره حتى يكون اقصر من عمر المال عنده اذا شرع فى العطاء ١٢ لـه قوله توقه الخ يقول اخذ رئاسة ان اردت ان تتخير فعاده او دن مالا فى يده حتى ترى ما يجل بك من الاباءة والافناء ١٢ لـه قوله خلوا الخ يقول هو عذاب الاخلاق فى حال الرضى فاذا اغضب تغيرت اخلاقه فصارت مرة حتى لو امكن مزج الماء بها لم يطق احد شربه ١٢ لـه قوله وتغبط الخ الضمير فى بعوده الى حيث وهو هنا مفعول به لتغبط قال لو احدث جعل الغبطة للارض لانها وان كثرت بقاعها فهى كالمكان الواحد لاتصال بعضها ببعض وجعل لها الحسد ليست كذلك لانها متفرقة فجعل لها الحسد يريد ان الارض يغبط بعضها بعضا لجعل الله اياها كذلك الجمل يحسد بعضها بعض الركوب ١٢

اللغات (١) (فى الاول) العصن بالضم ما تشعب عن ساق الشجرة دقاقا وغلاظها والجمع غصون وعصن وعصان (فى الثانى) تصغير الصاد للضرورة شعرية ١٢ (٢) حركة العسل الابيض الغليظ يذكر ويؤنث وهو اشهر من الضرب بالتخفيف ١٢ (٣) عز الشئ قل فلا يكاد يوجد ولا يقدر عليه ١٢ (٤) تثنية ترب سقط نونها للاضافة وهو المساوى لغيره فى العمر يستعمل للمذكر والمؤنث ١٢ (٥) جانس الشئ الشئ مجانسة وجانسا شاكله واتحد معه فى الجنس منه وكيف يوانسك من لا يجانسك ١٢ (٦) هو الغزال الذى قوى واستغنى عن امه يرتع به الجوبة ١٢ (٧) مما الشئ جعل له اسما ١٢ (٨) املت الكتاب على الكاتب املالا واملية عليه املاء بقلب الالف ياء لقيته عليه اى قلته له فكتب عنى والاملى لغة الحجاز وبنى اسد والثانية لغة بنى تميم وقيس ١٢ (٩) هو المصاب بدأ مالقعاء بالضم ولم يقعد من اصيب ١٢ (١٠) محا السكران ذهب سكره

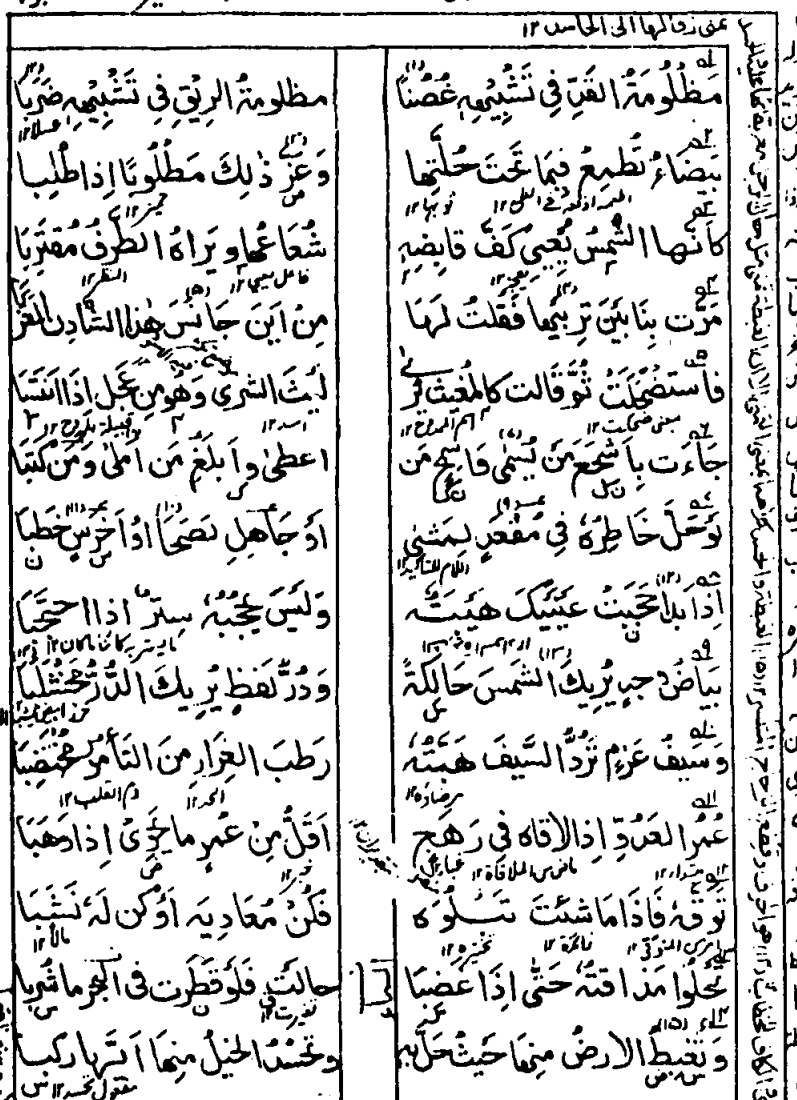
مظلومة الريق فى تثنيه غصنا
وعز ذلك مطلوبا اذا طلبا
بيضاء تطمع فيما تحت حلتها
شعاعها ويراه الطرف مقتربا
كانها الشمس يعيى كف قابضه
من اين جانس هذا الشادن الغزرا
مرت بنا بين تربيها فقلت لها
ليث الشرى وهو من عجل اذا انتسبا
فاستضحكت ثم قالت كالمغيث فتى
اعطى وابلغ من امنى ومن كتبا
جاءت بأشحم من يمشى وافصح من
اوحل خاطبه فى مقعد لمثى
اذا بدا حجبت عينيك هيبته
وليس يحجبه ستر اذا احتجبا
بياض وجه يريك الشمس حالكة
ودر لفظ يريك الدر مختثلا
وسيف عزم تردد السيف هيبته
رطب العزائم من تأمر محتضبا
عمر العدو اذا لاقاه فى رهج
اقل من عمر ما يجرى اذا وهبا
توقه فاذا ما شئت تبلوه
فكن معاديه او كن له نشبا
خلوا مذاقته حتى اذا غضبا
حالت فلو قطرت فى الجر ما شربا
وتغبط الارض منها حيث حل به
وتحسد الخيل منها اتربا ركبا

ولا يردّ يقيه كفّ سائلِه ... عن نفسه ويردّ الجحفل اللجبا

وكلما قتلي الدينار صاحبه ... في مِلكه أفترقا من قبل يصطحبا

مالٌ كأنّ غرابَ البين يرقبه ... فكلما قيل هذا محتدٌ نعبا

حرٌّ عجائبُه لو تُبتغى في سَمَرٍ ... ولا عجائبُ حرٍّ بعدها عجبا

لا يقنعُ ابنُ عليٍّ مثلُ منزلةٍ ... بشكو محاولُها التقصيرَ والتعبا

هزّ اللواءَ بنو عجلٍ به فغدا ... رأسًا لهم وغدا كلٌّ له ذنبا

النازلين من الأشياء أهونها ... والراكبين من الأشياء ما صعبا

مُبرقعي خيلهم بالبيض مُخدِرةً ... هامَ الكماةِ على أرماحهم عُذُبا

إن المنيّة لو لاقتهم وقفت ... خرقاءَ تتّهمُ الإقدامَ والهربا

مراتبٌ صعدت والفكرُ يتبعُها ... فمازدهو على آثارها الشهبا

عاهدتُ نفسي إذا ما زرتُ شعرى ليملأها ... من مستطيعٍ لأمرٍ فائتٍ طلبا

مكارمٌ لكَ فُتَّ العالمين بها ... إلى بأخبرِ ركبانٍ في حلبا

لمّا أقمتَ بأنطاكيةَ اختلفت ... أحثُّ راحلتي الفقرُ والأدبا

فبتُّ نحوكَ لا ألوي على أحدٍ ... إلّا على أحدٍ لا يلوي على أحدِ

---

٥ قوله ولا يردّ يقيه الخ الشطر الاول ناظر الى سخائه وجوده والثاني الى شجاعته وقوته يقول لكثرة جوده لا يقدر ان يدفع من جاءه يطلب العطاء ولشدة بأسه وشجاعته يهزم الجحفل المختلطة الاصوات ١٢ ٥ قوله وكل الخ اى ان قبل ان يصطحبا فحذف ان وابقى النصب بعد اذا وانشد سيبويه ان عنده تفرّ قابل الاصطحاب فيها بلتقيان مجازين لا مصطحبين كما قال الاخر ٥ لا يأنف الدرهم المضروب صرّتنا ولكن يمرّ عليها وهو مطلق فهذا ان كان الدينار مؤنثا ويجوز نصب له دينار وصاحبه وتكون معناه كلما لقي الممدوح الدينار صاحبا له ١٢ ٥ قوله بحر الخ يقول هو بحر في الفضل والشجاعة لا تحكيها العجائب متى يتحدث بها اهل العصر والاقدمون فانك في جنبها اما في الحال الحاضر واما في الماضي بالنسبة اليها كالشيء المألوف للعرابة ما يبدو منه وغرابته ١٢ ٥ قوله لا يقنع الخ اى انه لا يقنع بلوغ هذه المنزلة العظيمة التي يشكو طالبها تقصيرهمته عنها وتعبه في تحصيلها وانما هو دائما يطلب المزيد الى ما لا يجد عنه الطالبون ١٢ ٥ قوله هزّ الخ يقول حركوا الوية بأسمائهم جعلوه قائدهم وناصرا لهم وصاروا لهم سادات الناس ١٢ ٥ قوله النازلين الخ نصب النازلين على المدح باضمار اعني او مدح اى انهم لعلوهم يتركون سهل الامور حاصلها ويرتقون المطالب الشاقة والغايات البعيدة ١٢ ٥ قوله سير قتي الخ اى ان سيوفهم تحول بعد خيلهم فالاصل فيها طعن اذ ضرب فتكون لها بمنزلة البراقع يعني انهم يجعلونها بالسيوف لا بالبراقع والتخاييف ويحتمل ان يكون المراد انهم يبرقعون ابصار الاعداء بلمعان سيوفهم المسلولة فوق رؤوس خيلهم فلا يبصرون وجهها كانها برقعة وقوله مخدرى الخ اى انهم اصدق رؤوس الابطال بالطرف رماحهم فتكون وشوحها بمنزلة العذب التي تعلق على الراح ١٢ ٥ قوله ان المنية الخ يقول لو قفت من الخوف لا تتجه آراؤك في السلامة فهي تتهم الاقدام مخافة الهلكة وتتهم الهرب مخافة اللحاق والوقوع في ايديهم ١٢ ٥ قوله مراتب الخ اى لهم مراتب علت في السماء وسمها فكل المنازل فيها فمازدهو الكواكب في صعودها حتى تركت الكواكب تحته ولم يبلغ البها ١٢ ٥ قوله محامد الخ شبه المحامد في اقتضائها بما يكافئها من المدح بالانام الذي لا يستطيع الابقدر ما يسع من الماء فقال ان هذه المحامد استفرغت شعري اقتضاء لحقها منه فعاد وحقها لم يستوف وشعري لم ينفد يعني انه سيعود الى استيفاء حقها ١٢ ٥ قوله مكارم الخ يعني لك مكارم فرسانا سبقت بها العالمين فلم يقدر احد بعدك ومن يقدر على ادراك مرماتك ١٢ ٥ قوله لما اقمت الخ اى لما اقمت بانطاكية اختلفت الركبان جماعات القصاد والذين اتوا الممدوح فرجوا عنه بالهبات والعطايا يقول لما اقمت بانطاكية جاءتني ركبان العفاة الذين تقصدك فاني احثّ راحلتي الفقر والادب ١٢ ٥ قوله فبتّ الخ اى فصرت الخ يقول جئتك لا اميل في سيري ولا اقف حتى الجئتك مجرما على راحلتين من فقر الذي يسيء الى الى بابك طلبا للعطاء ١٢ ٥ قوله الذي الخ نعت لقوله نحوك ١٢ ٥ قوله فبتّ الخ المبتدأ مع خبره مقول القول ١٢ ٥ قوله لا ألوي الخ اى لا اعرج ١٢

اللغات (١) نعب الغراب نعبًا ونعيبًا ونعابًا وتعابًا ونغابًا ونغانًا صوت بالبين على زعمهم ١٢ (٢) طالبها اصله طلب شيء بالحيلة كما في الاساس حاولته طلبته بحيلة ١٢ (٣) هما الابطال المذحجون في السلاح ١٢ (٤) جمع عذبة وهي الوتيل المعلق في طرف الرمح ١٢ (٥) مونث الاخرق وهو الاحمق الضعيف الرأي ١٢ (٦) جانا الموضع يجوزه جوازا تركه خلفه ١٢ (٧) جسم مجمّ وهي ما يجد به ١٢ (٨) نزف ماء البئر نزفا نزحه كلها البئر نزحت لازم متعد ١٢ (٩) بالفتح والكسر وسكون الثوب ١٢

كسر الكاف وفتح الباء المخففة قاعدة العواصم وهي ذات اعين وسور عظيم من صخر داخله خمسة اجبل ودورها اثنا عشر ميلا ١٢ (١٠) اى جاءت مرة بعد اخرى ١٢ (١١) تثنية راحلة وهي البعير يصلح للرحل من الابل ١٢

٥١ قوله اذا قني الخ المعنى انه اذا قني الدهر من الفقر والغربة شيئا او كان الدهر شخصا يذاق البلاء الذي ذقته منه لم يستطع عليه صبرا لشدته فكيف اصبر انا عليه ١٢ ٥٢ قوله وان الخ يقول لا ارجو اجل بلا يا انيستي بها لان الميكس ولكن ان قطيت بحيوة اجل الحرب كاهبا اي في كون محرما كالطهية والطلح السمهرية معينة لي كالاخوان والسيف المشرفي مثلا على كالاب وبالجملة اجعل هذه المذكورات عشيرتي التي انتسب اليها واستعين بها ولا افارقها ١٢ ٥٣ قوله بل رحل الخ اي للازم الحرب بل رحل قد ارتحل من طول الاسفار ولقاء الحروب يرمي بنفسه في مواقع الهلكة حتى كان القتل له حاجة ميفيها ويسعى اليها ١٢ ٥٤ قوله فالموت الخ فالموت لا بد منه وطلبه للملوك واجب ١٢ ٥٥ قوله بابي الخ رفع الشموس وما بعدها على الابتداء تقديره الشموس بابي مضافات ويجوز ان يكون خبرا ولا بتداء محذوف كانه يريد المضافات بابي الشموس ويجوز ان يكون نائب فاعل مالم يسم فاعله محذوفا كانه يريد تفدى بابي الشموس ويجوز النصب بتقدير الذي بابي الشموس وغوارب حال ١٢ ٥٦ قوله المنهبات الخ اي اللواتي جعلن عقولنا وقلوبنا نهبا لوجناتهن بسببها بحاسنهن ثم وصف الوجنات بانها تنهب الناهب اي الرجل الشجاع الذي ينهب الناس ١٢ ٥٧ قوله حاولن الخ يقول اردن ان يقلن لي تقدمك بانفسنا فوضعن ايديهن على صدورهن اشارة الى ذلك خوفا من سمع الرقيب ١٢ ٥٨ قوله وبسمن الخ اراد ان اذ بيه محذوف حين القيام اي الى كنت اخاف على ثغورهن ان تتزعب من حرارة انفاسي فلما رصعن ثغورهن انا من شوقي الى بسمن ١٢ ٥٩ قوله يا حبذا الخ الحاء في حبذا ساكنة وقد تكسر وحبذا فعل ماض بمعنى ما احسن ١٢ ٦٠ قوله كيف الرجاء الخ الرجاء بالضم ١٢ ٦١ قوله اوحدني الخ اي انفردني ووحدن حزنا واحدا ١٢

وقال يمدح علي بن منصور الحاجب

بابي الشموس الجانحات غوارباً ... اللابسات من الحرير جلابيبا
المنهبات قلوبنا وعقولنا ... وجناتهن النواهب النواهبا
الناعمات الناعمات الحييات المبريات من الدلال عرائبا
حاولن نقديتي وخفن مراقبا ... فوضعن ايديهن فوق ترائبا
وبسمن عن برد خشيت اذيبه ... من حر انفاسي فكنت النائبا
يا حبذا المتحملون وحبذا ... الضاربون اذا لثمت به الغزالة كاعبا
كيف الرجاء من الخطوب خلصا ... من بعد ما انشبن في مخالبا
اوحدنني ووحدن حزنا واحدا ... مستناهيا فجعلنني في صاحبا

اذاقني زمني بلوى شرقت بها ... وذاقها لبكى ما عاش وانتحبا
وان عمرت جعلت الحرب اهبة ... والسمهري اخا والمشرفي ابا
بكل اشيعث يلقى الموت مبتسما ... حتى كان له في قتله ارربا
فح يكاد صهيل الخيل يقذفه ... من سرجه مرحا بالعز اوطربا
فالموت اعذر لي والصبر اجمل بي ... والبر اوسع والدنيا لمن غلبا

لله اظمئنى الخ يقول ان حظه كان من الدنيا الحرمان فلما اقتنى بالتمس جودها افرغت عليه المصائب ١٢ لله قوله وجيت الخ خوض الركاب من قبيل اضافة الصفة الى موصوفها يقول اعطيت به لأمن الابل خفافا اسودفانا راكب ماش ١٢ لله قوله حالا الخ حال جر عن محذوف اى ذوه حال ويردى حالا بالنصب على اضمار عامل محذوف اى اشكو اداما والمعنى ان الممدوح متى علم بحالى التى ذكرتها فلا بد ان يتلافانى باحسانه ويكيف اساءة الزمان عنى فيكون احسانه بمنزلة قوته الزمان الذى يجوز ان يقال لو علم الممدوح بهذه الحال لنهره والزمان فى الزمان الذى تابى منها خوفا منه ١٢ لله قوله الملك الخ رفعا بتميز او منصوب على نزع الخافض اى فى دم اى ان سنان رمح يقطر دما من الاعداء وكفه تقطر جودا على الاولياء ١٢ لله قوله يستصغر الخ المعنى انه يستصغر الشئ العظيم بقاصره وكرمه ويقلل من كرمه وكثرة عطائه ان هذا النهر وهو من الانهر الكبار حتى انه يتعدد مع النيل والفرات وسيحان وجيحان ليس بحيى شيئا ١٢ لله قوله اذا كرتا الخ كرتا معمول لعاطفين فى البيت السابق ويحتمل ان يكون معمولا لمحذوف اى كرم كرتا يقول لو فصلت عليه ما صنع من الافعال العظيم تلك تحدثه بالكذب لخروج تلك الافعال عن طوق القدرة ١٢ لله قوله سل الخ مسائلة محاربا حالان من ضمير المخاطب يقول استخبر عن شجاعته وتعرف فيها بالسؤال لا بالقتال فانك ان قاتلته قتلت ولم تعلم شيئا مما تريد ان تعلم ثم ضرب لذلك مثلا فى البيت الثانى ١٢ لله قوله فالموت الخ اى ان الموت يعرف بالوصف لا بالتجربة اذ لم تجد اصرامات ثم عاد فيخبر الناس عن حقيقة الموت ١٢ لله قوله ان الخ اى انه لا يفلت عن يده المذكورات ١٢ لله قوله اداما الخ تفصيل لاحوال الناس سواى لا تجد الا بأسا من اصدقاء وطالبا وزاره من اصحابه او راغبا فى احسانه او راهبا من بأسه وانما لم يصفه اداما من اسراء ١٢ لله قوله واذا الخ فوق المهول حال من المنصوب فى تصبى ١٢ لله مرو وادرب الجود ١٢ + اللغات (١) هو الهدف يرمى بالسهام ١٢ (٢) جمع محمة ما يحمى به الانسان من بلية ١٢ (٣) جمع مضرب بفتح الواو وكسرها وهو حد السيف ١٢ (٤) اصله اظمأنى بالهمز فخففه ١٢ (٥) الاستسقاء طلب السقى ١٢ (٦) حبا فلانا كذا وبكذا عطاه وحباه عن كذا منعه ١٢ (٧) جمع اخوص وهو ما انحنى من الجذع والاعياء وقال فى التبيان جمع خوصاء ١٢ (٨) هى الابل واحد تها راحلة وجمعه ايضا ركب وركابات ١٢ (٩) اطراف الاصابع والمراد بها الكف ١٢ (١٠) يتعارضان وهو ان يفعل كل منهما مثل فعل صاحبه ١٢ (١١) سكبل لماء سكبا وتسكابا فسكب هو سكوبا اى صبه فانصب لازم ومتعد فالسكب المسكب والمسكوب ١٢ (١٢) الامر الخطير اى العظيم ١٢ (١٣) بالكسر وبفتح نحو بعد اذا لانه بمعنى رضيت اى بخطبها اذا فاض وهو على النوع من التصرف بالعلمية والتاسيس وربما خلته ان فضيل ان جلة ١٢ (١٤) هو الغبار الساطع وفى فقه اللغة لابى خاص بغبار الحرب والجمع قساطل ١٢ (١٥) هو الجيش من تجلل اصرعه وزمكا اذا

وَنَصَبَتْنِي غَرَضَ الرِّمَاةِ نُصَيْبَتِي	مُحَمًّا أَحَدًا مِنَ السُّيُوفِ مُضَارِبَا
أَظْمَيْتَنِي الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْتُمَا	مُسْتَسْقِيًا مَطَرَتْ عَلَيَّ مَصَائِبَا
وَحَبَيْتُ مِنْ حَوْضِ الرِّكَابِ مُؤَوَّدٍ	مِنْ دَارِشٍ فَغَذَوْتُ أَمْشِي أَيْنَبَا
حَالٌ مَتَى عَلِمَ ابْنُ مَنْصُورٍ بِهَا	جَاءَ الزَّمَانُ إِلَيَّ مِنْهَا تَائِبَا
مَلِكٌ سِنَانُ قَنَاتِهِ وَبَنَانُهُ	يَتَبَارَيَانِ دَمًا وَعُرْفًا سَاكِبَا
يَسْتَصْغِرُ الْخَطَرَ الْكَبِيرَ لِوُفْرِهِ	وَيَظُنُّ وَجْلَةَ لَيْسَ تَكْفِي شَارِبَا
كَرَمًا فَلَوْ حَدَّثْتَهُ عَنْ نَفْسِهِ	بِعَظِيمِ مَا صَنَعَتْ لَظَنَّكَ كَاذِبَا
سَلْ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَذُرْهُ مُسَالِمًا	وَحَذَارِ ثَوْحَذَارِ مِنْهُ مُحَارِبَا
فَالْمَوْتُ تُعْرَفُ بِالصِّفَاتِ طِبَاعُهُ	لَوْ تَتَّقِي خَلْقًا ذَاقَ مَوْتًا آيِبَا
أَنْ تَلْقَهُ لَا تَلْقَ إِلَّا قَسْطَلًا	أَوْ مُحْضَرًا أَوْ طَاعِنًا أَوْ ضَارِبَا
أَوْ هَارِبًا أَوْ طَالِبًا أَوْ رَاغِبًا	أَوْ رَاهِبًا أَوْ هَالِكًا أَوْ نَادِبَا
وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْجِبَالِ رَأَيْتَهَا	فَوْقَ السُّهُولِ عَوَاسِلًا وَقَوَاضِبَا
وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى السُّهُولِ رَأَيْتَهَا	تَحْتَ الْجِبَالِ قَوَارِسًا وَجَنَائِبَا

م من تجحفل القوم اجتمعوا والجمع تجاحل ١٢ (١٦) هلك الرجل مات ولا يكون الا فى ميتة سوء ولهذا لا يستعمل للانبياء العظام ١٢ (١٧) ندب الميت بكاه وعدد محاسنه فهو كالدعاء لانه يفضل على تعديد محاسنه كانه يسمعه فهو ندب ١٢ (١٨) جمع عسل وهى الارض اللينة ١٢ (١٩) جمع عاسل يقال رمح عاسل يهتز ليناً من عسل الماء عسلا وعسلا

حركة الريح فاضطرب ١٢ (٢٠) جمع الجنيبة من الخيل وهى التى تقاد الى جنب الفارس ١٢

لله قوله ذجاجة الخ عجاجة تروى بالنصب عطفا على ما تقدم وبالجر على ضمار رب يشبه برقى الاسطر فى سواد الغبار بسهم الرمح وشبيب القذال ريد ان برقى الحديد فى سواد العجاجة كاسنان جماعة رمح تسمت قبديت اسنانها او شبيب القذال ١٢ لله قوله فكانما الخ اطلعت يروى بصيغة المعلوم على انه من فعل الرماح فيكون المعنى ان الرماح اطلعت من استنهاا كواكب ويروى بصيغة المجهول لمشاكلة قوله كسى اى ان الرماح اطلعت بى كواكب وكواكب على الاول مفعول به وعلى الثانى حال اى سيرة كالكواكب يقول كان الغبار كسا النهار ظلمة الليل فكانت الرماح كالكواكب فى تلك الظلمة ١٢ لله قوله قد اخر عسكرا وكتائب حالان اى ان المصائب تجمعت مع تلك العجاجة كانها عسكر نيصبت على العدد فكاثرت فيها رجال الممدوح حتى صارت كتائب ١٢ لله قوله اسدا الخ اى رجال عسكره اسودا تفرس وتفتل الاسود على الحقيقة او المراد الشجعان ويتقدم عليهم او سيدهم اسد تحض عزه الاسود على الاقتحام كالثعالب ١٢ لله قوله فى الخر على اراد عليا فمنع صرفه للوزن وهو جائز فى الاعلام المعنى انه فى رتبة عالية لم ينلها غيره وسمى خطيا لعلوه والحاجب لانه يحجب الناس عن نيل هذه المنزلة التى لم يصل اليها غيره ١٢ لله قوله وعدوه الخ المعنى انه مما يجترئ فى العطاء سائله سمى مبذرا او مما يجترئ من يحسب نفوس اعدائه سمى غاصبا فدعى بهذين الوصفين فى الناس ١٢ لله قوله هذا الخ يقول انا اقفى الذهب بالعطايا والاموال بالفعل والزمان بالتجارب يعنى انه قد جرب من احوال الزمان وغرائبه مالم يدع هذا الزمان شيئا لم يعرفه فلا يقع له شئ لم يجرب بعد ١٢ لله قوله وحبيب الخ حبيب معطوف على الخبر فى البيت السابق والكلف انثى فى الفصيح وانما ذكره ههنا قليل على معنى المضمر وقيل على ارادة السائل ويمكن ان يكون المراد خائبا صاحبا على رفع الوصف للسببى وحذف لضيق المقام ١٢ لله قوله هذا الخ يروى ابصرت على الخطاب ومثل الذى مرفوعا ومنصوبا فالاول على ان هذا مبتدا اول والذى مبتدا ثان ومثل خبر الذى والجملة خبر هذا والعائد على هذا الهاء فى منه فى الشطر الثانى من البيت والثانى على ان هذا مبتدا والذى خبره ومثل منصوب بابصرت وحاضرا نصبا على الوجهين حال من فاعل ابصرت يقول هذا ان حضر اراد غائبه لكثرة العطاء واحد ١٢ لله قوله كالبدر الخ الكاف فى موضع رفع خبرا بتدا اى هو مثل البدر ويروى فى موضع الحال اى هو مثل البدر حيثما كان ترى نوره وكذلك حيثما كنت من البلاد ترى عطاءه قد عم الناس قريبهم وبعيدهم ١٢ لله قوله كالبحر الخ يقول ان عطاءه للقريب والبعيد ونفعه قد عم الناس فمن اتاه اخذ ومن غاب بعث له ١٢ لله قوله كالشمس الخ المعنى فى هذه الابيات الثلثة من قوله كالبدر الى كالشمس واحد يريد انه عام النفع للقريب والبعيد ١٢ لله قوله اهجن الخ عاتبا مفعول ثان لتروك والمفعول الاول المضاف اليه ويروى عاتبا يقول انك تجنت الكرام فتصيرهم من سبلغ كركك وتركتهم عاتبين عليك لما اظهرت من تقصيرك او عاتبين لك جسدا ١٢ لله جمع وجية وهى ظلمة الليل ١٢ لله وهى الطوائف من الخيل واحدة تهاكتسبة ١٢ + اللغات (١) الزجج فالزج خيل من السودان والجمع زوج واحد هو زنجى وقد يقال للزج ايضا فعلى الاول اصل نسبو تنبتو فحذف احد النائين وعلى الثانى هو على الاصل ١٢ (٢) كحاجب مؤخر الراس ١٢ (٣) جمع فريسة موثق الفريسة لقتيل وفريسة الاسد التى يكسرها فعيلة بمعنى مفعولة وانما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها ١٢ (٤) قاد الدابة لقبض ساقها فان القود من قدم امام السوق من خلف وعن الخليل القود ان يكون الرجل امام الدابة اخذا بقيادها والسوق من خلفها فان قادها لنفسه قيل قادها وقاد الامير الجيش كان رئيسا عليهم ١٢ (٥) جمع ثعلب حيوان معروف والانثى ثعلبة والذكر ثعلبان وقيل بالعكس حتى يضرب به المثل فى ذلك يتساقط شعره فى كل سنة مؤنثة ثعلبة والذكر ثعلبان وقيل يقع على الذكر والانثى ١٢ (٦) قيل هو ما خوز من محق الستر والاخفاء لانه يستر دون وجه الارض ولهذا لا يطلق

وَعَجَاجَةٍ تَرَكَ الحَدِيدَ سَوَادَهَا ... زِجَجاً تَبَسْتَمُ أَوْ قَذَالاً شَائِبَا

فَكَأَنَّمَا كَسِيَ النَّهَارُ بِهَا دُجَىً ... لَيْلٍ وَاطْلَعَتِ الرِّمَاحُ كَوَاكِبَا

وَلَقَدْ عَسَكَرَتَ مَعَهَا الرِّزَايَا عَسْكَراً ... وَتَكَتَّبَتْ فِيهَا الرِّجَالُ كَتَائِبَا

أُسْدٌ تَفَرَّسُهَا الأُسُودُ يَقُودُهَا ... أَسَدٌ تَصَيَّرَ لَهُ الأُسُودُ ثَعَالِبَا

فِي رُتْبَةٍ حَجَبَ الوَرَى عَنْ نَيْلِهَا ... وَعَلاَ فَسَمَّوْهُ عَلِيَّ الحَاجِبَا

وَدَعَوْهُ مِنْ فَرْطِ السَّخَاءِ مُبَذِّراً ... وَدَعَوْهُ مِنْ غَصْبِ النُّفُوسِ الغَاصِبَا

هَذَا الَّذِي أَفْنَى النُّضَارَ مَوَاهِبَا ... وَعِدَاهُ قَتْلاً وَالزَّمَانَ تَجَارِبَا

وَحَبِيبُ العُذَّالِ لَمَّا أَمَّلُوا ... مِنْهُ وَلَيْسَ يَرُدُّ كَفَّا خَائِبَا

هَذَا الَّذِي أَبْصَرْتَ مِنْهُ حَاضِراً ... مِثْلُ الَّذِي أَبْصَرْتَ مِنْهُ غَائِبَا

كَالبَدْرِ مِنْ حَيْثُ التَفَتَّ رَأَيْتَهُ ... يُهْدِي إِلَى عَيْنَيْكَ نُوراً ثَاقِبَا

كَالبَحْرِ يَقْذِفُ لِلقَرِيبِ جَوَاهِراً ... جُوداً وَيَبْعَثُ لِلبَعِيدِ سَحَائِبَا

كَالشَّمْسِ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ وَضَوْؤُهَا ... يَغْشَى البِلاَدَ مَشَارِقاً وَمَغَارِبَا

أَمْهَى الكَرَمَاءِ وَالمُرِيُّ بِهِمْ ... وَتَرُوكُ كُلِّ كَرِيمِ قَوْمٍ عَاتِبَا

من خلفها فان قادها لنفسه قيل قادها وقاد الامير الجيش كان رئيسا عليهم ١٢ (٧) جمع ثعلب حيوان معروف والانثى ثعلبة والذكر ثعلبان وقيل بالعكس حتى يضرب به المثل فى ذلك يتساقط شعره فى كل سنة مؤنثة ثعلبة والذكر ثعلبان وقيل يقع على الذكر والانثى ١٢ (٨) قيل هو ما خوز من محق الستر والاخفاء لانه يستر دون وجه الارض ولهذا لا يطلق

شادُ مَآثِرَ قَبَّهُمْ وَشَدَدْتَ مَنَاقِبَا ... وَجَدَتْ مَنَاقِبَهُمْ عَنِ مَنَاقِبَا

لَبَّيْكَ عَيْطَ الحَاسِدِينَ الرَّاتِنَا ... إِنَّا لَنَفْزَعُ مِنْ يَدَيْكَ عَجَائِبَا

تَدْبِيرُ ذِي حَنَكٍ يُعَلِّلُ فِي غَدٍ ... وَهُجُومَ غِرٍّ لَا يَخَافُ عَوَاقِبَا

وَعَطَاءَ بَالٍ وَاعِدٌ طَالِبَهُ ... أَنْفَعْتَنِي فِي أَنْ تُلَاقِيَ طَالِبَا

خُذْ مِنْ ثَنَايَ عَلَيْكَ مَا تَسْتَطِيعُهُ ... لَا تُلْزِمَنِّي فِي الثَّنَاءِ الوَاجِبَا

فَلَقَدْ حَشَشْتُ لِمَا فَعَلْتَ وَدُونَهُ ... مَا يُوهِشُ المَلَكَ الحَفِيظَ الكَاتِبَا

وقال يمدح بدر بن عمار وهو على الشراب وقد صفت الفاكهة والكرس

أَبَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ سَحَابٌ ... هَطِلٌ فِيهِ ثَوَابٌ وَعِقَابُ

إِنَّمَا بَدْرٌ مَنَايَا وَعَطَايَا ... وَرَزَايَا وَطِعَانٌ وَضِرَابُ

مَا يُجِيلُ الطَّرْفَ إِلَّا حَمِدَتْهُ ... جُمْدُهَا الْأَيْدِي وَذَمَّتْهُ الرِّقَابُ

مَا بِهِ قَتْلُ أَعَادِيهِ وَلَكِنْ ... يَتَّقِي إِخْلَافَ مَا تَرْجُو الثِّيَابُ

قَلَّ هَيْبَةُ مَنْ لَا يُرْتَجَّى ... وَلَهُ جُودٌ مُرَجَّى لَا يُهَابُ

طَاعِنُ الفُرْسَانِ فِي الْآفَاقِ شَزْرًا ... وَعَجَاجُ الحَرْبِ لِلشَّمْسِ لِقَابُ

عظيم القطر فخمها طل وهطل كفيف (٢) هو الجزاء عن الاعمال خيرها وشرها واكثر استعماله في ثواب الآخرة (٨) الشزر من الطعن ما كان عن اليمين والشمال

وقد تحيرت يا فعالك ومن ذا يحصر افعالك يا مجير الملك الكاتب بحسنة وهذا من المبالغات الشنيعة التي ذم الشعراء بالاتيان بها (٥٤) قوله انا الخ في هذه الابيات تجوز في الوزن لانه اكمل كل اعاريضها تامة وهي كامل الا محذوفة والمراد بالبيت البيت مصرعاً كهذا البيت يقول هو مجمع النفع والضر كالسحاب الذي ينهل بالمطر وتنضح منها الصواعق فتفيض موتة للقوم وهلاك فاحذرن (٥٥) قوله انا الخ جعله هذه الاشياء مبالغة لكثرة وقوعها منه حتى صارت له بالكالشيء الواجب (٥٩) قوله ما الخ نصب الجهد على الحال على تقدير جاهدة جهد الخ فحذف الفاعل واقيم المصدر مقامه يقول انه بالاجال فرسه في الحرب الا لكاً ابيه واوليائه من المغانم فحمدته جهد الايدي وضربت اعداءه فذمته والشراح يمدون هذا البيت بلفظ الطاعن الكرّ فال الواحدي اي انه لا يجيل طرفه الا على احسان او اساءة فله في كل طرفة ونظرة احسان تحمده الايدي جهدها لانه مجلبها العطاء واساءة تذهبها الرقاب لانه يوسعها قتلاً (قول ما ذكرناه اولى فان العطاء وقطع الرقاب ليسا من لوازم النظر فتامل ١٢) (٥٦) قوله ما به الخ يقول ليس به قتل اعدائه لانهم قاصرون عن اذاه فلا يبغونه بقاؤهم لكنه قد عود الرقاب ان تطلبها بالحتم القتلي فصارت ترجو قتلها منه فهو انما يقتل لاجل ارضاء من ان يخلف رجاءها لانه لم يتعود ان يخيب راجياً ١٢ (٥٨) قوله فله الخ اي ان له هيبة جبار عنيف لا يُرجى عنده الصفح وجود سمح كريم يرجى احسانه ولا تحذر بهابته ١٢ (٥٩) قوله طاعن الخ يصفه بالحذق في الطعن يقول انه يصيب احداق الفرسان والجو مظلم غبار الحرب حتى تسته الشمس كالنقاب

اللغات (١) جمع المنقبة المفخرة والفعل الكريم وقيل مناقب ما عرف به من الخصال والاخلاق الجميلة (٢) جمع مثلثة كسر حلة وتضم اللام العيب والنقيصة والعلامة ١٢ (٣) كلمة اجابة وطوع اي انا بابك بعد الباب واقاً بعد اقامة وقيل اجابة بعد اجابة وقيل معناه انجاهي اليك وقصدي لك واقبالي على امرك ماخوذ من قولهم لداري مثلاً دارة اي توجهها وتحاذيها ونصبه على المصدرية وتثنيته للتوكيد ١٢ (٤) هجم عليه هجوماً انتهى اليه بغتة على غفلة منه ١٢ (٥) الجاهل الذي لم يحكم التجارب (٦) هطل المطر هطلاً وهطلاناً وتهطالاً مطر متتابعاً متفرقاً

باعث النفس على الهول الذى ليس لنفس وقعت فيه اياب

بأبى ويحك الانجسنا ذا ... واحاد يثنك لاهذا الشراب

ليس بالمنكر ان بزت سبقا ... غير مدفوع عن السبق العراب

وجلس بدر يلعب بالشطرنج وقد كثر المطر فقال ابو الطيب

الم ترانها الملك المرجى ... عجائب ما رأيت من السحاب

تشكى الارض غيبته اليها ... وترشف ماءه رشف الرضاب

وفيك تأملى ولك انتصابى ... قعودهما ان فى الشطرنج هينى

مغنى ليلتى وغداة ابى ... سامضى والسلام عليك منى

وقال فى لعبة كانت ترقص بحركات وشرب البدر وادارها فوقفت حذاء بدر

يا ذا المعالى ومعدن الأدب ... سيدنا وابن سيد العرب

انت عليم بكل معجزة ... ولو سألنا سواك لم يجب

اهذه قابلتك راقصة ... ام رفعت رجلها من التعب

وقال يمدح على بن مكرم التميمى وهو على بن محمد بن سيار بن مكرم وكان يحب الرمى بالنشاب ويتعاطاه

ملہ قولہ باعث الخ اے انہ یحمل نفسہ علے رکوب العظائم الخطیرۃ التی لیس لمن وقع فیہا خلاص ۱۲ ملہ قولہ بابی الخ ہذا البیت اقتضاب یلتفت بہ الے الممدوح وذکر مجلسہ یقول ان رجحاطیب من المرجس الذی بین یدیہ واحادیثۃ الذمن الشراب وہذا من مخاطبۃ الممدوح بما یخاطب بہ المحبوب وجہ کما ترے ۱۲ ملہ قولہ لیس الخ سبقا مفعول طلق معنوی او حال علے تاویلہ بالوصف والمعراب الثانی تعلیل لعدم کون السبق منہ منکرا او تمثیل اے لا ینکر سبقک للناس فان کرام الخیل لا یزدہا ما نع عن السبق ولا یشکل علیک قولہ غیر مدفوع مذکر اسع کون قولہ العراب مؤنثا فانہ محمول علے الضرورۃ او مؤول بانہ اراد العراب جنس غیر مدفوع ۱۲ ملہ قولہ تشکی الخ البیت تفسیر لما ذکرہ من العجائب یقول ان الارض بعلتہا تشکو الے السحاب غیبتہ عنہا وعند لقائہ ایاہا ترشف ماءہ کما یرشف العاشق رضاب المعشوق ۱۲ ملہ قولہ وادام الخ یقول ان تأملی انما ہو فیک لانی الشطرنج وانتصابی جالسا لکی اراک لا لکی اراہ ۱۲ ملہ قولہ سامضی الخ یرید انہ یجیب عند لیلۃ ثم یعود الیہ ۱۲ ملہ قولہ یرید ان ہذہ اللعبۃ وقفت ثم قابلتک تقدیرا ورفعت رجلہا کان الوجہ ان یقول انا قابلتک بہ الخ بتقدیم الفعل للموافقۃ بین طرفی الاستفہام فصل عنہ للضرورۃ وہذہ الابیات کلہا ردیۃ علیہا ارتجالا فی مکان ناقصۃ ۱۲ ۞ ۱۲ ۞

اللغات (۱) رشف الماء وغیرہ رشفا ورشافا ورشیفا ورشافا مثلثۃ بثلثتہ ۱۲ (۲) لا یعجز اولہ لعجز مشہورۃ۔ والسین لغۃ فیہ ۱۲ (۳) جمع المحلاۃ کسب الشرف والرفعۃ والشرف ۱۲ (۴) کمجلس منبت الجواہر من ذہب وفضۃ وحدید وغیرہ ومکان کل شیء فیہا اصلہ ومرکزہ ومنہ یقال فلان معدن الخیر والکرم ای مکان اصلہ ومرکزہ والجمع معادن ۱۲ ۞

وكان له وكيل يتعرض للشعر فانفذه الى ابى الطيب
يناشده فتلقاه واجلسه فى مجلسه ثم كتب الى على يقول

ضُرُوبُ النَّاسِ عُشَّاقٌ ضُرُوبَا	فَاعْذِرْهُمُ فَهْوَ حَبِيبًا
وَمَا سَكَنِّيْ سِوَى قَتْلِ الْأَعَادِي	فَهَلْ مِنْ زَوْرَةٍ تَشْفِي الْقُلُوبَا
تَظَلُّ الطَّيْرُ مِنْهَا فِي حَدِيثٍ	تُرَدِّدُ بِهِ الصَّرَاصِرُ وَالنَّعِيبَا
وَقَدْ لَبِسَتْ دِمَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ	حِدَادًا لَمْ تَشِقَّ لَهَا جُيُوبَا
أَدَمْنَا طَعْنَهُمْ وَالْقَتْلَ حَتَّى	خَلِطْنَا فِي عِظَامِهِمُ الْكُعُوبَا
كَأَنَّ خُيُولَنَا كَانَتْ قَدِيمًا	تُسَقَّى فِي فُوَّهِمِ الْحَلِيبَا
فَمَرَّتْ غَيْرَنَا فِرَقٌ عَلَيْهِمْ	تُدَاوِسُ بِالْحَمَاجِرِ وَالتَّرِيبَا
يُقَتِّلُهَا وَقَدْ خُضِبَتْ سَوَاهَا	فَتًى تَرْمِي الْحُرُوبُ بِهِ الْحُرُوبَا
شَدِيدُ الْحُزْوَانَةِ لَا يُبَالِي	أَصَابَ إِذَا تَمَزَّمَ أَمْ أَصِيبَا
أَعَزْمِي طَالَ هَذَا اللَّيْلُ فَانْظُرْ	أَمِنْكَ الصُّبْحُ يَفْرَقُ أَنْ يَؤُوبَا
كَأَنَّ الْفَجْرَ جَيْبٌ مُسْتَزَارٌ	يُرَاعِي مِنْ دُجُنَّتِهِ رَقِيبَا

ضروب الناس عشاق ضروبا — فاعذرهم فهو حبيبا
وما سكني سوى قتل الاعادي — فهل من زورة تشفي القلوبا
تظل الطير منها في حديث — ترددُ به الصراصرُ والنعيبا
وقد لبست دماءهم عليهم — حدادا لم تشق لها جيوبا
أدمنا طعنهم والقتل حتى — خلطنا في عظامهم الكعوبا
كأن خيولنا كانت قديما — تسقى في فوههم الحليبا
فمرت غيرنا فرق عليهم — تداوس بالحماجر والتريبا
يقتلها وقد خضبت سواها — فتى ترمي الحروب به الحروبا
شديد الحزوانة لا يبالي — أصاب إذا تمزم أم أصيبا
أعزمي طال هذا الليل فانظر — أمنك الصبح يفرق أن يؤوبا
كأن الفجر جيب مستزار — يراعي من دجنته رقيبا

البعير فيشم لها بانفه فاستعيرت للكبر ١٢ (٢) تمزاى متشبه بالنمر في خلقه اذ في لونه وخلقه تمزر وتنمر اذا عدا لان النمر لا يتقاه احد اذا استكر اغضبان وتمدى في الصوت عند الوعيد وكلها محتمل هنا ١٢ (٣) اعلم ان السحر قبل الفجر واخر الليل الاخر عند اضطراعه والفجر حمرة الشمس في سواد الليل وهو في اول الليل والشفق في اخره كما اضطراع ظلمة من نور.

هذا اصله فرمى به الوقت ١٢ (١٢) جمع اصاب وجنان وجنوب وجنة وجنة والاخيرة نادرة ١٢

(١٣) جمع جيب وهو منفرج القميص على الصدر ١٢ (٨) مشكلة من الاضافة - اذا مر انثى اذا جعله داتا ويحتمل ان يكون من باب ضرب يقال "ادمر الخبز" خلطه بالادام ١٢ (٧) جمع كعب وهو ما بين الانبوبتين من القناة ١٢ (٧) سقاه تسقية اعطاه ماء بفيه كسقاه تسقيدا للكثرة ١٢ (٨) قال في الاقرب الجحبة عظم الرأس المشتمل على الدماغ والنخف بالكسر العظم فوق الدماغ وما انخفق من الجحبة فبان اي انفصل ولا يبقى شعر منه انتهى والجمع اقحاف وقحوف وقحفة ١٢ (٩) هو اللبن المحلوب وقيل ما دام يتمخض طعم وشراب الغبر ١٢ (١١) الشوى كالقفى اليدان والرجلان والاطراف وقحف الرأس وصلته وما كان غير مقتل من الاعضاء ١٢ (١١) اصل الحزوانة ذابة تقع في القف

٥ قوله ضروب الخ ضروبا قيل هو حال كانه قال الناس عشاق مختلفين في عشقهم والاجود ان يكون نصبا بتوهم الفعل عليه وهو العشق اي ضروب الناس يعشقون ضروبا فاعذرهم هو مأخوذ من قولهم عذر الرجل عذرا وعذرانا اذا تبعه. اي كل صنف من الناس يعشق مما يحب فاعذرهم والعذر من كان محبوبه افضل ١٢ ٥ قوله وما الخ يقول الذي احبه انما هو قتل اعدائي فهل اظفر بزورة هذا المحبوب اي بل امكن من ذلك فاشتفي به كما يشتفي المحب بزيارة الحبيب ١٢ ٥ قوله تظل الخ جعل اصوات الطير على جثث القتلى بمنزلة حديث يتحدث به يقول بل من سبيل الى وقعة تكثر فيها القتلى وتجتمع الطير من قوتها ١٢ ٥ قوله وقد الخ يقول تغوص الطير في دمائهم فتتلطخ بها وتجف عليها فتسود وتصير كانها ثياب حداد عليهم ولكنها لم تشق جيوبها كما تفعل ربات الحداد لانها لكثرة الدم تتلطخ به بجملتها فيتصل السواد على بسيطها برمته ١٢ ٥ قوله ادمنا الخ اي لم نزل نطعنهم او خلطنا الضرب بالطعن حتى كسرنا كعوب الرماح فيهم فاختلطت بعظامهم

٥ قوله كان الخ مثل ابيتين انه يقول كان خيلنا كانت في صغرها تسقى اللبن ونحذها على مثله. ويجوز ان يراد به الاخذ من في اقفاء رؤسهم فالفتهم حتى صارت تدوس جماجمهم وصدورهم ولا تنفر منهم. وكان من عادة العرب الحث بالافراس كما قال قائلهم في فرسه صفاة سكرته علينا ، يجانع ابانا العيال ولا نجاع ، فهذا كانوا يسقون كرام خيولها اللبن ١٢ ٥ قوله يقدمها الخ يقول ربه الخيل يقدمها الى الحرب فتى قد طال قراعه للحروب فكما فرغ من حرب قذفه الى حرب اخرى ١٢ ٥ قوله شديد الخ اصابه اي اصاب بهزة التسوية فحذفها لضيق المقام اي اذا غضب على اعدائه و قاتلهم لا يبالي اقتلهم ام قتلوه ١٢ ٥ قوله ابو الخ يخاطب عزمه. يقول يا عزمي اصبح بانا عازم عدين الهش فانا خائف ان ابطا سهدت جلة اعدائي ١٢ ٥ قوله كان الخ يشبه الفجر بمحبوب قد سئل زيارة محبه والليل رقيب عليه فهو ينتظر براحة حتى يزور عند طلوع الفجر على زوال الليل مبالغة في استطالته لان الليل لا يزول حتى يطلع الفجر وعليه لا يطلع الفجر ابدا ١٢ +

٥ من اول الوافر والقافية متواتر ١٢
٥ حال من المتصل في مرت ١٢
٥ نفرت الدابة جزعت ونافرت ١٢
للعدو يروى معرونا فالضمير للسيف
اللغات (١) السكن ما تحبه فتسكن نفسك اليه ١٢ (٢) جمع صوصوة وهي صوت البازي ونحوه ١٢ (٣) حدت المرأة حدا وحدادا تركت الزينة بعد موت زوجها فهي حادة وذات حاد، والجمع حواد وايضا ثياب الحاد السود ودهن الكلم اذا كان بالكسر في البصر خاصة والحدة بالضم في الجميع. سكن حدادي حادة

كَأَنَّ بُجُومَهُ حَلَقٌ عَلَيْهِ — وَقَدْ حُنِيَتْ قَوَائِمُهُ الْجُبُوبَا
كَأَنَّ الْجَوَّ قَاسِيَّ مَآقِيهِ — فَصَارَ سَوَادُهُ فِيهِ شُحُوبَا
كَأَنَّ دُجَاهُ بِجِذْمِهَا سُهَادِي — فَلَيْسَ تَغِيبُ إِلَّا أَنْ يَغِيبَا
أُقَلِّبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي — أَعُدُّ بِهِ عَلَى الدَّهْرِ الذُّنُوبَا
وَلَيْلٍ بَاطُلٍ مِنْ نَهَارٍ — يَظَلُّ بِلَحْظِ حُسَّادِي مَشُوبَا
وَمَا مَوْتٌ بِأَبْغَضَ مِنْ حَيَاةٍ — أَرَى لِيَ فِيهِمَا فِيهَا نَصِيبَا
غَرِفْتُ فَنَابَ الْحَدَثَانِ حَتَّى — لَوَ انْتَسَبَتْ لَكُنْتُ لَهَا نَقِيبَا
وَلَمَّا قَلَّتِ الْإِبِلُ امْتَطَيْنَا — إِلَى ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الْخُطُوبَا
مَطَايَا لَا تَنِيلُ لِمَنْ عَلَيْهَا — وَلَا يَبْنِي لَهَا أَحَدٌ رُكُوبَا
وَتَرْتَعُ دُونَ نَبْتِ الْأَرْضِ فِينَا — فَمَا فَارَقْتُهَا إِلَّا حَدِيثَا
إِلَى ذِي شِيمَةٍ شَغَفَتْ فُؤَادِي — فَلَوْلَاهُ لَقُلْتُ بِهِ الْمَشِيبَا
تَنَازِعُنِي هَوَاهَا كُلُّ نَفْسٍ — وَإِنْ لَمْ تُشْبِهِ الرَّشَأَ الرَّبِيبَا
عَجِيبٌ فِي الزَّمَانِ وَمَا عَجِيبٌ — أَتَى مِنْ آلِ سَيَّارٍ عَجِيبَا

(۱) لانه يركب مطاها اى ظهرها ۱۲ (۵) رتعت الماشية فى المكان رَتْعًا ورُتُوعًا وِرتاعًا اكلت وشربت ماشاءت فى خصب وسعة ۱۲ (۶) مكان جديب اى لا نبات فيه ۱۲ (۷) شغفت (ربالعين المهملة) من شغفه حبه (ومن فوقيفه) شغفاً غشى قلبه من فوقه وغلبه وشغفه (ربالعين المعجمة) اصاب شغافه والشغاف بالفتح غلاف القلب وشغف فؤاده حلاه وشحمه ۱۲ (۸) هو التشبيب بالنساء فى الشعر ۱۲ +

فتاتيه على الارادة المحبوبة والمعنى لا يزالون ينازعونني فى هواها وهى اياه بمنزلة والدالنبي وجهيم اياه بمنزلة والدالشاة المرئي فى المنامات ۱۲ والربيب ولد الشاة فان الحسن فى ولد الظبي الكحل منه فى ولد الشاة ۱۲ (۱۰) قوله جديب الخ يقول بر جديب فى الزمان وليس الجديب الذى يأتى من آل سيار ليس عجيباً فى جنب اباهم سعد سعد بن عثيم وبنائهم فى النجابة والكرم ۱۲ (۱۱) اللغات (۱) هى الارض المخلطة وبقال وجه الارض ولا يجمع هذا الا كان الجوب بالباءين وبالفتح وانما على فى بعضها من الجوب بالياء التحتانية وضم الجيم فيحتمل ان يكون جمع جيب الارض بمعنى داخلها ۱۲ (۲) جمع جفن غطاء العين من علو واسفل ۱۲ (۳) جمع الغائبة وهى النازلة والمصيبة لانها تغوب الناس اى تغيب ۱۲ (۴) استعمل الغاية جمعها سطيحة وركبها والمطيرة الغاية قطوفى سيرها والمطيرة من المطا بمعنى الظهر فسميت بمعنى مفعولة

(۱) قوله كان نجومه الخ يقول كان النجوم حلق قد علقت على الليل فلا تفارقه وكان الارض قد جعلت مذاءة ونفاذاً فلا يستطيع ان يمشى لثقلها ۱۲ (۲) قوله كان الجو الخ يقول كان الجو قاسى من البرد والسهر فصار سواد الليل شحوباً فى وجهه ۱۲ (۳) قوله كان دجاه الخ اى الليل يطول والليل لطول سهره كان سهره بجذمها الليل فهى لا تنقضى الا بانقضائه ۱۲ (۴) قوله اقلب الخ اى اقلب اجفانى فى ذلك الليل وانا ارعى نجومه كانى اعد بها ذنوب الدهر لتحى مشاهيا العدد - وقال الواحدى الكثرة تتعلق ايا ما كانى اعد على الدهر ذنوبه كان ذنوب الدهر كثيرة لا تقضى كذلك تتعلق لاجفانى كثير لا ينقضى فلا نوم هناك ۱۲ (۵) قوله وليل الخ يقول ليس لليلى دان طال بالطول من نهار لا يزال يخالط ساعاتى فيالشر الى حسادى ۱۲ (۶) قوله وما موت الخ يقول الموت اهون على من الخطوب اذا كان لحسادى نصيب منها فى الخيرة فليس الموت بابغض الى من تلك الخيرة يعنى انه لا نصيب له فى الخيرة حتى يبقى اعداءه ۱۲ + (۷) قوله غرقت الخ يقول الكثرة ما اصابتى من نوائب صرت عارفاً بها حتى لو كان ابا نسب لكنت انا نقيبها ۱۲ (۸) قوله ولما قل الخ اى لما غزرت الابل عليه لفقرة وقلة ذات يده حملت الخطوب على قصد هذا الممدوح فكانت له بمنزلة مطية يركبها ۱۲ (۹) قوله مطايا الخ مطايا حال من الخطوب او خبر لمحذوف اى هى مطايا يعنى ان الخطوب ترتع فينا ثم تراعى الارض لنهاك تأكل النبات فما فارقتها عند وصولى اليك الا وانا جديب كالارض التى اكل نباتها فاقفرت ۱۲ (۱۰) قوله الى ذى الخ يقول ان اخلاق الممدوح شغفته بحبها فلولا انها بيته لتنزل بها كما يتنزل العاشق بمعشوقته ۱۲ (۱۱) قوله تنازعنى الخ يقول كل نفس تهوى شيمته كما ان هواها انما هو فى شيمته كل احد ان لم يكن بنيها وبين الرشأ مشابهة فان فيها من الغفولة والكرم ما تجعل به شبيهاً بالغزلان التى تشبه بها النساء هذا على التمثيل فى بيان مناه وسمعت استاذى حين قرأ على الديوان هذا البيت يقول المراد بالربيب ولد الشاة المذكر فى العادة بالربيب والرشأ فاعل لم يشبه وان صح لم تشبه روايته برواية

٥٤ قوله وشيخ الخ يقول هو في عقل الشيوخ وكمالهم وان كان في سن الشباب وكم من انسان بلغ المشيب ولم يستحق ان يسمى شيخاً انتهى ١٢ ٥٤ قوله فسالخ يقول فسا قلبه في الحرب حتى خافت الاسود بطشه ورق طبعه في المحاضرة اورق طبعاً وكرماً حتى خفان يذوب من ظرفه ولطافته اولرقته علينا ١٢ ٥٤ قوله اشد الخ يقول هو عند الحرب اشد بطشاً من عواصف الرياح وعند الجود اسرع منها في العطاء ١٢ ٥٤ قوله وقالوا الخ يقول ان الناس يقولون بوارمي من البصر يرمي السهم فتقلت رأيته يرمي الهدف القريب فقلت ذلك فكيف لو رأيته يرمي البعيد ١٢ ٥٤ قوله وهل الخ اي هو يرمي الاهدفيات بنفسه فيصيبها الخذقه وتغوب فكرته فكيف لايصيب الاشباح بسهمه وهي اكثر منظور ١٢ ٥٤ قوله اذا الخ يقول اذا فرغت سهامه رأينا اثر بعضها في بعض لسرعة رميه وتتابعه اياها على طريق واحدة حتى يدرك بعضها بعضاً من غير ان يميل عنه ومراده بالاصل السهام لا اليد بخصوصه لان الاصل حينئذ لايقع على الاصل ولو بدل الاصل بالاسهم لكان اولى ١٢ ٥٤ قوله يصيب الخ يقول انه يصيب بنصل السابح منها فوق المتبوع فلولا ان يكسر النصل بالفوق لانصل بعضها ببعض وصارت كالقضيب ١٢ ٥٤ قوله بكل الخ بكل مقوم بدل من قوله ببعضها والمقوم للسهم الحذوفاي بكل سهم ذي صفة اي ان سهمه يخيب كيف خار مكانه عاقل بأمره فيطيع ١٢ ٥٤ قوله بريك الخ اي اذا نزع في قوسه ورمى السهم رأيت منه نار بين القوس والهدف من شدة نحط السهم ١٢ ٥٤ قوله قد وقالوا الخ هو نادر وقيل مصدران وضعا موضع الحال - اي ما لهم اتخذوا الحزم والتدبير في امر المطالب فنالوها على غير مشقة - ثم مثل لهم ما كوش وانهل بريدانهم ادركوا منبع المطالب باهون المساعي ١٢ ٥٤ قوله ومارح الخ يقول ان ما في الرياض من ارواح الطيب ليس لها في الحقيقة ولكنها اكتسبته من دفن آبائه في التراب ١٢ ٥٤ قوله ايا الخ اي ان روح محمد آبائه احيت فيه فعاد الى عالم الظهور وتجدد ثانية بعد الفضاء ١٢ ٥٤ قوله يمنى الخ قال الواحدي سمعت الشيخ ابا المجد وهو من افضل من لقيته يقول سمعت الدري ابا البشر قاضي القضاة يقول خبرني ابو يحيى بن الشامي الملقب بالمغرق قال كنت عند المتنبي فجاءه هذا الشاعر فانشده هذه الابيات ٥ فزاري قد

ر بالفتح حديدة السهم والرمح والسيف والسكين ما لم يكن له مقبض فاذا كان لها مقبض فهو سيف ورمح وسكين السيف نصلاً وجمعه ابيضاً انصال وفصول ١٢ (٢) جمع ذبذب بحركتين ودهو في الاصل ما اجرح اذا ذبذبته عن جذعه وما ذبه مطلق الاجر ١٢ (٣) جمع فوق بالضم وهو موضع الوتر من السهم ١٢ (٤) مضارع من الاثارة والكاف للخطاب ١٢ (٥) اخذ الطرد للضبه بالوثبة ١٢ (٦) ربذ ربذاً وربيذاً مشى على هينته كالطفر والنبز والضبع ١٢

الصدع ، وضرين تباقلع ، الدبالي تقلى ، قد انهوى وما رمع ، ياصاحبي تنحيا ، كالبرملا ان طلع ، رأيته في بيته بين كرة قد طلع ، فقلت تته تته وته ، فقال لي ما الكع ، باتٍ قطع ثم قطع ، ثم قطع ثم قطع ، وضع بحبتي دفي ، وبين او مك ان نضع ، فهذا الذي عناه المتنبي بقوله واشتمل من الشعر الغريبا ١٢ اللحاف (١) جمع حوجاء الربع التي للشتوي في عبد جا وتظلم النبوت وقيل الشديدة الصعف ١٢ (٢) جمع ربيبة وهي سرداية بالهاء ١٢ (٣) جمع عيب وهو كل ملعاب عنلة ١٢ (٤) كلها قد يهاسترا دها منكب الانا غزان ما فيه وكعب لكعانة نتن فيها ١٢ (٥) بالكسر جعبة تجعل فيها السهام تتخذ من جلود لاخشب فيها او من خشب لاجلود فيها وهي في الاصل ما يخلى بها الشيء من الكف كالاستارة من الستر والجمع كنائن وكنانات ١٢ (٦) اسبان الشيء وضي استبنته او صفته وعرفته بيناً ١٢ (٧) جمع نصل م

فَأَجْرَكَ الْإِلٰهُ عَلَى عَلِيلٍ ... بَعَثْتَ إِلَى الْمَسِيحِ بِهِ طَبِيبًا

وَلَسْتُ بِمُنْكِرٍ مِنْكَ الْهَدَايَا ... وَلٰكِنْ زِدْتَنِي فِيهَا أَدِيبًا

فَلَازَالَتْ دِيَارُكَ مُشْرِقَاتٍ ... وَلَا دَانَيْتَ يَا شَمْسُ الْغُرُوبَا

لَأُصْبِحَ آمِنًا فِيكَ الرَّزَايَا ... كَمَا أَنَا آمِنٌ فِيكَ الْعُيُوبَا

وَقَالَ يَصِفُ مَجْلِسَيْنِ لِأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ طَبَاطَبَا

قَدْ أَنْزَوِي أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ إِبَايَةً مِنْ كُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِلْآخَرِ

أَلْمَجْلِسَانِ عَلَى التَّمَيُّزِ بَيْنَهُمَا ... مُتَقَابِلَانِ وَلٰكِنْ أَحْسَنَا الْأَدَبَا

إِذَا صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالَ ذَا رَهَبًا ... وَإِنْ صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالَ ذَا رَهَبَا

فَلُمْ بِهِمَا بِكَ مَا لَاحَتْ يَرُدُّ عُيُونَ ... إِنِّي لَأُبْصِرُ مِنْ شَتَّيْهِمَا عَجَبَا

وَقَالَ بِدِيهَةً لَمَّا اسْتَقَلَّ فِي الْقُبَّةِ وَنَظَرَ إِلَى السَّحَابِ

تَعَرَّضَ لِي السَّحَابُ وَقَدْ قَفَلْنَا ... فَقُلْتُ إِلَيْكَ إِنِّي مَيِّتٌ السَّحَابَا

فَثُمَّ فِي الْقُبَّةِ الْمَلَكُ الْمُرَجَّى ... فَأَمْسَكَ بَعْدَ مَا عَزَمَ انْسِكَابَا

وَأَشَارَ إِلَيْهِ طَاهِرُ الْحُلْوِيُّ بِمِسْكٍ وَأَبُو مُحَمَّدٍ حَاضِرٌ فَقَالَ

أَلطَّبِيبُ مَا غَنِيَتْ عَنْهُ ... كَفَى بِقُرْبِ الْأَمِيرِ طَبِيبًا

يَبْنِي بِهِ رَبُّنَا الْمَعَالِي ... كَمَا بِكُمْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَا

الْخِطَابُ لِطَاهِرٍ الْحُلْوِيِّ

سلہ قولہ فاجرک الخ جعل نفسہ کالمسیح وہذا الشاعر کخلیل قد جاء لیداوی المسیح الذی کان یشفی المریض ویحیی المیت (قال فی التبیان) یرید انہ جعل الوکیل عدیلا وجعل نفسہ المسیح ولاحاجۃ للمسیح الی الطبیب فانہ یحیی الموتی ویبری الاکمہ والابرص ولا سیما اذا کان الطبیب علیلا ۱۲

سلہ قولہ ولست الخ یقول لم انکر ہباتک ولکن ہذہ المرۃ زدتنی فیہا ادبا ایۃ ہبۃ اتی مع ہدیتک قال الخطیب حکی ان الوکیل لما سمع قولہ ادیبا قال جلبنی واشتراہ یا ۱۲ سلہ قولہ فلا زالت الخ یقول لا زالت دیارک مشرقۃ بزوغک ولا اشرفت علی الغروب ۱۲ سلہ قولہ لاصبح الخ ای انا آمن علیک ان تنالک الاقدار بمصیبۃ فانا ادعو اللہ ان یقیک منہا لاصبح آمنا فیک من الحذورین جمیعا ۱۲ سلہ قولہ المجلسان الخ یقول ان ہذین المجلسین مع کون احدہما قد تنزہ فی وضعہ عن الآخر متقابلان بعضہما لبعض ولکنہما احسنا الادب فتمیزا۔ ثم ذکر الادب فیا یلی ۱۲ سلہ قولہ اذا الخ یذکر علۃ انزوا ء کل عن صاحبہ۔ یقول اذا صعدت الی احدہما مالت الواحدۃ منہا ہاربۃ والاخری عنہ ہیبۃ لک وکذلک اذا صعدت الی الآخری فعل صاحبہ مثل فعلہ ۱۲ سلہ قولہ فلم الخ ای اذا کان الامر کذلک فما الظن بغیرہ ۱۲ سلہ قولہ فثم الخ لما سمی الامیر سحابا امر السحاب بان ینظر الیہ برجوعہ کما ترجو الناس من السحاب مبالغۃ فی جود الامیر حتی صار السحاب مفتقرا الی سقیاہ۔ ثم یقول انہ لما قال ذلک للسحاب امسک عن الانسکاب بعد ما تم بہ حیاء من جودہ ۱۲ سلہ قولہ الطبیب الخ یرید ان قرب الامیر مغنیہ عن کل طبیب وبہ بنی اللہ المعالی کما بکم یا آل محمد یغفر الذنوب لان محمدا صلی اللہ علیہ وسلم یوم القیامۃ ہو الشفیع المشفع یشفع فی اہل الکبائر من امتہ یقول لہ ذلک لانہ من ابناء الرسول ۱۲ سلہ سماہ شمسا لشرفہ وعلو منصبہ ۱۲ سلہ من اول البسیط والمقاطیع متراکب ۱۲ سلہ من اول الطویل والقافیۃ متراتر ۱۲ اللغات (۱) اجیرہ اللہ اثابہ وہو انعل لا فاعل ۱۲ (۲) اشرقت الارض انارت باشراق الشمس وضمہا علیہا ۱۲ (۳) جمع المزربۃ وہی الحصیرۃ ویقال المزربۃ بالادغام ۱۲ (۴) تعرض لہ تعرضا پیش آمد او در پیش شد ۱۲ (۵) اسم فعل بمعناہ البعد منقول عن الجار والمجرور یقال لہ الیک عنی ای تنحّ ۱۲ (۶) امر من لشا ما البرق اذا نظر الیہ یرجو المطر ۱۲ (۷) بالضم بناء سقفہ مستدیر مقعر معقود بالحجارۃ او الآجر علی ہیئۃ الخیمۃ والجمع قباب و قُبَب ۱۲ (۸) عزم الامر وعلیہ اذا صمّم بہ ۱۲ (۹) غنیت المرأۃ بزوجہا عن غیرہ غنیانا استغنت وغنی بہ عن غیرہ اکتفی بہ ۱۲

ه قوله ايا الخ بشيراى بمعنى فعل التعجب حيث يقول ما احسنها ولا احسنها ما قال ذلك ١٢ ه قوله خلوقية الخ الظرف فى خلوقية خبر مقدم عن المرفوع بعده يقول هى سعفا . بلون الخلوق بتوسط صفرتها انسان اعور كانه الحبة الصغيرة من عنب الثعلب ١٢ ه قوله اذا الخ اى اذا التفت الى جانبه اكتسى من نوره اشعاعا ١٢ ه قوله وقال . قال عبد العزيز بن الحسن السلمى ان الامير ابا محمد ابن طغج لم يزل يسأل ابا الطيب ان يمدح ابا القاسم طاهرا العلوى بقصيدة من شعره وانه قد استهى ذلك وابو الطيب يقول ما قصدت الا الامير ولا امدح سواه . فقال ابو محمد عزمت ان اسأ لك قصيدة تنظمها فى فاجعلها فيه ومن لدغته ساسنا من الدنانير فاجاب قال محمد ابن القاسم الصرفى فبعثت انا والمطلبى برسالة طاهر الى ابى الطيب فركب سفناه حتى دخلنا عليه وهنأه بما عزم من الاسراف . فلما اقبل ابو الطيب نزل طاهر عن سريره واستقاه مسلما عليه ثم اخذه بيده فاجلسه فى المرتبة التى كان فيها وجلس هو بين يديه فتحدث معه طويلا ثم انشده ابو الطيب قطع عليه الوقت خلعا نفيسة قال على ابن القاسم كنت حاضرا هذا المجلس فما رأيت ولا سمعت ان شاعرا جلس الممدوح بين يديه يستمع مدحه غير ابى الطيب فانى رأيت هذا الامير قد اجلسه فى مجلسه وجلس بين يديه فانشده هذه القصيدة ١٢ ه قوله [illegible] يقول اميدوا على سباسى ما . فارق سندفرا قهن وردوا على سباسى فانى فقدته سندفقدت رديهن والمعنى . ردوهن على كحتى يبتدصباحى وردادى ١٢ ه قوله فان الخ البيت تعليل لما ذكره فى البيت السابق من فقد صباحه . يقول انه قد اظلم بصره من شدة الحيرة او البكاء فكان نهاره ليل حالك لا يبصر فيه شيأ ١٢ ه قوله بعيدة الخ بعيدة بالرفع خبر محذوف اى هى بعيدة الخ وبالجر بدل من مقلة . يقول ان اجفانه فانزال متباعدة فكان اعالى حاجبها قد عقدت بالحاجبين فلا يكن خطابها قال الواحدى اذا اصل قوله كل هدب على المهدب هو الجفن الاعلى فاما قوله فيما يحكى عن المازنى انه اذا اسدلنا الحاجب على المهدب كان ذلك اصح لان هدب الجفن الاسفل لا يتصل بالحاجب فليس هذا بصحيح اذا اسدلنا الحاجب على المهدب يعنى المازنى صح الكلام . وان جعلنا الحاجب المهدب وصفنا قوله كل هدب على تقسيمه وان كان الاسفل لا تقول اراد هدب الجفن الاعلى ١٢ ه قوله واحسب الخ يريد ان الدهر منذ فارقته محبوبته حتى لو جمعوا فراقهم وهوا ارادوه الدهر كله الدهر سواه واصغره الى ان يفارقه يعنى ان الدهر يخالفنى فى كل ما اردت حتى لو احببت فراقكم واعتمدته . وكان حقه ان يقول احسب الاصحاب عدل عنه فانه اراد ان يحسب واذا كان الاسم الفاعل فى مثل هذا يجوز فيه الافراد والجمع كقوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به اى اول من يكفر به فلم ما قيل ١٢ ه اذا كررت شمى بها اثر كرد عاكے ساتھ ١٢ ه قوله فيا الخ قيل معناه ان المصائب ملازمة فهو تمنى ان يكون الامر كذلك والحق ما قاله فى البيان فى بيان معناه انه يقول ليت اصحابى و اصدقائى مواصلة المصائب اى وليت المصائب بعدت عنى بعدهم والفرق بين اللفظين ظاهر ١٢ اللغات (١) صغر فعل التعجب للحاقه بالاسماء المتمكنة وسمى التصغير هنا المبالغة فى الاحسان ١٢ (٢) نسبة الى الخلوق وزان صبور وهو ضرب من الطيب اصفر اللون ١٢ (٣) تصغير سوداء وهو نعت

ونظر الى عين بأزوهو بمجلس ابى محمد فقال

أيا ما أحيسنها مقلة	ولولا الملاحة لم أعجب
خلوقية فى خلوقتها	سوداء من عنب الثعلب
إذا ابتسر الدار فى وطبها	كبيضة شجاع على المنكب

وقال يمدح ابا القاسم طاهر بن الحسين بن طاهر العلو

أعيد صباحى فهو عند الكواعب	وردوا رقادى فهو لحظ الحبائب
فان نهارى ليلة مذ لهيتة	على مقلتى من فقدكم فى غياهب
بعيدة ما بين الجفون كأنما	عقدتم اعالى كل هدب بحاجب
وأحسب ان لو هو بيت فراقكم	لفارقته والدهر احبت صاحب
فيا ليت ما بينى وبين أحبتى	من البعد ما بينى وبين المصائب

لحسن وضاى حبة سوداء (٢) ضرب من الصقور والجمع بازة وبزاة ويقولون بوز وبزان ١٢ (٥) ضوء الشمس الذى تراه كانه حبال مفتلة عليك اذا نظرت اليها والجمع اشعة وشعع وشعاع ١٢ (٦) بكسر الكاف مجتمع رأس المنكب والعضد (ومنكب) والجمع مناكب ١٢ (٧) الملوان الصبح يكون بعد الفجر وهو اول النهار قبل سمى بذلك لحمرته من قولهم ابترد وهو اول ساعات النهار وانما يكون بعد الصباح وقبل طلوع الشمس ثم البكرة بعد طلوعها الخ ١٢ (٨) جمع كاعب وهى التى برائى بها للنهود ١٢ (٩) اذ لو هو للاضراب لما معنا اى كنت والليل اشتد ظلامه وهو فيما يظهر مركب من لو ولو وهو الشئ فلما اشتد سواده فى ملوسته وحسنه (وهو الامر دها منشور) ١٢ (١١) جمع غيهب الظلمة والشديد السواد من الخيل والليل وهى فيهبة ١٢ (١٢) الهوبر الشعر النابت على اشفار العين والمراد باعالى الهدب ما نبت منه على الجفن الاعلى ١٢ (١٣) هو بزاذا كان من ضرب يضرب فهو بعض سقط من معلولى حمل واذا كان من اسم يسم فهو بعض احتبه واشتاه ١٢ (١٤) كثر السؤال على بالفرق بين ذو وصاحب فاجبت بما افاده بعض محررة الفن ان الشروط فى ذوات يكون المضاف اشرف من المضاف اليه بخلاف صاحب فيقال ذو العرش ولا يقال صاحب العرش الخ ولا يقال ذو

۵۱ قولہ ادراک الخ یقول کانک توہمت السلک الذی فی قلادۃ جسمی لمشابہتہ ایاہ فی الدقۃ فحلت بینہ وبین ترائبک بالدر المنظوم فیہ کملابس عسدک یشیر الی شدۃ مجافاتہا حتی صارت تنفر من کل ما یشاکلہ وہذا من نوادر ابی الطیب التی لا تتأمل ۱۲ ۵۲ قولہ ولو قلم فاصل الفعل محذوف یفسرہ لازم ما بعدہ ای ولو نحتی قلم ونحوہ یقول لشدۃ سقمی لم یبق لی جرم مشعر بثنی لو القیت فی شق قلم لم یتغیر لی خلق الکاتب ۱۲ ۵۳ قولہ تخوفنی الخ یتخوفنی شیئا یتنقص دون ما اتمرق بہ فی الخافۃ۔ قال الواحدی الذی امرت بہ ملازمۃ البیت۔ وترک السفر والذی خوفتہ بہ الہلاک وہو دون ما امرت بہ من ملازمۃ البیت لان فیہا عارا والعار شر من البوار ۱۲ ۵۴ قولہ ولابد الخ یقول لا بد لی من یوم شہر یکثر فیہ تمنی من اعادی ولیدل بعدہ سیاح الثواب علیہم ۱۲ ۵۵ قولہ یہون الخ یہون علیہ اذا طلب حاجۃ لا یبالی ان یکون دون الوصول الہیا رماح وسیوف یعنی انہ یتوصل الیہا ولو کان بینہ وبینہا حروب شدیدۃ لانہ یہون علیہ اثناء الحروب فی بلوغ ارادتہ

۵۶ قولہ کثیر الخ ہکذا فی النسخۃ وہی عن ابن فیقول لو یر العرو تصیر سنتان لان کلا منہا غایۃ الزوال وما بقی من یسیر الحیاۃ یذاہب فہو فی حکمہا اذا کان الامر کذلک فلا وجہ للعجلۃ علی الحیوۃ لانہا غیر باقیۃ ۱۲ ۵۷ قولہ الیک الخ یقول کفی عنی فانی لست ممن یخاف من الہلاک صبر علی الذل سبیلا فانی مستلذ للہلاک لانہ یعقل دفعۃ واحدۃ انقاذا مستلذ للذل لانہا تقتل لکن بسببہا یکون فکون الاول عذابا واما الثانی فلا۔ فان قیل ما قیل من ان التوقی من بعض الحیات انتفاع لسرع العقارب من قبیل من تقبل بلیتین فلیتخیر ایہما وجہ عین الحکمۃ۔ فان بعض الافاعی فیہ تنفس فلیس بخلاف لسرع العقارب لانہ کما قدمنا من قبیل فرس المطرود وقع تحت المیزاب فان بعض الحیات مثل ہذا ہون من لسع العقارب ۱۲ ۵۸ قولہ انانی الخ یعنی ان قوما ادعیاء یدعون انہم من ولد علی کرم اللہ وجہہ اماد واہ سوء واجتنوا لست کفرعاقب واحد ولا عبیدا یعقدوہ وانہ لم یخنہم ۱۲ ۵۹ قولہ والی الخ یقول لو صدقوا فی دعوی انتسابہم الی انبی لجازصدقہم فی ادعیہ ایضا فوزنہم ولکنہم لما کذبوا فی نسبہم فہم ایضا یصدقون فہل یکون قولہم فی وحدے صادقا ۱۲ ۶۰ قولہ انی الخ یعرض بالذین قوعدوہ یقول لا عجب من قصدہم الی بہذا الوعید فانی فاز الی العشر بالعجائب کانہا تعجب من صبری وعلو ہمتی فی تعقیصہ من کل مکان بنعم قابل ۵ ہر بلائے کز آسمان آید گرہ بر دیگرے نہد بندہ حلقہ بہ دام کہ خانہ آنجا باشد ۱۲ ۶۱ قولہ بای الخ یصف نفسہ بجزءۃ اما مفارۃ قتل فی البلاد وتی لم یرع ارضا لم یخط فیہا ولا مکانا لم یقطعہ ۱۲ ۶۲ قولہ کان الخ یقول کانی رحلت من کف ہذا الممدوح مستطیا ظہور رواحلہ فلم تدع مکانا من الارض الا وردتہ علیہ ۱۲

---

(۱) اللغات

(۱) بالکسر الخیط ینظم فیہ الخرز وہو ما خوذ من تسلک بمعنی الدخول ۱۲ وفی الکلیات "التسلک" خص من الخیط وعم من السمط لان الخیط کما یطلق علی ما ینظم فیہ اللؤلؤ ونحوہ کذلک یطلق علی ما یحاط بہ الثوب والسمط خیط ما ینظم فیہا بخرز ۱۲ (۲) عاقہ عن کذا بعوق۔ عوقا فاعقہ عوق وتبط عنہ ۱۲ (۳) عوص الخیل ما کان بجبہتہ غرۃ وبالشعر یاض فی جبہۃ الفرس قدر الدرہم ۱۲ (۴) انجفل یاتی فی قوائم الفرس کلہا ویکون فی رجلین ویدین وفی رجلین فقط ولا یکون فی الیدین خاصۃ الا مع الرجلین واخر انجفل من صفات الخیل ۱ - شعار ہا الیوم یوم یوم یتمیز عن الایام کما

---

۱ یتمیز الفرس بالغرۃ والتحجیل ۱۲ (۵) جمع نادبۃ من ندب المیت بکاہ وعدد محاسنہ فہو کالدعاء لانہ یقبل علی نعی بعد محاسنہ کانہ یدعوہ ۱۲ (۶) جمع عالیۃ وہی اعلی القناۃ او راسہا او النصف الذی یلی السنان او ما دخل تحت السنان الی ثلثۃ کذا فی الاقرب رقال فی العرف العوالی صدور الرماح یرید بہا الاسنۃ ۱۲ (۷) اسم فعل بمعنی کفی وہو اثنتان ۱۲ (۸) الاقحی حیۃ خبیثۃ والجمع اناع وہی مصروفۃ وضم ضمرہا باعتبار الاسمیۃ وضمہا باعتبار الوصفیۃ والاسمیۃ ہی الغالبۃ بدلیل قولہم فی الجمع الافاعی ولکان الوصف غالبا علیہ لقالوا نعوت فی الجمع ۱۲ (۹) جمع عقرب دویبۃ من الہوام ذات سم تلسع وانواعہا کثیرۃ ۱۲ (۱۰) الجمع

٥٨ قوله فلم الخ فيه تقديم وتاخير والتقدير ما سبه يدين ورود الناس المشارب بقول لم يبق الا لم ترد مواسب الممدوح منزلة كما ترد الناس المشارب مع ان مواسبه شرب للناس فكان حقها ان تورد لكنها ترد المشارب بين على خلاف العادة ١٢ ٥٩ قوله فتى الخ يعني ان شجاعته وسخاءه غريزتان مورثتان ١٢ ٦٠ قوله فقد الخ يعني انه غيب عن وطنه من كان حاضرا ليس من عادته السفر فلما سمع بعطائه سافر اليه داعي عيشهم عن اوطانهم بالوفود اليه لما يدعوهم من مكارم ودرّ الى الاوطان كل غائب كان عنده. اعطاه واغناه عن السفر الى احد من الناس داعي ردهم اليها بعد ان عزم بعضهم على الرجوع فاستغنوا عن السفر) هذا اذا كان المراد بالشهاد الحاضرون في المعارك اي الابطال والشجعان ويكون الفاء للتعليل لما اداه ناه في البيت السابق فالشطر الاول ناظر الى قراع العوالي والشطر الثاني الى نزل المرغوبات يعني انه لشدة بأسه غيب الابطال عن المعارك لانه قتلهم او جرحهم بالفراسه وكثرة عطائه صائل من كان غائبا عن وطنه مقيما عنده لما به هذا ما استفدته من الاساتذة الكرام والله اعلم

فَلَمْ يَبْقَ خَلْقٌ لَمْ يَرِدْنَ فِنَاءَهُ ... وَهُنَّ لَهُ شُرْبٌ وُرُودَ المَشَارِبِ

فَتًى عِلَّةٌ نَفْسُهُ وَجُودُ كَفِّهِ ... قِرَاعُ العَوَالِي وَابْتِذَالُ الرَّغَائِبِ

فَقَدْ غَيَّبَ الشُّهَّادَ عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ ... وَرَدَّ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلَّ غَائِبِ

كَذَا الفَاطِمِيُّونَ النَّدَى فِي أَكُفِّهِمْ ... أَعَزُّ اقْتِنَاءً مِنْ خُطُوطِ الرَّوَاجِبِ

أُنَاسٌ إِذَا الأَبْوَاعُ مِنِّي فَكَأَنَّمَا ... سِلَاحُ الَّذِي لَاقُوا عُبَابُ السَّلَاهِبِ

رَمَوا بِنَوَاصِيهَا القَسِيَّ فَحَثَّهَا ... دَوَامِي الهَوَادِي سَالِمَاتُ الجَوَانِبِ

أُولَئِكَ أَخْلَى مِنْ حَيَوْةٍ مُعَادَةٍ ... وَأَكْثَرُ ذِكْرًا مِنْ دُهُورِ التَّنَائِبِ

نَصَرْتَ عَلِيًّا يَا ابْنَهُ بِمَوَاتِرٍ ... مِنَ الفِعْلِ لَا فُلٌّ لَهَا فِي المَضَارِبِ

وَبِهِنَّ آيَاتُ النُّهَى مِنْ أَبُوَّةٍ ... أَبُوكَ وَأَجْدَى مَالَكٍ مِنْ مَنَاقِبِ

إِذَا الرُّكْنُ كُنَّ نَفْرُ النَّسِيبِ كَأَصْلِهِ ... فَمَاذَا الَّذِي تُغْنِي كِرَامُ المَنَاصِبِ

وهي التي المرغوب فيه ١٢ (٧) هم اولاد فاطمة رضي الله تعالى عنها من ولدها الحسن والحسين فكل فاطمي هو من ولد الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما وامّا العلويون فهم من ولد علي يدخل فيهم الفاطميون وغيرهم كالاولاد العباس بن علي وعمر بن علي و محمد بن علي ابن الحنفية ١٢ (٨) اصله اتفاء من الافتعال اذ حذفت النون في المطير يقال اتقى الشيء إتقاءً فهو اتق ١٢ (٩) واحدها راحبة وهي مفاصل الاصابع التي تلي الانامل فوق البراجم فوق الاشاجع اللاتي تلي الكف وقال قوم هي بطون الاصابع وظهورها وقال قوم هي الانامل من اطراف الاصابع الى العقد الاولى منها الى الثانية الرواجب ومنها الى العقد الاخرى البراجم ١٢ (١٠) جمع سلب وهو الفرس الطويل اعلى الفرس اذا كان تام الخلق فهو مطهم فاذا كان سامي الطرف حديد البصر فهو طموح فاذا كان واسع المنخر فهو هربز فاذا كان مشرف العنق والكاهل فهو مشرف فاذا كان سابق الضلوع فهو حرشع فاذا كان حسن الطول فهو شمليط فاذا كان طويل العنق والقوائم فهو سلهب ١٢ ÷

† (١١) منسوبة الى غنامة وهي كثيرة وسميت جاشرة حرجا وغناغ اسم ابنها بن نبي الله صلى الله عليه وسلم ١٢

الناس فرضه وسخته عليهم فان مناهان قريشا اعداء النبي صلى الله عليه وسلم يقولون ان محمدا سينبو ما تبر لا عقب له فاذا مات استرحنا منه فانزل الله تعالى انا اعطيناك الكوثر اي الخير الكثير ولست بالابتر الذي قالوه ان شانئك هو الابتر فقال المشي اتم من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وآية لتصديقه فتحقيق قول الله تعالى وذلك هدى بالكم من ناصب ٦٠ قوله الذا الخ يقول اذا لم تكن نفر النسيب مشابها له في الكرم فما تغني عنه المناصب ١٢ ٦١ اللغات (١) جمع المؤنث من وعد الخلاف ١٢ (٢) بالكسر الوصلة وهو ساحة اما بالبيت وقيل هو ما استد من جانبه والجمع افنية وفنى ١٢ (٣) بالكسر حظ الوارد من الماء ١٢ (٤) واحد الجد وهو ابو الاب وابو الاب ايضا اجداد وجدود ١٢ (٥) (في الاقرب) قارع الابطال ضارب بعضهم بعضا وفي التبيان) القراع وقوع الشيء على الشيء يابسا على مثله ١٢ (٦) جمع رغيبة

٥١ قوله وما لخ البيت تتمة لما قدمه في البيت السابق. يقول صحة النسب لا تتحقق الا بمشابهة الفروع للاصول فاذا ادعى قوم نسبا وهم اشباه لقوم ابا بعد عن ابل ذلك النسب فليسوا لهم باقارب وكذلك القول في الاقارب وبه تعريض بالذين ذكرهم من الادعياء وكذا في العرف الطيب، قال الواحدي لم اجد في هذا البيت بيانا شافيا ولا تفسيرا مقنعا وكل تفسير لا يساعده لفظ البيت لم يكن تفسيرا للبيت. والذي يصح تفسيره انه يقول الاشباه من الاباعد لا يقربهم من بعض لان الشبه لا يحصل القرب في النسب والاشباه من الاقارب لا يبعد بعضهم من بعض لان الشبه يولد قربا بالنسب هذا اذا جعلناه الاشباه الذين يشبه بعضهم بعضا كقوله ع الناس لم يدرك اشباهه، فان جعلنا الاشباه جمع اشبه من قولهم هذا اشبه فلانا في البيت لم يقرب اشبه قوم اباعدا لا تتقاربون في الشبه طالما يشبه بعضهم بعضا ولا يجب شبه قوم اقارب بريا بهم اذا تقاربوا في النسب تقاربوا في الشبه ١٢ ٥٢ قوله فالخ علوي مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور اي اذا لم يكن العلوي نقيا ورعا مهذبا الممدوح كان حجة للاعداء على الائمة يتخذون نقصه دليلا على نقص ابيه ١٢ ٥٣ قوله يقولون الخ تاثير الكواكب مبتدا محذوف الخبر تقديره تاثير الكواكب حق وصدق ويجوز ان يكون الخبر في الجار والمجرور وهو الاوجه. اي يقول ان الكواكب تؤثر في الخلق يعني ما يزعمه المنجمون من السعود والنحوس وكنى باداه يؤثر في الكواكب بانه يقيد الحكم بها ويعلل تاثيرها فينقل احوال العباد من النحس وضده بالفيض من نحسها وما يزيله من نقمته ولا يستطيع الكواكب في ذلك ان تقاوم ما يريده ويحول ما اراده وقال ابن فورجة تاثيره في الكواكب اثارته الغبار حتى لا تظهر حتى يزول ضوء الشمس وتظهر الكواكب بالنهار وهذا ظهر من الاول ١٢ ٥٤ قوله علا ردي كتد مرفوعا ومجرورا فالاول على ان قوله علا ماض من العلو والثاني على ان الجار مع مجروره متعلق بمحذوف وهو كرب وخوه وبه يريد انه استوى على متن الدنيا فالتقت له انقيا الدنيا الذلول لما كبها تسير به الى كل غاية قصدها ١٢ ٥٥ قوله وحق الخ اي حق له ان يسوق الناس في سبيل المعالي وهو لا يتكلف لذلك مشقة ويدرك ما لم يدركوه من غاياتها وهو غير سارع في طلبه. يريد انه فاق جميع بلغه البشر نسبا وما علق اشرف من الفضل وعلو همة وهذا ما لا يدرك بالكسبي الا بالاجتهاد ١٢ ٥٦ قوله ويحذى الخ اي وحق له ان يحتل عرائن الملوك جمع عرينة اي ان ليطا بالقدم ولو فعل ذلك لكانت في اجل المراتب لانها تشرف بوطائه ١٢ ٥٧ قوله يدالخ اي جمع الزمان بيني وبين الممدوح من المنازعة بطلبة فان الممدوح اذا اجتمعت معه فرقت بيني وبين شدائد الزمان. وقال في العرف فالتعبير من تفريقه للزمان فتامل ١٢ ٥٨ قوله هو الخ قوله شبهت الخ كلام مستانف اي شبهته بها جدا لخبرة فليس شبيه بعثا ١٢ ٥٩ قوله يري الخ اي يري ان ما ظهر من الانسان لضرب السيف كالسنن ونحوه ليس بقتل له مما ظهر للطعن للغائب والمعنى انه يري العيب اشد من القتل وكذا في العرف) والاولى ان يقال ان اظهر منك جبنا لمن ضربك بالسيف ونحوه ليس بقتل من جبنا ظهر منك لمن عابك ١٢ ٦٠ قوله الخ يقول يا ايها المال الذي هلك تعز فليس يفعل هذا بك وحدك بل يفعله باعدائه ليفرق فيهم قتلا وسبيا واسرا غنائمه وحدك هالك على يده، بل كل الاعداء هلكى. فالحاصل انه يقول لماله تعز عن اباوته اياك فان لك اسوة بجيش اعدائه الذين يفعل بهم مثل فعله بك ١٢ ٦١ قوله لعلك الخ يلتمس للمال ذنبا عند الممدوح حتى استوجب ان يفعله به ويقول لعلك شغلت فؤاده يوما عن الجود او كثرت جيش محاربيه فاستاهلت عقوبته بذلك ١٢ اللغات داجم

وما قربت اشباهُ قومٍ اباعدٍ		ولا بعدت اشباهُ قومٍ اقاربِ
اذا علوي لم يكن مثل طاهرٍ		فما هو للانجبة للنواصبِ
يقولون تاثيرُ الكواكبِ في الورى		فما بالهُ تاثيرهُ في الكواكبِ
علا كتدَ الدنيا الى كل غايةٍ		تسيرُ بهِ سيرَ الذلولِ براكبِ
وحقٌ لمن ان يسبقَ الناسَ جالساً		ويُدنيكَ ما الويدُ كواعٍ عن طالبِ
ويحذى عرائنَ الملوكِ وانها		لمن قدميهِ في اجلِ المراتبِ
يدُ الزمانِ الجمعُ بيني وبينهُ		لتفريقهِ بيني وبينَ النوائبِ
هو ابنُ رسولِ اللهِ وابنُ وصيهِ		وشبهتُهما شبهتُ بعدَ التجاربِ
يرى انَّ ما بانَ منكَ لضاربٍ		يا قتلَ فما بانَ منكَ لعائبِ
الا ايها المالُ الذي قد اباحهُ		تعرفهُ فاغلمْ بالكتائبِ
لعلكَ في وقتٍ شغلتَ فؤادهُ		عن الجودِ او كثرتَ جيشَ محاربِ

ناصبي وهو الخارج الذين نصبوا العداوة لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه ١٢ (٢) الكتد محركة ومثلث اعلى مجتمع الكتفين من الانسان والفرس وقيل هما الكاهل وقيل ما بين الكاهل الى الظهر والجمع اكتاد وكتود ١٢ (٣) حق له كفرح بضم الحاء اذا كان جديرا به (وفي الاقرب) حق لك ان تفعل كذا اي وجب عليك ١٢ (٤) حنباه تعلاً البسه اياها ١٢ (٥) جمع عرنين الانف كله او ما صلب من عظمه ١٢

(٦) امر من التحزي تحزى عنه تعزيا (ربا) لا واوي

كما ظن، تصبر وشجاعة ان يقول انا

لله وانا اليه راجعون

قيل اصله من تعزيت اي تشبهت دستـ ١٢

٥١ قوله سقت ـ قوله سقى الرياض السحائب اما سقى السحائب الرياض فقدم وأخر وهو من شواذ الاستعمال. المعنى انه جعل القصيدة جديقة لما فيها من المعانى كما يكون فى الروضة من الزهر والنبات وجعل العقل ساقيا لها لان المعانى التى فيها انما تحسن بالعقل فجعل العقل ساقيها كما تسقى الرياض السحائب ١٢ ٥٢ قوله فحيت ـ الضمير فى قوله بها يجوز ان يكون للقصيدة او للمرأة وهذا جائز فى كلام العرب قال الخطيب اذا كان الضمير للارض كان ادرج والمعنى ظاهر ٥٣ قوله من الخ الظرف حال من الحاذر والعامل فيها معنى الاستفهام. وجملة الحال بعدها يقول من بؤلاء النساء المشبهات بالحاذر وجملة فى ذرى الاعراب وجملة الحال كناية عن كونها ذهبا. والسياق الحمر الكرم الغانيات عند العرب والحمرة لون الملابس الاشراف عندهم يعنى انهن من نساء الملوك ١٢ ٥٤ قوله ان الخ يقول ان كنت تسأل عنهن لتشكك عرض لك فى معرفتهن فمن ابتلاك بالسهر والعذاب اى بن تسهدنك وعذبنك حين تبتئك بحسنهن فكيف لا تعرفهن. وانما استفهم عنهن لما تمثل له فى شبه الحاذر فكانهن حاذر للنساء.

حملت اليه من لبنى حديقة ... سقاها الحجى سقى الرياض السحائب

خيمت خير ابن الخيارات بها ... لاشرف بيت فى ثوى بن غالب

وقال ريح كافور اسنة ست واربعين وثلثمائة وهى من محاسن شعره انشدنيها فى شهر رمضان

من الحاذرات فى ذرى الاعاريب ... حمر الحلى والمطايا والجلابيب

ان كنت تسأل شكا فى معارفها ... فمن بلاك بتسهيد وتعذيب

لا تجزنى بضنى بى بعدها بقر ... تجزى دموعى مسكوبا بمسكوب

سوابر ما سارت هوادجها ... منيعة بين مطعون ومضروب

ورب ما وخدت ايدى المطى بها ... على بجيع من الفرسان مصبوب

كم زورة لك فى الاعراب خافية ... اذهى وقد رقدوا من نومة الذيب

ازورهم وسواد الليل يشفع لى ... وانثنى وبياض الصبح يغرى بى

قد وافقوا الوحش فى مكنى مراتعها ... وخالفوها بتقويض وتطنيب

اللغات (١) الحديقة البستان عليه حائط سمى بها القصيدة ٢ وجمعها حدائق ١٢ (٢) جمع جؤذر وهو الولد البقرة الوحشية تشبه بها النساء لحسن عيونها وفيه لغتان غيره أجؤذر والجؤذر وجمعه ايضا جاذر ١٢ (٣) بالكسر المهنة وعند المولدين هيئة الحلابس تقول اقبل بزى العرب وجاء بزى غريب والجمع ازياء ١٢ (٤) جمع اعراب وهو سكان البادية ١٢ (٥) الحلى ما يزين به من مصوغ المعدنيات او الحجارة الكريمة والجمع حلى حلى بالكسر مثل كسر للاصل والفتحة الخفية بالكسر للحلى والجمع حلى ورب ما ضمه فقيل حلى على غير القياس ١٢ (٦) جمع مطية وهى لركوب يستوى فيها المذكر والمؤنث اى يقال للبعير مطية وللناقة مطية ١٢ (٧) جمع جلباب وهو الملحفة تلبسها المرأة فوق ثيابها ١٢ (٨) جمع هودج وهو مركب النساء على الابل ١٢ (٩) تفضيل من الدهاء وهو المكر ١٢ (١٠) قوض البناء هدمه. ضع صح قيل التقويض نقض بعض غيره ثم وقيل هو نزع الاوتاد والاطناب ١٢

فى زيارة الحبائب بعد ما ذكره من منعتهن فى قولهن يقول مخاطبا لنفسه كم زرتهن والقوم راقدون زيارة لم يعلم بها احد كزيارة الذئب للغنم اذا وقع فيها غفلة الراعى ١٢ ٥٥ قوله امدهم الخ يقول ازورهم والليل يشفع لى لانه يستر فى غنهم وانصرف وكان الصبح يغريهم بى لانه يشهرنى ويدلهم على مكانى قال صاحب اليتيمة هذا البيت امير شعره وفيه تبليس بديع ولفظ حسن ومعنى بديع جيد وهذا البيت قد جمع بين الزيارة والاغتمار والانصراف وبين السواد والبياض والليل والصبح والشفاعة والاغراء وبين لى ولى. ومعنى المطابقة ان جمع بين متضادين كهذا ١٢ ٥٦ قوله قد الخ يقول هؤلاء الاعراب قد رقدوا نفوا الوحوش فى سكنى البرارى وخالفوا فى ذلك فيما أعهد سوها من سكان وينصبونها فى غيره والوحوش لا خيام لها ١٢ ٥٧ اريد به بنى هاشم بن عبد مناف ١٢ ٥٨ من ثانى البسيط والقافية متواتر ١٢

٥ قوله جيرانها الخ جيرانها جر عن محذوف ضمير الاعراب . وقوله وهم فيه حذف مضاف اى وجيرانهم شر الجيران كما في نحو قوله تعالى ولكن البر من آمن بالله يقول هم مجاورون للوحش الا انهم يصيدونها ويذبحونها ١٢ ٥ قوله فؤاد الخ قوله ومال الخ مبتدأ محذوف الخبر اى في بيوتهم يعني ان عندهم الجمال والشجاعة فنساؤهم يسبين القلوب ورجالهم ينهبون الاموال ١٢ ٥ قوله مال الخ يريد ان فقار العرب البدويات احسن من نساء الحضر ثم بين العلة بقوله لبدة ١٢ ٥ قوله حسن الخ المراد حسن اهل الحضارة واهل البداوة يذكر السبب في تفضيل البدويات على الحضريات . يقول حسن اهل الحضارة مجلوب بالصنعة والتكليف واحسن في اهل البداوة من الخلقة لانهم لا يعرفون التصنع ١٢ ٥ قوله اين الخ يقال اين زيد من عمرو اى عمرو افضل من زيد . وناظرة منصوب على التمييز وليست اسم فاعل والتقدير من الآرام عيونا ويجوز ان يكون حالا ويكون اسم فاعل وذلك في حال نظرهن واستعاذاعنا قهن كما قال الاعمى اذا ذكر الشاة البقر فانما يريد حسن العيون واذا ذكر الظباء فانما يريد الاعناق ومن الآرام متعلق بمحذوف تقديره اين المميز من حسن الآرام وكذلك في الحسن متعلق بمحذوف تقديره كبعدنا بينهما في الحسن والطيب يشبه نساء الحضر بالمميز ونساء البدو بالآرام يقول اين موقع المميز من الآرام مقابلة كانت او معرضة يعني انها تفضلها وجوبا وتقدوا وتعلوها حسنا وطيب ريح ١٢

٥ قوله افدي الخ من كسر الصاد من ضنع اراد الاسم ومن فتحها اراد المصدر والمراد بمضنع الكلام ترك ابانته كان المتكلم يمضغ شيئا . يريد بظباء الفلاة نساء البدو . يقول هن فصيحات لا يمضغن كلامهن عجبا وتحتشما ولا يصبغن حواجبهن تزينا بما ليس في خلقتهن ١٢ ٥ قوله ولا الخ اى هن لا يدخلن الحمام فيخرجن منه وقد شدون خصورهن فتخصصت اوراكهن من تحتها وصقلن عراقيبهن كما تفعل نساء الحضر (كذا في العرف) و قال في العرف والذي في روايات الديوان مائلة بالهمز ولا يظهر له معنى وليت شعري ماذا في من الاشكال فان معناه قليل اوراكهن كما تفعل الحضريات ١٢ ٥ قوله ومن الخ يقول لاجل حبي كل امرأة لاتمو حسنها تركت بياض مشيي بغير خضاب لان الخضاب نمويه ايضا ١٢ ٥ قوله ومن هوى الصدق الخ يقول لاجل الصدق وتعودي اياه كرهت ان اجعل في راسي شعرا مكذوبا اى مسودا بالخضاب اذ هو غير لونه ١٢

٥ قوله ليت الخ يريد ان الحوادث اخذت شبابه واعطته الحلم والتجربة ثم يتمنى لو باعته الذي اخذت بالذي اعطت اى لو ردت على الشباب واستردت الحلم ١٢ ٥ هو الذي اخذ جميع ماله ١٢ ٥ جمع رعوبة وهي الطوية المتلئة ١٢ **اللغات** (١) جمع جار وهو المجاور في المسكن وجمعه ايضا جيرة ١٢ (٢) هو السليب اى المسلوب المال وجمعه حربى وحُرباء وفي الاصل انه الذي ذهبت حريبته وحريبته الرجل ماله الذي يعيش به وقيل ما يسلب من المال والجمع الحرائب ١٢ (٣) جمع بدوية مؤنث البدوي بسكون الثاني وبضمهما او لهما منسوب الى البدو والثاني الى البادية وهما بمعنى واحد اى الصحراء وخلاف الحضر ١٢ (٤) الحضارة والبداوة هما بالكسر عن ابي زيد وبالفتح عن الاصمعي فالاول الاقامة في الحضر والثاني الاقامة في البادية ١٢ (٥) التطرية المعالجة عن قولهم عود مطرّى اى مُرَبًّى ١٢ (٦) الخمر بالفتح

جِيرَانُهَا وَهُمُ شَرُّ الْجِوَارِ لَهَا		وَصَحْبُهَا وَهُمُ شَرُّ الْأَصَاحِيبِ
فُؤَادُ كُلِّ مُحِبٍّ فِي بُيُوتِهِمُ		وَمَالُ كُلِّ أَخِي مَالٍ مَحْرُوبُ
مَا أَوْجُهُ الْحَضَرِ الْمُسْتَحْسَنَاتُ بِهَا		كَأَوْجُهِ الْبَدَوِيَّاتِ الرَّعَابِيبِ
حُسْنُ الْحَضَارَةِ مَجْلُوبٌ بِتَطْرِيَةٍ		وَفِي الْبَدَاوَةِ حُسْنٌ غَيْرُ مَجْلُوبِ
أَيْنَ الْمُمَيِّزُ مِنَ الْآرَامِ نَاظِرَةً		وَغَيْرُنَاظِرَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالطِّيبِ
أَفْدِي ظِبَاءَ فَلَاةٍ مَا عَرَفْنَ بِهَا		مَضْغَ الْكَلَامِ وَلَا صَبْغَ الْحَوَاجِيبِ
وَلَا بَرَزْنَ مِنَ الْحَمَّامِ مَائِلَةً		أَوْرَاكُهُنَّ صَقِيلَاتِ الْعَرَاقِيبِ
وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مَوَدَّتُهُ		تَرَكْتُ لَوْنَ مَشِيبِي غَيْرَ مَخْضُوبِ
وَمِنْ هَوَى الصِّدْقِ فِي قَوْلِي فَعَادَ لَهُ		رَغِبْتُ عَنْ شَعَرٍ فِي الرَّأْسِ مَكْذُوبِ
لَيْتَ الْحَوَادِثَ بَاعَتْنِي الَّذِي أَخَذَتْ		مِنِّي بِحِلْمِي الَّذِي أَعْطَتْ وَتَجْرِيبِي

٥١ قوله فما الخ يريد انه كان حليما قبل تحليم الحوادث له يقول حداثة السن لا تمنع من وجود الحلم فان الحلم قد يكون حليما في الشباب كما يكون حليما في الشيب ٥٢ قوله ترجع يؤكد ذكره في البيت السابق وهو تخلص الى المدح يقول ان ممدوحه نشأ منذ (اى حاصلا على علم الكهول قبل ان يكتهل في السن وهذا الادب قبل ان يؤدب يعني انه نشأ على ذلك من طبعه ولم يستفده من الحوادث ١٢ ٥٣ قوله مجربا الخ مجربا ومحكا مصدر وكلف لفظ الصفة ايضا بمعنى سريع الغضب فعلى الاول انتصابه على المفعول لاجله ويحتمل ان يكون مصدرا على الثاني لا يحد كونه حالا بعد حال وكذا كرما فانه محركة مصدر ولفظ الصفة بمعنى الكريم يقول نشأ مجربا قبل ان يجرب لما طبع عليه من الفهم جهذا قبل ان يهذب لما طبع عليه من الكرم ١٢ ٥٤ قوله حتى الخ اى انه اصاب الغاية القصوى من دنياه وهمته لا تزال ترمي في اعالي امر اتها عالية لا يقنعها شئ لشرفها ١٢ ٥٥ قوله يدبر الخ يريد انه اتسع حدود مملكته الى هذه الاطراف لانها داخلة في مملكته لان مملكة كافور كانت كما ذكر ابن خلكان من مصر الى الحجاز وما اليها من البلاد الشامية وسرقها بين البلاد المذكورة وبين ما يليها من البلاد المذكورة ومن جهاتها ١٢ ٥٦ قوله اذا الخ الضمير من انتهاب للملك وهو يذكر ويؤنث يقول اذا انت مملكة رياح غير مستوية الهبوب لم تر فيها الا مرتبة هيبته له واعظاما والرياح تمثل ارادة المبالغة في نهاية الناس ومجامع الخلان والفتة حتى لو عقدت الرياح لما طردت ومغايرة بعضها بعضا ١٢ ٥٧ قوله دلائح اى لا تغرب الشمس الا بعد ان يأذن الممدوح بها بالغروب وهو من قبيل البيت الذي قبله ١٢ ٥٨ قوله يصرف الخ يقول يصرف شؤون مملكته بطين خاتمه الذي يختم به كتبه فيمثل مضمونها برمته الخاتم والواحي الخشب المكتوب فيه ١٢ ٥٩ قوله يحط الخ اى حامل خاتمه ينزل الفارس الطويل الرمح من سرج فرسه. قال ابو احمد وذلك ان الفارس اذا رأى خاتمه سجد له فينزل عن فرسه. قال ابن القطاع الباء في (حالما) يعود على كافور اى ازاء آه. لا بطال الخطا

فما الحداثة من حلم بمانعة	قد يوجد الحلم في الشبان والشيب
بلغ المماليك الاستاذ منكهلا	قبل اكتهال اديبا قبل تاديب
مجربا مكرما من قبل تجربة	مهذبا كرما من قبل تهذيب
حتى اصاب من الدنيا نهايتها	وهمته في ابتناء وهي تشبيب
يدبر الملك من مصر الى عدن	الى العراق فارض الروم فالنوب
اذا اتتها الرياح النكب من بلد	فما تهب بها الا بترتيب
ولا يجاوزها غيم اذا شرقت	الا ومنه لها اذن بتغريب
يصرف الامر فيها طين خاتمه	وينطس منه كل مكتوب
يحط كل طويل الرمح حامله	من سرج كل طويل البأس يعبوب

(١) التشبيب بمعنى الابتداء وصله ذكر ايام الشباب يكون في ابتداء القصيدة قال في الاقرب شبب الشاعر بفلانة قال فيها النسيب ووصف محاسنها وقيل التشبيب ذكر ايام الشباب والملهو والغزل وجرت العادة ان يكون التشبيب في مبتدأ قصائد المدح فرسمي ابتداء كل امر تشبيبا فان لم يكن في ذكر الشباب ١٢ (٢) بين مصر وعدن (مدينة باليمن) ثلاثة اشهر وبين عدن وبين العراق ثلاثة اشهر وبين مصر واول بلاد الروم شهران وبين مصر وارض النوبة ثلاثة اشهر ١٢ (٨) جمع نكباء وهي التي تشرق في مهبتها في غير جهات الرياح الاربع ١٢ (٩) لا يقال (خاتم) الا اذا كان فيه فص والا فهو (فتخة) ١٢ (١٠) الباع قدر من اليدين والجمع ابواع وبياع وباعات وربما عبر بالباع عن الشرف والفضل والكرم فلان طويل الباع ورحب الباع اى كريم واسع الخلق مقصور وقصير الباع وضيق الباع وقاصر الباع اى بخيل قاصر ١٢

الدخات

(١) بالفتح مصدر وحد اثر الامر اذا ابتدأوه وطراءته ١٢ (٢) جمع شاب وجمعه ايضا شباب ويقال للغلام شاب من حد البلوغ الى الثلاثين ١٢ (٣) الاشيب وهو الرجل الذي ابيض شعره وفي الصحاح الاشيب المبيض الرأس ١٢ (٤) الاستاذ كلمة ليست بعربية وانما يقال لصاحب صناعة كالفقيه والمقرئ والمعلم وهي لغة اهل العراق ولم اجدها في كلام العرب واهل الشام والجزيرة يسمون الحاذق استاذا والجمع اساتين واساتذة واستاذون ١٢ (٥) اكتهل الرجل صار كهلا وهو من جاوز الثلاثين او اربعا او ثلاثين الى احدى وخمسين ركن الى الاقرب) وفي فقه اللغة اذا كاد الصبي يبلغ الحلم ويلتحي فهو يافع ومراهق فاذا احتلم واجتمعت قوته فهو حزور وراسم في جميع هذه الاحوال غلام فاذا صار ذا فناء فهو فتى وشارخ فاذا اجتمعت لحيته وبلغ غاية شبابه فهو مجتمع ثم هو مجتمع ثم هو كامل الى ان يستوفي السنين ١٢

لـه قوله كان يعني انه يحتفل بسوال السائل كما احتفل يعقوب بقميص يوسف حين رآه وقيل يفرح اذا سمع سوال السائلين كما فرح يعقوب بقميص يوسف وقيل يسمع ولا يغفل عنه فالسوال يفتح سمعه ١٢ ـ ٢ـه قوله اذا الخ اي اذا قصدته اعداؤه بسوال مواهبه او دعوه فكانها غزته بجيش لا يغلب يعني انها تنال مطلوبها منه لانه لا يرد السائل ١٢ ـ ٣ـه قوله او حاربته الخ اي وان قصدوه محاربين لم يخلصهم من مراده الاقدام لانهم يقدرون عليه ولا يخلصهم منه بالهرب لانه يدركهم ١٢ ـ ٤ـه قوله اضرت الخ يريد بالاقصى كتائبه الجبناء الذين لا يشهدون القتال او المراد العسكر من اوله الى آخره يقول ان شجاعته جرأتهم على لقاء الحمام اقتداء به فليس الموت بمرهوب عندهم والبا من قوله بمرهوب زائدة على الحال ١٢ ـ ٥ـه قوله قالوا الخ قال ابن فورجة اراد ان مصر لا تمطر فيقول لا سے الناس سفے هجرى بلاد الغيث فقلت تعوضت عنها غيوث يديه وقال غيره اراد التعريض بسيف الدولة وانه لم يندم على تركه لانه فارقه الى من هو اكرم منه ولعل هذا اقرب الى مراد المتنبي كما يدل عليه ما بعده ١٢ ـ ٦ـه قوله لے الخ اي يهب الهبات الخطيرة ولا يتبع هبته بالمن ١٢ ـ ٧ـه قوله ولا الخ اي لا يغدر باحد فيروع بغدره ولا يغصب احدا سلب ماله فيفزع به الموفور الذي لم يسلب ماله ١٢ ـ ٨ـه قوله بلى الخ اي ذا جيش مثل جيشه مفعول يروع. واللام نعت لمحذوف اي في جيش هذه صفته. والظرف حال من فاعل يروع اي انما يروع صاحب جيش بصاحب جيش آخر يصرعه على الارض وهو اسے الممدوح سے جيش اسود النهار قد علاه سواد الحديد ١٢ ـ ٩ـه قوله وجدت الخ ما موصولة مفعول ثان لوجدت يقول وجدت جري الخيل انفع الاشياء التي كان يذخرها لانها حملته الى الممدوح وقد كشف عن مراده سے البيت التالي ١٢ ـ ١٠ـه قوله لما الخ يقول لما رأت الخيل غدر الزمان بي وفت لي بحملها اياي عن مواطن الغدر ووفت الرماح لانها ساعدتني على ذلك ١٢ ـ ١١ـه قوله فتن الخ يقول ان خيلنا قطعت المفاوز وفاتتها حتى لو كان لها قائل يقال ماذا لقينا من هذه الخيل وتعجبها تعجب كمن هلك من سرعة قطعها للمفاوز وتذليلها صعوبة الطريق وآخر البيت يدل عليه وقال ابن فورجة اذا اطلقت المهالك لم يفهم منها المفاوز وانما تفهم الامور المهلكة يعني ان هذه الخيل لم يعلق بها شيء من المهالك حتى تعجبت المهالك من نجاتها منها ١٢ ـ ١٢ـه قوله تهوي يقول هذه الخيل تسرع برجل ماضٍ ليست اسفاره لطلب كسوة او طعام وانما يسافر في طلب المناصب العالية وهذا كقوله ـ وسرت اليك في طلب المعالي، وسار سواي في طلب المعاش ١٢

كأنّ كلَّ سؤالٍ في مسامعه	قميصُ يوسفَ في أجفانِ يعقوبِ
إذا غزته أعاديه بمسألةٍ	فقد غزته بجيشٍ غيرِ مغلوبِ
أو حاربته فما تنجو بتقدمةٍ	مما أراد ولا تنجو بتجبيبِ
أضرّت شجاعتُه أقصى كتائبه	على الحِمامِ فما موتٌ بمرهوبِ
قالوا هجرتَ إليه الغيثَ قلتُ لهم	إلى غيوثِ يديه والشآبيبِ
إلى الذي تهبُ الدولاتِ راحتُه	ولا يمنُّ على آثارِ موهوبِ
ولا يروعُ بمغدورٍ به أحداً	ولا يفزّعُ موفوراً بمنكوبِ
بلى يروعُ بذي جيشٍ يجدّله	ذا مثله في أحمِّ النقعِ غربيبِ
وجدتُ أنفعَ مالٍ كنتُ أذخره	ما في السوابقِ من جريٍ وتقريبِ
لما رأين صروفَ الدهرِ تغدرُ بي	وفين لي ووفت صمُّ الأنابيبِ
فتنَ المهالكَ حتى قال قائلها	ماذا لقينا من الجردِ السراحيبِ
تهوي بمنجردٍ ليست مذاهبه	للبسِ ثوبٍ ومأكولٍ ومشروبِ

(٦) اي يصرعه على الجدالة وهي الارض ١٢ (٧) ذا الثاني دخان القتام والاسود الخرجا ة لوقت الحاجة اليه ومن العادة من يحسبه حديثا حسنا ١٢ (٨) العدوان اول الخيل الحلبة وهي عشرة اولها السابق المجلي البادي المصلي المسلي التالي المرتاح ثم العاطف ثم الحظي ثم المؤمل ثم اللطيم ثم السكيت والجمع سابقون وسوابق ودربما اخرج السابق بمعنى الخيل فجرج الاسماء لا انتظام عن الموصوف به في اكثر الاحوال فجمع على سوابق كما جمع على حوائزه ١٢ (٩) بالضم جمع الرمح الاصم اي الصلب المتين ومالقوم مصدر من مثل الفارزية (من نصر ينصر) اي شدتها بالكسر بمعنى الاسد والداهية ١٢ (١٠) جمع انبوب وهو ما بين العقدتين من القصب ونحوه ١٢ (١١) الجرد القصيرة الشعر وهو من الصفات المحمودة في الخيل ١٢ (١٢) جمع سرحوب وهي الفرس الطويلة على وجه

اللغات (١) غزاه يغزوه وغزوا اراده وطلبه وقصده. وغزا الشيء غزوا وغزوانا وغزاوة سار الى قتالها وانها بمعرفة حيار هم ١٢ (٢) اضراه به اغراه الحمه به واجراه ١٢ (٣) الحمام بالفتح طائر معروف وبالكسر قضاء الموت وبالضم حمى جميع الدواب وقيل خاص بالخيل ١٢ (٤) جمع الشؤبوب وهو الدفعة من المطر والذي فيها ثابتة من صغير اليدين اي وشابيبها ١٢ (٥) العدوان تحو وضعت لجواب بمعنى النقار للسؤال الذي ليس فيه نفي كقوله تعالى فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم لانه تقديره وجدنا ما وعدنا ربنا حقا وبلى بمعنى الاقرار للسؤال الذي فيه نفي اجل يختص بالخبر نفيا واثباتا واجل احسن من نعم في التصديق مثل انت سوف تذهب اجل قال بعضهم ان بلى اصلها بل وانما زيدت الالف لتحسين السكوت عليها ١٢

٥١ قوله يرى الخ يعني انه لبعد همته يطمع في ادراك النجوم فهو ينظر اليها من ايلب تنا وانها كانها شئ قد سلب منه فلا تنتهي الحاده عنه ولا تطيب نفسه الا بالحصول عليه ١٢ ٥٢ قوله حتى الخ يريد انه ملك والمملوك توصف بالتحجب لانهم لا يبتذلون انفسهم للناس في الحاضر وهو على تحجب يبتذل المفضل لا يعترض فضله حجاب ١٢ ٥٣ قوله انى الخ الظرف نعت نفس او حال منها اى اذا نظر الى اخلاق الناس وما فيها من الصغر وخسة سلوك منها نبزوه واستخفا فا ١٢ ٥٤ قوله فالحمد الخ محمد ممدوح ثم يحمد نبذه المذكورات لانها جلبته اليه كما ذكره في البيت التالي ١٢ ٥٥ قوله يا ايها الخ اسمه عرف به ولم يفتقر معالى وصف او ذكر لقب ١٢ ٥٦ قوله انت الخ يقول انا احبك وانت محبوب لي واعوذ بك من ان لا تحبني فان اشئ الشقاوة ان تحب من لا يحبك ١٢ ٥٧ قوله غالب الخ اى بيني وبين الشوق مغالبة لاجلك ولكن بالغلبة للشوق لانه يغلب صبري واعجب من هذا الهجر لكن الوصل لو وقع بيننا لكان اعجب منه لان من عادة الايام التفريق

يُزْجِي النُّجُومَ بَعِيْنَيْ مَنْ يُحَاوِلُهَا ... كَأَنَّهَا سَلَبٌ فِي عَيْنِ مَسْلُوبِ

حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى نَفْسٍ مُحَجَّبَةٍ ... تُلْقِي النُّفُوسَ بِفَضْلٍ غَيْرِ مَحْجُوبِ

فِي جِسْمِ أَرْوَعَ صَافِي العَقْلِ نَفْعُكُهُ ... خَلَائِقُ النَّاسِ إِضْحَاكُ الأَعَاجِيبِ

فَالحَمْدُ قَبْلُ لَهُ وَالحَمْدُ بَعْدُ لَهَا ... وَلِلقَنَا وَلِإِدْلَاجِي وَتَأْوِيبِي

وَكَيْفَ أَكْفُرُ يَا كَافُورُ نِعْمَتَهَا ... وَقَدْ بَلَغْتَنِي بِاخَيْرَ مَطْلُوبِ

يَا أَيُّهَا المَلِكُ الغَانِي بِتَسْمِيَةٍ ... فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ عَنْ صِيْتٍ وَتَلْقِيبِ

أَنْتَ الحَبِيبُ وَلَكِنِّي أَعُوذُ بِهِ ... مِنْ أَنْ أَكُونَ مُحِبًّا غَيْرَ مَحْبُوبِ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ فِي شَوَّالِ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَثْمِائَةٍ

أُغَالِبُ فِيكَ الشَّوْقَ وَالشَّوْقُ أَغْلَبُ ... وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الهَجْرِ وَالوَصْلُ أَعْجَبُ

أَمَا تَغْلَطُ الأَيَّامُ فِيَّ بِأَنْ أَرَى ... بَغِيضًا تَنَائِي أَوْ حَبِيبًا تَقَرَّبُ

وَيْلِي سَرَيْ مَا قَلَّ تَائِهَةً ... عَيْشِيَّةً شَرْقِيَّةَ الحَدِّ الَى وَغَرَّبُ

عَيْشِيَّةُ أَحْمَى النَّاسِ بِي مَنْ جَفَوْتُهُ ... وَأَهْدَى الطَّرِيقَيْنِ الَّذِي لَا تَجَنَّبُ

وَكَمْ لِظَلَامِ اللَّيْلِ عِنْدَكَ مِنْ يَدٍ ... تُخَبِّرُ أَنَّ المَانَوِيَّةَ تَكْذِبُ

وَقَالَ رَدَى الأَعْدَاءِ تَسْرِي إِلَيْهِمُ ... وَذَا يَكَ فِيهِ ذَوَالدَّلَالِ المُحَجَّبُ

وَيَوْمٍ كَلَيْلِ العَاشِقِينَ كَمَنْتُهُ ... أُرَاقِبُ فِيهِ الشَّمْسَ أَيَّانَ تَغْرُبُ

٥٨ قوله وشرقي الخ الشرقية منصوب على التمييز والمراد بها قلة بثلثة فحذف لفظ الثلثة واضيف المقام والثلثة طرف لما قبل مضاف الى الجملة بعده - وشرقي اى شرقيي بثلاث ياءات، فحذف الثانية من ياءي النسبة للتخفيف هذا اذا كان مفتوح القاف ويحتمل ان يكون مكسوره فسناه على الجانب الشرقي منى الخ يقول ما كان ابسج سيري واقل تلبثه حتى كان نهاري الماضي على جانبي الشرقي بمنى عند جمرة العقبة من حلب ١٢ ٥٩ قوله عشية الخ يقول كان لطف الله بي فجعلته دبيرا لي الى غيره (فارقته وكانت اهدى طريقتي التي اعود فيها اليه فعدلت عنها الى طريق ضده ١٢ ٦٠ قوله وكم الخ يقول كم للظلمة من نعمة عندك تكذب ما يزعمه هؤلاء من نسبة الظلمة الى الشر قد بين ذلك في البيت الذي يلي ١٢ ٦١ قوله وذا يك الخ الردى مفعول ثان لرى يقول ان ظلام الليل من شرا لاعداء وانت تسري اليهم فلم يبصروك وستر المحبوب عن عيون الرقباء فزارك فيه آمنا ١٢ ٦٢ قوله ويوم الخ كمنته اى كمنت فيه فترك الخافض ونصب الضمير مفعولا به . يذكر في هذا البيت شرا لنور في مقابلة خير الظلام الذي ذكره يقول رب يوم طال على كليل العاشق كما تستتر فيه خوفا من الاعداء رصدا قبا غروب الشمس

لان الخبر كليل من الامور والمتر كلمن الظلمة ١٢ (٩) بفتح التاء وضمها فمعنى ليلا وهو حال ١٢ +

لان على نفسي والسير اليكم ١٢ (٥) كان الاسود قد تقدم الى الحجاب والصحاب الاخبار فكانوا كل يوم يرجفون بانه قد ولاه موضعا من الصعيد وينفذ اليه قوما يعيرونه بذلك فلما اكثروا ذلك عليه ان ابا الطيب لا يثبت بمكان سمعه حتى يستمالة ويثار ذهبا فقال ابو الطيب يمدحه ١٢ اللغات (١) المحاولة طلب الشئ بالحيلة ١٢ (٢) هو الشهم الذكي الفؤاد ١٢ (٣) الادلاج السير ليلا ساروا بين اول الليل وربما استعمل لسير اخر الليل كقوله اصبر على السرى والادلاج في سحر ١٢ (٤) التاويب سير عامة النهار وقيل الركاب سارو اجميعا النهار ونزلوا الليل ١٢ (٥) تفاعل من تنا الشئ وهو البعد يقال ناى وانا يته على افعل ولكنه تقلب الى فاعل كما يقال البعد نا وروى الواحدي تنا ي بالتشديد وهو غير مستعمل ايضا ١٢ (٦) كلمة تقال عند التعجب من الشئ ١٢ (٧) تفضيل من حفي بهم حفاوة اذا بالغ في اكرامه والطاهر ١٢ (٨) هما محمد بن يوسف الكاتب

٥ قوله وعيني الخ باقٍ حال من الليل وسكن الياء ضرورة ثم حذفها لالتقاء الساكنين والضمير العائد الى الليل محذوف اى كوكب من كواكبه يقول انه كان في سيره يراقب اذني فرسه تحرزا للنفس بهما لان الفرس اذا أنّ نخص من بعيد نصب اذنيه فيعلم فارسه انه قد أتى شيأ ثم وصف هذا الفرس بانه ادهم اللون كانه قطعة من اهيل والعرة في وجهه كانها كوكب من كواكب الليل قد بقي بين عينيه ١٢ ٥ قوله الخ يصف فرسه بعرض الصدر وسعة الجلد عليه وكلاهما يقتضي سعة الخطو وسرعة العدو لانه اذا كان صدره ضيقا كان خطوه قصيراً وكذا اذا كان الجلد الذي عليه ضيقا ضاق عن مديه فلا يسع في عدوه والمعنى ان في جلده فضلة عن جسمه. وتلك الفضلة على صدره الرحيب تجيء وتذهب ووصف الفرس برحب الصدر لانه يستحب سعة الصدر في الفرس ١٢ ٥ قوله شققت الخ يقول شققت ظلام الليل بهذا الفرس. اجذب عنانه الى فيمرح ويثب وارخيه له فيلعب كما يشاء ١٢ ٥ قوله واصرع اى يقول اذا طردت به وحشاً ادركه فصرعته وانزل عنه بعد الطرد والصيد وهو باقٍ على نشاطه وقوته يريد انه كان حين الركوب ١٢ ٥ قوله والخ يقول الخيل كالصديق تختبر قبل التجربة وتعلق بعدها لان التجربة تظهر الجواد من غيره فتختار كما ان الصديق يعرف بالتجربة فتميز المذاق والذي لا يصلح للصداقة من الخالص الذي يوثق بمودته ١٢ ٥ قوله اذا الخ يؤكد ما ذكره في البيت السابق. يقول اذا لم ترض الخيل الا ما يظهر لك حسن الوانها واعضائها فقد غابت معرفة حسنها عنك يعني ان حسنها في باطنه ذلك من جريها وطباعها ١٢ ٥ قوله كم الخ قيل ان المراد بهما الهم بعيد عن الهم فالمعنى انه يذم الدنيا يعني انها دار شقاء حتى ان من لا هم له لا يخلو فيها من العذاب فما الظن بصاحب الهموم وقيل المراد بهما الهم صاحب الهم العالية هي نفس المنزل لانها تعذب اصحاب الهم العالية ١٢ ٥ قوله الخ اى ليتني اعلم هل تحلّ قصيدة لي من شكوى اشكو الدهر فيها واعابته بان يبلغني المراد وانال منه ما اطلب وادع الشكوى الى ١٢ ٥ قوله ولي الخ يقول لي من هموم الدهر ما اقلّ غنيّ منه بديع التصبر عني ولكن قلبي حسن التقلب للامور لا تقلبه نوازل الدهر ولا يضيق بخطوبه وقوله يا ابنة القوم جرى فيه على عادة العرب من مخاطبة النساء واراد ان لها قوماً تعزهم فنبهها بهم على جهة المدح وكم (على كثرة) ان في البيت جناساً محرفاً وهو ما اتفق ركناه في اعداد الحروف وترتيبها واختلفا في هيئة الحروف فقط كما في بناك

وعيني الى اذني اغرّ كانّه	من الليل باقٍ بين عينيه كوكب
له فضلة عن جسمه في اهابه	تجيء على صدر رحيب وتذهب
شققت به الظلماء اذني عنانه	فيطغى وارخيه مراراً فيلعب
واصرع اي الوحش قفيته به	وانزل عنه مثلما حين اركب
وما الخيل الا كالصديق قليلة	وان كثرت في عين من لا يجرب
اذا لم تشاهد غير حسن شيائها	وأعضائها فالحسن عنك مغيب
كم الربع منها ذي الدنا منا خالياً	فكل بعيد الهم فيها معذب
الا ليت شعري هل اقول قصيدة	فلا اشتكي فيها ولا اتعتب
وبي يا ودود الشعر عني اقلّه	ولكن قلبي يا ابنة القوم قلب
واخلاق كافٍ بها اشتت مدحه	وان لم اثنّ عليّ فاكتب
اذا ترك الانسان اهلاً ورائه	ويتبعه كافوراً فما يتغرب

اللغات (١) هو ذو الغرة وهي البياض في جبهة الفرس ١٢ (٢) الاهاب الجلد سلم يذبح والجمع اهب ١٢ (٣) العنان اسم من عن الشيء اذا ظهر امامك واعترض وسمي العنان الذي تمسك به الدابة لاعتراضه سمي به على صفحتي عنق الدابة من عن يمينه وشمائله والجمع اعنة وعنن ولا خير فيه درّ ١٢ (٤) صَرَعَهُ صَرْعاً بالكسر والفتح ومصرعاً طرحه على الارض ١٢ (٥) الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره وقيل هي في الوان البهائم بياض في سواد او سواد في بياض والجمع شيات ذكره في الاقرب في (وشي) ١٢ (٦) اصله من كبوت العود اذا قشرته ١٢ (٧) اعلم ان ههنا الفاظا لابد من معرفة ما بينها من الفرق فآل الرجل ذوو قرابته وذريته نسله فكل ذرية آل وليس كل آل بذرية والآل ايضا خاص بالاشراف وذوي الاقدار حسب الدين او الدنيا واهل

فَتًى يُمْلِءُ الْأَفْعَالَ رَأْيًا وَحِكْمَةً ... وَنَادِرَةً أَحْيَانَ يَرْضَى وَيَغْضَبُ

إِذَا ضَرَبَتْ بِالسَّيْفِ فِي الْحَرْبِ كَفَّهُ ... تَبَيَّنْتَ أَنَّ السَّيْفَ لِلْكَفِّ يَضْرِبُ

تَزِيدُ عَطَايَاهُ عَلَى اللَّبْثِ كَثْرَةً ... وَتَلْثُمُهُ أَمْوَاهُ السَّمَاءِ فَتَنْضُبُ

أَبَا الْمِسْكِ هَلْ فِي الْكَأْسِ فَضْلُ إِنَائِهَا ... فَإِنِّي أُغَنَّى مُنْذُ حِينٍ وَتَشْرَبُ

وَهِبْتُ عَلَى مِقْدَارِ كَفِّيَ زَمَانَنَا ... وَنَفْسِي عَلَى مِقْدَارِ كَفِّكَ تَطْلُبُ

إِذَا لَمْ تُنِطْنِي ضَيْعَةً أَوْ وِلَايَةً ... فَجُودُكَ يُكْسُونِي وَشُغْلُكَ يَسْلُبُ

يُصَاحِبُكَ فِي ذَا الْعِيدِ كُلُّ حَبِيبِهِ ... وَحُزْنِي وَأَبْكِي مَنْ أُحِبُّ وَأَنْدُبُ

أَحِنُّ إِلَى أَهْلِي وَأَهْوَى لِقَاءَهُمْ ... وَأَيْنَ مِنَ الْمُشْتَاقِ عَنْقَاءُ مُغْرِبُ

فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا أَبَا الْمِسْكِ أَوْ هُمُ ... فَإِنَّكَ أَحْلَى فِي فُؤَادِي وَأَعْذَبُ

وَكُلُّ أَمْرِئٍ يُولِي الْجَمِيلَ مُحَبَّبٌ ... وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعِزَّ طَيِّبُ

يُرِيدُكَ الْحُسَّادُ مَا إِنْ أَرَادَهُ ... وَسُمْرُ الْعَوَالِي فِي الْحَدِيدِ الْمُذَرَّبُ

وَدُونَ الَّذِي يَبْغُونَ مَا لَوْ خَلَصْتُمُ ... إِلَى الشَّيْبِ مِنْهُ عِشْتُمُ وَالطِّفْلُ أَتْيَبُ

إِذَا طَلَبُوا جَدَاكَ أَعْطَوْا وَحُمِّلُوا ... وَإِنْ طَلَبُوا الْفَضْلَ الَّذِي فِيكَ خُيِّبُوا

---

٥ قولہ یملء الافعال رایا وحکمۃ الخ ای ہو مع کونہ سیفا ذو رای وحکمۃ ونادرۃ تظہر فی افعالہ سواء رضی او غضب فکان افعالہ ملوءۃ بہا لا تخلو عنہا ١٢ ٥ قولہ اذا الخ ای اذا نظرت الی مضاء سیفی فی الحرب علمت ان السیف یضرب بکفہ لانہ کیف تضرب بالسیف یعنی ان السیف لیستغنی بکفہ فی القطع لان القطع انما یحصل بقوۃ الکف لا بجودۃ السیف ١٢ ٥ قولہ تزید الخ یفضل جودہ علی جود السحاب یقول عطایاہ کلما طال مکثہا عندک کثرت وازدادت لانہا بغیر ارض والسحاب اذا لبث فی الارض ایاما جف وذہب لانقطاع الزیادۃ عنہ ١٢ ٥ قولہ اما المسک الخ یعرض بتقاضی آما ومنہ وجثل نفسہ وآماہ کالمستاذن علی الشراب یقول اما اغنی منذ حین ای اطرب بہا منی وانت تشرب علی غنائی وتحرمنی الشراب فہل لی کاسک فضلۃ اشربہا ریثما ینال یرحمہ وذکر ابو ہفیہ ان جاہ الملک لا ینال حقا من ذلک الجاہ وہو تعریض بطلب الولایۃ کما مر ح بعد ہذا ١٢ ٥ قولہ وہبت الخ یقول وہبنی علی قدر کرم الزمان وانا اطلب منک علی قدر کرمک وہو ما ذکرہ فی البیت التالی ١٢ ٥ قولہ اذا الخ یقول فانا لم تفوض الی ضیعۃ تغنینی ایاہا او ولایۃ یکمل امرہا فی یدی فانت تحسونی ایاہ بجودک ای ما یحدثہ جودک عندی من الاکمال لسلبنی ایاہ باشغالک عن قضاء ذلک لاکمال ١٢ ٥ قولہ یصاحبک الخ یقول انا وحدی احزن فی ہذا العید یصحبک مع من یحبہ وانا ابکی علی من احبہ لانہم بعدا وغنی ١٢ ٥ قولہ احن الخ یذکر شوقہ الی اہلہ بعد ما بینہ وبینہم والعنقاء مثل اراد بہا شدۃ بعدہم عنہ یعنی انہم بحیث لا یرجی لقائہم ای استیاقی الیہم کمن اشتاق الی عنقاء مغرب فاین ہی منہ ١٢ ٥ قولہ فان لم تکن الخ یقول ان کان لا بد من فقد احد الفریقین فراق الآخر فلفراقک عندی اعلی من لقائہم لانک احب الیّ منہم ١٢ ٥ قولہ وکل امر الخ یقول انما احببتک لما اریتنی من الجمیل وطابت لی الاقامۃ بارضک لما ادرکت فیہا من العز وہو مبنی علی ما ذکرہ فی عجز البیت السابق ١٢ ٥ قولہ یریدک الخ ای یرید بک الحساد ما ان اراد اللہ دافع ان الشر فوہ عنک وارماح والسیوف ١٢ ٥ قولہ ودون الخ قال ابو الفتح دون ما یریدون من الموت الذی لو تخلصوا منہ لعشتم کلکم الی الشیب ولکنہم لا یتخلصون من الموت الی الشیب بل یقتلہم قال ولما حصر ای دون الذی یطلبونہ الموت وجعلہ ما لو تخلصوا منہ ای الموت انہم یموتون قبل ان یبلغوا ذلک ما یطلبون ولم یموتوا عشت انت وشاب طفلہم فعدوی الی الموت کان قولہ الشیب

وا علوا نہ اذا اخرج الکروان والعریض صوتا رفیقا فہو الزفن فاذا اخفاہ فہو المین فاذا اظہر فرحا خافیا فہو الحنین فاذا ازفر بہ وقد الاینین فہو الزفیر فاذا امد النفس ثم رد بہ فہو الشہیق ١٢ (٥) یعم المیم فتحت عنقاء من قولہم اغرب الرجل اذا معن فی البلاد قال الازہری حدثت ثابت لتابت منہما قال والحیۃ ناصل اذا اشتد بیاضہا ویستعمل علی النعت علی الاضافۃ ١٢ (٦) کحلی فلان فی عینی وقلبی وبہما ای محبتی ١٢ (٧) جبتت الیہا اذا جعلتہ یجبتہ ١٢

لـه قوله ولو انه الخ يقول لو امكن ان تهبهم علاك لم تجل بها عليهم ولكنها من الاشياء التي لا توهب لانها ليست تحت تصرف المالك ١٢
لـه قوله اظلم الحراء اشد الظالمين ظلما من تقلب في نعمة انسان ثم بات يحسده على تلك النعمة يعني ان هولا الحاسدين لك انما
رتبوا في نعمتك ١٢ لـه قوله ذات الخ يريد بذي الملك ابن الاخشيد هو صاحب مصر مولى كافور مات وخلف صغيرا فرباه كافور قام ودبر بحفظ
الملك يقول انت ربيته بعد ابيه وقد كان طفلا مرضعا فكنت له بمنزلة الاب والام جميعا ١٢ لـه قوله وكنت الخ يقول كنت له بمنزلة الاسد يشمله
يعني في الحماية والذود عنه الا ان الاسد يحمي شبله لمخالبه وانت حميته لسيفك ١٢ لـه قوله لقيت الخ يقول دافعت عنه الرياح ولقيتها بنفسك
دونه كرما وحفاظا ثم وصفه بالشجاعة فالا نقد فقال انه ليفر عن العار الى الموت اي يقدم على مواقع القتل ولا يقدم على الهزيمة وصلة عن تتضمن لقيت
معنى الدفع ١٢ لـه قوله دقا الخ اي ان
الموت قد يترك الشجاع الذي لا يهاب
فيرمي بنفسه في المهالك وقد يهلك
الجبان الذي يهابه ويحذره ١٢ لـه
قوله لهم يقول الذين يفوتك في الحرب
لم يعد سوايا سادا شدة اي هم شجعان
احساسا الا انك اشد منهم فقهرهم ١٢
لـه قوله ثناهم الخ يقول هزمهم بسيوف
تفرح خوفهم فكان كل من السيوف
والخوف برق في الاخر الا ان برق السيوف
في الخوف صادق لانها تقطع حيث جاءهم
فتسيل دماؤهم بعده وبرق الخوف في
السيوف خلب لانه لا اثر لا برق السيوف
صادق لانه تتبعه سيلان الدم وبرق البيض
خلب لانها تبرق ولا تسيل قال
الواحدي يريد ان كل السيوف صادق
لان السيف اذا ضرب به قطع فبطل
البيض وبرق البيض لا يصدق على
السيوف لانه لا فعل لامع البيض في
السيوف وفيه مطابقة بين الصادق
والخلب وبين الجناس الحرفي بين البيض
والبيض ١٢ لـه قوله سكلت الخ
يقول سيوفك علمت الخطيا ان تحوا
لك على المنابر وتخطب لك يعني انه
ملك البلاد بسيفه حتى صار يدعى له في المساجد
١٢ لـه قوله وتغنيك الخ العائد الى ما محذوف
اي عن المنسب الذي ينسبه الناس يقول
انت في غنى عن الانساب التي يذكرها
المنابون لتوهم بان المكرمات تنسب
اليك فانا كنت اصلا للمكرمات
فكفاك ذلك شرفا يغنيك عن ذكر اصل
تنسب اليه وفيه تعريض بان الكافور بائس
لا نسب في العرب ١٢ لـه قوله اذا الخ
يقول انت اعلى قدرا من كل قبيل فلا يستحق

وَلَوْ جَازَ اَنْ تَحْوُوا عُلَاكَ وَهَبْتَهَا	هنالك	وَلٰكِنَّ مِنَ الْاَشْيَاءِ مَا لَيْسَ يُوْهَبُ
وَاَظْلَمُ اَهْلِ الظُّلْمِ مَنْ بَاتَ حَاسِدًا		لِمَنْ بَاتَ فِي نَعْمَائِهِ يَتَقَلَّبُ
وَاَنْتَ الَّذِي رَبَّيْتَ ذَا الْمُلْكِ غَرَّ ضَعَةً		وَلَيْسَ لَهُ اُمٌّ سِوَاكَ وَلَا اَبُ
وَكُنْتَ لَهُ لَيْثَ الْعَرِينِ بِشِبْلِهِ		وَمَالَكَ اِلَّا الْهِنْدُ وَانِّي تَطْلُبُ
لَقِيتَ الْقَنَا عَنْهُ بِنَفْسٍ لَرِيمَةٍ		اِلَى الْمَوْتِ فِي الْهَيْجَا بِنَا تَتَهَرَّبُ
وَقَدْ يَتْرُكُ النَّفْسَ الَّتِي لَا تَهَابُهُ		وَيَخْتَرِمُ النَّفْسَ الَّتِي تَتَهَيَّبُ
وَمَا عَدِمَ اللَّاتُوكَ بَاسًا وَشِدَّةً		وَلٰكِنْ مِنَ الْاَقْوَامِ اَشَدُّ وَاَنْجَبُ
ثَنَاهُمْ وَبَرْقُ الْبِيضِ فِي الْبِيضِ صَادِقٌ		عَلَيْهِمْ وَبَرْقُ الْبِيضِ فِي الْبِيضِ خُلَّبُ
سَلَلْتَ سُيُوفًا عَلَّمَتْ كُلَّ خَاطِبٍ		عَلَى كُلِّ عُودٍ كَيْفَ يُدْعَى وَيُخْطَبُ
وَيُغْنِيكَ عَمَّا يَنْسُبُ النَّاسُ اَنَّهُ		اِلَيْكَ تَنَاهِي الْمَكْرُمَاتُ وَتُنْسَبُ
وَاَيُّ قَبِيلٍ يَسْتَحِقُّكَ قَدْرُهُ		مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ فِدَاكَ وَيَعْرُبُ
وَمَا مَرْبَعِي نُمَّارَ اَيْتُكَ بِدْعَةً		لَقَدْ كُنْتُ اَرْجُو اَنْ اَرَاكَ فَاَطْرَبُ
وَتَعْذِلُنِي فِيكَ الْقَوَافِي وَهِمَّتِي		كَاَنِّي بِمَدْحٍ قَبْلَ مَنْحِكَ مُذْنِبُ

اللغات (١) الخلب للسباع واجارح الطير بمنزلة الظفر للانسان ١٢
(٢) اختر مت المنية فلانا اخترنه ١٢ (٣) بالفتح جمع بيضة وهي
الخوذة من الحديد ١٢ (٤) الخلب من البرق الكاذب لا مطر فيه ١٢
(٥) جمع القافية اخر كلمة في البيت وقيل اخر حرف ساكن فيه الى اول ساكن يليه
مع الحركة التي قبل الساكن والقصيدة ١٢

قبيل ان تكون ضميرا اليه قال الخطيب هذا تهور وسفه وقد كان يقول لو قلبت مدى فيه كان هجاء ١٢ لـه قوله ربا الخ تصب بدعة على عمال اعمل ليس واختلفوا
في عطف فاطرب فقال في الحرف معطوف على ما رجحوه في التبيان لم يكن في موضع عطف ولو كان معطوفا فلفساد المعنى وانما هو جواب تقديره كنت اتمنى اني اراك
فافرح برويتك فاطرب وقيل عطف على اراك يقول لا بدع في طربي عند رويتك فاني كنت ارجو ان اراك فاطرب على الرجاء قال ابو حيان هذا البيت ليس بلائق بالتهنئة
لانه يقول طربت على رويتك كما يطرب الانسان على رؤية المضحكات قال ابن جني ما قرأت على ابي الطيب غذا البيت فظننت له ما زدت على ان جعلت الرجل بزنة
حي كينونة القرد يضحك لـه قوله وتعذلني الخ يقول انا شعراء همتي بعيدة لانه لم يقصده قبل غيره ولم يقصر همه عليه كانه قد اذنب بمادح غيره فاستحق العذل ١٢

ولكنه طال الطريق ولم أزل — أشرق حتى ليس للشرق مشرق
أفتش عن هذا الكلام وأنتقب — وأغرب حتى ليس للغرب مغرب
إذا قلته لم يمتنع من وصوله — جبار معلي أو جناء مطنب

وقال يمدحه وانشده اياها في شوال سنة تسع واربعين وثلثمائة وهي آخر ما انشده ولم يلقه بعدها

منى كن لي أن البياض خضاب — فيخفى بتبييض القرون شباب
ليالي عند البيض ود ذي فتنة — وفخر وذاك الفخر عندي عاب
فكيف أذم اليوم ما كنت أشتهي — وأدعو بما أشكوه حين أجاب
جلا اللون عن لون هو كل مسلك — كما انجاب عن نون الفا ضباب
وفي الجسم نفس لا تشيب بشيبها — ولو أن ما في الوجه منه حراب
لها ظفر إن كل ظفر أعدده — وناب إذا لم يبق في الفونا ناب
يغير متني الدهر ما شاء غيرها — وأبلغ اقصى العمر وهي كعاب

(١) ولكنه طال الطريق الخ يعتذر اليه من مدح غيره يقول طال طريقي اليك اي طال تنقلي في البلاد حتى وصلت اليك ولم ازل في اثناء ذلك اطالب بالشعر واكلف المديح فيذهب كلامي (٢) قوله فشرق الخ اي سار كلامي شرقا حتى انتهى الى حيث لا شرق اما به يعني بلغ قصده و كذلك من جانب المغرب (٣) قوله اذا قلته الخ يقول اذا قلت شعرا لم يمتنع من وصوله الى ما دراه جبار مرفوع لانه نعت من وصوله الى ما دراه جبار مرفوع لانه نعت لمحذوف اي هذا جبار والمعنى ان شعره قد سار في الارض حتى عم الحضر سكان البلد والبدو اهل الخيام (٤) قوله مني الخ تمني خبر مقدم عن المصدر المتأول من ان وخبرها يقول انه رغبة في شرف الشيب وحرصه كان اتمنى قديما ان يكون البياض خضابا يستر به سواد الشعر كما يستر برياضة بالسواد وانما جمع المنى بناء على تكرر ذلك منه مرة بعد اخرى فصارت كل مرة منية (٥) قوله ليالي الخ ليالي مضافة الى الجملة بعدها وما مزيدة فائدة عند البيض فصل بالظرف وهو قبيح

اي اذا كان تمني الشيب في الليالي التي كان لناسه فيها فتنة عند النساء لحسن شعره وسواده وكن يفتخرن بوصله الآن ذلك الفخر عيب عنده لانه سبائن للصفة والكمال (٦) قوله فكيف الخ قال في العرف الدعاء هنا بمعنى الابتهال وحين اجاب صلة اشكوه يتعجب يقول كيف اذم اليوم المشيب وقد كنت اشتهيه وكيف ادعو نفسي بطلب ما اشكوه اذا اجيبت اليه آه وما ادري ما ذا اراد به وعندي ان قوله حين اجاب ظرف لقوله ادعو والاضافة الى صرف الدعاء عن معناه الظاهري والمعنى كيف لا ام اليوم ما حصول ما انتهاه حين اجيب دعائي بزوال الشباب وكيف ادعو الشباب (٧) قوله جلا الخ يقول كان بياض الشيب كان شيئا تحت السواد فلما زال السواد عنه انكشف فاشتهى صاحبه في كل مسلك من المشي كالنهار اذا انكشف عنه الضباب فاشبه السالك في ضوئه (٨) قوله وفي الخ كني بشيب النفس عن الضعف الذي هو من لوازم الشيب اي ان همته لا تشيب ولا يلحقها الضعف ولو كانت اشعرت البيض في وجهه حراما والحاصل ان همته قوية لا تضعف (٩) قوله لها الخ محذوف في موضع جزم جواب الشرط واختاسيوه في المضاعف الرفع في موضع الجزم يقول ان كل ظفري وذبت انيابي من الكبر فهمتي لا يعل ظفرا ولا يذهب نابها (١٠) قوله يغير متني الخ اي يغير ما تمنيته الدهر وان تغير جسمي (١١) من ثمان الطويل الدالية متواتر (١٢) الحارية التي بدأ ثديها للنهود (١٣) الفلوات

الرجل خزي في ناحية المشرق (٢) غربا لرجل اذا بلغ المغرب (٣) قال في التبيان المنى جمع امنية اه وتعل زيادة الالف من زيادت الضباب فان الامنية جمعها الاماني والمنية جمعها منى اي المراد والبغية وما يتمنى (٤) جلا اي ذهب وزال من قولهم جلا القوم عن منازلهم اذا رحلوا عنها (٥) هو ندى كالغبار يغشى الارض بالغدوات وقيل سحاب يغشى الارض رقيق كالدخان والجمع ضبابة والواحدة ضبابة (٦) جمع حربة آلة الحراب من الحديد قصيرة حديدة الرأس (٧) الظفر بالضم وبضمتين مادة قرنية منبتة في اطراف الاصابع يكون في الانسان وغيره وبالكسر شذ والجمع اظفار واظافير والتثقيل لغة رديئة

له قوله وانی الخ یقول انا خفیت النجوم بالسحاب فلم یهتد بها السالک لکنت نجما لاصحابی یهتدون به یرید انه خبیر بطرق الفلوات ۱۲ سله قوله غنی الخ یقول انه غنی لا یعشق الاوطان فاذا سافر من وطن لم یستخفه حب الرجوع الیه لان البلاد کلها سواء عنده ۱۲ سله قوله وعن الخ قوله ان سامحت به استیناف وجواب الشرط محذوف ای سرت علیها والفاء فی قوله ففی جواب الشرط المقدر ای وان لم تسامح ففی اکوارهن الخ ای وانا فی الصفا عن سیر الابل فان سمحت به سرت علیها والا فانی کالعقاب اقطع الفلوات من غیر حاجة الی ما یحملنی ۱۲ سله قوله واصدی الخ یقول انه صبور علی العطش فی الفلوات الحارة اذا اشتعلت الشمس واشتد لعابها فوق الابل ۱۲ ۵ه قوله وللسر الخ یرید انه کتوم للسر یضعه حیث لا یطلع علیه الندیم ولا یصل الیه الشراب مع تغلغله فی البدن ۱۲ ۶ه قوله وللخود الخ ای اصحب المرأة حینا یسیرا ثم اسافر عنها فیکون بینی وبینها فلاة ...

وانی لنجم تهتدی بی صحبتی		اذا حال من دونها النجوم سحاب
غنی عن الاوطان لا یستفزنی		الی بلد سافرت عنه ایاب
وعن ذملان العیس ان سامحت به		والا ففی اکوارهن عقاب
واصدی فلا ابدی الی الماء حاجة		وللشمس فوق الیعملات لعاب
وللسر منی موضع لا یناله		ندیم ولا یفضی الیه شراب
وللخود منی ساعة ثم بیننا		فلاة الی غیر اللقاء تجاب
وما العشق الا غرة وطماعة		یعرض قلب نفسه فیصاب
وغیر فؤادی للغوانی رمیة		وغیر بنانی للزجاج رکاب
ترکنا لاطراف القنا کل شهوة		فلیس لنا الا بهن لعاب
نصرفه للطعن فوق حوادر		قد انقصفت فیهن منه کعاب
اعز مکان فی الدنی سرج سابح		وخیر جلیس فی الزمان کتاب

اقطعها ای حیث ینتهی ۱۲ سله قوله وما العشق الخ روی فتصاب بضمیر النفس علی ان المراد بالنفس ما یراد کرم یقول العشق غرور بالمعشوق وطمع فی وصله اذا وقعا فی قلب لعاشق عرض نفسه للعشق فیصاب ومن روی بالتاء فالمعنی ان دواعی العشق تقع اولا ثم تنقاد النفس لهوی القلب لانه یستهویها ویغلبها علی رشدها ۱۲ ۸ه قوله وغیر الخ یقول قلبی لا تصیبه الحسان ابهام تخطیها الی لا تحول نفسی عن هواهن ولا اتعاطی کؤوس الخمر فتصیر یدی مرکبا للزجاج وهذا علی الزجاج ومن روی الزخاخ قال معناه لست ممن یصبو الی الغوانی واللعب بالشطرنج ورد علیه ابن فورجة وقال البنان رکاب القدح واما الرخ فالبنان راکبه فی حال حمله وایضا فانه کلمة عجمیة لم تستعملها العرب القدماء ولا الفصحاء اه والقول بان البنان راکبه فی حال حمل الرخاخ سخیف جدا بل هی حاملة لها وتنقلها من مکان الی مکان ۱۲ سله قوله ترکنا الخ یقول ترکنا شهواتنا لاطراف الرماح ای اجعلنا لذاتنا علیها فاذا دعانا حب اللهو لهونا بمطاعنة الاقران فالحاصل انه قد قصر نفسه علی الجد فی طعان الاعداء ۱۲ سله قوله نصرفه الخ الضمیر للبیت روی بروایات الاولی حوادر بالحاء والدال المهملتین والثانیة بالذال المعجمة ای التی تحذر الطعن وقیل لا تحذر الطعن لاعتیادها المعارک ولا یلیق علی ما فی المصراع الثانی من الانقصاف وانکسار الرماح المناسب

مرادف عن السیر عن العنق قلیلا فهو التزید وما فوقهما الذمیل ثم الرسیم والذملة حمله علی الذمیل والذمول الناقة التی تسیر الذمیل والجمع ذمل والذمیلة الناقة المعیبة ۱۲ (۲) هی الابل البیض یخالط بیاضها شقرة او ظلمة خفیة الواحد اعیس والواحدة عیساء ویقال هی کرام الابل ۱۲ (۳) الیعملة الناقة النجیبة المعتملة المطبوعة علی العمل والجمل یعمل ولا یوصف بهما انما هما اسمان والیاء فیهما زائدة والجمع یعملات ۱۲ (۴) لعاب الشمس ما یراه المسافر من اشعة الظهر کانه خیوط تنزل من فوق ۱۲ (۵) الخود المرأة الشابة ما تصیر نصفا والجمع خودات وخود ۱۲ (۶) کفتاة للفقر وقیل الصحراء (۷) وقیل المفازة لا ماء فیها والجمع فلاء وفلوات وفلی وفلی وفلاء (۸) جمع زجاجة مثلثة القطعة من الزجاج والا ... وعن ابی عبیدة یقال للقدح زجاجة والرخاخة جمع رخ بالضم قطعة شطرنج یلعب بها والجمع ایضا رخخة ۱۲

الحجم ... [illegible]

للحذر والثالثة بالخاء المعجمة کانها اصابها الحذر لما اصابها من التعب والجراحات فالمعنی علی الاولی انا نصرف الرماح فوق خیل غلاظ سمان قد انقصفت الطعن قد بها وانکسرت فیها کعاب من الرماح وعلی الثانیة نصرفها علی خیول تحذر من الطعن لانها قد تعودت الطعن وقد تکسرت الرماح فیها وعلی الثالثة نصرفها علی خیول تعبت من کثرة الطعان ۱۲ سله قوله اعز الخ یقول سرج الفرس اعز مکان لان راکبه یسافر علیه فی طلب المعالی ویلحق ما یریده من قهر الاعداء ونفی الذل والحسف والکتاب خیر جلیس لانا نأمن الاذی والملل ولا یحتاج فی مجالسته الی تحرز وتکلف ۱۲ ع الصحبة اسم جمع بمعنی الاصحاب ۱۲ ع جمع حادر بها الغلیظ السمین ۱۲ ه العقد بین انابیب الرمح ۱۲ للحه الفرس السریع الجری ۱۲ اللغات (۱) الذملان ضرب من سیر الابل وهو ذاذ ۱۲

هله قوله وبحر الخ البيت مروى بروايات الاولى برفع بحر اضافة الى ابى المسك فالبحر مبتدا والخضم خبره عطفا على بحر والثانية بجر بحر عطفا على جليس اى خير بحر ابى المسك لخ والثالثة برفع بحر عطفا على الكتاب اى خير جليس الكتاب وهذا المدوح وفضل هو خبر مقدم على المبتدا تقديره ابو المسك الخضم بحر والعلل الآسن ماء ويابسه اى الذى لا يخيض اى بحر ابى المسك هو البحر الخضم الذى يلقى كل بحر ١٢ هله قوله فجاذ الخ يقول هو فوق قدر المدح اى لا يصل المدح اليه لسكل استحقاقه فاذا اثنيت عليه باحسن الثناء كنت كانك تعيبه لانك نقصته بما هو دون قدره ١٢ هله قوله وغالبه الخ اى عجز واعن غلبته مخصوصا لكما تخص الرقاب للسيوف وغالبتها شهرة بالسيوف واعمارها بالرقاب ١٢ هله قوله واكثر الخ اى اكثر ما تلقاه مبتدا لانفسه لم يحصها يا لدرع حين لا يصون الا بدون شئ من الثياب لا الحديد اى فى وقت اشتداد الحرب وازدحام الجيش حوله ١٢ هله قوله واوسع الخ اى وتلقاه اوسع ما يكون صدرا اذا احاط جيش العدو من كل جانب كان خلف الرماح والطعن وامامه الضراب ١٢ هله قوله فالنفذ الخ اى اذا امر قضاء لا ترضى به الملوك فذلك القضاء النفذ احكاما يعنى ان اجله تعجل عقوبة غضب الملوك فلا يحزن على نقض قضى منها وان غاظهم قبحها وغاضبهم ١٢ هله قوله فقيد الخ اى لم يطع الناس رغبته فى قتاله ولا رغبته فى عقابه لاستحقاقه بما فيه من الفضل محبته له واجلاله ١٢ هله قوله ايا اسدا الخ تقول انت اسد فى الشدة والبطش وروحك روح اسد ايضا يعنى انه مع قوة بطشه عالى الهمة مقدام على عظائم الامور وكم من الناس من يشبه الاسد فى قوة بطشه ولكنه جبان ساقط الهمة كان روحه روح كلب ١٢ هله قوله واياى انه ياخذ حقه من الدهر لان الدهر يهابه فلا يجترئ على هضم حقوقه ١٢ هله قوله لنا الخ يقول لنا عند الدهر حق يجحده ويدافع فى قضائه وقد طال عتابنا له فلم يعتب ولم يرض بقضائه الحق ١٢ هله قوله وقد الخ يقول الايام قد تغير اخلاقها عندك فترضى المعائب وتسالم ذوى الفضل لنزولهم فى كنفك وحمايتك والاوقات تصير عامرة لهم بان يدركوا مطلوبهم والمعنى ان قضت الايام حقى واظهرت شيئا لمطلوبى عندك فلا عجب فانها تحدث شيمة غير شيمتها مهابة لك ١٢ هله قوله ولا الملك الخ يقول لا الملك على الحقيقة انت لانه انت فيستحسن لانه يحصل لك بجلوسه تمكن وسدار بايك فهو بالنسبة اليك زيادة وفضلة وانت فيه كالسيف للقراب ١٢ هله قوله اراى الخ

باذنى رأت

وجرابى المسك الخضم الذى له ... على كل بحر زخرة وعباب

فجاذ مقال المدح حتى كانه ... باحسن ما يثنى عليه يعاب

وغالبه الاعداء تثنى عنانه ... كما غالبت بيض السيوف رقاب

واكثر ما تلقى ابا المسك نفسه ... اذا لم يصن الا الحديد ثياب

واوسع ما تلقاه صدرا وخلفه ... رماح وطعن والامام ضراب

وانفذ ما تلقاه حكما اذا قضى ... قضاء ملوك الارض منه عصاب

يقود اليه طاعة الناس فضله ... ولو لم يقدها نائل وعقاب

ايا اسدا فى جسمه روح ضيغم ... وكم اسد اروا حهن كلاب

وياخذ فى دهره حق نفسه ... ومثلك يعطى حقه ويهاب

لنا عند هذا الدهر حق يلطه ... وقد طال عتاب وطال عتاب

وقد حدثت الايام عندك شيمة ... وتتغير الاوقات وهى يباب

ولا الملك الا انت والملك فضلة ... كانك فصل فيه وهو قراب

ارى لى بقربى منك عينا قريرة ... وان كان قربا بالبعاد تشاب

اعطاه العتبى وارضاه اى وترك ما كان يغضب عليه من اجله ورجع الى ما ارضاه عنه بعد اسخاطه اياه عليه وحقيقة ازال عتبه والهمزة فيه همزة السلب كما فى اشكاه اى ازال شكايته والاسم العتبى ١٢ (٩) مطاوع عمر الموضع اذا عبرته اهلا ١٢ (١) بالكسر والضم قيل دعاء يكون فيه لسيف بضم الراء وحماسة والجمع قرب وقربة ١٢ (١) يقال قرت عينا نا بردت وهو كناية عن السرور لانه يقال ان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة ١٢

نقول عينى قريرة بقربك لبلوغى ما كنت اتمنى من لقائك وان كان هذا القرب مشوبا بالبعد لانك لم تبلغنى ما ارجوان حسن رايك واصطناعك وقد كشف عن هذا المعنى فى البيت التالى ١٢ اللغات (١) الجذب السير الحمول والجواد المطاء خاص بالرجال والجمع خضموب والبحر وهذا اصل معناه ١٢ (٢) زخر البحر طمى وامتلا ١٢ (٣) عنانه يعنو عنوا وعناء خضع وذل فهو عان وعنى وهى عانية وعلية ١٢ (٤) هى اسم من ابتذل الشئ اذا ترك صيانته ١٢ (٥) جمع غضب بفتحتين صفة من غضب عليه (من سمع) اذا انتقم منه ١٢ (٦) الضيغم الاسد وقيل يعرض من ضغم وبه عطفه يملا الفم والاسد الياء زائدة والجمع ضيا غمة ١٢ (٧) نقط فلانا حقه وعن حقه حجه ١٢ (٨) اعتبه

وَهَلْ نافعي أَنْ تَرْفَعُ الْحُبَّ بَيْنَنَا ... وَدونَ الَّذي أَمَّلْتُ مِنْكَ حِجَابُ

أَقِلُّ سَلامي حُبَّ مَا خَفَّ عَنْكُمُ ... وَأَسْكُتُ كَيْمَا لَا يَكُونَ جَوَابُ

وَفي النَّفْسِ حاجاتٌ وَفيكَ فَطَانَةٌ ... سُكوتي بَيانٌ عِنْدَها وَخِطَابُ

وَمَا أَنَا بالباغي عَلَى الْحُبِّ رِشْوَةً ... ضَعيفٌ هَوىً يُبْغَى عَلَيهِ ثَوَابُ

وَمَا شِئْتُ إِلَّا أَنْ أَدِلَّ عَوَاذِلي ... عَلَى أَنَّ رَأْيي في هَوَاكَ صَوَابُ

وَأُعْلِمُ قَوْمًا لَحَّفُونِي فَشَرَّقُوا ... وَغَرَّبْتُ أَنِّي قَدْ ظَفِرْتُ وَخَابُوا

جَرَى الْحَلْفُ لَا أَنْفَكُّ أَنْكَ وَاحِدٌ ... وَأَنَّكَ لَيْثٌ وَالْمُلُوكُ ذِئَابُ

وَأَنَّكَ إِنْ وَيَّسْتَ صَحَّفَ قَارِئٌ ... ذِئَابًا وَلَوْ خَطِّي فَقَالَ ذُبَابُ

وَإِنَّ مَدِيحَ النَّاسِ حَقٌّ وَبَاطِلٌ ... وَمَدْحُكَ حَقٌّ لَيْسَ فيهِ كِذَابُ

إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الْوُدَّ فَالْمَالُ هَيِّنٌ ... وَكُلُّ الَّذي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابُ

وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْتَ إِلَّا مُهَاجِرًا ... لَهُ كُلَّ يَوْمٍ بَلْدَةٌ وَصِحَابُ

وَلَكِنَّكَ الدُّنْيَا إِلَيَّ حَبِيبَةٌ ... فَمَا عَنْكَ لي إِلَّا إِلَيْكَ ذَهَابُ

وضعها وفي المصباح التصحيف تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى المراد من الموضع واصله الخطاء ١٢ (٣) الكذاب بمعنى الكذب ويحتمل ان يكون مصدر كاذب الرجل صاحبه اذا كذب كل منهما الآخر ١٢ (٤) المهاجر هو الذي يهجر منزله وعشيرته ومنه انما المهاجرون هجروا ما نهوا عنه ١٢ هجروها هجروا الى الله ورسوله ١٢

---

٥ قوله وهل الخ يقول لا تغفني ان اصل ليك بغير حجاب ما انكم منك محجوب غني لا اصل اليه ١٢ ٦ قوله اقل الخ يكون يجوز فيها النصب على زيادة ما او الرفع على جعلها مصدرية يقول لا ثناء لي التخفيف عنكم اقل التسليم عليكم واسكت عن الكلام لكي لا احوجكم الى الاجابة ١٢ ٧ قوله وفي الخ يشير بهذا وما سبقه الى ما في نفسه من الحصول على خطة كمن اخطط ولا يقول في نفسي حاجات امسك عن ذكرها وانت فطن تطلع عليها بفطنتك فيقوم سكوتي عنها مقام التصريح بها ١٢ ٨ قوله وما الخ ضعيف هوى يروى بالاضافة على انه مبتدأ خبره مبني والتنوين على انه خبر مقدم عن هوى يقول لست اطلب هذه الحاجات حتى تكون بمنزلة رشوة لي على الحب فان الحب الضعيف يطلب عليه الثواب ثم ذكر سبب هذا الطلب في البيت التالي ١٢ ٩ قوله وما الخ يقول لم ارد بما طلبه الا ان اعرف للوالي يلتمس في قصدك الى كنت مصيبا في هواك بانك كرم سواي و تبلغني ما آمله عندك ١٢ ١٠ قوله وما علم الخ كلمة ان مع معموليها سادة مسد المفعول الثاني و الثالث لا علم اي وان اعلم الذين خالفوني الى غيرك من الملوك اني قد ظفرت بقصدك وخابوا بعدهم عنك والتشريق والتغريب مثل اراد بتحقيق الخ الكفة ١٢ ١١ قوله جرى الخ انك واحد بدل اشتمال من الكاف من قوله فيك يقول وقع اختلاف اهل الدهر في كل شئ الا في الفرار عن الاقران والاشكال وفي انك من بين الملوك كالاسد بين الذئاب كانهم اتفقوا في هذين ١٢ ١٢ قوله وانك الخ اي و ان صحف القاري عند هذه المقايسة لفظ الذئاب من البيت السابق فقال وانك ليث والملوك في ثاب لم يخطئ في هذا التصحيف لانهم كذلك ١٢ ١٣ قوله وان عطف الخ على ما قبله او جملة مستانفة يقول ان الناس يمدحون تارة بالحق وتارة بالباطل ولكن مدحك لا كذب او لا كذب فيه ١٢ ١٤ قوله وما الخ يقول لولاك لم ارقم بمصر وكنت لا ازال مهاجرا في الارض انتقل من بلد الى بلد من قوم الى آخرين لاني لا ابالي بوطن ولا اصحاب ١٢ ١٥ قوله ولكنك الخ حبيبة ردي مرفوعا منصوبا فعلى الاول مبتدأ وعلى الثاني حال من الدنيا والى صلة حبيبة وعنك والبك متعلقان بذهاب ولي خبر مقدم عن ذهاب اي فما لي ذهاب عنك الا اليك يقول انت عندي بمنزلة الدنيا لان هواي محصور فيك وآمالي منوطة بك فان اردت الذهاب عنك كان ذهابا اليك كالدنيا من اراد السفر فقد سافر اليها لانه لا يسعه الخروج عنها ١٢

اللغات

(١) قايسه بين الامرين مقايسة وقياسا قدر ١٢ (٢) صحف الكلمة اخطأ في قراءتها وروايتها في الصحيفة وقيل حرفها عن

لہ قولہ لقد الخ یقول واللہ لقد صار ہذا الجزء الذی کان یغیر علی ما فی البیوت من المطعوم وغیرہ تمام سیرۃ المنایا وصرعہ العطب والہلاک ۱۲ لہ قولہ رماہ الکنانی والعامری یریدان ہذین الرجلین صاداہ وقتلاہ وہما من عامر بن لوی والآخر من بنی کنانۃ فعلا بہ کما تفعل العرب بالقتیل ۱۲ لہ قولہ وکلاہما یقول الخ یقول کلاہما قتلہ یرید اشترکا فی قتلہ فاتی بکما الفرد بسلبہ فان المقتول اذا قتل کان سلبہ لقاتلہ وہذا کلہ استہزاء بہما ۱۲ لہ قولہ وقال ضبۃ ہو ابن یزید العتبی ویروی العینی بالیاء المثناۃ بعد الواو ونون وکان فی من کان مع الخارجی الذی نجم فی بنی کلاب وہو المشار الیہ فی القصیدۃ التی مدح بہا دلیر بن لشکوز بالکوفۃ وکان من قصۃ ہذا الرجل ان قوما من اہل العراق قتلوا اباہ

وقال فی صباہ وقد مر برجلین قد قتلا جزاورا بزا یعجب الناس منہ

لقد اصبح الجرد المستغیر	اسیر المنایا صریع العطب
رماہ الکنانی والعامری	وتالاہ للوجہ فعل العرب
کلا الرجلین تلی قتلہ	فائکما غل حرا السلب
وایکما کان من خلفہ	فان بہ عضۃ فی الذنب

وقال یہجو ضبۃ بن یزید العتبی وقرئت علیہ ہذہ القصیدۃ وہو یکرہ انشادہا

ما انصف القوم ضبۃ	وامہ الطرطبۃ
رموا براس ابیہ	وباکروا الام غلبہ
فلا بمن مات فخر	ولا بمن نیک رغبہ
فانما قلت ما قلت	رحمۃ لا محبۃ
وحیلۃ لک حتی	عذرت لو کنت تابۃ
وما علیک من القتل	انما ہی ضربہ
وما علیک من العار	انما ہی سبۃ
وما علیک من العا	لان امک قحبۃ

ابو الطیب فی جماعۃ من اشراف الکوفۃ فامتنع منہم واقبل یجاہرہم بشتمہم فاراد وا ان یجیبوہ بمثل الفاظہ القبیحۃ وسألوا ذلک ابا الطیب فتکلف لہم علی کراہتہ وقال ہذہ القصیدۃ وہو علی ظہر فرسہ وصرح بتسمیۃ ضبۃ لانہ کان لا یفہم التعریض کان جاہلا وہذہ القصیدۃ من اردا ارخاہا المتنبی ۱۲ لہ قولہ وانما الخ انما قلت ما قلت یا انصوک رحمۃ بکسر ما اصابک من النکال والعار لا محبۃ لک وغیرۃ علیک یرید شدۃ ما وصل الیہ حتی صار بالرحمۃ احق منہ بالشماتۃ ۱۲ لہ قولہ وحیلۃ الخ یروی تیبۃ وروی بکسر التاء مضارع وبہ یمعنی انہ علی لغۃ من یکسر حرف المضارعۃ ویروی الکوارۃ شبۃ وہو بمعناہ ایضا ای وقلت ذلک حیلۃ لک حتی یعذرک الناس فیما اصابک اذا سمعوا مقالی وعلموا انک مظلوم ۱۲ لہ قولہ وما الخ یرید بقولہ ہذا الاستہزاء والاستہجال ای لا یلزمک من قتل ابیک عار وانما ہی ضربۃ وقعت براسہ فمات والعذر شبۃ تسبب بہا فما علیک منہ ۱۲ لہ من ثالث المتقارب والقافیۃ متراکب ۱۲ لہ نصر وضرب من العار والنجو

جزلان ۱۲ لہ ما یسلب من ثیاب وسلاح ونحوذلک ۱۲ للغات لہ شیر فی البیت الی قصۃ المذکورۃ ۱۲ اللغات (۱) ہو الطالب الغارۃ علی ما فی البیوت من الاطعمۃ ۱۲ (۲) تلہ للجبین اذا صرعہ کما تقول کبہ صرجہ ۱۲ (۳) بالک الحمار الاتان بوکا ترا علیہما ۱۲ (۴) ہی النجو والفاجرۃ لانہا تستعمل وتحمل من قحبا یرجل اذا

وَمَا يَشُقُّ عَلَى الْكَلْبِ أَنْ يَكُونَ ابْنَ كَلْبِهِ
مَا ضَرَّهَا مِنْ أَتَاهَا وَإِنَّمَا ضَرَّ صُلْبَهُ
وَلَوْ يَنِكُّهَا وَلَكِنْ عِجَانُهَا نَاكَ ذَبَّهُ
يَلُومُ ضَبَّةَ قَوْمٌ وَلَا يَلُومُونَ قَلْبَهُ
وَقَلْبُهُ يَتَشَظَّى وَيُلْزِمُ الْجِسْمَ ذَنْبَهُ
وَأَبْصَرَ الْجِذْعَ شَيْئًا أَحَتَّ فِي الْجِذْعِ صُلْبَهُ
يَا أَطْيَبَ النَّاسِ نَفْسًا وَأَلْيَنَ النَّاسِ رَكْبَهُ
وَأَخْبَثَ النَّاسِ أَصْلًا فِي أَخْبَثِ الْأَرْضِ تُرْبَهُ
وَأَرْخَصَ النَّاسِ أُمًّا تَبِيعُ الْغَالِيَةَ حُبَّهُ
كُلُّ الْفُحُولِ سِهَامٌ لِسَرْبِهِ وَهِيَ حَجْبَهُ
وَمَا عَلَى مَنْ بِهِ الدَّا ... ءِ مِنْ لِقَاءِ الْأَطِبَّهْ
وَلَيْسَ بَيْنَ هُلُوكٍ وَحُرَّةٍ غَيْرُ خِطْبَهْ
يَا قَاتِلَ اللَّهُ كُلَّ ضَيْفٍ غَنَّاهُ ضَبٌّ وَعِلْبَهْ
وَخَوْفُ كُلِّ رَفِيقٍ أَبَاتَكَ اللَّيْلُ حَبَّهْ
كَذَا خُلِقْتَ وَمَنْ ذَا ... الَّذِي يُغَالِبُ رَبَّهْ

---

٥ قوله يا الخير يدا ينصح الفتيان لمن يعاده فهو لين الركبة للبروك عليها ١٢ ٥ قوله ارخص الخ اى ابك ارخص الامهات فانها تجامع الضرة عوض حبة واحدة ١٢ ٥ قوله كل الخ الفحول كناية عن الذين يفعلون بها فجعلها تصونهم وتحجبهم كما تضم الحجبة السهام ١٢ ٥ قوله وما الخ اى لا عار على من هو صاحب ومرض اذا لقى الاطباء فانك اذا نك من المرضى فانك ابوان والفا علون اطباء ذلك فلا عار عليك ايضا وبها كله استهزاء به ١٢ ٥ قوله وليس الخ اى ليس بين الفجرة الفاجرة وبين الحرة المخطوبة اى اهلها الا الخطبة هون كونها فجرة تتساقط على الرجال استهزاء ١٢ ٥

قوله يا الخير يدا نه لفظ اذا قيل لضيف يقتل ليتخلص من القرى ولو كان ضيفه فقيرا يكتفى بقليل من هذه اللبن في علبته كذا قال ابن فورجة ويجوز ان يكون المعنى انه لما طبع عليه من الغدر يقتل كل من نزل به ولو كان ضعيفا لا مال معه يطمع فيه ١٢ ٥ قوله وخوف الخ البيت في معنى سبق اى يا بنيه رجاء بالليل اليك رفيق في السفر لا يأمن ان يغدر به اذا نام ١٢ ٥ قوله كذا الخ اى هذا ديدنك وهذه خلقتك ومركبة مع من تركيب ما اذا يريد ان الله خلقك كذلك اى مطبوعا على الغدر والدناءة فهو لا يزال على ما خلقه الله لا يقدر الناس على تغييره لان الله لا يغالب ١٢ ٥ كناية الشاب والحبح جباب ١٢

اللغات (١) بالكسر الاسنت والقضيب الممدود ما بين السبيلين من الرجل والمرأة والجمع عبل وعبلة ١٢ الزب بالضم الذكر اذا خص به الانسان والجمع ازبب واذباب وزبة محركة ١٢ (٣) كصبور الفاجرة التساقط على الرجال ١٢ (٤) هو العسل والدبس الرقيق الممزوج والعرق ١٢ (٥) بالضم قدح ضخم من جلود الابل او من خشب يحلب فيها والجمع غلاب وغلب ١٢

٤ قوله فسل الخ يقول لم سل فؤادك اين ترك ما كان فيه من الكبر والمنعة اے حين اختبارهم واقتنع بالحضن وهو يسمع الشتم فلا يخرج اليهم ١٢ ٤ قوله فان الخ عمرى قسم وهو مبتدا محذوف الخبر ستر مستره جواب القسم ١٢ ٤ قوله وكيف الخ يقول كيف ترغب فى فؤادك بعد هذا وقد تبينت ما هو عليه من الخوف عند الشدة اى هو لا ينفعك فلا خير لك فى صحبته وقال فى التبيان الضمير فى فيه راجع الى التعجب ١٢ ٤ قوله وما الخ يروى عنه والضمير للقلب او للتعجب ونعل الرواية الصحيحة ما ذكرناه يريد انه

ومن يبالى بذم	اذا تعود كسبه
اما ترى الخيل فى النخل (١) سربة بعد سربه	
على نسائك تجرو (٢)	فحولها منذ سنبه (٣)
وهن حولك ينظرن والاحيراح رطبه	
وكل غرمول بغل	يرين خسدين قنبه
فسل فؤادك يا ضبت ابن خلف نجبه	
فان يخنك لعمرى	نطالما خان صحبه
وكيف ترغب فيه	وقد تبينت رعبه
ما كنت الا ذبابا	نفشت عنا مذبه
وكنت تخزى تيها	فصرت تضرط رهبه
وان بعدنا قليلا	حملت رمحا وحربه
وقلت ليت بكفى	عنان جرداء شطبه
ان اوحشتك المعالى	فانها دار غربه
او انستك الخازى	فانها لك نسبه
وان عرفت مرادى	تكشفت عنك كربه

انهزم منهم بمجرد الخوف فشبهه بالذباب وشبه ما عشيه من خوفهم بالمذبة التى يهول بها على الذباب فيرب ١٢

٥ قوله وان الخ اى اذا بعدنا عنك فأمنة عدت اے محبك... فحملت السلاح وهذا مثل قوله ٥

واذا ما خلا الجبان بارض ✣ طلب الحرب وحده والنزالا ١٢ ٥

قوله ان الخ اى اذا سئلت من المعالى فلا تعجب لانك غريب عنها وكذلك شان الغريب وعلى عكسها الخازى فانك تستانس بها لما بينك وبينها من النسب واراد ذات نسبة فحذف كما يقال هو قرابتى وكلانا من استعمال المولدين ١٢ ٥ قوله وان الخ الضمير ان يعود على المصدر المفهوم من الفعل المتقدم يعنى الجهل يقول ان عرفت مرادى زال عنك ما تجده من الكرب بجهلك ما اقول وان جهلت مرادى فاجهل اشبه بك واليق بحالك لانك لست ممن يفهمون ١٢

٥ ترخيم بسقوط آخره ١٢ اللغات (١) بالضم جماعة الخيل ما بين العشرين الى الثلاثين والقطيع من النعاج والظباء والشاء والنساء ١٢ (٢) وهى الذهوب الحضبة ١٢ (٣) القنب بالضم جراب قضيب الدابة اوذى الجافر وبظر المرأة ١٢ (٣) خلف الشئ تركه خلفه ١٢ (٥) النجيب جماعة الاصحاب ١٢ (٦) هو ما يطرد به الى باب ١٢ (٧) الجرداء من الخيل القصيرة الشعر ١٢ (٨) جمع مخزية وهى الفعلة القبيحة يذل صاحبها ١٢

وَإِنْ جَلَّتِ الرَّزَايَا فَإِنَّهُ يُكَابِدُهَا

توفيت عمة عضد الدولة ببغداد فقال يرثيها ويعزيه بها

أَخِرُ مَا الْمَلْكُ مُعَزًّى بِهِ ... هٰذَا الَّذِي أَثَّرَ فِي قَلْبِهِ

لَا جَزَعًا بَلْ أَنَفًا شَابَهُ ... أَنْ يَقْدِرَ الدَّهْرُ عَلَى غَصْبِهِ

لَوْ دَرَتِ الدُّنْيَا بِمَا عِنْدَهُ ... لَاسْتَحْيَتِ الْأَيَّامُ مِنْ عَتْبِهِ

لَعَلَّهَا تَحْسَبُ أَنَّ الَّذِي ... لَيْسَ لَدَيْهِ لَيْسَ مِنْ حِزْبِهِ

وَأَنَّ مَنْ بَغْدَادُ دَارٌ لَهُ ... لَيْسَ مُقِيمًا فِي ذُرَا عَصْبِهِ

وَأَنَّ حَدَّ الْمَرْءِ أَوْطَانُهُ ... مَنْ لَيْسَ مِنْهَا لَيْسَ مِنْ صُلْبِهِ

أَخَافُ أَنْ تَفْطَنَ أَعْدَاؤُهُ ... فَيُجْفِلُوا خَوْفًا إِلَى قُرْبِهِ

لَا بُدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ ضَجْعَةٍ ... لَا تَقْلِبُ الْمَضْجَعَ عَنْ جَنْبِهِ

يَنْسَى بِهَا مَا كَانَ مِنْ عُجْبِهِ ... وَمَا أَذَاقَ الْمَوْتُ مِنْ كَرْبِهِ

نَحْنُ بَنُو الْمَوْتَى فَمَا بَالُنَا ... نَعَافُ مَا لَا بُدَّ مِنْ شُرْبِهِ

تَبْخَلُ أَيْدِينَا بِأَرْوَاحِنَا ... عَلَى زَمَانٍ هُنَّ مِنْ كَسْبِهِ

فَهٰذِهِ الْأَرْوَاحُ مِنْ جَوِّهِ ... وَهٰذِهِ الْأَجْسَامُ مِنْ تُرْبِهِ

وَفِكْرُ الْعَاشِقِ فِي مُنْتَهَى ... حُسْنِ الَّذِي يَسْبِيهِ لَوْ يَسْبِيهِ

---

٥١ قوله آخر الخ البيت جبر في معنى الدعاء اي جعل الله هذه المصيبة آخر ما يعزى به الملك فلا يصاب بشيء بعدها ١٢ ٥٢ قوله الا الخ جزعا مصدر تقديره لم يجزع جزعا وقيل هو منصوب بفعل دل عليه اثر في قلبه تقديره لم يؤثر جزعا وان يقدر صلة الف اي من ان يقدر اي لم يؤثر هذا المصاب في قلبه لانه جزع لانه شجاع لا يعرف الجزع ولكنه داخلته الحمية والانفة حين قدر الدهر على ان يستبيح حقيقة ويغتصبه من يعز عليه ١٢ ٥٣ قوله لو الخ اي لو عرفت الدنيا ما عنده من الفضل لاستحيت الايام من عتبه عليها وكفت عن اذاه ١٢ ٥٤ قوله لعلها الخ يقول لعلها لما رأت عمته بعيدة عنه لانها توفيت في بغداد ظنت انها ليست من حزبه وعشيرته فلم تبال باخذها ١٢ ٥٥ قوله وان الخ اي ولعلها ظنت ان هذه المفقودة لما كانت في بغداد ولم تكن في حضرته ليست في كنف سيفه فسطت عليها ١٢ ٥٦ قوله وان جلت الخ اي ولعلها ظنت ان جد الانسان بلده فمن لم يكن من اهل بلده فليس من صلب جداه يعني ان عمته لما كانت في غير وطنه ظنت الايام انها ليست من عشيرته فلم ترع حقه في الابقاء عليها ١٢ ٥٧ قوله اخاف الخ يقول اخاف على هذا القول ان تفطن اعداؤه اي ان الايام لا تصيب من كان في كنفه وجواره فيسرعوا الى حضرته خوفا من الايام ويستنيموا بحصولهم في ذمته ١٢ ٥٨ لا بد الخ والتقلب المضجع اي لا يتقلب المضجع معها فاسند الفعل اليها مجازا على حد قوله ع ربطا خليم واخيل ١٢ ٥٩ قوله ينسى الخ اي ينسى تلك الضجعة ما كان من تيهه واستكباره وما اذاقه الموت من الشدة والكرب عند احتضاره يعني انه ينسى ما مر في حياته وفي موته ١٢ ٦٠ قوله نحن الخ يقول نحن ابناء الموتى لان آباءنا كلهم ماتوا فلا بد لنا ان نرد الموت كما ورده فما بالنا ننكره مالا بد منه ١٢ ٦١ قوله تبخل الخ يقول حرصنا على ارواحنا بخلا بها على الزمان واغناء مما كسب الزمان لاما كسبناه نحن وقد فسر ذلك في البيت الثاني ١٢ ٦٢ قوله فهذه يريد بالارواح الانفاس على حد قوله ٥ الف هذا الهوا راوح في الانفس ان الهيام مزاق - ويقول هذه الانفاس من الهواء لانه هواء وهي لطيف والابدان التي تحيا بها من التراب لان الاكثر اجواء ترابية كذا في العرف، قال في التبيان يريد ان الانسان مركب من بدنين من جوهر لطيف وجوهر كثيف فالارواح من الجوهر الاجسام من الارض فجعل اللطيف من الهواء والكثيف من التراب ١٢ ٦٣ قوله ولو الخ اي ولو فكر في تصير اليه محاسن معشوقه بعد الموت من البلى والفساد لم يعشقه ولم تملك تلك المحاسن قلبه ١٢ ٦٤ من الثاني السريع والقافية متواتر ١٢ اللغات (١) الغصب اخذ الشيء قهرا ١٢ (٢) هو فناء الدار وما حواليها وكل ما استترت به يقال انا في ظل فلان وفي فنائه اي في كنفه وستره ودفئه ١٢ (٣) هي المراءة من ضجع بمعنى اضطجع ١٢

لو يرقرن الشمس فی شرقه ... مشكت الانفس فی غربه

يموت راعی الضان فی جهله ... ميتة جالينوس فی طبه

ويضرب به المثل فی الجهل ۱۲ حال من ضمير الفاعل ۱۲

وربما زاد علی عمره ... وزاد فی الامن علی سربه

وغاية المفرط فی سلمه ... كغاية المفرط فی حربه

فلا قضی حاجته طالب ... فواده يخفق من رعبه

استغفر الله لشخص مضی ... كان نداه منتهی ذنبه

وكان من عدد احسانه ... كأنه اسرف فی سكبه

يريد من حب العلی عيشه ... ولا يريد العيش من حبه

يحسبه دافنه وحده ... ومجده فی القبر من صحبه

ويظهر التذكير فی ذكره ... ويستر التانيث فی حجبه

اخت ابی خير امير دعی ... فقال جيش للقنا لببه

ياعضد الدولة من ركنها ... ابوه والقلب ابو لببه

ومن بنوه زين ابائه ... كأنها النور علی قضبه

فخرا لدهر انت من اهله ... ومنجب اصبحت من عقبه

ان الاسی القرن فلا تحيه ... وسيفك الصبر فلا تنبه

الرجل ولد الحية انثی ۱۲ (ه) يعنی من ابنی السيف اسے اطلاع ۱۲

۱ قوله لم الخ اے من رای الشمس طالعة لم يشك فی غروبها وهو مثل يعنی ان كل حادث لابد ان ينتهی اسے الزوال ۱۲ ۲ قوله يموت الخ يعنی ان الموت تحتم علی كل احد فيموت الراعی الجاهل كما يموت الطبيب الحاذق ۱۲ ۳ قوله ربما الخ ای ربما زاد عمر الراعی علی عمر جالينوس وكان آسن علی نفسه من الهلاك لان الطبيب يقدر ويرا كل سبب آفة فلا يزال خائفا مضطرب البال ۱۲ ۴ قوله وغاية الخ اے من بالغ فی السلم والمواد عة كمن بالغ فی الحرب والتعرض للخطر لان غاية كل منهما الموت ۱۲ ۵ قوله فلا الخ بحيث علی الشجاعة والاقدام اے اذا كان الامر كذالك فلا عذر للانسان فی خوفه من الموت فلذلك يدعو علی من يخاف بان لا يدرك حاجته يعنی اذا كانت حاجة لا تبلغ الا بالاقدام فلا بلغها حتی يقدم ۱۲ ۶ قوله استغفر الخ اما استغفر له فكران غاية ذنبه الجود اے لان ذنب له استغفر الا ابعاد هو من المدح فی معرض الذم ۱۲ ۷ قوله وكان الخ ای كان يكره ذكر احسانه تناسيا للمعروف فمن عدد له ايا ديه كان عنده كمن بالغ فی سكبه وهو مثل قوله ع يحدث عن فشله كرها ۱۲ وروی الواحدی عن ابن عباس رضی الله عنهما ان جدا لجد اسمه اسعد ذكره ۱۲ ۸ قوله ويظهر الخ اے كان يجب ان يعيش لكسب المعالی لاجل العيش ۱۲ ۹ قوله يحسبه الخ يريد ان الذی قد دفنه نظن انه دفن شخصا واحدا وكان مجده من جملة اصحابه فی القبر يعنی سائر فضائله من الجود والعفاف وغيرهما ۱۲ ۱۰ قوله ويظهر الخ وهو فرع لما يرد عليه من اختياره ذكر المتوفاة بصيغ المذكر فيقول انها فی ضرورة امرأة توصف بالانوثة ولكنك اذا ذكرت افعالها من طلب المعالی واثار المعروف واغاثة الملهوف ظهر فيها التذكير لان هذه الافعال من هم الرجال دون النساء ۱۲ ۱۱ قوله اخت الخ يقول يا اخت لكن الدولة الذی هو عضد الدولة وهو خبر ضمير دعا الجيش فقال الجيش للرماح الخ يعنی ان يدعو الجيش فيجيبه السلاح ۱۲ ۱۲ قوله يا الخ يشير اے تفضيله علی ابيه ويضرب لهما مثلا بالقلب واللب يعنی ان كان الدولة ابوه كما ان القلب ابو اللب ای مصدره والمعنی فی اللعب اللب فی القلب فان اللب شرف من القلب ۱۲ ۱۳ قوله ومن الخ جعل ابناء عضد الدولة زينا لآبائه ولم يجعلهم زينا لانفسهم تزيينه فضلة عن ان يزين بابائه شبهه آباءه بالقضب وابناءه بالزهر علی القضب ای هم يزينون آبائك كما تزين القضب بالزهر ۱۲ ۱۴ قوله فخرا الخ فخرا مفعول مطلق نائب عن علة واللام من قوله لدهر لبيان الفاعلية كما فی قولهم تبا لزيد ای ليفتخر هذا الدهر بكونك من اهله وليفخر الاب الذی صار كما سجبا بانك من ولده ۱۲ ۱۵ قوله ان الخ يقول ان الحزن بمنزلة المغالب لك فلا تحيه يا عانة علی نفسك وصبرك الذی تغالب به الحزن بمنزلة السيف فلا تضعفه حتی يغلبك الحزن ۱۲ ۱۶ يضرب به المثل فی المجهول ۱۲ ۱۷ جمع لبوة للانثی من الحب ۱۲ ۱ اللغات (۱) قرن الشمس اول ما يبدو منها ۱۲ (۲) جمع ضان وهو خلاف الماعز من الغنم وقد يوصف والجمع ايضا ضأن وضئين ۱۲ (۳) اسوف ماله بدرة وقيل نفقة فی غير طاعة ۱۲ (۴) امرء من لبئ فلانا قال له لبيك ۱۲ (۵) بالفتح الزاهر والابيض منه دا ما الاصفر فزهر الواحدة زهرة والجمع ازاهر ۱۲ (۶) القضيب المقطوع ع ۱۲ (۷) الحب

ه قوله ما الخ جعله بدرا وجبل من حمله من عشيرة بخوتا اى لا ينبغى ان تستوحش لعقد احدهما لان البدر يستغنى بنوره عن الكواكب ١٢ ٥٣ قوله حاشاك الخ يقول حاشاك ان تضعف عن حمل ما حمله الملك الرسول من خبر وفاتهانى الكتاب الذى اتى به قال الواحدى و بزانى الحقيقة مغالطة دانما اراد شكيبته فتوصل الى بسن كلوجه ١٢ ٥٤ قوله وقد الخ يقول قد حملت ثقال الامور قبل هذا الحادث فاخشك فوتك عن ان تجرها بثقلها وذلك ان حامل الثقل اذا عجز عن حمله جرة على الارض وامضى انك صبور على تحمل الشدائد فلا تعجز عن حمل هذه الرزية ١٢ ٥٥ قوله بدل الخ اى ان اكثر مما يمدح به الاحسان والجزم مما يذم به يريد ان حين الصبر عنده ليرغب فيه وحين الجزع كحينه ١٢ ٥٦ قوله شكلك الخ يريد انك تقدر على دفع الحزن عن قصره وتغلبه بالصبر وترد الدمع الى قراره ومجراه بان تصرفه عن الجرى ١٢ ٥٧ قوله اياما الخ اى يفعل ذلك اما ابقاء على فضله لئلا يضيع فضله بالجزع واما تسليما اى الدهر وعاد وتقوى ١٢ ٥٨ قوله لم اقل الخ اى لك بقولى مثلك شئ الخ لم ارد رجلا آخر غيرك فانك الفرد الذى لا مثل له ولكن المثل قد يذكر صلة فى الكلام ويراد به عين ما اضيف اليه كما فى قولهم ليس كمثله شئ وسيأتى مثل هذا فى قوله كفاتك ودخول الكاف منقصة الخ اى المعنى انى اردت نفسك لا غيرك ١٢ ٥٩ قوله لما الخ معنى البيتين انه يقول لما لم يعرف لك ولم يكن لك ادب تعرف سميت بالذهبى اليوم اى ان هذه النسبة مستحدثة لك اليوم لا موروثة واشتقاقها من فى باب التفعل لا من الذهب ١٢ ٦٠ قوله ملقب الخ يقول ان الذى لقبت به هو ملقب بك اى انت شين وعار للقبك فانت منزل منه منزلة الملقب من لقب به قال الواحدى ومثل هذا الكلام لا يستحق الشرح ولو طرح المتنبى شعر صباه من ديوانه لكان اولى واكثر الناس لا يردون ياتين القطعتين وهذه والتى فى اليمينية محيى تباعى ما لذ لكم الخ ١٢ ٦١ قوله يحكى الخ المعنى ان بنات وردان وهى الدود وما اكل العقدة فلا تفاق الاسمين حيلة كالخز برلانه يا كل العذرة وجبل اخرطوما لانه كبير الانف والقسم ثانى الوجه فوجه كخرطوم الثعلب ١٢ ٦٢ قوله فما الخ يقول غدره فى دلالة على ان امه غدرت بابيه فجاءت به غير شدة اى هو من السفاح لان النكاح وقال الواحدى غدره فى دلالة على انه درت الغدر من امه دابر يعنى انها كانا غادرين والغدر يورث الغدر ١٢ ٦٣ لا توجد هذه القطعة فى بعض النسخ المعتمدة ١٢ ٦٤ من اول البسيط والقافية متراكب ١٢ ٦٥ من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢ اللغات (١) اصلها ويلك فحذفت اللام لكثرة الاستعمال قال فى التبيان معناها التعجب والانكار وقيل معناها الويل ولعلو هى فى هذا البيت فى غير هذا المعنى ولو ثبت فى الفصيح الاول معربا ان مخففة او مثقلة ١٢ (٢) الحجرة يجمعها حجرات وحجار ونحاية وسبب وعابه فهو لاج والله فلانا فى ولعنه ١٢ (٣) هو حيوان يجر اثقل صعبا لو اس الجمع خنازير ١٢ هو حيوان معروف بالثقل حالة دخان حتى يغوب بها الرجل فى ذلك يتساقط شعره ١٢

مَا كَانَ عِنْدِى اَنَّ يَدَ الدُّجَى	يُوحِشُهُ المفقودُ مِنْ شَهْبِهِ
حَاشَاكَ ان تضعفَ عَنْ حَمْلِهَا	تَحْمِلُ السَّائِرُ فِى كُتْبِهِ
وَقَدْ حَمَلْتَ الثِّقْلَ مِنْ قَبْلِهِ	فَاغْنَتِ الشِّدَّةُ عَنْ سَحْبِهِ
يَدْخُلُ صَبْرُ المَرْءِ فِى مَدْحِهِ	وَيَدْخُلُ الاِشْفَاقُ فِى ثَلْبِهِ
مِثْلُكَ يَثْنِى الحُزْنَ عَنْ صَوْبِهِ	وَيَسْتَرِدُّ الدَّمْعَ عَنْ غَرْبِهِ
اِيمَا لِاِبْقَاءٍ عَلَى فَضْلِهِ	اِيمَا لِتَسْلِيمٍ اِلَى رَبِّهِ
وَلَوْ اَقُلْ مِثْلُكَ اَعْنِى بِهِ	سِوَاكَ يَا فَرْدًا بِلَا مُشْبِهِ

وقال يهجو القاضى الذهبى فى صباه

لَمَّا نَسَبْتَ فَكُنْتَ اَبْنَا لِلغَيَارِبِ	ثُمَّ امْتَحَنْتَ فَلَمْ تَرَحْ اِلَى الاَدَبِ
سُمِّيتَ بِالذَّهَبِىِّ اليَوْمَ تَسْمِيَةً	مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ العَقْلِ الذَّهَبِ
مُلِّقْتَ بِكَ مَا لُقِّبْتَ وَيْكَ بِهِ	يَا اَيُّهَا اللَّقَبُ المُلَقَّعُ عَلَى اللَّقَبِ

وقال يهجو وردان بن ربيع الطائى وكان افسد غلامانه عند منصرفه من مصر

لِمَنِ اللهُ وِرْدَانًا وَاِمَّا اتَتْ بِهِ	لَهُ كَسَبٌ خِنْزِيرٍ وَخُرْطُومُ ثَعْلَبِ
فَمَا كَانَ فِيهِ الغَدْرُ اِلَّا دَلَالَةً	عَلَى اَنَّهُ فِيهِ مِنَ الاُمِّ وَالاَبِ

لـه قوله اذا الرجل يأكل عن خمر امراته وانه ديوث لا غيرة له وانه يقود اى امرأته وجعل مايولى كسبا لا ١٢ لـه قوله انها ويقول نجا بلاد استهزاء بهذا الذى تنسب اليه هذه الدودة الدسيسة الحقيرة لا نها هى وهو يطلبان الرزق من شر المطلب هى تطلبه من الحشوش وهو يطلبه من بين عرسه وهو محل النجس ومنه يخرج النجس فكلاهما يطلبه من جهة خبيثة ١٢ لـه قوله لقد اخر قال ابو احمد ى كنت اقول ان طبتا لا تغدرا ولم تكن آباؤهم غدارين فلا تغدلانى ان غدر هذا لانه ليس من الاصل الذى يدعى اليه من طيئ و

قوله رب صدق مكذب يريد رب صدق يكذبه الناس يعنى كنت صادقا فى نفى الغدر عنهم وان كذبنى الناس لاصل وردان بادعائه انه من معلى اى انى صادق وردان ليس من طيئ ١٢ لـه قوله يموت الخ يقول ان اهل الدهر كثيرة عظيم من تمليكه لا يموتون غيظا على الدهر كما مات فانك المحزون و شبيب العقيلى ١٢ لـه قوله عائب الخ جاز الابتداء بعائب لانه خلف من موصوف يقول لا عيب فى احبس لاجله ولكن العائب الذى عابنى عندك هو خلق فى ما ذكره لك من العيوب افتراء ويمكن ان يكون المعنى انه مصدر كل عيب حتى ان عيوب اصحاب العيوب معتمة منه ١٢ عـه بالكسر امرأته الرجل ١٢ عـه من... ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢ عـه من اول الخفيف والقافية متواتر ١٢ للعـه من صلة المتعلق المحذوف ١٢ صـه متبادر خبره مابعده ١٢ اللغات (١) كاخ معناه شئ و من

اذا كسب الانسان من هن عرسه	فيا لؤم انسان ويا لؤم مكسب
أهذا الدنيا بنت وردان بنته	هما الطالبان الرزق من شر مطلب
لقد كنت انفى الذم عن نفس طيئ	فلا تعدلانى ان ربى صدق مكذب

ويروى له هذه الابيات فى بعض النسخ المطبوع فى بيروت وقال يهجو كافورا

واسود اما القلب منه فضيق	غنيث واما بطنه فرحيب
يبوت به غيظا على الدهر اهله	كما مات غيظا فاتك وشبيب
اذا ما عدمت الاصل والعقل فى الفتى	فالحياة فى جنبيك طيب

ومنها ما كتب به الى الوالى وقد طال اعتقاله

بقيت اتها الامر الاريب	لاشئ الا انى غريب
او لامر لها اذا ذكرتنى	دم قلب فى دمع عين يذوب
ان اكن قبل ان رأيتك اخطأ	ت فانى على يديك اتوب
عائب عابنى لديك ومنه	خلقت فى ذوى العيوب العيوب

وقال له بعض خواصه سلمت عليك فلم ترد السلام فقال معتذرا

انا عاتب لتعتبك	متعجب لتعجبك

المرأة فرجها ١٢ (٢) بالفتح والتشديد تصغير الذى فاذا تثنيته او جمعته حذفت الالف فقلت اللذيان واللذيان و هكذا ان تفعل بالمؤنث تقول اللتيان واللتيات ١٢ (٣) دودة العذرة ودويبة نحو الحنفساء حمراء اللون واكثر ما تكون فى الحمامات وفى المكنف والجمع بنات وردان ١٢ (٤) بالضم الطبيعة هو من ترس صدق اى اصل صدق ١٢ صـه من ثانى الكامل والقافية متدارك ١٢

اذ كنت حين لقيتني ... متوجعا لتعيشك
فشغلت عن ردّ السلام ... وكان شغلي عنك بك

قافية التاء

وقال وقد انفذ اليه سيف الدولة قول الشاعر
وورد عليه رسول سيف الدولة برقعة فيها هذا البيت

رأى خلتي من حيث يخفى مكانها ... فكانت قذى عينيه حتى تجلت

وسأله اجازته فكتب تحته ورسوله واقف

لنا ملك لا يطعم النوم همّه ... ممات لحيّ او حياة لميّت
ويكبر ان تثنى بشيء جفونه ... اذا ما رأته خلة بك قربت
جزى الله عني سيف دولة ما اشم ... فان نداه الغمر سيغني وددتني

وقال عند وداعه بعض الامراء

انصر بجودك ألفاظا تركت بها ... في الشرق والغرب من عاداك مبهوتا
فقد نظرتك حتى حان مرتحلي ... وذا الوداع فكن اهلا لما شئتا

وقال يمدح بدر بن عمار بن اسمعيل الاسدي

ص٥ قوله رأى الخ البيت لمحمد بن سعيد الكاتب وقبله ؎ ساشكر عمرا ما تراخت منيتي ؛ ايادي لم تمنن و ان هي جلت ؛ فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ؛ ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت ؛ قيل انه كان يوما في مجلس عمرو بن العاص فبينا هو يحدثه نظر الى كم قميصه من تحت جبته وكان قد تخرق وهذا معنى قوله رأى خلتي الخ فلما انصرف بعث اليه بعشرة آلاف درهم ومائة ثوب فقال هذه الابيات معنى البيت انه لم يصبر على ما رأى من فقري كما لا يصبر الرجل عن قذى عينيه ١٢ ص٥ قوله لا تشغل بالنوم الخ اي لا تشغل بالنوم وانا همام الحرب والجود فيميت اعداءه بالقتال ويحيي اصحابه بالنوال ١٢ ص٥ قوله ويكبر الخ هذا كالرد على قوله فكانت قذى عينيه الخ يقول هو اكبر من ان تقذى جفونه بشيء فتى رآه ذو سلة استغنى بتأميله قبل ان يرى خلته فظا تجلت حتى يقذى بها ١٢ ص٥ قوله جزى الله الخ يقول سيف الدولة هو سيفي اصول به على اعدائي وهو دون تمنى التي اصول بها ١٢ ص٥ قوله النصر الخ يقول انصر بعطاياك قصائدي التي مدحتك بها وغلظت اعدائك حتى تركتهم او قال الواحدي ومعنى نصره اياها ان يعيد قهلغ ما وصفه به من الجود ويعطي المتنبي حتى يزيده مدحا ١٢ ص٥ قوله فقد الخ يقول انتظرت... عطاءك حتى جاء ارتحلي عنك وهذا وقت وداعي فاختر اما ان تكون وتكون لها للمدح او تمنع وتكون لها للذم ١٢ ص٥ قيل اريد به النظام ١٢ ص٥ قيل اراد به مظلوما ١٢ ص٥ اي عن ان تقذى فحذف ١٢

اللغات (١) القذى ما يقع في العين من غبار ونحوه ١٢ (٢) قذيت عينه (من سمع) قذىً وقذيا ناله وقع فيها القذى وهو ما يقع في العين وفي الشراب من تبنة او غيرها وقذب عينه (من ضرب) قذى قذيا وقذبا ناله وقذيء وقذىً ومادرٌ قذفت بالخمص ١٢ (٣) كبته صرعه واخزاه واذله ١٢ (٤) حال حينه يحين حينا وحينونة قرب وقته ١٢

ه قوله فدتك الخ يقول فدتك الخيل والسيوف في الحرب حتى تفنى هي وتبقى انت ١٢ ٥٢ قوله وصفتك الخ اى وصفتك بقصائد كثيرة ولكن مع كثرتها بقيت صفات لك لم احط بها ١٢ ٥٣ قوله افاعيل الخ يقول ان افعال الناس من قبلك سود بالنسبة الى فعلك وفعلك ظاهر بينها ظهور الشيبة في اللون الاسود اذ هي تتزين بفعلك كما تتزين الادهم بالغرة وتختال ١٢ ٥٤ قوله سرب الخ سرب خبر عن محذوف اى الذي اصفه او اشوقه وتخزلك يقول هذا سرب قد حرمت ربات محاسنه لما فعل مني وبينهن من البعد فهو قريب الصفات مني لان محاسنه لا تزال تنصب عيني ولكن الموصوفات بهذه الصفات اعني الشخاص نسائه بعيدة عني ١٢ ٥٥ قوله افاعيل الخ اى اسرب اشرف في سيره على مكان عالٍ فكان لبصري اذا وقع على بشرته رأى منها شيئا بارقا والطف من الدموع ١٢ ٥٦ قوله يساق الخ يقول كانت الابل تسير امامي خلفها فتسرع في سيرها لانها تتوهم زفراتي اصوات الحداة تحثها على الاسراع ١٢ ٥٧ قوله فكانها الخ العرب تشبه الابل تحت الاحمال بالشجر يقول كانت كالشجر ولكنه جنى من ثمراتها الموت لانها كانت تحمل الموتى لفراق الحبيبة وروى ابن جني بلوت المر من ثمراتها ومعنى بلوت اختبرت وذقت اى ذقت منها ثمرا مرا ١٢ ٥٨ قوله الا يقول لو كنت من ركاب هذه الابل لكانت حرارة دمعي تحرقها بما من افراط الهم ١٢ قوله وحملت الخ البيت دعا ايضا يدعو لنفسه ان يكون حاملا ما حملته هذه الابل من العجائب ويدعو على الابل ان تحمل ما حملته من حسرات فراقهن ١٢ ٥٩ قوله الى الخ المعنى انه يهوى وجوههن وليعف عن ابدانهن ١٢ ٥٩ قوله ترى الخ المرة وما عطف عليها في الموضح المفعول الاول لترى يعني ان هذه الخصال تكفه عن الخلوة بالمراة فكانها عنده ضرائر لها ١٢ ٥٩ من ادل الوافر القافية متواتر ١٢ ٥٩ من ادل الكامل والقافية متدارك ١٢ ٥٩ بقر الوحش تشبه بها النساء الحسان ١٢ ٥٩ يريد بها الالفة وعزة النفس ١٢

وقال يمدح ابا ايوب احمد بن عمران

قَدَتْكَ الخَيلُ وَهِيَ مُسَوَّمَاتٌ	وَبِيضُ الهِندِ وَهِيَ مُجَرَّدَاتٌ
وَصَفْتُكَ فِي قَوَافٍ سَائِرَاتٍ	وَقَد بَقِيَتْ وَإِن كَثُرَتْ صِفَاتٌ
أَفَاعِيلٌ أَوَرِّي مِن قَبلُ دَهرِي	وَفِعلُكَ فِي فِعَالِهِ تَشِيَّاتُ

شَرُبٌ مَحَاسِنٌ حُرِمتُ ذَوَاتُهَا	دَانِي الصِّفَاتِ بَعِيدٌ مَوصُوفَاتُهَا
أَوَفِي فَكُنتُ إِذَا رَمَيتُ بِمُقلَتِي	بَشَرًا رَأَيتُ أَرَقَّ مِن عَبَرَاتِهَا
يَستَاقُ عَيسُهُمُ أَنِينِي خَلفَهَا	تَتَوَهَّمُ الزَّفَرَاتِ زَجرَ حُدَاتِهَا
فَكَأَنَّهَا شَجَرٌ بَدَتْ لَكِنَّهَا	شَجَرٌ جَنَيتُ المَوتَ مِن ثَمَرَاتِهَا
لَا شَرِّ مِن إِبِلٍ لَوَانِّي وَقتَهَا	لَحَتْ حَرَارَةُ مَدمَعِي سِمَاتِهَا
وَحَمَلتُ مَا حُمِّلتُ مِن هَنَ لَهُمَا	وَحَمَلتُ مَا حُمِّلتُ مِن حَسَرَاتِهَا
إِنِّي عَلَى شَعَفٍ بِمَا فِي خِدرِهَا	لَأَعِفُّ عَنَّا فِي سَرَابِيلَاتِهَا
وَتَرَى الفُتُوَّةَ وَالمُرُوَّةَ وَالأُبُوَّةَ فِي كُلِّ مَلِيحَةٍ ضَرَّاتِهَا	

ه تشبه بها المراة في سمنها وجمالها وحسن عينيها والجمع مهوات ومهيات ١٢ (١٥) الشغف بلوغ الحب شغاف القلب وهو غشاؤه ١٢ (١٦) جمع خمار وهو ما تغطي به المراة راسها ١٢ (١٧) عف الرجل عفة وعفافا وعفافة وعفة كف عما لا يحل ولا يجمل قولا وفعلا ١٢ (١٨) جمع سربال وهو القميص في التبيان سرابيلاتها مكان قوله سربلاتها والسرابيل واحدها سربال وهو بن كردوس قال ابو بكر الشعر الذي هذا مما به الصاحب بن عباد على المتنبي وانما قال المتنبي عباد في سرابيلاتها ١٢

جمع ذات مونث ذي الصاحبة ١٢ (١) يساق الاساقة استياقا بمعنى ساقها ١٢ (٢) اذا خرج المكروب او المريض صوتا رقيقا فهو الزنين فاذا احتفاه فهو الهنين فاذا اظهره فهو الخنين فاذا اشتد فهو الانين فان زاد فيه فهو الحنين فاذا ازفر مع الانين فهو الزفير فاذا املا النفس ثم رمى به فهو الشهيق ١٢ (٣) الزفرة اخراج النفس بصعوبة ١٢ (٤) جمع حاد من حدا يحدو حدوا وحداء وحاديه رفع صوته بالحداء ١٢ (٥) المحو الازالة ١٢ (٦) المدمع مجرى الدمع من العين يطلق على الدمع مجازا ١٢ (٧) جمع سمة وهي اثر كي على الجلد ١٢ (٨) جمع محاة وهي البقرة الوحشية وهي اشبه بالمعز الاهلية وقد رويت صلاب

هُنَّ الثلاثُ المانِعاتي لذَّتي ... في خلوتي لا الخوفُ من تبعاتها

ومَطالبٍ فيها الهلاكُ أتيتُها ... شَبَتِ الجَنانِ كأنني لُوَّاتُها

ومَقانبٍ بمَقانبٍ غادَرتُها ... أقواتَ وحشٍ كُنَّ من أقواتها

أقبلتُها غُرَرَ الجيادِ كأنما ... أيدي بني عمرانَ في جَمَّاتها

الثابتين فروسةً لجلودها ... في ظهرِها والطَّعنُ في لَبَّاتها

العارفين بها كما عَرَفَتْهُمُو ... والرَّاكبين جُدودُهم أمَّاتها

فكأنَّما نُتِجَتْ قِيامًا أمُّهُمْ ... وكأنَّهُمْ وُلِدُوا على صَهَواتها

إنَّ الكِرامَ بِلا كِرامٍ منهمُو ... مِثلُ القُلوبِ بِلا أسُويدائها

تلكَ النفوسُ الغالباتُ على العُلا ... والجَدُّ يَغلِبُها على شَهَواتها

سُقِيَتْ مَنابِتُها التي سَقَتِ الوَرَى ... بِنَدَى أبي أيُّوبَ خيرِ نَباتها

---

٥ قوله هن الثلاث الخ يصف بقول الفهم الجيد بلازمتهم للركوب يقول كانها ولدت كثيرة وهي قائمة مستعدة للعدو وكانهم ولدوا راكبين على ظهورها ١٢

٦ قوله ان الكرام الخ يعني انهم زبدة الكرام وليلهم فهم من الكرام بمنزلة السويداء من القلب يقول الكرام من الخيل اذا لم يكن عليها فرسان من هؤلاء المحمدين كالقلب اذا لم يكن فيه سويداء ١٢

٧ قوله تلك النفوس الخ تلك مبتدأ محذوف الخبر اي لهم تلك النفوس يقول ان نفوسهم تغلب الناس على العلى فتحرزها دونهم ولكن الجد يغلب نفوسهم على شهواتها فلا يمكنهم منها خوفا مما يترتب عليها من الشين ١٢

٨ قوله سقيت الخ وانبتت هذه النفوس آباء المحمدين وجعل ابا ايوب اكرم نبات تلك المنابت يعني ان نفسه اشرف تلك النفوس ولما جعلهم منابت وانبت لهم السقيا التي تحيي الارض وجعل النبات يسقى المنابت على تكرير العادة فسادا غرابة في الصنعة والمعنى ان آباء المحمدين الذين احيوا الناس بجود هم قد حيى مجدهم بجود هذا الممدوح الذي هو خير ابنائهم ١٢

٩ جمع سويداء وهي حبة القلب ١٢ اللغات (١) جمع مقنب بالكسر وهو الطائفة من الخيل تجتمع للغارة وفي الاقرب المقنب من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين وقيل زهاء ثلثمائة ١٢ (٢) اقبلته الشيء اي جعلته يلي قبالته ١٢ (٣) جمع غرة وهي البياض الذي في وجه الفرس ١٢ (٤) وهي الحذق بركوب الخيل ١٢ (٥) جمع امة للعاقل وجمع المعاقل امهات ١٢ (٦) نتج الناقة ٣ ا

لیس التعجب من مواهبہا لہ ۔۔۔ بل من سلامتہا الی اوقاتہا

عجبا لہ حفظ الصان یا بمل ۔۔۔ ما حفظہا الاشیاء من عاداتہا

او مر برکض فی سطور کتابۃ ۔۔۔ احصی بحافر مھرہ میماتہا

نصع السنان جبیث شلہ مجاولا ۔۔۔ حتی من الاذان فی اخراتہا

تبوو باعک یا ابن احسن قرح ۔۔۔ لیست قوائمہن من الاتہا

رعد الفوارس منک فی ابدانہا ۔۔۔ اجری من العسلان فی قنواتہا

لاخلق اسمح منک الا عارف ۔۔۔ بک راء نفسک لو یقل لک ھاتہا

علت الذی حسب لعشور کایۃ ۔۔۔ ترتیلک السورات من ایاتہا

کرم تبین فی کلامک ما تلا ۔۔۔ ویبین عتق الخیل فی اصواتہا

اعیا زوالک عن محل سلیتہ ۔۔۔ لاعتزج الاقمار من ھالاتہا

لا تعذل المرض الذی بک شائق ۔۔۔ انت الرجال وشائق علاتہا

فاذا نوت سفرا الیک سبقتہا ۔۔۔ فاضفت قبل مضافہا حالاتہا

۱ التبیین فی القراءۃ ۱۲ (۹) جمع سورۃ بالضم وھی القطعۃ المستقلۃ والمراد ھھنا سورۃ من القرآن وجمعہ ایضا سُوَر وسور وسوران ۱۲ (۱۰) الکرم صفۃ جامعۃ لطیب الفطرۃ ومحامد الاخلاق ۱۲ (۱۱) مثل الرجل غائب ظھر رضیٌّ ۱۲ (۱۲) اعیا الامر ای اعجز طالبہ ۱۲ (۱۳) جمع ھالۃ وھی دارۃ القمر کالطفاۃ للشمس یقال "فلان لا یخرج من جھالتہ حتی یعجز القمر من ھالتہ ۱۲ (۱۴) جمع علۃ وھی المرض الشاغل ۱۲

عہ جمع رعدۃ بالکسر وھی الاضطراب ۱۲ عہ یعنی فقط یقال فی الحساب خاصۃ ۱۲ عہ مصدر میمی یعنی اضافتہا ۱۲ اللغات (۱) تثلیث المیم و الھمزۃ تسع لغات رأس الاصبع وقیل المفصل الاعلی الذی فیہ الظفر والجمع انامل وانملات ۱۲ (۲) رکض رکضا حرک رجلہ رکض الفرس برجلیہ استحثہ للعدو ۱۲ (۳) بالضم والفرس وقیل ولد الفرس وقیل ولد ما ینتج منہ ومن غیرہ والجمع مھار ومھارۃ ومھارد ۱۲ (۴) جمع خرت بالفتح ویضم ثقب لاذن والابرۃ والنفاس ونحوھا والجمع ایضا خروت ۱۲ (۵) کبا لوجہہ یکبو کبوا وکبوا نکب علی وجہہ ۱۲ (۶) جمع القارح من الخیل وھو الذی بلغ خمس سنین ۱۲ (۷) العشور فی اصطلاح القراء جمع عشر بالفتح لطائفۃ معینۃ من القرآن تقرء بمرۃ ۱۲ (۸) الترتیل

ومنازل الخ يقول ان الحمى انما تنزل فى الجسوم فاذا تركت جسمك الذى هو افضل اجسام الناس ونزلت فيما هو دونه فما عذرها فى ذلك ١٢

قوله اعجبتها الخ يقول اعجبت الحمى بما رأت فيك من خصال الشرف والكرم فاطالت فيثبانى فى جسمك لتتناول اعضاءك المشتملة على تلك الخصال التى رأتها ١٢ قوله بذلت الخ اى انك بذلت كل شئ تجربه حتى بذلت صحتك للحمى وهى غاية الغايات فى الجود ١٢ قوله حق الخ يقول حق الكواكب ان تزورك لانك تماثل لها فى العلو وكذلك الاساد لانك تماثل لها فى الشجاعة ١٢ قوله والجن الخ قوله والجن رفع عطفا على الكواكب والاساد والثانى نعطفه على الكواكب اى ان هذه المذكورات كلها تتألم لعلتك لعموم نفعك فكان حقها ان تتألم لزيارتك ١٢ قوله ذكر الخ البيت مع صفة لخرد فى البيت البديع. يقول قد انفردت انت عن سائر الناس بحسن المآثر ومحامد الخصال فكنت منهم بمنزلة البيت المتبكر من القصيدة ١٢

ومنازل الحمى اعجبتها فقالت لنا ما عذرها فى تركها خيرا تها
وبذلت ما عشقته نفسك كله لتأمل الاعضاء لا لاذاتها
حق الكواكب ان تزورك من علٍ حتى بذلت لهذه صحاتها
والجن من ستراتها والوحش من تعويذك الاساد من غاباتها
ذكر الانام لنا فكان قصيدة فلواتها والطير من وكناتها
فى الناس امثلة تدور حيوتها كنت البديع الفرد من ابياتها
هيبت النكاح حذار نسل مثلها كمياتها وما تفاحيوتها
فاليوم صرت الى الذى لو انه حتى وقرت على النساء بناتها
مستبشر خصب نظرت اليه بما به ملك البرية لاستقل هباتها
نظرت وعثرة رجله بيديها نظرت وعثرة رجله بيديها

قافية الجيم

وقال وقد صف سيف الدولة الجيش فى منزل يعرف بالسبوس

٣ البراد هو التراب فاصلها غير الهمزة تقول منه براه الله يبروه برواى خلقه ١٢ ٣ وقال وقد صف سيف الدولة الجيش من موضع يعرف بالسبوس فى صفر سنة تسع وثلثين وثلثمائة ١٢

قوله وقد قال الخ يقول ان الحمى انما تنزل فى الجسوم فاذا تركت جسمك الذى هو افضل اجسام الناس ونزلت فيما هو دونه فما عذرها فى ذلك ١٢ قوله اعجبتها الخ يقول اعجبت الحمى بما رأت فيك من خصال الشرف والكرم فاطالت فيثبانى فى جسمك لتتناول اعضاءك المشتملة على تلك الخصال التى رأتها ١٢ قوله بذلت الخ اى انك بذلت كل شئ تجربه حتى بذلت صحتك للحمى وهى غاية الغايات فى الجود ١٢ قوله حق الخ يقول حق الكواكب ان تزورك لانك تماثل لها فى العلو وكذلك الاساد لانك تماثل لها فى الشجاعة ١٢ قوله والجن الخ قوله والجن رفع عطفا على الكواكب والاساد والثانى نعطفه على الكواكب اى ان هذه المذكورات كلها تتألم لعلتك لعموم نفعك فكان حقها ان تتألم لزيارتك ١٢ قوله ذكر الخ البيت مع صفة لخرد فى البيت البديع. يقول قد انفردت انت عن سائر الناس بحسن المآثر ومحامد الخصال فكنت منهم بمنزلة البيت المتبكر من القصيدة ١٢

هم صور ناس للناس فى الحقيقة تتردد بين الوجود والعدم وحيوتها كما تها فى عدم انتفاع الناس بها مماتها كحيوتها فى عدم المبالات به قال فى التبيان قوله تتردد من حال الى حال ١٢

قوله هيبت الخ يقول خفت ان اتزوج والتمس الاولاد فازرق نسلا مثل هؤلاء الاشقال المذمومة فتركت النساء ولم اتزوج حين بقيت البنات مع امهاتهن والبيت لا وجه فى بعض النسخ الصحيحة ١٢ قوله فاليوم الخ اى لو كانت الخليفة ملكا له وفرقها هبات لوجدها قليلة بالنسبة الى كرمه ١٢

قوله وقرت الخ يقول لو استقرت البرية نظرها اليها عجبا التى تنظرها وجدت عشرة رجال مثل اثمان وما ظنها كان ذلك خيضا ١٢

قوله وقال وكان من خبر هذه الابيات ان ابا الطيب كان مع سيف الدولة فى بلاد الروم فلما صيف الجيش كان ابو الطيب متقدما فى فراء سيف الدولة خارجا من الصفوف يدير محاجره وانشئ اليه فساره وانشده ١٢

اللغات (١) داء معروف والجمع حميات ١٢ (٢) جمع خيرة مؤنث خير بمعنى افضل ١٢ (٣) الاذاة مصدر اذى مثل الانفة من انف فيكون من اضافة المصدر الى فاعله اى لتناول الاعضاء لا لتتاذى بها الاعضاء ١٢ (٤) عاده زاره وهو خاص بزيارة المريض ١٢ (٥) جمع غابة وهى الاجمة من القصب وهى فى تقدير رفقة وجمعها ايضا غاب ١٢ (٦) جمع وكنة الطائر مثلثة ووكنه بضمتين وكنه وقال ابو عمرو الوكنة والاكنة بالضم مواقع الطير حيثما وقعت وفصلة بعضهم وقال اذا كان مكان الطير على شجر فهو وكر وقيل هو عش الطير ان كان فى جبل او شجر فاذا كان فى جبل وجدر فهو وكن فاذا كان فى كثيب فهو عش فاذا كان على وجه الارض فهو الحوض والاوحى للنعام خاصة ١٢ (٧) قال فى الصحاح رفى باب الواو والياء) البرا التراب والبرية الخلق واصلها الهمز والجمع البرايا والبريات قال الفراء ان اخذت البرية من

لهذا اليوم بعد عهد أريح
نبيت بها الحواضن أمنات
فلا زالت عداتك حيث كانت
عرفتك والصفوف معبآت
ووجه البحر يعرف من بعيد
بأرض تملك الأشواط فيها
تعادل نفس ملك الروم فيها
أبا الغمرات قد عودنا النصارى
وفينا السيف حملته صدوق
نعوذه من الاعيان باسا
رضينا والدستق غير راض
فان يقدم فقد زرنا سمندو

وتسلو في مسالكها الحجيج
فرائس أيها الأسد المهيج
وأنت بغير سيفك لا تعيج
إذا لبجو فكيف إذا يموج
إذا ملئت من الركض الفروج
فتقدمه رعيته العلوج
وحن بجومها وهي البروج
إذا لاقى وغارته لجوج
ويكثر بالدعاء له الضجيج
بما حكوا القواضب والوشيج
وإن يجمع فموعدنا الخليج

وقد عرفت ما في هذه الأبيات من الغرابة والتعقيد وقد أشار إلى ذلك بقوله وقد تعاصى عليهم

١٢ ١ جمع علج وهو الجافي من رجال الروم ٢ اللغات (١) أحبت النار حبيجا تلهبت واجتحت النار فتأججت وأججت المهتما فالتهبت ١٢ (٢) جمع خاضة وهي التي تقوم على الصغير في تربيته ١٢ (٣) مجتمعة اذا أثرته فهو مهيج (٤) جمع شوط وهو الطلق من العدو ١٢ (٥) جمع فرج وضم لمعان عديدة فلذكر المعاني الحملة ههنا الاول لتغريق يقال "فلان يبس به الفرج" اي يحبى به الثغور والثلاثة موضع المخافة والثالث ما بين رجلي الدابة وفي الاساس ملأ فروج دابته اذا حضرها وهي ما بين قوائمها والربع فرج الوادي اي ما بين عدوتيه وهو بطنه والخامس فرج الطريق الى متنه وفوهته ١٢ (٦) جمع عجز بالكسر العتر والحمار وتمار ابو حنش التميمي القوي والرعيف وقيل الرعيف لغيظ الخرف والرجل القوي المخضرم من كهلا الجوهري وبعض العرب يطلق الرعيف على الكافر مطلقا والجمع ايضا علاج وعجلة ١٢ (٧) جمع

ه قوله باذن الخ يقول بالا تسمت الى احد مني طبعه وتوبت وبادرت وان كان ضعيف الجسم يشير بذلك الى عذره في تأخر مدحه لانه كان معتلا ١٢ ٦ قوله وذن الخ يقول حقوقك لا يقدر احد على قضائها لكثرتها فلا ارضيك لا الذي تتساهل معك تبرك بعض الحقوق ١٢ ٣ قوله قد الخ يقول انك لكرمك تقبل عذري فما بال عذري واقفا لا يلتفت اليه وهو ظاهر ١٢ ٤ قوله وان الخ اي اذا كان عيشنا كذلك فما المحال ان تقبل ولا اشارك في علتك فان تلت خبر ان اري بمعنى رويتي وهو معرفة وتنكيره اسمه مع تعريف خبره غير جائز قلت محمول على ضرورة الشعر ١٢ ٥ قوله وما الخ يقول تركت الشعر وتأخرت عن مدحه الا لان المدح فيه وان كثر يقصر عن بعض وصفه فلهذا تركت المدح بعتذر اليه من تأخره عن مدحه ١٢ ٦ قوله انا الخ يقول انا نفس السيد الكريم آثار تني سفها وكم بسفاهتها اذا غضبتني لما سماهم كلا با سمي كلاهم نباحا وبذي هجبتني من الهجنة اي نسبتني الى الهجنة ويؤيده قوله الجبه ١٢ ٧ قوله يجوز الخ يقول ان الحسيب الخالص النسب لا يصير غير حسيب وغير خالص النسب يعني ان هجوا لهاجي لا يقدح في حسبه ولا يغير نسبه ١٢ ٨ قوله جهلوا في الخ يقول ان اولئك الناس حين قد جهلوا نسبي ولكنني عن قليل ساوبخهم وذوس الرماح فتعرفني لهم اذا رأوا ما افراي وفتكي وهو تهديد لهم بالقتل ١٢ ٩ قوله جلا الخ اي اذا كان تبريح في الهوى فليكن شديدا كثيرا بحيث والا فاكتم قال القطوني ان غذاء هذا الرشاء من انسان كعادة مثله من غزلان الصحراء كانه يريد ان يقول ان غذاءه من قلب عاشقه لانه يتجلد ويمرضه لهذا الذي اورثه ذلك التبريح ثم ان الكلام الى قوله التبريح ثم استانف قولا آخر متعجبا من حسن الشبيه وقال ابو الفتح المصراعان متباينان فلذلك افرد كل واحد بمعنى وقال الصحيح المعاني قد تفعل بشاعرنا هذا في التشبيب خاصة يعدل به على ولهه وشغله عن تقويم خطابه وقال القاضي بين المصراعين اتصال لطيف وهو انه لما اخبر عن عظم تبريحه بين ان الذي اورثه ذلك هو الرشاء الذي شكله على شكل الغزلان وغذاءه مما يتغذى به الانسان من لحوم الحيوان ١٢ ١٠ من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢ ١١ الجملة حال من ضمير واقفا ١٢ ١٢ من اول الخفيف والقافية متواتر ١٢ ١٣ من ثاني الكامل والقافية متواتر ١٢ اللغات (١) قرحة النشاء ملكة يقتدر بها على نظم الشعر وقوله هو فلان قريحة حيدة وهو حسن القريحة اي انه يستنبط الغلو والشعر بجودة الطبع ويقال فلان جيد القريحة اذا كان ذكي الطبع ١٢ (٢) جمع جارحة وهو العضو المكتسب من اعضاء الانسان ويكنى بها عما وقع من المصائب نهارا وليلا كما يكنى بالطوارق عما يقع منها ليلا ونعوذ بالله من طوارق الليل وجوارح النهار ١٢ (٣) المساحة المسامحة وهي ترك التشدد ١٢ (٤) تحجح والحجاج السيد المسارع في المكارم جمع الاول حجاج وجمع الثاني حجيج وحجاجة ١٢ (٥) كتاب الحيار والخالص من الابل البيض الكرام يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع ١٢ (٦) بالفتح والضم مصدر ان والخالص من كل شيء ١٢ (٧) هو الامر العظيم والهين ومن الاضداد ١٢ (٨) ولد الظبية الذي مشى وخرج جبهته ارشاء ١٢ (٩) هو الذي يخرج صوته من حياشيمه وهو من اوصاف الغزلان ١٢

حرف الحاء

وقال وقد تأخر مدحه عنه فظن انه عاتب عليه

١ بأبي أبتسام منك حيا القراح	وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح
٢ ومن ذا الذي يقضي حقوقك كلها	ومن ذا الذي يرضى سوى من تسامح
٣ وقد تقبل العذر الجفي تكرما	فما بال عذري واقفا وهو واضح
٤ وان محالا ان اذبك العشى ان ارى	وجسمك معتل وجسمي صالح
٥ وما كان تركي الشعر الا لانه	تقصر عن وصف الامير المدائح

وقال ايضا في صباه وقد بلغ عن قوم كلاما

٦ انا عين المسود الجحاجح	هجتني كلابكم بالنباح
٧ أيكون الهجان غير هجان	أم يكون الصراح غير صراح
٨ جهلوني وان عمرت قليلا	نسبتني لهم صدور الرماح

وقال يمدح مساور بن محمد الرومي

٩ حللا كما بي فليك التبرح	أغذاء ذي الرشاء الأغن الشيح

لعبت بمشيته الشمول وجرّدت ... صنما من الأصنام لولا الروح

ما باله لاخطته فتضرّحت ... وجناته وفؤادي الجرح

ورمى وما رمتا يداه فصابني ... سهم يعذّب والسهام ترّيح

قرب المزار ولا مزار وانما ... يغدو الجنان فتلتقي ويروح

وقشت سرائرنا اليك وشفنا ... تعريضنا فبدا لك التصريح

لما تقطعت الحمول تقطعت ... نفسي اسيّ وكانهن طلوح

وحلا الوداع من الحبيب محا سنا ... حسن العزاء وقبح حلين قبيح

قيد مسلمة وطرف شاخص ... وحشا تذوب ودمع مسفوح

يحن الحمام ولو كجدي لانبري ... شجر الاراك مع الحمام ينوح

وامق لوخرت الشمال بركب ... في عرضه لاناخ وهي طليح

نازعته قلص الرکاب وزکبها ... خوف الهلاك حداهو التسبيح

لولا الامير مساور بن محمد ... ما حثمت خطر أورة نضح

(١) لعبت بمشيته الشمول وجرّدت ... صنما من الأصنام لولا الروح

(٢) ما باله لاخطته فتضرّحت ... وجناته وفؤادي الجرح

(٣) ورمى وما رمتا يداه فصابني ... سهم يعذّب والسهام ترّيح

(٤) قرب المزار ولا مزار وانما ... يغدو الجنان فتلتقي ويروح

(٥) وقشت سرائرنا اليك وشفنا ... تعريضنا فبدا لك التصريح

(٦) لما تقطعت الحمول تقطعت ... نفسي اسيّ وكانهن طلوح

(٧) وحلا الوداع من الحبيب محا سنا ... حسن العزاء وقبح حلين قبيح

(٨) قيد مسلمة وطرف شاخص ... وحشا تذوب ودمع مسفوح

(٩) يحن الحمام ولو كجدي لانبري ... شجر الاراك مع الحمام ينوح

(١٠) وامق لوخرت الشمال بركب ... في عرضه لاناخ وهي طليح

(١١) نازعته قلص الرکاب وزکبها ... خوف الهلاك حداهو التسبيح

(١٢) لولا الامير مساور بن محمد ... ما حثمت خطر أورة نضح

(١) لعبت بمشيته الشمول وجرّدت ... صنما من الأصنام لولا الروح

(٢) ما باله لاخطته فتضرّحت ... وجناته وفؤادي الجرح

(٣) ورمى وما رمتا يداه فصابني ... سهم يعذّب والسهام ترّيح

(٤) قرب المزار ولا مزار وانما ... يغدو الجنان فتلتقي ويروح

(٥) وقشت سرائرنا اليك وشفنا ... تعريضنا فبدا لك التصريح

(٦) لما تقطعت الحمول تقطعت ... نفسي اسيّ وكانهن طلوح

(٧) وحلا الوداع من الحبيب محا سنا ... حسن العزاء وقبح حلين قبيح

(٨) قيد مسلمة وطرف شاخص ... وحشا تذوب ودمع مسفوح

(٩) يحن الحمام ولو كجدي لانبري ... شجر الاراك مع الحمام ينوح

(١٠) وامق لوخرت الشمال بركب ... في عرضه لاناخ وهي طليح

(١١) نازعته قلص الرکاب وزکبها ... خوف الهلاك حداهو التسبيح

(١٢) لولا الامير مساور بن محمد ... ما حثمت خطر أورة نضح

لعبت بمشيته الشمول وجرّدت ... صنما من الأصنام لولا الروح

ما باله لاخطته فتضرّحت ... وجناته وفؤادي الجرح

ورمى وما رمتا يداه فصابني ... سهم يعذّب والسهام ترّيح

قرب المزار ولا مزار وانما ... يغدو الجنان فتلتقي ويروح

وقشت سرائرنا اليك وشفنا ... تعريضنا فبدا لك التصريح

لما تقطعت الحمول تقطعت ... نفسي اسيّ وكانهن طلوح

وحلا الوداع من الحبيب محا سنا ... حسن العزاء وقبح حلين قبيح

قيد مسلمة وطرف شاخص ... وحشا تذوب ودمع مسفوح

يحن الحمام ولو كجدي لانبري ... شجر الاراك مع الحمام ينوح

وامق لوخرت الشمال بركب ... في عرضه لاناخ وهي طليح

نازعته قلص الرکاب وزکبها ... خوف الهلاك حداهو التسبيح

لولا الامير مساور بن محمد ... ما حثمت خطر أورة نضح

(١) لعبت بمشيته الشمول وجرّدت ... صنما من الأصنام لولا الروح

(٢) ما باله لاخطته فتضرّحت ... وجناته وفؤادي الجرح

(٣) ورمى وما رمتا يداه فصابني ... سهم يعذّب والسهام ترّيح

(٤) قرب المزار ولا مزار وانما ... يغدو الجنان فتلتقي ويروح

(٥) وقشت سرائرنا اليك وشفنا ... تعريضنا فبدا لك التصريح

(٦) لما تقطعت الحمول تقطعت ... نفسي اسيّ وكانهن طلوح

(٧) وحلا الوداع من الحبيب محا سنا ... حسن العزاء وقبح حلين قبيح

(٨) قيد مسلمة وطرف شاخص ... وحشا تذوب ودمع مسفوح

(٩) يحن الحمام ولو كجدي لانبري ... شجر الاراك مع الحمام ينوح

(١٠) وامق لوخرت الشمال بركب ... في عرضه لاناخ وهي طليح

(١١) نازعته قلص الرکاب وزکبها ... خوف الهلاك حداهو التسبيح

(١٢) لولا الامير مساور بن محمد ... ما حثمت خطر أورة نضح

٧٧ قوله لعبت الخ يقول ان الخمر غيرت مشيته ورنحته فمايل في خطوه وزادت في حسنه حتى انه لولا الروح الذي فيه لكان يظن صنماً بروعي انه صور كما تثار المصور وهذا على رواية غادرت ويروى جردت اي صيرته بحيث يجرد منه صنم لحسنه ١٢ قوله الخ يقول مالي اراه قد نظرت اليه فاحمرت وحتياه لظهور الدم فيهما من الخجل مع ان فؤادي هو المجروح لانهما قد هاوليّ ذلك وقليل فؤادي المجروح تركيب توصيفي ويعطف على وجناته والمعنى ظاهر ١٢ قوله ورمى الخ رمتا بداه كان الوجه فيه ان يقول رمت بداه ولكنه على لغة من قال خافا اخواك وشل هذا قراءة حمزة والكسائي في قوله تعالى ايا يبلغان عندك الكبر احدهما او كلاهما يقول رمان لحظ فاصابني منهم سهم يعذب مرمية لا كالسهام المعروفة فانها تقتل فيستريح مرميها لانه لا يشعر بعد ذلك بعذاب ١٢ قوله قرب الخ يلتفت الى خطاب الحبيب يقول ان دارك قريبة مني ولكن لا سبيل الى الزيارة بيننا خوفاً من اعين الرقباء فالزيارة مقصورة على الوهم لان قلبي يغدو اليك ويروح فتلتقي بالقلوب والقول بالالتفات كما اختاره ليس من الواجبات بل يحتمل ان يكون معناه ان داره قريبة الخ ١٢ قوله وقشت الخ اي ان كتمان الهوى والاقتضاء فيه على التعريض قد استمرا وانحلا فذلك تخولنا والظاهر على ما في ضمائرنا من الشكاية وقام مقام التصريح بها ١٢ قوله لما تقطعت الخ يصف حال الوداع يقول لو ترانا عند الوداع ونحن في حال ترحمنا اليك لتشير بالسلام والطرف شاخص الى وجه الموذع والقلب ذائب حزناً من الم الفراق والدمع مصبوب ١٢ قوله يحن الخ قوله لو كجدي خبر كان المحذوفة بعد لو كما في نحو اسال ولو حاتماً من حديد اي ولو كان وجده كوجدي يقول عادة الحمام ان يحزن عند فراق الفه فينوح ولكنه لو عراه مثل وجدي لناح حتى يرق له شجر الاراك وينوح معه ولكنه لم يجد كوجدي ١٢ قوله وامق الخ يقول في وصف بعيد طويل لو اسرعت ريح الشمال في عرض هذا البلد فضلاً عن قوله وعليها راكب لاناخ ذلك الراكب وهي معيته فكيف الناقة ١٢ قوله نازعته الخ يقول في مدة سفري في هذا البلد الشاسع كنت اخاصمه على الابل فهو يريد ان يفنيها بطول ومشقة وانا اريد ان استبقيها.. لمسيري وكان ركاب هذه الابل يخافون على انفسهم فيسيرون اشد ويسألون النجاة لانفسهم فكان التسبيح حداءً لابل ركبان الفنا الذي تحدى به ١٢ قوله لولا الامير الخ اي لولا قصدنا للممدوح ما عرضنا لهذا الخطر ولا رددنا من كان منضماً لنا عن ركوب هذه الاهوال ١٢ حثمت يريد وبلدا اي الطول ١٢ مساور المعنى بسوى قبله مدرك الموتر ١٢ نضح جمع نضوح وهي الناقة المقتبة ١٢ اللمحات (١) كصبوا الحمر او البادرة منها ١٢ (٢) جمع الوجنة مثلثة الواو وجنة والاجنة مثلثة ما ارتفع من الخدين ١٢ (٣) صاب اسم موضع القوط اس يصيبه صيابة في اصابه ١٢ (٤) فشا خبره وذكره وفضله يفشو فشواً وفشوّاً وفشيّاً انتشر وذاع ١٢ (٥) جمع السريرة وهي السر الذي يكتم ١٢ (٦) شفه الهوى والمرض والحب هزله ١٢

ما واوهنه ١٢ (٧) التقريض التلويح الى الشيء من غير تصريح ١٢ (٨) جمع الحمل بالكسر للهوادج او الابل التي عليها الهوادج قال في العروف الحمول للاحمال على الابل يريد بها الابل التي حملتها ١٢ (٩) جمع طلح وهو شجر عظيم والعرب تشبه الابل عليها الاحمال والهوادج بالاشجار ١٢ (١٠) قال في التبيان الوخد ضرب من السير وليت شعري كيف اشتق خرت ماضيا من الوخد القول بضرورة شعرية لاحاجة اليها التي انه من خدى البعير والفرس خدياً محركة اسرع وزج بنواتمه وهو ضرب من سيرهما كذا في القاموس ١٢ (١١) بالفتح ويكسر الريح التي تهب من قبل الحجز بين مطلع الشمس بان تنحرف قبل من مطلع المنكب الى مسقط الثريا طرة ويكون اسماً وصفة وريح شمال والجمع شمالات ١٢ (١٢) اناخ الرجل الجمل اناخة اركعه ١٢ (١٣) بعير طليح اي تعب فعلى بمعنى مفعول ١٢

لہ قولہ ومتی الخ ای انا کسلت وتوانت فی سیر اد ہذا الرجل مقصورا فالموت خیرلی ولہا ۱۲ سہ قولہ ثمنا الخ ای و سحابا حری بان یجود بقول ثمنا برودۃ ای وثنا عطارۃ والسمار لم یجبہا الغیم ونظرنا سنہ ای سحاب خلق بالمطر دان لم تمرہ الریح کما تمر السحاب لتقطر ۱۲ سہ قولہ نرجو الخ یرید انہ مرجو للنفع مخوف الاذی یحمد فی کل وقت من ذہ الاوقات فکانہ یستقی بکاس الحامد عفوا وصبوحا ۱۲ سہ قولہ والخ یرود فرق مجہولا فالکرم نائب فاعلہ ومعلوما علی انہ فعل الممدوح والکرم مفعول بہ یقول لو فرق بالناس کرمہ الذی یفرق مالہ لکان الناس کلہم اسخیاء ۱۲ سہ قولہ الغت الخ ای ان مسامعہ اعتادت اللوم علی ذلک فلم تلتفت الیہ لانہ قد صار عندہا شیئا مالوفا ۱۲ سہ قولہ ہذا الخ لم یقل ذکرہ وحدیثہ مشروحان لان الذکر والحدیث واحد قال الواحدی المعنی ان الکتب مشحونۃ بذکر الکرم ونعت الکرام واخلاقہم وہو المعنی بذلک اذا الحقیقۃ متہالک فذکرہ اذن فی الکتب مشروح اھ ویمکن ان یکون المراد بخلو القرون لکنہ اتی بالماضی للتحقیق ۱۲ سہ قولہ البابنا الخ یرید ان عقولنا مغلوبۃ بجمالہ فنحن متحیرون فی جمالہ فلم نر فی الناس مثلہ ولولاہ زائد علی امطار السحاب حتی قد فضح نوال السحاب ۱۲ سہ قولہ یغشی الخ یرید بالطعان موضعہ ای ساحتہ الحرب قال الواحدی قولہ مکسورۃ خشوۃ اراد ان بطاق بینہا وبین الصحیح لانہ لا فائدۃ ان ترد القناۃ من الحرب مکسورۃ ولو ردہا صحیحۃ لم یلحقہ نقص یقول بانہ اذا غشی الحروب فلا ترجع قناتہ مکسورۃ الا بعد ان لا یبقی منہم صحیح ۱۲ سہ قولہ وعلی الخ یرید ان الارض لبست من دمائہم ثیابا حمرا والسمار لبست من العجاج وقال الواحدی لکثرۃ ما یسفک من الدم... صبغ الارض حتی کان علیہا مجاسد واسودت السماء بالغبار حتی کان علیہا ملسوحا ۱۲ سہ قولہ یخطو الخ یقول قد امتلأت المعرکۃ من القتلی فالفارس یخطو من قتیل الی قتیل ویخلف ورائہ فارسا ہابطا حالا ای قتیلا ایضا ۱۲ سہ قولہ فمقبل الخ یرید بمقبل المحب ومقبل لغیظ القلب لحصولہ فیہا وذلک من باب الکنایۃ یرید ان قلب محبہ فرح بہ وقلب عدوہ مقروح بہ ۱۲ سہ قولہ یخفی الخ یرید ان عدده یخفی العداوۃ خوفا منہ لکنہا لا تخفی لان نظر العدو الی من یعادیہ یظہر بالقلب من العداوۃ ۱۲ سہ قولہ یا الخ الکاف من کابنہ اسم بمعنی مثل ای لم یضم بردا احد مثل ابنہ یعنی لیس فی الاحیاء مثلہ شرفا ولا فی الاموات مثل جدا بیہ ۱۲ سہ یعنی انہ یحمد فی السماء والصباح ۱۲ سہ جمع بدرۃ وہی عشرۃ آلاف درہم ۱۲ سہ جمع القرن وہو ابن الواحد ۱۲ اللغات (۱) اتاح اللہ الشیء قدر (۲) شام البرق نظر الیہ یرجو المطر ۱۲ (۳) مرتہ الریح استدرۃ شدد واصلہ فی الناقۃ یمر ضرعہا الدر ۱۲ (۴) حق علیہ ومنہ حقا اعتاط فہو حق وحنیق ۱۲ (۵) بہرہ بہرا غلبہ ۱۲ (۶) جمع کسی علی غیر القیاس وہو المغطی بالسلاح ۱۲ (۷) ہی الثیاب المصبوغۃ بالجاد وہو الزعفران واحدہا مجسد بضم المیم وفتح السین ۱۲ (۸) المسح بالکسر البلاس یقعد علیہ

وَمَتَى وَنَتْ وَاَبُوا الْمَظَفَرَا مِنْهَا ... فَاتَاحَ لِي وَلَهَا الْحِمَامَ مُتَيِّمَا

ثَمَنًا وَمَا حَبَّ السَّمَاءُ بِرُوقِهِ ... وَحَرِيَ عُوَدٌ وَمَامِرَتْهُ الرِّيحُ

مَرْجُوَّةٌ مَنْفَعَةٌ مَخُوفٌ اَذِيَّةٌ ... مَغْبُوقُ كَاسِ مَخَامِدٍ مَصْبُوحُ

حَلَقٌ عَلَى بَدَنِ الْجَبَانِ وَمَا اَتَتْ ... بِاِسَاءَةٍ وَمِنَ الْمَسِيِّ صَفُوحُ

لَوْ فُرِّقَ الْكَرَمُ الْمُفَرَّقُ مَالَهُ ... فِي النَّاسِ لَوْ يَكُ فِي الزَّمَانِ سَمِيحُ

اَلِفَتْ مَسَامِعُهُ الْمَلَامَ وَعَادَتْ ... سِمَةٌ عَلَى اَنْفِ اللِّئَامِ تَلُوحُ

هٰذَا الَّذِي خَلَتِ الْقُرُونُ وَذِكْرَةٌ ... وَحَدِيثُهُ فِي كُتْبِهَا مَشْرُوحُ

اَلْبَابُنَا بِجَمَالِهِ مَبْهُورَةٌ ... وَسَحَابُنَا بِنَوَالِهِ مَفْضُوحُ

يَغْشَى الطِّعَانَ فَلَا يَرُدُّ قَنَاتَهُ ... مَكْسُورَةً وَمِنَ الْكُمَاةِ صَحِيحُ

وَعَلَى التُّرَابِ مِنَ الدِّمَاءِ مَجَاسِدٌ ... وَعَلَى السَّمَاءِ مِنَ الْعَجَاجِ مُسُوحُ

يَخْطُو الْقَتِيلَ اِلَى الْقَتِيلِ اَمَامَهُ ... رَبُّ الْجَوَادِ وَخَلْفَهُ الْمَبْطُوحُ

فَمُقَبِّلٌ حُسْنَ مُحَبِّهِ فَرِحٌ بِهِ ... وَمُقَبِّلٌ غَيْظَ عَدُوِّهِ مَقْرُوحُ

يُخْفِي الْعَدُوُّ عَدَاوَةً وَهِيَ غَيْرُ خَفِيَّةٍ ... نَظَرُ الْعَدُوِّ اِلَيْهِ اَسْرَ يَبُوحُ

يَا ابْنَ الَّذِي مَاضَوْا بِرُدْ كَابِنِهِ ... شَرَفًا وَلَا كَالْجَدِّ ضَوْ ضَرِيحُ

ص والکساء من شعر کثوب الوہبان والجمع ایضا امساح ۱۲ (۹) ہو القبر وقیل الشق المستقیم وسطہ والحد فی الجانب وقیل بالحد والجمع ضراح ۱۲

لله قوله نفديك الخ سيل فى موضع نصب على التمييز والجار قبله زائد وهول معطوف على سيل والعاطف محذوف اى وهول وقوله اختلطا الوجهان يقول خلط لكد جار على لغة اكلونى البراغيث اى انت سيل عند العطاء وهول عند القتال اذا سألت البدار واستوجبت بالعرق ١٢ لله قوله والخ يريد لو كنت بحرا ما كان لك ساحل ولو كنت سحابا لم يسعك الهواء لعظمك ١٢ لله قوله وخشيت الخ اى لو كنت غيثا لخشيت منك الطوفان الذى انذر به نوح قومه ١٢ لله قوله بحرا الخ يقول ان العجز ان يقاسى الحرب الفاقة مع وجود رزق الله وبابك الذى لا يحجب عنه طالب وهو قد تركهما وراء ظهره لا يأتيك ولا يسترزق الشر عن يمرك ١٢ لله قوله ان الخ اى ان الشعر يستجيرنى من ان امدح به غيرك اذ ليس احد سواك اهلا ١٢ لله قوله وذكى الخ يقول ان الرياض اذا ارادت الانتشار على المطر كان ذلك منها بسطوع رائحتها لانها لا تنطق فيكون ذلك كلاما لها ١٢ لله قوله جهد المقل الخ جهد خبر عن محذوف اى ذلك جهد المقل و بابن كريمة متعلق بمحذوف اى فكيف لظن بابن كريمة يقول ان رائحة الرياض جهد المقل لانها لا تستطيع النطق فكيف ظنك بى اذا احسنت انى واناشاعر فصيح اللسان ١٢ لله قوله وقال سنذكر تمام قصته هذه الابيات عند قوله وجارية شعر هانى قافية الراء ١٢ لله قوله جارية الخ يقول هذه جارية ليس فى جسمها روح والقلوب تحبها لحسن صورتها ١٢ لله قوله فى الخ اى ان كل طيب يستفيد رائحة منها لانها طيب لا اشباه ونظائر ١٢ لله قوله ساشرب الخ يريد انه سكر لكراهته الشراب لكنه انما شربه لما قدمنا لا اشارتها ١٢ لله قوله يقاتلنى الخ يقول انا احب ان الليل الليث فى محبتك والليل يغار من وجودى عندك فيقاتلنى عليك ويحب ان يفرق بينى وبينك واذا انصرفت عنك فقد اعطيته سلاحا يغلبنى به ١٢ لله قوله لانى الخ يجوز رفع بين على سكنى عن الظرفية وجعله مبتدا خبره محذوف اى بعيد ونصبه على الظرفية وتقديره المبتدا محذوفا اى انا بعيد ما بين جفنى والبيت تعليل لما ذكره فى الشطر السابق يقول لانى كلما فارقت طرفى لم آمن من شوقى اليك فطال سهرى وبعد ما بين جفنى والصباح وفارقت يجوز فيه التكلم والخطاب فعلى الاول معناه كلما فارقت طرفى عنك الخ وعلى الثانى كلما فارقت انت عن طرفى ١٢ لله هو الذى قلت ذات يده ١٢ لله جمع

نَفْسِي لله فِدَاكَ مِنْ سَيْلٍ إِذَا سُئِلَ الْنَّدَى ... هَوْلٍ إِذَا اخْتَلَطَا دَمٌ وَمَسِيحُ

لَوْ كُنْتَ بَحْرًا لَمْ يَكُنْ لَكَ سَاحِلٌ ... أَوْ كُنْتَ غَيْثًا ضَاقَ عَنْكَ اللَّوْحُ

وَخَشِيتُ مِنْكَ عَلَى الْبِلَادِ وَأَهْلِهَا ... مَا كَانَ أَنْذَرَ قَوْمَ نُوحٍ نُوحُ

عَجْزٌ بِحُرِّ فَاقَةٍ وَوَرَاءَهُ ... رِزْقُ الْإِلٰهِ وَبَابُكَ الْمَفْتُوحُ

أَنْ لَا الْقَرِيضُ يُشِينُ لَعْطِفَ عَائِدٍ ... مِنْ أَنْ يَكُونَ سِوَاكَ الْمَمْدُوحُ

وَذَكِيَّ رَائِحَةِ الرِّيَاضِ كَلَامُهَا ... يَبْغِي الثَّنَاءَ عَلَى الْحَيَا فَتَنُوحُ

جَهْدُ الْمُقِلِّ فَكَيْفَ بِابْنِ كَرِيمَةٍ ... تُوَلِّيهِ خَيْرًا وَاللِّسَانُ فَصِيحُ

وقال وقد رأى صورة جارية ادبرت وقفت حذاء ابى طيب

جَارِيَةٌ مَا جِسْمُهَا رُوحُ ... بِالْقَلْبِ مِنْ حُبِّهَا بِسَتَّارِيحُ

فِي كَفِّهَا طَاقَةٌ تُشَبِّهُهَا ... لِكُلِّ طِيبٍ مِنْ طِيبِهَا رِيحُ

سَأَشْرَبُ الْكَأْسَ مِنْ أَشَاكِلِهَا ... وَدَمْعُ عَيْنِي فِي الْخَدِّ مَسْفُوحُ

وقال وكان عند ابى محمد الحسن بن عبيد الله ابن طغج بشرب واراد الانصراف

يُقَاتِلُنِي عَلَيْكَ اللَّيْلُ حَتَّى ... وَمُنْصَرَفِي لَهُ أَمْضَى السِّلَاحِ

لِأَنِّي كُلَّمَا فَارَقْتُ طَرْفِي ... بَعِيدٌ بَيْنَ جَفْنِي وَالصَّبَاحِ

تبرح وهو الشدة ١٢ سه من اول لواقر القافية متواتر ١٢ اللغات (١) بالضم ما بين السماء والارض ويفتح ١٢ (٢) هو الشعر فحيل بمعنى مفعول لانه اقتطاع من الكلام ١٢ (٣) الشجى بتخفيف الياء على وزن فعلى مشغول والحزين ١٢ (٤) بالمثلثة المعجمة مسك ذكى ساطع الرائحة وبالزاء فحيل من مزكا بمعنى فاعل وفى سورة مريم انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا قال البيضاوى اى طاهرا من الذنوب ناميا على الخير والحكم ازكيا ١٢ (٥) شعبة من رحيان او شعر ١٢

وجرى حديث وقعة ابى الساج مع ابى طاهر ضاحب الاحساء
فذكر ابو الطيب ما كان فيها من القتل فهال بعض الجلساء
ذلك وجزع منه فقال ابو الطيب لابى محمد ارتجالاً

أَبَاعَتْ كُلَّ مُكْرُمَةٍ طَمُوحٌ ... وَفَارِسَ كُلِّ سَلْهَبَةٍ سَبُوحٌ
وَطَاعِنَ كُلِّ خَلْفَاءَ غَمُوسٍ ... وَعَاصِيَ كُلِّ عَذَّالٍ نَصِيحٌ
سَقَانِي اللهُ قَبْلَ الْمَوْتِ يَوْمًا ... دَمَ الْأَعْدَاءِ مِنْ جَوْفِ الْجُرُوحِ

وارسلى ابو العشائر بازيًا على حجلة فاخذها فقال ابو الطيب

وَطَائِرَةٍ تَشَيَّعُهَا الْمَنَايَا ... عَلَى آثَارِهَا زَجِلُ الْجَنَاحِ
كَأَنَّ الرِّيشَ مِنْهُ فِي سِهَامٍ ... عَلَى جَسَدٍ جَسَتْهُ مِنْ رِيَاحِ
كَأَنَّ رُؤُوسَ أَقْلَامٍ غِلَاظٍ ... مُسِحْنَ بِرِيشِ جُؤْجُؤِهَا الصِّحَاحِ
فَأَقْعَصَهَا جُحُنٌ تَحْتَ صُفْرٍ ... لَهَا فِعْلُ الْأَسِنَّةِ وَالصِّفَاحِ
فَقُلْتُ لِكُلِّ حَيٍّ يَوْمُ مَوْتٍ ... وَإِنْ حَرَصَ النُّفُوسَ عَلَى الْفَلَاحِ

قافية الدال

وقال يمدح سيف الدولة ويرثي اباوائل تغلب بن داود
وقد توفي في حمص سنة ثمان وثلثين وثلثمائة

لله قوله ابا عثت الخ يريد انك تجمع كل مكرمة تمتنع عن غيرك وانك فارس الخيل السلاهب الشديدات الجري الطوال الخ ١٢ لله قوله وطاعن الخ اى انك طعان في الابطال فطعنتك واسعة غموس تغمس صاحبها في الدم يعني انه يطعن كل طعنة يموت صاحبها ويعصي كل من يعذله في الجود والاقدام ١٢ لله قوله سقاني الخ جواب تمن اى يقال شر يناديني فلان اى قتلنا ثم دار سلناه ما هم على الارض كما ان يقول ايها الموصوف بهذه الصفات فمتى ان يمكنني الله من الاعداء حتى اهريق دمائهم ١٢ لله قوله وطائرة الخ ردى رجل مرفوعًا ومنصوبًا فعلى الاول يكون الكلام تامًا في النصف الاول ويرتفع على الابتداء والخبر الجار والمجرور وعلى الثاني حال - قال في العرف على آثارها حال من الضمير في تتبعها اه والرجل ذو الصوت وهو نعت للبازي يريد خفيف جناحيه في الطيران يقول ان هذه الحجلة اتبعتها المنايا على آثارها اقدامها طائرة اذا طار سمع صوت جناحيه لقوة طيرانه ١٢ لله قوله كان الخ شبه ريشه بالسهام في استوائها وسرعة مرها وجعل جسده من رياح لخفته في الطيران ١٢ لله قوله كان رؤوس الخ ردى ابن جني غلاظًا بالنصب نعتًا للرؤوس وهو احد الان المراد غلظ الرؤوس حتى يكون اثر الجرح ايضًا شبه السواد الذي فيه بآثار سمح الاقلام من الحبر ردى الصاحب سمح سمح الصاد نعت الحبر جواد الراء على اللفظ لا المعنى ١٢ لله قوله فقلت لكل الخ يريد لو حرص الخلق على البقاء لم يدركوا ذلك لان كل حي يصير الى موت وهو ماخوذ من قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه ١٢ لله من اول الوافر والقافية متواتر ١٢ لله اى تسبح في جريها ١٢ لله التي تغمس المطعون في الدم ١٢

للغة من اول الوافر والقافية متواتر ١٢ لله جمع اصفر اراد به اصابع ١٢

اللغات (١) هو الحي من بعث الله للشيء اذا انشره ١٢ (٢) بمعنى الجموح وهي العزيزة الممتنعة ١٢ (٣) هي الطعنة الناقذة وصفت بصفة طاعنها لانه يغمس السنان حتى ينفذ ١٢ (٤) كسوة الطائر وزينته وهو له بمنزلة الشعر لغيره من الحيوان الواحدة ريشة والجمع ارياش وريَاش ١٢ (٥) هو من الطائر والسفينة للصدر والجمع حَاجِيٌّ ١٢ (٦) الجحن جمع اجحن وهو المعوج يريد مخالبه ١٢ (٧) نصال الرماح ١٢

لله قوله ما الخ يقول ما زلت علة مورودا اى مولودا أكرم من هذا الرجل ١٢ لله قوله يا نفس الخ يقول هو كريم شجاع يا نفس من ان يموت على الفراش فان الكريم لا يموت حتف انفه ولكنه يموت قتلا على ظهر فرس مجدل به اصدق المواعيد وهو الموت الذى انف منه ان يصيبه على فراشه ١٢ لله قوله ومثله الخ يريد مثل هذا الرجل لشجاعة ينكر الموت على غير السروج فى الحرب لانه قد مارس الحروب وقتى الابطال ١٢ لله قوله بعد الخ اى مثله لا يرضى بهذه الميتة بعد ما كانت الرماح تعثر بصدره فى الحرب ويضرب رؤس الابطال قال الواحدى وجعله مطعونا اشارة الى ان قرنه يخاف جانبه فيقاتله بالرمح وجعله ضاربا اشارة الى انه لا يخاف ان يدنو من قرنه ١٢ لله قوله وخوضه الخ اى بعد خوضه كل حومة فى الحرب اذا خاضها الشجاع خاف فيها خوف الجبان ١٢ لله قوله فان الخ اى ان صبرنا على فقده فان الصبر عادة لنا وان بكينا عليهم يرده البكاء علينا (ولا يرد البكاء علينا اى لا يعاب به لاستحقاقه ذلك ١٢ لله قوله وان الخ شبهه بالبحر وشبه موته بالجزر يقول وان جزعنا لموته فلا عجب فان مثل هذا الجزر لا يعهد فى البحر اى البحر اذا جزر ان يتراجع ماؤه ولكن لم يعهد فيه ان يجزر حتى يجف ١٢ لله قوله ان الخ يقول ان الخير كان يعطى الافراد والجماعات من هباته ١٢ لله قوله سالم الخ يقول الذى يسلم من القوم الموت من بعد ذهاب اصحابه انما يبقى ليحزن عليهم لانه يعلم ان الدنيا لا خلود فيها ١٢ لله قوله فما الخ يريد بحالية الموت والخيوة اى اذا كانت الخيوة هى احمد حالى الزمان غير محمودة لانها تنقطع بالحزن على الراحلين فما ذا ارجى من الزمان وقيل لا يعاد عند زمان احمد حاليه البقاء وهو غير محمود لان معجلا بلا مؤجل فناء ١٢ لله قوله ان الخ اى قد طالت صحبتى للزمان وقد جربنى وعرف صلابتى وصبرى على نوائبه ١٢ لله قوله وفى الخ يقول فى من الجلادة والصبر ما يقارع الخطوب ويرافعها وان جلل الكفى للحزن ما نفى عنى الجزع وصيرنى يئس بالمصائب هذا اذا كان ما نسى معطوفا على ما يقارع وما فيها موصولة ويحتمل ان تكون ما فيها ما نسى للتعجب والمعنى واضح ١٢ لله قوله ما الخ يريد لما استغاثك ولم تكن هوى سهرنى بنى كلاب لم تخذله ولم تكن سيفا مغمودا عن استنقاذه ١٢ لله قوله يا الخ يناديه ويخاطبه بهذه النعوت العظيمة التى لا ينادى بها الا من الا تباع العظيمة العدد ١٢ لله قوله وقد الخ اشار بموته قبل ذلك الى الاسر يقول قدمات قبل هذه المرة فى اسر الخارجى فانشرته من ذلك الموت بطعن الرماح فى النهوات العدد حتى استنقذته منهم ١٢ (١) اللغات هو الجمع من ورد الحنى وهو لون اخضر هاوى يميل الى سواد والرواية الاولى اجود وهى رواية ابن جنى ١٢ (٢) جمع سنا لجة او اسابح وهو الشديد الجرى كانه يسبح فى جريه ١٢ (٣) جمع اقود وهو الطويل الظهر والعنق ١٢ (٤) جمع ضيدن وهو الستر لشجاع وايضا جماعة العسكر ١٢ (٥) اما ديه الافراد كانه اخذها من مواحيد الجبال وهى اكمات منفردات كل واحدة بائنة عن الاخرى ١٢ (٦) جمع العدد عضه ليعرف اصلب هو او رخو ١٢ (٧) جمع خطخط هى الشدة تلقى الانسان والمصيبة اذا عظمت قيل مضيعة سواء ١٢ (٨) هو الملك العظيم لا ينبغى يمينا ولا شمالا وهو افعل وصف لا افعل تفضيل ١٢ (٩) موضع باليمامة تنسب اليه الرماح ١٢ (١٠) وهى الحمات بين الحنك وصفحة العنق ١٢ لله هو الجبان يرتعد من الخوف ١٢

مَا سَيَرَكَتْ عِلَّةٌ بِسَوْرَدٍ (١)	أَكْرَمُ مِنْ تَغْلِبَ بْنِ دَاوُدِ
يَا نَفْسُ مِنْ مِيتَةِ الفِرَاشِ وَقَدْ	حَلَّ بِهِ أَصْدَقُ المَوَاعِيدِ
وَمِثْلُهُ أَنْكَرَ المَمَاتَ عَلَى	غَيْرِ سُرُوجِ السَّوَابِحِ القُودِ (٢)
بَعْدَ عِثَارِ القَنَا بِلَبَّتِهِ	وَضَرْبِهِ أُرُوسَ الصَّنَادِيدِ (٣)
وَخَوْضِهِ غَمْرَ كُلِّ مُهْلِكَةٍ	لِلذِّمْرِ فِيهَا فُؤَادُ رِعْدِيدِ
فَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّنَا صُبُرٌ	وَإِنْ بَكَيْنَا فَغَيْرُ مَرْدُودِ
وَإِنْ جَزِعْنَا لَهُ فَلَا عَجَبٌ	ذَا الجَزْرُ فِي البَحْرِ غَيْرُ مَعْهُودِ
أَيُّ الهِبَاتِ الَّتِي يُفَرِّقُهَا	عَلَى الزَّرَافَاتِ وَالمَوَاحِيدِ
سَائِلُوا أَهْلَ الوِدَادِ بَعْدَهُمُ	يَسْلُوا لِلْحُزْنِ لَا لِتَخْلِيدِ
فَمَا تَرَجَّى النُّفُوسُ مِنْ زَمَنٍ	أَحْمَدُ حَالَيْهِ غَيْرُ مَحْمُودِ
إِنْ يَنُبِ الزَّمَانُ تَعْرِفْنِي	أَنَا الَّذِي طَالَ عَجْمُهَا عُودِي
وَفِيَّ مَا قَارَعَ الخُطُوبَ وَمَا	أَنْسَنِي بِالمَصَائِبِ السُّودِ
مَا كُنْتَ عَنْهُ إِذَا اسْتَغَاثَكَ يَا	سَيْفَ بَنِي هَاشِمٍ بِمَغْمُودِ
يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا مَلِكَ الـ	ـأَمْلَاكِ طُرًّا يَا أَصْيَدَ الصِّيدِ
قَدْ مَاتَ مِنْ قَبْلِهَا فَأَنْشَرَهُ	وَقْعُ قَنَا الخَطِّ فِي اللَّغَادِيدِ

لله الحال تذكر وتونث ١٢ لله بصدره اضيف الى الفاعل ١٢ لله اى من قبل هذه المرة او نهذه الموتة ١٢

لـه قوله ورميك الخ جعل الليل مرميا بالجنود كانهم باجمعوه وغالبوه على المسير فيها وتكليفك الجيش ان يجئ الليل بالمسير اليه قد اسهرت اجفان الحذر كذلك خوفا من هجومك عليهم ١٢ لـه قوله فصحتهم الخ اى اتتهم الخيل صباحا وانصبت عليهم جماعات وفرقا ١٢ لـه قوله تحمل الخ اى حملوا اليهم السيوف في الاعمار وجعلوها فداء لابي دائل لانهم استقدوه بها ولما جعل السيوف فداء جعل الضرب بها مقبوضا لكي تقبض الاموال التي تدفع عادة في الفداء اى فانتهبوا بها جراح واسرة كانها الاحاديد ١٢ لـه قوله موقعه الخ يقول ان الضرب يقع في عظام جمجمهم فتشتد شق الاثاب منه ريحا تدلها على القتلى فتاتي للاكل لحومهم ١٢ لـه قوله افنى الخ يقول الحية التي وهبتها له بعد تخليصه من الاسر افقرها في بناء الشرف والسيادة شاكرا لانعامك عليه بها ١٢ لـه قوله سقيم الخ اضافة منجود الى كرب من اضافة المستقبل الى المستقبل وكان المرثي قد اصابته جراحة في الحرب فبقي فيها الى ان مات يقول في بقية حيوته سقيم الجسم بسبب هذه الجراحة مغموما من الكرب وهو مع ذلك غياث المغموم ١٢ لـه قوله ثم الخ اى ببدان خلصته من الخارجي غدا اسيرا للموت ومن قيد بالموت فلا خلاص له ١٢ لـه قوله لا الخ يقول العهد الذي تكون انت منه لا يؤثر فيه موت الها لكن نفسا لانك وحشي كثير تضيق من دونه الفلوات ١٢ لـه قوله تهب الخ يصف كثرة جيشه يقول اذا طلعت كتائبه على خلاة انتشرت فيها انتشار الرياح عند هبوبها ١٢ لـه قوله اول الخ اراد باول حرف من اسمه العين لان اسمه علي اى ان حوافر الخيل لشدة وقعها على الصخور كانت تطبع فيها اثر الشبه حرف العين في استدارته وفراغ وسطه ١٢ لـه قوله مهما الخ روى الامير مرفوعا ومنصوبا فعلى الاول هو صفة للفتى وهو نائب فاعل يعتري مجهولا وعلى الثاني فهو منصوب بكونه مفعولا به والفتى فاعل يعتري مرفوعا اى مهما عرا الانسان به مما يفقده فلا عزاء له ١٢ لـه قوله ومن الخ يقول تمنى ان يبقى على الدهر حتى يتقدم كل مولود فيعتري به ١٢ لـه قوله عوازل الخ اى اللواتي يعذلن هذه المرأة في محبتها لي ١٢ لـه قوله حسبتهن الخ حاسدات لها على لانها ظفرت مني بفضيح ماجد ١٢ لـه الفرق ولا احد لها من لفظها ١٢ لـه الذئب والجمع السيدان ١٢ لـه مصدر ستوده اى جعله سيدا ١٢ لـه هي الرياح التي تجئ وتذهب ١٢ لـه جمع السنبك وهو طرف الحافر ١٢ لـه من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

اللغات (١) جمع رعلة وهي القطعة من الخيل ١٢ (٢) جمع شاذب وهو الضامر ١٢ (٣) قال في الاقرب في دث مهى المثبة الجماعة والعصبة من الفرسان والجمع ايضا ثبون ١٢ (٤) جمع اخدر وهو انثى السبع في الاجم ١٢ (٥) هو من الراس عظام مرتفق تلي الخف ١٢ (٦) جمع المخ بتثليث الميم والخاء والخوذ المخ المخ الانف وقيل نقيه واصله مخيخ المخ يخ وهو مرا لصوت والنفس في خياشيمه ١٢ (٧) بجل الرجل محولا بجل كرب فهو مبجل وبجيد ١٢ (٨) بالكسر مغلوب الخوات وهو ما اغالك الله به ١٢ (٩) القيد حبل وغوه يجعل في رجل الدابة وغيرها يمسكها والجمع اقياد وقيود والقيد بالكسر سير يقد من جلد غير مدبوغ يخصف بها النعل ويقيد به الاسير ١٢ (١٠) جمع المرود وهو الميل يكتحل به قيل له ذلك لانه يميز في المكتحلة مرة وفي العين اخرى ١٢ (١١) جمع الجلجل الجلجل الصوت ١٢ (١٢) جمع منية وهي الشئ الذي تتمناه والضمير المنكور ١٢ (١٣) الخزولة والشين موضعة بلدة الروم ١٢

ورميك الليل بالجنود وقد		رميت اجفانه هو بتكهيد
فصحتهم رعالها شزبا		بين ثبات الى عبادي
تحمل اعمادها الفداء لهم		فانبقدا والضرب كالاخاديد
موقعه في فراش هامهم		وريحه في مناخر السيد
افنى الحيوة التي وهبت له		في شرف شاكرا وتسويد
سقيم جسم صحيح مكرمة		مجود كرب غياث مجود
تؤتعدى قيدها الحمام وما		تخلص منه يمين مصفود
لا ينقص الهالكون من عدد		منه علي مضيق البيد
تمت في ظهرها كتائبه		هبوب ارواحها المراويد
اقل حرف من اسمه كتبت		سنابك الخيل في الجلاميد
مهما يعز الفتى الامريه		فلا باقدامه ولا الجود
ومن مناناه بقاؤه ابدا		حتى يعزى بكل مولود

وقال يمدحه ويذكر هجومه الشتاء الذي عاقه عن غزو خرشنة وذكر الواقعة

عوازل ذات الخال في حواسد	وان صحيح الخود مني لمائج

لہ قولہ یرد الخ انہ یعف عنہا مع کونہ قادرا علی ترکہ العفاف وان ذلک قد صار سجیۃ لہ حتی صار یعف عن طیفہا ایضا اذا زارتہ فی نومہ ۱۲ لہ قولہ متی الخ ای متی یشتق من شوقہ الیہا محب لہا اذا قرب منہا بشخصہ تباعد عنہا تبعا لہا فہو ۱۲ لہ قولہ اذا الخ یخاطب نفسہ یقول اذا کنت تخشی العار فی خلوتک فمالک تعشق الحسان ۱۲ لہ قولہ الخ جواب عما اورد علی نفسہ من المنافاۃ بین دعوی العفۃ وعشق النساء فی البیت السابق یقول السقم قد دام علی فہو لا یفارقنی حتی العفۃ وقد منی لشدۃ ما بی من السقم طیبی وعوائدی ۱۲ لہ قولہ مررت الخ یقول مررت علی دار الحبیب فرحمت محمت فرسی حینا الیہا لا نہا عرفتہا ثم استعبرہم متعجبا فقال وہل لی المنازل تشجی العجماوات ایضا ۱۲ لہ قولہ وما الخ ای لیست الدہما ر تنکر رسم ہذا المنزل الذی اقامت بہ تشرب لبن الیناق ۱۲ لہ قولہ اہم الخ یقول اہم بشئ عظیم واللیالی تدافعنی عنہ فکانہا تطاردنی عن الوصول الیہ دانا اطارد اعن الوقوف

یرد یدا عن ثوبہا وہو قادر ... وان یعتصبہ الہوی فی طیفہا وہو عاقد

متی یشتق من لا یجع الشوق فی الحشا ... یبعہ فی قربۃ متباعد

اذا کنت تخشی العار فی کل خلوۃ ... فلو تعصبتک الحیا ان الخرائد

الج علی السقم حتی العفۃ ... ومل طیبی عانی والعوائد

مررت علی دار الحبیب فرحمت ... جوادی وہل تشجی الجیاد المعاہد

وما تنکر الدہماء من رسم منزل ... سقتہا ضریب الشول فیہا الولائد

اہم بشئ واللیالی کانہا ... تطاردنی عن کونہ واطارد

دخیل من الخلان فی کل بلدۃ ... اذا عظموا المطلوب قل المساعد

وتسعدنی فی غمرۃ بعد غمرۃ ... سبوح لہا منہا علیہا شواہد

تثنی علی قدر الطعان کانما ... مفاصلہا تحت الرماح مراود

عرمۃ افال خلی علی القنا ... محللۃ لبانہا والقلائد

واورد نفسی والہند فی یدی ... موارد لا تصدرن من لا یجالد

ولکن انا لو یحمل القلب کفہ ... علی حالۃ لو یحمل الکف ساعد

(ض)

۱۲ اختلفت فی السمرعی مقبلۃ ومدبرۃ ۱۲ (۱۲) ہو السیف المطبوع من حدید الہند ۱۲ (۱۳) الساعد ان من الانسان ذراعاہ وہما ما بین المرفق والکتف وفی الصحاح الخصر ان ۱۲

وفتہا ۱۲ (۲) جمع خریدۃ خریدۃ المراۃ الحییۃ والبکر لو تمس ۱۲ (۳) تحو البرذون صوّت فی طلب لحاق وقیل ردد صوتہ فی صدرہ اذا رأی من یانس بہ ۱۲ (۴) ہو الفرس الکریم یستعمل للذکر والانثی ۱۲ (۵) وہی السنابل التی تحمد فیہا اہلہا ۱۲ (۶) ہو اللبن یحلب من عدۃ نقاح ۱۲ (۷) ہی النیاق التی یعد عمدہا بانتاجہا فتخف لبنہا ۱۲ (۸) جمع ولیدۃ وہی الجاریۃ ۱۲ (۹) ہی الفرس التی تاتی بسبق فی عدو ۱۲ (۱۰) تثنی الشئ العطف وفلان فی مشیۃ تمایل ۱۲ (۱۱) جمع مرود وہی حدیدۃ تدخل فی الجام فامیل یکتحل بہ قیل لہ ذلک لانہ یدخل فی المکحلۃ مرۃ وفی العین اخری من اداد الرجل رودانا اذا رود ذہب او من تلدت الابل ولدا ما

اللغات

(۱) تصبتی المراۃ تصبیتا خلعہا

لـ١ قوله خليلي الخ خليلي اصله خليلان سقطت النون للاضافة الى ياء المتكلم ثم ابدل الالف لتثنية ياء لدخول حرف لنداء عليه والضمير في منهم للشعراء استغنى عن تقدم ذكرهم بالقرينة يعني ان غيره من الشعراء يدعون الشعر والقصائد لان كلامهم لا يستحق ان يسمى شعرا ويمكن ان يكون المراد انهم يأخذون كلامه ويدعونه لانفسهم فالشاعر في الحقيقة هو وغيره شاعر يقال شعره قال بالفتح اذا قال فلم يكن قوله فلم لكان احسن واشد مبالغة لانها تدل على كثرة فعلهم ١٢ لـ٢ قوله فلا تحسبا الخ يريد انه في الشعر مثل سيف لدولة في السيف فعل واحد منهما لا مثل له في العالم وان كان له شركاء في التسمية ١٢ لـ٣ قوله له الخ اي هو سيف يجرده كرم طبعه جافيه من الشجاعة واللافتة وليجرده ما تعوده من الاحسان والصفح يريد انه يمتضي ويجرد من ملكان نفسه لا كسيوف الحديد التي تتصرف فيها ايدي الفرسان ١٢ لـ٤ قوله ولما الخ اي لما رايت الناس دونه في المنزلة تيقنت ان الدهر ناقد لهم تعطي كل انسان على قدر ما يستحقه ١٢ لـ٥ قوله احقهم الخ اي احق الناس بان يسمى سيفا ادبان ينتظر السيف من كان ضاربا للاعناق فاحقهم بان يأس عدة من هانت عليه شدائد الحرب ويردى بها الامراء يتولى امور الناس او ينصب الامة وعلى هذا يكون المراد بالسيف سيف الولاية والرواية الاولى اجود ١٢ لـ٦ قوله واشقى الخ الاشارة الى ما ذكر في البيت السابق من كون الممدوح يضرب الاعناق وبالي بالشدائد يقول اشقى بلاد الشدائد البلاد التي اهلها الروم وشقاؤها انما هو بكونك على هذه الحال من البطش والاقدام ويحتمل ذلك فليس من يحدث دينكر ما فيك من الشجاعة والباس وانت العائد الى مالان المراد بها البلاد فجاز على المعنى لا على اللفظ ١٢ لـ٧ قوله شننت الخ يقول صبت الغارة عليهم فانتشرت مخافتك فيهم حتى بات الذي في اقصى ارضهم لا ينام من توقع خوفك ١٢ لـ٨ قوله محضنة الخ اي هذه البلاد ملطخة بدمائهم كانها مساجد قد طيبت بالخلوق وهو طيب يعمل بالزعفران وهم مصرعون فيها كانهم قد خروا سجودا وان لم يكونوا ساجدين حقيقة ومحضنة مرفوع على انه خبر لمحذوف اي هي ويحتمل النصب على الحالية من الضمير في تركتها وهو ضمير الجماعة ١٢ لـ٩ قوله تنكسهم الخ اي تردهم منكوسين من جبالهم التي اعتمدوا اليها فجعلوها بمنزلة الخيول السابقة وتهلكهم بسيفك فيقوم فيهم مقام الرياح يريد انه يلحقهم ويرميهم من كل ناحية بالقلة والضعف حتى ينزلوا الى حيث وقع بهم وفي البيان جعل خيله كالجبال لهم يتحصنون بها وجعل تنكيسهم عنها نزالهم من الجبال للقتل والاسر وجعل كايده فيهم كالرياح تقوم مقام الرياح التي تطحنهم بها ١٢ لـ١٠ قوله وتضرمهم الخ اي تضرم الحرب بهم من قبيل السابق اي تبالغ في تقطيعهم بالسيوف وقد اضبا واتخت الضبع رؤس القتلى كما تختبئ الجبابات في بطون الركاب ١٢ لـ١١ قوله وتضحي الخ اي تضحي الحصون المشاهير في رؤس الجبال كالخيل محيطة بها احاطة القلائد بالاعناق ١٢ لـ١٢ واقع موقع المفعول الثاني ١٢ لـ١٣ جمع اسود وهو الحية المنقطة ١٢ لـ١٤ جمع ذرة وهي النملة ١٢

اللغات

(١) جمع قصيدة وهي من الشعر ما جاوز سبعة ابيات وقيل عشرة والجمع ايضا قصيد ١٢ (٢) اسم فاعل من انتضى السيف جرده ١٢ (٣) تقول هو دونه اي احط منه رتبة ١٢

(٤) هي الاعناق وقيل اصولها جمع طلية وقيل جمع طلاة ١٢ (٥) شننت الغارة صبتها من كل وجه ١٢ (٦) ينكسه تنكيسا قلبه على راسه وجعل اسفله اعلاه ومقدمه مؤخره ١٢ (٧) هبرا لحم هبرا قطعه قطعا كبارا يقال هبرناهو بالسيوف اي قطعناه هو بها ١٢ (٨) جمع كديّة بالضم الصفاة العظيمة الشديدة والشيء الصلب بين الحجارة والطين والارض الغليظة الصلبة ١٢

خَلِيلَيَّ إِنِّي لَا أَرَى غَيْرَ شَاعِرٍ ... فَلُومَا هُمُو الدَّاءَ الدَّوِيَّ وَمَنُّوا

فَلَا تَحْسَبَا أَنَّ السُّيُوفَ كَثِيرَةٌ ... وَلَكِنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ وَاحِدُ

لَهُ مِنْ كَرِيمِ الطَّبْعِ فِي الْحَرْبِ مُنْتَضٍ ... وَمِنْ عَادَةِ الْإِحْسَانِ وَالصَّفْحِ غَامِدُ

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ دُونَ مَحَلِّهِ ... تَيَقَّنْتُ أَنَّ الدَّهْرَ لِلنَّاسِ نَاقِدُ

أَحَقُّهُمُو بِالسَّيْفِ مَنْ ضَرَبَ الطُّلَى ... وَبِالْأَمْنِ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ

وَأَشْقَى بِلَادِ اللهِ بِالرُّومِ أَهْلُهَا ... بِقُرْبِكَ وَمَا فِيهَا لِمَنْ يَتَحَدَّثُ جَاحِدُ

شَنَنْتَ بِهَا الْغَارَاتِ حَتَّى تَرَكْتَهَا ... وَحَفْنُ الَّذِي خَلْفَ الْفَرَنْجَةِ سَاهِدُ

مُخَضَّبَةً وَالْقَوْمُ صَرْعَى كَأَنَّهَا ... وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا سَاجِدِينَ مَسَاجِدُ

تُنَكِّسُهُمْ وَالسَّابِقَاتُ جِبَالُهُمْ ... وَتَطْعَنُ فِيهِمْ وَالرِّمَاحُ الْمَكَائِدُ

وَتُضْرِمُهُمْ هَبْرًا وَقَدْ سَكَنُوا الْكُدَى ... كَمَا سَكَنَتْ بَطْنَ التُّرَابِ الْأَسَاوِدُ

وَتُضْحِي الْحُصُونُ الْمُشْرِفَاتُ كَأَنَّهَا ... وَخَيْلُكَ فِي أَعْنَاقِهِنَّ قَلَائِدُ

لـه قوله عصفن الخ اى اهلكتهم الخيل فى ذلك اليوم وسافتهم اسارى حتى ابيضت آمد بكثرة من امر منهم من النساء والغلمان ١٢ لـه قوله والحفن الخ يقول الحفن احد الحصنين بالاخر فسقط مثلوا هلك اهل الحصنين بالسيف وحجازتهما بالنار لانه اخرتهما ١٢ لـه قوله وغلس الخ يقول سار بتلك الخيل جرى مقدام مبارك الوجه عابد الشر والتمام كان من عادة العرب فى اسفارها ١٢ لـه قوله فتى الخ اى يشتهى ان تطول البلاد ليطول زمانه حتى يبلغ كل ما فى نفسه لان ادراكه مقاصده تضيق عن همه ١٢ لـه قوله اخو غزوات الخ اى همام لا تفارق سيوفه رقابهم حينا الا اذا اشتد البرد فى ارضهم حتى يحدا نهارهم ١٢ لـه قوله فلو بقى الخ اى لو بقى الانسان فقد حمين سمرة شقتين وارتفاع ندبهن من لمحة السيف ١٢ لـه قوله تبكى الخ يريد انهم اسروا بنات البطارق فهم يكون عليهن ومن مطروحات ذيلات عنا لمسلمين لا يرغب فيهن ١٢ لـه قوله بذا الخ يريد ان عادة الايام سرور قوم باساءة آخرين وما حدث فى الدنيا شئ الا استأثر به قوم دون آخرون ١٢ لـه قوله ومن الخ يقول انت مع قتلك اياهم محبوب فيما بينهم حتى كانت تعظيم بيانات وذلك لاجل شركك اقدامك لان الشجاع محبوب حتى عند من يبطش به ١٢ لـه قوله وان الخ اى يفجر بك الدين الذى قسمك تشرفا بانه سيف بيدك ويحرك القلب الذى تخيفه اعجابا بباسك واقدامك ١٢ لـه قوله وكل الخ اى كل احد يعرف طرق الشجاعة والكرم ولكن طبع النفس يقودها الى ما طبعت عليه فلا يقدر ان يتكلف غيره يريد انك مطبوع على الشجاعة والجود ١٢ لـه قوله نهبت الخ قال ابن جنى هذا من المدح الموجه اى ذى الوجهين فانه بنى البيت على ذكر كثرة ما استأثر به من الاعمار ثم تلقاه من آخر البيت بذكر سرور الدنيا بفنائه فافاد بالاول وصفه بالنهاية فى الشجاعة و بالثانى كونه سببا لصلاح الدنيا و نظامها وقال الربعى المدح فى هذا من وجوه احدها انه وصفه بهذه الاعمار لا الاموال الثانى انه كثرها بحيث لو ورث اعمارهم خلقا فى الدنيا الثالث انه جعل خلوده صلاحا لاهل الدنيا بقوله بهنئت الدنيا الرابع انه لم يكن ظالما فى قتلهم لانه لم يقصد بذلك الا اصلاح الدنيا واهلها فهم مسرورون ببقائه فلذلك قال بهنئت الدنيا اى اهل الدنيا وقال ابو الفتح لو لم يمدح الا بهذا البيت لكان قد ابقى له ما لا يحوجه الزمان ١٢

اللغات

(١) عصفت بهو اى ذهبت بهو الحرب اى ذهبت بهو اهلكتهو

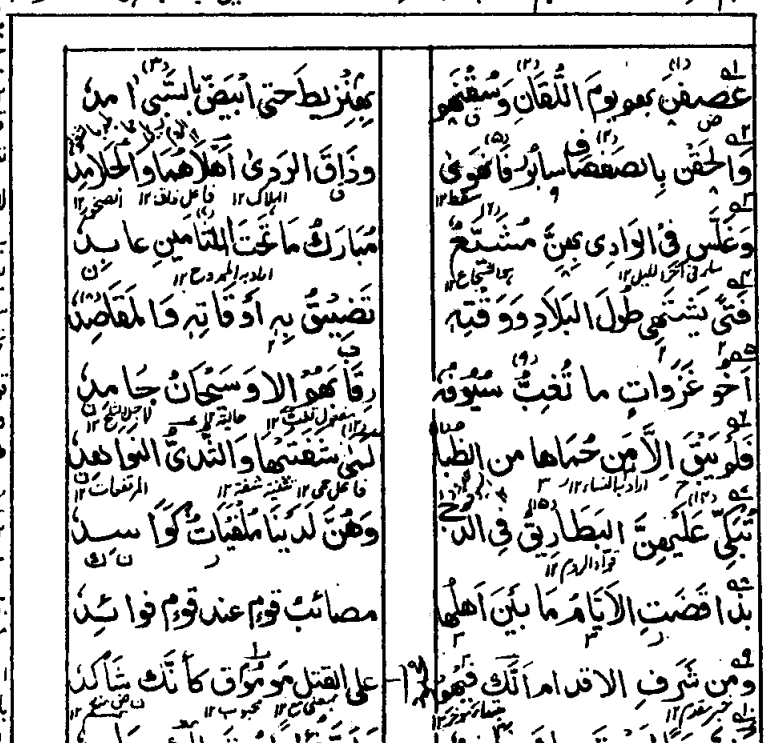

(٢) الحفن بالتحريك احد الحصنين بالاخر فسقط مثلوا هلك اهل الحصنين بالسيف وحجازتهما بالنار لانه اخرتهما ١٢ (٣) اللقان وهنزيط من بلاد الروم وفى التبيان اللقان حصن للروم وكذلك هنزيط ١٢ (٣) هو ما يسبى يقال ربا ربا سبى كثيرا والجمع صبى والنساء والغالب اختصاص الاسر بالرجال والسبى بالنساء وعلى ذلك قول الشاعر ٥ فعادوا بالغنائم حافلات ٠ وعلنا بالاسارى والسبايا ١٢ (٤) انصفصاف وصابور حصنان مبنيان للروم ١٢ (٥) هو غريب فى القياس لان الفعل انما يبنى مما الثلاثى منه متعد وهذا غير متعد ١٢ (٦) هو الشجاع كانه قد شيخ قلبه راى شيخ وجرأه وتواه بما يركب كل هول او بقوة قلبه ١٢ (٧) تثنية لثام بالكسر ما كان على الفم من النقاب او ما يغطى به الشفة من ثوب وغيره بالاول ما يسر به الوجه من الجرد والمرد وبالثانى ما ستر به على ادخر من حلق المخفر ١٢ (٨) جمع مقصل بكسر الصاد وهو الموضع الذى يقصد

(٩) اعتب القوم عنك عنهم اذا جاء هو يوما وترك يوما ١٠ هو خرجى من بلاد الروم وسيجون جيحون ليس اسمها بل بخراسان ١٢ (١١) كمهى جمع طبة كتبة حد سيف او سنان ونحوه ومن جموعه اقلب وظبات وظبون بالضم والكسر ذكره فى القاموس فى باب الواو واليا وفصل لطاء ١٢ (١٢) مثلثة الاول ممرة مستحنة فى الشفة ١٢ (١٣) جمع الندى ويكسر عذرة فى صدر المرأة فى وسطها حلمة منقبة يمتص منها اللبن يذكر ويؤنث والجمع ايضا اثن ١٢ (١٤) بكاه بمعنى بكاه والتشديد للمبالغة ١٢ (١٥) جمع بطريق وهو القائد من قواد الروم تحت يده عشرة الاف رجل ثم الطرخان على خمسة الاف ثم القومس على مائتين لا تبنية معربة ومن جموعه بطارق وبطارقة ايضا ١٢

فانت حسام الملك والله ضارب ... وانت لواء الدين والله عاقد

وانت ابو الهيجا ابن حمدان يا ابنه ... تشابه مولود كريم ووالد

وحمدان وحمدون وحمدون حارث ... وحارث لقمان ولقمان راشد

اولئك آباء الخلافة كلها ... وسائر املاك البلاد الزوائد

احبك يا شمس الزمان وبدره ... وان لامني فيك الشمى والفراقد

وذاك لان الفضل عندك باهر ... وليس لان العيش عندك بارد

فان قليل الحب بالعقل طارح ... وان كثيرا الحب بالجهل فاسد

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الاضحى سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة انشده اياها في ميدانه بحلب وهما على فرسيهما

لكل امرئ من دهره ما تعودا ... وعادات سيف الدولة الطعن في العدا

وان يكن الاجواد قبلك غيبا ... وتمسي بما تنوي اعاديك اسعدا

ورب مريد ضره ضر نفسه ... وهاديا الجيش هدى في مهاده

ومستكبر لو يعرف الله ساعة ... رأى سيفه في كفه فتشهدا

هو البحر غص فيه اذا كان ساكنا ... على الدر واحذره اذا كان مزبدا

ولما رأى الاعداء ان سيوفهم ... مع الدين لا تنبو وان كلت الغدا

تقلدن اسيافا تقلدن منهم ... بايمانهم ما يحسن الدهر مقعدا

وقد علموا ان الذي هو ناله ... بغير الذي نالوه لا يتوقعا

فان يكذب الارجاف عنه بصدقه ... فان الذي يأتي اعز واسعدا

وقد كان ما خوفته ثم دونه ... فلم يك الا ما تمنيت او هدا

وقد كان ما خوفته ثم دونه ... فلم يك الا ما تمنيت او هدا

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الاضحى سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة انشده اياها في ميدانه بحلب وهما على فرسيهما

لكل امرئ من دهره ما تعودا ... وعادات سيف الدولة الطعن في العدا

وان يكن الاجواد قبلك غيبا ... وتمسي بما تنوي اعاديك اسعدا

ورب مريد ضره ضر نفسه ... وهاديا الجيش هدى في مهاده

ومستكبر لو يعرف الله ساعة ... رأى سيفه في كفه فتشهدا

هو البحر غص فيه اذا كان ساكنا ... على الدر واحذره اذا كان مزبدا

ولما رأى الاعداء ان سيوفهم ... مع الدين لا تنبو وان كلت الغدا

تقلدن اسيافا تقلدن منهم ... بايمانهم ما يحسن الدهر مقعدا

وقد علموا ان الذي هو ناله ... بغير الذي نالوه لا يتوقعا

فان يكذب الارجاف عنه بصدقه ... فان الذي يأتي اعز واسعدا

وقد كان ما خوفته ثم دونه ... فلم يك الا ما تمنيت او هدا

لـه قوله فانى الخ يقول البحر يعثر براكبه اى يهلكه عن غير قصد وهذا يهلك اعداءه عن قصد وتعمد ١٢ لـه قوله تظل الخ اى من شاقة نهم وفارقه هلك ومن دارعه لقيه ساجدا لانه سيد ملوك الارض ١٢ لـه قوله ويحيى الخ اى ان السيوف والرماح تجمع له غنائم الاعداء والكرم يفرق ما جمعت ١٢ لـه قوله ذكى الخ يقول فلنه لعينه بمنزلة الطليعة للجيش فهو يسبق عينه الى الاشياء فيرى قبلة منها فى يومه ما تراه عينه فى غده ١٢ هـه قوله وصول الخ وصول بدل من ذكى وهما خبر لابتداء محذوف وقيل المبتدأ قوله وهذا الذى يأتى الخ وذكى ووصول بمعنى من خبر الابتداء اى تصل بخيلى الى الغايات البعيدة التى يتعذر الوصول اليها حتى لو كان قرن الشمس ماء لبلغه بخيله ولوردها من ذلك الماء ١٢ لـه قوله لذلك الخ اى لاجل ذكرته فى البيت السابق وعبر هنا بلازم المعلول عن المعلول اى لكون سيف الدولة على ما وصفت من الاقدام وثبات العزم فى الطلب لم يتنش حتى رزق المستق وابنه فقد المستق جريحا واخذ ابنه اسيرا ولذلك سمى الابن ذلك اليوم مماتا لانه نجا فيه من الحوجة وسمى ابوه ذلك اليوم مولدا لانه نجا فيه من مخالب المنية فكأنه خلق خلقا جديدا ١٢ لـه قوله سريت الخ يقول بلغت جيحان من ارض آمد بسرى ثلاث ليال وهى مسافة لا يقطعها احد فى هذه المدة فقد اناك الركض من جيحان على بعده من محل قيامك وابعدك عن آمد على قرب عهدك بمفارقتها ١٢ لـه قوله لوى الخ اى انهزم وترك ولا اراسرى فى يدك ولم يعطك اياهم يستغنى الحمد بذلك لانه ترك لهم تحرزا واعتياطا ١٢ لـه قوله عرضت الخ يقول طهرت لرداعة ضعت بعنه وبين الحوة لانه الغين كالحول بمنزلة وملكت طرفه على لانك ملأت عينه وشغلتها حتى قنع بتشكك فلم ير ما حوله شيئا سواك وقد ابصر منك سيفا لشر مجردا عليه ١٢ لـه قوله وما الخ اضافة زرق الى الاسنة من قبيل اضافة الصفة الى موصوفها وقال زرق لان الحديد اصفى يوصف بالزرقة والخضرة يقول لم تكن الرماح لى موجهة الا اليه ولكنه انهزم عند استقبا الجيش باسرابنه فنجا بنفسه وذهب ابنه فدى عنه ١٢ لـه قوله فاصبح الخ ذكر الوصف اى المسوح على الغرض يذكر الدرع اى ترك الحرب خوفا منك وترتب نصار ليس المسوح بعدان كان يلبس الدرع ١٢ لـه قوله ويمشى الخ اى اقام فى دير الرهبان وصار يمشى على العكاز تائبا من الحرب بعدما كان لا يرضى مشى الجواد الاشقر وهو اسرع الخيل عند العرب

فلى رأيت البحر يعثر بالفتى	وهذا الذى يأتى الفتى متعمدا
تظل ملوك الارض خاشعة له	تفارقه هلكى وتلقاه سجدا
ويحيى له المال الصوارم والقنا	ويقتل ما يحيى التبسم والجدا
ذكى تظنيه طليعة عينه	يرى قلبه فى يومه ما يرى غدا
وصول الى المستصعبات بخيله	فلو كان قرن الشمس ماء لاوردا
لذلك سمى ابن المستق يومه	مماتا وسماه المستق مولدا
سريت الى جيحان من ارض آمد	ثلثا لقد اداناك ركض وابعدا
فولى واعطاك ابنه وجيوشه	جميعا ولو يعطى الجميع لحمدا
عرضت له دون الحيوة وطرفه	وابصر سيف الله منك مجردا
وما طلبت زرق الاسنة غيره	ولكن قسطنطين كان له العدا
فاصبح يجتاب المسوح محافة	وقد كان يجتاب الدلاص المسردا
ويمشى به العكاز فى الدير تائبا	وما كان يرضى مشى اشقر اجردا
وما تاب حتى غادر الكر وجهه	جريحا وخلى جفنه النقع ارمدا

م وكرامه قال الليث جمحها فلم تنثن ١٢ (٨) التسريبل التقنب قيل للدرع لانها تشقق به فيثقب فاكل حلقة بحسبها ١٢ (٩) مقام الرهبان والراهبات والجمع اديار ويقال من راس صومعته راس دير ١٢ (١٠) يفرق بين الكميت والاشقر بالعرق الذى بين فمؤر الاشقر وان كان اسود ين فمهما الكميت ١٢ (١١) هو عطفه لقرن على قرنى والحرب ١٢ (١٢) رمدت العين اصابها رمد وارمدت العين اصابها رمد والرجل حاجت عينه فهو ارمد والرمد بهجان العين وقد يطلق الرمد على كل مولو للعين ١٢

وذلك لما لحقه من الهم ضعف حتى صار لا يقدر ان يمشى الا على عكازه ١٢ لـه قوله وما الخ اى ما ترك الحرب لا لابدان ترك الفرسان وجهه جريحا وزحمة الخيل حتى رمدت جفونه من شدة الغبار فرجع عن القتال مقهورا ١٢ هـه اى اليوم الذى سرفيه ١٢ هـه اللين البراق توصف به الدرع ١٢ هـه هو عضى فى طرفها زج والجمع عكاكيز ١٢ مـه اللغات (١) التظنى بمعنى الظن واصله التظنن فابدل (٢) طليعة الجيش لربيئة تتقدم امامه تستطلع طلائع العدو (٣) جمع الازرق وهو زرقة العين وهى زرقاء من زرق الشيخ اخذ لون الزرقة ١٢ (٤) اجتاب القميص لبسه ١٢ (٦) جمع مسح بالكسر البلاس يتخذ عليه والكساء من شعر كثوب لرهبان ومنه يقال لما يلبس من نسيج الشعر على البدن تقشفا وتقهرا للجسد مسح والعتادة والجمع ايضا امساح ١٢ (٧) بالكسر اللين البراق ودرع دلاص ملساء لينة والجمع دلامص ايضا وذلك نحو جلواذ فالا اخا لفصيل فجمعوه كجمعه على فعال نحو كريم

لـه قوله فان الخ اى ان ترهبا يخيرين سيفك له دلته ولو كان فى الترهب نجاة منه لترهب سائر الملوك اثنين اثنين وواحداً واحداً ١٢ صه قوله وكل الخ كل فاعل لمحذوف معطوف على جواب لو اى وكان كل امرئ الخ ويجوز ان يكون مبتدأ والواو قبله للحال اى وكان كل امرئ من اعدا سيفك له دلته يعد له سبباً يترهب فيه فينجو من بدره ١٢ عه قوله هنيئاً الخ هنيئاً حال من العيد محذوفة العامل اى ثبت لك هنيئاً ثم حذف الفعل فارتفع فاعله بها يقول انت عيد لهذا العيد لانه يبتهج بك ابتهاج الناس بالعيد وانت عيد لكل سنة ١٢ عه قوله وما الخ يقول لازلت تلبس الاعياد المتكررة عليك فى الاعوام فاذا مضى عيد جاءك بعده عيد جديد فصار الماضى خلفاً والقادم جديداً اى لازلت تستدبر العيد القديم فتستقبل الجديد ١٢ عه قوله هو الخ يقول لحظ يفرق بين الشئ ومايساويه فيجعل لاحدهما مزية على الآخر حتى لقد يقع التفاضل بين العين واختها بان تصح احداهما وتسقم الاخرى او بان العين اليمنى لها فضل على الشمال فى كل وقت ويكون لاحد اليومين شرف على الآخر حتى يكون منه بمنزلة السيد من المسود يعنى ان يوم العيد ليس لا واحداً من ايام السنة لكن يتميزه الحد من بينها فجعله يوم فرح وسرور ١٢ عه قوله فيا الخ يقول تفلذك الخليفة سيفاً له يقطع بك وبراعمائه انما يخشى ان يكون سيفاً عليه فيتوقى بأسك بحذرك على نفسه وفى هذا الكلام والذى يليه تعريض لا يخفى بان حفى سببه ١٢ عه قوله ومن الخ يقول من اتخذ الاسد بازا يصيد به لم يأمن ان يجعله الاسد من جملة صيده فيذهب فريسة له ويروى يصيره وهو حينئذ مرفوع بضرورة الوزن فيكون على سلخ من عن الشرطية فيرفع الفعلان جميعاً او على تقدير الفاء فى الجواب فيبقى الشرط على جزمه وهو الوجه الذى حكاه ابن جنى عن المتنبى ١٢ عه قوله رأيتك الخ يقول رأيتك خالص الحلم فى قدرة خالصة لا يشوبها عجز ولا تقصير ولو شئت ان تحمل سيف مكان الحلم لفعلت ١٢ عه قوله وما الخ الخ الكاف من قوله كالعفو اسم بمنزلة مثل يقول ما قتل الكريم شئ مثل العفو عنه لانك متى قدرت عليه لم يبق بينه وبين القتل الا امضاء قدرتك فيه فكانك قتلته ثم يكون الرجوع عن هذه القدرة نعمة عليه تستدفع بها فكان ذلك ابلغ فى قتله ثم استدرك فى عجز البيت فذكر قلة وجود من يحفظ هذه النعمة ويحميها ١٢ عه قوله واذا انت الخ انت فى الشطرين فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور والبيت تاكيد لما سبقه يريد ان الكريم يعرف قدر الاكرام فيصير كالمملوك لك اذا اكرمته والليم اذا اكرم تزيد عتواً واجرأة عليك ١٢ عه قوله ووضع الخ يقول ينبغى ان يوضع كل من الحامستة والحاشتة فى موضعه فلا يأتمل المسمى بالثواب لان ذلك يبعثه على التمادى فى الاساءة ويحرى غيره عليها ولا يعامل المحسن بالعقاب لان ذلك يوهن اسباب الاحسان ويقلل الاولياء وكلا الامرين مضر بالعلى بادم لاركان الدولة ١٢ عه ضمير الشان اخبر عنه بمفرد ١٢ عه من لى بكذا اى من تحفيلى به ١٢ منه

اللغات

(١) ترهب الرجل صار راهباً وتعبّد ١٢ (٢) معدول عن اثنين يقال جاء القوم مثنى وجاءت النساء مثنى اى جاءوا اثنين اثنين وجئن اثنتين اثنتين وهو ممنوع عن الصرف بالوصفية والعدل ١٢ (٣) بفتح الحاء وهو احد ما جاء من مفعل للمعتل الفاء مفتوح العين ١٢ (٤) اى ذكر اسم الله يعنى عند ذبح الضحايا ١٢ (٥) ضحى

لـه قوله ولكن الخ يقول انت عرف بمواقع الاساءة والاحسان لانك فوق الناس فى الرأى والحكمة فلا تعارض آراؤك بآرائهم كما انت فوقهم فى بقية الامور المذكورة فلا يضاهيك فيها احد منهم ١٢ لـه قوله يدق الخ اى ان ما تفعله ١٢ دق من ان تستوضح الافكار فى تتناول ما ظهر لها منه فتقول فيه تترك ما خفى منه لأنك لا تنها لا تصل اليه ١٢ لـه قوله ازل الخ يقول انت صيرتهم حاسدين لى بما افضت على من نعمتك فاصرف شرّ حسدهم عنى باذلالهم وردّ كيدهم عليهم ١٢ لـه قوله اذا الخ يقول اذا قويت ساعدى بحسن رأيك فيهم اى اذا آنست منك الحرافى عنهم كفاهم ذلك خذلانا بين يدىّ حتى لو ضربتهم بسيفى وهو فى غمده بقطع (وفى النسخ) يقول اذا قوى ساعدى بحسن رأيك قطع نصلى هام الاعداء والضرب به دون ضربته فى غمده بريه انك اذا كنت حسن الرأى فى فما ابالى بالحساد والعذل من انكارك عليهم يكفينى ١٢ لـه قوله وما الخ يقول انا لك كالرمح ان حملته معترضا زينك وان حملته مسددا راع اعداءك اى انا حلية لك زينك بهم اى بك وابرازى مناقبك وعدة على اعدائك اكيد هم بقوارع لسانى ١٢ لـه قوله وما الدهر الخ يقول الدهر من جملة شعرى هى لان الالسنة لا تزال تتناقل على مر الاوقات حتى كان الدهر كله انسان ينشد قصائدى ١٢ لـه قوله فسار الخ اى لحسن شعره اوسع الناس بحفظه ورواية فسيره فى الآفاق من لا يسير من مكانه وغنى بين العادة لا بالبناء لشدة طربه وهتزازه به ١٢ لـه قوله اجزنى الخ يقول اذا انشدك شاعر شعرا فاجعل جائزته لى لان الذى انشدته هو شعرى اتاك به المادحون يردونه عليك والمعنى انهم ولد يجون معانى اشعارى فيك ويأخذون القافلى فيأتونك بها ١٢ لـه قوله ودع الخ يقول لا تبال بشعر غير شعرى فان شعرى هو الاصل وغيره كالمتاع له كالصدى الذى يحكى به صوت الصائح ١٢ لـه قوله تركت الخ يقول استغنيت عن السرى بوصولى اليك فتركته حلوفين احوجه الفقر اليه فاثرت بنعمتك حتى لو شئت لالغلت افراسى بالذهب ١٢ لـه قوله وقيدت الخ يقول وقيدت نفسى المقام عندك بنائك لانك قيدتنى باحسانك ونعم القيد الاحسان ١٢ لـه قوله اذا الخ اى اذا طلب الانسان من دهره ان ينيله وكنت بعيدا عنه وعده بالغنى عندك وصولك اليك ١٢

كما فقتهم حالا ونفسا ومحتدا ... وكنت على بعد جعلتك موعدا
فيترك ما يخفى ويوخذ ما عدا ... وانت الذى صيرتهم لى حسدا
ضربت بنصل يقطع الهام مغمدا ... فزين معروضا وراع مسددا
اذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا ... وغنى به من لا يغنى مغردا
بشعرى اتاك المادحون مردّدا ... انا الطائر الحكى والاخر الصدا
وانعلت افراسى بنعماك عسجدا ... ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا
اذا سأل الانسان ايامه الغنى ... وقيدت نفسى فى ذراك محبة

وقال ايضا بمصر قيل انه اراده

م يقال له رجع الصدى ١٢ (١) بالضم الخفض والدعة والنوال والبيداء الصالحة ١٢ (١١) بالفتح السترة والكنف بالضم والكسر جمع ذروة بالوجهين وهى من كل شئ اعلاه ١٢

لہ قولہ فارتحلتم الخ ای فاذا احتملتم الذی کنت اذا عددتہا اذا قبل الفراق قد صار نصف بعدہ وقد فسرہ فی البیت الثانی ۱۲ ۵۲ قولہ اذا الخ یقول اذا تذکرت ما کان بینی وبینکم من الالف فتشوقت الیکم ذکرت ذلک الجمار فاعان قلبی علی مقاساۃ الشوق ۱۲ ۵۳ قولہ اہلا الخ اہلا منصوب بمضمر والتقدیر جعل اللہ اہلا بتلک الدار ای جعلہا عامرۃ بالاہل المعنی انہ نما ادعا للدار بالاستبشار برجوع الاہل الیہا بکی وقال ہذہ الدار بعد شی فارقک ویان عنک جوارہا الناعمات الابکار ۱۲ ۵۴ قولہ اطلت الخ قال فی العرف یدہا مبتدا وخبرہ الظرف المتقدم علیہ والجملۃ نعت آخر لکبدای قلت بتلک الدار شیئا علی کبدک التی اتضجہا حر الحزن صنعایدک فوق عشاہا من الالم اہ والادی ان یقال ان یدا فاعل لتضیحہ وفوق علیہا ظرف لنضیحہ ای وقعت تلک الدار منطویا علی کبد شدید الحرارۃ حتی الالم وضعت کیدی علیہا کعادۃ المحزونین اتضجت یدی لشدۃ حرارتہا ۱۲ ۵۵ قولہ یا الخ ای قبیل ان افقدہا فلما حذفت ان عاد الفعل الی الرفع کما کان بدونہا معنی البیت انہ یقول یا حادیی الجمال الہما واقض فی امورت قبیل ان افقدہا قفا بہا علی قلیلا تعلل بنظرۃ عند الوداع لتکون ذخیرۃ عند شدائد الہجر ۱۲ ۵۶ قولہ فنی الخ یقول فی فؤاد المحب (یعنی نفسہ) نار شدیدۃ التوقد احرنارا شدیدۃ ابرد نار الہوی یرید ان الہوی اشد من نار الہجر حرارۃ وہذا ایضا من بدیعات الشعراء کما قیل فی الہندیۃ ۵

ہم کو معلوم ہے جنت کی حقیقت لیکن ۔ دل کے بہلانے کو غالب یہ خیال اچھا ہے ۔ ۵۷ قولہ ما شاب الخ یصف ما صار الیہ بعدہ ای لعظم ما اصابہ من الفراق شاب راسہ حتی صار لمتہ السوداء بیضاء وذلک من ہجر الحبیب وبعدہ عنہ ۱۲ ۵۸ قولہ یا فی الخ یقول یا فی ایاما راۃ ناعمۃ لہا کفل کلما ذا قامت تقعد ا بالکثرۃ ما علیہ من اللحم والمرأۃ توصف بثقل العجیزۃ ۱۲ ۵۹ قولہ رجلۃ الخ یقول سار وا بہذہ المرأۃ التی ہذہ صفتہا فقد وصفہا بسمرۃ الشفۃ وبیاض اللون ۱۲ ۶۰ قولہ یا الخ یقول لمن یعذلنی المحبۃ درع عنی عذلک کیف تعذل من اضلہ الشر فی الہوی حتی استولی علیہ وغلبہ عمدا کیف الفعل فزدنی تزیدہ شادہ وقد فصل الشر لا تقدر علی ہذا قال لا ادری انہم لا یبصرون اے عذلک لما بہم من ضلال العشق ۱۲

۶۱ محاذل البسیط والقافیۃ متواتر

فارقتکم فاذا ما کان عندکم	قبل الفراق اذی بعد الفراق یدی
اذا تذکرت ما بینی وبینکم	اعان قلبی علی الشوق الذی اجد

وقال یضا فی مدح محمد بن عبید اللہ العلوی المشطب

اہلا بدار سباک اغیدہا	ابعد ما بان عنک خردہا
ظللت بہا تنطوی علی کبد	نضیجۃ فوق خلبہا یدہا
یا حادیی عیرہا واحسنی	او جد میتا قبیل افقدہا
قفا قلیلا بہا علی قلا	اقل من نظرۃ ازودہا
ففی فؤاد المحب نار حوی	احر نارا برد الہوی ابردہا
شاب من الہجر فرق لمتہ	فصار مثل الدہم اسودہا
یا واہجر عوبۃ لہا کفل	یکاد عند القیام یقعدہا
رجلۃ اسمر مقبلہا	سبجلۃ ابیض مجردہا
یا عاذل العاشقین دع فئۃ	اضلہا اللہ کیف ترشدہا

مراد بہا الاوعلی لغۃ ہذیل وعبرات ساکنۃ الجمع عبرات محرکۃ علی الاصل ۱۲ (۲) ہو الحرقۃ وشدۃ الوجد من عشق او حزن ۱۲ (۳) ہی آثار الشدید الہجر وکل نار عظیمۃ فی صحراء فہی جحیم والمکان الشدید الحر وہا سم من اسماء جہنم مونثۃ ۱۲ (۴) فرق الرأس ما بین الجبین الی الافرۃ ۱۲ (۱) بالکسر ہی الشعر الجاوز شحمۃ الاذن فاذا بلغت المنکبین فہی جمۃ والجمع لمۃ وتسمی ایضا ۱۲ (۱) ہی الشابۃ الرخصۃ اللینۃ والجمع خراعیب خراعیب ۱۲ (۲) الرجل کقمطر الناقۃ الخلق او عظیم الشان من النواقح الابل وجاریۃ رجلۃ ضخمۃ جمیرۃ الخلق طویلۃ ۱۲ السجل کقمطر الضخم من

۱۲ ۶۲ من اول المتقرب والقافیۃ متراکب ۱۲ ۶۳ جمع الخریدۃ علی غیر قیاس وہی المرأۃ الحییۃ ۱۲ ۶۴ ہی الابل التی تحمل علیہا المیرۃ ۱۲ ۶۵ لا یوجد ہذا البیت والبیت الذی فی الصحیح من اسخ ۱۲ ۶۶ محرکۃ البحر والہجر العالی ۱۲ ۶۷ رجل مشطب فی وجہہ اثر من ضرب سیف ۱۲ (۲) الاغید الناعم المتثنی لینا وہو وصف الجنیۃ وانما ذکروا علی ارادۃ الشخص ۱۲ (۳) بضم اولہ وتشدید ثانیۃ مفتوحا جمع غوریۃ وہی فی الاصل اسم الدلاۃ العظیمۃ ثم استعیرت للمرأۃ الحییۃ ۱۲ (۴) کلمت وکملت واصلہ قللت بالکسر فخففت احد اللامین تخفیفا ۱۲ (۵) الخلب الکلیب بکسر اولہ وسکون ثانیۃ عشاوہا والجمع اخلاب ۱۲ (۶) العیر قافلۃ الحمیر مونثۃ ثم کثرت حتی سمیت بہا کل قافلۃ وعبارۃ المفردات العیر الذین صحبوا احمال المیرۃ وکل ما یمتار علیہا بلا کانت او حمیرا او

لیس یخیلک السلام فی ھمم ۔۔۔ اثرھا منک عندھا بعدھا

بئس اللیالی سھرت من طرب ۔۔۔ شوقا الی من یبیت یرقدھا

احییتھا والدموع تخدنی ۔۔۔ شؤونھا والظلام یجمدھا

لا ناقتی تقتل الرديف ولا ۔۔۔ بالسوط یوم الرھان اجھدھا

شراکھا کورھا ومشفرھا ۔۔۔ زمامھا والشسوع مقودھا

اشد عصف الریاح یسقفہ ۔۔۔ تحتی من خطوھا تأودھا

فی مثل ظھر الجن متصل ۔۔۔ بمثل بطن الجن قردھا

مرتمیات بنا الی ابن عبید اللہ غیطانھا وقد قدھا

الی فتی یصدر الرماح وقد ۔۔۔ انھلھا فی القلوب موردھا

لہ ایاد الی سابقۃ ۔۔۔ اعد منھا ولا اعدھا

ثم المعنی انہ یعد بعض ایادیہ ولایاتی علی جمیعھا بالعد لکثرتھا ۱۲ ۵۲ ھو مصرف وما بعدہ صفتہ له ۱۲ ۵۳ ھو الراکب خلف الراکب ۱۲ ۵۴ ای التی تکون فی الاصابع ۱۲ **اللغات** للعہ لغت سبی غلاۃ المحذوفۃ ۱۲ + (۱) حاك القول فی القلب حیکا اخذ السیف فیہ اثر وعمل وحاك فیہ السیف والشفرۃ اوحاکۃ مثل حاك وما احاکہ السیف ای ما احاك فیہ وھو المشھور وانہ لا یستعمل الا منفیا ۱۲ (۲) یقال احیا اللیل اذا سھرہ کلہ ۱۲ (۳) ھی مجاری الدمع من الراس ۱۲ (۴) اجھل لدابتہ وجھھا حتلھا فی السیر فوق طاقتھا ۱۲ (۵) المشفر من الناقۃ بمنزلۃ الشفۃ للانسان ۱۲ (۶) زمام النعل ما تشد بہ شسوعا وھی السیور التی تکون بین خلال الاصابع ۱۲ (۷) ھو الحبل الذی تقاد بہ الدابۃ ۱۲ (۸) ھی الارض المرتفعۃ والجمع قرود وقرادید ۱۲ (۹) جمع غائط ای بطون الارض ۱۲ (۱۰) ای ینزعھا بعد ان طعن من المطعون ۱۲

قولہ اشراکھا الخ التاوید والتمایل یروی تأیدھا من الاید بمعنی القوۃ والصلابۃ وکلاھما لا یناسب المقام والصحیح تواد من التؤدۃ بمعنی تمہل ۱۲ ۵۵ قولہ فی الخ ای ان ھذہ الفلاۃ محدبۃ مثل ظھر الجن تتصل بالسماء لکن منخفضۃ مثل بطن الجن یعنی انہا بادیۃ جبال ووہاد وقولہ مثل نعت للمحذوف ای فلاۃ مثل ظھر الجن ۱۲ ۵۶ قولہ یرمیات الخ الضمیر فی غیطانھا وقد قدھا للمفازۃ یرید لا تزال ھذہ المفازۃ ترمینا الی المدوح بقطعنا ایاھا بالسیر فنہا تلقینا الیہ ۱۲ ۵۷ قولہ الی الخ ھو مرفوع ویروی بفتح المیم علی معنی المصدر وبضمھا علی معنی اسم الفاعل وھو الاجود ای بعید الرماح وقد سقطا من دماء فلوب اعدائہ ۱۲ ۵۸ قولہ لہ الخ یقول لہ عندی نعم کثیرۃ انا بعض نعمہ یرید انا عندی نعمۃ وربیب احسانہ نفسی من جملۃ نعمہ فانا اعد نفسی وان روی بعد

لـه قوله يعني الخ يعني انه لا يمثل قبل العطار ولا بعده ١٢ لـه قوله خير الخ يقول ان اباه خير قريش لانه ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو خيرهم بالاضافة ليس في قريش شرف من ابيه وما زاد بقريش للقبيلة فقال محمد اجود اي اكرمها ويجوز ان يكون من الجود الذي هو المطر والجودة ١٢ لـه قوله اطعنها الخ يريد انه الطعن قريش واضربها قال الواحدي ذكر القناة والسيف تاكيداً للكلام مع الطعن والضرب كما يقال شئيت برجلي وكقوله تعالى ولا طائر يطير بجناحيه وقيل نما ذكر رمح الطعن والضرب لانهما يستعملان فيما لا يكون بارمح والسيف كقولهم طعن في السن وضرب في الارض ١٢ لـه قوله افرسها الخ طويل الباع يراد به الكريم ويقال للئيم ضيق الباع يقول هو فارس قريش اذا ركب فرسه واكثر بها غارة وسيد بها فليس في قريش في زمانه احد ايضا مثله ١٢ لـه قوله تاج الخ يقول كهولتا جهم فهو لهم بمنزلة التاج يتزينون به ويشرفون به ارتفع...

يُعْطَى فَلَا مِظَلَّةٌ يُكَدِّرُهَا	بِهَا وَلَا مِنَّةٌ يُنَكِّدُهَا
خَيْرُ قُرَيْشٍ آبَاً وَأَمْجَدُهَا	أَكْثَرُهَا نَائِلًا وَأَجْوَدُهَا
أَطْعَنُهَا بِالْقَنَاةِ أَضْرَبُهَا	بِالسَّيْفِ جَحْجَاحُهَا مُسَوَّدُهَا
أَفْرَسُهَا فَارِسًا وَأَطْوَلُهَا	بَاعًا وَمِغْوَارُهَا وَسَيِّدُهَا
تَاجُ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ وَبِهِ	سَمَا لَهَا فَرْعُهَا وَمُحْتَدُهَا
شَمْسُ ضُحَاهَا هِلَالُ لَيْلَتِهَا	دُرٌّ تَقَاصِيرُهَا زَبَرْجَدُهَا
يَا لَيْتَ فِي ضَرَّتِهِ أُتِيحَ لَهَا	كَمَا أَتَيْحَتْ لَهُ مُحَمَّدُهَا
أَثَّرَ فِيهَا وَفِي الْحَدِيدِ وَمَا	أَثَّرَ فِي وَجْهِهِ مُهَنَّدُهَا
فَاغْتَبَطَتْ إِذْ أَتَتْ تُزَيِّنُهَا	بِمِثْلِهِ وَالْجِرَاحُ تَحْسُدُهَا
فَأَيْقَنَ النَّاسُ أَنَّ نَادِعَهَا	بِالسُّكْرِ فِي قَلْبِهِ سَيَحْصُدُهَا
أَصْبَحَ حُسَّادُهُ وَأَنْفُسُهُمْ	يُحْذِرُهَا خَوْفُهُ وَيُصْعِدُهَا
تُبْكِي عَلَى الْأَنْصُلِ الْعُمُودَانِا	أَنْذَرَهَا إِنَّهُ يُجَرِّدُهَا

القلادة القصيرة لا تنزل على الصدر وقال الواحدي ليس هذا من القصر انما هو من التقصير وهي اصل العنق والتقصار ما يعلق على القصيرى ١٢ (٣) الاغتباط التبجح بالحال الحسنة ١٢ (٤) حصد الزرع والنبات حصداً وحصاداً بفتح الحاء وكسرها قطعه بالمنجل والقوم بالسيف قتلهم والرجل مات ١٢

لـه قوله فرسها الخ حال اي اذا ركب فرسه ١٢ لـه قوله تاج الخ الضمير الكثير الغارات ١٢ لـه قوله سما لها الخ ماض من السمو ١٢ لـه قوله شمس ضحاها الخ الضمير لقريش ١٢ لـه قوله يا ليت الخ خبر ليت ١٢ لـه قوله اثر فيها الخ يقول اثرا لخ المعنى ان كلا من الضربة وحديد السيف قصد الاهلاك فرد هما عن قصدهما فذلك تاثيره فيهما ويمكن ان يكون المراد انه اثر في الضربة والسيف ضعفا بارعا من شديد الضارب لهيبته واستعظام الاقدام عليه لذلك لم يؤثر السيف في وجهه اثراً يعتد به ولم يغير وجهه عن اقدامه اي لم يصرفه الى الفرار ١٢ لـه قوله فاغتبطت الخ اي ان هذه الضربة وجدت نفسها سعيدة لما رأت انها قد تزينت بوقوعها في وجهه وجد نها بقية الجرح لانها لم تصادف لها مكانا شريفا مثل هذا ١٢ لـه قوله ايقن الخ يشير الى ان هذه الضربة اتته عذراً لاكفاحا وان ضاربها قد زرع زرعا خبيثا لا بد ان يحصده اي ينال جزاء ما عليه هذا اذا كان في قلبه من صلة المكر ويجوز ان يكون من صلة الحصد ويكون المعنى سيحصد ما فعل في قلبه بالمكر يريد انه يجازيه بما فعل ضربة في قلبه لقتله بها والضربة في القلب لا تخلي المقتل والضمير في قلبه يحتمل ان يعود الى الممدوح اي ان الضارب قد زرع هذه العداوة في قلبه وان يعود الى الضارب اي زرعها بمكر في قلبه ١٢ لـه قوله اصبح الخ يريد ان قلقهم خوفه حتى اقامهم واقعدهم واحذرهم واصعدهم اي انه اقلق حساده فهم لا يستقرون خوفا منه ١٢ لـه قوله تبكي الخ اي عمود سيوفه تبكي على نصالها اذا انذرها انه يجرد تلك النصال المذكورة متلبس لون الدم لكثرة ما تتلطخ به فيذهب رونقها وانه سيجعل الرقاب عموداً لها بدلاً منها ١٢ لـه هو السيف المطبوع من حديدالهند ١٢ لـه جمع عمد وهو ما يعمد به السيف ١٢

لغات

(١) هو الذي جعله قومه سيدا ١٢ (٢) قال ابن جني التقاصير جمع تقصار وهم

لَعَلَّهَا أَنْهَا تَصِيرُ دَمًا ... وَأَنَّهُ فِي الرِّقَابِ يُغْمِدُهَا

أَطْلَقَهَا فَالعَدُوُّ مِنْ جَزَعٍ ... يَدْمُرُهَا وَالصَّدِيقُ يَخْمِدُهَا

تَنْقَدِحُ النَّارُ مِنْ مَضَارِبِهَا ... وَصَبُّ مَاءِ الرِّقَابِ يُخْمِدُهَا

إِذَا أَضَلَّ الهُمَامُ مُهْجَتَهُ ... يَوْمًا فَأَطْرَافُهُنَّ تَسْتَشِدُّهَا

قَدْ أَجْمَعَتْ هَذِهِ الخَلِيقَةُ لِي ... أَنَّكَ يَا ابْنَ النَّبِيِّ أَوْحَدُهَا

وَأَنَّكَ بِالأَمْسِ كُنْتَ مُحْتَلِمًا ... شَيْخَ مَعَدٍّ وَأَنْتَ أَمْرَدُهَا

فَكَوْ وَكَوْ نِعْمَةٍ مُحَلَّلَةٍ ... رَبَّيْتَهَا كَانَ مِنْكَ مَوْلِدُهَا

وَكَوْ وَكَوْ حَاجَةٍ سَمَحْتَ بِهَا ... أَقْرَبُ مِنِّي إِلَيَّ مَوْعِدُهَا

وَمَكْرُمَاتٍ مُشِتَّ عَلَى قَدَمِ الْـ ... ـبِرِّ إِلَى مَنْزِلِي تُرَدِّدُهَا

أَثَرَ جِلْدِي بِهَا عَلَيَّ فَلَا ... أَقْدِرُ حَتَّى الْمَمَاتِ أَجْحَدُهَا

فَعُدْ بِهَا لَا عَدِمْتُهَا أَبَدًا ... خَيْرُ صِلَاتِ الْكَرِيمِ أَعْوَدُهَا

وقال ايضا في صباه

كَوْ قَتِيلٍ كَمَا قُتِلْتُ شَهِيدُ ... لَيْسَ لِلطَّلِّ وَرْدُ الخُدُودِ

وَعُيُونٌ لَيْسَتْ وَلَا كَعُيُونٍ ... فَتَكَتْ بِالمُتَيَّمِ المَعْمُودِ

دَرَّ دَرُّ الصِّبَاءِ أَيَّامَ تَجْرِي لِي بِدَارَاثِلَةَ عُودِي

---

١ ط تقوله اطلقها الخ قال ابو الفتح من جزع حشو حسن يريد انه اطلق الافضل فذهبها العدو خوفا منها وحمدها الصديق لحسن بلائها ١٢ ٢ ط قوله اذا الخ اى اذا قتل ملك ولم يعرف قاتله فسيوفه هي المكان الذي تطلب مهجته منه لانها قاتل الملوك ١٢ ٣ ط قوله قد الخ معنى البيتين انه يقول الخلائق قد اجمعوا واتفقوا لي انك اوحدهم فضلا ونبلا وشجاعة وكرما وانك بالامس حين كنت غلاما امرد كنت شيخ بني معد فكيف اليوم مع كمال السن والعقل قال الواحدي ويجوز ان يكون على التقديم والتاخير اى اوحدها لي يا اوحدها اي احسانا وافضالا ولا يكون في هذه الكثرة ١٢ ٤ ط قوله فكم الخ نعمة رويت نصبا وجرا فمن نصب اراد استفهاما ومن جر اراد الخبر وهو الاولى لانه اراد الخبر عن كثرة ماله يريد كم نعمة لك عندي فلم تكن واطلقتني على طول العهد وانما هي كثيرة لا تحصى وبينها فرصتها ما شاءها ١٢ ٥ ط قوله وكم يجوز في حاجة جاز في نعمة اى مواعيدها اقرب الي من نفسي يشير الى قصر الوعد وقرب الانجاز وسرعته ١٢ ٦ ط قوله وكم الخ يريد بالمكرمات بناتها اى انفذها عليه ولذلك يقول بعدها اقرحلدي بها على وقوله على قدم البر اى ان حاملها كان من حملة الهدية بكونه خلا للممدوح ويجوز ان يراد انها على اثر بر سابق ١٢ ٧ ط قوله اقر الخ اى اعترف جلدي بها بظهورها على ١٢ ٨ ط قوله فعد الخ يطلب منه اعادة العطية ويقول له ان خير ما وصل به الكريم اكثر عودا ١٢ ٩ ط قوله كم الخ يقول كم قتيل مثلي شهيد قتل كما قتلت لبياض... الاعناق وتورد خدود هن ١٢ ١٠ ط قوله وعيون الخ يقول كم قتيل قتل بعيون احبته التي هي كعيون التي قتلتني فانها لا تشبه غيرها ١٢ ١١ ط قوله درّ الخ يقال هذا الكلام ويتمنى ان يعود له ويقال درّ درّه اى كثر خيره لان الخير في ذلك عند العرب ١٢ ١٢ ط هذا امر للصبر من شدة المخافة ١٢ ١٣ ط مخففة من المثقلة للضرورة ١٢ ١٤ ط حال من التاء في كنت ١٢ ١٥ ط من اول الخفيف والقافية متواتر ١٢ ١٦ ط كناية عن اللهو والسرور ١٢ ١٧ ط امر للمخاطبة جواب النداء ١٢

اللغات

(١) نشد لضالتها طلبها ليعرف مكانها ١٢ (٢) هو الغلام بلغ مبالغ الرجال ١٢ (٣) بقر الوحش تشبه عيون النساء بعيونها ١٢ (٤) هو الذي استعبده الحب ١٢ (٥) هو الذي اضناه الحب اجمه ١٢ (٦) قال اهل اللغة الاصل فيه ان الرجل اذا اكثر خيره وعطاؤه وافاضه الناس قيل لله دره اى عطاؤه وما يوخذ منه فشبهوا عطاؤه بدر الناقة ثم كثر استعماله حتى صاروا يقولونه لكل متعجب منه قال الفراء ودربما استعملوه من غير ان يقولوا لله فيقولون درّ درّ فلان ولا درّ درّه ١٢

لہ قولہ عمرک الخ یخاطب صاحبہ ویقول سألت الشدان لعمرک ہل رأیت بدورا تطلس البراقع طلعت علینا ۱۲ لہ قولہ رامیات الخ ای ان ہذہ الاسہم ترقدہ الی القلوب فتشقہا من غیر ان تشق الجلود بخلاف الاسہم المعہودۃ ویطربنی قول القائل ؎ کسی کے دل میں رہی اور کسی کے پار گئی ۔ تری نگاہ کے مجروح اور بھی ہیں کئی ۔ مگر یہ مجھ سے تو کی تو نے ترک بات نئی ۔ وردن سینۂ من زخم بے نشان زدۂ ۔ بچیر لم کہ تجب تیر بے کماں زدۂ ۔ ۱۲ لہ قولہ تیر شفن الخ فی الکلام تشبیہ مضمر ای کحلاوۃ التوحید اگر بعیص رقبتی لحبہن ایای فکانت الشقات فی فمی فیہا حلاوۃ التوحید وقد بسطنا الکلام فی التبیان فطالعہ ان شئت ۱۲ لہ قولہ کل الخ کل یجوز فیہ الرفع علی البدل من الضمیر فی تیر شفن وعلی ہذا یرفع ادق حملاً علی کل ویجوز نصبہ وہو فی موضع خفض نعتاً لخصانۃ ویجوز نصب کل حملاً علی النعت لبدورا فیکون بدل بین یقول کل خصانۃ ای ضامرۃ البطن وعنی برقتہا نعومتہا وصفاء لونہا وقولہ تقلب ای ہی مع رقتہا ونعومتہا متلبسۃ بتقلب ای مع قدرتہا صلب من الصخر ونحیص المعنی ہی ناعمات الاجسام قاسیات القلوب ۱۲ لہ قولہ ذات الخ عود فی آخر البیت من صلۃ فعل محذوف ای وذکر یعود لان ما رأیت العود لاطیب لہ فحذف الفعل الثانی علی حد قولہ ع علفتہا تبنا وماء ابارداً ۱۲ ۔ لہ قولہ حالک الخ یقول ذات فرع حالک کثیر البنات جید خلق جعدا من غیران یجید ۱۲ لہ قولہ تحمل الخ المعنی انہا طیبۃ الریح فکان الریح اذا مرت بہا تحمل المسک من غدائرہا وتضمک عن ثغر منتظم المنابت او المتفرق ۱۲ لہ قولہ جمعت الخ یقول قد جمعت بین جسمی والسقام وبین جفونی والسہاد ۱۲ لہ قولہ ہذہ الخ ای ہذہ مہجتی مسلمۃ الیک لاجل بلائی فان شئت فانقص من عذابہا او صل منک وان شئت زید بہا عذابا بہجر ۱۲ لہ قولہ اہل الخ ای یستحق بانی من الضنی بطل ساق نفسہ الی ہذہ الفتنۃ کانہ یتشفی من نفسہ ویلومہا علی العشق روی فی التبیان بالقول فی البیت الذی قبلہ ہذہ مہجتی اقضی فیہا ما شئت فانا اہل لذلک وحقیق لان البطل اذا صادتہ امرأۃ بطرۃ مصفوفۃ وجید فہو اہل لما حل بہ ۱۲ لہ جمع الغدیرۃ وہی الذوابۃ ۱۲ لہ بیان للکاف فی لیعینک ۱۲

لہ عَمرَكَ اللّٰہَ ہَل رَأَیتَ بُدُورًا	طَلَعَت فی بَراقِعٍ وَعُقُودِ
رَامِیاتٍ بِاَسہُمٍ رِیشُہَا الہُدبُ تَشُقُّ القُلُوبَ قَبلَ الجُلُودِ	
لہ بِتُّ شَفَّنِ مِن فَمِی رَشَفَاتٍ	ہُنَّ فِیہِ حَلَاوَۃُ التَّوحِیدِ
لہ کُلُّ خَمصَانَۃٍ اَرَقَّ مِنَ الخَمرِ بِقَلبٍ اَقسَی مِنَ الجَلمُودِ	
لہ ذَاتِ فَرعٍ کَاَنَّمَا ضَرَبَ العَنبَرُ فِیہِ بِمَاءِ وَردٍ وَعُودِ	
لہ حَالِکٍ کَالغُدَافِ جَعدٍ دَجُوجِیٍّ اَثِیثِ جَعدٍ بِلَا تَجعِیدِ	
تَحمِلُ المِسکَ عَن غَدَائِرِہَا الرِّیحُ وَتَفتَرُّ عَن شَنِیبٍ بَرُودِ	
لہ جَمَعَت بَینَ جِسمِیَ اَحمَدَ وَالسُّقمِ وَبَینَ الجُفُونِ وَالسُّہُدِ	
لہ ہٰذِہٖ مُہجَتِی لَدَیکَ لِحَینِی	فَانقُصِی مِن عَذَابِہَا اَو فَزِیدِی
لہ اَہلُ مَا بِی مِنَ الضَّنَی بَطَلٌ صِیدَ بِتَصفِیفِ طُرَّۃٍ وَجَمِیدِ	
کُلُّ شَیءٍ مِنَ الدَّمَاءِ حَرَامٌ	شُربُہٗ مَا خَلَا اَبَنَۃَ العُنقُودِ
فَاسقِیَانِیہَا دِرِیَّ لِعَینَیکَ نَفسِی	مِن غَزَالٍ وَطَارِقٍ وَلَدِی
شَیَّبَ رَأسِی وَذِلَّتِی وَخُمُولِی	وَدُمُوعِی عَلٰی ہَوَاکَ شُہُودِی

شنیب والشنیت المتفرق علی اسقواء ۱۲ (۷) بفتح الہاء الہلات ۱۲ (۸) ہی طرف کل شئی وحرفہ والجبہۃ والناصیۃ ۱۲ (۹) العنقود من العنب والاراک والبطوم ما تعقد وتراکم من حبہ فی عرق واحد الجمع عناقید ۱۲ + ؎ + ؎ +

اللغات

(۱) العمر اسم بمعنی التعمیر وہو طالۃ العمر وہو واسوا الجلالۃ منصوبان بمضمر ای اسئال اللہ تعمیرک ۱۲ (۲) ہی شیئ تجعلہ لنساء العرب علی وجوہہن شبیہ بالنقاب الا انہ یغطی اوجہ ویفتح فیہ موضعان علی قدر العینین ۱۲ (۳) جمع عقد بالکسر الذوابۃ الشعر الذی علی اشفار الاجفان شبہ بریش السہم ۱۲ (۴) قیل ہو نوع من التمر یاتی وقیل المراد بہ توحید اللہ ۱۲ (۵) العنبر طیب وہو مادۃ صلبۃ لاطعم لہا ولا ریح الا اذا استحقت او احرقت فانہ حینئذ یتبعث منہا رائحۃ ذکیۃ قیل العنبر روث دابۃ بحریۃ او مع عین فی البحر او نبت نبیت فی البحر ۱۲ (۶) ہو المنتظم المنابت العذاب وہو خلف عن موصوف ای ثغر

لـه قوله اى الخ يقول لئن لم تستر فى يوما بوصال الا فتى ثلاثة ايام بالصدود ١٢ لـه قوله ما الزير سالم اهل هذه القرية اعداء له كما كانت اليهود اعداء للمسيح قال لها حدى وهذا لبيت لقب بالمتنبى بتشبيهه بعيسى عليه السلام فى هذا البيت وفيما بعده بصالح عليه السلام ١٢ لـه قوله سفرتى الخ يقول ان فراشه سرج الحصان وثيابه الدرع اى انه لا يزال متاهبا حذرا وانظاهر ان الاستدراك هنا من باب المدح فى معرض الذم كما فى تحوانا افصح العرب بيدانى من قريش ١٢ لـه قوله لامته الخ يقول قميصى محكمة النسج من صنع داود عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام ١٢ لـه قوله اين الخ يقول اذا تعنت من الدهر عيش قد عجلى بنكده وتأخر عنى خيره فاين فضلى فاذا لا فضل لى ١٢ لـه قوله ضاق الخ يقول تعبت فى طلب الرزق وسعيت ولم يحصل فقد ضقت صدرا لكثرة ما تعبت فى طلبه وسعيت ونصبت وطال فيه سفرى وقل عنه قعودى عن السفر ١٢ لـه قوله ابدا الخ يقول سافر ابدا فى طلب الرزق وتحلى بنحوس وهمتى عالية بريدانه عالى الهمة دائب السعى وان قل حظه من الرزق ١٢ لـه قوله فلعلى الخ اى لعل الشر سيلحقنى فوق ما ارجو فيكون ما ارجوه الآن بعض ما سابلغه وقيل الكلام على القلب اى لعلى ابلغ بلطف الشر بعض ما ارجوه ١٢ لـه قوله لسرى الخ اى بلغ ما ذكر بلطف الشر اهذا السرى الذى لباسه القطن الخشن والعرب تتمدح بخشونة الملبس وتخصيل نعمة والترف هذا انا كانت اللام من قوله لسرى متعلقة بالطف ولك ان تقول انها متعلقة بمحذوف والتقدير اعجبوا لسرى الخ ويروى بسرى اى الجأه بقدام هذا السرى وهمته ١٢ لـه قوله عش الخ يريد اما ان تعيش عزيزا ممتنعا من الاعداء تموت موت الكرام فى الحرب لان القتل فى الحرب يدل على شجاعة المقتول والقتل خير من العيش فى الذل ١٢ لـه قوله فروس الخ تقول ذهبت بالعيظ والاتقول ذهبته بل اذهبته والوجه ان يقول اشداذا بالعيظ لان افعل لا يبنى من افعال الا فى ضرورة الشعر ولكنه حاء على حذف الزوائد ولو قال بالعيظ لاستغنى بريان اذهاب العيظ بالروح اكثر من اذهابه بالسلم واشقى تفعل صدر الخ ١٢ لـه قوله لا كما قد حييت الخ اى لا تعش كما عشت الى الآن فى حال الذل لا تقدر على الضيعة حتى تحرك الناس فيك واذا مت يجدون مثلك كثيرا فلا تستصغر ولا يهاون بموتك ١٢ لـه قوله فاطلب الخ يريد ان العز مطلوب فاطلبه وان كان فى جهنم ولا تقطن الذل ولو انه فى جنان الخلود وقال الواحدى هذا كلام مبالغة والا فلا عز فى جهنم ولا ذل فى الجنة ١٢ هـ امه

قوله بفتح تكثر ١٢ (١١) اخفقت الراية والريح اضطربت ١٢ (١٢) جمع بند وهو العلم الكبير فارسى معرب واصله بند ١٢ (١٣) الغل بالكسر الغش والحقد بالضم العطش او شدته او حر الكبد الجوف ١٢ (١٤) حقد عليه حقدا وحقدا وحقيقة انطوى له على العداوة والبغضاء يتربص فرصة للايقاع به فهو حاقد والجمع حقدة ١٢ (١٥) معرفة جمع ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث ١٢

ورد ضد الى الفرع ١٢ لـه مصدر سمى بمعنى اقامتى ١٢ لـه اراد به النبى بقال انه اول من عمل الدروع ١٢ لـه ام المذكر من الطير ١٢ + اللغات

(١) قرية لبنى كلب عند يثلث ١٢ (٢) هى مقعد الفارس من الفرس والجمع صفوات وصياه ١٢ (٣) الكتاب الفرس العتيق ثم كثر حتى سمى به كل ذكر من الخيل والجمع حصن وحصنة ١٢ (٤) هى المنسوجة وهى حلف من موصوف اى درع مسرودة ١٢ (٥) بالفتح الدرع وفى التبيان المضمة الصنعة والجمع لامة ولؤم الاخير تكسير على غير القياس ١٢ (٦) درع مفاضة اى واسعة وقد يقال فاضة بدون فى الميم ١٢ (٧) هى الغدير من الماء وصفها بما ذهابا الى ما فيها من صفة المبرين والصفاء ١٢ (٨) نكد عيشه جعله نكدا وفلانا الدهر عيشه ١٢ (٩) لقاب رقاق تنسج بمرو وهى بلد بفارس ١٢ (١٠) جمع قرد بالكسر حيوان خبيث وهو المعروف عند العامة بسعدان وايضا الواحد والجمع قرد وقردة بكسر فضم و

لہ قولہ بقتل الخ یعنی لیس الجبن والبخل من اسباب البقاء فلا تجبن ولا تبخل ۱۲ لہ قولہ ویفنی الخ البیت تتمۃ لمعنی البیت السابق ای وکذلک الشجاع الہجوم علی مواردالہلکۃ لیسلم منہا وہو کذلک خاض فی الحروب حتی غاص فی دار القتلی ۱۲ لہ قولہ بہم الخ المراد بمن نطق الضاد العرب لان ہذا الحرف لا یوجد فی غیر العربیۃ والبیت احتراس اورده دفعا لما یتوہم فی البیت السابق من کون جدودہ لیسوا اہلا لان یفتخر بہم ۱۲ لہ قولہ ان الخ ای ان کنت متعجبا بنفسی فہذا العجب صادر من رجل عجیب لا یجد لاحد مزیۃ علیہ فی الشرف فلا سبیل لانکار افتخاری ۱۲ لہ قولہ انا الخ یقول انا اخو الجود وابا صاحب القصائد وعشیتی القوافی لانی لم اسبق الی مثلہا وانا اقتل الاعداء فکانی لہم سیف فاقتلہم کما یقتل السیف فانا سبب غیظ الحساد فہم یتمنون فی مرضی فلا یدرکونہ ۱۲ لہ قولہ اقصر الخ یقول اصرف عن السیر فانک لا تزید فی بذلک وقالای وہی قد بلغ غایتہ وتجاوز حدہ فلا تقبل الزیادۃ ۱۲ لہ قولہ جارتک الخ ای جارتک وہی تطفح بالجود وان کانت فارغۃ مما کان فیہا وقد شغفتہا بالجود فصارت بہ شیئین لا شیئا واحدا کما قلتہا ۱۲ لہ قولہ تابی الخ یقول تابی علیک طباعک الکریمۃ الشریفۃ ان لا تشتاق الی احبائک واولیائک وتذکر العہد الذی لک عندہم فطباعک تابی علیک ان تنساہم ۱۲ لہ قولہ لو الخ ای لو کنت زمنا ینبت فیہ الزہر لکنت زمن الربیع فکانت اخلاقک الورد ای انت بین الرجال کالربیع بین الازمنۃ واخلاقک فی نفسہ بمنزلۃ الورد من ازہار الربیع ۱۲ لہ ترب الانسان من ولد معہ ۱۲ لہ من خاس الخ کامل والقافیۃ متواتر ۱۲ لہ ارادبہ ما کتب الیہ علی جوانبہا ۱۲

اللغات

(۱) السمندل ثوب یعمل من وبر دابۃ تسمی السمندل وہی لا تحترق بالنار وجمع المذکر جبناء وجمع المؤنث جبانات وجاء جبانۃ بالتاء ایضا ۱۲ (۲) بفتح الاول مع صرف الثانیۃ وفتح الثالثۃ وفی خرقۃ تتقنع بہا الجاریۃ وتشد طرفہا تحت حنکہا ۱۲ (۳) الماضی الجری علی قول اللیل ۱۲ (۴) ہی العصر والمراد بہا ہنا مکہا ۱۲ (۵) قبیلۃ من العرب الاولی وہو قوم صالح علیہ السلام یصرف بتاویل: شخص ولا یصرف بتاویل القبیلۃ ۱۲ (۶) اقصر عن الشیء امسک عنہ مع القدرۃ علیہ ۱۲

يَقْتُلُ الْعَاجِزَ الْجَبَّانَ (۱) وَقَدْ ... يَبْخَلُ عَنْ قَطْعِ خُنُقِ (۲) الْمَوْلُودِ
وَيُوقِدُ الْفَتَى الْمِخَشَّ وَقَدْ خَوَّضَ فِي مَاءِ لَتَّةَ الصَّدِيدِ
لَا بِقَوْمِي شَرُفْتُ بَلْ شَرُفُوا بِي ... وَبِنَفْسِي فَخَرْتُ لَا بِجُدُودِي
وَبِهِمْ فَخْرُ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّا ... دَ وَعَوْذٌ لِجَانِي وَغَوْثٌ لِطَرِيدِ
اِنْ أَكُنْ مُعْجَبًا فَعُجْبَ عَجِيبٍ ... لَمْ يَجِدْ فَوْقَ نَفْسِهِ مِنْ مَزِيدِ
اَنَا تَرْبُ النَّدَى وَرَبُّ الْقَوَافِي ... وَسَمَامُ الْعِدَى وَغَيْظُ الْحَسُودِ
اَنَا فِي اُمَّةٍ تَدَارَكَهَا اللّٰهُ ... غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي ثَمُودِ

قال وقد اهدى اليه في صبا عبيد الله بن خراسان جامة فيها حلوى فردها وكتب فيها بالزعفران

اَقْصِرْ فَلَسْتَ بِزَائِدٍ وُدَّا ... بَلَغَ الْمَدَى وَتَجَاوَزَ الْحَدَّا
اَرْسَلْتَهَا مَمْلُوءَةً كَرَمًا ... فَرَدَدْتُهَا مَمْلُوءَةً حَسَدًا
جَاءَتْكَ تَطْفَحُ وَهِيَ فَارِغَةٌ ... مَثْنِيَّةً وَتَظُنُّهَا فَرَدَا
تَابَى خَلَائِقُكَ الَّتِي شَرُفَتْ ... اَنْ لَا تَحِنَّ وَتَذْكُرَ الْعَهْدَا
وَلَكُنْتَ عَصْرًا مُنْبِتًا زَهَرًا ... كُنْتَ الرَّبِيعَ وَكَانَتِ الْوَرْدَا

هذه ١٥ الابيات

ه قوله اليوم الخ يشير اجبته يقول ليوم عهدكم بالعراق فاين يكون موعدنا بالتقاء ثم استأنف فقال هيهات ان المجمع في اللقاء فان نهاليوم ليس لي فيه على ثاني لا ارجوا العيش بعده ١٢ ٥ قوله الموت الخ المخلب للسباع وجوارح الطير بمنزلة الظفر للانسان استعاره للموت على تشبيه بها في انتيال النفوس - يقول اذا كنتم عازمين على العراق فان الموت يدركني قبلكم فان تولوني والحيوة تكون عني البعد منكم فلا تجدوها - و يحتمل ان يكون قوله تبعدوا بمعنى الدعاء اي لا بعدكم ولكن رواه بفتح العين فهو من البعد بفتحتين بمعنى الهلاك اي لا هلكتم ولا فجعت بكم ١٢ ٥ قوله ان الخ يقول نهذه المرأة التي نظرت الى فتلقتني بنظر اولم تعلم ان ذي في عنقها وقد زار منها جباية قتلي ١٢ ٥ قوله قالت الخ يجوز ان يكون قالت خبرا و هو متعلق بما قبله و يكون عجز البيت الاول جملة في موضع الحال و يجوز ان يكون جوابا لمحذوف اي لما رأت اصفراري قالت الخ اي لما رأت اصفراري و في قالت من الذي حصل هذه الاصفرار بسبب و تهددت في اثناء ذلك فقلت لها هو الذي تهدد اي انت ١٢ ٥ قوله تمضت الخ غدق صيغ الى مفعولين لانه ضمنه معنى التغشية و اللباس قال الواحدي يعني انها اختيت فاصفر لونها و الحياء لا يصفر اللون بل يحمره و لكن هذا الحياء كان مختلطا بالخوف لانها خافت الفضيحة على نفسها او خافت ان يسمع الرقيب هذا الكلام فغلب هذا الخوف على سلطان الحياء فاصفر ١٢ ٥ قوله فرأيت الخ قوله عضن الخ اي حال كونه متأودا اي متثنيا و يعضن و يجوز ان يكون عضن فاعل متأودا و دابة و دب لغة لعضن اي حال كونه متأودا و يعضن بتأود يقول نهاما اصفرلونها كانت تلك الصفرة في بياضها كالشمس اذا علقت في الغمر الذي يسيل يعضن فاسنها ١٢ ٥ قوله عدوية الخ عدوية خبر بمحذوف اي هي او قائلتي و يحتمل الرفع على خبران في قوله ان التي الخ يعني انها منيعة في قومها قليل الوصول اليها تسلب نفوس طالبيها و تورد نيران الحرب ١٢ ٥ قوله وهو اجل الخ يقول لك الوصول اليها بهذه الاشياء المذكور لمن يعاديها و غرة قومها ١٢ ٥ قوله ابلت الخ ابلت و شفى الخ هو بمعنى واحد في عادة (١) و طبها و طائفيلا كوطئ القيد فهو بمعنى ان القيد لا يقدر ان يرفع رجليه في المشي فتشقل و طأته ١٢ ٥ قوله برحت الخ اي الجهل المراض اي الذوابل قد امرضته يهوا و اشتد عليه يقاسي نهاحتى مرض طبيبه و زواره من شدة اشفاقهم عليه ١٢ ٥ قوله فلا الخ يقول ان الممدوح لا عدة له في بلوغ حاجاته و عدة كل راكب جمالهم و الصحراء اي انه لما انتهى اليهم بلغ بهم ما لا يبلغه غيره الا بركوب الابل و قطع الفلوات و الاسى ان يعاني و يقاسي ١٢ - افراد الراكبين من الناس الى غير هم الابل و المفازة لا يحصلون كمن سفرهم على شئ سوى التعب و قطع الطريق ١٢ ٥ من اول الليل و القافية متواتر ١٢ ٥ هو اول ابيد نهارا ١٢ ٥ بل من ستاودا ١٢ * الفلوات (١) تفعل الا ثور و خوه لزمته تبعته ١٢ (٢) تهدد الرجل اخرج بعد بعد مدة حزنا او لبنا ١٢ (٣) نسبة الى البادية او اليد و على غير قياس ١٢ (٤) جمع الهوجل و هو الفلاة لا اعلا بها ١٢ (٥) جمع انصاهل الفرس كالناب الكلب ١٢ (٦) جمع المنصل و المنصل السيف ١٢ (٧) فنا ذابل دقيق ٣

وقال يمدح شجاع بن محمد الطائي المنبجي

اليوم عهدكم فاين الموعد	هيهات ليس ليوم عهدكم غد
الموت اقرب مخلبا من بينكم	والعيش ابعد منكم لا تبعدوا
ان التي سفكت دمي بجفونها	لو تدرأن دمي الذي تتقلد
قالت وقد رأت اصفراري انني به	وتهددت فاجبتها المتهدد
فمضت وقد صبغ الحياء بياضها	لوني كما صبغ اللجين العسجد
فرأيت عضن قرن الشمس في قمر الدجى	متأودا عضن به يتأود
عدوية بيضاء منيعة	سلب النفوس وناره تتوقد
وهو اجل وصواهل ومناصل	وذوابل وتوعد وتهدد
ابلت مودتها الليالي بعدنا	ومشى عليها الدهر وهو مقيد
برحت يا مرض الجنون بمرض	مرض الطبيب له وعيا العود
فلابن عبد العزيز بن الرضي	ولكل ركب عيسهم والفدفد

ه لاصق بالليط والجمع ذبل وذوابل ايضا صفة للرماح يقولون الرماح الذوابل و الرماح اقامة للصفة مقام الموصوف ١٢ (٨) برح بالامر جهده و اشتد عليه ١٢ (٩) جمع العائد وهو الذي يزور المريض خاصة ٩٢ ٠ ٦

مَنْ فِي الأَنَامِ مِنَ الكِرَامِ وَلا تَقُلْ ... مَنْ فِيكَ شَأْمٌ سِوَى شُجَاعٍ يُقْصَدُ

أَعْطَى فَقُلْتُ لِجُودِهِ مَا يُقْتَنَى ... وَسَطاً فَقُلْتُ لِسَيْفِهِ مَا يُولَدُ

وَتَحَيَّرَتْ فِيهِ الصِّفَاتُ لأَنَّهَا ... أَلِفَتْ طَرَائِقَهُ عَلَيْهَا تُبْعَدُ

فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ كُلَيْبٌ مُقْرِبَةٌ ... يَدْمَى مِنْهُ مَا الأَسِنَّةُ تَحْمَدُ

نَقُومُ عَلَى نِقْوَا الزَّمَانِ نَصُبُّهَا ... نَعُوٌّ عَلَى النِّعَمِ الَّتِي لا تُجْحَدُ

فِي شَأْنِهِ وَلِسَانِهِ وَبَنَانِهِ ... وَجَنَانِهِ عَجَبٌ لِمَنْ يَتَفَقَّدُ

أَسَدٌ دَمُ الأَسَدِ الهَزَبْرِ خِضَابُهُ ... مَوْتٌ فَرِيصُ المَوْتِ مِنْهُ يُرْعَدُ

مَا مَنْ مَنَحْتَ مِنَ غُيُوبِ الأَمْهَلَهْ ... سَهِرَتْ وَوَجْهُكَ نَوْمُهَا وَالإِثْمِدُ

فَاللَّيْلُ حِينَ قَدِمْتَ فِيهَا أَبْيَضٌ ... وَالصُّبْحُ مُنْذُ رَحَلْتَ عَنْهَا أَسْوَدُ

مَا زِلْتَ تَنْزُوهَا تَعُلُّ عِزَّةً ... حَتَّى تَوَارَى فِي ثَرَاهَا الفَرْقَدُ

أَرْضٌ لَهَا شَرَفٌ سِوَاهَا مِثْلُهَا ... لَوْ كَانَ مِثْلُكَ فِي سِوَاهَا يُوجَدُ

أَنَّى الغُدَاةَ بِكَ الشُّرُورُ كَمَا هُوَ ... فَرِحُوا وَعِنْدَهُمُ المُقِيمُ المُقْعِدُ

قَطَّعْتَهُمْ حَبَلاً إِلَيْكَ وَمَا بِهِمْ ... فَتَقَطَّعُوا حَسَداً لِمَنْ لا يَحْسُدُ

---

١ قوله من الزاى ليس فى جميع الخليقة كريم يقصد الا شجاع فلا تقل من فيك يا شام غيره اى لا تخص الشام وحدها بهذا الكلام فانه عام على جميع البلاد ١٢ ٢ قوله اعطى الخ جوده خبر مقدم عن ما الموصولة بعده وكذا السيف فى الشطر الثانى يقول لما اضرب فى العطاء اكثر البذل حتى قلت فى نفسى انه سيعطى كل مقتنى الوجود لما سطا على الاعداء اكثر القتل حتى قلت انه سيقتل كل مولود فيكون جميع الاموال لجوده وجميع الاطفال لسيفه وقال الواحدى ويجوز ان يكون المعنى اعطى فقلت مخاطبا لجوده لا يقتنى احدا مالا لانهم يستغنون بك عن الجمع والادخار وسطا فقلت مخاطبا لسيفه انقطع النسل فقد افنيت العباد وجرحا آخر اعطى فقلت جميع ما يقتنى الناس من وجوده وهباته وسطا فقلت لسيفه ما يولد بعدها يشير الى ابقائه على من التقى مع اقتداره على الافناء فجعلهم طلقاء وعتقاء ١٢ ٣ قوله وتحيرت الخ يعنى ان صفات الممادحين لا تحيرت كيف تحصى فضائله لانها وجدت طرائقه فى الفضل بعيدة المنال لا يدركها واصف الواصفين ١٢ ٤ قوله فى الخ المراد بما يقع عليه الذم والمدح اصابته فى الطعن وسرعة الشق فان الكلى تذم منه ذلك لا ستحمده لانه احسن استخدامها ١٢ ٥ قوله نعم الخ يقول ان النعم التى يصيبها الممدوح على الاعداء مضافة الى نعم الزمان هى نعم على الاولياء مضافة الى نعمه التى لا تجحد يعنى اعتزاز اوليائه بذلة اعدائه وما يستفيدونه من الغنائم بتكبتهم ١٢ ٦ قوله فى الخ يقول هو اسد شجاع يتلطخ بدم الاسد حتى يصير لونه كالخضاب وهو موت للاعداء كما ان الموت فترة تعتريه من خوفه ١٢ ٧ قوله ما الخ يقول ما هذه البلدة (وهى بلدة من ارض الشام قريبة الى الفرات على مرحلتين من حلب) الا كالمقلة الساهدة ووجهك بمنزلة نومها والكحل وهما يصلحان العين فصلاح العينين بهما فاذا فارقاها بلغتا ١٢ ٨ قوله فالليل الخ يقول هذه البلدة لما قد منها بياض بنورك ليلها واسود صبحها بمفارقتك اياها ١٢ ٩ قوله ما زلت الخ يقول كلما قربت من هذه البلدة تزداد رفعة بقربك حتى صارت ترابها فوق النجم ١٢ ١٠ قوله ارض الخ اى سوى ارض منبج لها شرف مثل شرفها لو كان يوجد فيها ملك يريد ان شرف هذه البلدة قائم بالممدوح لا بنفسها فلو كان يوجد مثله فى غيرها لكان لغيرها شرف مثل لها ١٢ ١١ قوله ابدى الخ يقول ان اعداءك ظهروا بالسرور بقدومك خوفا منك لا فرحا بك وعندهم من الحسد والخوف ما يقعدهم ١٢ ١٢ قوله قطعتهم الخ اى ان حسدهم اياهم هو التقصير عن مبلغك فتقطعوا من الحسد لمن لا يحسد لعلمهم انه ليس احد مثلك ١٢ ١٣ اراد بها الكلى المصدرى ١٢ ١٤ ماض للنابغة من الالفاظ ١٢ ١٥ مستأنفة ١٢ ١٦ خبر عن محذوف اى هو ١٢ ١٧ الجملة نعت لوت ١٢ ١٨ مفعول ثان لاراهم ١٢ + اللغات (١) الكليتان من الانسان وكل حيوان لحمتان متبرتان حمراوان لازقتان بالعظم الصلب عند الخاصرتين فى كظرين من الشحم وفائدتهما افراز البول من الدم الواحدة كلية والجمع كليات وكلى ١٢ (٢) فرى الشئ فريا قطعه وشقه فاسدا كما يفرى الذابح والسبع اوصالا كما يفرى الخراز الاديم ١٢ (٣) جمع نقمة مثل كلمة وكلم ١٢ (٤) كبة مقنس درهم وعلابط الاسد وكل مقنس ايضا الغليظ اللحم والشديد من العصب والجمع هراب ١٢ (٥) جمع الغريضة وهى لحمة عند الكلية تضطرب عند الخوف ١٢ (٦) الجحجح بكسر الجيمين ١٢ (٧) هو الامر العظيم الذى يقام له ويقعد هو الامر المزعج ١٢

ﷺ قوله حتى الخ يقول لن تصرفوا اعنك وعن سباياك عالمين بتقصيرهم وفي قلوبهم من حرارة الحسد والغيظ ما لو كان في قلب اجرة لذاب الجلد ١٢ ﷺ قوله انظر الخ اي انظر نظرا اليك فاشتغلوا بردك عن النظر الى غيرك فكانهم لم يريدوا احدا منهم ١٢ ﷺ قوله بقيت الخ هذا البيت مبني على الذي قبله يقول انك صرت في عين كل واحد منهم كانها لا ملات عيونهم حتى لم يروا من حولهم سواك ومع ذلك فقد كنت واقفا بين تلك الجموع كانك احد الافراد ١٢ ﷺ قوله لهفان الخ يقول بقيت ملتهبا بالحق حتى اعتقد الناس ان غضبك سيكون عليهم دمارا مهلكا لا لان عقلك وما انت فيه من شرف السيادة يثنيانك عن ابلاغهم ١٢ ﷺ قوله كن في الخ يقول كن في اي موضع شئت من البلاد فلا خلق يمنعنا من المصير اليك لان الارض واحدة مهما تباعدت المسافة وليس في الناس احد نقصده سواك لانك انت او حدهم المنفرد بالفضل دونهم ١٢ ﷺ قوله وصن الخ يريد انك قد اكثرت القتل فجسمك واغمد سيفك فانه يشكو بدك من كثرة الضرب به والجاجم تشهد لك بها عظمة ١٢ ﷺ قوله يسيل الخ يقول ان الدم الجامد عليه قد صار كانه عرق حتى يرى كانه منمر دهو محبر ١٢ ﷺ قوله ريان الخ يقول انك سقيت من دماء قلوب الاعداء ما لو محت لجرى من تلك الدماء بحر عربد ١٢ ﷺ قوله ما الخ اي لم يشترك سيفه والمنية في سفك دم الاكان سيفه يد المنية اي انها تستعين به كما يستعين العامل بيده في العمل ١٢ ﷺ قوله ان الخ يريد ان هذه المذكورات لاتفاقهم فيهم فتيما حلوا افاضوا المواهب على الاولياء والمصائب على الاعداء وجعلوا الرماح وسيلة لهم في الحالين ١٢ ﷺ قوله وصح الخ اي انهم كيسارعون اليك ويملأون الدنيا عليك ماخا سيوفا فحيثما وقع بصرك عليه رايت الرماح فالسيوف فتملأ من كثرتها عنك وتحيط بها احاطة الاشفار وقال ابن فورجة اذا صحت بهم استمعت اليك فهابك كل احد حتى كانك اذا نظرت الى رجل يديك اشرفت على . . . ما مما وسللت عليه سيوفا ١٢ ﷺ قوله من الخ المراد بكبير قلوبهم قوتها وشدتها واجود خبر عن محذوف يريد من كل رجل هذه صفته وهو اجود من يضرب بسيف ١٢ ﷺ قوله يلقاك الخ يريد يلقاك كل واحد منهم متقلدا السيف قد احمر من الدم وزالت الخضرة جوهره بدماء الاعناق والاكباد يعني ان دماء الاعناق والاكباد قد صبغته بالحمرة فاسترت بها خضرته ١٢ ﷺ حال من التاء في بقيت ١٢ ﷺ مجزوم في جواب لما ١٢ ﷺ الاذالة الاستهان وللابتذال ١٢ ﷺ اسم ملك وملك لقب له ١٢ ﷺ هو السيف المطبوع من حديد الهند ١٢ ﷺ ارض بلاد العرب ١٢

اللغات

(١) (م) (ن) (ض) لهفان اشتداد الحزن ١٢ (٢) جمع الصلح وهو الرجل الجافي من الاعجم ١٢ (٣) اصل اللهف حرارة الجوف من كرب ونحوه ١٢ (٤) من الوباء وهو المرض الفاشي المهلك يقال استوبأ المكان اذا وجده ذا وباء واصله بالهمزة خففه للوزن ١٢ (٥) جمع الحليف وهو الصديق المحالف ١٢ (٦) نزلوا الغور وهو المنخفض من الارض ١٢ (٧) نزلوا النجد هو الارض المرتفعة ١٢ (٨) هي السحائب المنتشرة صباحا ١٢

حَتّٰى انْثَنَوا وَلَوَانَّ حَرَّ قُلُوبِهِمْ ... فِي قَلْبِ هَاجِرَةٍ لَذَابَ الْجَلْمَدُ

نَظَرَ الْعُلُوجُ فَلَمْ يَرَوا مِنْ حَوْلِهِمْ ... لَمّا رَأَوْكَ وَقِيلَ هٰذَا السَّيِّدُ

بَقِيَتْ جُمُوعُهُمُ كَأَنَّكَ كُلُّهَا ... وَبَقِيتَ بَيْنَهُمُ كَأَنَّكَ مُفْرَدُ

لَهْفَانَ يَسْتَوبِي بِكَ الْغَضَبُ الَّذِي ... لَوْلَا يُتَمِّمُ هَكَ الْحِجَى وَالسُّؤْدُدُ

كُنْ حَيْثُ شِئْتَ تَنَلْ إِلَيْكَ رِكَابُنَا ... فَالْأَرْضُ وَاحِدَةٌ وَأَنْتَ الْأَوْحَدُ

وَصُنِ الْحُسَامَ وَلَا تُذِلَّهُ فَإِنَّهُ ... يَشْكُو يَمِينَكَ وَالْجَمَاجِمُ تَشْهَدُ

يَسِلُ الدَّمُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُجَرَّدٌ ... عَنْ غِمْدِهِ فَكَأَنَّمَا هُوَ مُغْمَدُ

رَيَّانُ وَقْفٌ فِي الَّذِي أَسْقَيْتَهُ ... لَجَرَى مِنَ الْمُهَجَاتِ بَحْرٌ مُزْبِدُ

مَا شَارَكَتْهُ مَنِيَّةٌ فِي اسْمِهِ ... إِلَّا وَشَفْرَتُهُ عَلَى يَدِهَا يَدُ

إِنَّ الرَّزَايَا وَالْعَطَايَا وَالْقَنَا ... حُلَفَاءُ طَيِّ غَوَّرُوا وَأَنَجْدُوا

صِحْ يَالَ جُلْهُمَةٍ تَذَرَّكَ وَانْمَا ... اشْفَارُ عَيْنِكَ ذَابِلٌ وَمُهَنَّدُ

مِنْ كُلِّ أَكْبَرَ مِنْ جِبَالِ تِهَامَةٍ ... قَلْبًا وَمِنْ جَوْدِ الْغَوَادِي أَجْوَدُ

يَلْقَاكَ مُرْتَدِيًا بِأَحْمَرَ مِنْ دَمٍ ... ذَهَبَتْ بِخُضْرَتِهِ الظُّبَى وَالْأَكْبُدُ

ﷺ قولہ الی الخ فی ہذا التصفیہ فصل بین المبتداء والخبر بجملۃ ابتدائیۃ اجنبیۃ وتقدیر البیت کیف یکون آدم ابا البریۃ وابوک محمد والثقلان انت ای کیف یکون آدم ابا الخلیقۃ وذلک محمد البشر الطاہری ذات الثقلان یعنی انہ قد جمع ما فی الخلیقۃ کلہا من الفضل والکمال ۱۲ ﷺ قولہ یفنی الخ ای الشعر یفنی ویقطع ویصفکم لا یفنی وکیف یحیط ما یفنی بما لا یفنی ۱۲ ﷺ قولہ ایا الخ المنادی محذوف تقدیرہ ایا قوم اذا یا ہؤلاء المعنی انہ دعا علی ورد الخدود ان یشتقہ الشرویزیل حسنہ وان یقطع القدر والحسان ۱۲ ﷺ قولہ فہن الخ یقول حسان القدود ہن السلن سقلتی وماؤہن غدیتی بنار الصدود وہو اشد العذاب ۱۲ ﷺ قولہ وکم الخ یقول کم للہوی من فتی شاب ابیض شدید المرض وکم للفراق من قتیل شہید یرید ان الحب یسقم والفراق یقتل ۱۲ ﷺ قولہ فوا الخ تحسر وتعجب من مرارۃ الفراق فیقول ما امر الفراق وما اعلق نیرانہ بالاکباد ۱۲ ﷺ قولہ وادمع الخ یقول ما ادمع نفسی بحب ذوات ہذہ الصفات ۱۲ ﷺ قولہ فکانت الخ البیت دعا للممدوح ای وکانت نفسی والحسان القدود فداء الامیر وما انفک لامیر فی زیادۃ من النعمۃ ۱۲ ﷺ قولہ لقد الخ یعنی انہ یقدم السیف علی الوعید والعطایا علی الوعود ۱۲ ﷺ قولہ فاجم الخ تفریع علی عجز البیت السابق جعل اموالہ فی نحورہن لانہ یبددہا وینفقہا وشوکۃ الی فی سعود لانہ یجعلہا حظا لہم فیتنعمون بہا ۱۲ ﷺ قولہ ولو الخ یقول لولم یکن خوفی علیہ الا من جہۃ اعدائہ لبشرتہ بدوام البقاء لانہم لا یقدرون ان ینالوہ بشر ولکن کل نفس رہن قضاء الشر فہو الذی اخافہ علیہ لا غیر ۱۲ ﷺ من ادل المتقارب والقافیۃ متواتر ۱۲ ﷺ اضافۃ لفظیۃ مثل الحسن الوجہ ۱۲ ﷺ تمیز مقدم وہو عند الکثر مخصوص بالضرورۃ ۱۲ ﷺ ہو الذی اثقتہ الکرض ۱۲

وقال وقد وشی به قوم الى السلطان فحبسه فكتب اليه من الحبس

حَتّٰى يُشَارَ اليكَ ذا مَوْلاهُ	وَهُوَ المَوالِي وَالخَلِيقَةُ أَعْبُدُ
أَتَكُونُ أَبَا البَرِيَّةِ آدَمٌ	وَأَبُوكَ وَالثَّقَلانِ أَنْتَ مُحَمَّدُ
يَفْنَى الكَلامُ وَلا يُحِيطُ بِفَضْلِكُمْ	إِحْيُطُ مَا يَفْنَى بِمَا لا يَنْفَدُ

وكتب الى الوالي وقد شغب

أَبَا خَالِدٍ وَاللّٰهُ وَرَّدَ الخُدُودَ	وَقَدَّ قُدُودَ الحِسَانِ القُدُودِ
فَهُنَّ أَسَلْنَ دَمَ مُقْلَتِي	وَعَذَّبْنَ قَلْبِي بِطُولِ الصُّدُودِ
وَكَمْ لِلْهَوَى مِنْ فَتًى مُسْعَفٍ	وَكَمْ لِلنَّوَى مِنْ قَتِيلٍ شَهِيدِ
فَوَا حَسْرَتَا مَا أَمَرَّ الفِرَاقَ	وَأَعْلَقَ نِيرَانَهُ بِالكُبُودِ
وَأَغْرَى الصَّبَابَةَ بِالعَاشِقِينَ	وَأَقْتَلَهَا لِلْمُحِبِّ العَمِيدِ
وَأَلْهَجَ نَفْسِي لِغَيْرِ الهَنَا	بِحُبِّ ذَوَاتِ اللِّمَى وَالنُّهُودِ
فَكَانَتْ وَكُنَّ فِدَاءَ الأَمِيرِ	وَلَا زَالَ مِنْ نِعْمَةٍ فِي مَزِيدِ
لَقَدْ حَالَ بِالسَّيْفِ دُونَ الوَعِيدِ	وَحَالَتْ عَطَايَاهُ دُونَ الوُعُودِ
فَأَجْمَ أَمْوَالَهُ فِي النُّحُورِ	وَأَجْمَ سُعُودَ الَّهِ فِي السُّعُودِ
وَلَوْلَا أَخَفُّ غَيْرَ أَعْدَائِهِ	عَلَيْهِ لَبَشَّرْتُهُ بِالخُلُودِ

ﷺ جمع نہد وہو ثدی الجاریۃ ۱۲ ﷺ **اللغات** (۱) نفی الشئ نفادا او نفدا فنی وذہب وانقطع وفرغ ۱۲ (۲) تفصیل من قولہم غری بالشئ اذا ولع بہ ۱۲ (۳) ہوا لذی اضناہ الحب واوجعہ ۱۲ (۴) لہج بالشئ لہجا اغری بہ فثابر علیہ ۱۲ (۵) ہو النوعس وہو لیستعمل فی الشر خاصۃ ۱۲

رَمَى حَلَبًا بُنُوا صَيْ الخُيُولِ ... وَشُمِّرِ فْنَ دَمًا فِي الصَّعِيدِ

وَبِيضِ مُسَافِرَةٍ مَا يَقِمْنَ ... لَافِي التِّرَاقِ وَلَا فِي الغُمُودِ

يَقُدْنَ الضِّرَاءَ غَدَاةَ اللِّقَاءِ ... إِلَى كُلِّ جَيْشٍ كَثِيرِ العَدِيدِ

فَوَلَّى بِأَشْيَاعِهِ الخَزْشَنِيُّ ... كَشَاءٍ أَحَسَّ بِزُأَرِ الأُسُودِ

يَرُونَ مِنَ الذُّعْرِ صَوْتَ الرِّيَاحِ ... صَهِيلَ الجِيَادِ وَخَفْقَ البُنُودِ

فَمَنْ كَالأَمِيرَيْنِ بِنْتِ الأَمِيرِ ... أَمْ مَنْ كَبَابَيْهِ وَالجَدِّ جُودِ

سَعَوْا لِلْمَعَالِي وَهُمْ صِبْيَةٌ ... وَسَادُوا وَجَادُوا وَهُمْ فِي المُهُودِ

أَمَا لَكَ رِقٌّ وَمَنْ شَأْنُهُ ... هِبَاتُ اللُّجَيْنِ وَعِتْقُ العَبِيدِ

دَعَوْتُكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ ... وَلَوْتُ مِنِّي حَبْلَ الوَرِيدِ

دَعَوْتُكَ لَمَّا بَرَانِي البَلَاءُ ... وَأَوْهَنَ رِجْلَيَّ ثِقْلُ الحَدِيدِ

وَقَدْ كَانَ مَشْيُهُمَا فِي النِّعَالِ ... فَقَدْ صَارَ مَشْيُهُمَا فِي القُيُودِ

وَكُنْتُ مِنَ النَّاسِ فِي مَحْفَلٍ ... وَهَا أَنَا فِي مَحْفَلٍ مِنْ قُرُودِ

تُعَجِّلُ فِيَّ وُجُوبَ الحُدُودِ ... وَحَدِّي قَبْلَ وُجُوبِ النُّجُودِ

وَقِيلَ عَدَوْتَ عَلَى العَالَمِينَ ... بَيْنَ وِلَادِي وَبَيْنَ القُعُودِ

فَمَا لَكَ تَقْبَلُ زُورَ الكَلَامِ ... وَقَدْ لَشَّهَادَةُ قَدْرُ الشُّهُودِ

---

(١) رمى حلبا بنوا صي الخيول الخ قال ابن الكلبي في جمهرة النسب ان بني صي بن حلب بن عمران بن الحاف بن قضاعة كانوا ينزلون بالشام في الغوطة وما حولها وكانت لهم خيل عتاق مشهورة وكانوا يغيرون على الروم فيصيبون منهم ويقتلون ويسبون ويغنمون ثم ان الروم غلبتهم على الشام فلحقوا بالجزيرة وبها بقية نسلهم اليوم ١٢ (٢) وشمرفن دما في الصعيد الصعيد وجه الارض ١٢ (٣) وبيض مسافرة ما يقمن لا في التراقب ولا في الغمود التراقب جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق والغمود جمع غمد ١٢ (٤) يقدن الضراء غداة اللقاء الضراء بالكسر الشدة والبأساء بالفتح ١٢ (٥) الى كل جيش كثير العديد العديد بالفتح الكثرة ١٢ (٦) فولى بأشياعه الخزشني كشاء أحس بزأر الأسود الخزشني بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاي وفتح الشين المعجمة وبالنون نسبة الى خرشنة بلاد الروم ١٢ وهو تصحيف من الناسخ وصوابه الخرشني بالراء المهملة كما في ابن الاثير وغيره ١٢ الزأر بالهمز صوت الاسد ١٢ (٧) يرون من الذعر صوت الرياح صهيل الجياد وخفق البنود الذعر بضمتين الفزع ١٢ (٨) فمن كالاميرين بنت الامير أم من كبابيه والجد جود الخ قال ابن الكلبي في جمهرة النسب ان بني صي بن حلب بن عمران بن الحاف بن قضاعة كانوا ينزلون بالشام في الغوطة وما حولها وكانت لهم خيل عتاق مشهورة وكانوا يغيرون على الروم فيصيبون منهم ويقتلون ويسبون ويغنمون ثم ان الروم غلبتهم على الشام فلحقوا بالجزيرة وبها بقية نسلهم اليوم ١٢ (٩) سعوا للمعالي وهم صبية وسادوا وجادوا وهم في المهود المهود جمع مهد وهو ما يهيأ للصبي للنوم ١٢ (١٠) أما لك رق ومن شأنه هبات اللجين وعتق العبيد اللجين الفضة ١٢ (١١) دعوتك عند انقطاع الرجاء ولوت مني حبل الوريد الرجاء الامل ١٢ (١٢) دعوتك لما برانى البلاء وأوهن رجلي ثقل الحديد برانى بالتشديد والتخفيف نحلني ١٢ (١٣) وقد كان مشيهما في النعال فقد صار مشيهما في القيود القيود جمع قيد ١٢ (١٤) وكنت من الناس في محفل وها أنا في محفل من قرود وها بمعنى هذا ١٢ (١٥) تعجل في وجوب الحدود وحدي قبل وجوب النجود النجود جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض ١٢ (١٦) وقيل عدوت على العالمين بين ولادي وبين القعود القعود جمع قاعد ١٢ (١٧) فما لك تقبل زور الكلام وقد لشهادة قدر الشهود

مقدم الراس ١٢ (٢) يجمل ان يكون جمع شيع يقال هذا شيع هذا اى مثله ومنه لما فعل باشيا عهم اى جمع شيعة الرجل بالكسر اشاعه وانصاره والجمع ايضا شيع ١٢ (٣) نسبة الى خرشنة من بلاد الروم ١٢ (٤) الكاف جارة و الشاء الغنم وهو مؤنث ١٢ (٥) بصيغة المجهول بمعنى حبسن وحبل لهن ١٢ (٦) الرق العبودية ١٢ (٧) العتق الحرية وهو اسم من عتق العبد اذا خرج عن الرق ١٢ (٨) عرق في العنق يضرب مثلا في شدة القرب ١٢ (٩) جمع القيد بالفتح حبل ونحوه يجعل في رجل الدابة وغيرها يمسكها والجمع ايضا اقياد ١٢

---

(١) جمع ناصية وهي شعر مقدم الراس ١٢ (٢) يجمل ان يكون جمع شيع يقال هذا شيع هذا اى مثله ومنه لما فعل باشيا عهم اى جمع شيعة الرجل بالكسر اشاعه وانصاره والجمع ايضا شيع ١٢ (٣) نسبة الى خرشنة من بلاد الروم ١٢ (٤) الكاف جارة و الشاء الغنم وهو مؤنث ١٢ (٥) بصيغة المجهول بمعنى حبسن وحبل لهن ١٢ (٦) الرق العبودية ١٢ (٧) العتق الحرية وهو اسم من عتق العبد اذا خرج عن الرق ١٢ (٨) عرق في العنق يضرب مثلا في شدة القرب ١٢ (٩) جمع القيد بالفتح حبل ونحوه يجعل في رجل الدابة وغيرها يمسكها والجمع ايضا اقياد ١٢

ص٥ قوله رمى حلبا الخ بريد انه وجه الى حلب عسكرا او رماحا تترى وماء الاعداء على وجه الارض ١٢ ص٥ قوله وبيض الخ يريد ان سيوفه لا تزال تنتقل من الرقاب الى الغمود ومن الغمود الى الرقاب لكثرة حروبه وغزواته فلا مقام لها في شيء من ذلك ولهذا اجعلها مسافرة ١٢ ص٥ قوله فولى الخ اى ادبر الخزشني باشياعه ورد معه جنوده كالغنم اذا سمعت صوت الاسد ولست ارية لا تدري الى اين تذهب ١٢ ص٥ قوله يرون الخ اى انهم لشدة خوفهم اذا هبت الرياح يظنونه صهيل خيل الممدوح ورايهم وخفق رايات ١٢ ص٥ قوله فمن كالاميرين الخ قوله ابن بنت الامير اراد ان جده لامه كان اميرا ايضا يعني ان الامارة اتصلت اليه من طرفي الاب والام ١٢ ص٥ قوله سعوا الخ اللام في للمعالي بمعنى الى ويجوز ان تكون للتعليل اى سعوا لاجلها - يقول ورثوا السيادة عن آبائهم فحكم لهم بالجود والسيادة وهم اطفال على ما عهد من اجدادهم وآبائهم ١٢ ص٥ قوله اما لك الخ يقول يا من ملك نفسي عبودية ويا من شانه ان يهب... الاموال وتعتق العبيد عنده ١٢ ص٥ قوله دعوتك الخ يقول عوّدتك يا مالك رقي لما انقطع الرجاء من غيرك وقرب مني الموت فكان اقرب الي من حبل الوريد ١٢ ص٥ قوله وكنت الخ اراد بالفرد جماعة المجوسيين معه من اللصوص واصحاب الخبايات اى كنت اجالس اهل الفضل فصرت اجالس اوباش الناس ١٢ ص٥ قوله وقيل الخ تعجل يحتمل ان يكون خبرا او استفهاما انكاريا على تقدير الهمزة يقول تعجل علي ايجاب الحد وانا لم يجب علي جود الصلة يعني ان ذلك انما يجب على البالغين وهو لا يزال معدودا من الصبيان الذين لم تلزمهم حدود الله فكيف يلزمهم حق للناس ١٢ ص٥ قوله وقيل الخ اى انه لم يزل متهما من اول امره فقد ادمى الناس عليه مثل هذا وهو طفل قبل ان يتمكن من المجلوس وحده ١٢ ص٥ قوله فما لك الخ يعني ان الذين شهدوا عليه كانوا من اوباش الناس والشهادة تعتبر بحسب اعتبار الشاهد فتقبل بذلك او ترد ١٢ ص٥ مفعول ثان لبروض ١٢ ص٥ استفهام انكاري لا احد مثله ١٢ ص٥ جمع حيد وهو مصبح الطفل ١٢ ص٥ قبل تعجل ماض من استعمل وجوب الحديد فاعله وما بعده عطف عليه ١٢ ص٥ جمع الحد وهو العقوبة ١٢ ص٥ اللغات

فلا تسمعن الخ يشير الى اتخاذ الباطل فى ذلك تشبيها بعجل اليهود والذى سبكه السامرى من الخرافات الباطلة ويروى ومجل اليهود وبمجل اليهود وانما نحكم للمجاج والمحال للمكر والكيد ١٢ قوله ولكن الخ يروى بضم التاء من اردت وفعلت على انهما من كلام الشاعر وملتحما على انهما من كلام خصمه وكلا هما حكاية ودعوى فيهما مضافة الى الحكمة الحكاية يقول ينبغى ان تفرق بين دعوى من يقول اردت ان افعل كذا ودعوى من يقول فعلت كذا وذلك لانهم كانوا قد دعوا به انه يريد ان ياخذ البلد ولكن ليس كل مايريد الرجل يفعله ١٢ قوله وفى جود الخ اى جودك لى بنفسى تعد من جملة عطاياك نفيك ١٢ قوله ان الشعر لم يكن جالبا لومك ولكنك حسدتنى عليه فذبت حتى لم تبق شيئا موجودا ١٢ قوله فكان الخ اى عند ما مرت قوافى باذنك فكان ما سمعت منها باذنك رقد

فلا تسمعن من الكاشحين	ولا تعبأن بعجل اليهود
ولكن فارقا بين دعوى اردت	ودعوى فعلت بشاو بعيد
وفى جود كفيك ما جدت لى	بنفسى ولو كنت اشقى ثمود

وقال وقد نام ابو بكر الطائى وابو الطيب يسمعه فانتبه

ان القوافى لو تنمك وانتبه	حققتك حتى صرت ما لا يرجد
فكأن اذنك فوك حين سمعتها	وكأنها مما نبذت الشرد

وقال يمدح محمد بن رزيق

محمد بن رزيق ما رأى احدا	اذا فقدناك يعطى قبل ان يعدا
وقد قصدتك والترحال مقترب	والدرشاسعة والزاد فقد نفد
فحل كفك تمنى اين وابلها	اذا اكتفيت ولا اغرق البلدا

وقال يمدح اباعبادة ابن يحيى الجبرى

ما الشوق مقتنعا منى بذا الكمد	حتى اكون بلا قلب ولا كبد
ولا الديار التى كان الحبيب بها	تشكو الى ولا اشكو الى احد
مازال كل هزيم الودق يخلها	والسقم يخلقنى حتى خلقت جسدى
وكلما فاض دمعى غاض مصطبرى	كأن ما سال من جفنى من جلدى

شربة بفتيك ١٢ قوله قد اقصدتك الخ يقول قد تعبت عند تعدادى وقرب رحيلى ونفاد زادى ١٢ قوله فحل الخ يقول اطلق يدك بالعطاء وسخى انعتنى فالكف مطروحا على الانسكاب دالا فانان دام اغرق البلد بكثرته ١٢ قوله ما الخ اى لا يقتنع الشوق منى بما انا فيه من الحزن حتى تتلف جسمى ويذهب بقلبى وكبدى ١٢ ١٢ قوله دالا الخ يقول ان دار الحبيب لا تشكو الى اذ لا تلقى بها ولا انا اشكو فيها الى احدا ذلم يبق بها ساكن ومن شأن المحزون ان يتاسى بسماع شكوى غيره ويرتاح الى بث شكواه لان الشكوى اذا ظهرت خف المصاب وقد اكثر الشراح فى هذا البيت وتكلفوا فيه وجوها بعيدة ودعل هذا لا تمنى هو المراد ١٢ قوله مازال الخ يقول مازالت كثرة الامطار تحل هذه الديار اى تندبها كما يخلقنى السقام حتى صارت هاكيتة جسدى فى النحول و الدرس ١٢ قوله كلما الخ يقول كان دموعى جارية من جلدى لانى كلما زلت دمعى بقص صبرى ١٢ اى

باطلا قيها من الجنس ١٢ من القبائل البائدة ١٢ من اول الكامل و القافية متراكب ١٢ من اول البسيط والقافية متراكب ١٢ من اول البسيط والقافية متراكب ١٢ دارين شرية النوم ١٢ من التخلية ١٢ من اول البسيط والقافية متراكب ١٢ مصدر ميمى اى اصطبارى ١٢

اللغات

(١) الكاشح هو الذى يضمر العداوة ١٢ (٢) يقال ما عبات بهاى ما ابليت ١٢ (٣) هى الماء والدمع هميا وهميانا وهميانا سال لا يثنيه شئ ١٢ (٤) اقتنع بالشئ من القناعة وهى اكرضا بالقسوة ١٢ (٥) الكمد والكمدة الحزن الشديد والمكتوم مرض القلب من الحزن وقيل الكمد هو حزن لا يستطاع امضاءه وقيل اشد الحزن ١٢ (٦) سحاب هزيم اى منبعث لا يستمسك ١٢

له قوله فاين الخ يقول ان الذى احببته بعيد عن زفراتى لا علم بها اذ لا يشعر بمثلها كما ان صوت الاسد بعيدة عن صوتك لا يشابهك فيها ولا يفارقك ١٢ سه قوله لما الخ يقول جعلتك فى كفة وجعلت الدنيا وما فيها فى كفة الاخرى فكانت كفتك الراجحة لان الزيادة ... للفضل لا للاشخاص والمقادير فجعل الواحد على الكثير قليلا بالنسبة الى ذلك الواحد ١٢ سه قوله الخ اى ما وقع فى قلبى لايام ان كسرنى حتى وقعت فى قلبى فقصدتك ١٢ سه قوله لملك الخ يريد ان خزائن الاملاك بالمال فرق بينهما فتشكل المال كما تشكل الوالدة ولدها ١٢ هه قوله ماضى الخ ماضى خبر لمحذوف اى بل من ملك فى البيت الاول يقول ان الحزم يريه فى يومه ما يكون بعد الغد فيرى الامور بقلبه كما ترى المنظورات عيناه ١٢ سه قوله ما الخ يريد ان ما فيه من الجمال والنور اجل من ان يكون صاحبه بشرا او سماحه اعظم من ان يكون سماح يد انما هو سماح لغيث او بحر ١٢ سه قوله اى الخ يقول اى كف سوى كف هذا الممدوح تبارى الغيث فى السخاء ثم انفقا على الجرى واذا افترقا بان اقلع السحاب عادت الكف الى سخائها ولم يعد الغيث يريه ان الغيث يمطر ثم يكف زمانا ويديه تجود ثم لا تطيب ان تعود ١٢ سه قوله قد الخ يقول كنت احسب الجد مضرتا حتى نقلنى الممدوح الى نبى بحتر فهو اليوم بحترى او فى ١٢ سه قوله قوم الخ يريد بالموت الدم الذى يجرى من القتلى ١٢ سه قوله لم اجد الخ يقول انى لم اتفكر فى صفة من صفاته الا وجدت غايتها لا تدرك كغاية الابد ١٢ سه قوله انا حاد الخ قوله احاد اما احاد فحذف الهمزة وهو ضرورة واحاد من الصيغ التى يراد بها تكاثر المعدود على العدد المصوغة منه يقال جاءوا احاد يعنى واحدا واحدا وهو مسموع من العرب الى الاربعة وقاسه المولدون الى العشرة يقول ان هذه الليلة منوطة ليوم القيامة فهى بطولها بمنزلة ليالى الدهر كلها الا ان كل واحدة من تلك الليالى طويلة ايضا حتى كانها ست ليال فى ليلة على خجل الليلة ظرف للست الآخر فصارت سبع ليال يعنى ان ليلة دير بليال وكل ليلة منها اسبوع وهى نهاية المبالغة فى الطول ١٢ سه قوله كان الخ فى دجا حال من بنات نعش عالما معنى التشبيه وفى حلة متعلق بسافرات او حال من الضمير المستتر فيها ١٢ سه قوله اذكرى الخ يقول الملت على هذه الليلة التى ذكرتها فى اول القصيدة مما اذكرنى ملازمة المنايا وقود الخيل الى الاعداء ١٢ سه قوله زعيم الخ يقول انا الحواضر البوادى اى نحن سكانها يقول عزى القتلى كفيل بسفك دم الناس كلهم وانها من بعض حجبة ١٢ سه ظرف فيتاى مئة الفا بها ١٢ سه من اول الوافر والقافية متواتر ١٢ سه كناية عن القيامة ١٢

اللغات (١) هى الالفاظ المحادة ١٢ (٢) هو ضبط الاول وما خلفه بالثقة ١٢ (٣) مركبة من ما النافية واى الاشارية ١٢ (٤) باباه عارضه وفعل مثل فعله ١٢ (٥) هو مضر بن نزار بن معد بن عدنان ابو العرب ١٢ (٦) اى انتسب الى بنى بحتر وهو حى من طى من عرب اليمن ١٢ (٧) حرازة بن قحطان ابو عرب اليمن ١٢ (٨) النهاية والمدى كلاهما بمعنى المشتهى ١٢ (٩) تصغير ليلة وهو من تصغير التعظيم ١٢ (١٠) اى اضافات عرجوهن ١٢ (١١) شبابا لما تاتوا النشوز ١٢ (١٢) المشرف العالى المستطيل ١٢

فاين من زفراتى من كلفت به	وابن منك ابن يحيى صولة الاسد
لما وزنت بك الدنيا لملت كفا	وبالورى قل عندى كثرة العدد
ما دار فى خلد الايام لى فرح	اباعبادة حتى درت فى خلدى
ملك اذا امتلات ما الاخرة به	اذا فيها طعوم كل الام للولد
ماضى الجنان يريه الحزم قبل غد	بقلبه ما ترى عيناه بعد غد
ما ذا البهاء ولا ذا النور من بشر	ولا السماح الذى فيه سماح يد
اى الاكف بنارى الغيث فانفقا	حتى اذا افترقا عادت ولم يعد
قد كنت احسب ان الجد من مضر	حتى تبحترها اليوم من اد
قوم اذا مطرت موتا شئونهم	حسبتها سحبا جادت على بلد
لو اجرغاية فكرى منك فى صفة	الا وجدت مداها غاية الابد

وقال يمدح على بن ابراهيم التنوخى

احاد ام سداس فى احاد	لييلتنا المنوطة بالتناد
كان بنات نعش فى دجاها	خرائد سافرات فى حداد
افكر فى معارفة المنايا	وقودا الخيل مشرفة الهوادى
زعيم للقنا الخطى عزمى	بسفك دما لحواضر والبوادى

(١٣) هكذا المنسوب فى خط بعضهم وهو موضع بالمامة ١٢ (١٤) الحاضرة اسم يقع على المدن ١٢

لہ قولہ اے الخ یقول لی کم اتخلف عما اطلبہ من الملک او انی فیہ والی کم اتمادی فی التقصیر تمادیا متتابعا ۱۲ لہ قولہ وشغل الخ اے والی کم شغل نفسی عن طلب المعالی بنظم الشعر فی مدح من لا قیمۃ عندہ للشعر وہیج الکساد ہو ان یعرض البائع السلعۃ للشتری کارہ لہا فلا یبذل فیہا ثمنا مثلہا ۱۲ لہ قولہ متی الخ اے متی رأت بیاض الشیب کرہتہ کانہا فی سواد فعمیت بہ ۱۲ لہ قولہ متی الخ اے اذا بلغ الشباب نہایتہ فزیادۃ العمر بعد ذلک تقصی اے النقصان بما ینشأ عنہا من الضعف ۱۲ لہ قولہ ارضی الخ یقول کیف ارضی بجبونی ولا اجازی الامیر بما مدح بہ علی مالہ عندی من سالف النعم التی اسدہا الی ۱۲ لہ قولہ جزی الخ یعنی ان المناقد سئلت من طول السیر فضمرت امدانہا وانزوی جلدہا حتی صارت کالمزاد التی کانت معناہ بعد جفاف مائہا لطول السفر ۱۲ لہ قولہ فلم الخ یعنی ان ناقتہ لم تصل اے الممدوح وفیہا من الدم ما یقوت الفرد لو ما فاحدا ۱۲

لہ اَنی کوذَا التخلُّفُ والتوانی	وکم ھذا التمادی فی التمادی
لہ وشغلُ النفسِ عن طلبِ المعالی	ببیعُ الشعرِ فی سوقِ الکساد
وما ماضی الشبابِ بمستردٍّ	ولا یومٌ یمرُّ بمستعادِ
لہ متی لحظت بیاضَ الشیبِ عینی	فقد جدتہ منہا فی السوادِ
لہ متی ما ازددتُ من بعدِ التناہی	فقد وقعَ انتقاصی فی ازدیادی
أأرضی ان اعیشَ ولا اکافی	علی ما للامیرِ من الایادی
لہ جزی اللہ المسیرَ الیہ خیراً	وان ترکَ المطایا کالمزادِ
فلو تلقَ ابنَ ابراھیمَ عنسی	وفیہا قوتُ یومٍ للفرادِ
لہ لویکُ بیننا بلدٌ بعیدٌ	فصیرٌ طولہ عرضُ البلادِ
وقربَ قربنا قربُ البعادِ	وابعدَ بعدنا بعدُ التنائی
لہ فلما جئتہ اعلی محلی	واجلسنی علی السبعِ الشدادِ
لہ تہللَ قبلَ تسلیمی علیہ	والقی مالہ قبلَ الوسادِ
لہ نلومک یا علیُّ بغیرِ ذنبٍ	لانک قد زریت علی العبادِ
لہ وانک لا تجودُ علی جوادٍ	ہباتک ان یلقبَ بالجوادِ
لہ کان سخاتک الاسلامَ تخشی	اذا ما حلت عاقبۃَ ارتدادِ

لہ قولہ الم یعنی ان کثیر قرب بینہ وبین الممدوح حتی لم یبق بینہما الا عرض النجاد وہو غایۃ القرب ۱۲ لہ قولہ وابعد الخ اے انہ جعل البعد بعیدا عنا بقدر ما کان بعد الثریا وہی اقرب قریبا منا بقدر ما کان قرب البعاد یعنی انا کنا فی غایۃ البعد فصیرنا فی غایۃ القرب ۱۲ لہ قولہ فلما اخ یقول لما قامت الیہ رفع سرتی فی مجلسہ حتی نلت من الرفعۃ ما صرت کانی فوق السموات ۱۲ لہ قولہ تہلل الخ یقول اذا استبشر برؤیتی قبل سلامی علیہ وقلا لأوجہہ ۱۲ لہ قولہ نلومک الخ یقول نحن نلومک الخ یا علی ولیس لک ذنب الا انک قد حقرت افعال الناس ومناقبہم بزیادتک علیہم ۱۲ لہ قولہ وانک الخ یقول ہباتک تصل الی کل احد غیرہا لانک تسمح لکریم ان یسمی کریما بالنسبۃ الیک ۱۲ لہ قولہ کان الخ یقول کانک اذا تغیرت عن حالۃ السخاء تخاف العقاب علی ذلک کما یخاف المرتد عن الاسلام ان یعاقب بالقتل ودخول النار ۱۲ لہ اے السبع السموات ۱۲ ❊ اللغات التمادی فی الامر بلوغ مدلہ وہو غایتہ ۱۲ (۲) جمع المطیۃ الدابۃ تمطو زمطا الرجل جدّ فی السیر فی سیرہا والجمع ایضا مطی (۱) او المطیۃ من المطا بمعنی الظہر فعیلۃ بمعنی مفعولۃ لانہ یرکب مطاہا ای ظہرہا یستوی فیہا المذکر والمونث یقال للبعیر مطیۃ وللناقۃ مطیۃ ۱۲ (۳) جمع مزادۃ وہی قربۃ الماء ۱۲ (۴) العنس الناقۃ الصلبۃ والجمع عنس وعنوس ۱۲ (۵) ہی دویبۃ تتخلق بالبعیر وغیرہ وہی کالقمل للانسان والجمع قیران ۱۲ (۶) ای تلا لأوجہہ بشرا ۱۲ (۷) مثلثۃ المتکاء وکل ما یتوسد بہ من قماش وتراب وغیر ذلک والجمع وسد ۱۲

ك قولہ اذا الخ یہ مطلع فی قومہ حتی شاع اصلہ بہ رجال یستعذبون الموت کما یستحلی العسل یریدا ذا دعوتہم اجابوا فی محیطین فی کل فرس سابح دارا فی افواہہا فادفع الوا حد موقع المجمع و ہذا ایضا مما اعتاد من الحماۃ ۱۲ ۵ قولہ ذم الخ یقول اذا کان الا علم قدما فکیف الجاہل وکان حقہ ان یقول فانعتہم قدم لان القدامۃ لا تنافی العلم لکنہ اراد ان الا علم منہم لا یقدر علی النطق و ہو عیب شدید فی الرجال فکانہ قال علمہم ناقص و قلت فی الہیئۃ ذاتا انقلاب الزمان ۵ انقلاب چین و ہرکی دیکھی تمکیل ۱۰ آج قارون بھی کہدیتا ہے حاتم کو بخیل ۱۲ بوحنیفہ کو کہے طفل دبستان جاہل ۱۲ مہرتاباں کو دکھانے لگی مشعل قندیل ۱۲ شرک اسلام کو کہنے لگے اہل تثلیث ۱۰ روح محفوظ کو کہتی ہے محرف انجیل ۱۲ سامری موسی عمران کو کہے جادوگر ۱۰ شیخ کی کرتے ہیں اسکول کے بچے تجہیل ۱۰ شیر اور بھیڑ کی لڑائی پہ حیرت کیا ہے ایک ہی کانٹے ہیں تلنے لگے موزون و تمکیل ۱۲

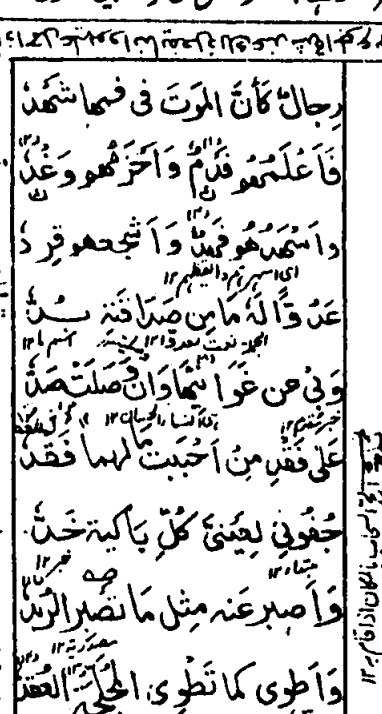

اذا شئت حفت بی علی کل سابح ۱ اذم الی ہذا الزمان اہیلہ ۲ واکرمہم کلب و ابصرہم عنز ۳ ومن نکد الدنیا علی الحر ان یری ۴ عدوا لہ ما من صداقتہ بد ۵ بقلبی وان لم ارد منہا ملالۃ ۶ وبی عن غرامہا وان وصلت صد ۷ خلیلای دون الناس حزن و عبرۃ ۸ علی فقد من احببت ما لہما فقد ۹ یلحن دموعی بالجفون کانما ۱۰ جفونی لعینی کل باکیۃ خد ۱۱ وانی لتغنینی عن الماء غبۃ ۱۲ واصبر عنہ مثل ما تصبر الورد ۱۳ وامضی کما یمضی السنان لطیتی ۱۴ واطوی کما تطوی الحمیۃ العقد ۱۵ واکبر نفسی عن جزاء بخیبۃ ۱۶ وکل اغتیاب جہد من لا لہ جہد ۱۷ وارحم اقواما من الجہل والغبی ۱۸ واعبر فی بغضی لا تغضی بغیضۃ ۱۹

رجال کان الموت فی فمہا شہد ۱ فاعلمہم قدم ۲ واحزمہم وغد ۳ واسمحہم ہوجا ۴ واشجعہم قرد ۵ عدوا لہ ما من صداقتہ بد ۶ وبی عن غرامہا وان وصلت صد ۷ علی فقد من احببت ما لہما فقد ۸ جفونی لعینی کل باکیۃ خد ۹ واصبر عنہ مثل ما تصبر الورد ۱۰ واطوی کما تطوی الحمیۃ العقد ۱۱ وکل اغتیاب جہد من لا لہ جہد ۱۲ واعبر فی بغضی لا تغضی بغیضۃ ۱۳

ل ہو الفرس السریع الجری ۱۲ م بالتخفیف ہو الاعمی ۱۲ ن حال مقدرۃ عن الکرتین بعدہا ۱۲ س الجملۃ نعت لحزن و عبرۃ ۱۲ ص ہی مثل تحی الصبر علی العطش ۱۲ ع نعت لمحذوف ای الذئاب ۱۲

اللغات (۱) الغدم الحمق فی ثقل و قلۃ فہو فی المصبا البعید الغطنۃ و الغلیظ الاحمق الجافی والجمع غدام (۲) (۲) ہو الاحمق الخسیس الجمع اوغاد و وغدان و وغدان یقال وغد الرجل و وغد غادۃ کان غدا ۱۲ (۳) ککتف ذو المعی والجمع عمون ۱۲ (۴) ہو سبع یصاد بہ و ہو من السباع ضئیل الخلق شدید الغضب دو ثبات بعید النوم والجمع قہود و افہد ۱۲ ع نکد الرجل نکد عیشہ و البؤ قل ماؤہا ۱۲ (۶) ردی من الماء و اللبن یروی ریا و ریا و روی شرب شبع ۱۲ (۷) ملۃ الشئی و من الشئی ملالا و ملالۃ و ملالا اسئمہ و ضجر منہ و برم بہ ۱۲ (۸) جمع عانیۃ و ہی المرأۃ التی غنیت بما عن الزنیۃ ۱۲ (۹) لج بہ الہوی غیہ لزمہ فلم یرجع ۱۲ (۱۰) النغبۃ الجرعۃ و یضم و ادا الفتح للمرۃ و الضم

تزال دائمۃ السیلان حتی کان جفونہ قد حلبت خدودہا لجریح البوا کی فہل اسالت دمعۃ من عین باکیۃ جرت تلک الدمعۃ فی جفنہ فہو لا یخلو من الدمع کما لا تخلو الارض من باکیۃ و یجوز ان یکون اراد کثرۃ ما یجری من جفونہ حتی کانہا قد جمعت کل دمع فی الدنیا ۱۲ ص قولہ و انی الخ یصف نفسہ بقلۃ شرب الماء و ۱۲ یدل علی قلۃ الاکل و انہ یصبر علی العطش صبر الکرام علیہ ۱۲ ع قولہ و امضی الخ یصف نفسہ فی ہذین البیتین بالجلد و المضاء فی امورہ و عدم المبالاۃ بالشرب و العلم شان النفوس الکبیرۃ التی لا یہمہا نصب البدن و تعبہ ۱۲ س قولہ واکبر الخ یقول اجل نفسی عن التشفی بغیبۃ اعدائی فان ذلک طاقۃ من لا طاقۃ لہ بل اجبہ عدہ و شفاء نفسہ منہ فی الحرب و نحوہا کما قال لا اخرع و شتم بالافعال لا بالتکلم ۱۲ ل قولہ ارحم الخ یقول ارأیت اناسا من اہل الغی و العبادۃ اخذ منی الشفقۃ علیہم لقلۃ خلاقہم و انا بغضوا الی عذرہم لانہم اضداد لی سبب ما بیننا من التباین و التضاد یبغض ضدہ ۱۲

لـه قوله وكن الخ يقول كن كالموت فظاً غليظاً لا يرحم الباكي اذا بكى من خوفه ويردي ما يشرب وهو مع ذلك عطشان الحرص على الاهلاك ١٢ لـه قوله فان الخ قوله اذا كان الخ اي اذا كان بروده ... على فساد في غوره والمعنى انهم يطوفون العداوة في الضمير الى ان تمكنهم الفرصة ١٢ لـه قوله وان الخ كل ذلك تحذير له من اعدائه ان لا يغفل عنهم وان لم يحاربوا اكفاء له فيضرب له بهذه الامثال ١٢ لـه قوله وكيف الخ يقول كيف يبيت عدوك مضطجعاً وكلما التفى جنبه للنوم وجد نفسه متقلقاً على مثل شوكة العنّاب من خوفك يعني انه لا يزال يتيقظ لك لا يأخذه نوم عن محاولة الكيد بك ودفع خوفك عنه ١٢ لـه قوله ارى الخ يقول لعاداتك التي يخافك اذا نام راكن في نومه كأنك قد طعنت كلتيه برمحك فهو يخاف ان يرى ذلك وهو مستيقظ ذلك لشدة ارتيابه وقلقه ١٢ لـه قوله اشرت الخ كل من هذا البيت رواه بفتح الشين والثاء على انه من الاشارة كأن الممدوح اشار على المتنبي بمدح اولئك القوم وهو مستبعد والاظهر انه بكسر الشين وضم التاء على انه من الامر وهو الفرح بالشيء والافتخار به كأنه يقول الى افتخرت بمدحهم فلم انل منهم شيئاً ورحلت عنهم بغير زاد ١٢ لـه قوله وظنوني الخ اي كانوا ان مدحي كان لهم وانما كنت امدحهم داعيك بذلك المدح لانك تحفهم وهم وهو معنى غير مستحسن ١٢ لـه واني الخ يعني انام ملء عيني عنك وقلبي باق عندك ١٢ لـه قوله احمك الخ اي اني لا ازال محبك على القرب والبعد وحيثما نزلت فانا ضيفك لاني اغنى من فضلة عطاياك ١٢ لـه قوله احلها الخ الاولى متصلة والثانية منفصلة وهي ههنا للاضراب مع الاستفهام يتعجب من حسن زمان الممدوح يقول احلم ما زاده سنه ام زمان جديد فريد انفرده من زماننا ثم اضرب عن ذلك الى استفهام آخر فقال ام الخلق الذين ما لوا من اهل اعيدها في شخص رجل حتى يعيش الممدوح لانه جمع ما كان لهم من الفضائل والمكارم فانهم اعيدوا الى الدنيا بعد انقضائهم ١٢ لـه قوله تجلى الخ يقول لما ظهر لنا هذا الممدوح سيرنا في ضوئه وبانواره فصرنا مثل النجوم التي تسعد بروجها ١٢ لـه اي يشرب ما يريد ولا يزال مشتاقاً الى الشرب ١٢ لـه من اول المتقارب والقافية متواتر ١٢

وكن كالموت لا يرثي لباكٍ ... وان بكى منه ويروى وهو صادِ
فان الجرح ينفر بعد حين ... اذا كان البناء على فساد
وان الماء يجري من جماد ... وان النار تخمد من رماد
وكيف بيت مضطجعاً جنباً ... فرشت بجنبه شوك القتاد
يرى في النوم رحلك في كلاه ... ويخشى ان يراه في السهاد
اشرت ابا الحسين بمدح قوم ... نزلت بهم فسرت بغير زاد
وظنوني مدحتهم فديماً ... وانت بما مدحتهم مرادي
واني عنك بعد غبٍ لغادٍ ... وقلبي عن فنائك غير غادِ
حبتك حيثما اتجهت ركابي ... وضيفك حيث كنت من البلاد

وقال يمدح ابا الحسين بدر بن عمار بن اسمعيل الاسدي الطبرستاني وهو يومئذ يتولى حرب طبرية من قبل ابي بكر محمد بن رائق سنة ٣٢٣

احلتنا ترى ام زمانا جديدا ... ام الخلق في شخص حي اعيدا
تجلى لنا فاضأنا به ... كأنا نجوم تقين سعودا

(١) اللغات

نقرا الجرح هاج وفي ١٢ (٢) جمع الزند وهو العود الذي تقدح به النار ١٢ (٣) الغبّ النهار صباحاً ثم كثر حتى استعمل في مطلق الذهاب اي وقت كان ١٢ (٤) الفناء والساحة والمنزل ١٢ (٥) بالضم ما يراه النائم في نومه لكنه قد غلب على ما يراه من الشر والقبيح كما غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والحسن وربما استعمل كل منهما مكان الآخر والجمع احلام ١٢

لله قوله رأينا الخ أى رأينا بزيد أباه بزيد أو بزيد بنيه بل مولودا أو المراد ببدر الاول الاسم الممدوح وبالبدرين الآخرين معناهما الوصفى يعنى انهم بدور يلدون البدور ١٢ لله قوله طلبنا الخ يقول انه قد استحق مساعاة الخضوع حتى رضينا ان نسجد له ولكنه لم يرض منا بالسجود فتركناه طلبا لرضاه ونبه ايضا من عدم المبالاة فى الدين ١٢ لله قوله امير الخ امير الثانى نعت سببى رافع للندى او خبر مقدم عنه والجملة نعت يقول هو امير على الناس ولكن الكرم امير عليه اى مسلط غالب وهو جواد يحب بكل شئ الا بان يترك سخاءه فانه لا يسخو بهذا الترك ١٢ لله قوله يحدث الخ يعنى انه لا يحب نشر فضائله بين الناس كما لا يحب اى ناشر فضائل محمود فكاذ يحسده فعسه ١٢ لله قوله ويقدم الخ يقول هو يقدم على كل عظيم الا على الفرار فى الحرب فانه لا يحول عليه من كل هول ويقدم على كل صعب الا على ان يزيد على ما هو فيه من علو الشان وجلالة القدر فانه لا يقدر على ذلك اذ لم يقدر ومازاده مزيدا ١٢ لله قوله كان الخ يقول كان لوالك ما خوذ من قضا الشئ فمن وصلته بشئ منه سعد به كما يسعد بقسمة القدر ويجوز ان يكون المعنى ان القضاء خص وسعد والك سعد كل من واعده شتى القضاء ١٢ لله قوله ورب الخ يريد رب حملك على اعدائك فى الحرب رودنها وقد يبس عليها الدم فصارت بثمر تها سوادا ١٢ لله قوله ورب الخ قال ابو احمد جميع من فسر هذا الديوان جعل مبادا ومبتدا الرمح وقالوا تركته مبادا وكان مبتدا واضمار كان لا يجوز فى هذا الموضع لانه لا دليل عليه وقال ولا يجوز ان يكون نصبه كنصب سيادا لانه بعد ان صار مبادا لا يكون مبتدا فهذا كلامه ولم يذكر نصبه على اى معنى والصحيح انها حالان من الرمح واما قول الواحدى لا يجوز ان تضمر كان ههنا فقول صحيح واما تضمر كان اذا جرى لها ذكر فى اول الكلام ولعل حذف كان للضرورة ههنا اى ورب هول كشفته بجحفل وسيف كسرته بقوة ضربتك مدججا ملتفتا فى الدروع وقد انكف نفس المطعون ١٢ لله قوله ال الخ رب مال وهبت بغير موجب هل لتعطيه ابتداء بقولك فى الحرب سبقت اليه من غير تهيبا ١٢ لله قوله بجر الخ يقول ان سيوفه لا تزال باجرة اعمادها لكثرة استعمالها فى الحروب ولازمتها لاعناق الابطال فلزلك تمنى اعمادهم ان تكون اعمادها لتكون باجرة لها ١٢ لله قوله الى الخ اى ان سيوفه لا تزال

لله بأينا بزيد وآبائه	لبدءٍ وعودٍ أو بزيدٍ أو ابنه
لله طلبناه رضاه بترك الذى	رضينا له فتركنا السجودا
لله أمير لله أمير عليه الندى	جواد يحل بان لا يجودا
لله يجد ث عن فضله مكرها	كأن له منه قلبا حسودا
لله ويقدم الا على ان يفر	ويقدر الا على ان يزيدا
لله كأن نوالك بعض القضاء	فما تعط منه يجده جدودا
لله ورب حملة فى الوغى	رددت بها الدبل السمر سودا
لله وهول كشفت ونصل قصفت	ورمح تركت مبادا مبيدا
لله ومال وهبت بلا موجب	يهجز سيوفك اعمادها
لله الى الهام تصدر عن مثله	ترى صدرا عن ورود وردودا
لله قتلت نفوس العدى بالحديد	حتى قتلت بهن الحديدا
لله فانفدت من عيشهن البقا	وابقيت منا ملكت النقودا

م يقدمك ونظيره فى الشجاعة وقيل هو عام فى الشجاعة والعلو غيره نادا والجمع اقرا والقرن بالفتح هو مثلك فى السن يقال هو على قرنى اى على سنى وعمرى ١٢ (٢) الرودس وهو اسم جمع بين كرد ويونث ١٢ (٣) اى ترجع وغلب فى صدا الشاربة عن الماء بعد الورى و الصدا اسم منه واورد عكسه وهما مفترقان لترى ١٢

فى الرؤس فمتى صدرت عن رأس ووردت غيره فيكون صدرها عاما وردت عليه ورد على نشل وصدرت عنه ١٢ لله قوله قتلت الخ معنى قتل الحديد بفوسهم كسرها فيهم من شدة الضرب يقول ما زلت اقتل الناس بالحديد حتى قتلت هذا الحديد اى كسرته وثلمته ١٢ لله قوله فانفدت الخ يقول افنيت بقاء هذه النفوس باحلال آجالها وابقيت من مالك الذى كنت تملكه الغنا لانك تلفته بالعطايا فكم بقى لك منه الا العدم ١٢ لله قيد عن المحذوف بعود الى الممدوح ١٢ لله اى عن غير طيب نفس ١٢ لله جمع جدة وهو البخت والسعد ١٢ اللغة فى موضع نصب مفعول تمنى ١٢ + اللغات (١) التاء وما ئلتان اى ورب جملة وهى الكرة فى الحرب ١٢ (٢) جمع ذابل بريد به الرمح السمر ١٢ (٣) قصف الشئ قصفا فقصف هو كسره فانكسر لازم متعد ١٢ (٤) اباد الله اهلكه ١٢ (٥) باد الكسر كفوك ومن م

لله قوله واذا الخ يقول اذا نقلتنا الخيل عنكم فاجودها حينئذ اخالها لانه يكون السرع في ابعادنا عنكم ١٢ لله قوله من الخ يقول الذي خص الفراق بالذم ويزهد دون الاشياء فانا الذي لا ارى في الدهر شيئا محمودا لان كل الاشياء عندي غير محمودة فانا ازهم بجميع الاشياء لا اخص الفراق دون غيره بل ازهم الجميع ١٢ لله قوله الخ يقول قد اشتمل على الوجه بحبيب قد اشتمل عليه السهد فيا ليتني بعد الفتى على هذا الجيب ويا ليته وجد يشتمل على ١٢ لله قوله اسر الخ يقول اسر يكون الهوى يجدد الي ذكر وصلنا الماضي وان كان هذا التذكر مما يذوب له الحجر الاصم من شدة الوجد والحنين ١٢ لله قوله سهاد الخ عندنا والظرف الذي قبله من صلة رقاد يقول السهاد الذي يكون من اجاك تلذ به اعيننا كما تلذ رقادا والمعنى الذي ترعاه ماشية قومك طيب عندنا كالورد ١٢ لله قوله ممثلة خبر عن محذوف ضمير المخاطبة يقول لا تزالين مصورة في وهمي حتى اتخيلك حاضرة لم تفارقيني واتخيل اليأس من وصلك وعدا منك بالوصل ١٢ لله قوله وحتى الخ حتى الجزاء وحتى اكاداماك بجانبي تسحين مجاري دمعي بيدك فتجيبي طيبك في ثوبي ١٢ لله قوله اذا الخ يقول انا غدرت الحسناء بمن تعاهدته فذلك هو الوفاء بعهدها لان من عهدها ان لا تبقى على عهده ١٢ لله قوله وان الخ يقول المرأة اذا عشقت كانت اشد صبابة من الرجال لانها اسرق طباعا قل صبرا اذا ابغضت... فاذهب لشانك ولا تطمع في تلافي بغضها فانه ليس عن قصد منها وانما هي مقادة اليه بما في طبعها من التأثم والطبع لا يغالب ١٢ لله قوله كذلك الخ يقول هذه صفة اخلاق النساء الا انهن خلقن بهذه الاخلاق لعقول الرجال حتى يضللن بهن من يهوى وغيره ويخفى عليه الرشد فيبتلى بهن وهذا كالتعريض بنفسه ويدانه مع علمه بما وصفه من اخلاق النساء وتحذيره من حذرهن لم يصن قلبه عن هواهن ثم اعتذر عن ذلك في البيت التالي ١٢ لله قوله ولكن الخ يقول ان الحب قد خالط قلبه في زمن الصبى فاستحكم فيه قبل ان تحكم احتجاز فلا يقدر بعد على تركه لانه قد الفه حتى صار تمكنا له زيادا وشيبا على مر الايام ١٢ لله قوله سقى الخ يدعو للسحب التي تسقي قوم المحبوبة بان يسقيها حتى الموح مكافاة لهم عنهم فيعود اليها بالسقيا كما تعودني بهم اجعل الممدوح يسقي السحب لانه اغزر منها فيضا ١٢ لله من الاول الطويل والقافية متواتر ١٢

وَاذا الجيادُ ابَا لَهِيّ نَقَلْتَنَا	عَنكُمْ فَارَدَ أَمَارَ كبتُ الاجْوَدُ
مَنْ خُصَّ بِالذَّمِّ الفِرَاقَ فَإِنَّنِي	مِن لا يَرَى فِي الدَّهْرِ شَيْئًا يُحْمَدُ

وقال يمدح الحسين بن علي الهمداني

لَقَدْ جَازَنِي وَجْدٌ بِمَنْ جَازَهُ بَعْدُ	فَيَا لَيْتَنِي بَعْدٌ وَيَا لَيْتَهُ وَجْدُ
أَسَرُّ بِتَجْدِيدِ الهَوَى ذِكْرَ مَا مَضَى	وَإِنْ كَانَ لَا يُبْقِي لَهُ الْحِجْرُ الصَّلْدُ
سُهَادٌ أَتَانَا مِنْكِ فِي العَيْنِ عِنْدَنَا	رُقَادٌ وَقَلَّامٌ رَعَى سَرْبَكُو وَرْدُ
مُمَثَّلَةٌ حَتَّى كَأَنْ لَوْ تُفَارِقِي	وَحَتَّى كَأَنَّ اليَاسَ مِنْ وَصْلِكِ الوَعْدُ
وَحَتَّى تُكَادِي تَسْحَبِينَ مَدَامِعِي	وَيَعْبَقُ فِي ثَوْبَيَّ مِن رِيحِكِ النَّدُّ
إِذَا غَدَرَتْ حَسْنَاءُ وَفَّتْ بِوَعْدِهَا	وَمِن عَهْدِهَا أَن لَا يَدُومَ لَهَا عَهْدُ
وَإِن عَشِقَتْ كَانَتْ أَشَدَّ صَبَابَةً	وَإِن تُرِكَتْ فَاذْهَبْ فَمَا تُرْكُهَا قَصْدُ
وَإِن حَقَدَتْ لَم يَبْقَ فِي قَلْبِهَا رِضًى	وَإِن رَضِيَتْ لَم يَبْقَ فِي قَلْبِهَا حِقْدُ
كَذَلِكَ أَخْلَاقُ النِّسَاءِ وَرُبَّمَا	يَضِلُّ بِهَا الهَادِي وَيَخْفَى بِهَا الرُّشْدُ
وَلَكِنَّ حُبًّا مَرَّ لِلْقَلْبِ فِي الصِّبَى	يَزِيدُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَيَشْتَدُّ
سَقَى ابْنَ عَلِيٍّ كُلُّ مُرْنٍ سَقَتْكُمُ	مَكَافَأَةً يَغْدُو إِلَيْهَا كَمَا تَغْدُو

لله مثلثة الفرح والحجة ١٢ لله الجملة نعت لغلام ١٢ لله مرفوع عطفا على تسحين منصوب عطفا على تكادي ١٢ لله فركت المرأة زوجها البغضة ١٢ لله اشارة الى الموصوف السابق ١٢ **اللغات** (١) هو بنت من الحصن يكون في السباخ ١٢ (٢) بالفتح الراعية وبالكسر القطيع ١٢ (٣) عبق به الطيب عبقا وعباقة وعبافية بتخفيف الياء لزق به والمكان بالطيب انتشرت رائحته ١٢ (٤) فركة من سمع يسمع ومن باب نصر شاذ فيه فركا وفرك كعلم وفرك كنصر ١٢ (٥) بالضم السحاب او البيضة او ذو السماء ١٢

كَأَنَّ الهَامَ فِي الهَيجَا عُيُونٌ ... وَقَد طَبَعَت سُيُوفُكَ مِن مُعَادِ

وَقَد صُنِعَت الأَسِنَّةُ مِن هُمُومٍ ... فَمَا يَخطُرنَ إِلَّا فِي فُؤَادِ

وَيَومَ جَلَبتَهَا شَعَثَ النَّوَاصِي ... مُعَقَّدَةَ السَّبَائِبِ لِلطِّرَادِ

وَحَامَت بِهَا الهِلَالُ عَلَى أُنَاسٍ ... لَهُم بِاللَّاذِقِيَّةِ بَغيُ عَادِ

فَكَانَ الغَربُ جَزراً مِن مِيَاهٍ ... وَكَانَ الشَّرقُ جَزراً مِن جِيَادِ

وَقَد خَفَقَت لَكَ الرَّايَاتُ فِيهِم ... فَظَلَّ يَمُوجُ بِالبِيضِ الحِدَادِ

لَقُوكَ بِكُلِّ أَبيَضَ لَابِلِيٍّ ... فَسُقتَهُمُ وَحَدُّ السَّيفِ حَادِ

وَقَد عَرَفَت ثَوبَ الغَيِّ عَنهُم ... وَقَد أَلبَستَهُم ثَوبَ الرَّشَادِ

فَمَا تَرَكُوا الإِمَارَةَ لِاختِيَارٍ ... وَلَا اعتَمَلُوا وَدَادَكَ مِن وِدَادِ

وَلَا استَقَلُوا الزُّهدَ فِي التَّعَالِي ... وَلَا انقَادُوا سُرُوراً بِانقِيَادِ

وَلَكِن هَبَّ خَوفُكَ فِي حَشَاهُم ... هُبُوبَ الرِّيحِ فِي رِجلِ الجَرَادِ

وَمَا تُوا قَبلَ مَوتِهِمُو فَلَمَّا ... عَمَدتَ صَوَارِمًا وَلَوَ يَمُوتُوا

وَمَا الغَضَبُ الطَّرِيفُ أَنَالَ مِنهُم ... مُنتَصَفٍ مِنَ الكَرَمِ التِّلَادِ

فَلَا تَغرُرنَكَ أَلسِنَةٌ مَوَالٍ ... تُقَلِّبُهُنَّ أَفئِدَةٌ أَعَادِي

---

١٠٩ ١ قوله كان الخ يعني ان سيوفه قد الفت الرؤوس لغة الرقاد للعين فهي لا تحل الا فيها ولا تقع الا عليها ١٢ ٢ قوله وقد الخ يخطرن يجوز فيه ضم الطاء على ارادة الهموم وكسرها على ارادة الرماح ومعنى البيت على حد الذي سبقه يقول سنتك لا تقع الا في قلوب اعدائك كانها الهموم لان محلها القلوب ١٢ ٣ قوله ويوم الخ يوم منصوب بمحذوف اي اذكر ذلك اليوم والضمير في جلبتها للخيل استغنى عن تقدم ذكرها بدلالة القرائن عليها وجعلها شعث النواصي لكثرة الغارات وتواصلها يقول اذكر يوم جلبت الخيل للقتال متغيرة من كثرة الطراد عليها وقد عقدت نواصيها واذنابها ١٢ ٤ قوله وحامت الخ يقول دارا لهلاك على اناس بجيلك قد بغوا وظلموا بالذاقية وبنو الحبي قوم عاد وخصوا لمعصيتهم ١٢ ٥ قوله فكان الخ شبه خيل الممدوح بالبحر لكثرة تهاد نحو جهاد وما عليها من بريق السلحة الفرسان يريدان العدد كان محصورا بين بحرين احدهما من الجانب الغربي وهو بحر المارمة والآخر من الجانب الشرقي وهو جيش الممدوح ١٢ ٦ قوله وقد الخ يقول اضطربت لك الاعلام في ذلك الموضع فظل يموج اي يتحرك بالسيوف والخيل والرماح ١٢ ٧ قوله لقوك الخ اي تقوك باكباد غليظة كاكبادالابل التي اعتنوت على ارباريها فدللتهم وسقتهم سوق الابل وجعلتهم لك عاديا وذاريهم ١٢ ٨ قوله وقد الخ اي اخرجتهم من ضلال المعصية الى ارشاد الطاعة ١٢ ٩ قوله فما الخ يقول اضطرتهم الى ترك الامارة فتركوها خوفا منك وداوا هوا حبك وما اظهروه الا كذبا لا حقيقة اي ولا ادعوا ودادك لانهم يودونك حقيقة ١٢ ١٠ قوله ولا الخ يقول ما انخطوا لزهدهم في المعالي ولا طاعوا سرورا وفرحا بانقيادهم ١٢ ١١ قوله ولكن الخ البيت استدراك على البيتين السابقين يقول انهم لم يفعلوا شيئا من ذلك اشارا لفعله ولكنك اضطرتهم اليه تفعلوه خوفا منك ١٢ ١٢ قوله وما توا الخ اي ماتوا خوفا منك قبل العاهم موتهم فلما منت بالعفو عنهم احييتهم قبل يوم النشور ١٢ ١٣ قوله وما الخ يعني ان الغضب الطارئ عليها استدرتغري بطلب الانتقام لا يغلب على الكرم الموروث الذي يقتضي الصفح فلم ينتصف منه باستيفاء حق الانتقام ١٢ ١٤ قوله فلا الخ يقول ان السنتهم تظهر لك الصداقة وقلوبهم تبطن العداوة فلا تغترنّ بظاهرهم ١٢

اللغات (١) من اسماء الحرب ثمانية وتقصر ١٢ (٢) بلغ السيف حزة عمله ١٢ (٣) هو ما تعلق بالمرئ من رئة وكبد وقلب ١٢ (٤) هي شعر العرف والذنب كانوا يعقدونه عند الحرب ١٢ (٥) حامد اريقال حام الطير على اسماء اذا دار حوله للشرب ١٢ (٦) بلد بالشام والنسبة اليه لاذاقي ولاذقي ١٢ (٧) جمع ابية وهي المستنكفة ١٢ (٨) هو المغني للابل ١٢ (٩) مزق الثوب خرقه وشققه ١٢ (١٠) اعلوان الحمل يقال اعتباراً بالاعتقاد والنفي اعتبارا بالافعال ولهذا قيل زوال الحمل بالعلو وزوال النفي بالرشد ويقال لمن اصاب رشدا ولمن اخطأ غوى ١٢ (١١) انتحل الشيء ادعاه

(١٣) الرجل من الجراد انقطعة منه ١٢ (١٤) انتصف منه استوفى حقه ١٢

٥ قوله يمنعني الخ رفع عندي نقلها الى الصلة كما قال الآخر عز علي وهل تنفع شيئا ليت اي يمنعني من الانصراف الى غيره ما لا عندي من ٦ منع التي يضق لفظ عندي عن ان يحمل ظرفا لها لكثرتها فلا يسعها مفهوم هذا اللفظ ١٢ ٥ قوله والى الخ في البيت تقديم وتاخير وتحرير الكلام وتكثير شمائله قبلها وعدها بها من غيره وعداي ان هذه الشم تتابع منه ابتداء من غيران يسبقها وعد لكن سبق العهد بكرم وماكر من عوائد الجود يقوم مقام الوعد بها وان لم تعد ١٢ ٥ قوله سري الخ يقول سريت اليه وهي السيف ليصحبني في طريقي فكان مسري سيفي اي سيفي آخر يعني الممدوح الان سيفي مما طبعته الهند وهذا السيف مما طبعه الدهر ١٢ ٥ قوله فلما الخ حسام فاعل هز ٩ او بدل من ضميره على جعل الفعل للممدوح اي لما رآني مقبلا عليه هز نفسه للقائي كما يهز السيف وقوله كل صنع اي كل واحد من صنيعه حد ينفذ في الاعداء فهو يقطع من صفحه كما يقطع من حده ١٢ ٥ قوله كان الخ وصف القنا بالكثرة

وَمَنَعَنِي مِمَّنْ سِوَى ابْنِ مُحَمَّدٍ	إِيَادُ لَهُ عِنْدِي يَضِيقُ بِهَا عِنْدُ
تَوَالِي بِلَا وَعْدٍ وَلَكِنَّ قَبْلَهَا	شَمَائِلُهُ مِنْ غَيْرِ وَعْدٍ بِهَا وَعْدُ
سَرَى السَّيْفُ مِمَّا تَطْبَعُ الْهِنْدُ هَضْبَهَا	إِلَى السَّيْفِ مِمَّا يَطْبَعُ اللَّهُ لَا الْهِنْدُ
فَلَمَّا رَآنِي مُقْبِلًا هَزَّ نَفْسَهُ	إِلَيَّ حُسَامٌ كُلُّ صُنْعٍ لَهُ حَدُّ
فَلَوْ أَرَ قَبْلِي مَنْ مَشَى الْبَحْرُ مَخْوَهُ	وَلَا رَجُلًا قَامَتْ، تُعَانِقُهَا الْأُسْدُ
كَأَنَّ الْمِئِينَ الْعَاصِمَاتِ تَطْبَعُهُ	هَوًى أَوْ بِهَا فِي غَيْرِ أُمِّ لَهُ زَهْدُ
يَكَادُ يُصِيبُ الشَّيْءَ مِنْ قَبْلِ رَمْيِهِ	وَتُمْكِنُهُ فِي سَهْمِهِ الْمُرْسَلِ الرِّدُّ
وَيُنْفِذُهُ فِي الْعَقْدِ وَهُوَ مُضَيَّقٌ	مِنَ الشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ وَاللَّيْلُ مُسْوَدُّ
بِنَفْسِيَ الَّذِي لَا يَرُدُّ الْهَمُّ جَدِيَّةً	وَإِنْ كَثُرَتْ فِيهِ الذَّمَائِمُ وَالْقَصْدُ
وَمِنْ بُعْدِهِ فَقْرٌ وَمِنْ قُرْبِهِ غِنًى	وَمَنْ عِرْضُهُ حُرٌّ وَمِنْ مَالِهِ عَبْدُ
وَيَصْطَنِعُ الْمَعْرُوفَ مُبْتَدِئًا بِهِ	وَيَمْنَعُهُ مِنْ كُلِّ مَنْ ذَمَّهُ حَمْدُ
وَيَحْتَقِرُ الْحُسَّادَ عَنْ ذِكْرِهِ لَهُمْ	كَأَنَّهُمُ فِي الْخَلْقِ مَا خُلِقُوا بَعْدُ

٥ قوله ويمنعني الخ ٦ قوله توالي الخ ٧ قوله سري الخ ٨ قوله فلما الخ ٩ قوله فلو الخ ١٠ قوله كان الخ ١١ قوله يكاد الخ ١٢ قوله وينفذه الخ ١٣ قوله بنفسي الخ ١٤ قوله ومن بعده الخ ١٥ قوله ويصطنع الخ

٥ دواة اسم مثل ثوب واثواب وثياب قال الجوهري وكان اصل قنى قوو لانه فعول الا انهم قلبوا الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ٦ قوله ان يحمل الخ اي يحمل منهم الثناء ويجعل من اللئام الذين اذا ذكروا احدا كان ذمهم حمدا له لاشعاره بانه لا يشاكلهم وليس من الشرف في شيء ١٢ ٥ قوله وحقر الخ اي يحقر حساده واعداءه فيولمهم بالاعراض عنهم عن ذكرهم فضلا عن عتابهم او عقابهم فهم عنده والعدم سواء ١٢ ٥ بدل من السيف ١٢ ٥ صنع السيف جانبه ١٢ ٥ اي يتبذل في خدمة الجود كسب الثناء ١٢ ٥ اللغات (١) الجمع الشمال بالكسر وتطبع يقال ليس من شمالي اي ليس من طبعي العمل باليد اليسرى ١٢ (٢) جمع قوس آلة نصف دائرة يرمى بها مؤنثة وتصغيرها قويسة وقد تذكر وتصغر على قويس والجمع ايضا قسي وقوس

له قوله يا منه الخ اى ان اعداءه يامنون بطشه للامنه ذليل لا يستطيع الامتناع منهم ولكن الحقد يكون على قدر الذنب يعنى انهم لحقارتهم لا يستحقون حقده فلا خوف عليهم منه ١٢ سك قوله فان الخ يقول ان كان جدك قد مضى فان فضائله ومكارمه باقية فيك فانت بعده بمنزلة ماء الورد الذى هو خلاصة الورد وهذا فيه تفضيل الفرع على الاصل ١٢ سك قوله بمضى الخ عطف بيانه على الضمير المستتر فى الفعل قبله من غير توكيد او فصل وهو ممنوع فى الذهب لا قوى واستدل المجوزون بقوله تعالى زوجه فاستوى وهو بالافق الاعلى اى فاستوى جبريل ومحمد صلى الله عليه وسلم و بارد وفى بعض الاشعار بقول بمضى جدك وبنوه وبقيت وحدك بعدهم مثل الفضل جسمه فكانت كالانف الذى هو واحد فى الصورة جمع فى المعنى وانث الضمير اعادة الى الانف على معنى الجماعة ١٢ سك قوله لهم الخ اراد بياض وجوههم تزاهتها عن المخازى لان المخازى توصف بالسواد والمعنى

وتأمنه الاعداء من غير ذلة ... ولكن على قدر الذنوب الحقد

فان يك بيتار بن مكرم انقضى ... فانك ماء الورد ان ذهب الورد

مضى وبقوه وانفردت بفضله ... واف اذا ما جمعت واحد فرد

لهم واد حبا غر ما بين كريمة ... ومعرفة عد والسنة لد

وارضية خضر ومنك سطاعة ... ومركوزة سمر ومقربة جرد

وما عشت ما تأوى ولا اوا هو ... تميم بن مر وابن طابخة اد

فبعض الذى يبدو والذى نا اخر ... وبعض الذى يخفى على الذى يبدو

الوم به من لامنى فى وداده ... وحق لخير الخلق من خيره الود

كذا فتجنبا عن علي وطرقه ... بنى اللوم حتى يخبر الملك الحمد

فما فى سجايا كم منازعة العلى ... ولا فى طباع التربة المسك والند

ووقع رجل يقاله ابا لبهى عند مسيره عنه فقال ارتجالا

انا الفراق فانه ما اعهد ... هو تؤمى لو ان بيننا لدد

ولقد علمنا اننا سنطيعه ... لتا علينا اننا لا نخلد

مسك ١٢ (١) بالفتح عود يجزيه وقبل العنبر ١٢ (٢) هو الذى يكون مع غيره فى بطن واحد الجمع توائم وتؤمو اذا كان فى الادميين جاز ان يجمع مذكره بالواو والنون كما يجمع مؤنثه بالتاء ١٢

اللغات (١) هو الصغن والجمع احقاد ١٢ (٢) جمع اغر وهو الابيض المشرق ١٢ (٣) من قولهم وماء عذ اى عذب لا ينقطع مادته ١٢ (٤) جمع رداء وهو الخليقة يشتمل بها ١٢ (٥) خضرة اكرم كناية عن السيادة لا الخضرة عند هو افضل الالوان لدلالتها على الخصب ١٢ (٦) هو السلطان يذكر ويونث دارا دا لملكة ١٢ (٧) نعت الرماح لانها تركز فى الارض ١٢ (٨) هى الخيل تربط قريبة من الابيات ولا ترسل الى المرعى ١٢ (٩) فى القاموس الشعر ١٢ (١٠) لقب عامر بن مضر لقبه بذلك ابوه كما ظهر انصبه ١٢ (١١) تميم واد ١٢ ابو قبيلتين مشهورتين ينتسب اليهما الجمع ١٢ (١٢) حتى له كذا بضبط الحاء اذا كان جرا وابرا ١٢ (١٣) بالكسر طيب وهو من دم دابة كما نطق قال ابو عبيد هل كره غير ويذكر ويونث وانقطعة منه سكة والجمع

كأنك بالفقر تبغي الغنى ... وبالموت في الحرب تبغي الخلودا
خلائق تقدري إلى ربها ... وآية مجدا راها العبيدا
مهذبة حلوة مرة ... حقرنا الجبار بها والأسودا
تجيد على قربها وصفها ... تقول الضئون وتشفي العميدا
فأنت وحيد بني آدم ... ولست لفقد نظير وحيدا

وقال لما استعظموا قوم ما قاله في آخر مرثية حدثه

يستعظمون أبيات ما نامت بها ... لأحسدن على أن يشتو الأسدا
وأن تؤوبا يعقلون بها ... أنا بهم الذئب عما تحتما الجسدا

وقال يمدح محمد بن سيار بن مكرم التميمي

أقل فعالي بله أكثره مجدا ... وذا الجد فيه نلت أو نال أجدا
ساطلب حقي بالقنا ومشايخ ... كأنهم من طول التثموا مرد
ثقال إذا لاقوا خفاف إذا دعوا ... كثير إذا شدوا قليل إذا عدوا
وطعن كأن الطعن لاطعن عنده ... وضرب كأن النار من حره برد

مشدت اللشاهد بالكسر ما كان على الفم من النقاب او ما يغطى به الشفة من ثوب، على فمها ١٢ ٦ ١٢ ٦ ١٢ ٦ ١٢ ٦ ١٢ ٦ ١٢ ٦ ١٢ ٦ ١٢

قوله كانك الخ يقول انه يجتهد في تفريق ماله حتى يبادر الى النفاد ويلقى نفسه في الحروب غير مبال بالموت فكان نفاد ماله وغنى يطلبه و كان الموت في الحروب خلود يطمع فيه فهو لا يفتر عن السعي في طلبهما ٣ قوله خلائق الخ خلائق خبر عن محذوف اى هذه خلائق اى ان خلائق الممدوح تدل على قدرة خالقها فتعترف للناس وهي آية مجدا راها العبيد عبادة لتكون وسيلة الى الايمان بقدرته ٤ قوله مهذبة الخ وصف اخلاقه يقول هي مهذبة من العيوب حلوة للاولياء بما تفيض عليهم من النعم مرة على الاعداء بما تسكب عليهم من النقم فقد حقرنا بمجدها الجبار وسيأسيها الاسود ٥ قوله بعيد الخ اى وصفها بعيد مع قربها منا فدون بلوغها مسافة تهلك الظنون قبل ادراك غايتها وتنهزل القصائد من الاعبار قبل وصول الى كنهها ٦ قوله فانت الخ يقول انك توصف بالوحيد لانك لم يوجد في بني آدم نظير لك لانه وجد لك نظير في الزمن الماضي ثم فقد لان وجود نظيرك محال وهذا ابلغ من المبالغة التي تجلت فيها الشعراء ٧ قوله يستعظمون الخ انما صغر الابيات تحقيرا لها يعني انهم يستعظمون بيتا هو عندي حقيرة والمعنى زئير الاسد وهو من الاستعارة بالكناية ٨ قوله لاحسدن الخ يعني هناك والاشارة الى حيث هم اى لوان لهم اى معهم قلوبا اى لو كان لهم عقول يعقلون بها ما تضمنته ابياتي من الوعيد لاحترزهم من الخوف ما يذهبون به عن الجسد ٩ قوله اقل الخ يجوز في الكرة الحركات الثلاث فالرفع على ان يكون بله بمعنى كيف كما تقول كيف زيد والنصب على ان يكون بله بمعنى دع وهما جوابان والثالث والجر على ان بله بمعنى المصدر فاضافتها الى اكثره كقوله تعالى فضرب الرقاب بالقول اقل فعلي مجده فلا تسكن عن اكثره اى جميع افعالي قليلها وكثيرها مصروفة في طلب المجد وهذا مجده في طلبه بعده خطابي سواء قلت مطلوبي منه ام لم انل لاني لم اطلبه او بما اوتيته من علو النفس وشرف الهمة وبما الحظ الذي لا عدمه في جميع الاحوال ١٠ قوله ساطلب الخ عادة العرب ان يتلثموا في الحرب لئلا يسقط عليهم يقول ان هؤلاء المشايخ لا يفارقون الحرب فلا يفارقهم اللثام ولا ترى لحاهم فكانهم مرد قال الواحدي اراد انه يطلب حقه بنفسه وبغيره فكني بالقنا عن نفسه وبالمشايخ عن اصحابه واما وانهم محتكون بحجون ولذلك جعلهم مشايخ ١١ قوله ثقال الخ كني بثقلهم عن شدة وطاتهم على العدو وبخفتهم عن سرعة اجابتهم للنجدة وبكثرتهم عن قيامهم الواحد منهم مقام جماعة كثيرة ان كانوا قليلين في العدد ١٢ قوله فعدوا من الخ عنده حال من اسم كان والعامل فيها معنى التشبيه اى الطعن حتى بالطعن شديد كان سائر الطعن بالنسبة اليه لاشئ وضرب حار كان حر النار في جنبه برد ١٣ قوله لي قافية الخ اراد بها الالف التي هي عمدة من اول البيت والقافية متراكب ١٤ قوله مفعول ثان لانسابهم ١٥ قوله من اول الطويل القافية متواتر ١٦ قوله مشايخ نعت المشاخ ١٧ اللغات (١) استعظموا عدوه عظيما ٢ ناما الرجل ينشو نشيا اذا درج كالزجير اراد صوت خفي او ضعيف والفوس صوت وكذلك الاسد والظبي ٣ هو بالكسر الاسم فاذا ورد بالفتح الحظ ٤ التثمت المرأة

لتَرْوِيَ كما تَرْوِي بِلادًا أَسْكَنْتَها ... وَتَنْبُتَ فِيها فُوقَكِ الفَخْرُ والمَجْدُ

مِنَ عَمٍ تَخْفِضُ الأَبْصارُ رَوْمَ رُكُوبِهِ ... وَخُرْقٍ مِنَ زَحْفٍ عَلَى الرَّحْلِ لُبَّدِ

وَتَلْقَى وَمَا تَدْرِي البَنَانُ سِلاحَها ... لِكَثْرَةِ إِيماءٍ إِلَيهِ إِذا يَبِدْ

ضَرُوبٍ لِهامِ الضارِبِي الهامِ أَوْ غَنَى ... خَفِيفٌ إِذا ما ثَقَّلَ الفَرْسَ لِلنَّدَى

بَصِيرٌ بِأَخْذِ الحَمْدِ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ ... وَبوخَبَأَتْهُ بَيْنَ أَنْيابِها الأُسْدُ

يَنَالُ بِمَيْلِهِ يَغْنَى الفَتَى قَبْلَ نَيْلِهِ ... وَبِالدَّرْعِ مِنْ قَبْلِ المُهَنَّدِ يَتَّقِهْ

وَسَيْفِي لَأَنْتَ السَّيْفُ لَا مَا تَسُلُّهُ ... لِضَرْبٍ فَمِمَّا السَّيْفُ مِنْهُ لَكَ الغِمْدُ

وَرُمْحِي لَأَنْتَ الرُّمْحُ لَا مَا تَنَبَّلُهُ ... فَجِيعًا وَلَوْلَا الفَتْحُ لَمْ تُثْقِبِ الزَّنْدُ

مِنَ القاسِمِينَ الشُّكْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... لِأَنَّهُ يُسْدِي إِلَيَّ بِأَنْ يُسْدِي

فَشُكْرِي لَهُ شُكْرانِ شُكْرٌ عَلَى الَّذِي ... وَشُكْرٌ عَلَى الشُّكْرِ الَّذِي وَهَبُوا بَعْدُ

صِيامٌ بِأَبْوابِ القِبابِ جِيادُهُمْ ... وَأَشْخاصُهُمْ فِي قَلْبِ خائِفَ تَرْتَعِدُ

وَأَنْعُمُهُمْ مُبْدُولَةٌ لِوُفُودِهِمْ ... وَأَمْوالُهُمْ فِي دارِ مَنْ لَوْ يَفِدْ فُرِّ

كَأَنَّ عَطِيَّاتِ الحُسَيْنِ عَساكِرٌ ... فَفِيهَا العِدَى وَالمُطْعِمَةُ الجُرَدُ

أَرَى القَمَرَ ابْنَ الشَّمْسِ قَدْ لَبِسَ العُلَى ... رُوَيْدَكَ حَتَّى يَلْبَسَ الشَّعْرَ الجَعْدُ

بمعنى زائر ١٢ (ر) وقد الى الامير وعلى الامير يفد وفدا ووفودا ووفادة وافادة (بابد ال الواو همزة قدم ودر درسولا فهو وافد ١٢

---

١ قوله لترى الخ اى لترى الزمن بجوده كما نرى ارضكم بمطرها وينبت مما تمطره عليكم الفخر والمجد المستفادان من جدواه ١٢
٢ قوله من الخ يقول اذا ركب خصت الابصار الحسن منظره وجلالته وكثر زحام الناس حوله حتى تحرق تنياهم ١٢ ٣ قوله وتلقى الخ اى لاشتغالها بالنظر اليه والايماء نحوه يلقون ما فى ايديهم ولا يشعرون ١٢ ٤ قوله ضروب الخ اى انه شجاع ضروب لهام الشجعان خفيف لحدقه بالفروسية حتى لا يثقله فرس شقله وهو قد بلغ منه الجهد حتى يجد بعده ثقيلا فاضافة الضارب الى الهام من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله ١٢ ٥ قوله بصير الخ اى حريص على الحمد بصير بنيله من حيث لا ينال احد حتى نوخبأته الاسود بين انيابها لتوصل اليه واحرزه ١٢ ٦ قوله بنا ميله الخ يقول اذا املا الفتى استغنى بذلك الامل قبل احراز العطاء لانه لا يخيب آملا واذا خافه تقطع من خوفه قبل عمال السيف فيه ليأسه من النجاة ١٢ ٧ قوله وسيفى الخ يقسم بسيفه تعظيما له يقول اذا سللت سيفك للضرب فانت السيف لا هو لانه انما يقطع بضربك ولما جعل سيفا جعل غمده من الحديد الذى السيف منه يعنى الدرع والمعنى ان سيف الحديد بالنسبة اليك بمنزلة الغمد من السيف لانك مصمم فى الحرب الذى هو منه ١٢ ٨ قوله ورمحى الخ يقول الرمح لا يغنى بدونك كما ان الزند لا يورى بدون قدح القادح ١٢ ٩ قوله من الخ اى هم يشكرونى على الاخذ كما يشكرهم على العطاء لانهم اذا احسنوا الى احد تقبل احسانهم عدوا ذلك احسانا منه اليهم يستوجب الشكر ١٢ ١٠ قوله فشكرى الخ يقول الشكر الذى يشكرونه به على اخذ عطائهم هبة ثانية منهم له فهو يشكرهم على هبة العطاء وهبة الشكر ١٢ ١١ قوله وصيام الخ يقول خيلهم واقفة بابوابهم وكان اشخاصها تعود فى قلوب اعدائهم من شدة خوفهم ١٢ ١٢ قوله وانعمهم الخ يقول من زارهم قاصدا اعود فهم لم يحجبوا انعمهم عنه ومن لم يزرهم بعثوا باموالهم اليه فهم غير محجوبين عن احد اموالهم مبذولة للوافد والغائب ١٢ ١٣ قوله كان الخ يقول عطاياه كالعساكر فيها كل شئ حتى العبيد والخيل ١٢ ١٤ قوله ارى الخ جعل الممدوح قمرا واباه شمسا لرفعتهما وشهرتهما وانه قد استفاد العلى من ابيه كما يستفيد القمر نوره من الشمس ثم خاطبه فقال تمهل حتى ينبت الشعر فى وجهك يعنى انه قد بلغ مالم يبلغه قبلك ان يبلغ حد الرجولية ١٢ ١٥ صلة ترى

اى ينبت ١٢ ١٦ خبر عن محذوف يعود الى الممدوح ١٢ ١٧ التامة الخلق وهى من صفة الخيل ١٢ ١٨ اللغات كقفل ثوب يحفظ والجمع اكراد وأبرد وبرود وابراد حمرة بردة ١٢ (٢) هو ما جعل على ظهر الفرس تحت السرج ويعرف اليوم بالبابوشة ١٢ (٣) اثقب اى ادرى نارا ١٢ (٤) اصيانا سوفا عن واصيان وصوام صيود وصيام صيد وصيام ربا تقلب فيهما وصيام وكل ممسك عن طعام او كلام او غير فهو صائد وماء صائ اى ساكن ١٢ (٥) جمع قبة بالضم بناء سقفه مستدير معقود بالحجارة او الاجر على هيئة الخيمة والجمع ايضا قبب ١٢ (٦) جمع وفد جمع وافد

لله قوله دخال الخ يريد انه من ذوى البسطة فى الجسم قد ملأ الدرع فليس بين سنها ما يفضل عن بدنه وقده مع ذلك طويل كقد القناة ١٢ لله قوله باشر الخ يقول انه تخلق بالمكارم وهو فى سن الحداثة وكذلك آباؤه يكونوا يفعلون ١٢ لله قوله مدحت الخ يقول كانت يدى قاصرة عن التصرف لفقرها كالسليم الشلاء فشفاها بجوده من هذه العاهة وقوله من تشفى به الاعين الرمد الظاهر ان المراد بالرمد مرض فيكون الموصول فاعل شفى من باب وضع الظاهر موضع المضمر او بدلا من ضميره على جعل الفعل للباب يريد ان من نظر اليه قرب عينه بما يرى من بشره وطلاقة وجهه حتى لو كان به رمد لسكن المد وشفى ١٢ لله قوله حبانى الخ انها بكسر فيه كسر الهمزة على الاستيناف وفتحها على تقدير اللام اى لانها لقول اعطانى اثمان الخيل ولم يعطنى الخيل لانه خاف ان اسير عليها وافارقه فانها تعين على السفر فتكون من اسباب الفراق ١٢ لله قوله وشهوة الخ الضمير فى بها يعود على الاثمان او على قوله ثمانا لانه على تقدير محذوف اى عطايا ثمانا اى وشهوة عود منه الى حبانى مرة اخرى قبل الفراق لان جوده شهى وان كان هو فردا لاثانى له ١٢ لله قوله فلا زلت الخ الضمير من مثلها راجع الى ما رجع اليه الضمير فى البيت السابق يعول لنفسه تتوكل لا زلت محظوظا عنده انال عطاياه والقى بها حسادى وايديهم فارغة من نعمته ويدى مملوءة من عطاياه فازيدهم رغما ويردى وفى يدهم غيظا اى انهم لا يحصلون الا على ذلك ١٢ لله قوله وعندى الخ اى لا زال عندى مال الممدوح وثيابه وعندهم انكار ما ظفرت به من نعمته حسدا الى وستر ما فضلت به عليهم ١٢ لله قوله يرومون الخ يريد قوله من المتشاعرين يقول يروون ان يبلغوا غايتى فى الشعر ويهم بالبناء الى الانسان فانه يحاكيه فى جميع افعاله الا فى الكلام فانه لا يقدر عليه ١٢ لله قوله فهم الخ اجرى المحسوس فى هذا البيت مجرى المعقول يريد انهم فى منتهى الحقارة والخمول حتى لو كانت حقارة شانهم فى اجسامهم ما رأى جموعهم الخراب ولو كانت فى اصواتهم لم يسمع صحيحهم الخلد ١٢ لله قوله دعنى الخ تجاز فى التفات الى خطاب الشعراء الذين يسرقون كلامه ثم يخون عليه بالقبح يقول دعنى استقد ثم غرائب الشوارد التى تتخولنى بها فان لم تجازوا بحمدى عليها فليكن جزاء منكر ذلك الذم ١٢ لله قوله وجدت الخ يقول هو وابنه خير قومه وتوم خير قوم فى الدنيا واستوى بعد ذلك الخير والعبد فى انحطاط المجد عن منزلتهم ١٢ لله قوله واصبح الخ فى مكانه اى فى المكان الذى ينبغى ان يكون فيه اى اصبح شعرى بها فى المكان الذى يليق به لانها اهل للمدح فاستحق دفقه فيها كما يستحق العقد فى عنق المرأة الحسناء ١٢ لله الجملة نعت لبدن ١٢ لله اى التى لم يسبق اليها احد ١٢ لله هو الملك العظيم الهبة ١٢ لله انكار الشئ مع العلم به ١٢ لله الغراب هنا توصف بحدة البصر ١٢ لله اى الامر الغريب ١٢

وَغَالَ فُضُولَ الدِّرْعِ مِنْ جَنَبَاتِهَا ... عَلَى بَدَنٍ قِدَّ الْقَنَاةَ لَهُ قِدُّ

وَبَاشَرَ أَبْكَارَ الْمَكَارِمِ أَمْرَدًا ... وَكَانَ كَذَا آبَاؤُهُ وَهُوَ مُرْدُ

مَدَحْتُ أَبَاهُ قَبْلَهُ فَشَفَى يَدِي ... مِنَ الْعُدْمِ مَنْ تُشْفَى بِهِ الْأَعْيُنُ الرَّمْدُ

حِبَانِي ثَمَانٍ السَّوَابِقُ دُونَهَا ... مَخَافَةُ سَيْرِي إِنَّهَا لِلتَّوَى حُنْدُ

وَشَهْوَةُ عَوْدٍ إِنَّ جُودَ يَمِينِهِ ... ثَنَاءٌ وَإِنَّ الْجَوْدَ بِهَا فَرْدُ

فَلَا زِلْتُ أُلْقِي الْحَاسِدِينَ بِمِثْلِهَا ... وَفِي يَدِهِ غَيْظٌ وَفِي يَدِيَ الرِّفْدُ

وَعِنْدِي ثِيَابٌ طُلِّيَ الْهَمُّ وَمَالُهُ ... وَعِنْدَهُمُ مِمَّا ظَفِرْتُ بِهِ الْحَسَدُ

يَرُومُونَ شَأْوِي وَفِي الْكَلَامِ فَإِنَّمَا ... يُحَاكِي الْفَتَى فِيمَا خَلَا الْمَنْطِقَ الْقِرْدُ

فَهُمْ فِي جُمُوعٍ لَا يَرَاهَا ابْنُ آيَةٍ ... وَهُوَ فِي صَحِيحٍ لَا يَحِنُّ بِهِ الْخُلْدُ

وَمِنْ أَيْنَ اسْتَفَادَ النَّاسُ كُلُّ غَرِيبَةٍ ... فَجَازُوا وَتَرْكُ الذَّمِّ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَمْدُ

وَجَدْتُ عَلِيًّا وَابْنَهُ خَيْرَ قَوْمِهِ ... وَهُوَ خَيْرُ قَوْمٍ وَاسْتَوَى الْحُرُّ وَالْعَبْدُ

وَأَصْبَحَ شِعْرِي مِنْهُمَا فِي مَكَانِهِ ... وَفِي عُنُقِ الْحَسْنَاءِ يَسْتَحْسِنُ الْعِقْدُ

(٣) حبا فلانا كذا او بكذا اعطاه وحباه عن كذا منعه ١٢ (٤) من قوله هو غاض الماء اذا نقص وجف ١٢ (٥) هى ثياب بيض تعمل بمصر واحدها قبطى ١٢ (٦) دويبة معروفة يضرب به المثل فى قوة الشم والجمع مناخر من غير لفظها كالمخاض جمع خلفة ١٢

لـه قوله: زيادة الخ اتفقت لنا زيارة هذه القرية بغتة وكانت لطيبها كالنوم في جفن الساهد ١٢ لـه قوله سعيت الخ يقول سارت بنا الخيل سيراً لينا سهلاً مع هذا الامير المجروح ١٢ لـه قوله حتى الخ يقول هي تشبه الجنة لطيبها وخصبها وكثرة مائها وكان ساكنها مخلداً ١٢ لـه قوله خضراء الخ الاغيد من وصف الغلمان الحسان شبه خضرة نباتها على حمرة ترابها بخضرة العذار على حمرة الخد فان قلت الاغيد لا يبنى عن الحمرة قلت اراد اغيد مورد الخ حيث شبه الخضرة على الحمرة بما في خده و ل ذظائر ١٢ لـه قوله احببت الخ يمكن ان يراد بالتشبيه معناه المصدري او المشبه به على تسمية بالمصدر يقول احببت ان اجد لها تشبيهاً بشيء من جنان الدنيا او شبيهاً منهن اشبهها به فلم اجد لانها منقطعة النظير وما احسن ما قيل في الباب لـه

يار تيرے حسن کو تشبیہ
دوں کس چیز سے
ایک تو ہے دیدہ
تیرے سوا نا دیدہ ہے
١٢ لـه قوله واذا الخ اي واحدة في الحسن لا واحد في الدهر ١٢ لـه قوله يا الخ يقول رأيت العاقل الثبت بك دنيا واحرار الملوك عبيدك يريد شرفه وسيادته ١٢ لـه قوله امن الخ يقول قد بلغت المراد من كل شيء وبلغت الغاية سبقت حتى بني آدم في كل غاية ١٢ لـه قوله فما الخ اي لم تترك من السيادة شيئاً نالته من لم يسد ولا شيئاً يذكر لمن ساد ١٢ لـه من رمل الكامل والقافية متواتر ١٢ لـه هو ائل العنق فيها ١٢ لـه من مخلع البسيط والقافية متواتر ١٢

وسايرنا بابا محمد بن طغج وهو لا يدري اين يريد فلما دخلا الفردیس قال

وزيارة عن غير موعد ... كالغمض في الجفن المسهد
معجبت بنا فيها الحيا ... دمع الامير ابي محمد
حتى دخلنا جنة ... لو ان ساكنها مخلد
خضراء حمراء الثرى ... احببت تشبيها لها
واذا رجعت الى الحقا ... بي فهي واحدة لاوحد

وهو بالنهروان فاقعده فقال

يا من رأيت الحليو وغدا ... به وحر الملوك عبدا
مال على الشراب جدا ... وانت للمكرمات اهدى
فان تفضلت يا نصراني ... عدد نة من لدنك رفدا

وقال وقد طلق ابو محمد يا شقا على سيما فاخذها

أمن كل شيء بلغت المرادا ... وفي كل شأو شاءوت العبادا
فماذا تركت لمن لو يسود ... وماذا تركت لمن كان سادا

اللغات (١) ما الكحلات عيني غمضا بالضواد ما نمت ١٢ (٢) هو الذي منع النوم لهو وخوه ١٢ (٣) معجب الفرس اذا اعتمن على احدى عضادتي العنان مرة يميناً ومرة شمالا ١٢ (٤) بالضم من الطير الواطم لايدري من اين ياتي للواحد وللجمع وقيل الواحد سمانا والجمع سمانيات ١٢

كَأَنَّ السِّمَانَ اذا مَا رَأَتْكَ ... تَصَيَّدُهَا تَشْتَهِي أَنْ تُصَادَا

وَاجْتَازَ أَبُو مُحَمَّدٍ بِبَعْضِ الْجِبَالِ فَأَثَارَتِ الْغِلْمَانُ

حِشَافًا فَتَلَقَّفَتْهُ الْكِلَابُ فَقَالَ وَاللهِ طَيِّبٌ مُرْتَجَلًا

وَشَاجٍ مِنَ الْجِبَالِ أَقْوَدَ ... فَرْدٍ كَيَافُوخِ الْبَعِيرِ الْأَصْيَدِ

يُسَارُ مِنْ مَضِيقِهِ وَالْجَلْمَدِ ... فِي مِثْلِ مَتْنِ الْمِسَدِ الْمُعَقَّدِ

زُرْنَاهُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يَعْهَدِ ... لِلصَّيْدِ وَالنُّزْهَةِ وَالتَّمَرُّدِ

بِكُلِّ مَسْقِيِّ الدِّمَاءِ أَسْوَدِ ... مُعَاوِدٍ مُقَوَّدٍ مُقَلَّدِ

بِكُلِّ نَابٍ ذَرِبٍ مُحَدَّدِ ... عَلَى حِفَافٍ فِي حَنَكٍ كَالْمِبْرَدِ

كَطَالِبِ الثَّارِ وَإِنْ لَمْ يَجِدِ ... يَقْتُلُ مَا يَقْتُلُهُ وَلَا يَدِي

يَنْشُرُ مِنْ ذَا الْحِشَافِ مَا لَوْ يَفْقِدِ ... فَثَارَ مِنْ أَخْضَرَ مَطْرُورِ نَدِ

كَأَنَّهُ بَدْءُ عِذَارِ الْأَمْرَدِ ... فَلَمْ يَكَدِ الْحِشَافُ يَكْفِينِي يَدِي

وَلَمْ يَقَعْ إِلَّا عَلَى بَطْنِ يَدِ ... وَلَمْ يَدَعْ لِلشَّاعِرِ الْمُجَوَّدِ

وَصْفًا لَهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ الْأَمْجَدِ ... الْمَلِكِ الْقَرْمِ أَبِي مُحَمَّدِ

الْقَانِصِ الْأَبْطَالِ بِالْمُهَنَّدِ ... ذِي النَّعْوَاتِ الْغُرِّ الْوَادِي الْقَوْدِ

الضالة طلبه ونعرف مكانها (٢) بالتثليث ولي الطبي اولة وقيل هو حشفا دل مشيه والجمع حشفة (٤) اثارا لجراد وغيرها ظهر (٦) هو شعر لم ينبت وضبن وهو تشبيه لحضرة المكان (١٠) اصلها الهمز فخففها للوزن ويحتمل ان تكون من الناقص بمعنى انظر اهـ ١٢

---

١ قوله كان الخ يريد ان السمان استسلمت للباشق فكانها تشتهي ان تصاد لتقتنص بصولها في يدك ١٢ ٢ قوله وشاج الخ يريد ان هذا الجبل مرتفع في اعوجاج ولذلك قيد البعير بالاصيد ١٢ ٣ قوله يسار الخ ناب يسار ضمير المصدر او مجرور في الشطر الثاني ومثل نعت لمحذوف دل عليه المقام اي في طريق كذلك اي السائر في هذا الجبل ليس منه في طريق ضيق ذي صخور وقد تعرج واشتبك بعضه في بعض فاشبه ما بين قوى الحبل المعقد ١٢ ٤ قوله زرناه الخ يعهد بضم الياء على المجهول وبفتحها على انه من فعل الجبل يقول اتينا هذا الجبل لهذه الامور التي لم تعهد في مثله او التي لم يعهدها في نفسه من قبل شدة ارتفاعه ووعورة مسالكه ١٢ ٥ قوله بكل الخ بكل متعلق بمحذوف اي يسطو بكل ناب شبيه حنكه بالمبرد

٦ قوله كطالب الخ اي كان له عند الصيد ثار اي طلبه وان لم يكن عليه حقد فهو سريع تقبل لينتقل ما يقتله ولا دية عليه ١٢ ٧ قوله ينشر الخ اي يطلب من هذا الحشف ضالة لم يفقدها من قبل فصار الحشف بين يديه من مكان اخضر ذي ندوة قيل وضع الحشف مكان الحشفان ١٢ ٨ قوله كانه الخ يقول انه لما ثار امام الكلب انسدت عليه مسالك فلم يكد يهتدي منها طريقا الا كان فيها حتفه لادراك الكلب اياه ولم يقع الا على بطن يد الكلب فحصل فيها ١٢ ٩ قوله ولم الخ اي انه لم يدع للشاعر وصفا يصفه به عند الامير لانه لا يقدر ان يأتي بشيء اكثر مما رآه من افعاله ١٢ ١٠ قوله كل القانص الخ سمي اخذه للابطا قنصا لمشاكلة المقام اي انها تبدأ او تظهر اولا ثم تعود ولا تكون مرة واحدة ١٢

عه من مشطور الرجز والقافية متدارك ١٢ عه يريد الجبل من ليف ١٢ سه هذا ما يليه بدل تفصيل من الامر ١٢ لعه الذي في عنقه اهـ ١٢

* اللغات (١)

هو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل كاليافوخ بالحمرة والجمع يافيخ ١٢ (٢) هو الملتوي العنق لداء ١٢ (٣) هي الابتعاد عن مجامع الناس ومواضع الغمق وصار امهر ١٢ (٤) يريد به طغيان النشاط ١٢ (٥) نعت لحذوف اي بكل كلب سريع صفته ١٢ (٦) اي مواظب على تصيد او معتاد له ١٢ (٧) اي يقاد الى الصيد بشيء ١٢ (٨) من القلادة وهي الطوق يجعل في العنق ١٢ (٩) ذرب لسيف ذربا وذرابة حد فهو ذرب ١٢ (١٠) تثنية حفاف وهو الجانب ١٢ (١١) باطن اعلى الفم من داخل والاسفل من طرف ١٢ (١٢) الحنك للحيوان والمراد هنا ما تحت الذقن من الانسان وغيره ١٢ (١٣) هو لسوهان اي آلة البرد ١٢ (١٤) هو النحل وهو طلب المكافاة بجناية جنيت عليك والجمع اثار واثاره ١٢ (١٥) مضارع من درى اي تقتيل يديه اعطى دية وهي ثمن الدم ١٢ (١٦) ينشل

ﻫ قوله اذا الخ يقول هذه النعم البيض الا اقدر على حصرها اذا ذكرت فضله لا يفنى لان فضله كثير ومناقبه غزيرة ١٢ ﻫ قوله ما الخ اى ليس هذا الوداع وداع محب لحبيبه بل هو وداع روح لجسدها ١٢ ﻫ قوله اذا الخ دعا لهم بالسقيا والخصب والبركة تحياتهم اى اذا ارسل الشر سحابا فلا جادوز بلادكم ١٢ ﻫ قوله دبا الخ اى بافراقه لا تعد الينا ابدا فانا نكره فراقه اى ان اجتمعنا يوما فلا تفرق فنا ثانيا ١٢ ﻫ قوله دبنية الخ البنية هى المبنية يريد الخيزران المبنى دقاره لهذه البطيخة ولما سماها بطيخة اثبت لها النبت على سبيل الترشيح لانه جعل نبتها بناء في يد لانها اديرت في يد صانعها على النار حتى تمت صنعتها ١٢ ﻫ قوله نظم الخ يشبه القلادة المنظومة في حسنها بفعله وكلامه الذى يتكلم به في كل مشهد من الناس وهم الجماعة باللؤلؤ المنظوم ١٢ ﻫ قوله كالكأس الخ جعل الشراب اسود لتشربه الكأس ثم جعله ممزوجا يعلوه الزبد فيشبه القلادة التى عليها ١٢ ﻫ من اول البسيط والقافية متدارك ١٢ ﻫ من اول الكامل والقافية متدارك ١٢ ﻫ من اول الطويل والقافية متدارك ١٢ ١٠

إذا أردت عدها لم تعد ... وإن ذكرت فضله لم ينفد

وقال ارتجالا يودعه

ما ذا الوداع وداع الوامق الكمد ... هذا الوداع وداع الروح للجسد

أذا السحاب زفته الريح من بلد ... فلا عدتك الرملة الصفاء من بلد

ويا فراق الأمير الراحل النزه ... إن أنت فارقتنا يوما فلا تعد

ودخل على ابى العشائر الحسين بن على بن حمدان يوما فوجده على الشراب وفى يده بطيخة من الذى غشاء من خيزران عليها قلادة لؤلؤ وعلى رأسها عنبر قد ادير حولها فحياه بها وقال اى شئ تشبه هذه فقال ارتجالا

دبنية من خيزران ضمنت ... بطيخة نبتت بناء في يد

نظم الأمير لها قلادة لؤلؤ ... كفعاله وكلامه في المشهد

كالكأس باشرها المزاج فأبرزت ... زبدا يدور على شراب أسود

وقال فيها ارتجالا ايضا

وسوداء منظوم عليها لآلئ ... لها صونة البطيخ وهى من النبت

(١) زفت الريح السحاب طردته واستحثته ١٢ (٢) شجر هندى وهو عروق ممتدة في الارض يضرب به المثل في اللين والقصب وكل عود لدن ١٢ (٣) البطيخ ضرب من اليقطين لا يعلو ولكل يذهب حبا لا على وجه الارض واحدته بطيخة ١٢ (٤) الكأس الاناء يشرب فيه وقيل ما دام الشراب فيه والا فهى زجاجة و اناء وقدح مؤنثة والجمع أكوس وكؤوس وكاسات وكباس وحكى ابو حنيفة كيأس بدون همز ١٢ (٥) باشر الرجل الامر اذا جامعها او صارا في ثوب واحد فباشرت بشرته بشرتها ١٢ (٦) هو الماء الذى يمزج به ١٢ (٧) ما يطفو على وجه الكأس ١٢

لله قوله وعمل ارسل الخ العشار بازيا على عجلة فاخذها قال ابو الطيب وطائرة وفي قافية الحاء الخ فقال ادفي دفنك قلت هذا فقال اتسكر الخ ١٢ لله قوله اراك الخ يصف نفسه بحدة الخاطر وقوة البادرة يقول انه يطارد العويص من الشعر وذلك على تشبيه بالصيد فيأخذه قسرا وغيره من الشعراء باق في مطاردته لم يدرك شيئا ١٢ لله قوله اراد الخ يقول احسب من الايام ان يجمع بيني وبين احبتي وذلك مالا تؤده الايام لان شتاتنا التفرق واشكوا اليها فراقنا وانما هي جند التفراق وسببه فكيف آمل منها ان تسمح شكواي ١٢ لله قوله يباعدن الخ فكيف بحب اي كيف يحفل بي ويرحمني ونحوه ود فعله وضده مرفوعان عطفا على الضمير المتصل قبلهما وهو ضعيف في المذهب الاقوى وقد بيناه عند قوله حتى وبنوه الخ وجعل الايام تجتمع مع الوصل والصد لانهما يكونان فيها فتجتمع معهما. يقول اذا كانت الايام تبعد عنا الحبيب الواصل فكيف تقرب الحبيب القاطع اي انها تبعد الحبيب الذي وصله موجود فكيف الطمع في حبيب صرمه موجود ١٢ لله قوله ان الخ يجوز تكون ما نافية عاملة عمل ليس فالطلب بمعنى المطلوب اي ان الدنيا لا تديم الحبيب الحاضر فكيف ترد الحبيب الغائب وهي سبب غيبته ١٢ لله قوله واسرع الخ يقول طبع الدنيا ان تفرق اهلها فاذا جمعتهم لم يطل جمعها لهم لانه على خلاف طبعها فلا تلبث ان تعود الى تفريقهم ١٢ لله قوله رعى الخ يريد عوللابل التي حملت الجانب الرحيل ثم يذكر انهن يبكين للفراق فكل واحدة منهن تجري دموعها على خدها جريا بعد جري وذكر الضمير عودا على لفظ كل وليلى معروف ويجوز كونه مجهولا ١٢ لله قوله واراد الخ الضمير من رحلوا القوم الجانب استغنى عن تقدم ذكرهم بدلالة المقام اي ان ذلك الوادي كان آهلا بهم فلما ارتحلوا استوحش بعدهم كقول بناء زال الهم عنه فصار كالحبيب الذي تناثر عقده فتحلل ١٢ لله قوله اذا الخ اذا سارت مراكبهن على نبات هذا الوادي وهو من الرند وهن قد تضمخن بالمسك اختلطت ريح الرند بريح المسك فتفاوح الريحان ١٢ لله قوله وحال الخ اي ربت حال هي مثل احدى هذه الشؤن في الامتناع وتعذر المنال طلبت ان البلغها وقبل الوصول اليها بعد الطريق وهيهات ١٢ لله قوله واتعب الخ يقول اتعب الناس من زادت همته وقصرت طاقته من الغنى عن قضاء مراده لانه لا يزال ساعيا وراء مطلوب لا يدركه ١٢ لله من الوافر والقافية متواتر ١٢ لله من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢ لله لقرا الوحش تشبه بها النساء الحسان ١٢ لله من الولي وهو المطر بعد المطر الاول ١٢ لله شجر طيب الريح ١٢ لله بمعنى البعد وتحتمل التهلكة ١٢ اللغات (١) الدعاء على شيب جمع ماحية وهي اول شعرة تبيض شيئا ١٢ (٢) اي تعويضا عما فني لا يبتدي (بجمهما ١٢ (٣) شكا فلان فلانا الى فلان يشكوه شكوى وشكاية بالتنوين بناء على ان الالف للالحاق بدحرج به على احد القائلين وشكاة وشكية وشكاية تظلم اليه واخبره عنه بشؤء فعله به فالخبر شاك والخبر عنه مشكو ومشكي والخبر الشكوى والمراد مشكي فيه والاول هو القياس ١٢ (٤) البين هو البعد الغراق ١٢ (٥) تناثر الشيء ساقطا ١٢ (٦) جمع حرج بالكسر وهو مركب للنساء ١٢ (٧) تفاوح الزهر فاحت رواحه ١٢ (٨) ما يقول سائله اي

كَأَنَّ بَقَايَا عَنْبَرٍ فَوْقَ رَأْسِهَا ... طُلُوعُ رَوَاعِي الشَّيْبِ فِي الشَّعَرِ الْجَعْدِ

وَعَمَّلَ أَبْيَاتًا بِنَا بَيْنَ يَمَّا ... فَتَعْجَبَ أَوْفَى الْعَشَائِرِ مِنْ سُرْعَةٍ فَقَالَ

أَشَنَّ مَا نَطَقَتْ بِهِ بَدِيهًا ... وَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ سَنَنُ الْجَوَادِ

أُرَاكِضُ مُعْوِصَاتِ الْقَوْلِ قِيرًا ... فَأَقْتُلُهَا وَغَيْرِي فِي الطِّرَادِ

وَقَالَ يَمْدَحُ كَافُورًا فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ

سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَثْمِائَةٍ

أَوَدُّ مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَا تَوَدُّهُ ... وَأَشْكُو إِلَيْهَا بَيْنَنَا وَهِيَ جُنْدُهُ

بِنَا عِدْنَ حِتًا يَجْمَعَنْ وَصْلَهُ ... فَكَيْفَ بِحُبٍّ يَجْتَمِعْنَ وَصَدُّهُ

أَبَى خُلُقُ الدُّنْيَا حَبِيبًا تُدِيمُهُ ... فَمَا طَلَبِي مِنْهَا حَبِيبًا تَرُدُّهُ

وَأَسْرَعُ مَفْعُولٍ فَعَلْتَ تَغَيُّرًا ... تَكَلُّفُ شَيْءٍ فِي طِبَاعِكَ ضِدُّهُ

رَعَى اللهُ عَيْسًا قَارَنَّا وَفَوْقَهَا ... هُمَا كُلُّهَا يُولِي الْجَفِيَّةَ خَدَّهُ

بِوَادٍ بِهِ مَا بِالْقُلُوبِ كَأَنَّهُ ... وَقَدْ رَحَلُوا جِيدٌ تَنَاثَرَ عِقْدُهُ

إِذَا سَارَتِ الْأَحْدَاجُ فَوْقَ نَبَاتِهِ ... تَفَاوَحَ مِسْكُ الْغَانِيَاتِ وَرَنْدُهُ

وَحَالٍ كَأَحْدَاثٍ تَمَنَّتْ رَمَيْتُ بُلُوغَهَا ... وَمِنْ دُونِهَا غُولُ الطَّرِيقِ بُعْدُهُ

وَأَتْعَبُ خَلْقِ اللهِ مَنْ زَادَ هِمَّةً ... وَقَصَّرَ عَمَّا تَشْتَهِي النَّفْسُ وَجْدُهُ

ش٥ قوله فلا يخيل الخ يقول لا تنفق مالك كله في طلب المجد لان المجد لا ينعقد بالمال ولا يبقى الا ببقائه فاذا ذهب ذلك كله انحل وكذلك المجد الذي كان ينعقد به يضيع كذا بهامش ١٢ ش٥ قوله وتدبره الخ يقول وتدبر مالك تدبيرا فاذا قابل اعداءه جعل المجد بمنزلة كف العين بها وجعل المال بمنزلة الساعد الذي تعتمد عليه الكف في الضرب يريد انه يجوده وسيادته يقود الجيش ويهازيجه او ينفق عليها فالمجد والمال قرينان متلازمان لا يستغنى احدهما بدون الآخر كما بين ذلك في البيت الثاني ١٢ ش٥ قوله فلا مجد الخ يريد ان صاحب المال بلا مجد فقير وصاحب المجد بلا مال سوقة عليه زوال مجده لعدم المال ١٢ ش٥ قوله وفي الخ اراد من الناس من هو صغير الهمة يرضى بالدون من العيش ويمشي على قدميه عاريا فلا تسمو نفسه الى طلب الغنى ومعالي الامور ١٢ ش٥ قوله ولكن الخ يقول لكن قلبي ليس له غاية تنتهي عند مطلوب احصل له احدا اذا احصلت حدا المطلوب لا يرضى قلبي بذلك فيطلب ما وراءه ١٢ ش٥ قوله يريد الخ انه يريد الجسم الذي هو غير متنعم بلبس الثياب الرقيقة فيالي ذلك ويختار لو ان يكسى درعا خشنا تهزه ثقلها. يعني انه لا يرضى بالنعيم مع الخمول ولكنه يهوى ركوب المشقات في طلب المعالي ١٢ ش٥ قوله يكلفني الخ اراد يكلفني قطع البواجر في كل مفازة طويلة يبعد ماسي من الطريق والزاد المطول لها فاجعل عليق فرسي ما تبقى من بناتها واخذ زادي من نعاجها الذي اصيده ١٢ ش٥ قوله وامضي الخ اراد امضي الخ المفعول الثاني لتقلد محذوف اي قلد نفسه اياه يقول امضي سلاح تقلدته في مفاوز مقاومة شدائد السفر ومخاوفه رجاء لاني المسك وقصدي اياه يعني انهما هونا عليه ما لقي من مشقات الطريق واخطاره لانه كان يسلي نفسه بهذا الرجاء والقصد فكانه يقاتلها بهما ١٢ ش٥ قوله هما الخ اي يمنعان على الزمان من خذله انصاره فاصبح بغير ناصر ويعيّر من لا اسرة له فيغنيا عن الاسرة ١٢ ش٥ قوله انا اليوم الخ يقول انه وبيت غلمانا قد صاروا له كالعشيرة يحفون به ويكرمون معروفا لممدوح كما اراد له بقوله وتفسيره ذلك في نفسه ١٢ ش٥ قوله فمن ماله الخ اي ان بره عم الكبير والصغير فما يملك الكبير حتى نفسه اي جوده من ماله لانه يعطي بعضه ومهما يفضل من الصغير واللبن الذي يرتضعه من ماله ايضا لان طعام امه من عنده ١٢ ش٥ قوله عز القنا الخ اراد عز القنا الخطي حول قبابه بحر الخراء لقومه في خدمته اينما نزل ونصبت قبابه وتعديته بنا لتضمين معنى الاحاطة ١٢ ش٥ قوله وترديني الخ اراد بالرباط الخيل التي يرتبط في بيوت الاعراب ١٢ ش٥ قوله وجرده اي جرد الخيل التي يغزو عليها ١٢ ش٥ قوله ومقدمة الخ اراد بالمقدمة الفارس المتقدم امام الجيش ١٢ ش٥ قوله ومعلمة الخ اراد بالمعلمة الفارس الذي يعلم نفسه في الحرب بعلامة يعرف بها ١٢ ش٥ قوله ومكرعة الخ اراد بالمكرعة الفرس التي تكرع في الماء اي تشرب منه بفيها ١٢ ش٥ قوله ومشرعة الخ اراد بالمشرعة الفرس التي تشرع في الماء اي تدخل فيه لتشرب ١٢ ش٥ قوله ومسومة الخ اراد بالمسومة الفرس التي جعل عليها سيما اي علامة تعرف بها ١٢ ش٥ قوله ومدربة الخ اراد بالمدربة الفرس التي درب على الحرب ١٢ ش٥ قوله ومذكرة الخ اراد بالمذكرة الفرس التي تحمل على الذكور من الخيل ١٢ ش٥ قوله ومذاعة الخ اراد بالمذاعة الفرس التي تذيع الخبر اي تسرع في نقله ١٢ ش٥ قوله ومطرقة الخ اراد بالمطرقة الفرس التي تطرق الفحل اي تقف له ١٢ ش٥ قوله ومنجبة الخ اراد بالمنجبة الفرس التي تلد النجباء ١٢ ش٥ قوله ومحضرة الخ اراد بالمحضرة الفرس التي تعدو عدوا شديدا ١٢ ش٥ قوله ومضمرة الخ اراد بالمضمرة الفرس التي اضمرت اي سمنت ١٢ ش٥ قوله ومجنبة الخ اراد بالمجنبة الفرس التي تجنب اي يقاد معها فرس اخرى ١٢ ش٥ قوله ومعقبة الخ اراد بالمعقبة الفرس التي يركب بعد راكبها راكب آخر ١٢ ش٥ قوله ومؤدمة الخ اراد بالمؤدمة الفرس التي تشبه الادم اي الاسود ١٢ ش٥ قوله ومسبحة الخ اراد بالمسبحة الفرس التي تسبح في جريها ١٢ ش٥ قوله ومكدمة الخ اراد بالمكدمة الفرس التي تعض اقرانها ١٢ ش٥ قوله وملهمة الخ اراد بالملهمة الفرس التي تلهم اي تعلم ما يراد منها ١٢ ش٥ قوله ومزيدة الخ اراد بالمزيدة الفرس التي تزيد في عدو اقرانها ١٢ ش٥ قوله ومسحلة الخ اراد بالمسحلة الفرس التي تسحل اي تجري جريا شديدا ١٢ ش٥ قوله ومرجلة الخ اراد بالمرجلة الفرس التي رجلت اي جعل على ظهرها رجل ١٢ ش٥ قوله ومحجلة الخ اراد بالمحجلة الفرس التي في قوائمها تحجيل ١٢ ش٥ قوله ومحذفة الخ اراد بالمحذفة الفرس التي تحذف اي تقطع الارض بيديها في عدوها ١٢ ش٥ قوله ومشرفة الخ اراد بالمشرفة الفرس التي تشرف اي ترفع رأسها ١٢ ش٥ قوله ومقرفة الخ اراد بالمقرفة الفرس التي تقرف اي تدنو من الفرس التي تسبقها ١٢ ش٥ قوله ومعطفة الخ اراد بالمعطفة الفرس التي تعطف على ولدها ١٢ ش٥ قوله ومرجحنة الخ اراد بالمرجحنة الفرس التي ترجحن اي تتمايل في مشيها ١٢ ش٥ قوله ومرقلة الخ اراد بالمرقلة الفرس التي ترقل اي تسرع في عدوها ١٢ ش٥ قوله ومدمجة الخ اراد بالمدمجة الفرس التي تدمج اي تضم يديها ورجليها في عدوها ١٢ ش٥ قوله ومسرحة الخ اراد بالمسرحة الفرس التي تسرح اي تمشي مشيا سهلا ١٢ ش٥ قوله ومهملجة الخ اراد بالمهملجة الفرس التي تهملج اي تسرع في مشيها ١٢ ش٥ قوله وموجفة الخ اراد بالموجفة الفرس التي توجف اي تسرع في سيرها ١٢ ش٥ قوله ومؤللة الخ اراد بالمؤللة الفرس التي تؤلل اي تجمع بين عدوين مختلفين ١٢ ش٥ قوله ومسرهدة الخ اراد بالمسرهدة الفرس التي تسرهد اي تسير سيرا سريعا ١٢ ش٥ قوله ومرمة الخ اراد بالمرمة الفرس التي ترم اي تسير سيرا بين العدو والمشي ١٢ ش٥ قوله ومسهمة الخ اراد بالمسهمة الفرس التي تسهم اي تعدو عدوا بعيدا ١٢ ش٥ قوله ومسبطرة الخ اراد بالمسبطرة الفرس التي تسبطر اي تمد يديها في عدوها ١٢ ش٥ قوله ومحفلة الخ اراد بالمحفلة الفرس التي تحفل اي تسرع في عدوها ١٢ ش٥ قوله ومرفلة الخ اراد بالمرفلة الفرس التي ترفل اي تمشي مشيا حسنا ١٢ ش٥ قوله ومسبكرة الخ اراد بالمسبكرة الفرس التي تسبكر اي تمد عنقها في عدوها ١٢ ش٥ قوله ومشمرة الخ اراد بالمشمرة الفرس التي تشمر اي ترفع ذنبها في عدوها ١٢ ش٥ قوله ومسبغة الخ اراد بالمسبغة الفرس التي تسبغ اي تمد يديها في عدوها ١٢ ش٥ قوله ومسبلة الخ اراد بالمسبلة الفرس التي تسبل اي ترخي ذنبها في عدوها ١٢ ش٥ قوله ومعلجة الخ اراد بالمعلجة الفرس التي تعلج اي تمشي مشيا بطيئا ١٢ ش٥ قوله ومعنقة الخ اراد بالمعنقة الفرس التي تعنق اي تسير سيرا سريعا ١٢ ش٥ قوله ومسرعة الخ اراد بالمسرعة الفرس التي تسرع في عدوها ١٢ ش٥ قوله ومسرحة الخ اراد بالمسرحة الفرس التي تسرح اي تمشي مشيا سهلا ١٢ ش٥ قوله ومهملجة الخ اراد بالمهملجة الفرس التي تهملج اي تسرع في مشيها ١٢ ش٥ قوله وموجفة الخ اراد بالموجفة الفرس التي توجف اي تسرع في سيرها ١٢ ش٥ قوله ومؤللة الخ اراد بالمؤللة الفرس التي تؤلل اي تجمع بين عدوين مختلفين ١٢ ش٥ قوله ومسرهدة الخ اراد بالمسرهدة الفرس التي تسرهد اي تسير سيرا سريعا ١٢ ش٥ قوله ومرمة الخ اراد بالمرمة الفرس التي ترم اي تسير سيرا بين العدو والمشي ١٢ ش٥ قوله ومسهمة الخ اراد بالمسهمة الفرس التي تسهم اي تعدو عدوا بعيدا ١٢ ش٥ قوله ومسبطرة الخ اراد بالمسبطرة الفرس التي تسبطر اي تمد يديها في عدوها ١٢ ش٥ قوله ومحفلة الخ اراد بالمحفلة الفرس التي تحفل اي تسرع في عدوها ١٢ ش٥ قوله ومرفلة الخ اراد بالمرفلة الفرس التي ترفل اي تمشي مشيا حسنا ١٢ ش٥ قوله ومسبكرة الخ اراد بالمسبكرة الفرس التي تسبكر اي تمد عنقها في عدوها ١٢ ش٥ قوله ومشمرة الخ اراد بالمشمرة الفرس التي تشمر اي ترفع ذنبها في عدوها ١٢ ش٥ قوله ومسبغة الخ اراد بالمسبغة الفرس التي تسبغ اي تمد يديها في عدوها ١٢ ش٥ قوله ومسبلة الخ اراد بالمسبلة الفرس التي تسبل اي ترخي ذنبها في عدوها ١٢ ش٥ قوله ومعلجة الخ اراد بالمعلجة الفرس التي تعلج اي تمشي مشيا بطيئا ١٢ ش٥ قوله ومعنقة الخ اراد بالمعنقة الفرس التي تعنق اي تسير سيرا سريعا ١٢ ش٥ قوله ومسرعة الخ اراد بالمسرعة الفرس التي تسرع في عدوها ١٢

فَلَا يَخِيلُ فِي الْمَجْدِ مَالَكَ كُلَّهُ ... فَيَخْلَقَ مَجْدٌ كَانَ بِالْمَالِ عَقَّدُهْ

وَدَبِّرْهُ تَدْبِيرَ الَّذِي الْمَجْدُ كَفُّهُ ... إِذَا حَارَبَ الْأَعْدَاءَ وَالْمَالُ زَنْدُهْ

فَلَا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ ... وَلَا مَالَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهْ

وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمَيْشِ عَيِيشَةٍ ... وَمَرْكُوبُهُ رِجْلَاهُ وَالثَّوْبُ جِلْدُهْ

وَلَكِنَّ قَلْبًا بَيْنَ جَنْبَيَّ مَالَهُ ... مَدًى غَيْرُ أَنْ يَسْمُو بِي فِي مُرَادٍ أَحَدُّهْ

يُرِي جِسْمَهُ يُكْسَى شُفُوفًا وَتَرْبَةً ... فَيَخْتَارُ أَنْ تُكْسَى دُرُوعًا تَهَدُّهْ

يُكَلِّفُنِي التَّهْجِيرَ فِي كُلِّ مَنْسَمَةٍ ... عَلَيْقِي مَرَاعِيهِ وَزَادِي رُبُدُّهْ

وَأَمْضِي سِلَاحٍ قَلَّدَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ ... رَجَاءُ أَبِي الْمِسْكِ الْكَرِيمِ وَقَصْدُهْ

هُمَا نَاصِرَانِ مِنْ خَذَلَتْهُ كُلُّ نَاصِرٍ ... وَأُسْرَةُ مَنْ لَمْ يَكْثُرِ النَّسْلَ جَدُّهْ

أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غِلْمَانِهِ فِي عَشِيرَةٍ ... لَنَا وَالِدٌ مِنْهُ يُقَدِّ بِهِ وُلْدُهْ

فَمِنْ مَالِهِ مَالُ الْكَبِيرِ وَنَفْسُهُ ... وَمِنْ مَالِهِ دَرُّ الصَّغِيرِ وَكُدْرُهْ

عَزَّ الْقَنَا الْخَطِّيُّ حَوْلَ قِبَابِهِ ... وَتَرْدِينِي بِنَاقَاتِ الرِّبَاطِ وَجُرْدُهْ

(٩) قال في الاقرب، عشيرة الرجل بنو ابيه الادنون او قبيلته لا واحد لها من لفظها او الجمع عشيرات رد في وائل للغة، (العشيرة) اسم لكل جماعة من اقارب الرجل يتكثر بهم وردد العشيرة المعاشر قريبا كان او معارف وهو المعنى (١٠) اجماعة العظيمة سميت بذلك لانها غاية الكثرة فان العشر هو العدد التام الكثير والجمع والموكب، الجماعة كالنادي او مناة او ركاب الابل للزينة والفوج الجماعة السائرة بسرعة والنطيف، الجماعات من قبائل شتى ١٢ (١٠) فتاه قال له فديك ١٢ (١١) بالضم بمعنى الولد (بالفتحين) يقع على الواحد والجمع ١٢ (١٢) بالفتح الموضع سميت بالمصدر وبالضم واحد جمع مقود ١٢ (١٣) نسبة الى خط هجر وهو موضع باليمامة تقدم في الرماح ١٢ (١٤) على الضامرة اجبلون جمع اقب ١٢

صحبته ايانا سار وحضر جرده لان الرباط اسم واحد غير منكر بمنزلة القوم والرهط ١٢ ش٥ كلا من متجردة ١٢ ش٥ اراد بنفسه والغلمان المذكورين ١٢ ش٥ اسم لجماعة الخيل ١٢ (١) هو ما تيسر وهو من انصار اذا جاءت على مفعول ١٢ (٢) جمع شفوف بالفتح وكسر الثوب الرقيق وقيل الشفوف ستر رقيق وقال ابن عمرو ستر احمر رقيق من صوف يستشف ما وراءه ١٢ (٣) هذا ابتداء هذا ادهى وامر شديد وضعضعه كسره بشدة صوت ١٢ (٤) هو السير في وقت الهاجرة وهي حر يقطع لها ١٢ (٥) اطيق هو القصير او شعير النابة وقيل هو ما تقلعه الماية من الشعير ونحوه ١٢ (٦) هي التي في وجهها غبرة جمعها ارمد وربما ١٢ (٧) بالكسر اسم جامع لآلة الحرب، يذكر ويؤنث والسيف والقوس والوتر والعصا والجمع اسلحة ١٢ (٨) امة الرجل اهله الادنون ١٢ م

لله قوله ونحن الخ اى نحن بين يديه نرامى بالسهام ونحن فيها فى مثل وابل المطر لكثرتها واصوات القسى فى ذلك كالرعد يريد انهم لمعيون بالسلاح ويتناضلون بالسهام ليتبين ايهم اشد رميا وابعد غلوة على ما جرت به عادة الجنود والفتيان من اهل الحرب ١٢ لله قوله فالا الخ الذى وقع على الناس باعتبار لفظه اى فان الناس الذى فيهما من سائر الناس ودرى فان التى فيها بتانيث الموصول على ارادة الجماعة والرداية الاولى اجود والشهرى ان لم تكن مصرية الشرى ولا العرين الذى به فان الناس الذين فيها تم اسود الشرى ١٢ لله قوله سبائك الخ اى هؤلاء الناس الذين ذكرهم هم خائر كافور وعقرنة فى سطاكر فهما بمنزلة السبائك وعقيانا ذكرانه انتقدهم بالرماح لا بالاصابع كما ينتقد الذهب اى انه اختبرهم بطعان الفرسان واختارهم بعد بلاء الحرب ١٢ لله قوله بلاها الخ يقول اختبرها العدو فى معارك الحرب وغيرها العدو فى اوقات

وَنَحْنُ النُّشَّابُ فِي كُلِّ وَابِلٍ
فَإِنْ تَكُنْ مِصْرُ الشَّرَى أَوْ عَرِينَةُ
سَبَائِكُ كَافُورٍ وَعِقْيَانُهُ الَّذِي
بَلَاهَا حَوَالَيْهِ الْعَدُوُّ وَغَيْرُهُ
أَبَا الْمِسْكِ لَا يَفْنَى بِذَنْبِكَ عَفْوُهُ
فَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالْجَدِّ سَعْيُهُ
تَوَلَّى الصِّبَى عَنِّي فَأَخْلَقْتُ طِيبَهُ
لَقَدْ شِبْتُ فِي هَذَا الزَّمَانِ كُهُولَةً
أَلَا لَيْتَ يَوْمَ الْبَيْنِ غَيْرُ حَرَّةٍ
وَلَيْتَكَ تَرْعَانِي وَحَيْرَانُ مُعْرِضٌ
وَإِنِّي إِذَا بَاشَرْتُ أَمْرًا أُرِيدُهُ
وَمَا زَالَ أَهْلُ الدَّهْرِ يَشْتَبِهُونَ لِي
يُقَالُ إِذَا أَبْصَرْتُ جَيْشًا وَرَبَّهُ

دَوِيُّ الْقَسِيِّ الْغَارِسِيَّةِ رَعْدُهُ
فَإِنَّ الَّذِي فِيهِمَا مِنَ النَّاسِ سُتَّةٌ
يُصَوِّبُ الْقَنَا لَا بِالْأَصَابِعِ نَقْدُهُ
وَجَرَّبَهَا هَزْلُ الطِّرَادِ وَجِدُّهُ
وَلَكِنَّهُ يَفْنِي بِعُذْرِكَ حِقْدُهُ
وَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّعْيِ جَدُّهُ
وَمَا ضَرَّنِي لَمَّا رَأَيْتُكَ فَقْدُهُ
لَدَيْكَ وَشَابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مُرْدُهُ
فَسَأَلَهُ وَاللَّيْلُ يُخْبِرُ بُرْدُهُ
فَعَلَّمَ أَنِّي مِنْ حُسَامِكَ حَدُّهُ
تَدَانَتْ أَقَاصِيهِ وَهَانَ أَشَدُّهُ
إِلَيْكَ فَلَمَّا حُثَّ لِي لَاحَ فَرْدُهُ
أَمَامَكَ رَبَّتْ رَبَّتْ ذَا الْجَيْشِ عَبْدُهُ

لعصف الفرسان حين يطاردون بعضهم بعضا فحربت فى حال الجد والهزل وهو ما ذكره فى الشطر الثانى على الرغم من الشر الخ المرتب ١٢ لله قوله والمسك الخ اى انه كثير العفو يبقى فى عفوه فضله عن الذنب ولكنه قليل الحقد اذا اعتذر اليه الجانى اذ يهب عذاءه حقده ١٢ لله قوله فيا الخ يريد انه قد اجتمع له السعى والسعادة فاذا سعى فى مطلب نصر السعد سعيه فادرك ما اراد منه واذا دعته السعادة الى نيل مطلوب نهض اليه بسعيه ولم يتمثل على السعد وحده ١٢ لله قوله توى الخ يقول ذهب الصبى عنى فاخلقت على طيبه بما اجد من طيب ايامى عنده حتى لم يضر فى فقده مع روعتك ١٢ لله قوله لقد الخ يؤكد ما ذكره فى البيت السابق يقول الكهول عندك بصيرتهم كالشبان لما تنيلهم من المسرة ودر غدر انعيش والمراد عند غيرك يشيبون لما يناهم من البؤس وجهد الحياة ١٢ لله قوله الا ليت الخ يذكر انه قاسى فى مسيره اليه حر النهار وبرد الليل يقول لشهما تحير فقسا لها عما قاسيت ١٢ لله قوله وليتك الخ يقول ليتك كنت تنظر الى واذا عند هذا المأزق وترى جلدى وصفائى فى السير فتعلم انى مثل حد سيفك ١٢ لله قوله واني الخ يصف نفسه بالجلد والشجاعة يريد اذا طلبت امرا سهل على اصعبه وان شدده لغرى وقوة همتى ١٢ لله قوله وما زال الخ يقول لك حال من ضمير المتكلم قبلى واى انا قاصد اليك تقول ما زال اهل الدهر قبلى وصولى اليك يتشابهون عندى فلا ارى منهم كبير فرق حتى ظهرت فاذا انت فوقهم الذى لا يشبه احد منهم ١٢ لله قوله يقال الخ اى اذا رأيت جيشا وملكه فاستعظمته يقال لى الملك ملك هذا الملك الذى تراه عبده ١٢ لله حال من الضمير فى نحن ١٢ لله اى المنوه الى فارس ١٢ لله كلمة ان شرطية او نعمت فى الاثنانية ١٢ لله اى تنظر الى وتراقبنى ١٢

اللغات

(١) دوى الرعد حضيضها وكل ذلك دوى النحل ١٢ (٢) السبائك جمع سبيكة وهى ما اذيب من ذهب ونحوه ١٢ (٣) ما بعده جبل سلمى من بلاد طى ١٢ (٤) العرين مأوى الاسد والمضيع والذئب الحية والجمع عرن ١٢ (٥) جمع سبيكة وهى ما اذيب من ذهب ونحوه ١٢ (٦) اى مطاعنة بعضهم بعضا ملاعبة ١٢ (٧) اى مطاعنة الاعداء فى الحرب ١٢ (٨) اختلط

(٩) الذاهب جعل له خلفا ١٢ (١٠) جمع الكهل وهو ما بين الثلاثين الى الخمسين ١٢ (١١) شاب الرجل يشيب شيبا وشيبة ومشيبا ابيض شعره فهو اشيب لا يقال للمرأة التى ابيض شعرها شيباء بل شمطاء قال فى الفرائد ليشيب بياض الشعر والشيب خلق الرجل فى حد ذاته من الرجال ١٢ (١٢) اسوماء على طريق سليمة ١٢ (١٣) اعرض لشئ ظهر يقال عرضته فاعترض ١٢

٥٤ قوله والقى الخ بذى الكف اشارة وقيل معناه بصاحب الكف اى اذا لقيت فايفنى علمت انه قريب العهد بلثم كفك لنعمة بذلتها لصاحبه فانشى عنك سرورا ١٢ ٥٥ قوله فزارك الخ نهى حال عن تن مقدرة اى زارك رجل مثنى هذه صفته يريد نفسه من باب التجريد ١٢ ٥٦ قوله يخلف الخ يريد ان داره غاية القصاد ومنتهى الرواد فمن لم ياتها فقد ترك وراءه غاية لم يدركها فاذا جاء علم انه قد بلغ جهده الذى لا مجهد بعده ١٢ ٥٧ قوله فان الخ اى ان بلغت الى سنك فلا عجب فكم بلغت الممنع من الامور قال الواحدى وحمل الماء الذى لا يرده الطير مثلا للممنع من الامور وانما ضرب هذا المثل للامدفيه لبعد الطريق اليه. وقال ابن جنى يمكن ان يغلب هذا بحاجا اى ان اخذت سنك شيئا على بخلك وامتناعك من العطاء فكم قد وصلت الى استصعابات اعد وهذا قريب من قول القائل ٥

كم تواسان يجرة ونكيون قاويين
هم تواتون نبى بين يروح كالنيزيا

بعل الاظهر ان يقال انه يشير بها الهمة الى امكان يطلبه من تفويض ولاية اليه وكان كما فوق قد وعده بذلك حيا بمنه وهو لا يريده. وقد سئل عن ذلك يوما فقال قوم اذا اعطينا من ادعى النبوة ولاية افلا نرونه يدعى الملك فقال... ابو الطيب ذلك يشير الى بعد هذا المنال وعزة نيله. وفى الابيات الآتية يدل على ذلك ١٢ ٥٨ قوله ووعدك الخ يقول وعدك بمنزلة الفعل الذى يقع قبل الوعد اى بدون تقدم الوعد عليه لان من كان صادق القول لا يرجع عن وعده فاذا وعد فكانه قد فعل ١٢ ٥٩ قوله فكن الخ قرب الفرس اذا رفع يديه معا ووضعهما معا فى العدو دون الحضر. يقول اى تنى باحسانك فى اختصاصك اياى ليتبين لك من غنى مما تقدنى من فسحة او ضدته كما يتبين الفرس بالتجربة فيقرب تقريبه وشده ١٢ ٦٠ قوله اذا الخ البيت مثل فى معنى البيت السابق اى جربنى فان لم تجدنى الا لما اشتهت فارفضنى والا فانى اهل لان تختبر فى واصطفنى ١٢ ٦١ قوله والخ يقول اسيف القاطع البندى لا يظهر فضله على غيره من السيوف حتى يسل ويضرب به وبذلك يعلم مضاؤه وجوهره ١٢ ٦٢ قوله وانك الخ اى انت محكوم

وَالْقَى الْغَمَامُ الصَّحَاكَ اِعْلَمْ اَنَّهُ	قَرِيبٌ لِذِى الْكَفِّ الْمُغَنَّاةِ عَهْدُهُ
فَزَارَكَ مِنِّى مَنْ اِلَيْكَ اشْتِيَاقُهُ	وَفِى النَّاسِ اِلَّا فِيكَ وَحْدَكَ وُحْدُهُ
يُخَلِّفُ مِنْ يَاْتِى دَارَكَ غَايَةً	وَيَاْتِى فَيَدْرِى اَنَّ ذٰلِكَ جُهْدُهُ
فَاِنْ نِلْتُ مَا اَمَّلْتُ مِنْكَ فَرُبَّمَا	شَرِيتُ بِمَاءٍ يُعْجِزُ الطَّيْرَ وِرْدُهُ
وَوَعْدُكَ فِعْلٌ قَبْلَ وَعْدٍ لِاَنَّهُ	نَغَايِرُ فِعَالُ الصَّادِقِ الْقَوْلِ وَعْدُهُ
فَكُنْ فِى اصْطِنَاعِى مُحْسِنًا مُجَرِّبًا	يَبِنْ لَكَ تَقْرِيبُ الْجَوَادِ وَشَدُّهُ
اِذَا كُنْتَ فِى شَكٍّ مِنَ السَّيْفِ فَابْلُهُ	فَاِمَّا تَنِيهِ اَوْ اِمَّا تَنِيكَ يَدُهُ
وَمَا الصَّارِمُ الْهِنْدِىُّ اِلَّا كَغَيْرِهِ	اِذَا لَمْ يُفَارِقْهُ الْجَادُ وَغِمْدُهُ
وَاِنَّكَ لَلْمَشْكُورُ فِى كُلِّ حَالَةٍ	وَلَوْ لَمْ يَكُنْ اِلَّا الْبَشَاشَةُ رِفْدُهُ
وَكُلُّ نَوَالٍ كَانَ اَوْ هُوَ كَائِنٌ	فَلَحْظَةُ طَرْفٍ مِنْكَ عِنْدِى يَدُهُ
وَاِنِّى لَفِى بَحْرٍ مِنَ الْخَيْرِ اَصْلُهُ	عَطَايَاكَ اَرْجُو مَدَّهَا وَهْىَ مَدُّهُ
وَمَا رَغْبَتِى فِى عَجْبِرٍ اَسْتَفِيدُهُ	وَلٰكِنَّهَا فِى مَفْخَرٍ اَسْتَجِدُّهُ

اللغة

(١) اصطنعه اختاره واختصه لنفسه ١٢ (٢) التقريب والشد ضربان من جرى الخيل ١٢ (٣) امرء المذكور من بلاه يبلوه بلوا وبلاء جربه واختبره ١٢ (٤) اى تنفيه عنى ١٢ للسب لغة ١٢ + (٥) بالكسر البخل ولا يكون الا هالغا والجمع انداد ١٢ (٦) من الجود والفرز اد مادة وكثر وفى غيره بتعدى ولا يتعدى ١٢

من جهتى على كل حال ولو لم اك سنك الا لطلاقة الوجه ١٢ ٦٣ قوله وكل الخ اى اذا نظرت الى نظره فهى عندى بمنزلة كل عطية اخذتها منك او سألتها منك ١٢ ٦٤ قوله وانى الخ يريد كثرة ما يصل اليه من مواهبه يقول انا فى بحر من الخير وهذا البحر اصله من عطاياك فانا ارجو زيادة عطاياك فانها زيادة فى ذلك البحر لانه منها وهذا كالاحتراس على عقب قوله فى البيتين الاولين ١٢ ٦٥ قوله وما الخ يقول ليست رغبتى من جهتك فى عطاياك السوال ولكن ارغب فى فخر جديد يعنى الولاية ١٢

یَجُوْدُ بِہٖ مَنْ یَفْضُمُ الْجُوْدَ جُوْدُہٗ ۔۔۔ وَیَحْمَدُہٗ مَنْ یَفْضُمُ الْحَمْدَ حَمْدُہٗ

فَاِنَّکَ مَا مَرَّ النُّحُوْسُ بِکَوْکَبٍ ۔۔۔ وَقَابَلْتَہٗ اِلَّا وَوَجْھُکَ سَعْدُہٗ

وَجَرَتْ وَحْشَۃٌ بَیْنَ الْاُسْتَاذِ کَافُوْرٍ وَالْاَمِیْرِ اَبِی الْقَاسِمِ مُدَّۃً ثُمَّ اصْطَلَحَا فَقَالَ

خَتَمَ الصُّلْحُ مَا اشْتَھَتْہُ الْاَعَادِیْ ۔۔۔ وَاَذَاعَتْہُ اَلْسُنُ الْحُسَّادِ

وَاَرَادَتْہُ اَنْفُسُ حَالَ تَدْبِیْرُکَ مَا بَیْنَھَا وَبَیْنَ الْمُرَادِ

ثُمَّ مَا اَوْضَحَ الْمَجُوْنُ فِیْہِ ۔۔۔ مِنْ عِتَابٍ زِیَادَۃً فِی الْوِدَادِ

وَکَلَامُ الْوُشَاۃِ لَیْسَ عَلَی الْاَحْبَابِ ۔۔۔ سُلْطَانُہٗ عَلَی الْاَضْدَادِ

اِنَّمَا تَنْجَحُ الْمَقَالَۃُ فِی الْمَرْءِ ۔۔۔ اِذَا وَافَقَتْ ھَوًی فِی الْفُؤَادِ

وَلَحَمْرِی لَقَدْ ھُزِزْتَ بِمَا قِیْلَ ۔۔۔ فَاُلْفِیْتَ اَوْثَقَ الْاَطْوَادِ

وَاِشَارَتْ بِمَا اَبَیْتَ رِجَالٌ ۔۔۔ کُنْتَ اَھْدٰی مِنْھَا اِلَی الْاِرْشَادِ

قَدْ یُصِیْبُ الْفَتَی الْمُشِیْرُ وَلَمْ یَجْمَدْ وَیُثْوِی الصَّوَابَ بَعْدَ اجْتِھَادِ

نِلْتَ مَا لَا یُنَالُ بِالْبِیْضِ وَالسُّمْرِ وَصُنْتَ الْاَرْوَاحَ فِی الْاَجْسَادِ

وجرت وحشۃ بین الاستاذ کافور والامیر ابی القاسم مدۃ ثم اصطلحا فقال

ختم الصلح ما اشتھتہ الاعادی ۔۔۔ واذاعتہ السن الحساد

وارادتہ انفس حال تدبیرک ما بینھا وبین المراد

ثم ما اوضح المجون فیہ ۔۔۔ من عتاب زیادۃ فی الوداد

وکلام الوشاۃ لیس علی الاحباب ۔۔۔ سلطانہ علی الاضداد

انما تنجح المقالۃ فی المرء ۔۔۔ اذا وافقت ھوی فی الفؤاد

ولحمری لقد ھززت بما قیل ۔۔۔ فالفیت اوثق الاطواد

واشارت بما ابیت رجال ۔۔۔ کنت اھدی منھا الی الارشاد

قد یصیب الفتی المشیر ولم یجمد ویثوی الصواب بعد اجتھاد

نلت ما لا ینال بالبیض والسمر وصنت الارواح فی الاجساد

(ق) الرماح ۱۲ (ر) فوق ۱۲ من الاشتہاء ۱۲ (ظہ) اظہرتہ ۱۲ جمیع لسان ۱۲ جمع حاسد ۱۲ (فا) الغرض ۱۲ فاعل الام ۱۲ اسم صار ۱۲ (ض) المجنون ۱۲ خبر لیس ۱۲ المساءۃ ۱۲ الخ ازیدہ صارہ الخ ۱۲ مبتدا ۱۲ (ض) ھززت ۱۲ وجدت ۱۲ اقوی ۱۲ فاعل اشارت ۱۲ ملہ یجتلی الصواب ۱۲ البیض ۱۲ الماضی ۱۲ (ق) السیوف ۱۲

(۵) ھو الذین یحملون دوابھم علی الخبب وھو من العدو ۱۲ (ر) الجسم طود وھو الجبل العظیم والجسم ایضاً طودۃ ۱۲ (۷) ای خطأ یقال رمساہ فاشواہ اذا اصاب عینیہ المقتل ۱۲

۱ قولہ یجود الخ اے تجود بہ انت وجودک یفضح جود غیرک لزیادۃ علیہ واحمدک علیہ انا واحمدی یفضح حمد غیری لانہ فوقہ بجعل ان یکون ہنا کما ہو وآب للتشبیہ فی مدح ۱۲ ۲ قولہ فانک الخ یقول انت تسعد النحوس وتمنی الفقیر فاذا مر النحوس بکوکب وقابلتہ وجہک زال النحس عنہ ۱۲ ۳ قولہ الامیر الخ الامیر ابو القاسم ہو انوجور ابن الاخشید محمد بن طغج مولی کافور کان قد اخذت البیعۃ لہ بعد ابیہ علی ما مر فی خبر کافور وکان کافور قائما بتدبیر دولتہ الی ان توفی انوجور سنۃ تسع واربعین وثلثمائۃ وکان قد تسمی بہ قوم من الغلمان واماءہ وان یفسد والامر علی کافور فاخرجہ کافور وطالبہ بتسلیمہم الیہ فامتنع من ذلک وجرت وحشۃ بینہما ایاما ثم سلمہم الیہ فانقادہم فی الذل واصطلحا نقال ابو الطیب ۱۲ ۴ قولہ ختم الخ یقول اشتہت الاعادی ان یقع بیننا ما اشتہوہ واذاعوہ ۱۲ ۵ قولہ واماءہ الخ اے وہم ما اراد تہ من القاء الشقاق بیننا وہیجہ تدبیرک بینہا وبین ما اراد تہ ۱۲ +

۶ قولہ صار الخ اے صار الکتاب الذی سمتہ بہ بینکما اہل الامائم سببا فی زیادۃ الود واللان الود بعد التعاتب اصفی کما قیل فی البیت ع جڑے مزے کی سے وہ لڑائی جو صلح ہو جائے جنگ ہو کر ۱۲ + ۷ قولہ وکلام الخ ای کلام الوشاۃ لا سلطان لہ علی الاحباب انما سلطانہ علی الاضداد ویحتمل ان یکون اسم لیس سلطانہ وعلی الاضداد صلۃ سلطان ای لیس لہ علی الاحباب السلطان الذی لہ علی الاضداد ۱۲ ۸ قولہ انما الخ اے انما یقع القول النجاح اذا وافق ہوی سامعہ کما یتبین ابن سولاہ من موافقۃ کلام الوشاۃ ۱۲ ۹ قولہ لعمری الخ ای حرکت الی الشر ما نقل الیک من النمیمۃ فکنت کالجبل ای لم تتحرک ولم یؤثر فیک قول المفسدین ۱۲ منہ

قولہ واشارت الخ ای اشار علیک قوم بالتفاقی فاستنصت منہ لانک لم تجد ولک رشداً۔ وقولہ اہدی الی الارشاد ای لے ارشادہم کانہ یقول الا الی جانب ارشادہم وہدایتہم ان یرشدوک الی افساد فارشدتہم بانانک وحسن صنیعک الی ما ہو خیر مما اشاروا بہ فکنت اعرف منہم بوجوہ الاشارۃ ۱۲ ۱۰ قولہ قد الخ یقول المشیر شی قد یصیب فی مشورتہ من غیر اجتہاد وقد یجتہد فی مشورتہ بعد الاجتہاد وخطأ فیخطئ ان الذین اشاروا علیک بالخلاف لہا اعمال الرای قد اخطأوا الصواب فی المشورۃ وانت اصبت الرای حتی ابیت لک لے السلم ۱۲ ۱۱ قولہ نلت الخ یقول ادرکت بالسلم مالا یدرک بالحرب من غیر اراقۃ دم والاقل نفس وذلک انہ صالحہ علی ان یدفع الیہ الساعین فعفا ۱۲ ۱۲ من اول الخفیف والخافیہ شواذ ۱۲ اللغات (ا) الحسم حسما قطعا مستاصلا ایاہ ۱۲ (۲) اذاء بہ اذاعۃ اظہرہ من فاع الخمر یذیع ویذوع ذیعا وذیوعا وذاعۃ وذیعوذۃ ذیعانا ۱۲ (۳) مساغ من حال بینہما حولا وحؤلا وحیلولۃ ۱۲ (۴) یقال اوطع الراکب راحلتہ اذا حثثتہا

٥٤ قوله وتنالُ الخ اى نلت ذلك والماح مركوزة لم تشرع للطعن والسيوف مغمدة لم تُسَلّ للضرب ١٢ ٥٥ قوله مالخ يقول لم تعلم الناس من ماوك سائر الكعب غير مهين للطراد اذا تطاردوا برايك فى طلب الفوز حتى ادركته ١٢ ٥٦ قوله فدى الخ يقول يفدى رايك الذى تبتكره بديهة كل رأى يستفاد بمشورة الناس وتعليمهم ١٢ ٥٧ قوله واذا الخ يقول اذا لم يكن الحلم غريزة مخلوقة فى الانسان لم يحدث فيه بكبر السن وتقادم من الولادة ١٢ ٥٨ قوله فهذا الخ يقول بهذا الرأى الذى رأيته فى بذه الحادثة وبمثله فى غيرها سدت الناس وانقاد لك مالا ينقاد لغيرك ١٢ ٥٩ قوله واطاع الخ اى وبمثل هذا الرأى اطاعك الناس الذين اطاعوك مع انهم اسودو فى شدة البأس لم يعرفوا الطاعة قبلك لاحد لان الطاعة ليست من اخلاق الاسود ١٢ ٦٠ قوله انما الخ اى انت فى تربيتك ابن الاخ الشديد بمنزلة الوالد والوالد القاطع يبقى حزة على ولده اشد من حزة الولد الواصل على ابيه ويحتمل ان يكون واصل الاولاد نعتاً لمحذوف اى من اب واصل الاولاد وهو ظاهر ١٢ ٦١ قوله لا الخ يدعو على من سعى بينهما بالشر والفساد ان يرتد ماسعى به على نفسه ويلزمه دون غيره ١٢ ٦٢ قوله انما الخ يقول انما دام تمتع كالجسم والروح اللذين يقوم بهما البدن يعيش بائتلافهما وقوله فلا احتجا الى التقاطع لما جعلها كالجسم والروح جعل اختلافهما بمنزلة الداء الذى يخل بامر البدن ويكون محوجاً الى عيادة الاطباء اى فلا اصل لمرضهما يحوج الى دخول السفراء والشيرين ١٢ ٦٣ قوله واذا الخ يقول اذا حلفت انا بسبب الريح اضطرب صدره عند الطعن فلم يستقم وهو مثل اراد بالقاء السباب الانتباع والصلح والسعادة اى اذا اختلفت انا وهو وقع النزاع بين الرؤساء ١٢ ٦٤ قوله اشمت الخ يشير الى ما وقع للشراة حين قتلوا المهلب بن ابى صفرة جرهم من قبل الحجاج وذلك انه قاتلهم نحواً من ثلاثين شهراً فلم يقدر عليهم ثم وقع الخلف بينهم بسبب اختلاف الرواة فى تحقيقه واقتتلوا فهزمت شوكتهم بموت المهلب بينهم فلم يبق الا القليل قال فى التبيان وذلك انهم لما كانوا مجتمعين بحيث المهلب يقوى بهم فاحتال على نضالهم كان يتخذ لهم نصالاً مسمومة فكتب اليه المهلب وصل ما بعثت لنا من النصال. الخ ترتة للآجال وصرنا فلك وشكونا فضلك و سنرفع ذكرك وتعلى قدرك ان شاء الله تعالى. وبعث الكتاب على يدى اخرهم عليه فاختلفوا فى قتله فصوبته طائفة واخطأته اخرى فاقتتلوا حتى قتل عدتهم واما ايادى فكانت يداً واحدة ثم تفرقت كلمتهم وتشتتوا بارض الجزيرة فقصدهم سابور والاكتاف وافنى سنهم خلقاً كثيراً وتفرق مافيهم فى البلاد ١٢ ٦٥ قوله وقتل الخ هو اليزيدى كما سبق وجيء بالبصرة واخرجوا منها عامل الخليفة وتسلطوا عليها فى خلافة المنصور فعظم شأنهم وكانوا اخوة ثلاثة ابو الحسن وابو عبد الله وابو يوسف ثم اختفوا فقتل الجبرهم اولهم وكان ذلك سبباً فى بلائهم جميعاً ١٢ اللغات (١) اتاد الدابة اتياداً اتعبها وقيل لنفسه ١٢ (٢) ضنة المرأة على اولادها حزاً عطفت واقامت عليهم ولم تتزوج بعد ابيهم وفلان احفى الناس صلوعاً عليك اى اعطفهم ١٢ (٣) منصدر يريد زمانية اى مدة انفاقكما ١٢ (٤) هو زفار المريض خاصة ١٢ (٥) جمع اسبوب

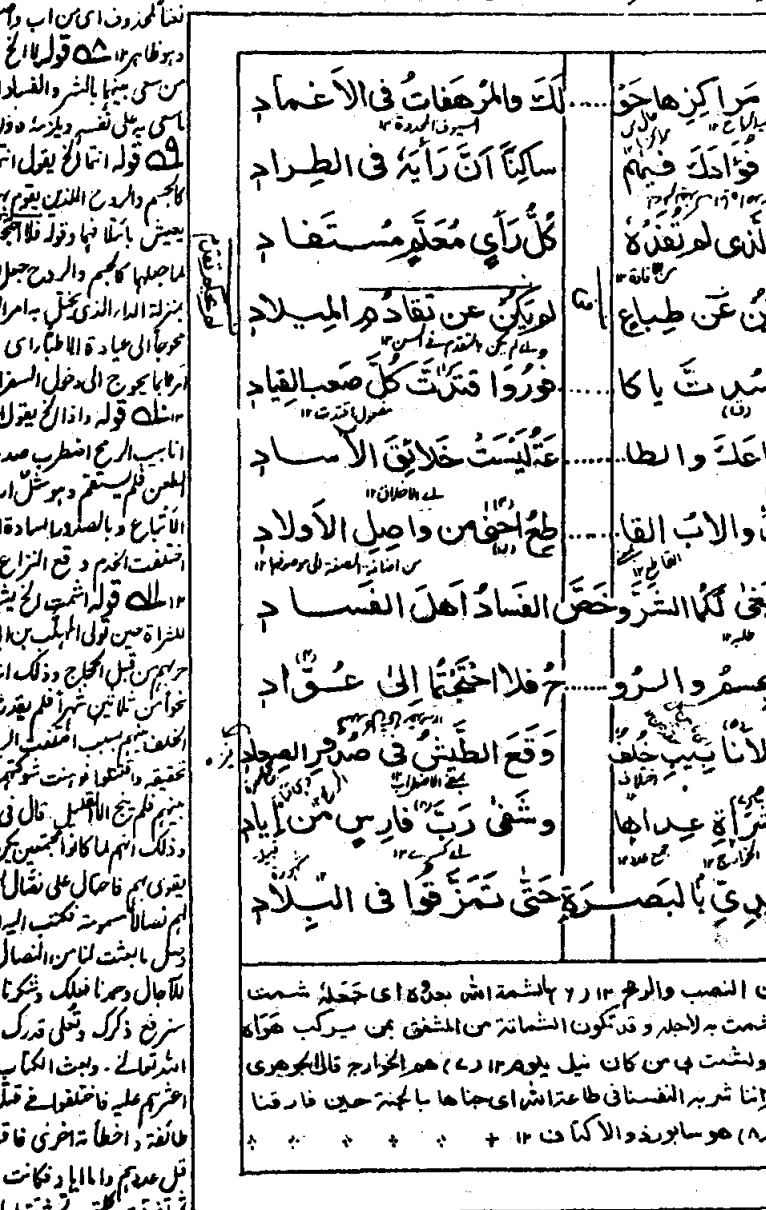
وقنا الخط فى مراكزها حو ..... لك والمرهفات فى الاعماد
مادروا اذ رأوا فؤادك فيهم ..... ساكناً ان رأيه فى الطراد
ففدى رأيك الذى لم تقده ..... كل رأى معلم مستفاد
واذا الحلم لم يكن عن طباع ..... فهو بالتجربات عن ميلاد
فبهذا ومثله سدت يا كا ..... فورووا قترت كل صعب القياد
واطاع الذى اطاعك والطا ..... عة ليست خلائق الاسياد
انما انت والد والاب القا ..... طع احفى من واصل الاولاد
لا عدا الشر من بغى لكما الشر وخص الفساد اهل الفساد
انما انقضتما الجسم والرو ..... ح فلا اخجتما الى عواد
واذا كان فى الانابيب خلف ..... وقع الطيش فى صدور العواد
اشمت الخيف بالشراة عداها ..... وشفى رب فارس من اياد
وتولى بنى اليزيدى بالبصرة حتى تمزقوا فى البلاد

ما بين الكعبين من النصب والرمح ١٢ (٦) بالشمة الله بعدة اى جعله شمت به رو فعل به ما يشمت به لاحبله و قد تكون الشماتة من المشق بمن يركب هواه فلا يستثنى عنه كقوله ولشمت بى من كان نيل يوم ١٢ (٧) هم الخوارج قال الجوهرى ثم ابدلت نقولهم انا شريه النفسانى طاعة الله اى جناها بالجنة حين فارقنا الائمة الجائرة ١٢ (٨) هو سابور ذو الاكتاف ١٢ + + + + + + + +

٥١ قوله وملوكا الخ المراد بالمتطيم بعد يمس وهما قبيلتان بلكنا قد يا مجرد كانت بينهما. يقول وقولي الخوف ملوكا عهدهم قريب سنا كما بين الحيين قد ابيد عهدهم كمتطيم وعدس فانتم اولى ان تخافوا ١٢ ٥٢ قوله بكما الخ اى اعوذ بكما من وقوع الخلف بينكما ومن كيد ال الجن والعدو الذين يريدون بكما السوء ١٢

٥٣ قوله وبليكما الخ اى اعوذ بالكما من اللب الاصيل ان تختلفا فتصيرا طائفتين وتحول الرماح بين خيلكما التي هي فرقة واحدة فتصير فرقتين ١٢ ٥٤ قوله الخ اى اعوذ بكما ان يقتل بعض رجالكما بعضا باتة خزان ما من السلاح فتصير عاقبة الصديق به كما تبة العدو لان القتل للاعدا للاصدقاء ١٢ ٥٥ قوله بل الخ اى اذا قتل احدكما الآخر فهل يسر الباقي منكما ان يتحدث الاعداء في مجالسهم بانه قتل صاحبه وغدر بحرمته ٥٦ قوله منع الخ يقول ما بينكما من الود ورعاية الحقوق وما فيكما من السيادة ينبغي لكما ان تبتغيا الى الحمد والاصرار على المداومة ١٢ ٥٧ قوله وحقوق الخ يذكرهما بما سن من حقوق تربية لابن الاخ شديد وقياسه بامره وهو طفل

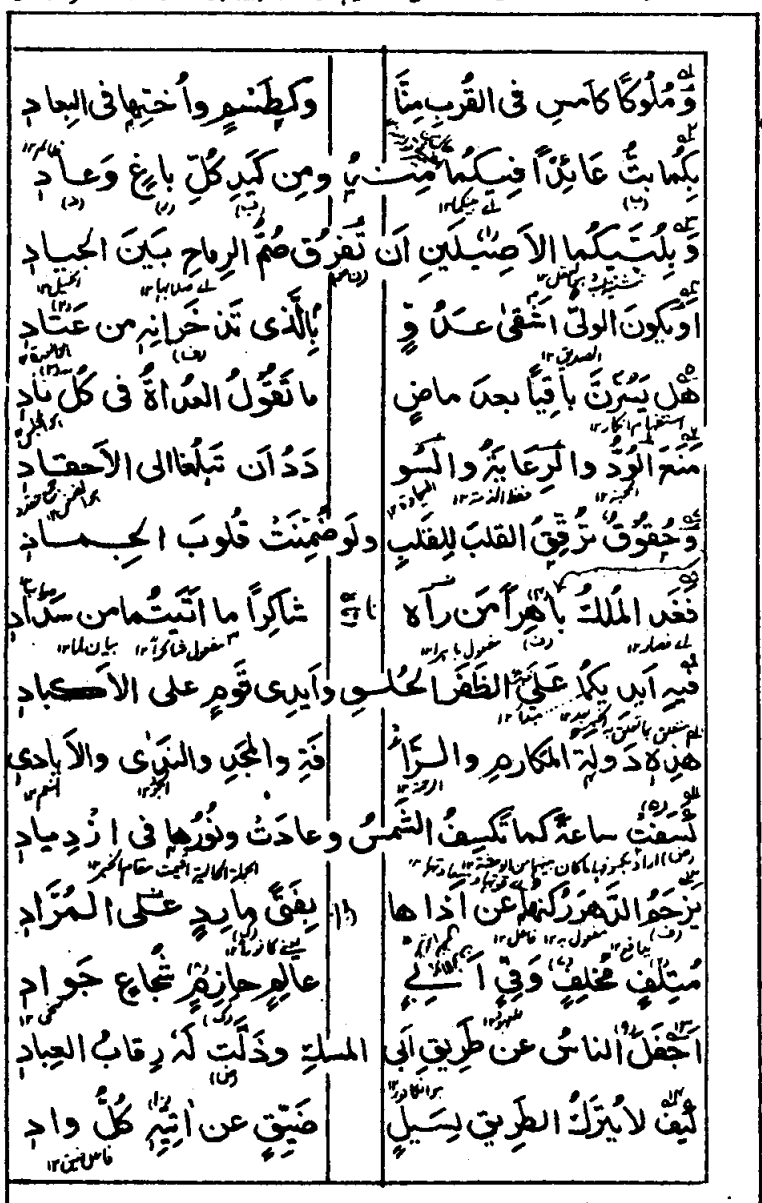

يقول تلك الحقوق لو كانت في قلب الجماد لرق لبعضه لبعض ١٢ ٥٨ قوله فنما الخ اى بتسا فيكما عاد ال الملك ورونقه وحسنه فلو كان لهم شكر بما نعمنا من الصواب ١٢ ٥٩ قوله فهل الخ اى في هذا السواد الذي اتيتماه وضعتما ايديكما على لطفه وضع الحاسدون ايديهم على اكبادهم توجعا لاضاق آمالهم. ووصف التظفر بالحلم لانه كان بغير اراقة

٦٠ ٦١ قوله هذه الخ يقول دولتكما دولة الاشياء التي ذكرت فلا تعرضا بالخلاف ١٢

٦٢ قوله كسفت الخ ان كان ذلك بمدة قصيرة كمدة كسوف الشمس ثم انجلى فعادت ذي في العيون انور واهى ١٢ و

٦٣ قوله يرحم الخ اى لكن هذه الدولة يدفع الدهر عن اذا بالغني تتردد على المدة ١٢ ٦٤ قوله اجعل الخ يقول اسيروا فاهين عن طريقه متروكة له لانهم لا يقدرون على معارضته وذلت لرقائهم

الناس فلكم ١٢ ٦٥ قوله كيف الخ يقول كيف لا يترك الناس طريقه وهو سيل ينبعق عن مائة كل واد جرى فيه فلا يبقى فيه مجاز للاعدو ضيق محجور على انه نعت لسيل ومرفوع على كونه خبرا عن كل واد ١٢

اللغات

(١) من اصالة الرأي وهي جودة ١٢ (٢) هو العدة لامر ما تهيئ له والجمع اعتد واعتاد وعتد وبضمتين ١٢ (٣) مجلس القوم وغشيهم نهارا وقيل المجلس. بادامو اجتمعتم فيه فاذا تفرقوا زال عنه هذا الاسم والجمع اندية وجمع الجمع اندية ١٢ (٤) بحرة اى عشيرة وقيل الباهر الغالب وبحره بحرا علبه ١٢ (٥) كسف اشبا الشمس والقمر كسفا فانكسفا اى جللها وغيرهما فاسحبا وتغيرا يتعدى ولا يتعدى والمصدر فارق والاصح في القمر خسف وفي الشمس كسفت ١٢ (٦) اى يتلف الاموال بالعطاء ١٢ (٧) (٨) يخلف الاموال بسيف اذا ذهبت ١٢ (٨) حزه حزا وحزامة وحزوزة ضبط امره بالنقة فهو حازم وحزيز والجمع حزمة وحزما ١٢ (٩) من الاجفال وهو الاسراع في الهرب ١٢ (١٠) الافي هو السيل يافي من موضع بعين ١٢

ه قوله وقال كان ابو الطيب قد اقام بعد انشاده قصيدته المائية ستة لا يلقى كافورا ولكن يسير معه في الموكب لسلا يوحشه وهو يميل على الرحل عنه في ستر فاعذر المائل وخفف الرحل وقال يجوه في يوم عرفة سنة خمسين وثلاثمائة قبل مسيره بيوم واحد ١٢ ٥ قوله عيد الخ قال في العرف يرادي ام بامرء به غلط لان الكلام من عطف الجمل احد يقول هذا اليوم الذي انا فيه عيد ثم اقبل يخاطب العيد فقال باية حال عدت علي ايحال اكتئب عوّدتها من قبل ام احدث فيك امر جديد ويحتمل ان يكون معناه عدت بما مضى علي من الشدائد والاهوال ام عدت بامر مجدد من الخفض والسرور ١٢ +

ه قوله اما الخ يتذكر اجبة يقول اما الاجبة فبعيدون عني اي لم يعودوا على كما عدت انت عليك ايها العيد بعيد عني اضعاف بعدهم اني لا استريك وهم غائبون وقيل يحتمل ان يعود الضمير على الاجبة وهو كما ترى ١٢ ٥ قوله لولا الخ اي لولا طلب المعالي لم افارق الصبى ولم تقطع بي تائة ولا فرس ما اكلفها اتلفه من الفلوات ١٢ ٥ قوله وكان الخ اي ولولا طلب المعالي لم اختر معانقة السيف واعدل على الفرسان الحسان اللواتي يشبهن رونق في بياض البشرة ونقاءها ١٢ ٥ قوله لم الخ يقول ان الدهر حرّ وقله عن هوى تين والاجياد لما توارد عليه من نوائبه فتفرغ عن الغزل والمهوى الى الجهود التشمير ١٢ ٥ قوله يا الخ يقول بساقيتي الخمر الصفانى ام هم وسهما ويعني ان ما يشيربه لا يزيده الا بأسا وسهما لان قلبه مملوء بالهم لا موضع فيه للسرور ١٢ +

ه قوله صفرة الخ يتعجب من حاله وان الخمر والغناء لا يطربانه ولا يوثران فيه كانه صخرة صما بر ١٢ ٥ قوله اذا الخ يقول اذا طلبت الخمر وجدتها واذا طلبت الحبيب لم اجده يعني ان شرب الخمر لا يطيب الا مع الحبيب وحبيبي بعيد عني ١٢ ٥ قوله ماذا الخ روى الواحدي واعجبها كان الضمير للدنيا والتذكير لتأنيث شدة المغيبين تأمل الدنيا ما حاصلها ثم يقول واعجب ما فيها منها الى محسود بما انا شاك منه يعني تفرد من كافور بريبان الشواء يجد ونه عليه وهو علة شكوه ١٢ ٥ قوله اسيت يقول انه قد صار غنيا ولكن خائنة وديعة مستردة يحكمان من نقل المال وحفظه لان العادة مواعيد كافور دي الاحتاج الى ان تجمعها بيادة يحفظها خائن ١٢ ٥ قوله اني الخ اي لا يقرونه ولا يدعونه يرحل في

وقال عند خروجه من مصر

عيد بأية حال عدت يا عيد
بما مضى ام لامر فيك تجديد

اما الاحبة فالبيداء دونهم
فليت دونك بيدا دونها بيد

ولا العلى لم تجب بي ما اجوب بها
وجناء حرف ولا الجرداء قيد

وكان اطيب من سيفي معانقة
اشباه رونقه الغيد الاماليد

لم يترك الدهر من قلبي ولا كبدي
شبا تتمة عين ولا جيد

يا ساقيي اخمرى كوس وسكما
ام في كؤوسكما هم وتسهيد

اصفرة انا مالي لا احركني
هذي المدام ولا هذي الاغاريد

اذا اردت كميت الخمر صافية
وجدتها وحبيب النفس مفقود

ماذا لقيت من الدنيا واعجبه
اني بما انا شاك منه محسود

اسيت ارو ح مثريا وذا يدا
انا الغني واموالي المواعيد

اني نزلت بكذابين ضيفهم
عن القرى وعن الترحال محدود

كان مفردها اغرودة ١٢ (١) بلفظ التصغير الاحمر فيه سواد يوصف به المذكر والمؤنث واراد خمرا كميت اللون قال سيبويه سألت الخليل عن الكميت فقال انا صفر لانه بين السواد والحمرة ولم يخلص له واحد منهما ١٢ (١١) اسم فاعل من اقرى اذا ركب عاليه ١٢ (١٢) جمع الجواد وهو الفرس العتيق او عند وموضوعه ١٢ (١٣) قرى الضيف قرى وقرا اضافه ١٢ (١٤) رحل عن البلد رحلا ورحيلا وترحالا تركها الى موضع كذا انتقل ١٢ (١٥) حدا عنه حدا وحيدا فهو منحاز ١٢

اللغات (١) واحد الاعياد وانما جمع بالياء واصله الواو للزومها في الواحد وقيل للفرق بينه وبين اعواد الخشب ١٢ (٢) الوجيف (كقنديل) العارض من الارض بقاد وير تفع قليلا وهو غليظ ومنه اوجناء وهي الناقة الشديدة شبهت به في صلابتها وقال فوهو العظيم الوجنتين ١٢ (٣) الناقة الضامرة والهزولة والعظيمة ١٢ + (٤) هي الفرس القصيرة الشعر ١٢ (٥) في الاقرب هي الطويلة الظهر وفي العرف الطويلة العنق ١٢ (٦) جمع غيد اعوه هي المثنية نيار (٧) جمعها املود واملودة وهي الناعمة المستوية الخواصر ١٢ (٨) هي الجمل على السهاد وهو السهر ١٢ (٩) اي الاعادي

٥١ قوله جود الخ اراد بن الالسن فوضع الواحد موضع الجمع ولا الجود عطفه على الضمير المتصل بلا كما في قوله تعالى ما اشركنا ولا آباؤنا يقول الناس يجودون بالعطاء وهو لا يجودون بالمواعيد ثم دعا عليهم فقال لا كانوا ولا كان جودهم ١٢ ٥٢ قوله مال الخ اى ان ارواحهم سئمته من اللوم فاذا تمم الموت بقبضها لم يبا شرها بيده لتقذره من شمها بل تناولها يعود كما ترفع الجيفة ١٢ ٥٣ قوله من الخ يريد انه خصي يعني كافورا والذين حولوه من الخصيان رخولا وكما على ما في بطنه من الريح وهو لا ذكر ولا انثى فهو غير معدود فان قيل رجل ظاهيّة ولا ذكر وان قبل امرأة فلا فرج له واعلم ان البيت اخذه في البيان وتابعه من بعده ولا يوجد في نسخ صحيحة عندنا ١٢ ٥٤ قوله اكلما الخ يعرض بقتل الاسود لسيده واستقلاله بالملك بعده يقول اكلما اهلك عبد سود سيده مهد له اهل مصر الطاعة وملكوه ١٢ ٥٥ قوله صار الخ يريد ان كل عبد هرب من سيده اسكنه كافور عنده واحسن اليه كما نه نظيره في الخيانة فهو امام الآبقين ١٢ ٥٦ قوله ناس الخ اراد بهذا الطير مصر وساداتها واشرافها يقول فضل السادات عن العبيد فاكثر وامن العيث في اموال الناس حتى اكلوا فوق الشبع . قوله مال الخ يريد كثرة ما بين ايديهم من اموال مصر وانهم كلما اكلوا شيئا اضعف الشبع فلا يكفون عن اكلهم ١٢ ٥٧ قوله العبد الخ يقول العبد لا يرضى الحر ولو كان في اصله حر المولد لمان من الف الدناءة والخسة تستقر مروءته ولا يثبت له عهد. قال الواحدي في تباب اي ان ولد العبد في ملك الحر وعلى هذا فالالف واللام في الحر للعهد. وهذا اغراء لابن سيده يريد ان الاسود وان اظهر المروءة ليس بأهل لان يثق به ١٢ ٥٨ قوله لا الخ يريد سوّا خلاق العبد وانه لا يصلح الا على الضرب والهوان ١٢ ٥٩ قوله ما الخ يقول ما كنت احسب ان اصل يمتد الى زمن اتحمل فيه الاسارة من عبد وانا مع ذلك مضطر الى حمده ويجوز ان يكون ليس في معنى بزالي ويسخرني فتداه بالبار على المثنى لا على اللفظ ١٢ ٦٠ قوله ولا الخ اى لم ار ترهم ان الناس قد فقدوا فاضلت البلاد لمن شاء وانا ان مثل هذا يوجد في الخلق حتى رايته على سرير مصر ١٢ ٦١ قوله وان الخ يريد انه مشقوق الشفة فشبهه بالبعير الذي شقب مشفره للزمام اى ولا توهمت ان هذا الاسود الموصوف باذكر يستحق من حوله من صغار النفوس فيقبلون له الطاعة ويخدمونه بارزاقهم خسة منهم ورضاهم وصفهم بالعضاريط على جهة الذم والتقريع يريد انهم قد صاروا الطاعته كذلك والا فلا تعجب في طاعتهم له ١٢

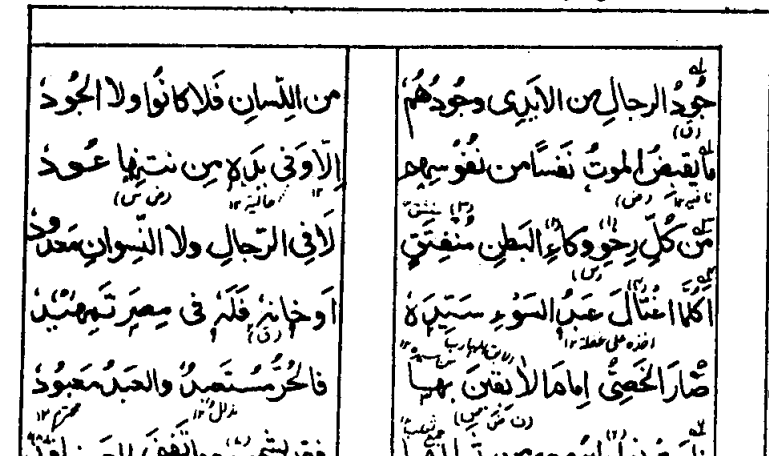

جُودُ الرِّجالِ مِنَ الأيدي وجُودُهُمُ (ق)
مِنَ اللِّسانِ فَلا كانُوا ولا الجُودُ

ما يَقبِضُ الموتُ نَفساً مِن نُفُوسِهِمُ (ض) (نافية ١٢)
إلّا وفي يَدِهِ مِن نَتنِها عُودُ (ض س) (حائية ١٢)

مِن كُلِّ رِخْوٍ وكاءُ البَطنِ مُنفَتِقٍ (س) (شق)
لا في الرِّجالِ ولا النِّسوانِ مَعدُودُ

أكلَما اغتالَ عَبدُ السُّوءِ سَيِّدَهُ (س) (اخذه على غفلة ١٢)
أو خانَ فَلْذَةَ كَبِدٍ (ق) في مِصرِ تَهتَمِدُ

صارَ الخَصِيُّ إمامَ الآبِقِينَ بِها (ض ش) (ابن يعيش)
فالحُرُّ مُستَعبَدٌ والعَبدُ مَعبُودُ (ارادبها الهجيد فالارانل ١٢)

نامَتْ نَوَاطِيرُ مِصرٍ عَن ثَعالِبِها (س) (ش)
فَقَد بَشِمْنَ وما تَفنَى العَناقِيدُ (ض) (ع) (نزل ١٢)

اَلعَبدُ لَيسَ لِحُرٍّ صالِحٍ بِأَخٍ (الجملة في موضع الحال ١٢)
لَوَانَّهُ في ثِيابِ الحُرِّ مَولُودُ

لا تَشتَرِ العَبدَ إلّا والعَصا مَعَهُ
إنَّ العَبِيدَ لأنجاسٌ مَناكِيدُ

ما كُنتُ أحسَبُنِي أبقَى إلى زَمَنٍ (نافية ١٢) (لا احسبني نفسي ١٢)
يُسِيءُ بي فيهِ عَبدٌ وهو مَحمُودُ

ولا تَوَهَّمتُ أنَّ الناسَ قد فُقِدُوا
وأنَّ مِثلَ أبي البَيضاءِ مَوجُودُ (كناية عن نفسه ١٢)

وأنَّ ذا الأسوَدَ المَثقُوبَ مَشفَرُهُ (لاشارة ١٢) (مشفة البعير ١٢)
تُطِيعُهُ ذُو العَضارِيطِ الرَّعادِيدُ (لاشارة ١٢) (هم الكرنا الواحد عرديد ١٢)

(كتب بالرقم هكذا ١٢)

م المهملة وعلى الاخر مثنى صاحب التبيان وهو طير جم الباطن والظاهر حافظ الكرم والحمل الريع (و في البارع) الناطور والناطور بالطاء المهملة حافظ الزرع من كل ما حل السواد وليس بعربي محض وقال ابن القطاع نطرا نطرا بطاء المهملة حفظ الكرم وقال الازهري رأيت بالبيضاء من ديار جذام عرازل فسألت عنها بعض العرب فقال هي مظال النواطير والجمع ايضا نطار ونطرة ونطراء والناطور والناطور (بالطاء المهملة) هو الناظور وسيد القوم المنظور اليه منهم ١٢ (٢) بشد الخاء تنة مخنة و شعل من كثرة الاكل ١٢ (٨) جمع عنقود كزنبور خوشه انگور وسيلو وعلم وانشد آن عناد بالكسر مثله ١٢ (٩) وصلية واراد ولوانه فحذف ١٢ +

+ ١١ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦ ١٥٦٧ ١٥٦٨ ١٥٦٩ ١٥٧٠ ١٥٧١ ١٥٧٢ ١٥٧٣ ١٥٧٤ ١٥٧٥ ١٥٧٦ ١٥٧٧ ١٥٧٨ ١٥٧٩ ١٥٨٠ ١٥٨١ ١٥٨٢ ١٥٨٣ ١٥٨٤ ١٥٨٥ ١٥٨٦ ١٥٨٧ ١٥٨٨ ١٥٨٩ ١٥٩٠ ١٥٩١ ١٥٩٢ ١٥٩٣ ١٥٩٤ ١٥٩٥ ١٥٩٦ ١٥٩٧ ١٥٩٨ ١٥٩٩ ١٦٠٠ ١٦٠١ ١٦٠٢ ١٦٠٣ ١٦٠٤ ١٦٠٥ ١٦٠٦ ١٦٠٧ ١٦٠٨ ١٦٠٩ ١٦١٠ ١٦١١ ١٦١٢ ١٦١٣ ١٦١٤ ١٦١٥ ١٦١٦ ١٦١٧ ١٦١٨ ١٦١٩ ١٦٢٠ ١٦٢١ ١٦٢٢ ١٦٢٣ ١٦٢٤ ١٦٢٥ ١٦٢٦ ١٦٢٧ ١٦٢٨ ١٦٢٩ ١٦٣٠ ١٦٣١ ١٦٣٢ ١٦٣٣ ١٦٣٤ ١٦٣٥ ١٦٣٦ ١٦٣٧ ١٦٣٨ ١٦٣٩ ١٦٤٠ ١٦٤١ ١٦٤٢ ١٦٤٣ ١٦٤٤ ١٦٤٥ ١٦٤٦ ١٦٤٧ ١٦٤٨ ١٦٤٩ ١٦٥٠ ١٦٥١ ١٦٥٢ ١٦٥٣ ١٦٥٤ ١٦٥٥ ١٦٥٦ ١٦٥٧

٥٥ قوله جوعان الخ وصفر بالجوع يريد شدة لؤمه وامساكه فلا يخوف نفسه شيئ ـ وقوله يأكل من زادي قيل هُدي له هدية وقال قوم بل جمع له شيأ من عنده وخانه ثم اخذه ولم يعطه شيئاً وقال الواحدي كان انتهى مقيماً عنده يأكل من مال نفسه ولم يعطه شيئاً ولم يكنه من الرحيل فصار كأنه يأكل زاده يريد انه جائع لانه لم يحمله لؤمه لايشبع من الطعام ويكنى عنده ليتمرع بقصدي اياه فيقول الناس انه لعظيم القدر فيقصده سئله ليدحه ١٢ ٥٦ قوله ان الخ هذا تعريض منه بابن سيده اى ان الذي يهربه انه مظلوم تخين العين لامعقل له ولا فؤاد ـ اراد انه جبلي كافوراً وجملة انه لعدم آلة الرجال وجملة جبلي لعظم البطن ١٢ ٥٣ قوله وليلها الخ يتعجب من الحال التي ذكرها ـ يقول ما اعجبها حالا وما اعجب من يقلبها وانما خلقت الابل للفرار من مثلها ١٢ ٥٤ قوله وعندها الخ يقول عند هذه الحال يستلذ طعم الموت لان الذل امرّ من الموت والنعم ما ليل ٥٥ حقاكه باعقوبت دوزخ برابرست، رفتن باى سردى همسايه دربهشت ١٢

٥٥ قوله من الخ يريد انه لايعرف المكرمة ماهي لانه عبد اسود ولم يرث من آبائه مكرمة ولا مجداً وفي بعض النسخ الشطر الثاني من البيت هكذا ع آباؤه أبيض ام اخوالا صبية ٥٦ قوله ام الخ يريد ... انه مملوك قد اشتري بثمن ان زيد عليه قد فلسين لم يشتر بخمسة ١٢ ٥٧ قوله اولى الخ يقول هو احق اللئام بان يعد على لؤمه العجزة عن المكارم وهذا العد على الحقيقة تفريع له وتمييز ثم شرح بعلاه في البيت التالي ١٢ ٥٨ قوله وذاك الخ يعني ان الاصيل يعجز دون عن فعله فكيف يقدر عليه من ليس من اهله ١٢ ٥٩ قوله وقال يمدحه بالنيروز ويصف سيفا قلده اياه وفرسا حمله عليه وجائزة وصله بها وكان قد عاب القصيدة المرائية (بادِ هواك الخ) عليه ١٢ ٦٠ قوله جاد الخ يقول انت مراد النيروز اى انت المقصود عندهذا اليوم بجميع تيمناً بطلعتك وتذظر ما اراد حين ورد عليك وسره بلقائك ١٢ ٦١ قوله هذه الخ يقول هذه النظرة التي نالها منك اليوم تزيدها الى وان مثلها مثل الحول القابل لانه لايزيدك الامرة في السنة ١٢ ٦٢ قوله يثني الخ اى عند السلاح هذا اليوم يثني عنك ناظره الذي انت ضياؤه وعليه فيفارقك على حزن ١٢ صح

جوعان يأكل من زادي ويمسكني ... لكي يقال عظيم القدر مقصود

إن امرأة حبلى تد بترة ... لمستضام سخين العين مفؤود

وليلها خطة وليكفر قابلها ... لمثلها خلق المرئية القود

وعندها لذ طعم الموت شاربه ... إن المنية عند الذل قنيد

بين عدا الأسودا لمخي مكرمة ... أقومه البيض أم آباؤه الصيد

أم اذنه في يد النخاس دامية ... أم قدره وهو بالغسرين مردود

أولى اللئام كوفير بعد عزيزة ... في كل نوم وبعض العذر تفنيد

وذاك أن الفحل يحمل البيض عاجزة ... عن الجميل فكيف الخصية السود

وقال يمدح أبا الفضل محمد بن الحسين بن الحميد ويهنئه بعيد النيروز

جاد النيروز بالذي أراد زيادة ... وورت بالذي أراد زنادة

هذه النظرة التي نالها منك ... إلى مثلها من الحول زادة

يثني عنك آخر اليوم منه ... ناظراً نت طرفه ورقادة

(١) هو الذي قد نال الصيد و

هو الذل ١٢ (٢) سخنت عينه تسخن وتسخن سخنا فهي سخينة قرت ١٢ (٣) فاذ ذبياً اصاب فؤاده والمفؤدة هو الذي لافؤاد له وايضا الذي اصابه داء في فؤاده ١٢ (٤) كلمة فجب اصلها واوي لانها من فت الهمزة واللام كسر على الاصل وتضم على حذف حركتها والقاء حركة الهمزة عليها وفي التبيان) بضم اللام وبكسرها اى دبيل لامها محذوف للكثرة في الكلام ١٢ (٥) هي المنسوبة الى معوية بن حيدان وهو ابو قبيلة تنسب اليها الابل ١٢ (٦) هي الطوال الظهور جمع اقود وقوداء ١٢ (٧) الذي الشق وجمعه ذان بن ذيا ١٢ (٨) هو عسل قصب السكر والخمر ١٢ (٩) جمع فحل وهو الذكر من كل حيوان والجمع الفحل وفحالة

٥٠ قوله نحن الخ فى ارض فارس حال من ضمير المتكلمين فى الظرف بعده وجوز نحن ای المسرور الذی نحن فیه قصده لذی فی هذا الصباح یعنی صباح اناس یباشرون فیه ویعرفون ٥٣ قوله عظمته الخ جمع مملکة بفتح اللام وتضم وفی التبیان جمع ملک ولا یساعده اللغة قیل هو علی حذف المضاف ای اهل مالک الفرس ای ان اهل مالک الفرس ..... قد عظمها هذا الیوم حتی صدته کل ایام السنة لتفضیله علیها ٥٣ قوله الخ یرید ان الارض قد کسیت بالنبات فتم جمالها وراقها قال العروضی وکان من عادة الفرس اذا جلسوا فی مجلس اللهو والشراب یوم النیروزان یتخذوا اکالیل من النبات والزهر فیضعوها علی رؤسهم یقول البسنا الا کالیل التی کسیت الارض مثلها من النبات والزهر والاضافة فی تلاعه ووهاده علی معنی فی ٥٤ قوله عند الخ یرید ان ملک الممدوح اعظم من ملک الاکاسرة ٥٥ قوله عربی الخ ای هو عربی اللسان ورایه رای الفلاسفة لانه یحکیم واضعاده ه

نحن فی ارض فارس فی سرور ... ذا الصباح الذی نری میلاده
عظمته ملک الفرس حتی ... کل ایام عامه حساده
ما لبسنا فیه الاکالیل حق ... لبستها تلاعه ووهاده
عند من لا یقاس کسری ابوسا ... سان ملکا به ولا اولاده
عربی لسانه فلسفی ... رایه فارسیة اعماده
کلما قال نائل انا وسیم ... سرف قال اخر فاقتصاده
کیف یرتد منکبی عن سماء ... والجهاد الذی علیه نجاده
قلدتنی یمینه بحسام ... اعقبت منه واحدا احداده
کلما استلته اضاحکته ایا ... ه تزعم الشمس انها اراده
متلوه فی جفنه خشیة الفقد ... فمثل اثره اغماده
منعل لامن الحفاظ هیا یحمل بحرا فرنده ازباده

٥٦ قوله کلما الخ ای اذا بالغ فی عطیته فقالت تلک العطیة بلسان حالها انا اسرف منه اتیحها بعطیة اکثر منها فقول کانت لعطیة الاولی اقتصادا والمعنی انه کلما اعطی مایری الناس انه قد اسرف فیه زاد علیه بعد ذلک حتی یردان الاول کان قلیلا ٥٧ قوله کیف الخ یقول لا یرتد منکبی عن ان یرجع السمار علوا الان الجهاد الذی علیه هو جهاد الممدوح یشیر الی السیف الذی قلده به والمعنی انه تشرف بتقلده سیفه حتی صار یتطاول علی کل ذی شرف ٥٨ قوله قلدتنی الخ یقول قلد فی سیفا ما ضیا لم تعقب احداده الا واحدا من جنسه یعنی هذا السیف عینه - واراد باحداده سحابه الحدید التی استخرج منها والمعنی اراد وعید الاشل له ٥٩ قوله کلما الخ ای کلما جرد هذا السیف من غمده لمعت فی صفحه ایاة من الشمس کانها تضاحکه والمعنی ان تلک الایاة تخدع الشمس عند رویتها فتظن السیف جسما اخری مثلها قد لمعت هذه الایاة من اجلها ٦٠ قوله متلوه الخ یقول متلوه هذا السیف فی غمده ای جعلوا علی غمده مثاله وصورته وهو اغماده فضة بذاة فاشبهت تلک الآثار هذا السیف وما علیه من آثار الفرند والمعنی انه لیتوفی جفن علیه آثار کاثره قال الواحدی خشیة الفقد یرید ان الناس یقولون ان هذا السیف عزیز فلعزه وخوف فقده عشوا اجف الغضة وقال ابو الفتح صونا للجفن من الصدی لیلا یاکله وقال ابن فورجة یرید انه یتبع علیه من الغضة تصویره لان علی متنه من الفرند مثل ذلک یراد وقال لا تفقده الاعین بکونه فی غمده بل یکون کانها ناظرة الیه والمراد بقوله لخشیه الفقد راجع الی الجفن لا الی الکمه ان یفقد منظره باخاده فقد شاهد فی جفنه بما عمل علیه من الغضة وقال الخطیب انما جعل غمده مشبها له فیقوم مقامه ٦١ قوله منعل الخ ای عبس فعلا وهی ما یصلح فی طرف الخف والحافر یرید الحفاء بالمد وهو المشی بلا نعل - یقول هذا الجبن قد حمل لئلا من الذهب فالاجل الحفاء والسیف لا یوصف بالحفاء ولکنه ذکره امتنانا الایهام لفظ النعل واراد بالبحر الذی یحملها السیف لکثرة ماء جوهره فجعل تموج الفرند فیه بمنزلة الزبد ١٢ اللغات (١) جمع الاکلیل التاج وشبه عصابة تزین بالجواهر والجمع ایضا اکلة ١٢ (٢) جمع

(١) تلعة وهی ما ارتفع من الارض ١٢ (٣) جمع وهدة وهی ما انخفض من الارض ١٢ (٤) هو لقب الساسانیة من ملوک الفرس من ولد کسیهم من الی ساسان الاکبر ١٢ (٥) الفلسفة تراد فی الحکمة اصطلاحا یونانیة وتاویلها محبة الحکمة وقد یراد بالفلسفة الفاظ فی المسائل العلمیة والتفقن فیها وقد یراد بها سوء العقیدة فی الدین ١٢ (٦) الحنکب بکسر الکاف مجتمع راس الکتف والعضد مذکر والجمع مناکب ١٢ (٧) اعقب الرجل قولک عقبا ای ولد ١٢ (٨) ماض مجهول من استل الشئ من الشئ استلالا سله ١٢ (٩) ایا الشمس وایاة ها وایاتها لزمها وحسنها ١٢ (١٠) جمع راد وهو رداء الفحل ورد نقد یجوز ان یکون جمع ردن وهو الترب ١٢ (١١) حفی الرجل یحفی حفاء رقت قدمه من کثرة المشی فهو

٥٨ قوله يقسم الخ اى اذا ضرب به الفارس قطعة نصفين من فوق اى اسفل وقطع السرج ايضا فلا يسلم منه الا البدن لان الخرافها عن الجانبين وقوله من شفرتيه والسيف انما يقطع بشفرة واحدة يريد انه باى شفرتيه ضرب عمل بذا العمل ١٢ ٥٩ قوله جمع الخ يقول ان الدهر جمع حد هذا السيف وبدد اى المدوح وشعرى فى الثناء عليه فاجتمعت افراد الدهر التى لا نظير لها ١٢ ٦٠ قوله وتقلدت الخ شبه السيف الذى قلده اياه بالشامة وسائر مواهبه بالجلد الذى يكون فيه الشامة يريد ان ذلك السيف على نفاسته ذكره لا يعد شيئا فى جملة عطاياه السنية الا شيئا قليلا كالشامة فى الجلد ١٢ ٦١ قوله فرستنا الخ اهاتى لبده وطراده يرجان الى ابن العميد يقول كانت فى جملة عطائه خيل سوابق علمتنا الفروسية فاتعلمت عنده من آداب المطاردة وهو قوله وفيها طراده يريد فارقت سرج ابن العميد الى سرجى ولكن بقى فيها ما علمها من آداب طراده فتعلمت الطراد بركوبها ١٢ ٦٢ قوله ورجت الخ يقول ان هذه الخيل التى وهبها لنا رجت ان نستريح عندنا بمن كده اياها لكنها لا ترى هذه الراحة ما دمنا فى بلاد الممدوح لاننا لا نزال نركبه فى غزاة ونظارده فى صيده ١٢ ٦٣ قوله هل الخ يشير الى قصد ابن العميد لقصيدة الرائية واداها يا يه هواك صبرت ام لم تصبرا الخ ويعتذر باقراله فيها من مواضع النظر وقوله سوادعينى مراده من باب الدعاء اى جعل الله سواد عينى مرادا وانما قال ذلك اشارة الى ان ابن العميد من اهل الادب مشتغلين بالكتابة فالتصنيف وتبنيها على الاشتغال من مخاطبته بالرياسة الى مخاطبته بالعلم ١٢ ٦٤ قوله انا الخ يقول انا الشرة حيائى من انتقاد الشعرى كالخليل وهو ايا الذى اعتنى تاجنى كل يوم كانها تعود فى من ذلك الاعتلال فقوله مكرمات الخ اى من اجلى صار يرسل لى هداياه كل يوم فهى تشل العود ١٢ ٦٥ قوله ما الخ يذكر سبب حيائه منه يقول ما كفانى تقصير شعرى عن مبلغ علاه حتى شفعه باتقاده كتنبيه على ما فيه العيوب ١٢ ٦٦ قوله انى الخ يقول انا اصيد البزاة اى انا اشعر الشعراء واقدرهم على شوارد المعانى ولكن البازى مهما كان قادرا فى الصيد لا يقدر على صيد النجم يعنى انه مع صدقه فى الشعر لا يبلغ كلما يريد ان يصف ابن العميد ١٢ ٦٧ قوله رب الخ يقول رب امر يفقده الفوائد ولكن يعجز اللسان ان يعرفه باللفظ لدقته او لبلوغه مبلغا لا يحيط به الوصف وهو اعتذار عن قصوره فى

يقسم الفارس المدجج لا يسلم من شفرتيه الا بداده
جمع الدهر حده وبدده وشتاتى فاستجمعت احاده
وتقلدت شامة فى بناه جلدها منفسا تره وعتاده
فرستنا سوابق كن فيها فارقت لبده وفيها طراده
ورجت راحة بنالا تراها بلاد تسير فيها بلاده
هل يعذرى عند الهمام اذا الفضل قتول سواد عينى وداده
انا من شدة الحياء عليل مكرمات المحله عواده
ما كفانى تقصير ما قلت فيه عن علاه حتى شناه انتقاده
انى اصيد البزاة ولكن اجل النجوم لا اصطاده
رب مالا يعبر اللفظ عنه والذى يضمر الفؤاد اعتقاده
ما تعودت ان ارى كابى الفضل وهذا الذى اتاه اعتياده
ان فى الموج للغريق لعذرا واضحا ان يفوته تعداده

فى البدن وهى الخال وقيل يفرق بين الشامة والخال ان الشامة نقطة سوداء صغيرة تتبادى سطح الجلد والخال حبة سوداء بارزة ينبت فيها الشعر غالبا (٣) جمع منفس اى اموالة الكثيرة او الفاخرة ١٢ (٤) كغراب هو الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع المحمى خاصة بالرجال (٥) هو الفرس لان الدابة تعم به ١٢

مدحه ١٢ ٦٨ قوله ما تعودت الخ يقول اتعود ان امدح مثله فان قصرت عن كنه وصفه كنت معذورا والذى ورد عليه من كلامى شئ معتاد عندى لانه لا يزال يمدح فهو العالم الناس بالشعر قال الواحدى وهذا يدل على تحرى ابى الطيب سنة وتواضعه له وهو تواضع لا حد فى شعره تواضعه لابن العميد ١٢ ٦٩ قوله ان الخ ان يفوته اى فى ان يفوته والحرف من صلة العذر يقول صفاتك فى كثرتها كالموج فان فاتنى عدها فانا معذور فى ذلك لانى غرقت فيها والغريق اذا لم يمض الامواج فعذره واضح ١٢ اللغات (١) هو الخشبة تجعل فى جانب السرج وهما بالخاء ١٢ (٢) هى علامة تخالف البدن الذى هى فيه والجمع شامات وشامات واشمواذ وقيل بثرة الى انمواه

لله قوله للذى الخ يقول يعنى دبين جوده مغالبة ولكن جوده هو الغالب لان عادى الشعر والجود عاده ابن العميد وهو يرمى شعرى بنقده فكيف لى ان اغالبه بالشعر ١٢ لله قوله نال الخ يقول انى نظرت فى الامور فاردت كتمها بعلمى ولكنى تصرت عن مدح كريم ليس فى فصاحة نعته ولا اقتداره فى علم بالشعر ١٢ لله قوله ظالم الخ يقول جوده يظلم الناس لانه كلما نزل به ركب كلفهم من حمل عطاياه ومالا يليقون لمن يكلف حمل البحر فى الجراب ١٢ لله قوله عمرتنى الخ يشير الى ما انتقده عليه فى شعره - يريد انه ارشده بذلك الى صواب القول فكان الكلام من جملة الفوائد التى نالها عنده ١٢ لله قوله مال الخ يزل لم يسمع قبله بل صاحب الاعطاء فتمنى ان يكون قلبه فى جملة عطاياه يريد ان ما افاده من العلم صادر من قلبه فكانه قد اعطاه قلبه - والقلب هنا بمعنى العقل ١٢ لله قوله خلق الخ يعنى انه افصح العرب وهم افصح الناس لكنه فى بلد لهم اكرا ولا عرب بل هو بين اهل فارس ١٢ لله قوله ماحق الخ اى وخلق عندنا

لِلْمُتَنَبِّي الْغَلَبُ إِنَّهُ فَاضَ (ب) وَالشِّعْرُ عَادِي وَابْنُ الْعَمِيدِ عَمَادُهْ	
نَالَ طِبِّي الْأُمُورَ الْأَكْرَمِيَّا (ب)	لَيْسَ لِي نُطْقَةٌ وَلَا فِيَّ أَدَهْ
ظَالِمُ الْجُودِ كُلَّمَا حَلَّ رَكْبٌ (ب)	سَيَكِلُّ (ق) أَنْ تَحْمِلَ الْبِحَارَ مِزَادَهْ
عَمَّرَتْنِي فَوَائِدٌ شَاءَ فِيهَا (ق)	أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مِمَّا أَفَادَهْ
مَا سَمَحْنَا بِمَنْ أَحَبَّ الْعَطَايَا (ب)	فَاشْتَهَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا فُؤَادَهْ
خَلَقَ اللهُ (ب) فِيهِمُ النَّاسِ طُرًّا (ب)	فِي بِلَادٍ أَعْرَابُهَا أَكْرَادَهْ
وَأَحَقَّ الْخُيُوتِ نَفْسًا بِمَجْدٍ (ب)	فِي زَمَانٍ كُلُّ النُّفُوسِ جَرَادَهْ
مِثْلَ مَا أَحْدَثَتْ النُّبُوَّةُ فِي الْعَا (ب)	لَمِ وَالْبَعْثُ حِينَ (ب) شَاعَ فَسَادَهْ
زَانَتِ اللَّيْلَ غُرَّةُ الْقَمَرِ الطَّا (ب)	لِعُ فِيهِ وَلَمْ يَشِنْهَا سَوَادَهْ
كُلَّ الْفِكْرِ كَيْفَ هُدِيَ كَمَا اهْتَدَتْ (ك) إِلَى رَبِّهَا الرَّئِيسُ عِبَادَهْ	
وَالَّذِي عِنْدَنَا مِنَ الْمَالِ وَالْخَيْـ (ب) ـلِ فَمِنْهُ هِبَاتُهُ وَقِيَادُهْ	
فَبَعَثْنَا بِأَرْبَعِينَ مَهَارَى (ف)	كُلُّ مُهْرٍ مُبَيِّنٌ أَنَّهُ ابْتِدَادُهْ
عَدَدُ عِشْتَهُ يَرَى الْجِسْمَ فِيهِ (ب)	أَرْبَعًا لَا يَرَاهُ فِيمَا يُزَادُهْ

(ودون الفرس بالعصا طربة بها وفى اللسان لسينه وفى الاساس ومنه الميدان لان الخيل تودن فيه) والجسم سبادين ١٢

لله قوله فاض الخ اى على ١٢ لله قوله ظالم الجود الخ من قبيل اضافة الوصف الى فاعله ١٢ لله قوله عمرتنى الخ اى علمنى ١٢ لله قوله ما سمحنا الخ اى ما بخلنا ١٢ لله قوله خلق الله الخ كثر ١٢ لله قوله واحق الخيوت الخ اى احق الاسطار ١٢ لله قوله مثل ما احدثت النبوة الخ اى بعثت الرسل ١٢ لله قوله زانت الليل الخ اى اللون ١٢ لله قوله كل الفكر الخ اى كل سيده ١٢ لله قوله والذى عندنا الخ اى عطاياه ١٢ لله قوله فبعثنا الخ اى بعثنا بها ١٢ لله قوله عدد عشته الخ اى عشته ١٢

اللغات

(١) فاض السيل كثر وسال من ضفة الوادى ١٢ (٢) الأدو الامد القوة ١٢ (٣) مامر فلان لامر قضايا له واكثر مايستعمل فى العذاب والشر ١٢ (٤) المزاد والمزادة ما يوضع فيه الزاد ١٢ (٥) جلد الغر مهرا اى جيدا من دون ان يخلف متمهرا حال ١٢ (٦) الكرد بالضم جيل من الناس فى اسيا والواحد كردى ١٢ (٧) النبوة اسم من النبى وهى الاخبار عن الله ويقال النبوة بالقلب والاعلام ١٢ (٨) هو فسحة متسعة معدة للسباق ولعب الخيل وتروضها وهو من الميدان للتحرك جوانبه واضطرابه عند السباق او من الودن ٢

ه قوله فارتبطها الخ فانما من انا والنسب ذكره جريا على عادة العرب في خطة النسيب بالخيل. اما سمى الابيات مهارا اعتبر عن خطبا بالارتباط يقول اخطبها فان الخطب الذي نشأت منه واتصلت نسبتها بنسبي جياده جيادي وخيره اي ينظم من الشعر ما يفضل شعر سواه ١٢ +

ه٢ قوله بكتب الخ يقول يعدي بهذا الكتاب الوارد على بكتب الناس كلهم لان شرفه وقدره عظيم ١٢ ه٣ قوله يخبر الخ اي ذلك الكتاب يخبر عن الوعد الذي بكتابه عندنا اي عن تضمره من الوعد بالخير لنا ويذكر من شوقه الينا ما نحن شوقنا اكثر ١٢ ه٤ قوله واخرق الخ اي الذي راى هذا الكتاب اوحشه ما رأى من حسن خطه والذي انتقد لفظ حبره ما انتقد من فصاحته ١٢ ه٥ قوله اذا الخ اي ان الفاظ تحدث شك الحسد في القلوب فتحسده قلوب السامعين لحسن لفظه ١٢ ه٦ قوله فقلت الخ اراد بفرس الناطقين انه عليهم مستولٍ على قلوبهم بما القى عليها من الدهش والحيرة حتى كان منهم بمنزلة الاسد من فريسته وحمل ذلك افتراسا لانه اضمر تشبيه بالاسد وهو واضح به في عجز البيت قال الراجكي ولو اغرس الحتى ولم يصف كتاب ابي الفتح ابن العميد بما وصف لكان خيرا له وكانه لم يسمع قط وصف كلام واي موضع للاحراق والاراق والفرس في وصف الالفاظ والكتب بلا احتذى على مثال قول التجربي في قوله يصف كلام ابن الزيات ه في نظام من البلاغة ماشك امرؤ انه نظام فريد. ويصح كانه الزهر الضاء حك في رونق الربيع الجديد. مشرق في جوانب السمع ما يخطف عوده على المستمع. ومعانٍ لو فضلتها القوافي، جعلت شعرا وقول وليد. جزل مستعمل الكلام اختيارا وحسن نظمه التعقيد. ١٢ ه٧ قوله نسيت الخ يقول نسيت كل شيء ولا انسى ما جرى بيني وبين الحبيب من العتاب على الصد وما عانيته عند ذلك من الحياء الذي ازدادت به حمرة وجهه يريد اني نسيت كل شيء لم انس ذلك ويروى نسيت على المجهول اي نسيني الحبيب والرواية الاولى اشهر ١٢ ه٨ قوله ولا الخ اي لا انسى ليلة قصرت على بحبيبي محادثتي لهذه القصيرة وقد طال مكث يدي في جيدها مصاحبة لعقدها

ه٩ قوله ومن الخ يتمنى ان يكون ليلة يوم آخر مثل يوم الوداع يخلي فيه بالنظر الى الطلبة وان كره ذلك اليوم لانه قرب فيه من فراقهم ١٢ ١٠ قوله ولا الخ اي ومن لي بان لا يكون الفقد في ذلك اليوم خاصا بشيء دون آخر فاني فقدت فيه حبي وكل فقد بعدي يبقى عموم الفقد حتى يفقد البكاء والوجد ايضا ١٢ ١١ من ثالث المتقارب والقافية متدارك ١٢ ١٢ من اول الطويل والقافية متواتر ١٢ الاغات (١) فرس الاسد فريسة وفرسا دق عنقها. واصل الفرس هنا ترك ما استعمل حتى صار كل قتل فرسا وقد نهي عن الفرس في الذبح وهو كسر عظم الرقبة قبل ان تبرد ١٢ (٢) خفرت الجارية خفرا وخفارة استحيت اشد

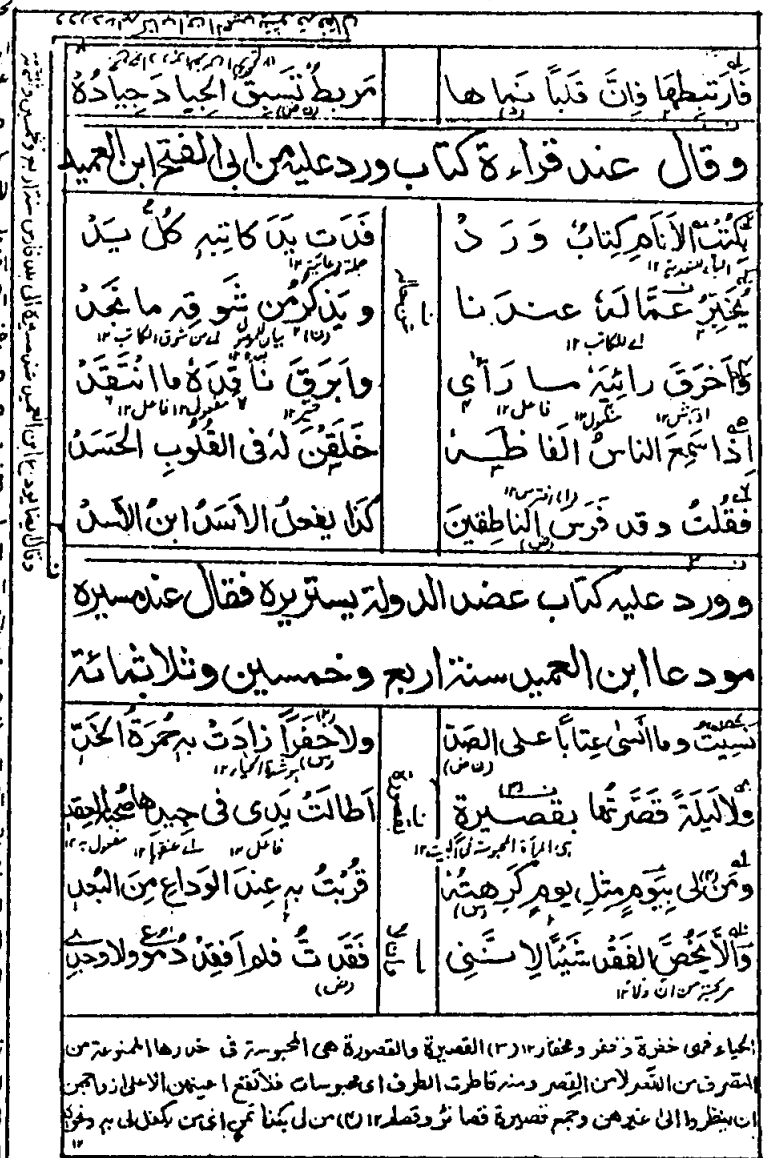

فارتبطها وان قلبا نبا بها ... مربط تسبق الجياد جيادها

وقال عند قراءة كتاب ورد عليه من ابي الفتح ابن العميد

لله در الانام كتاب ورد ... فدت يدا كاتبه كل يد
يخبر عما له عندنا ... ويذكر من شوقه ما نجد
واخرق رائيه ما رأى ... وابرق ناقده ما انتقد
اذا سمع الناس الفاظه ... خلقن له في القلوب الحسد
فقلت وقد فرس الناطقين ... كذا يفعل الاسد ابن الاسد

وورد عليه كتاب عضد الدولة يستزيره فقال عند مسيره مودعا ابن العميد سنة اربع وخمسين وثلاثمائة

نسيت وما انسى عتابا على الصد ... ولا انسى ازداد به حمرة الخد
ولا ليلة قصرتها بقصيرة ... اطالت يدي في جيدها عقد العقد
ومن لي بيوم مثل يوم كرهته ... قربت به عند الوداع من البعد
ولا يخص الفقد شيئا لاني ... فقدت فلم افقد دموعا ولا وجدا

الحياء هنا خفرة وخفار ١٢ (٣) القصيرة والقصورة هي المحبوسة في خدرها الممنوعة من المقرف من التبرز لامن القصر ومنه قاطرت الطرف اي محبوسات فلا تقع احيانهن الا على ازواجهن ان ينظروا الى غيرهن وجمع قصيرة قصائر وقصاصر ١٢ (٤) من لي بكذا نعم اي من يكفل لي به وخوفا ١٢

لـه قوله تمن الخ يقول ما ذكرته تمنٍ لا حقيقة له لكن العاشق يلذ بمثل ذلك اذا ذكره وان كان لا يفيده شيئاً فى بلوغ مناه ١٢ لـه قوله وغيظ الخ يقول دلى غيظ على الايام يلتهب فى احشائى التهاب النار ولكنه غيظ على من لا يكترث له فهو كغيظ الاسير على القيد الذى يوثق به ١٢ لـه قوله فاما الخ يعتذر الى الحبيبة من فراقها - يقول ان رحلتى لا أقيم ببلدة فان ذلك المقام يهتى كالسيف الحاد كلما جعل فى غمد شققه واندق به فلا يستقر فى غمد ١٢ لـه قوله يحل الخ يقول اذا كان يوم الطعان التمست الرياح جلدى ولم اطعها عرضى يريد انه يغار وتروح الرياح فى جلده على ان يتهزم فيعاب عرضه بالهزيمة ١٢ لـه قوله تبدل الخ اى بهذه النجائب يسرين بى مصممات لا يلتفتن الى نحس ولا سعد فتستبدل على السير بين الايام والليالى والديار كما يحب شان المسافر ١٢ لـه قوله واوجر الخ حيا على فعل ماض وفيل مفعول لاجله وهو فاعل عطف عليه ما بعده بالفاء يان الحيان الذين معه اى انا ابدا مسافر على هذه النجائب فى هؤلاء الفتيان وصفهم بالحياء لانه يدل على الكرم بريد انهم معتادون الاسفار لا يبالون بالحر والبرد ولكنهم تلتهب اعلى وجوههم من الحياء ١٢ لـه قوله وليس الخ يقول ليس الحياء فيهم شيئاً يعابون به لان الحياء من اخلاق الاسود وليس من اخلاق الذئاب - قال الواحدى وذلك ان فى طبع الاسد كرماً وحياء يقال ان من واجبه دافعة النظر فى وجه استحياء منه الاسد ولم يفترسه ١٢ لـه قوله اذا الخ اى هم مع حيائهم اشداء شجعان فاذا مروا بدار قوم لم يكن بينهم وبين سكانها مودة يحزنون اهلها جاءوا زائرا بهم فبرأ قوله الخوف خبر الخ اى من خافك كان الطوع لك من ودك لانه بالخوف يطيعك بيراً وبالود ان شاء طاع وان شاء استنع ١٢ لـه قوله يحيدون الخ يقول هؤلاء الفتيان يجتنبون ممن ينزل من الملوك باللهو والشراب ويقصدون الذى توفر على الجد وترك الهزل يعنى ابن الحميد ١٢ لـه قوله دون الخ يقول من قبل ان اكرم من الحميد صاحباً فى سفره امكنه السير بين انياب الافاعى والاسود يريد انه اذا عرف المسافر بقصده الافاعى اليلم يقدم احد عليه لذلك - والاساود والاسد جنس لمن تحشى عاسته ١٢ لـه قوله يمر الخ اى من استصعب سمته عجز سم الافاعى عن التاثير فيه وتر على ازواء الاساود من غير ان تقفره فكانها بابا انياب - والبيت مرتب على الاول والثانى وهو تقرير لبيت الذى قبله ١٢ لـه قوله كفانا الخ اراد بقوله اليس حدا اليس فحذف المضاف فاقام المضاف اليه مقامه عليه

ثمن يلذ المستهام بذكره	وان كان لا يغنى فتيلا ولا يجدى
وغيظ على الايام كالنار فى الحشا	ولكنه غيظ الاسير على القد
فاما تريني لا اقيم ببلدة	فانة غمدى فى دلوق فى حدى
يحل لقانا يوم الطعان يعقوبتى	فاجرمه عرضى واطعمه جلدى
تبدل ايامى وعيشى ومنزلى	محاسب لا يفكرن فى النحس والسعد
واوجر فتيان حياء تلثموا	عليهن لا خوفا من الحر والبرد
وليس حياء الوجه فى الذئب شيمة	ولكنه من شيمة الاسد الورد
اذا لم تجزهم دار قوم مودة	اجاز القنا والخوف خير من الود
يحيدون عن هزل الملوك الى الذى	توفر من بين الملوك على الجد
ومن يصحب سوارين الحميد محمدا	يمر بين انياب الاساود والاسد
يمر من السم الوحى يعاجز	ويعبر من افواههن على الرد
كفانا الربيع العيس من تركاتهم	فجاءته لم تسمع حداء سوى الرعد

وهو الكريم من الابل (ر وفى الاقرب) النجيب الكريم الحسيب من الانسان والحيوان يقال رجل نجيب ورجل نجيب وامرأة ونافة نجيب والجمع انجاب ونجباء ونجب و مؤنث النجيب والجمع نجائب ١٢ (ر) تليشته المرأة غلبته للناء على فيها ١٢ (ر) هو من الخيل ما بين الكميت والاشقر والاصهب الضارب الى السمرة والجمع ورد وورداء اوراد ١٢ (ر) حاد عن الطريق وغيره مال عنه وعدل ١٢ (ر) قوله على كذا صرف هذا اليه ١٢ (ا) كفى الفعل المضارع قيل بمعنى فاعل ١٢ (ا) هو رجل حدرد اذا ذهبت اسنانه فهو ورد وهى ورداء والجمع حدرد ١٢ (ا) كفانا الامر اغناه عن كلفته ١٢

يقول بركته انصب الربيع وكثر مطره وعدة فاغنانا عن تكلف صداء الابل فى المسير اليه لان الرعد قائم لها مقام صوت الحادى ١٢ لـه مركبة من ان الشرطية وما الزائدة ١٢ لـه جنس من السباع يشبه الكلب ١٢ لـه جمع اورد وهو الذهب اللسان ١٢ لـه اللغات هو ما يكون فى شق النواة وقيل هو ما تعلق بين اصبعيك من الوسخ هو نائب مفعول مطلق اى لا يغنى غناء جدير مثل القتيل ١٢ (ر) دلق السيف دلوقا خرج من غمده من غير ان مثل ١٢ (ر) العقوة ما حول الدار والساحة والمحلة كالعقاة والجمع عقا ١٢ (ر) العرض موضع المدح والذم من الانسان ١٢ (ر) وقال فى المتبان) انجاب جمع نجيب

٥١ قوله اذا الخ ردى ابن جنى اكثين الماء من الحياء . وردى العرضى وجاعة كرعن بشيب وهو صوت مشافر الابل عند الشرب وقيل البطانة الصحيحة ما ذكرناه . يقول اذا مرت بهذه الابل بماء الغدران فصار لكثرته كانه يعرض نفسه عليها فاجابته الابل واقبلت عليه للشرب كرعت منه بمشافر يبسة كالسبت وقد احرق الزمهرير ذلك الماء فصار كانه نار اه ١٢ ٥٢ قوله كانا الخ اى كل ارض نزلناها فى طريقنا اليه اصبنا بها فداء من الماء والكلا فكان الارض ارادت ان تشكرنا عند الممدوح حتى بلغناه تقربا اليه ١٢ ٥٣ قوله لنا الخ يقول لنا فى تلك غيره من الملوك واتيانه مذهب العباد والزهاد الذين يزهدون فى الدنيا لينالوا خيرا منها تركوا فى الآخرة وذلك لانا نبلغ عنده ما نبلغ عندهم نحن اذا نطلب رغائبنا عنده يزهدنا فى غيره ١٢ ٥٤ قوله رجونا الخ يقول رجونا ان ننال من السعادة فى بلدة الممدوح كما يرجو العباد نيله فى الجنان حتى كدنا لا ييأس من الخلود فيها لتوسمنا انها من تلك الجنان ١٢ ٥٥ قوله تعرض الخ اى ان خيله تولى الاوابد رجوانب لغاتها خوفا وازورارا كما يفعل الوحش اذا خاف من طرد الصائد وذلك لعلمها انه يهيب بهم وهى للاثر يبان تغايرة فظهر دين قاله فى التبيان من ان هذا البيت ليس فيه حسن مدح ولو عكس معناه لكان حسنا فلو قال ان خيله تفرح بالزوار حتى يهيبها سهم لتستريح من الكد وما فات الحروب لكان امدح له ١٢ ٥٦ قوله وتلقى الخ نصب ورود على انه مفعول مطلق عامله تلقى اى تلقى خيله المنايا فى الحرب مجده اليها كما ترد الغطاط الماء اذا اسرعت فى الورود وجعلها صائدة لكيلا تهم شيئا تتناعل به فيكون اسرع طيرانا ١٢ ٥٧ قوله وتنسب الخ يقول فى خلال السيوف تنسب اظفارها اليه لانها صادرة عن قوة ضربه وتنسب السيوف الى الهند لانها قد طبعت فيها واحسن ما يكون سيوفه هندية قاطعة فاضافها اضافة اليلابى الهندلان الفصل فى القطع للضارب لا للسيف ١٢ ٥٨ قوله اذا الخ اى اذا الكرام تفرقوا اليه بخدمته حصل لهم نسب اشرف من نسب الاب والجد يعنى ان خدمته اسمى من النسب الشريف ١٢ ٥٩ قوله فتى الخ يقول عيبه حاذرت العدوى فلم تربه بريبة غيرها وهذا مثل يريد انه تنزه عن مفاسد الناس وعيوبهم فلم تشتد اليه على اكثرتها حوله ١٢ ٦٠ قوله ، فالغبيط الخ هو اجمل من سائر الناس خلقا واشرف

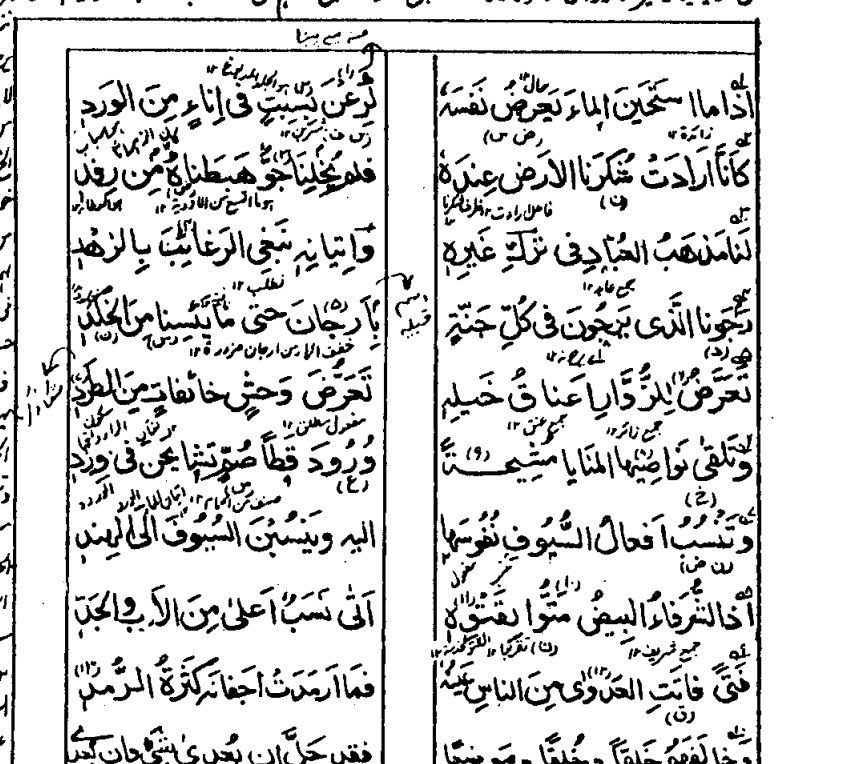

١ اذا ما استحين الماء يعرض نفسه
٢ كانا اردت شكرنا الارض عنده
٣ لنا مذهب العباد فى كل جنة
٤ رجونا الذى يرجون فى كل جنة
٥ تعرض لزورا دانا عنا ق خيله
٦ وتلقى نواضيها المنايا مشيعة
٧ وتنسب افعال السيوف نفوسها
٨ اذا الشرفاء السيف متوا يقتوه
٩ فتى فاتت العدوى من الناس عيبه
١٠ وخالفهم خلقا وخلقا وموضعا
١١ يخير الوان الليالى على العدى
١٢ اذا ارتقبوا صبحا راوا قبل ضوئه

١ كرعن بشيب فى اناء من الورد
٢ فلم نخلنا جوهطنا من رفد
٣ واتيانه نبغى الرغائب بالزهد
٤ يا رجان حتى ما يئسنا من الخلد
٥ تعرض وحش خائفات من الطرد
٦ ورود قطا صم تثابى فى ورد
٧ اليه وينسبن السيوف الى الهند
٨ اتى نسب اعلى من الاب والجد
٩ فما ارمدت اجفانه كثرة الرمد
١٠ فقد جل ان يدرى بشئ كان كيدى
١١ بمنشورة الرايات منصورة الجند
١٢ ثنائب لا يردى الصباح كما تردى

(١) الاسر المرغوب فيه ١٢ (٥) هو بلد بفارس منه هذا الحمد و ١٢ (٧) تعرض له دلالا عرضه اى جانبه واراد تتعرض فحذف احدى التاءين ١٢ (٨) طاد الطباء طردها طرد الصيد يقال خرج يطرد حمر الوحش اى يصيدها ١٢ (٨) جمع لناصية وهى شعر مقدم الراس ١٢ (٩) الاضاحة والضاحية الجلد والاضواع ١٢ (١١) ست انى فلان بقرابة وصل اليه وتوصل ١٢ (١١) قنا الملوك يمتوهم قتوا وقتا وقنى وقتى وقتى احسن الخدمة فهو قات ١٢ (١٢) هو ان يدرى الشئ ١٢ (١٣) جمع ربد وارن وهو الظريف العين بالرمى ١٢ (١٤) اى يسرع من توهم ورد الغدير اذا احمر الاين عادته

لطيبا ونشرته فيها جعل من ان ابعده شئ فيشاركهم فى اذاهم ومن ان يعذبهم هو ايضا فانه فات طورهم الى ما لا يبلغون اليه ١٢ ٦١ قوله يثير الخ اى يثير الوان الليالى على اعدائه فانا كانت مغبرة اظلمت بسواد الغبار واذا كانت مظلمة اشرقت بيارق السحاب جوشه الموصوفة بما ذكر من نشر الرايات ونصرة الجند ١٢ ٦٢ قوله اتى الخ اى ان جيوشه تاتى الاعداء قبل الصبح وتسرع اليهم اسرع الاشياء واصبح ١٢ اللغات (١) كرع فى الماء والاناء كرعا وكروعا من عنقه نحوه وتناوله بفيه من موضعه من غير ان يشرب بكفيه ولا باناء ١٢ (٢) جلود البقر وكل جلد مدبوغ فان كان عامر شعر وهو صوف فهو معجب فالصبت مالا شعر عليه ١٢ (٣) هو ما بين السماء والارض وما تسم من الاودية وجو البيت داخله والجمع جواء ١٢ (٤) جمع ربيبة وهى

٥٤ قوله ومبثوثة الخ اى ورأوا خيلا منتشرة فى كل جانب لايقدرون ان يتوقوا بها بالطلائع لانهم لايشعرون الا وقد دهمتهم ولا يحيهم منها موضع من الارض يفرون اليه ١٢ ٥٥ قوله ينفض الخ اى اذا عادت خيلا الى عسكره بعد تفرقها غاصت فى جيش كبير يفقد بعضه بعضا لكثرته ويتباعد اطرافه وتهاب الجيش كله من هيبة الممدوح فقد استثنى بهم من حشد الرجال الى الجانب وارى ان بنى ينفض له بالضاد المعجمة من غيض الماء وهو نقصانه اذا غاب فى الارض والمعنى ان هذه الكتائب اذا تفلغلت فى سائر جيشه غابت فيه لكثرته كالماء اذا غاض فى الارض ١٢ ٥٦ قوله حشت الخ اى لبعد غرارات جيشه و اختلاف الاماكن التى يرفعها يثير من كل ارض غبارا فتختلف الوان الترب فى غباره حتى تتصير كخطوط البرد منها اسود واحمر وابيض وغير ذلك ١٢ ٥٧ قوله فان الخ يقول ان كان المهدى موعودا هو الذى يظهر براه فهذا الذى يراه هو المهدى وان لم يكن هو المهدى فالذى نراه من صلاحه وحسن طريقته هو المهدى بعينه فما المهدى بعد هذا وبذا ايضا ان هنواته اعاذنا الله منها ١٢ ٥٨ قوله ليعللنا الخ يقول الزمان ليعيناخر وج المهدى فيعللنا بوعد طويل ويخدعنا عن النقد الحاضر فى يده يعنى ان الممدوح هو المهدى وانتظار غيره تعليل اورد العروض سالمة لارادة التفريع قال الثابت فى النكات التفريع انما يكون بطالع القصائد وفى وسطها ربما تجه للاسماع ١٢ ٥٩ قوله بل الخ يقول الخير والرشد المنتظران فى المهدى لايكونان شيئا آخر غير الخير والرشد اللذين فى الممدوح فما ينتظر فى المهدى حاصل فيه فهو اذن المهدى ١٢ ٦٠ قوله وكان الخ قوله على المنبر اعالى الخ من باب العلى والعلياء اى جلوسا على المنبر العالى وركبته على الفرس النهد ١٢ ٦١ قوله تقضت الخ اى حمدنا بالجمع بيننا فلم تدمنا على ذلك الحمد لانها عادت الى تقريعنا ١٢ ٦٢ قوله حببن الخ اى حببت الايام دواعى لك ودواعا لثلاثة فيك كل واحد منها يغرى على فراقه وهى اغره المذكورات ١٢ ٦٣ قوله وندامى الخ يقول ادركت من السعادة عندك ما كنت اتمناه لكن لما انفردت بهدوء اهلى وهم احب الهم عيش وقرى بذلك لانى اثرهم على نفسى ١٢ ٦٤ قوله وكل الخ يقول اذا عدت الى اهلى فسررت باصحابى عندهم لكل من يشاركنى فى هذا السرور اى منك اليوم لبعد مفارقتى اياه رجلا لا يرى هو مثله لانه لا نظير لك فى الدنيا والمعنى انه سيح سروره بالعود الى بلده وسروري بك فانه لا يزال منعما للفرق بين المتعيد لانه اذا عاد اليهم لا يرى عندهم جلا آخر مثله ١٢ **اللغات** بث الخبر بثا نشره واذاعه ١٢ (٢) من يبعث ليطلع طلع العدو ١٢ (٣) حتى المريض عما يضره احتشا امتنع ومنه الفقاء ١٢ (٤) غاص فى الماء يغوص غوصا ومغاصا وغياصا غطس ونزل قعره ١٢ (٥) حثا التراب عليه رمى وجهه بحثوه حثوا قبضه ورماه ١ وصبه فحثا التراب نفسه لازم ومتعد ١٢ (٦) هو اما هو عامل بشريه الرسول انه يكون فى اخر الزمان فانه يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ١٢ (٧) علله بالشئ شاغله به ولقاه ١٢ (٨) هو الحاضر المعجل وهو خلاف الوعد ١٢ (٩) تفضيل من الحزم

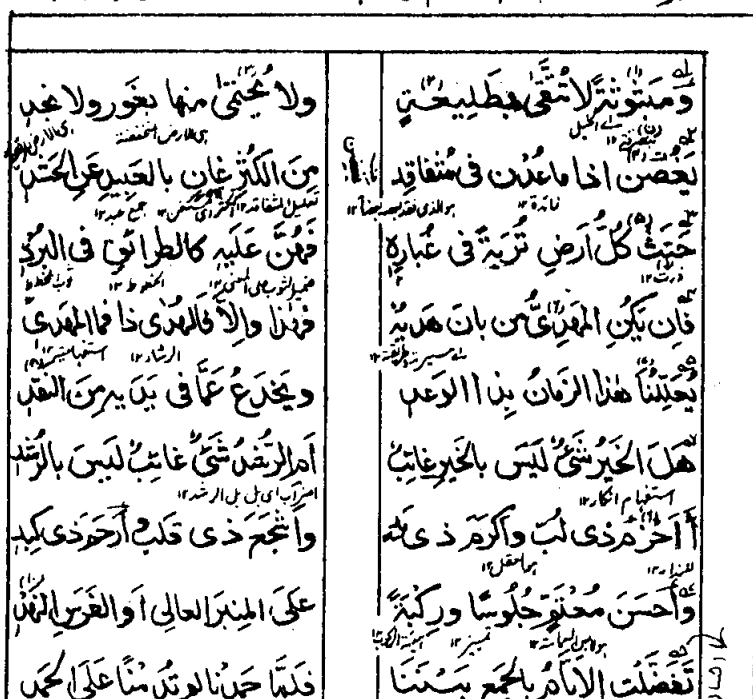

ومبثوثة لا تتقى بطليحة
يحصن اذا ما عدن فى متفاقد
حثت كل ارض تربة فى غبارة
فان يكن المهدى عن بان هديه
يحلتنا هذا الزمان بذا الوعد
هل الخير شئ ليس بالخير غائب
أآخر مذى لب وأكرم ذى نهى
وأحسن معتوق جلوسا وركبة
تقضت الايام بالجمع بيننا
حببن ودا عى واحدا لثلاثة
وقد كنت ادركت المنى غير انني
وكل تبريك فى السرور بمصمى
فجد لى بقلب ان رحلت فانني

ولا يحتمى منها بغور ولا نجد
من الكثر غان بالعبيد عن الحشد
فهن عليه كالطرائق فى البرد
فذاك والا فالمهدى ذا فما المهدى
ويخدع عما فى يديه من النقد
أم الرشد شئ غائب ليس بالرشد
وانجح ذى قلب وأرجح ذى كبد
على المنبر العالى او الفرس النهد
فلما حمدنا لم تدمنا على الحمد
جمالك والحلم المبرح والمجد
يحيرنى اهلى بادراكها وحرى
ارى بعده من لا يرى مثله بعدى
مخلف قلبى عندهن فضلة عندى

وهو سداد الرأى ١٢ (١) وهو الحسن الجميل الجسيم اللحيم يشرف والجمع غمرد ٣
(١١) كان من قولهم برح الخفاء اى انكشف من يريد الكاشف عن الحقائق قال الواحدى لم يصف احد العلم بالتبريح غيرا فى الطيب ١٢

ولو فارقتني اليك حيا تها ... لقلت اصابت غير مني موتة العهد

وقال يمدح عضد الدولة بانتجاع وينكر هزيمة وهشوذان

ازار يا خيال ام عامر ... ام عندنا مولاك انى زائر

ليس كما ظن عشية عرضت ... فحثتنى فى خلالها قاصد

عن واعدها فحدثا تلفت ... الصبح تدنى بثها الناهد

وحرت فيه بما تحير فيه ... من الشبيت الموشر البارد

اذ انا حيا لائة اطفن بنا ... اضحكنا انى لها حامد

وقال ان كان قد قضى اربا ... منا فما بال شوقه زائد

لا احجب الفضل ربما فعلت ... ما لم يكن فاعلا ولا واعد

لا تعرف العين فرق بينهما ... كل خيال وصاله نافد

يا طفلة الكف عبلة الساعد ... على البعير المقلد الواخد

ريدى اذى فحق ازدك هوى ... فانجهل الناس عاشق حاقد

حكيت يا ليل فرعها الوارد ... فاحلولى نواها الجفن الساهد

ولو فارقتني اليك حيا تها ... لقلت اصابت غير مني موتة العهد

وقال يمدح عضد الدولة باتجاع وينكر هزيمة وهشوذان

ازار يا خيال ام عامر ... ام عندنا مولاك انى زائر

ليس كما ظن عشية عرضت ... فحثتنى فى خلالها قاصد

عن واعدها فحدثا تلفت ... الصبح تدنى بثها الناهد

وحرت فيه بما تحير فيه ... من الشبيت الموشر البارد

اذ انا حيا لائة اطفن بنا ... اضحكنا انى لها حامد

وقال ان كان قد قضى اربا ... منا فما بال شوقه زائد

لا احجب الفضل ربما فعلت ... ما لم يكن فاعلا ولا واعد

لا تعرف العين فرق بينهما ... كل خيال وصاله نافد

يا طفلة الكف عبلة الساعد ... على البعير المقلد الواخد

ريدى اذى فحق ازدك هوى ... فانجهل الناس عاشق حاقد

حكيت يا ليل فرعها الوارد ... فاحلولى نواها الجفن الساهد

---

(١) قوله ولو الخ يقول لو ان نفسى فارقت جيرتها اليك واختارت البقاء عندك على الحيرة معى لم اخطئها فيما صنعت ولم اسبها الى سوء العهد لانك ابرها منى ١٢ (٢) قوله وقال الخ انشد هذه القصيدة لما ورد الخبر بانهزام وشوذان من بين يدى صاحب الاسير كمن الدولة بعد الكرة الاولى وسنذكر باقى موضعها وضربت الدبادب على باب عضد الدولة ١٢ (٣) قوله ازارا الخ يخاطب خيال المحبوب. يقول ازارا احق ايها الخيال ام عائدا اليى الى رايتين من الحب فانا حقين شكى العيادة وقوله ام عندنا مولاك اى فى اعتقاده وارادة مولاه الحبيب لانه نزله منزلة رسول من عنده اى ام ظن مولاك اى راحة فارسلك الى فى اثناء الرقاد ١٢ (٤) قوله ليس الخ يقول ليس الامر كما ظن فانى لم اكن راقدا حين زرتنى ولكنها غشية اد كتنى من الالم فصرت كالنائم فجئتنى فى خلال تلك الغشية ١٢ (٥) قوله عشية الخ يقول عشية ثانية واحدة على تلك الغشية اى عد ولو كان فى عودك عود بها فهذا يغنى بها اذا كان سببا لما انتفك ١٢ (٦) قوله وحدت الخ اى وجدنا هذا الشعث الذى حدثت فيه بالا يجود به مولاك من تقبيل الثغر الموصوف بما ذكر ١٢ (٧) قوله اذا الخ يقول اذا زارتنى خيالات الحبيب فحدث زيارتها اضحكنا حبيب محمدى لان الخيال ليس بشئ ١٢ (٨) قوله قال الخ يقول ان الحبيب يتعجب ويقول اذا كان قد قضى وطره منا بزيارة الخيال فما الشوق زائدا الينا وعلم ان البيت لا يوجد فى بعض النسخ المعتمدة وشرحه صاحب التبيان (٩) قوله لا احجب الخ يقول لا احد فضل هذه الخيالات فقد فعلت من الزيارة ما لم يفعله الحبيب ولم يعده فضلا عن فعله ١٢ (١٠) قوله لا الخ اراد لا تعرف فرقا بينها فاضاف على سبيل التبين الظرفية يقول لا فرق بين المحبوب وخياله لان كلا منهما اذا توصل لم يدم وصاله وستى زال عن حالة الوصل لم يبق الا خيالا آه ١٢ (١١) قوله يا الخ يخاطبها ويقول يا هذه كرا كبة على هذا البعير الواخد الجد فى سيره وصريح البيت وبهجته ردى لو قيل فى زماننا البرذون قائله من الحماسة ١٢ (١٢) قوله زيدى الخ يقول زيدينى اذى ازدك حبا فان العاشق لا يحفظ على محبوبه والا فهو جاهل لا يعرف مقامات الهوى ١٢ (١٣) قوله حكيت الخ يقول لليل شكلت لى شعرها فى الطول والسواد اى اشبهت شعرها لونا وطولا، فشل له بعد ما عنى اى ابعد عنى كما بعدت ١٢

اللغات (١) مركب من حب فعل مدح وذا اسم اشارة فاعل له فى المعنى وهى تلزم هذه الصورة فى كل حال ١٢ (٢) الشذى والشذا عذة فى صدر المرأة فى وسطها حلقة يمشى منها الثنين يذكر ويونث والجمع اشذاء وشذى ١٢ (٣) خر به وعليه خرا سقط بغتة بعمل وحرص ١٢ (٤) هو العرق المخنث والجمع شتى ١٢ (٥) ناشر الاسنان تاشيرا حزرها وحدد اطرافها ١٢ (٦) جمده حقه وبعقه جحدا وبحوا انكره مع علمه به وكذبه وكذ به ١٢ (٧) الطفل بالفتح الرخص الناعم والطفل السمين المتثنى وهى بهاء فيهما ١٢ (٨) هو الذى عليه الغلالة يعنى من السوف ١٢ (٩) اى شعرها وقيل الفزع شعر المرأة ولا يقال للرجل ١٢ ✣ ✣ ✣

طَالَ بُكَائِي عَلَى تَذَكُّرِهَا ... وَطُلْتَ حَتَّى بَكَلَاكُمَا وَاحِدْ

مَا بَالُ هٰذِي النُّجُومِ حَائِرَةً ... كَأَنَّهَا الْحُوْمُ مَالَهَا قَائِدْ

أَوْ عُصْبَةٌ مِنْ مُلُوكِ نَاحِيَةٍ ... أَبُو تُجَاجٍ عَلَيْهِمُ وَاحِدْ

إِنْ هَرَبُوا أُدْرِكُوا وَإِنْ وَقَفُوا ... خَتُوا ذَهَابَ الطَّرِيفِ وَالتَّالِدْ

فَهُمْ يُرَجَّوْنَ عَفْوَ مُقْتَدِرٍ ... مُبَارَكِ الْوَجْهِ جَائِزٍ مَاجِدْ

أَبْلِغْ لَوَاذَتَ الْحِمَامُ بِهِ ... مَا خَشِيَتْ رَامِيًا وَلَا صَائِدْ

أَوْ رَعَتِ الْوَحْشَ وَهِيَ تَذْكُرُهُ ... مَارَاعَهَا حَائِلٌ وَلَا طَارِدْ

تُهْدِي لَهُ كُلَّ سَاعَةٍ خَبَرًا ... عَنْ مُجْعَلٍ تَحْتَ سَيْفِهِ بَائِدْ

وَمُوضِعًا فِي فِتَانِ نَاجِيَةٍ ... يَحْمِلُ فِي التَّاجِ هَامَةَ الْعَاقِدْ

يَا عَضَّ رَبَّهُ بَنُو الْعَاضِدْ ... وَسَارِيًا يَبْعَثُ الْقَطَا الْهَاجِدْ

وَمُمْطِرَ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ مَعًا ... وَأَنْتَ لَا بَارِقٌ وَلَا رَاعِدْ

نِلْتَ وَمَا نِلْتَ مِنْ مَضَرَّةٍ وَهُشُوذَانَ مَا نَالَ رَأْيُهُ الْفَاسِدْ

مِنْ أُمِّ كَيْدَرَةٍ بِغَايَتِهِ ... وَإِنَّمَا الْحَرْبُ غَايَةُ الْكَائِدْ

مَاذَا عَلَى مَنْ أَتَى يُحَارِبُكُمْ ... فَذَمَّ مَا اخْتَارَ لَوْ أَتَى وَافِدْ

---

٥ قوله طال الخ يعاتب الليل على طوله ويقول طال بكائي لاجلها وطلت ايها الليل حتى كلاكما واحد في الطول ١٢ ٥ قوله مالي الخ يريد ان النجوم قد اطأت في المغيب فكانها حائرة في مسيرها لا تهتدي الى الغروب وشبهها بالحمى اذا لم يكن لها من يقودها ١٢ ٥ قوله او الخ اي او كانها جماعة من ملوك النواحي قد غضب عليهم الممدوح فتبددوا متحيرين ١٢ ٥ قوله ان الخ يبين وجه تحيرهم يقول ان هربوا ادركهم فاوقع بهم وان ثبتوا في اماكنهم خافوا ان يغير عليهم فلا يبقي شيئا من المال عندهم يعني انهم لا يجدون مجالا بالهرب ولا بالاقامة ١٢ ٥ قوله فهم الخ يقول ان الملوك يرجون عفو هذا الملك المبارك ذي الجود والمجد ١٢ ٥ قوله ابلغ الخ يقول لو استجارت به الحمام ما خافت من احد يرميها ولا يصيدها لهيبة الممدوح ١٢ ٥ قوله او الخ يريد انه عزيز الجانب مهيب الصيت من نجا اليه واستامن بذكره امن حتى الطير والوحش ١٢ ٥ قوله تهدي الخ اي الى قصف ساعة الا وهي تورد عليه خبر جيش قد هلك تحت سيفه لكثرة سراياه الى النواحي فذلك ان كان قد ورد الخبر بهزيمة وهشوذا بعد الكرة الاولى وضربت الدبادب على باب عضد الدولة فذلك ما يشير اليه هذا ١٢ ٥ قوله وموضعا الخ اي وكل ساعة تهدي له رسولا مسرعا في رحل ناقة خفيفة قد عمل راس ملك في تاجه ١٢ ٥ قوله يا الخ اي انت عضد الدولة الذي ليضدها به الله تعالى وسار يقطع الفلوات بحيث قصير القطا مرّ اضحاها وهي نائمة . يريد كثرة غاراته وسيره الى الاعداء ليلا ١٢ ٥ قوله ومطر الخ اي تمطر الموت على اعدائك القتل وتحيي اولياءك بالاحسان فكانك سحاب يمطر الموت والحيوة من غير برق ولا رعد يعني انه يفعل ذلك على غير انتقال ولا استعداد ١٢ ٥ قوله نلت الخ يقول بلغت كيد وهشوذان وما بلغت من مضرة بما بلغ رايه يعني ان فساد رايه كان ابلغ في مضرتك من قتالك له . وقد ذكر فساد رايه في البيت التالي ١٢ ٥ قوله وانما الخ اراد بغايته الكيد الحرب كما فسرها في عجز البيت يعني انه ابتدر الحرب من اول وهلة فابتدأ الكيد من آخره لان الحرب لا يصار اليها الا بعد عجز الوسائل ١٢ ٥ قوله ماذا الخ اراد واحدا

بالنصب فوقف عليه بالاسكان وقد مرّ مثله يقول الذي جاركم مجاراة ثم ذمّ ما اختاره من حربكم لعودة عليكم بالفشل ماذا كان عليه لو قدم عليكم سائلا اي لو فعل كذلك لعاد عليكم غانما قد عاقبته امره وذهابه اول مما قاله صاحب التكميل ١٢ **اللغات** (١) اذا ما ذهبت اخوك عند التقاء المساكين فحرك بالضم والكسر والضم اولى من الكسر والكسر لاتباع كسرة الباء ١٢ (٢) الابنة المفترق الحاجبين والطلق الوجه وذو الكرم والواضح من كل شيء ١٢ (٣) هو الذي ينصب الحبالة وهي المشرك ١٢ (٤) اوضعت الناقة اسرعت في سيرها او سارت سيرا مهلا سريعا والركاب الابنة جعلها توضع ١٢ (٥) عفتاء للرجل من اسمه ١٢ (٦) هي الناقة السريعة تخوب من ركبها قيل ولا يوصف به البعير والجمع نواجٍ ١٢ (٧) عضده عضد انصره

واعانه ١٢ (٨) برق البرق برقا وبرّق ناظره والرجل توعد . والبارق سحاب ذو برق ١٢ (٩) رعد السحاب رعدا ورعودا صات وضبح للاصطار ١٢ (١٠) يقال نال من عرضه اذا انتقص به كيده ١٢

٥ قوله بلا سلاح الخ اى لواتاكم واستظهر عليكم بالرجاء عوض السلاح فان رجاءكم من اوثق العدد للظفر وفاز بالنصر ورجع رشدا ١٢ +

٥ قوله يقارع الخ الظرف وعلى مكان الخ مانعت لمحذوف مفعول مطلق عامله يقارع الاول اى من حاربكم حاربه الدهر على مقدره مرة وساكان او رتبا ١٢ ٥ قوله وليت الخ يقول توليت فناء عسكره وهشوذان فى البرمين الذين انهزم فيها وانتم تشهد القتال بنفسك يعنى ان سعده ناب عنه فى قتالهم فكان النصر له وان كان غائبا ولا تصغ لما قاله صاحب الاكليل ههنا ودقال فى التبيان ، يريد اليرمين اللذين هزم فيها ابوه وهشوذان ولم يكن عضد الدولة فيها بل كان ابوه هو الذى ١٢ ٥ قوله ولم الخ اى ان غبت عن القتال فقد كان خليفتك فيه جيش ابيك وسعدك السالى لهذين فكانه حصل بك ١٢ +

٥ قوله وكل الخ اى وكل رمح مقوم يهزه رجل مارد على فرس مارد ١٢ ٥ قوله سواك الخ اى اذا سفكت دما فجف اشتبه دما طريا من غير فصل بينهما ١٢ ٥ قوله اذا الخ اى اذا برزت المنايا عند التحام الحرب وعلت بان يصير الحائد من عسكر عضد الدولة حائدا اى ١٢ اى لينهاند عربان ليسلطها الله تعالى على الحائد حتى يهلك ١٢ ٥ قوله اذا درى الخ الضمير من بها وتهاويل استغنى عن تقدم ذكرها بدلالة المقام اى اذا علم حصن العدو بان الذى رماه بالخيل هو عضد الدولة سقط ساجدا لها اى لهم اما مهابة له ١٢ ٥ قوله ما الخ يعنى ان الطير لكثرة ما اثارت بها خيله من الغبار خفيت تحته فصارت كانها بعيدة فصل فى المفردات فلا يعلم حالها بمكانه ١٢ ٥ قوله تسال الخ اى تسال اهل القلاع عن وهشوذان وقد سمعت اهل نعاسة شاردا كما يعين اسراعه فى الهزيمة اى الشدة خوفه. عند اقبال الخيل اسرع فى الهزيمة كالنعام ١٢ ٥ قوله تستوحش الخ اى تخاف الارض ان تعرف بقومه منها قطا خيلك فحل سكان كل عنه بكرة وعجوزه آراه وفى الكلام مجاز لا يخفى. يريد شدة توارية بالهرب حتى لا يهتدى احد الى موضعه ١٢ ٥ قوله فلا الخ المعنى لم يجد البلد ولا الباقى من باس عضد الدولة ما

فقاز بالنصر وانثنى راشد
على مكان السود والشائد
ولم تكن دانيا ولا شاهد
جيش ابيه وحده الصاعد
يهزها مارد على مارد
بين طرى الدماء والجاسد
ابدل نونا بدال الجاسد
خرتها فى اساسه ساجد
الا بعيرا اضله ناشد
قد سمحنه نعامة شارد
فكلها منكر له جاحد
ولا متيم اغنى ولا شائد
الا لخيط العدو والحاسد
يأكلها قبل اهله الرائد

بلا سلاح سوى رجائكم
يقارع الدهر من يقارعكم
وليت يومى فناء عسكره
ولم يخب غائبا خليفته
وكل خطية متقفة
سواك ما بين عن فاصلة
اذا المنايا بدت فدعوها
اذا درى الحصن من رماه بها
ما كانت الطير فى عجاجتها
تسأل اهل القلاع عن ملك
تستوحش الارض ان تعرفه
فلا متاد ولا متيل حمى
فاعنظ بقوم وهشوذانا خلقوا
راوك لما بلوك نابته

(*) هو اسم فاعل من المشاد يوصف بالتنوين على ان حمى فعل ماض وبتركه على انه مضاف الى حمى وهو بكسر الحاء المكان المحمى ١٢ (٢) بالفتح الطلى بالشيء وهو الجس ونحوه ١٢ (٩) امر من الاعتياظ وهو مطاوع غاظ يقال غاظه فاغتاظ

لم يعن عنه قاصة ولا جندة ١٢ ٥ قوله فاعنظ الخ يقول كن منتاظا بقوم ما خلقوا الا ليغيظوا اعداءهم وحسادهم يعنى قوم عضد الدولة ١٢ ٥ قوله راوك الخ اى يرونك هؤلاء القوم اختبروك فزادك كقطعة من النبات ليصادفها الرائد فى طريقه فيرعاها قبل ابله فقلتها يريد ان طلائع ركن الدولة تولت حرب وهشوذان والظفر به وحدها من غير ان يكون فيها ركن الدولة ولا عضد الدولة لانها استضعفه فلم ترجح الى سيرا حدهما ١٢ + + +

اللغات (١) اى يتادب من المقارعة بالسلاح ١٢ (٢) هو الذى ساد غيره ١٢ (٣) هو الذى ساد غيره ١٢ (٤) حبس الدهر جسدا لصق به فهو جاسد وجسيد ١٢ (٥) تقع على الذكر والانثى لان تاءها للوحدة ولان الله وصفها بالشارد ١٢ (٦) هو البناء المرفوع المسوى

٥١ قوله دخل الخ اى اترك زيّ الملوك لمن يقوم بحقه فليس كل من تزيا به ملكا كما انه ليس كل سن وحى جبينه يكون ذلك من كثرة العادة والجود ١٢ ٥٢ قوله ان الخ اى ان كان لم يقصدك بنفسه لتحل بك بالقيت منه فان بمنه قصدك اى فانت قتيل سعده ان لم تكن قتيل سيفه فعلى هذا غير منه يعود على الممدوح وكلمة من صلة لقوله لقيت ويحتمل ان تكون من في قوله منه بيان لما اى لم يتعمد الامير لما اصابك من القتل العسكرك والمزية لكالخ ١٢ ٥٣ قوله يقلقه الخ اى اذا اصبح ولم يرد عليه من يبشره بفتح فلق في ذلك اليوم كانه قد فقد عزيزاً ١٢ ٥٤ قوله والامر الخ يقول الامر كله لله وبه يفوز من يفوز ويخيب من يخيب لا بسعيه واجتهاده بل رب مجتهد كان اجتهاده سببا لخيبته اذا التمس الفوز من غير وجهه والمعنى ان اجتهاد وهتوان في طلب الملك سواء الذي اوجب اخفاق مسعاه بتعرضه لهذا القوم ١٢ ٥٥ قوله ودمق الخ اى درب مشق يحاذر اصابة السهام فيحيد عن سهم لا ينفذ الى سهم ينفذ فيه فيقتله والبيت في معنى الذي قبله ١٢ ٥٦ قوله فلا الخ الوجدان تحذف الياء للجزم وانما جوزه قياساً على قولهم لا ابل بمعنى لا ابال وجاز لكثرة الاستعمال ولم يكثر قولهم لا ابل فيجوز فيه ما جاز في غيره يقول لمن فارق اعاديه فلا يبال الله بذلك اقامهم بنفسه فيقتلهم ام قتلهم غيره فكفاه امره وهو قاعد ١٢ ٥٧ قوله ليت الخ يقول هذا الشعر الذي اسوغه في الثناء عليه يخلد ويبقى ابداً فليته ندى الممدوح فيكون الممدوح خالداً ١٢ ٥٨ قوله لو بيته الخ يقول جعلت ثنائي عليه له كالحبل العضد بالمرفق وهو عضد الدولة ركن تلك الدولة والدولة يعني ان الدولة تتقوى بها فهو عضد لها وابوه ركنها ١٢ ٥٩ قوله هذه القصيدة اعلم ان النصف من البيت الاول غير محفوظ وهو سيف الصدود الخ واختلفت الرواة في النصف الباقي منه فقال قوم هذا صدر البيت الاول غير محفوظ والنصف محفوظ وهو سيف الصدود الخ وقال جماعة الرواة في النصف الباقي منه فقال قوم هذا صدر البيت وعجزه يغري طلى الخ كما حررناه اولا في القصيدة وقال جماعة عجزه بكف هيف الخ كما هو ثبت ثانيا وقالت طائفة من المحققين صدر البيت وشادن الخ وعجزه سيف الصدود الخ كما تراه ثالثا في المتن ١٢ ٦٠ قوله سيف الخ يقول حبيبي قد تقلد بسيف من الصدود ويقطع اعناق عشاقه اذا جرده ١٢ ٦١ قوله ما الخ يريد انه كلما تصدى لصبر عارضه لصبره وانه لم يهتز على عضو من اعضاء ليقطعه الا استقبله بتجلد وصبر ١٢

اللغات

(١) بالكسر الهيئة وعن الجواليقي هيئة الملابس تقول اقبل بزي العرب وجاءنا بزي غريب والجمع ازياء ١٢ (٢) اسم فاعل من دمى الجرح يدمى (من سمع يسمع) دمى (ياءي وقيل واوي) ودُمّيا فعود ١٢ (٣) ناحيتا الجبهة من هاذا المزعة الى الصدغ وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها والجمع احين واجبنة وجبن ١٢ (٤) هو السهم يقع بين يدي الرامي لضعفه ١٢ (٥) هو موضع غماد السيف من المنكبين ١٢ (٦) جمع الذكر من الوا من سقطت نونها للاضافة ومقه بمقه مقاً ومقة احبه فهو وامق ١٢ (٧) هيف

وَخَلَ زِيّاً لِمَنْ يُحَقِّقُهُ		مَا كُلُّ ذَامٍ جَبِينُهُ عَايِدُ
اِنْ كَانَ لَمْ يَعْدِلِ الأَمِيرُ لَمَا		لَقِيَتْ مِنْهُ فَمِنْهُ عَامِدُ
يُقْلِقُهُ الصُّبْحُ لَا يَرَى مَعَهُ		بُشْرَى بِفَتْحٍ كَأَنَّهُ فَاقِدُ
وَالأَمْرُ لِلّٰهِ رَبُّ مُجْتَهِدٍ		مَا خَابَ اِلَّا لِأَنَّهُ جَاهِدُ
وَدَمِقٍ وَالسِّهَامُ مُرْسَلَةٌ		يَحِيدُ عَنْ حَابِضٍ اِلَى صَارِدْ
فَلَا يُبَالِ قَاتِلٌ أَعَادِيَهُ		أَقَائِمًا نَالَ ذَاكَ أَمْ قَاعِدْ
لَيْتَ ثَنَائِي الَّذِي أَصُوغُ نَدَى		مَنْ صِيغَ فِيهِ فَإِنَّهُ خَالِدْ
كَوَبِيَّةٍ دُمْلُجًا عَلَى عَضُدٍ		لِدَوْلَةٍ رُكْنُهَا لَهُ وَالِدْ

ومما قال في صباه وهذه القصيدة شذ بعضها

سَيْفُ الصُّدُودِ عَلَى عَلَى مُقَلِّدِهِ		يَغْرِي طُلَى وَامِقِيهِ فِي تَجَرُّدِهِ
سَيْفُ الصُّدُودِ عَلَى عَلَى مُقَلِّدِهِ		بِكَفِّ أَهْيَفَ ذِي مَطْلٍ بِمَوْعِدِهِ
وَشَادِنٍ رُوحُ مَنْ يَهْوَاهُ فِي يَدِهِ		سَيْفُ الصُّدُودِ عَلَى عَلَى مُقَلِّدِهِ
مَا اهْتَزَّ مِنْهُ عَلَى عُضْوٍ لَيَسْتَرَّهُ		اِلَّا اتَّقَاهُ بِتَرْبِيٍّ مِنْ تَجَلُّدِهِ

هذه من اول البسيط والقافية من المتراكب

الخلام هيف وهان بها ف هيفا وهَيَفاً ضمر بطنه ورقت خاصرته فهو اهيف اى ضامر البطن دقيق الخصر ١٢ (٨) هو الظبي اذا كبر واستغنى عن امه ١٢ (٩) صفة من الغولاذ مستديرة تعمل للوقاية من السيف ونحوه والجمع اتراس وترس وترسة

٥١ قوله ذم الخ الضمير في بدره واحده للزمان وباقي الضمائر للمحب اى ان الزمان ذم الى المتنبي العيب الذي ذم المتنبي من بدر الزمان عنه حمده هذا الرجل المسمى باحمد وذلك العيب هو النقص والتغير اللذان في سودة الاحبة وفي القمر بالنسبة الى الممدوح وقد اكثرت الشراح في هذا البيت ولعل الاقرب هو هذا المعنى ١٢ ٥٢ قوله شمس الخ اى اذا ما تلك الشمس وهو يجول في سيدانه على فرس سنمرد أ تردد نوره في جسم الشمس لانها اضوء منها فانس تستفيد من النور ١٢ ٥٣ قوله ان الخ ويردى فالعبد يقبح على جعل ان شرطية وعلى كليهما للاشبين البيت معنى صحيح والاظهر ان قوله يقبح في غير البيت خطأ في الرواية والصواب يحسن وحينئذ يتعين ان للنفي ويكون المعنى ان الحسن في غير هذا الممدوح لا يقبح قبيحاً الا عند مقابلته بطلعته لما فيها من الكمال وفي غيرها من النقص فكل ذي حسن انما يستحسن عند انفراده عنه كما ان العبد انما يستحسن عند انفراده عن سيده فاذا قوبل به ظهر قبيحاً بالنسبة اليه دائر اعلم ١٢ ٥٤ قوله قالت الخ اى قالت العاذلة طب نفساً عن الرفد اى لا تطمع فيه فانه غير منذول فقلت لها ان الحر اذا قصد امراً لا يرجع عنه الا بعد الوصول اليه والتمكن منه ١٢ ٥٥ قوله هل الخ اى انما اذلهم سقوط الخيمة لانهم توهموه شؤما وهي انما سقطت اعظاماً لك لما رأت من هيبتك فسقوطها اولى ان يكون دليلا على اقبال

ذَمَّ الزمانُ اليهِ من أحبتِهِ ... ما ذَمَّ من بَدرِهِ في حَمدِ احمدِهِ

شمسٌ اذا الشمسُ لاقتهُ على فرسٍ ... تَرَدَّدَ النورُ فيها من تَرَدُّدِهِ

انْ يقبحُ الحسنُ الا عندَ طلعتِهِ ... والعبدُ يقبحُ الا عندَ سيدِهِ

قالت عنِ الرفدِ طِبْ نفساً فقلتُ لها ... لا يَصْدُرُ الحرُّ الا بعدَ موردِهِ

لم أعرفِ الخيرَ الا حينَ عرفتُ فتىً ... لم يُولِدِ الجودُ الا عندَ مولدِهِ

نفسٌ تُصغِّرُ نفسَ الدهرِ من كِبَرٍ ... لها فتُحْقِرُ في عينيهِ كلَّ عِدِهِ

ويروى له في سيف الدولة وقد امر بخيمة فصنعت له وكان على اهبة الرحيل الى العدو ولما نصبها لينظر اليها هبت ريح شديدة فسقطت فتشاءم بذلك ودخل الدار واحتجب عن الناس فدخل عليه المتنبي بعد ثلاثة ايام وانشده

يا سيفَ دولةِ دِينِ اللهِ دُمْ أبداً ... وعِشْ بِرَغْمِ الأعادي عيشةً عَدَدا

هل ذاهلُ الناسِ الا فيكَ سَقَّطَها ... مِنَ المهابةِ حتى ألفتِ العَمَدا

عاقل

اولى ان يكون دليلا على اقبال جدك وارتفاع سعدك وله في سقوط هذه الخيمة قصيدة طويلة ستذكر ١٢ ٥٦ حال من الهاء في لاقته اى وهو على فرس ١٢ ٥٧ من الوصف بالمصدر ولزالم يونشه ١٢

اللغات (١) تردد اليه جاء المرة بعد الاخرى ١٢ (٢) الرغم بالضم والفتح الكرة والذل ١٢ (٣) بفتحتين وبضمتين جمع عمود وقيل الاول اسم للجمع ١٢

ه قوله ثم الخ يقول اغمد سيفك فقد قللت حدّه بكثرة الضرب وقد ترك سيفك الناس قطعا ١٢ ٥٢ قوله هبك الخ يقول هب انك حطمت ابن يزداذ وجماعته افحسب الناس كلهم عداة لك مثل ابن يزداذ حتى كانك تريدان تفنيهم جميعاً ١٢ ٥٣ قوله غادرت الخ يقول انك كسرتهم في الموضع الذي لقيتهم فيه فولوك اقفارهم بعدان ولوك وجوههم وتركت اكبادهم قطعا ١٢ ٥٤ قوله في الخ اي فعلت بهم ذلك في معركة ضيقة وقف الموت عليهم في ضيقها وحبسهم حتى استولى على نفوسهم واستاصلها ١٢ ٥٥ قوله جمدت الخ قد اختلف الشراح في معنى هذا البيت على اقوال اقربها واسهلها ان المراد بجمود نفوسهم صبرها وشجاعتها حتى صارت كالشيء الجامد وانه لما التقاهم اجمدت نفوسهم يعني دامت على سيوفه وجعلها بمقياً لها كما يليق الفولاذ المار ١٢ ٥٦ قوله لما الخ يريد شدة المشابهة بينه وبين ابيه وعمه حتى ان من رآه يكون كانه قد رآهما اي اجتمع فيك خصال المذكورين ١٢ ٥٧ قوله اعجلت الخ اي انهم لما رأوا شجاعتك اردوا ان يقولوا الا فارس الاهذا لكنك عاجلتهم بالقتل فلم يتمكنوا ان يقولوا ذلك ١٢ ٥٨ قوله ستت الخ يقول لما انهزموا خوفا منك تجر فلم يقصد الشام والعراق لان سيوفك اخذت عليه هذه الطرق وحلب وبزاذ منصوبان بمضمر اي لا يقصد حلب ولا بزاذ لانك حيثما فلم يدر كيف يتوجه ١٢ ٥٩ من ثاني الكامل القافية متواتر ١٢ ٦٠ جمع فلذ وهي القطعة من الكبد ١٢ ٦١ هو السحاب الذي يعترض في الافق ١٢ ٦٢ لا يوجد هذا البيت في بعض من النسخ الصحيحة ١٢ ٦٣ مدينة بالعراق ملقب بدار السلام ١٢ +

خَرَّتْ لِوَجْهِكَ نَحْوَ الْأَرْضِ سَاجِدَةً ... كَمَا يَخِرُّ لِوَجْهِ اللهِ مِنْ سَجَدَا

قَافِيَةُ الذَّالِ

وقال يمدح مساور بن محمد الرومي

أَمُسَاوِرٌ أَمْ قَرْنُ شَمْسٍ هٰذَا ... أَمْ لَيْثُ غَابٍ يَقْدُمُ الْأُسْتَاذَا

ثُمَّ انْتَضَيْتَ فَقَدْ تَرَكْتَ ذُبَابَهُ ... قِطَعًا وَقَدْ تَرَكَ الْعِبَادَ جُذَاذَا

هٰذَا ابْنُ يَزْدَادٍ حَطَمْتَ وَصَحْبَهُ ... أَتَرَى الْوَرَى أَضْحَوْا بَنِي يَزْدَاذَا

غَادَرْتَ أَوْ جُهَهُمْ بِحَيْثُ لَقِيتَهُمْ ... أَقْفَاءَهُمْ وَكُبُودَهُمْ أَفْلَاذَا

فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ الْحِمَامُ عَلَيْهِمُ ... فِي ضَنْكِهِ وَاسْتَحْوَذَا اسْتَحْوَاذَا

جَمَدَتْ نُفُوسُهُمُ فَلَمَّا جِئْتَهَا ... أَجْرَيْتَهَا وَسَقَيْتَهَا الْفُولَاذَا

لَمَّا رَأَوْكَ رَأَوْا أَبَاكَ مُحَمَّدًا ... فِي جَوْشَنٍ وَأَخَا بَنِيكَ مُعَاذَا

أَعْجَلْتَ السَّهْمَ بِضَرْبِ رِقَابِهِمْ ... عَنْ قَوْلِهِمْ لَا فَارِسٌ إِلَّا ذَا

غَرْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ طَلْعَةُ عَارِضٍ ... مَطَرَ الْمَنَايَا وَابِلًا وَرَذَاذَا

فَغَدَا أَسِيرًا قَدْ بَلَلْتَ ثِيَابَهُ ... بِدَمٍ وَبَلَّ بِبَوْلِهِ الْأَفْخَاذَا

سَدَّتْ عَلَيْهِ الْمُتْرَفِيَّةُ طُرْقَهُ ... فَأَضَاعَ لَا حَلَبًا وَلَا بَغْدَاذَا

اللغات

(١) قرن الشمس اوائل ابديها منها ١٢ (٢) جمع غابة وهي الاجمة من القصب يقال ليث غابة وهي في تقدير فعلة والجمع ايضا غابات ١٢ (٣) هو الوزير في بعض لغات اهل الشام ١٢ (٤) امر من شام السيف اذا غمده ١٢ (٥) مثلثة والضم افصح المقطع المكسر وما تكسر من الشيء ١٢ (٦) حطمه حطما كسره وقيل خاص بالياس ١٢ (٧) ذكرة الحمى بيدر الجمع خالدين ١٢ (٨) بالكسر الشباب لا تجربة له والغابة كذلك يقال شاب غرّ وشابة غرّة والجمع اغرار ١٢ (٩) هي السيوف منسوبة الى سفارف اليمن وهي قرى هناك تعمل فيها السيوف ١٢

٥١ قوله طلب الخ يريد انه لا يصلح للامارة لانه سوادي خسيس ١٢ ٥٢ قوله فكانه الخ يقول انه تعود اكل التمر ليس من اهل الطعان و الحرب فكانه ظن الحرب تمرا يأكله ١٢ ٥٣ قوله لم يلن الخ المراد باختلاف القنا ان الطعن بها مرة وذاك اخرى - اى لم يلن رجلا قبلك اذا اختلف الطعان من الجانبين لا يهرب من الطعن الآلى تشله لهدم سيالاته بالحرب وشدة اقدامه على الاهوال ١٢ ٥٤ قوله من الخ اى انه لا تطيب له الحياة حتى يرى عزمه نافذا لا يرجع فيه الى الوراء ١٢ ٥٥ قوله تتوه الخ تتوه صفة خلقا من موصوف اوقعت من على جبلها نكرة - وفي البيت عطف على معمولي عاملين مختلفين لان الهواجر معطوفة على البرد والذا مفعول على حذف عامل اى ولها هاجرا ذا وهو جائز في راى الاكثرين - يقول لم يجد انسانا قبلك يلين الرمح شبابه خزه ثيابا رقيقة فالخز لينه في الشتاء من البرد واللاذ يقيه الحر في كل هاجرة فلعا دك بلبسها صارت عندك كلبس بردين الجنسين من الشباب ١٢ ٥٦ قوله اعجب الخ اى ما اعجب ضدك لابن يزداد زجر شجاعته وكثرة جيشه ولكن اعجب من هذا لم تاخذه لانك تظفر لا يفوتك مطلب ١٢ ٥٧ قوله سر الخ يريد عوله يقول سر في سفرك حتى انزل الموضع الذي تحله حتى ينبت فيه الزبرج فجعل الزبرج كناية عن الشتاء وافقتك الاقدار على ما تريده من المطالب فاعانتك على بلوغه ١٢ ٥٨ قوله وارا الخ يريد الدعاء له بان يظفر بالاعادي حتى كان حوادث الدهر تكون اعوانا له ١٢ ٥٩ قوله وصدرت الخ يقول رد الله عليك وانت اتم راحة تستلذ الابصار مرفوعة اليك شوقا - فمرفوعة حال من ضمير المخاطب في اراك وتحتمل ما قاله في استبيان من انها خبر ابتداء تقدم عليه فانتصب كفوله تعالى لابيه قلوبهم واجفة الابيات كلها في معنى الدعاء ١٢ ٦٠ هذا موخر مما بعده في بعض النسخ ١٢ ✣ ✣ ✣

اللغات جمع ثغر هو من البلاد الموضع الذي يخاف منه هجوم العدو وزهوكا للنار في الحائط يخاف هجوم السارق منها والموضع الذي يكون حدا فاصلا بين المتعاديين ١٢ (٢) هو وما بعده ضربان من التمر يكثر ان بالعراق والمشهور في الاذاخر القصر لكنه هنا للاقامة للوزن ١٢ (٣) جمع هاجرة وهي وقت اشتداد الحر اياما لقيط ١٢ (٤) ثوب من الكتان رقيق (٥) التشبيه هو الخروج مع الراحل ١٢ (٦) هي مطر يأتي وما يا ما في سكون ١٢ (٧) صفة سيالاته من الدر وهو السيلان ١٢ (٨) هو الراجع وتدغدغ على الراجع عن المراد المنصرف عنه ويقابله الوارد اى الآتي الى الماء ومنه المثل "ما ليه صادر ولا وارد" اى ما له شيء ١٢ ✣ ✣

قافية الراء

وقال يمدح سيف الدولة ابا الحسن علي بن حمدان سنة سبع وثلاثين وثلثمائة وقد ساله المسير معه لما سار لنصرة اخيه ناصر الدولة

طَلَبُ الإمارةِ في الثغورِ (١) ونَتْؤُهُ ... ما بينَ كَرْخايا الى سَكْواذا

فكأنهُ ظنَّ الأسِنَّةَ حُلوةً (٢) ... أوطانُها البُرَّيُّ والأزاذا

لم يلقَ قبلَكَ من أذاكَ اختلافُها ... جَعَلَ الطِعانَ من الطِعانِ مَلاذا

مَن توافقُهُ الحَيَاةُ وطِيبُها ... حتى يُوافِقَ عَزمَهُ الإنفاذا

مُتعوِّدًا لُبسَ الدُّروعِ يَخالُها (٣) ... في البَردِ خَزًّا والهَواجِرِ لاذا

أعجِبْ بأخذِكَ واعجَبْ منكما ... أن لا تكونَ لمِثلِهِ أخّاذا

سِرْ حيثُ تحلُّ النُّوَّارُ وارَدَ فيكَ مُرادُكَ المِقدارُ

واذا ارتحلتَ فشيعتْكَ سَلامةٌ ... حيثُ اتَّجهتَ وديمةٌ مِدرارُ

وأراكَ دهرُكَ ما تحاوِلُ في العِدى ... حتى كأنَّ صُروفَهُ أنصارُ

وصَدرتَ أعظمَ صادرٍ عن مَوردٍ ... مرفوعةً لقُدومِكَ الأبصارُ

٥١ قوله واذا الخ اراد بالسخط تغيره عن حال الرضى. اى اذا غضب عاقب بالهلاك واذا عفا عن العقوبة ترك القتل فكانت الاعمار عطاياه ١٢ ٥٢ قوله واذا الخ اى ان عطايا الملوك بالقياس الى عطاياه كالخبر من اللبن فى اسرع ١٢ ٥٣ قوله مذ الخ يقول العجب كل العجب لانك لا تبالى بالهلاك والموت من الطيب الطيبات عند الانسان وتخاف من ان يدنو اليك عار ١٢ ٥٤ قوله وتحيد الخ يقول تهرب عن كل شئ ليس الاخلاق من اللوم والنقص واتيه بها ويهرب عنك الجبن الكثير خوفا من العار ١٢ ٥٥ قوله يا الخ يريد ان جاره ولو كان من الفقراء عزيز عند الملوك لانهم يستحيون اذاه وانهم الملك المتجبر يقول له وينقاد فيصير ذليلا بين يديه ١٢ ٥٦ قوله لكن الخ اى لكن فى اى موضع شئت فانا معك غير بعد المسافة ولا يبعد علينا مزارك ١٢ ٥٧ قوله وبدن الخ يقول بسبب مودتى اقل من مودتى لك تهزل الراحل بالسير وتقرب المسافة فكيف لا يكون ذلك بسبب مودتى الكثيرة ١٢ +

٥٨ قوله ان الخ اليه سلة قلقى على تضمينه معنى الشوق ونزوع النفس يقول الذى خلفته ورائى من اهلى ضائع بخروجى عنه ومع شدة قلقى وشوقى اليه لاختيارى فى ايثار صحبتك على صحبته يعنى انه مضطر الى ايثار صحبة الممدوح لتقديره باحسانه ١٢ ٥٩ قوله واذا الخ اى واذا كنت فى صحبتك طالبا لكل مأرب فاغنى كل بارض حتى تصير كانها دارى لولا العيال الذى خلفتهم ١٢ ٦٠ قوله اذن الخ اى اذا لا ستحال فى العرف ان عدت ذلك عطية منك اشكرها بالشعر ١٢ ٦١ قوله اخترت الخ لقبه بالمطر اشارة الى غزارة جوده ومن ورائى الخ اى ومن يختار الغفال فيتاثر باحسانه ١٢ ٦٢ قوله ورب الخ يقول ما استحسنت هذه ولكن ربما كنت مخطئا فى الاختيار وان النظر قد يصدق فى العيون فتصيب وقد يكذب فتخطئ ١٢ +

٦٣ قوله انت الخ اى انت بمعزل عن العيوب فلو عابك احد لم يعبك الا بكونك بشرا اى انت اجل من ان تكون بشرا لان مانك من الكمال لا يكون فى بشر ١٢ اللغات (١) هو اللبن وارادبه العطاء ١٢ (٢) جمع غبر بالضم وهو بقية اللبن فى الضرع ١٢ (٣) كلمة تعجب وهو خبر مقدم عن قلبك ١٢ (٤) هو المقيل السير لكثرته (وفى التبيان) هو الذى يجرك ذيله الزاب فيرى لها اثر عظيم وقيل هو فعال من جر اذا سحق كانه لكثرته وشدته وطأته الارض يجق عليها باثارة التراب ويجق على السماء بارتفاع الغبار اليها ١٢ (٥) التوفة والتوفية المفازة والارض الواسعة البعيدة الاطراف او القلاة لا ماء بها ولا انيس وان كانت معشبة والجمع تاف ١٢ (٦) القضى ما حصد هو زهرها بطول السير ١٢ (٧) جمع مطية وهى الركوبة او اسم جمع لها ١٢ (٨) مصدر سمى من استار بمعنى سار ١٢ (٩) (فى الاقرب) الحجر بالكسر الانثى من الخيل ولم يقولوا حجرة لانه اسم لا يذكر كما فيه المذكر واما الحديث ليس فى حجرة ولا بطلة زكوة بالهاء فمخرج على ان الهاء هنا لمشاكلة بطلة وهو باب واسع والجمع حجور وحجورة واحجار ١٢ (١٠) تبى اشارة المثنى المؤنث ١٢ (١١) قال رايته يقبل فيالزم وضيلمة وفيولة اخطأ وضعف ١٢ + +

أَنْتَ الَّذِي بَحَرُ الزَّمَانِ بِنِكْرِهِ	وَتَزَيَّنَتْ بِحَدِيثِهِ الْأَسْمَارُ
وَإِذَا عَتَا فَالْفَنَاءُ عِقَابُهُ	وَإِذَا عَفَا فَعَطَاؤُهُ الْأَعْمَارُ
وَلَوَ انَّ وَهْبَ الْمُلْكِ مُرَاهِبٌ	دَرُّ الْمُلُوكِ لِدَرِّهَا أَغْبَارُ
بِتَّ قَلْبَكَ مَا تَخَافُ مِنَ الرَّدَى	وَتَخَافُ أَنْ يَدْنُوا لَيْكَ الْعَارُ
وَتَحِيدُ عَنْ طَبْعِ الْخَلَائِقِ كُلِّهِ	وَيَحِيدُ عَنْكَ الْمُخْفِلُ الْجَرَّارُ
يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَى الْأَعِزَّةِ جَايُهُ	وَيَذِلُّ مِنْ سَطَوَاتِهِ الْجَبَّارُ
لَنْ حَيِيتَ شِئْتَ فَمَا تَحُولُ تَوَفُّهُ	دُونَ اللِّقَاءِ وَلَا تَنُطُّ مَزَارُ
وَلَئِنْ دُونَ مَا أَنَا مِنْ وِدَادِكَ مُضْمِرٌ	يُنْضِي الْمَطِيَّ وَيَقْرَبُ الْمِسْتَارُ
إِنَّ الَّذِي خَلَفَتْ خَلْفِي ضَايِعٌ	مَالِي عَلَى قَلْقِي الْبَرِيحِ خِيَارُ
وَإِذَا صُحِبْتَ فَكُلُّ مَاءٍ مَشْرَبٌ	لَوْلَا الْعِيَالُ وَكُلُّ أَرْضٍ دَارُ
أَدْنُ الْأَمِيرُ بِأَنْ أَعُودَ إِلَيْهِمُ	صِلَةً تَسِيرُ بِذِكْرِهَا الْأَشْعَارُ

وقال وقد خيره فى جريتين احدهما دهماء والاخرى كميت

أَخْتَرْتُ دَهْمَاءَتَيْنِ يَا مَطَرُ	وَمَنْ لَهُ فِي الْفَضَائِلِ الْخِيَرُ
وَبِمَا قَالَتِ الْعُيُونُ وَقَدْ	يَصْدُقُ فِيهَا وَيَكْذِبُ النَّظَرُ
أَنْتَ الَّذِي لَوْ يُجَابُ فِي مَلَأٍ	مَا عِيبَ الَّا بِأَنَّهُ بَشَرُ

۵۱ قولہ وان الخ ای ولم یعبک بالا بہذا السخاء العظیم زانہ لا یحید شیئا یعیبک بہ فیعیبک بما لا عیب فیہ ۱۲ ۵۲ قولہ فاضح الخ ای لا یزالون بالقیاس الیہ محتقرین لفضلہ علیہم واعطاہم من مبلغ فضائلہ وکثرتہا وکأنہم کلما کثروا قل عددہم ۱۲ ۵۳ قولہ اعاذک الخ دعا لہ اولا ان لا یصیبہ بہم الاعداء ثم قال الذی یرمی الفقر سہم بخلی لا محالۃ لانہ ارفع محلا من ان یسلمہ سہم رامیہ ۱۲ ۵۴ قولہ انا الخ یقول تجود علی الناس وتکرہ ان یذاع ذلک عنک لانک لا تزید بہ المدح فاذا ذکرتک بالجود کنت کاذبا ۱۲ ۵۵ قولہ واذا الخ یقول اذا رأیتک معترضا للناس عن عرض احد ایقنت ان اللہ یرید نصر ذلک العرض وصیانتہ فلا یناالہ احد بذم وہنی بہذا ابو الطیب نفسہ لان سیف الدولۃ اثنی علیہ فکانہ

وَاِنَّ اَعْطَاءَهُ الصَّوَارِمُ وَالْخَيْلُ وَشُمُّ الرِّيَاحِ وَالْعُكَرُ
فَاضِحُ اَعْدَائِهِ كَأَنَّهُمُ لَا يَقْتُلُونَ كُلَّمَا كَثُرُوا
اَعَاذَكَ اللّٰهُ مِنْ سِهَامِهِمُ وَمِنْ رَمْيِهِ الْقَمَرُ

وقال وقد سایرہ واجمل ذکرہ بطریق آمد

اَنَا الَّذِي ثَنَاؤُهُ اِذَا ذَكَرْتُكَ اَشْبَهُ تَانِي الثَّنَاءِ وَيُذَاعُ عَنْكَ نُكْرُهُ
وَاِذَا اَبَيْتَكَ دُوْنَ عِرْضٍ عَارِضٍ اَيْقَنْتُ اَنَّ اللّٰهَ يَبْغِي نُصْرَهُ

وجاءہ رسول سیف الدولۃ مستعجلا ومعہ رقعۃ فیہا بیتان یسألہ اجازتہما ففال

رِضَاكَ رِضَايَ الَّذِي اُوْثِرُ وَسِرُّكَ سِرِّي فَمَا اُظْهِرُ
كُفْتُكَ الْمُرُوْءَةُ مَا تَتَّقِي وَاَمْنُكَ الْوُدُّ مَا تَحْذَرُ
وَسِرُّكُمْ فِي الْحَشَا مَيِّتٌ اِذَا الْبِشْرُ لَا يُنْشَرُ
كَاَنِّيَ عَصَتْ مُقْلَتِي فِيكُمُ وَكَاتَمَتِ الْقَلْبَ مَا تُبْصِرُ

فما فوق وقیل الستون منہا وقیل ما بین الخمسین الی الثمانین ۱۲ (۳) اخاع سرّہ وہو اذاعۃ الظہرۃ ذکرہ فی الاقرب (فی ذ ع) ۱۲ (۴) ہو موضع الطہر والذمر من الانسان ۱۲ (۵) کفاہ الامر اغناہ عن معاناتہ ۱۲ (۶) مصدر الرجل ویراد بہ مکارم الاخلاق وعلو الہمۃ ۱۲ (۷) ماض من المجہول مصدرہ الانشار من النشور وہو بعث الاموات یوم القیمۃ ۱۲ (۸) کاتمتہ سری ای کتمتہ عنہ ۱۲

یقول ان اثر نیصر فی علی حسادی حیث شئتی علی. واعلم ان الردی بالہاء للراء وان التقت القافیتان الاخیرتان فی التراجم. وقول من قال ان ہاء الاضمار اذا تحرک ما قبلہا لا تکون الا وصلا مقیدا بما اذا تحرک ما قبلہا لئلا یکون من قبیل الایطاء فان لم تتحرک کما فی البیتین کانت کغیرہا من الحروف والصاد التبیان بحث شریف فی قافیۃ القطعۃ فطالعہ ان شئت ۱۲

۵۶ قولہ بستان المبینان للعباس بن الاحنف وہما قولہ ۵ ای تخاف استشعار الحذر، وتخلی فی سترہ او فزعہ وتو لم اصنہ لبقیا علیک، نظرت لنفسی کما تنظر. او فرائم وابقیا اسم من ابقی علیہ ای رحمہ ای لو لم اعین حدیثک رحمۃ لک من ظہورہ لنظرت الی نفسی کما تنظر انت الی نفسک فصنتہ رحمۃ لنفسی وخوفا ان یفسد امری معک اذا اطلع الناس علی ما بیننا ۱۲ ۵۷ قولہ رضاک الخ یقول اذا رضاک امر فرضاک بہ ہو رضای الذی اختارہ وسرنا واحد فلی شی اظہرہ ای لا اظہر سرک لانہ سری ۱۲ ۵۸ قولہ کفتک الخ کل من الموصولین مفعول ثان للفعل قبلہ، یقول انت امین من افشائی سرک لانی ذو مروءۃ وذو المروءۃ لا یاتی شیئا ولا سامع ذلک محب لک والمحب لا یفعل ما یسوء حبیبہ ۱۲ ۵۹ قولہ وسرکم الخ یقول سرکم فی قلبی کالمیت الذی لا یحیی بعد موتہ واذا کان لا سر نشور فہو لا ینشر ایضا ۱۲ ۶۰ قولہ کاتمت الخ بین قولہ عصت وکاتمت تنازع علی ان المسلمین اتفقوا علی القلب ویجوز ان یراد بالاول خبر وانبات العصیان للمقلۃ فلا یکون المفعول یقول کان مقلتی عصت قلبی فی حبکم وکتمت عنہ ما رأت منکم فلم اعلمہ واذا کنت لم اعلم ذلک فکیف اظہرہ ۱۲ ۶۱ ہذہ القطعۃ ساقطۃ فی بعض النسخ وذکرہا فی بعض ۱۲ ۶۲ من اول الکامل الی اخر المتدارک ۱۲ ۶۳ حال لان الروایۃ روایۃ العین ۱۲ اللغات (۱) ای عطیۃ وضم المیم وموضع الاسم ۱۲ (۲) ہی الابل من خمسۃ

٥١ قوله اذا الخ يريد انه على الكتمان اقدر منه على الافشار لان الافشار فعل والكتمان ترك ومن قدر على فعل شئ فهو على ترك فعله اقدر ١٢ ٥٢ قوله اصرف الخ يريد انه ضابط لنفسه يصرفها كما يهوى ويملكها في مواقع الحرب حين تخصب الرماح بالدم افلا يملكها في كتمان السر ١٢ ٥٣ قوله ودالبك الخ يقول دالت لك الدولة ودنا دولتها شيئا بعد شئ وامرك اى مُرامرك بما تريد فهو مطاع ١٢ ٥٤ قوله اتاني الخ يقول اتاني رسولك على عجلة علمت هذه الابيات بديهاً وهي التي كنت اقدر عليها ١٢ ٥٥ قوله ولولا الخ خبر كان محذوف دل عليه ماقبل اى ولوكان اتاني . اى ولو جاءني رسولك يدعوني في يوم حرب عظيم للبيت يسبغي ويتهري ١٢ ٥٦ قوله فلا الخ يقول انت عين الدهر التي ينظر بها الى الناس فاذا بلكت بغفل الدهر عنهم فدعها له بان للافعل كناية عن ان الافعل هذه السنين ١٢ ٥٧ قوله وقال الخ كان قد تأخر عنه سيف الدولة فعاتبه مرة ثم لقيه في الميدان فزاد منه الحرافاعتذر واظهر تقصيره في ماكان عنده من الاقبال اليه السلام عليه فما دالى منزله كتب بهذه الابيات ١٢ ٥٨ قوله تركتني الخ يقول انا في جملة من الناس لاجل اعراضك عني كلما عاودني ذكرها صرت كالميت فاموت في اليوم مرارا كثيرة واحيا كذلك ١٢ ٥٩ قوله ساريتك الخ يقول انظر اليك مسارقة كحيائي منك واذا زجرت مهري في الميدان زجرته بصوت خفي ولم اجسر ان ارفع صوتي من الحياء ١٢ ٦٠ قوله العلم الخ اى انا معتذر الجرم فاذا اعتذرت اليك من غير جرم كان اعتذاري مما يشبهني ان اعتذر منه ايضاً لانه في غير موضعه ١٢ ٦١ قوله كفرت الخ يقسم على نفسه . يقول ان كان تركي لمدحك عن اختيار مني فليكن جزائي ان اجد ما وصلت لي من مكارمك الباهرة وهي غاية اللوم ومنتهى الكفران ١٢ ٦٢ قوله ولكن الخ القليل بدل بعض من الشعر اى الا القليل منه وكذا مثله في الشطر الثاني يقول معنى قول الشعر الا القليل منه هم معنى النوم اى ما تلقني حتى قطعني عن النوم فكيف لا يقطعني

وافشاءُ ما انا مستودعٌ	من الغدرِ والحرُّ لا يغدرُ
اذا ما قدرتُ على نطقةٍ	فاني على تركها اقدرُ
اصرّفُ نفسي كما اشتهي	واملكها والقنا احمرُ
دوالَيكَ يا سيفها دولةً	وامرُكَ يا خيرَ من يأمرُ
اتاني رسولُكَ مستعجلاً	فلبّاهُ شعري الذي اخّرُ
ولو كان يومي وغىً قائماً	للبّاهُ سيفي والاشقرُ
ولا غفلَ الدهرُ عن اهلهِ	فانتَ عيونٌ بها ينظرُ
وقال وقد استبطأ سيف الدولة مدحه وتنكر لذلك	
ارى ذلكَ القربَ صار ازورارا	وصار طويلُ السلامِ اختصارا
تركتَني اليومَ في خجلةٍ	اموتُ مراراً واحيا مرارا
اسارقُكَ اللحظَ مستحييا	وازجرُ في الخيلِ مُهري سِرارا
واعلمُ اني اذا ما اعتذرتُ	اليكَ اراد اعتذاري اعتذارا
كفرتُ مكارمَكَ الباهرا	..... تِ ان كان ذلكَ مني اختيارا
ولكن حمى الشعرَ الا القليـ	ـلَ هُمُّ حمى النومَ الا عِزارا

٣ ان لا يتركوها وجودها ١٢ ✣ ✣ ✣ ✣ ✣ ✣

اللغات (١) مفعول مطلق نائب عن عامله اى دل دولة بعد دولة ١٢ (٢) مفعول مطلق ايضا اى مرارا ١٢ (٣) خجل خجلاً تحيروا ضطرب من الحياء فهو خجلان وخجل ١٢ (٤) سارقه اللحظ اختلسه اختلاساً ١٢ (٥) بالضم ولد الفرس وقيل اول ما يسقط منه ومن غيره والجمع سهار وسهارا وسهارة ١٢ (٦) بالكسر النوم القليل واصله النقصان في لسن الناقة وفي الحديث لا عزارا

٥٤ قوله وما الخ يقول ليس ذلك من فعلي ولا اختياري اذ لا يخاطر احد ان يستقي جمله بالهم ويذيب قلبه بحرارته ١٢ ٥٥ قوله فلا الخ اي انا المذنب في ذلك للزمان لانه هو الذي اورد علي هذا الهم فعلمني عن قول الشعر فلا تعاتبني على صرفه وتلزمني ذنوبه على ان جناية انا كانت علي وانا الضرور بها فلا اطالبن بتبعتها ايضاً ١٢ ٥٦ قوله وعندي الخ يقول عندي لك قصائد نظمتها في مدحك لا تستقر في موضع من الارض ولكن يتناقلها الناس لحسنها فتسير في الآفاق ١٢ ٥٧ قوله قواف الخ اي اذا خرجت من فمي سارت في البلاد وجازت الجبال في المجار الى ما وراءها ١٢ ٥٨ قوله فلو الخ قال الاستاذ ولو قال لكانوا الليالي ولكنت النهار لكان احسن طباقا ١٢ ٥٩ قوله اشدهم الخ يقول انت اشد الناس نجدة في ساعة الندى وهي الهزة التي تصيب الجواد اذا هم بالعطاء والعبد هم مدى غارة على العدو ١٢ ٦٠ قوله سالخ يقول قد هونت علي المطالب واطمعتني في الاطوار البعيدة حتى علت بك همتي فوق هم الناس وصرت لا اعد الغنى غنى حتى اتجاوز الى ما فوقه ١٢ ٦١ قوله ومن الخ اي اذا كنت بحر الفائض فلا يرضيك بالدر الا انكبار سنه ولا يقنع بصغار الدر والمراد اذا ادركت بك الغنى لم اقتصر عليه للان من كان مرجوه مثلك لم يرض بالقليل ١٢ ٦٢ قوله الصوم الخ حتى عاطفة ولذلك رفع ما بعدها يقول هذه سيرة بك حتى الشمس والقمر اللذان يستضاء بهما ١٢ ٦٣ قوله ترى الخ اي لا يخفى البشر بنائلك فقد انطبعت الالهة بوجهك كما ينطبع النور فهم هذا ان امثل البشر والكواكب ١٢ ٦٤ قوله ما الخ يقول الدهر بجنبتك كالروضة الانف التي توفرت محاسنها وتم جمالها واخلاقك كالزهر على هذه الروضة هي احسن ما نبتها ١٢ ٦٥ قوله فان الخ يقول... حظك من تكرار السنين استزادة الشرف بما تجدد من المكارم وحظ غيرك ممن لا تحاكم الهم الشيب والهرم ١٢

وَمَا أَنَا أَسْقَمْتُ جِسْمِي بِهِ ... وَمَا أَنَا أَضْرَمْتُ فِي الْقَلْبِ نَارَا

فَلَا تُلْزِمَنِّي ذُنُوبَ الزَّمَانِ ... إِلَيَّ أَسَاءَ وَإِيَّايَ ضَارَا

وَعِنْدِي لَكَ الشُّرَّدُ السَّائِرَا ... تُ لَا يَخْتَصِصْنَ مِنَ الْأَرْضِ دَارَا

قَوَافٍ إِذَا سِرْنَ عَنْ مَقْوَلِي ... وَثَبْنَ الْجِبَالَ وَخُضْنَ الْبِحَارَا

وَلِي فِيكَ مَا لَمْ يَقُلْ قَائِلٌ ... وَمَا لَمْ يَسِرْ قَمَرٌ حَيْثُ سَارَا

فَلَوْ خُلِّيَ النَّاسُ مِنْ دَهْرِهِمْ ... لَكَانُوا الظَّلَامَ وَكُنْتَ النَّهَارَا

أَشَدُّهُمُ فِي النَّدَى هِزَّةً ... وَأَبْعَدُهُمْ فِي عَدُوٍّ مُغَارَا

سَمَا بِكَ هَمِّي فَوْقَ الْهُمُومِ ... فَلَسْتُ أَعُدُّ يَسَارًا يَسَارَا

وَمَنْ كُنْتَ بَحْرًا لَهُ يَا عَلِيُّ ... لَمْ يُقْبِلِ الدُّرَّ إِلَّا كِبَارَا

وقال يهنيه بالفطر سنة اثنين واربعين وثلثمائة

الصَّوْمُ وَالْفِطْرُ وَالْأَعْيَادُ وَالْعُصُرُ ... مُنِيرَةٌ بِكَ حَتَّى الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

تُرَى الْإِلٰهَةُ وَجْهًا عَمَّ نَائِلُهُ ... فَمَا يُخَصُّ بِهِ مِنْ دُونِهَا الْبَشَرُ

مَا الدَّهْرُ عِنْدَكَ إِلَّا رَوْضَةٌ أُنُفٌ ... يَا مَنْ شَمَائِلُهُ فِي دَهْرِهِ زَهَرُ

مَا بِنْتَ مِنِّي لَكَ فِي أَيَّامِهِ كَرَمٌ ... فَلَا انْثَنَى لَكَ فِي أَعْوَامِهِ عُمُرُ

فَإِنْ حَظَظْتَ مِنْ تَكْرَارِهَا شَرَفًا ... وَحَظَّ غَيْرِكَ مِنْهَا الشَّيْبُ وَالْكِبَرُ

اللغات (١) اضرم النار اشعلها واوقدها والهبها ١٢ (٢) بضمتين جمع شرود وهي خلف عن موصوف من قولهم قافية شرود وهي السائرات في البلاد والمراد بالقافية القصيدة ١٢ (٣) بالكسر الاريحية ١٢ (٤) بالكسر الاسم من الانظار ١٢ (٥) بضمتين بمعنى العصور هو الدهر يأتي ايضاً جمعاً (٦) دهر من الميزاد ١٢ (٧) بضمتين الق لم تزع ١٢

٥١ قوله وقال. كان سيف الدولة قد جلس لرسول ملك الروم وحضر ابو الطيب فلم يمكنه الوصول اليه لكثرة الزحام فعاتبه سيف الدولة على تاخره وانقطاعه فقال استبنى ارتجالاً ١٢ ٥٢ قوله ظلم الخ يقول اذا وصفت هذا اليوم من غير مشاهدة لما جرى فيه فقد ظلمته ولم ادر حق وصفه لان الوصف لا يصدق النظر والمعاينة ١٢ ٥٣ قوله فكنت الخ اي كنت احضر الناس المختصين بك لاني كنت حاضراً بشخصي وكنت انت تبصرهم عياناً لاني لم انظر ما يجري فكان عياني ما يخبرني به الذين عاينوا ١٢ ٥٤ قوله اليوم الخ اي اليوم يرفع نظرة اغتباطاً بملوكه بعدان كان مطرقاً من الخوف لانه بعد

وقال وقد دخل رسول ملك الروم على سيف الدولة في صفر سنة اربعين وثلثمائة

ظُلِمْتَ اليومَ وصفٌ قبلَ رُؤيتِهِ ... لا يَصدُقُ الوصفُ حتّى يَصدُقَ النظرُ

تَزاحَمَ الجيشُ حتّى لم يَجِدْ سَبَبًا ... إلى بَساطِكَ لي سَمعٌ ولا بَصَرُ

وكُنتُ أشهَرَ مُختَصٍّ وأغيَبَهُ ... مُعايِنًا وعِيانِي كُلُّهُ خَبَرُ

اليومَ يَرفَعُ مَلكُ الرومِ ناظِرَهُ ... لكنَّ عَفوَكَ عنهُ عِندَهُ ظَفَرُ

وإن أجَبتَ بِشَيءٍ عن رَسائِلِهِ ... فما يَزالُ على الأملاكِ يَفتَخِرُ

قد استَراحَتْ إلى وَقتٍ رِقابُهُمُ ... مِنَ السُيوفِ وباقي الناسِ يَنتَظِرُ

وقد تَبَدَّلَها بالقومِ غيرُهُمُ ... لكي تَنَمَّ رُؤوسُ القومِ والقَصَرُ

تُشبِهُ جُودَكَ بالأمطارِ غاديَةً ... جُودُ الكَفِيِّ ثانٍ نالَهُ المَطَرُ

تُكَبِّرُ الشمسُ مِنكَ النورَ طالِعَةً ... كما تُكَبِّرُ مِنها نورَكَ القَمَرُ

وقال يذكر ايقاع سيف الدولة ببني عقيل وقشير وبني العجلان وبني كلاب حين عاثوا في عمله وتالبوا عليه وخالفوه ويذكر اجفالهم من بين يديه وظفره بهم وله خبر طويل

طَوالُ قِنًا تَطاعَنَها قِصارُ ... وفيكَ إذا جَنَى الجاني أناةُ

وقَطرُكَ في نَدًى ودَمٍ بِحارٌ ... تُظَنُّ كَرامَةً وهِيَ احتِقارُ

٥٥ قوله وقد الخ اي قد يترع الروم وتقاتل قوماً آخرين فتجعلهم موارد للسيف بدلا منهم الى ان يحيروا فتقودهم وتهلكهم ١٢ ٥٦ قوله تشبيه الخ اي اذا شبهتها جودك بالامطار الهاطلة في الفدوات وهي اغزرها كان ذلك جوداً ثانياً لك على المطر لما نالهُ بهذا الشبه من الغزر ١٢ ٥٧ قوله تكبر الخ اي تستفيد الشمس نوراً منك كما يستفيد القمر نوره من الشمس ١٢ ٥٨ قوله وقال ليصف بقائه بهذه القبائل وكان ابو الطيب لم يحضر الواقعة فشرحها له سيف الدولة ١٢ ٥٩ قوله طوال الخ اي الرماح الطويلة التي تطاعنها قصيرة لانها لاغناء لها في حركة القتيل منك في ابطاء والقتال كثيرة تكون القطرة منه بمنزلة بحر ١٢ ٦٠ قوله وفيك الخ اي اذا جنى الجاني رفقت به ولم تسرع في عقوبته فيظن ذلك لكرامة له عليك وانما هو احتقار له عن المكافأة ١٢ ٥٤ من الوافر والقافية متواتر ١٢ ٥٥ من اضافة الصفة الى موصوفها ١٢

اللغات (١) السبب كل ما يتوصل به الى الشيء ١٢ (٢) يقال جم الماء اذا اجتمع بعد النزح ١٢ (٣) بفتحتين جمع قصرة كذلك وهي اصل العنق ١٢ (٤) اوقع بالاعداء ايقاعاً بالزنى تالبهم ١٢ (٥) عاث الشيء يعيث عيثاً وعيوثاً وعبثاً افسده يقال عاث الذئب في الغنم ١٢ (٦) تالب القوم تجمعوا وتالبوا عليه تضافروا ١٢ (٧) اجفل القوم اسرعوا الهرب ١٢

٥١ قوله واخذ الخ اى بانت تاخذ اهل الحضر والبدو بضبط فى السياسة لم تعوده العرب . وتمتة الكلام فى ما بلى ١٢ ٥٢ قوله تشمم الخ يقال العرب تروض هاتك فاذا احست بما عندك من الضبط والسياسة انكرت ذلك انكار الوحش اذا شمت ريح الانس فتنفر ٥٣ قوله ما رع اى العرب لاتعرف هذا النهم ينقادون الاحد ١٢ ٥٤ قوله فعرحت الخ ويروى اقرحت بصيغة افعل وروى الواحدى فارحت (بالفاء) اى انقلعت وسل الصحيح مار دينا ه يشبه العرب بالدابة الصعبة يقول لما وضعت لها المقاد (تجذبها الى طاعتك والنجم تضبطها عن الجماح تقرحت ذفارتها من جذب المقاد ولرؤسها والتوت اعناقها عند وضع الشدار لانها لم تتعود مثل ذلك ١٢ ٥٥ قوله واطلع الخ اراد بهام القبيلة ولذلك انثها وشعبا من الصرف . اى الهم ابقاؤك عليهم - وتركك الايقاع بهم فعصوك وغرتهم صبرك وحلمك فرقوا وطاشوا ١٢ +

٥٦ قوله وغيرها الخ اى غير صها عن الطاعة ماكان بينها وبين احزابها من التواصل والتواطؤ على عصيانك والتشاكى لما يجدونه من صعوبة الانقياد لك واغترت بما اعتادت من التاهب للحرب والاغارة على النواحى والاطراف ٥٧ قوله حيا دار الخ حيا دسبتدأ محذوف الخبر اى ابهاد يصف حال هذه القبيلة فى الغارات - يقول لهم خيل تعجز الارسان عن ضبطها لقوتها وفيهم فرسان تضيق بهم الديار لكثرتهم ٥٨ قوله وكانت الخ يقول توقفت عن الايقاع بهم حلما منك واناتا فلما فكنت فى هذا التوقف كانك تستشيرهم فى امرك فاشاروا عليهم ان قاموا على عتوهم اداموا الابقاء عليهم ان الحلموا وانقادوا ويحتمل ان يراد ما توقفت عن ابادتهم كثرة وحتى لم يمكن لاحد ان يحمل عليهم من غير تامل وادارة الراى والتحزم فى قتالهم ١٢ ٥٩ قوله وكنت الخ معنى البيتين انه يقول كنت قبل ذلك سيفا منتضى فى ايديهم وحدة فى اعدائهم فلما عصوك صارت شفرتاه بالبدية اى صارت احيث هم وصار الحيار خلف منتضيه يعنى انه صار اليهم حتى جاوز الحيار فصار الحيار خلفه وتركهم حتى ادركهم على البدية فقتلهم هناك ١٢ ٦٠ قوله وكان الخ كعب مبتدأ محذوف الخبر اى حيث كعب كائنون - يقول كانوا فى العصيان حيث كان بنو كعب فلما رأوا ما نزل بهؤلاء من القتل والهوان خافوا ان يقوا على عصيانهم ان يكون مصيرهم كمصيرهم ١٢ ٦١ قوله تلقوا الخ اى استقبلوا سيف الدولة بالخضوع والانقياد وساروا معه وراء بنى كعب وذلك ان شيخة بنى كلاب تلقته وقد سار واعن الحيار لطلب البدية فنظروا فوجهوا عليه لما رأوا حد سيفه وخشوا ان يهربوا فيعلم بهم فيقتلهم القفا فالحش كما هلكت كعب ١٢ ٦٢ اى الغارة وهو مصدر اغار ١٢ ٦٣ تمة الكلام فى البيت التالى ١٢ +

اللغات (١) جمع حاضرة وهى خلاف البادية واراد اهل الحواضر والبوادى ١٢ (٢) تشممه وهو الشم فى مهلة ١٢ (٣) العرح كل ما جرح الجلد من عنق سلاح وغيره ١٢ (٤) بشتية ذفرى العظم الناتئ خلف

واجب الحواضر والبوادى ... بضبط لم تعوده بزار
تشممه شميم الوحش انسا ... وشكرة فيعروها نفار
وما انقادت لغيرك فى زمان ... فتدرى ما المقادة والصغار
فعرحت المقاود ذفريها ... واصحرخدها هذا الحذار
واطمع عاير البقيا عليها ... ونزقها احتمالك والوقار
وغيرها التواصل والتشاكى ... واعجبها التلبب والمغار
جماد تعجز الارسان عنها ... وفرسان تضيق بها الديار
وكانت بالتوقف عن رداها ... نفوسا فى رداها تستشار
وكنت السيف قائمه اليهم ... وفى الاعداء حدك والغرار
فامست بالبدية شفرتاه ... وامسى خلف قائمه الحيار
وكان بنو كلاب حيث كعب ... فخافوا ان يصيروا حيث صاروا
تلقوا عزمه لاهم بذل ... وساروا فى بنى كعب وساروا

الاذن والجمع ذفريات وذفارى بفتح الفاء ١٢ (٥) صعر خده اماله عن النظر الى الناس تها وبا من كبر وربما يكون خلقة ١٢ (٦) هرما وقع على حرى الفرس من الجهام والجمع عذر ١٢ (٧) هى الاسورة من ابقى عليه ١٢ (٨) حملها على النزق وهو الخفة والطيش ١٢ (٩) جمع رسن وهو الحبل وما كان من زمام على انف والجمع ايضا ارسن ١٢ (١٠) البدية واحيار ماءان بارضهم ١٢ + + + + + + +

فَقَبَّلَهَا الْمُرُوحُ مُسَوَّمَاتٍ ... ضَوَامِرَ لَا هُزَالَ وَلَا اشْتِيَارُ

تُثِيرُ عَلَى سَلَمَةَ مُسْبَطِرًّا ... تَنَاكَرُ تَحْتَهُ لَوْلَا الشِّعَارُ

عِجَاجًا تَحْتَرِي الْعِقْبَانُ فِيهِ ... كَأَنَّ الْجَوَّ وَعْثٌ أَوْ خَبَارُ

وَظَلَّ الطَّعْنُ فِي الْخَيْلَيْنِ خِلْسًا ... كَأَنَّ الْمَوْتَ بَيْنَهُمَا اخْتِصَارُ

فَلَزَّهُمُ الطِّرَادُ إِلَى قِتَالٍ ... أَحَدُّ سِلَاحِهِمْ فِيهِ الْفِرَارُ

مَنُوعٌ مُتَسَابِقِي الْأَعْضَاءِ فِيهِ ... لِأَرْوُسِهِمْ بِأَرْجُلِهِمْ عِثَارُ

يَثُلُّهُمُ بِكُلِّ أَقَبَّ سَهْدٍ ... يُغَادِرُهُ عَلَى الْخَيْلِ الْخِيَارُ

وَكُلِّ أَصَمَّ يَجْدِلُ جَانِبَاهُ ... عَلَى اللَّعْبَيْنِ مَنْدَمَةٌ مُمَارُ

يُغَادِرُ كُلَّ مُلْتَفِتٍ إِلَيْهِ ... وَلَبَّتُهُ لِتَعْلِيبٍ وَحَارُ

إِذَا صَرَفَ النَّهَارُ الضَّوْءَ عَنْهُمْ ... حَجَا لَيْلَانِ لَيْلٌ وَالْغُبَارُ

وَإِنْ جُنْحُ الظَّلَامِ انْجَابَ عَنْهُمْ ... أَضَاءَ الْمُشْرِفِيَّةُ وَالنَّهَارُ

وَيَبْكِي خَلْفَهُمْ دَنِفٌ تَرَبَّعَا ... رُعَاءً أَوْ تُوَاجٌ أَوْ يُعَارُ

لـ قوله فاقبلها الخ خبر لا محذوف اى لا ازال بها واجلة من الضمير فى ضوام اى وجه خيله الى هذا الموضع ضامرة من طول السير وسواصلته فلم يكن ضمرها عن هزال لقوتها وحسن القيام عليها ولا هى سمينة حسنة المنظر لما تحملها من الجهد والاغبرار ١٢ لـ قوله تثير الخ اى تشير على هذا المكان غبارا منتشرا لا يعرف بعض الخيل بعضها تحته يعنى اصحاب الخيل لولا العلامات التى بها يتعارفون ١٢ لـ قوله عجاجا الخ اى ان العقبان السائرة مع الجيش تضرب فى ذلك الغبار لشدة كثافته كأنه كان الجو قد صار رملا تغوص فيها ارجل الطير فتتعثر ١٢ لـ قوله وظل الخ اى لا يزالون يتجاولون الطعن فيسرع فيهم الموت فكأنهم يختصرون الآجال ١٢ لـ قوله فلزهم الخ يقول الجأهم طرادك اياهم الى قتال شديد لم يفهم فيه السلاح فجعلوا اسلحتهم الفرار ١٢ لـ قوله منعوا الخ اى لشدة اسرهم فى الهزيمة كانوا كان بعض اعضائهم يسابق بعضا طلبا للنجاة وكان الرؤس كانت تريد ان تسبق الارجل والارجل تستبق اليها من ذلك فكأنها تتعثر بها ١٢ لـ قوله يثلهم الخ اى يطردهم بكل فرس جيد صفته لفارسه الخيار على سائر الخيل ان شار جارية وان شار سيبها فلحقته ١٢ لـ قوله وكل الخ اى وبكل رمح صلب يضطرب طرفاه وارادبالكعبين اللذين بأيمان السنان فانها يضطربان فى الملعون قال الواحدى ويجوز ان يريد بالكعب الذى فيه السنان والذى فيه الرجل فان الطعن يقع بهما ١٢ لـ قوله يغادر الخ اى من التفت الى هذا الرمح من الاعداء طعن به فدخل تعلبه فى صدره وعبر عن الموضع الذى يدخله بالوجه لمناسبة لفظ الشعلب - وفى البيت تورية للتخفى - والتورية ان يستعمل المتكلم لفظا مفردا له معنيان حقيقيان او حقيقة ومجازا احدهما قريب ودلالة اللفظ عليه خفية فيريد المتكلم المعنى البعيد ويورى عنه بالمعنى القريب ويستره كأنه جعل المعنى البعيد وراء القريب فيتوهم السامع اول وهلة انه يريد القريب وليس كذلك ١٢ لـ قوله اذا الخ معنى البيتين انه يقول اذا انصرف ضوء النهار عنهم كان مع الليل ليل آخر من الغبار واذا انقضى الليل...

اضاء مع النهار نهار آخر من بريق السيوف ١٢ لـ قوله ويبكى الخ يريد انهم هربوا ابوا استسلموا فكانت تصيح خلفهم دنيم يسوقونها واسمى ياجاها بكاء كأنها تبكى لما لحقها من الجهد ١٢ لـ قوله اى كان الموت ربيطريقا حضر اليهم او كانهم وجدوا الموت شيئا مختلسا يستمرأ عنهم ١٢ اللغات اقبلها الخ جعله يلى قبالته ١٢ (٢) هو اما واضح ترعى فيها ان دابّ اراد مروج سليمة هى موضع بين الفرات وحلب كانوا فيه فهزموا ١٢ (٣) اى معلمات بعلامات تعرف بها ١٢ (٤) جمع ضامر وهو القليل اللحم لجهد تبين مفاصله ضامرو وضامرة والجمع ايضا ضُمَّر ١٢ (٥) بالضم قلة اللحم والشحم بقبض الضمن (دق البدن) جمع هزيل ١٢ (٦) بفتح الواو وبالهمز الحسن والجمال والهيأة والملابس والزينة والحسن ١٢ (٧) عثر الفرس يعثر وعثيرا وعثارا زلق وكبا ١٢ (٨) جمع العقاب طائر من الجوارح تسميها العرب بالكاسر قيل الخطاب سيد الطير والنسر عريفها وهى حادة البصر ولهذا قالت العرب من عقاب والانثى عقوة وقيل العقوة انثى العقاب السريعة الطيران وقيل العقاب يقع على الذكر والانثى والجمع ايضا اعقب وجمع الجمع عقابين ١٢ (٩) الارض اللينة بين الغلب والرمل والجمع وعوث ووعوث ١٢ (١٠) الارض الوخمة ذات الحمأة ١٢ (١١) هو سير عنيف خطا فاشى مخفته ١٢ (١٢) المرة الواحدة من فعله واصطرة اليه ١٢ (١٣) اسم مفعول من امار فلان الدم اسالته ١٢ (١٤) الشعب ما دخل من الرمح فى السنان ١٢ (١٥) هو العرب يا وى اليها الوحش والجمع اوجة ووُجُم ١٢ (١٦) جمع الميل بالكسر ويضم اى جانبه ١٢ (١٧) هى السيوف نسبة الى مشارف الشام وهى قرى من ارض العرب تدنو من الريف ١٢

٥١ قوله غطا الخ اى غطى الارض بالعبابيّ تحيرت انهم على صحة البصار الى ذلك الغبار ودى ابن جنى النشر وهو ما ينشك وتحيرت بالخاء المعجمة بصيغة المجهول والظاهر ان ضمير غطى على هذه الرواية للمال كانه يقول ان سرحهم انتشر عند هذا المال فغطى البيداء بكثرته حتى تحير السحاب سيف الدولة سنة المتالى والمشار وهى اعزّ المال عند العرب ١٢ ٥٢ قوله وعروا الخ اى مروا الجهاد المارّ فى غزهم وسيف الدولة تتبع آثارهم وقد اشتعل الغبار على الجيشين حتى صاروا سنه كانهما فى ازار واحد لشدة انتشاره ١٢ ٥٣ قوله وجاوا الخ اى لسرعة ركضهم فى الهزيمة انحلت مروط خيلهم فسقطت حاجم او خمر نسائهم ١٢ ٥٤ قوله فارجعت الخ اى كلفت العذارى وهى مروط خلف الفرسان مشقة لاتطيقها ١٢ العصبان الصغار الذين لا يشبون على الخيل سنى الركض سقطوا فوطئتهم الخيل ١٢ ٥٥ قوله وقد الخ هذه كلها اسماء رياح . اى لما بلغوا نزحوا لما لحقهم من العطش وابعدهم غلم بين منهل ومنهل شتى ١٢ ٥٦ قوله وليس الخ اى لم يكن لهم موضع يأوون اليه الا تلعه هم ولكنهم لم يلبثوا ان غشيهم الجيش فالكلم فصارت كالسمها دمارا لهم ١٢ ٥٧ قوله اراد والخ اى اراد والان تقلبوا آراءهم هناك فاتاهم برأى لا سبيل لهم الى تقلبه يعنى انزال نقمته بهم ١٢ ٥٨ قوله وجيش الخ اى وجيشهم بجيش كثير كلما دخل هؤلاء الجيش فى ارض فاروا فيها لاقتسامها ثم اقبل هذا الجيش اقتلت تلك الارض تحير فيه لانه اوسع منها ١٢ ٥٩ قوله يحف الخ يقول هذا الجيش محيط بسيد شريف يعنى سيف الدولة وهو ملك قاهر اذا نزل عقده لم يكن عليه قود ولا دية ولم يقتد من فعله لانه لا يطالب بما فعل ١٢ ٦٠ قوله ترين الخ اى ان سيفه ترين دار الاعداء ودماءهم هدر بالحلة لا يطلب لها قود ولا دية ١٢ ٦١ قوله فكانوا الخ يشبههم بالاسود فى قوة... البأس وبجيشه جيش سيف الدولة... بالطير فى سرعة الجرى ورأيهم يقول الاسود مع شدة بطشها لا تقدر ان تسلط على الطير لانه يفوتها ولا تقدر على الطيران اما سرعة فتفوته يريد انهم لم يقدروا على مقاومة الجيش لانهم لا يثابرونه لسلاحهم ولا وسهم الهرب من امامه لانه سارع جريا منهم فهو يدركهم اينما ذهبوا قال الواحدى على هذا يكون البيت من صفة المنهزمين وقال المعرى رضى هذا من صفة جيش سيف الدولة...

غطا بالعثير البيد آ حتى
تحيرت المتالى والحشار
وعروا بالجباة يضم فيها
كلا الجيشين من نقع إزار
وجاوا الصهصهان بلا سروج
وقد سقط الحمامة والخمار
وأرهقت العذارى مرد فات
وأوطئت الأصيبية الصغار
وقد نزح الحزير فلا عوير
وفيها والبييعة والجفار
وليس بخيرهن مستغاث
وتدمركاسمها لهم دمار
أرادوا ان يديروا الرأى فيها
فعجتهم برأى لا يدار
وجيش كلما حاروا بأرض
واقبل فيه لحار
يحف أغر لا قود عليه
ولا دية تشاق ولا اعتيار
ترين سيوفه مجم الاعادى
وكل دم اراقته جبار
فكانوا الأسود ولا سبيل
على طير وليس لها مطار
إذا فاتوا الرماح تنا ولتهم
بأرماح من الحطيش القفار
يرون الموت قدامًا وخلفًا
فيختارون والموت اضطرار

يثلوها ولدها ١٢ (٣) جمع عشراء بضم فتفتح وهى التى قرب ولادها ١٢ (٤) ارهقته كلفه ما لا يطيق ١٢ (٥) جمع مرط وهى الملاءة والجمع ايضا العذارى والعذارات ١٢ (٦) اى جعلت الخيل تطؤها فمن ثم الخيل للعلم بها ١٢ (٧) نزح فلان البئر استسقى ماؤها حتى يفنى او يقل ١٢ (٨) هو الهدر يقال ذهب دمه جبارا اذا لم يطلب ١٢

٥١ قوله اذا الخ اے اذا سلک ھذہ البریۃ من لا یھتدی فیھا اھتدی بخبثہ فاستدل بھا علے الطریق کما یستدلّ بالمنار ١٢ ٥٢ قولہ دلوا الخ یقول لو لم یبق علی من بقے منھم اھلکو جمیعاً لکنہ اراد تادیبھم لا افنائھم فکان فی الباقین منھم عبرۃ للباقین تکفھم عن العصیان ١٢
٥٣ قولہ اذا الخ اے ھو سیدھم فالمالک لامرھم فاذا لم یرحمھم ھو فمن یستطیع ان یرحمھم ١٢ ٥٤ قولہ تفرقھم الخ ای اسلہ واسکنھم واحدا شتراکھم فی النسب العربی وان اختلفت بینہ وبینھم الطباع ١٢ ٥٥ قولہ ومال الخ اے مال بالخیل علے البلدین المذکورین فی اخر المنھزمین عادلا عن طریق الزقتین التی کانت مقصد خیلہ ١٢ ٥٦ قولہ واھبل الخ ای انھزموا بالغرات فصار زیرھم خوارا ای کانوا قبل ذلک یلقون المسلمین سوّاً فلما اتاھم اخفوا من وجھہ اخبال الشیران ١٢ ٥٧ قولہ فھم الخ اے حین توجہ الے ناحیتھم یرید الزقتین ھربوا خوفا منہ فاصبحوا فرقا متساقطۃ کحول

هذا النهر لانهم ظنوا انه يقصدهم واما دا بالشرب المضيه وبالحمار ما كلهم من الخوف اے انه لم يكونوا عاصين له وانما ناهم هذا الخوف بمصيبة غيرهم ١٢ ٥٨ قوله فلم الخ اے انهم للخوف لم يسرحوا انعامهم نهارا ولغرعهم بالليل لم يوقدوا نارا للتبدل بها عليهم ١٢ ٥٩ قوله حذرا الخ اے انما فعلوا ذلك خوفا منه لئلا يعرف مكانهم فيقصدهم مع انه اذا كان ساخطا عليهم فلا يخصهم منه الحذر لانه يدركهم اينما كانوا ١٢ ٦٠ قوله تبيت الخ ای ارسلوا سلبهم اليه ولا شيء يسأونه اياه الا العفو ١٢ ٦١ قوله قتلهم الخ اے استبقاهم بان ردّ عنهم السيوف وترك ردّ رماحهم عنهم عارية منه لانها له متى شاء اخذها ١٢
٦٢ قوله ھم الخ اے اھم علیہ ذبّہ اضدادہم کریم اصلہ وھو حسیب ٦٣ قولہ واھی الخ ای عاد جدہ ھذہ المنزلۃ فکانت ھذہ البلاد قرارا لابائہا وھو ضعیف افاتہ وجہ جودہ قرارا لہ لانہ لا یختص فی موضع ١٢ ٦٤ قولہ واسع الخ ای واسع ذکرہ سائر فی الآفاق یشبہ لسان بالیسیع من الاشعار فی مدحہ وھجوہ ٦٥ قولہ تحرّ الخ اے تسجد قبائل العرب خاضعۃ لہ وتحد الرماح والسیوف لانہ خصھا بھا تملک بالقبائل نظام بحق اتخذ ابھا ١٢ ٭ اللغات (ا) ای ھمدان یقال ھذا من بنی فلان ای من ھمدان ١٢ (٢) عار الرجل علی امراتہ من فلان ای عنیت من فلانۃ یعار عیرۃ وعنیرۃ او عارا لفلان من الحمیۃ وکرہ توکیرۃ

الشیء فی حفرہا قلت وغیرہ وعیرہ ومعیارہ ای عیری وغیری والجمع عیاری وعیاری وعیری ومعایر ١٢ (٣) بلدان ھو الفراش وھما الوقبۃ والراصۃ قیل سما الرمثان تغلیباً ١٢ (٤) خمر عنقریب یعنی سم دھیلۃ فما البطائح فیصیبان بھا راحلۃ فتریب صنعا بان فی مجرفا ص ١٢ (٥) مصدر حاذر وھو مفعول لہ علی حرف الجر السابق ١٢ (٦) ای رکّبوہ وسھموہ یذکر ویرفنا ١٢ (٧) اذ تزلّ علی فلان اذا اخذ الزلۃ علیہ ای اجابۃ منہ ١٢ ٭ (٨) عوما تتلمد کا من ماز ایا یلمد ١٢ (٩) فضار کل شیء خالصۃ ١٢ (١٠) بالضم الناحیۃ والجانب والجمع اقطار ١٢ (١١) بالضم الخمر لمعاقرتھا ای ملازمتھا الدنّ ١٢

٥٤ قوله كان الخ يريد انه لشدة مهابته ترتعد الابصار عن النظر اليه كما ترتعد عن النظر الى عين الشمس ١٢ ٥٥ قوله فمن الخ يقول من اراد مطاعنة الرماح فنهاها على قد تقرع لذلك وهضبة خيل الشر يعني جيشه والرماح العطاش لانها لا ترتوي من الدم ١٢ ٥٦ قوله براه الخ اي يبريري الى اعدائه ويناز لهم في الصحراء التي لا ستر فيها شئ فلا يراه الناس الا في الغلوات بالكشوفة يعني انه يقصد اعدائه حيث هم ولا يختطفون باقوته فيقاتلهم من وراء الاسوار كما هو ذلك في البيت التالي ١٢ ٥٧ قوله يوسطه الخ اي انما يتوسط الغلوات ليطلب الذين يطلبون قتاله لا ينتظر طلبهم له لانه لو كان ممن ينتظر عدوه لم يخرج اليه ١٢ ٥٨ قوله تصاهل الخ يقول خيله تتجاوب بالصهيل ولا تسأم اصواتها لان الخيل ليس من عادتها المسارة وخفض الصوت . يريد انها تفضل ذلك وهو لا يخفيها عن الصهيل لان من اراد ان يباغت العدو يضرب خيله اذا صهلت ليقطع صهيلها وسيف الدولة ليس كذلك لانه لا يأخذ عدوه الا مواجهة ١٢ ٥٩ قوله بوكب الخ اي يشملهم ما اثرت فيهم من النازلة والفل مثل السيد اي ما بالسوار فانها مع ايلامها تحلية وتفخير كما فسر ذلك في البيت الثاني ١٢ ٦٠ قوله لهم الخ اي هم شاكون لك في الانتساب اليه زيادة في اشتراك في الاصل يوجب الجوار وعلة الحرمة بين المشاركين ١٢ ٦١ قوله لعل الخ يستطلعه عليهم يقول ان بينهم يرجى ان يكونوا عبيدك اذا سلموا وكبر وا فان المهارين من الابل تصير قرعا اذا عاشت ١٢ ٦٢ قوله وانت الخ يقول انت ابر الذين اذا عصوا قدرت على الانتقام والعفي الذين يقدرون على المعاقبة بالهلاك يعني الملوك الذين في يديهم ان يفعلوا ما شاءوا ١٢ ٦٣ قوله واقدر الخ اي وانت اقدر من يجيء حب الانتصار محمله على الايقاع بعبده وذلك من دعاه الاقتدار الى الحلم فعاد منه ١٢ ٦٤ قوله وما الخ اي اذا سطوت عليهم فاذلتهم لم تعجزهم في سطوتك عليهم فيعيب لانك سيدهم ولا في تذليلهم لك عار لانهم عبيدك ١٢ ٦٥ قوله بقية الخ بقية خبر عن محذوف اي هم بقية قوم علوا بالهلاك فاعلم بعضهم بعضا بانهم بالكون او اعلموا الناظر اليهم بانهم بالكون ونحن مهازيل الاحراك بناس الجهد والتعب كانا سكارى ١٢ ٦٦ قوله نزلنا الخ اي تحكمت فينا الرياح حتى اثارت علينا من الغبار ما ستر بها الثياب ١٢ ٦٧ من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢

وَكَأَنَّ شُعَاعَ عَيْنِ النَّفْسِ فِيهِ ... فِي أَبْصَارِنَا مِنْهُ أَنْكِسَارُ

فَمَنْ طَلَبَ الطِّعَانَ فَذَا عَلِيٌّ ... وَخَيْلُ اللهِ وَالْأَسَلُ الْحِرَارُ

يَرَاهُ النَّاسُ حَيْثُ رَأَتْهُ كَعْبٌ ... يَا رِضِ مَا لَنَا زِلُهَا اسْتِتَارُ

تُوَسِّطُهُ الْمَفَاوِزَ كُلَّ يَوْمٍ ... طِلَابُ الطَّالِبِينَ لَا الِانْتِظَارُ

تُصَاهِلُ خَيْلُهُ مُتَجَاوِبَاتٍ ... وَمَا مِنْ عَادَةِ الْخَيْلِ الْمُسَارُ

بِهِ كَلَبٌ وَمَا أَثَّرَتْ فِيهِمْ ... يَدٌ لَمْ يُدْمِهَا إِلَّا السِّوَارُ

بِهِمْ مِنْ قَطْعِهِ الْكَرِّ وَنَقْضٌ ... وَفِيهِمْ مِنْ جَلَالَتِهِ افْتِخَارُ

لَهُمْ حَقٌّ بِتَرْكِكَ فِي نِزَارٍ ... وَأَدْنَى الشَّرْكِ فِي أَصْلٍ جِوَارُ

لَعَلَّ بَنِيهِمْ لِبَنِيكَ جُنْدٌ ... فَأَوَّلُ فُرَّحِ الْخَيْلِ الْمِهَارُ

وَأَنْتَ أَبَرُّ مَنْ لُوعِقْتَ أَنِّي ... وَأَعْفَى مَنْ عُقُوبَتُهُ السِّوَارُ

وَأَقْدَرُ مَنْ يُهَيِّجُهُ انْتِصَارٌ ... وَأَحْلَمُ مَنْ يُجَلِّيهِ افْتِخَارُ

وَمَا فِي سَطْوَةِ الْأَرْبَابِ عَيْبٌ ... وَلَا فِي ذِلَّةِ الْعُبْدَانِ عَارُ

وقال في صباه يهجو رجلا اسمه سوار الدبلمي

بَقِيَّةُ قَوْمٍ أَذْنَوْا لِسَوَارٍ ... وَأَنْضَاءُ أَسْفَارٍ كَثِيرٍ عُقَارُ

نَزَلْنَا عَلَى حُكْمِ الرِّيَاحِ هُجُودًا ... عَلَيْنَا لَهَا ثَوْبَا حَصًى وَغُبَارُ

اللغات (١) العطاش جمع حرّان وحرّى (٢) جمع مفازة وهي الفلاة المهلكة وانما سميت مفازة تفاؤلا ١٢ (٣) الف الاساقطة لغطاوان تحركت اللام نحو ها لان حركة اللام عارضة دفعا لالتقاء الساكنين بينها وبين النون ١٢ (٤) تجاوبن اجاب بعضهن بعضا وهاور وا (٥) بعد سارة اذا كل سيرا ١٢ (٦) هو القلب وهو حلية كالطوق تلبسه المرأة في زندها والجمع اسوارة واساور وساوره (٧) جمع قارح وهو الذي استكمل سنة اي صار له خمس سنين ١٢ (٨) تفضيل من بزّه اذا احسن اليه وصله ١٢ (٩) محمول عق يقال عقّ والده اذا عصاه وترك الاحسان اليه وهو ضد برّه ١٢ (١٠) اسم جمع للشارب بمعنى المتاربين ١٢

٥١ قوله خليلي الخ استعمل في غلبتها للرد واصل استعمله عن ذكرها بالقرينة اي فتذكرا رحالكما عليها وارحلا قبل هجوم الليل ١٢ ٥٢ قوله ولا الخ وذاك لانهم نزلوا في المسجد لقرب داره فهبت عواصف الرياح ولم يلتفت اليهم ولم يقربهم فيقول لا تنكرا من عصف الرياح فانها بمنزلة القرى عند سواره ١٢

٥٣ قوله اذا الخ يغالب نفسه يقول اذا لم تجد اخا ذات قاعدين اسمى فقم واطلب ما يقطع العراء الحرب يعني محاربة الملوك لاحتياز باقي ايديهم عنوة ١٢ ٥٤ قوله ههنا الخ ان ههنا زائدة بعد ليل لتاكيد الاستعمال كما زاد في خبر عسى يقول اذا فعلت ذلك فانت بين امرين اما الغنى والملك او القتل بعد البلاء فلعل احد هذين يفعلك في احياء الذكر فاعلم ان الماضي ردى له البيت الاول فقط وشفعها بالبيت الثاني ١٢ ٥٥ قوله حاشى الخ يصف يوم الفراق يقول انه تجنب الرقيب في ذلك اليوم مخافة ان يطلع على هواه وحبس دموعه عن الجري مخافة ضمائره في امر المكتم لانها غلبته على الظهور وسبقته الدمع فلم يستطع امساكه ١٢ ٥٦ قوله وكانم الخ يعتذر لما في البيت السابق يقول ان الحب الذي عادته ان يكتم هواه اذا فاجاه يوم فراق الحبيب غلبه الوجد والجزع فانهتك ستر كتمانه ودل دمعه الجاري على باقي سرائره من مكنونات الغرام ١٢ ٥٧ قوله لولا الخ كني بالطباء عن النساء وبالربرب عن جماعتهن مطلقا والحاذر عن المفتيات منهن اي لولا النساء وهذه القبيلة ما شغفت بالقبيلة كلها ولولا الشابات منهن ما شغفت نساءهم جميعا ١٢ ٥٨ قوله من الخ جملة خبر وما يليها الى آخر البيت نعت شنب اي في انيابه شنب تخامره خمر يخامرها مسك ١٢ ٥٩ قوله بعودة الخ كان البين قد زال ثم ولى ثانية يقول لما عادت ودلة هذا الممدوح سلوت حبك وبت الليل بعد ما كنت اسهره وهذا نقض لان المحب الصادق لا ينفك عن المحبوب ولا يسلوه الا من اليه ام اسار ١٢ ٦٠ قوله من الخ يقول بت من بعد ما كنت اقاسي من الهم والحزن ما يسهرني فيطول على الليل حتى كان آخره موصول ليوم الحشر وبالغ في وصف الليل بالطول ١٢ **اللغات** (١) المناخ المنزل واصله مبرك الناقة يوم ناعلسن قطعه على عين تام

خَلِيلَيَّ مَا هٰذَا مُنَاخُ خَالِيمِثْلِنَا	فَشُدَّا عَلَيْهَا وَارْحَلَانِ بِنَا مَعَا
وَلَا تُنْكِرَا عَصْفَ الرِّيَاحِ فَإِنَّمَا	قِرَى كُلِّ ضَيْفٍ بَاتَ عِنْدَ سِوَارِ
وقال في صباه	
إِذَا لَمْ تَجِدْ مَا يَبْتَرُ الْفَقْرَ قَاعِدًا	فَقُمْ وَاطْلُبِ الشَّيْءَ الَّذِي يَبْتَرُ الْعُمُرَ
وَهُمَا خُلَّتَانِ ثَرْوَةٌ وَمَنِيَّةٌ	لَعَلَّكَ أَنْ تَبْقِي بِإِحْدَى ذِكْرَا
وقال في جعفر بن كيغلغ ولم ينشد الا اياها	
حَاشَى الرَّقِيبَ مُخَانَةٌ ضَمَائِرُهُ	وَغَيَضَ الدَّمْعَ فَانْهَلَّتْ بَوَادِرُهُ
وَكَاتِمُ الْحُبِّ يَوْمَ الْبَيْنِ مُنْهَتِكٌ	وَصَاحِبُ الدَّمْعِ لَا تَخْفَى سَرَائِرُهُ
لَوْلَا الظِّبَاءُ عَدِيُّ مَا شَغِفْتُ بِهِمْ	وَلَا بَرَبْرِهِمُ لَوْلَا حَذَارِرُهُ
مِنْ كُلِّ أَحْوَرَ فِي أَنْيَابِهِ شَنَبٌ	خَمْرٌ يُخَامِرُهَا مِسْكٌ تُخَامِرُهُ
بَعْدَ مُهَاجِرَةٍ ذُبِّحَ نَوَاظِرُهُ	حُمْرٌ غَفَائِرُهُ سُودٌ غَدَائِرُهُ
أَعَارَنِي سُقْمُ عَيْنَيْهِ وَحَتَّفِي	مِنَ الْهَوَى ثِقَلُ مَا تَحْوِي مَآزِرُهُ
يَا مَنْ تَحَكَّمَ فِي نَفْسِي فَحَنَّبَنِي	وَمَنْ فُؤَادِي عَلَى قَتْلِي يُضَافِرُهُ
بَعْوَدَةِ الدَّوْلَةِ الْغَرَّاءِ ثَانِيَةً	سَلَوْتُ عَنْكَ وَنَامَ اللَّيْلُ سَاهِرُهُ
مَنْ بَعْدِ مَا كَانَ لَيْلِي لَا صَبَاحَ لَهُ	كَأَنَّ أَوَّلَ يَوْمِ الْحَشْرِ آخِرُهُ

(١) جمع سرد وهو ما يصير في الاسنان وضعفه ١٢ (٢) كتر الشيء كتما وكتمانا اخفاه وربما عدي الى مفعولين فقيل كتمزيدا الحديث ويجوز زيادة من في المفعول الاول فيقال لم من زيد الحديث ١٢ (٣) الربرب القطيع من بقر الوحش ١٢ (٤) جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية ١٢ (٥) هو الشعيبة شرط في الحدقة ربياض ما حولها ١٢ (٦) هو صفاء ورقة في الاسنان ١٢ (٧) نجم الدمع فجا وفجرا خلص بياضه ١٢ (٨) جمع مجزر وان مجلس ما حول العينين ١٢ (٩) وعجب بعجا صارت شديدة السواد مع سعتها فاسحاجها اد بجر وهي دعجاء والجمع دعج ١٢ (١٠) جمع غفارة وهي ما تغتفر تشدها المرأة على راسها ١٢ (١١) جمع غديرة وهي الضفيرة من الشعر ١٢ (١٢) جمع مئزر وهو الخمار تشد على الوسط ١٢

ﷺ قوله غاب الخ اى انها المدوح لما غاب بعذر عن البلد كادت النابر تبكى شوقاً وطربا الى ذكراسمه ١٢ ﷺ قوله قد الخ يعنى ان الموتى حزنوا ايضا حتى اخبرت مقابرهم عن حزنهم ١٢ ﷺ قوله حتى الخ يريد ان اهل البلد وا لحضر رفعوا اصواتهم سرورا بقدومه ١٢ ﷺ قوله و جدت الخ يعنى ان دولته جددت فخرا لابليه الهم ولا محل معه للصبابة فى القلوب لاستلا ئها به ١٢ ﷺ قوله اذا اعجبت عن حمص فلا انتبت ولا سقاها اول الغيث الوسمى ١٢ ﷺ قوله دخلتها الخ يقول لما دخلت حمص دخلتها فى وقت اشراق الشمس وشعاعها يتوقد وهو ضياء لكن نور وجهك قد غلب ضوء الشمس ١٢ ﷺ قوله فى الخ جعل العسكر من حديد لكثرة ما عليه من الدروع اى لو حاربت بهذا العسكر صرف الزمان وهى صروفه وحركاته التى تاتى على الناس حالا بعد حال لما دارت على الناس دوائره ١٢ ﷺ قوله تمضى الخ اراد بالطائر الغمال لان العرب كانت تتفاءل بالطيور يقول العيون ذاهبة فى نظرها قد تخصصت الى الملك المسعود جده لا تنظر الى غيره ١٢ ﷺ قوله حلوا لخ يقول اخلاقه حلوة وحقائقه محمية ممنوعة يعنى ان جيرانه وخلفاءه يتهيبون كبر الا متناعهم وعزتهم به وما ثره اى افعاله الحميدة كثيرة حتى انها لا تحصى كثرة ١٢ ﷺ قوله اذا الخ اى ان اهل محمة يستغرق خواطر الافكار فلا تستطيع الاحاطة بوصفه ١٢ ﷺ قوله تمضى الخ يريد اذا حارب الاعداء واشتد غضبه غضبت سيوفه عليهم معه حتى كانها اقاربه الذين يغضبون لغضبه ١٢ ﷺ قوله اذا الخ اى سيوفه تشق اجساد الاعداء حتى تبدو ظواهرها ١٢ ﷺ فاعل اشتكت ١٢ ﷺ جمع القنة وهى الخمرة ١٢ ﷺ نائب فاعل ليمون ١٢ ﷺ اراد به وجه الممدوح ١٢ ﷺ اى تتلطخ بالدم لكثرة ما يسفك من دماء الاعداء ١٢ ﷺ هم الاقارب الادنون ١٢

غَابَ الْأَمِيرُ فَغَابَ الْخَيْرُ عَنْ بَلَدٍ ... كَادَتْ لِفَقْدِ اِسْمِهِ تَبْكِي مَنَابِرُهُ

قَدْ اَشْتَكَتْ وَحْشَةَ الْاَجْيَادِ اَرْبَعَةٌ ... وَخَبَّرَتْ عَنْ اَسَى الْمَوْتَى مَقَابِرُهُ

حَتَّى اِذَا عَقَدَتْ فِيهِ الْغِيَابُ لَهُ ... اَهْلٌ لِبَادِيهِ وَحَاضِرُهُ

وَجَدَّدَتْ فَرِحًا لَا اللَّغْوُ يَطْرُدُهُ ... وَلَا الصَّبَابَةُ فِى قَلْبٍ تُجَاوِرُهُ

اِذَا اَحَلَّتْ مِنْكَ حِمْصٌ لَا اَحَلَّتْ اَبَدًا ... فَلَا سَقَاهَا مِنَ الْوَسْمِىِّ بَاكِرُهُ

دَخَلْتَهَا وَشُعَاعُ الشَّمْسِ مُتَّقِدٌ ... وَنُورُ وَجْهِكَ بَيْنَ الْخَلْقِ بَاهِرُهُ

فِى فَيْلَقٍ مِنْ حَدِيدٍ وَقْفَ فِتْ بِهِ ... صَرْفُ الزَّمَانِ لَمَا دَارَتْ دَوَائِرُهُ

تَمْضِى الْمَوَاكِبُ وَالْاَبْصَارُ شَاخِصَةٌ ... مِنْهَا اِلَى الْمَلِكِ الْمَيْمُونِ طَائِرُهُ

قَدْ حُرِّنَتْ فِى بَشَرٍ فِى تَاجِهِ قَمَرٌ ... فِى دِرْعِهِ اَسَدٌ تَدْمَى اَظَافِرُهُ

حُلْوٌ خَلَائِقُهُ شُوسٌ حَقَائِقُهُ ... خُصِّىَ الْحَصَى قَبْلَ اَنْ خُصِّىَ مَاثِرُهُ

تَضِيقُ عَنْ جَنْبَيْهِ الدُّنْيَا وَلَوْ رَحُبَتْ ... ثُصْدِيهِ لَوْ تَبْتَغِى فِيمَا عَسَاكَرُهُ

اِذَا تَغَلْغَلَ فِكْرُ الْمَرْءِ فِى طَرَفٍ ... مِنْ مَجْدِهِ غَرِقَتْ فِيهِ خَوَاطِرُهُ

حَتَّى السُّيُوفُ عَلَى اَعْدَائِهِ مَعَهُ ... كَاَنَّ مُنْهُ بُوهُ اَوْ عَشَائِرُهُ

اِذَا انْتَضَاهَا لِحَرْبٍ لَمْ تَدَعْ جَدَلًا ... اِلَّا وَبَاطِنُهُ لِلْعَيْنِ ظَاهِرُهُ

فَقَدْ تَيَقَّنَّ اَنَّ الْحَقَّ فِى يَدِهِ ... وَقَدْ وَثِقْنَ بِاَنَّ اللّٰهَ نَاصِرُهُ

+ اللغات (١)

نبر الشئى نبرا رفعه والمعنى رفع صوته بعد خفض والمنبر مرقاة الخطيب او الواعظ كالذى فى الكنيسة والجامع يكلمنه جمع سمى به لارتفاعه عما حوله وكسر الميم على المشبه بالآلة ١٢ (٢) الاهلال رفع الصوت بالدعاء ١٢ (٣) جمع موكب جماعة ركبانا او مشاة او ركاب الابل للزينة ١٢ (٤) الظفر بالضم وبضمتين وبالكسر (شاذ) مادة قرنية تنبت فى اطراف يكون فى الانسان وغيره والجمع اظفار واظافر واظافير اراد اظافيره فاكتفى بالكسرة من الياء ١٢ (٥) جمع اشوس وهو الناظر بمؤخر عينه نظر المتكبر ١٢ (٦) الحقائق ما يحق على الرجل حفظه من الجار والولد ١٢ (٧) الماثرة والمكرمة المتوارثة وما ثر العرب مكارمها ومفاخرها التى تتفاخر عنها ١٢

لـه قوله تركن الخ اى سيوفه تركتهم ومغافرهم على رؤوس بلاناس اى بلا ابدان قال ابن جنى وذلك لانه لما قتلهم جاءوا برؤسهم وعليها المغافر ١٢ لـه قوله فخاض الخ المراد بحر الموت الحرب لكثرة مايقع فيها من المضارع اى خاض ذلك البحر خلف بولا ارا انه لم يغرق ولم يبلغ ماؤه فوق كعب ادخال بوالفخ ركب بعضهم امرا عظيما بعضهم صغيرا عليه ١٢ لـه قوله حتى الخ اى حتى بلغ فرسه نهاية جريه ولم تقع حوافره على ارديم الارض لكثرة ما عليها من القتلى فكان يطأ على اجسادهم ١٢ لـه قوله كم من الخ يقول كم من دم قد رويت الاسنة منه وكم من مهجة قد لغت فيها سيوفه ١٢ لـه قوله وحائن الخ يقول كم من هالك قد بجرته الحوة وزاده هذا الطائر ليأكل لحمه ولعبت الرياح بما كمنت منه وقدرت عليه ١٢ لـه قوله او الخ يقول ان اشك انسان فى انك فرد لا نظير لك فى زمانك فانى لا اشك فى انك فرد بلا نظير فانا اخاطر فى روحى فان وجد لك نظيرا استحق روحى ١٢ لـه قوله لما الخ يقول اذا افسد امرا لم يقدروا على اصلاحه واذا اصلح امرا لم يقدروا على افساده اى انهم لا يقدرون على خلافك بحال من الاحوال ١٢

لـه قوله ارحم الخ لا يوجد لهذا البيت اثر فى الصحاح من الفتح واخذه العكبرى فى شرحه وقال الواحدى وهو متحول ليس له ١٢ لـه قوله اريك الخ يقول قد شككت فى ما ذقته من ريقك فما ادرى اطعم الماء العذب الطيب المياه واحلاها ام هو ريقك وهو بارد فى فمى حار فى كبدى لانه نار الشوق وهيج المحبة ١٢ لـه قوله رأت الخ انما خص العواذل بذلك لانهن اذا اعترفن له بهذا مع انكارهن عليه جبنا كان ذلك حجة قاطعة على تناهيها فى الحسن وقيام عذره فى هواها ١٢

عـه الجملة حال او مفعول ثان لتركن ١٢ عـه جمع سنان وهو نصل الرماح ١٢ عـه جمع الاشم وهو الطويل المرتفع ١٢ لـعـه الجلى نعت فتى ١٢ صـه من اول الطويل والقافية متواتر ١٢ صـه هو مقدم الاسنان ١٢

وقال يمدح ابا احمد عبيد الله بن يحيى البحترى المنبجى

أريقك أم ماء الغمامة أم خمر ... بقيت برودا وهو فى كبدى جمر

أذا الغصن أم ذا الرمح أم أنت مقلة ... وذيا الذى قبلته البرق أم ثغر

رأت وجه من اهوى بليل عواذلى ... فقلن نرى شمسا وما طلع الفجر

اللغات

(١) جمع المهامة وهى البيداء وتحتمل رئيس القوم ١٢ (٢) ما يلبس على الرأس من الحلى ١٢ (٣) زخر البحر طمى وارتفع ١٢ (٤) الولوع شرب السباع بالسنتها ١٢ (٥) خاطر فلانا على كذا راهنه وقد يتعدى بفى ١٢ (٦) لاذ به اى لجاء اليه مثل عاذ به ١٢ (٧) الريق الرضاب وماء الفم والجمع ارياق ١٢ (٨) الباء جارة دخلت على فو مضاف الى ياء المتكلم ١٢ (٩) الجمر النار المتقدة الواحدة جمرة ١٢ (١٠) بالكسر كثيب الرمل المجتمع والجمع ادعاص ودعصة ١٢ (١١) تصغير ذا وهو تصغير الجبيب ١٢

٥٤ قوله رأين الخ يقول رأت العوازل حسبي التي في نظرها سيوف تجرحه وذلك لسيوف لا تزال حمرا من دمي ١٢ ٥٥ قوله تناهى الخ يقول انها كيفما تحركت لحظا تناهى الحسن ساكن في حركاتها بالغ نهاية في ذلك فمن البصر وجهها لم تتشبث هذه المحاسن حتى يموت في جهانا فانه لم يحط ذلك بجمال حقه وقلت في الهندية ٥٥ سهري نہیں وہ جس میں کہ سودا نہ ہو نیند نہیں وہ دل ہی نہیں وہ دل کہ جس میں جانہیں ١٢ ٥٣ قوله اليك الخ الشعير بروى بفتح الشين اى ذاب تحمها وجف دمها فلم يبق الا الشعر اى الوبر وهي رقاية الحوارزى وروى غيره الشعر بالكسر اى كنت احدها به فتفوى على السير واصون بذلك لحمها ودمها وعلى هذه الرواية اوفق بما سيذكره في البيت التالي ١٢ ٥٤ قوله نضحت الخ يقول الى كنت احدها بمدحكم فاجرد غلة عظمها فتسرع غير متثاقلة بالمسافة حتى كان طول الارض في نظرها شبر

رَأَيْنَ الَّتِي لِلسِّحْرِ فِي لَحَظَاتِهَا	سُيُوفٌ ظُبَاهَا مِنْ دَمِي أَبَدًا حُمْرُ
تَنَاهَى سُكُونُ الْحُسْنِ فِي حَرَكَاتِهَا	فَلَيْسَ لِرَائِي وَجْهِهَا لَوْ يَمُوتُ عُذْرُ
أَلَيْكَ ابْنَ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ تَجَاوَزَتْ	بِي الْبِيدَ عِيسٌ لَحْمُهَا وَالدَّمُ الشَّعْرُ
نَضَحْتُ بِذِكْرَاكُمْ حَرَارَةَ قَلْبِهَا	فَصَارَتْ وَطُولُ الْأَرْضِ فِي عَيْنِهَا شِبْرُ
إِلَى لَيْثِ حَرْبٍ يُلْجِمُ اللَّيْثَ سَيْعَهُ	وَجُرْنَدِيَ فِي مَوْجٍ يَغُوصُ بِهِ الْبَحْرُ
وَإِنْ كَانَ يُبْقِي جُودُهُ مِنْ تِلَادِهِ	شَبِيهًا بِمَا يُبْقِي مِنَ الْعَاشِقِ الْخَمْرُ
فَتًى كُلَّ يَوْمٍ تَحْتَوِي نَفْسُ مَالِهِ	رِمَاحُ الْمَعَالِي لَا الرَّدِينِيَّةُ السُّمْرُ
ثَنَاءً عَذْبًا مَا بَيْنَ السَّحَابِ وَبَيْنَهُ	فَنَائِلُهَا قَطْرٌ وَنَائِلُهُ غُمْرُ
وَلَوْ تَنْزِلُ الدُّنْيَا عَلَى حُكْمِ كَفِّهِ	لَأَصْبَحَتِ الدُّنْيَا وَأَكْثَرُهَا بُزْرُ
أَرَاهُ صَغِيرًا قَدْرَهَا عِظْمُ قَدْرِهِ	فَمَا لِعَظِيمٍ قَدْرُهُ عِنْدَهُ قَدْرُ
مَتَى مَا يُثِرْ خَوْفَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهِ	تُخَرَّ لَهُ الشِّعْرَى وَيَخْسِفُ الْبَدْرُ
تَرَى الْقَمَرَ الْأَرْضِيَّ فَالْمَلِكَ الَّذِي	لَهُ الْمُلْكُ بَعْدَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ وَالذِّكْرُ
كَثِيرٌ سُمَاةُ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ	يُؤَرِّقُهُ فِيمَا يُثَرِّفُهُ الْفِكْرُ
لَهُ مِنَّةٌ تُفْنِي الثَّنَاءَ كَأَنَّمَا	بِهِ أَقْسَمَتْ أَنْ لَا يُؤَدَّى لَهَا شُكْرُ
أَبَا أَحْمَدَ مَا الْفَخْرُ إِلَّا لِأَهْلِهِ	وَمَا الْمَرْءُ لَوْ يَمْسِي مِنَ الْفَخْرِ فَخْرُ

٥٥ قوله ان الخ كانه يقول ان ناقتي سامت اليه وان كنت عالما بان جوده لا يبقي من ماله الا بمقدار ما يبقي الهجر من العاشق يعني بقية يسيرة لا اطمع فيها ١٢ ٥٦ قوله فتى الخ شبه المعالي واموال الممدوح بجيشين متقاتلين فاثبت للمعالي الرماح وللاموال النفوس - يقول ان المعالي لا تزال تغزو خزائنه فتنال النفس اموالها برماحها وما رماح العدو فلاحظ لها في اموالها لانها لا توخذ بالحرب ١٢ ٥٧ قوله ولو الخ اى لو طاعت الدنيا كفه لفرقها كلها فان صبح اكثر ما فيها شيئا يسيرا بالنسبة الى جوده ١٢ ٥٨ قوله تنال الخ يريد انه اتم ضياء من الشعرى والبدر فاذا اشار بوجهه الى السماء خرت الشعرى حياء منه وانخسف البدر غيظة لزوره عليه ١٢ ٥٩ قوله ترى الخ يروى ترى بالتاء آخره مرفوعا على الاستئناف فيكون فاعله ضمير المخاطب او ضمير الشعرى وبجزمه محزوما على انه بدل من جواب الشرط في البيت السابق فتعين ضميره للشعرى يقول ترى ايها الرائي برويته القمر الارضي والملك الذي له الملك بعد الله ١٢ ٦٠ قوله كثير الخ يقول انه يطيل سهرا لغير مرض يوجب ذلك ولكنه يتفكر فيما يزيده شرفا فذلك سبب سهره ١٢ ٦١ قوله لا الخ يقول ان المنة قد زادت على شكر آخذها حتى افنته فكانها حلفت بالممدوح عن تعجز الشاكرين عن ادا حقها ١٢ ٦٢ قوله

ابا احمد الخ يريد ان الفخر لمن يستحق الفخر فيكون من اهله وكل من هو ليس من قبيلتك ليس لفخر لانهم فخروا على الناس بك ١٢ ٥٣ نص ماض من الاراءة ١٢ ٥٤ اى قد بالمدوح ١٢ ٥٥ اللغات (١) جمع الظبة وهي حد سيف او سنان ونحوه واصلها ظبوة والهاء عوض عن الواو وقد الجمع ايضا اظب وظبات وظبون وظبون ١٢ (٢) بالكسر ما بين طرف الابهام وطرف الخنصر ممتدين منكر والجمع اشبار (٣) اى يجعل الليث طعمة له ١٢ (٤) هو السمال الموروث من الآباء ١٢ (٥) هي الرماح منسوبة الى ردينة وهي امرأة كانت تقوم الرماح ١٢ (٦) هي بجوزا السراد بها الشعرى العبور ١٢ (٧) السعادان الاربع منها وهو ذهاب النوم ١٢ (٨) جمع منة وهو من الامتنان على الانسان بالانعام والاعطاء ١٢

٥٤ قوله هم الخ قوله من مكارم من ذي للبيان الجنس اى انهم مخلوقون من طينة المكارم يريد بهم الناس في الحقيقة الا ان الله تعالى خلقهم من طينة المكارم لكثرة ما حصل فيهم من الكرم فالحضر يعني بهم الحيم والسفر يجرد الهم والمقيم والمسافر قد اشتركا في الثناء عليهم والمدح لهم ١٢ ٥٥ قوله من الخ يقول من من الناس امتلك به ومن الذي اقيسه بك واضيفه اليك حتى اشبهك به واهل لهم ولا لهم نفسه لا يكون شاذ كما يطرى قول القائل ٥٦ يا رتبة حسن كونه تشبيه دول كس چيزے + ايك تو ہے ديده ہے تيرے سوا نا ديده ہے - ١٢ ٥٧ قوله الخ الواو من وان حرصت للحال والجملة بعدها معترضة وان وصلية محذوفة الجواب دل عليه ما قبله، وغرور يجوز فيه ضم الغين على المصدر وفتحها على الصفة ١٢ ٥٨ قوله رايت الخ اى رأيت كل احد يحيل نفسه شيئا يشغلها به عن توقع الموت وهو صائر الى الموت لا محالة ١٢ ٥٩ قوله امجاد الخ اى هو من الفقر لا قامته فيه الى يوم البعث والنشر المظلم اشرق بوروده لما حصل فيه ١٢ ٦٠ قوله ربما الخ شبه المرئي برضوى لعظمته وفخامة قدره يقول قبل حملك في النعش على ايدي الرجال ما كنت اظن ان رضوى تنقل من موضع الى موضع ١٢ ٦١ قوله اخر جوا الخ في البيت تلميح الى قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا - والتلميح ان يشير المتكلم في بيت او قرينة سجع الى قصة معلومة او نكتة مشهورة او بيت شعر حفظ التوارد الى مثل سائر يجريه في كلامه وكل ذلك على جهة التمثيل واحسنه وابلغه ما حصل به زيادة في المعنى المقصود ١٢ ٦٢ قوله والشمس الخ اراد بكونها مريضة ضعف ضوئها من حزنها على المرثي ١٢ ٦٣ قوله وحفيف الخ يقول ان الملائكة احاطت بنعشه حتى قد سمع لاجنحتها حفيف وعيون اهل بلده نائحة الى الحشر لا يقرون بصريح عنه لشدة جزعهم له وتأسفهم عليه ١٢ ٦٤ قوله حتى الخ يقول هذا الضريح كأنه حضر في قلب كل مسلم لحزنهم ومحبتهم له ١٢ ٦٥ قوله يزدرى الخ يعني انه لم يزدر كل ملك الا اللفن الذي سبيل فيه وقد جعل الكافور الذي يبذر على وجه الميت في موضع الكحل له ١٢ ٦٦ قوله كفن الخ يقول ان ثناء الناس عليه دوام ذكرهم له كفيل له بالحيوة وان طوت الارض جسمه لان من بقي ذكره يكون كأنه لم يمت ١٢ ٦٧ من ثاني الكامل والقافية متواتر ٦٨ ما يتحلل به من طعام وغيره ١٢ ٦٩ الوادي حفرة القبر ١٢ ٧٠ هو الجبل فاراد به طور سينا ١٢ ٧١ جمع امور وهو المائل ١٢ ٧٢ للغات (١) علة بالشئ لهجا به ١٢ (٢) بمعنى ينتعي وهو مضارع صار النامة ١٢ (٣) سكاره عميق لا يفيق منه ١٢ (٤) هي الشاة مستديرة عجمع فيه ماء المطر ١٢ (٥) هو سوير الميت وان لم يكن عليه ميت فهو سوير ١٢ (٦) عوصوت جناح الطائر اذا حركه ١٢ (٧) هو القبر ويقال فيه الحدث بابدال الثاء من التاء والجمع احداث واحداث ١٢ (٨) هو القبر وقيل الشق المستقيم وسطه واللحد في الجانب وقيل بالعكس والجمع ضرائح ١٢ (٩) بلي الشئ يبلى بلى وبلاء خلق وبلي فهو بال ١٢ (١٠) من نشر الله الميت اذا احياه ١٢

هُوَ النَّاسُ اِلَّا اَنَّهُمْ مِنْ مَكَارِمٍ ... يَعِيشُ بِهِمْ حَضْرٌ وَيَحْدُو بِهِمْ سَفْرُ

بِمَنْ اَضْرِبُ الْاَمْثَالَ اَمْ مَنْ اُقِيسُهُ ... اِلَيْكَ وَاَهْلُ الدَّهْرِ دُونَكَ وَالدَّهْرُ

وقال يرثي محمد بن اسحاق التنوخي

اِنِّي لَاَعْلَمُ وَالْكَتِيبُ جَرِيرُ ... اَنَّ الْحَيَاةَ وَاِنْ حَرَصْتَ غُرُورُ

وَرَاَيْتُ كُلًّا مَا يُعَلِّلُ نَفْسَهُ ... بِتَعِلَّةٍ وَاِلَى الْفَنَاءِ يَصِيرُ

اَمْجَادُ رَاكِدَةٌ عَلَيْهِ رَهِينَةٌ ... فِيهَا الضِّيَاءُ بِوَجْهِهِ وَالنُّورُ

مَا كُنْتَ اَحْسَبُ قَبْلَ دَفْنِكَ فِي الثَّرَى ... اَنَّ الْكَوَاكِبَ فِي التُّرَابِ تَغُورُ

مَا كُنْتَ اَوَّلَ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ... رَضْوَى عَلَى اَيْدِي الرِّجَالِ تَسِيرُ

خَرَّجْوا بِهِ وَلِكُلِّ بَابٍ خَلْفَهُ ... صَعَقَاتُ مُوسَى يَوْمَ دُكَّ الطُّورُ

وَالشَّمْسُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ مَرِيضَةٌ ... وَالْاَرْضُ وَاجِفَةٌ تَكَادُ تَمُورُ

وَحَفِيفُ اَجْنِحَةِ الْمَلَائِكِ حَوْلَهُ ... وَعُيُونُ اَهْلِ اللَّاذِقِيَّةِ صُورُ

حَتَّى اَتَوْا جَدَثًا كَاَنَّ ضَرِيحَهُ ... فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ مَحْفُورُ

تُبْرَى وَدَكَفَنَ الْبِلَى مِنْ مُلْكِهِ ... مُعْفٍ وَاِنْ عَبَثَ بِهِ الْكَافُورُ

فِيهِ السَّمَاحَةُ وَالْفَصَاحَةُ وَالتُّقَى ... وَالْبَاْسُ جَمْعٌ وَالْحِجَى وَالْخَيْرُ

كَفَلَ الثَّنَاءُ لَهُ بِرَدِّ حَيَاتِهِ ... لَمَّا انْطَوَى فَكَاَنَّهُ مَنْشُورُ

لـه قوله وكأنما الخ اى ان كوكبه كما احيا عيسى عازر بعد موته ١٢ لـه قوله ويكى الخ يجوز فى قرارة الرفع على الفاعلية والنصب على المصدرية يقول لا يبنى البكاء عليه لانه ليستقر فى قبره حتى صافحته الحور فانا نال هذه المرتبة من رحمة الله لا يبكى عليه بل ينبغى الفرح بوصوله الى ما اعده من نعم الله تعالى ولما توفى عباس رضى الله عنه حزن عبد الله بن عباس حزنا خيف عليه فقراه بعض الاعراب بهذين البيتين لـه صبرا نكن بك صابرين فانما ٭ صبرا لرجعة بعدها لرجاس ٭ خير من العباس اجرك بعده ٭ والله خير منك للعباس ٭ فقال ابن عباس رضى الله عنهما والله ما عزانى احد مثل ما عزيتنى به ١٢ لـه قوله ايام الحى لم يحن النظر ايام كان يقال اعداره وبدا الموت مكوفة عنه ويجوز ان يكون ايام منصوبا بمحذوف اى اذكر كم تلك الايام يريد انه لم ياخذه عدو ولكن انا حان امر الله فلا مرد له ١٢ لـه قوله فاعيذا الخ ان يجيزوا فى تاويل مصدر مجرور من محذوف صلة اعيذا اى انزههم عن الحزن عليه حالة كونه مسرورا بما اصاره الله اليه من الكرامة - قال ابو الفتح الوجه ان يكون محمد الاول هو النبى صلى الله عليه وسلم والثانى هو المرثى ويجوز ان يكون الاول هو المرثى والثانى هو ايضا ١٢ لـه قوله واعيذهم ان يفضلوا قصورهم على هذه الحفرة فانها خير لان منازل الآخرة اشرف ١٢ لـه قوله لنفر الخ لنفر جر على محذوف اى بنو اسحق لنفرادهم لنفر يقول هم لنفر اذا سئلوا سيوفهم من اغمادها و غابت عنها حضرة آجال اعدائهم لانهم لا يبقونها فى الحال ولانهم يستحلون بالقتل ١٢ لـه قوله واذا الخ اى انا حاربوا جيشا ايقن انهم سيقتلونه فتاكل الطير لحمه فانا دعى الى الحشر يوم القيمة جاء من بطون الطير ١٢ لـه قوله لم تنل الخ يقول انهم لم يعطفوا الحتهم فى طلب عدوة الا قطع اجلا لها محالة ١٢ عـه هو الشق فى جانب القبر ١٢ عـه المصافحة الاخذ باليد ١٢ سـه جمع جمجمة الراس التى فيها الدماغ ١٢ للعه رغبت بهذا عن ذاك اى فضلته عليه ١٢ صـه جمع عنان وهو سير اللجام ١٢ سـه الوجه الذى يوديه مسافر ١٢ ٭ اللغات (١) هو رجل احياه عيسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام بعد موته باذن الله تعالى ١٢ (٢) غاض الماء غيضا ومغاضا ومغيضا نقص او غار فى الارض ذهب ١٢ (٣) خبت النار خبوا خمدت و خبا سكنت وخمدت و

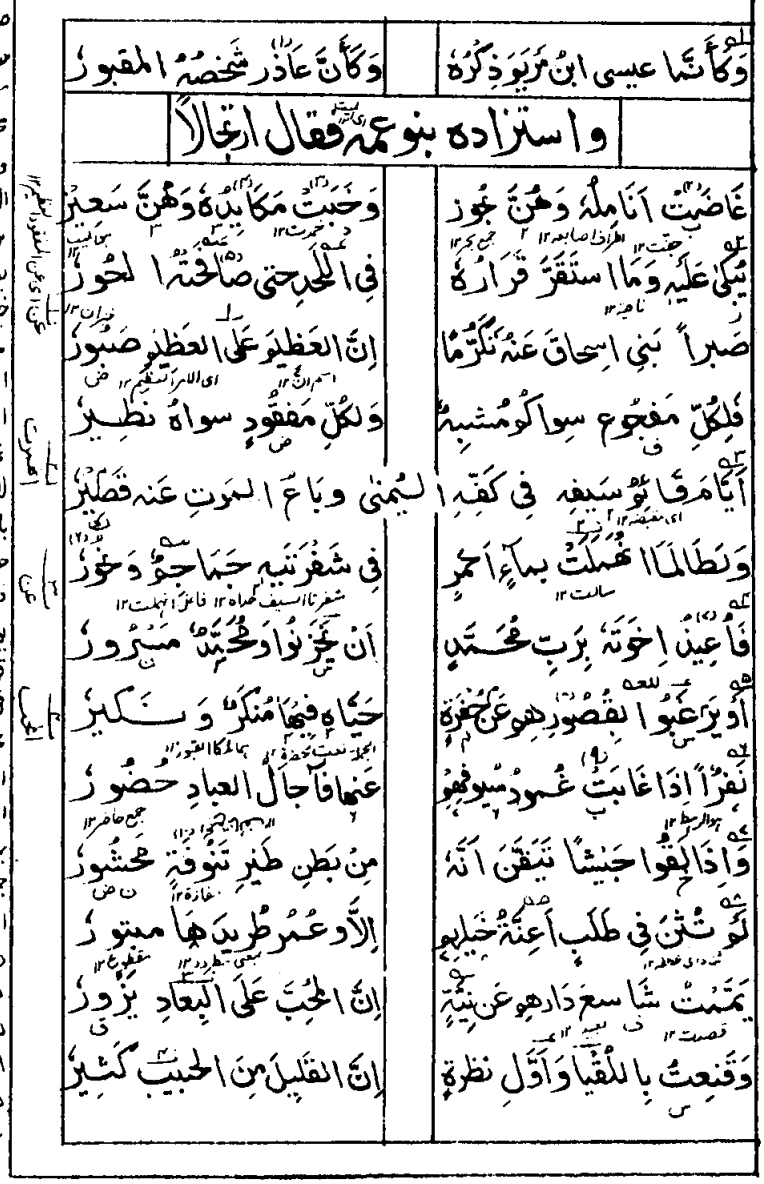

وَكَأَنَّمَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ذِكْرُهُ ... وَكَأَنَّ عَازَرَ شَخْصُهُ الْمَقْبُورُ

واستزاده بنو عمه فقال ارتجالا

غَاضَتْ أَنَامِلُهُ وَهُنَّ بُحُورُ ... وَخَبَتْ مَكَايِدُهُ وَهُنَّ سُعَيْرُ

يُبْكَى عَلَيْهِ وَمَا اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ ... فِي اللَّحْدِ حَتَّى صَافَحَتْهُ الْحُورُ

صَبْرًا بَنِي إِسْحَاقَ عَنْهُ فَكُلُّمَا ... إِنَّ الْعَظِيمَ عَلَى الْعَظِيمِ صَبُورُ

فَلِكُلِّ مَفْجُوعٍ سِوَاكُمْ مُشْبِهٌ ... وَلِكُلِّ مَفْقُودٍ سِوَاهُ نَظِيرُ

أَيَّامَ قَامَ بِسَيْفِهِ فِي كَفِّهِ ... الْيُمْنَى وَبَاعَ الْمَوْتَ عَنْهُ فَصَلَّتِ

وَتَطَاعَنَتْ بِأَسِنَّةٍ فِي شَفْرَتَيْهِ ... جِمَاحُهُنَّ وَخُورُ

فَأُعِيذُ إِخْوَتَهُ بِرَبِّ مُحَمَّدٍ ... أَنْ يَحْزَنُوا وَمُحَمَّدٌ مَسْرُورُ

أَوْ يَرْغَبُوا بِقُصُورِهِ عَنْ حُفْرَةٍ ... حَيَّاهُ فِيهَا مُنْكَرٌ وَنَكِيرُ

نَفْرًا إِذَا غَابَتْ غُمُودُ سُيُوفِهِمْ ... عَنْهَا فَآجَالُ الْعِبَادِ حُضُورُ

وَإِذَا لَقُوا جَيْشًا يَتَيَقَّنُ أَنَّهُ ... مِنْ بَطْنِ طَيْرٍ تَوْفَةٍ مَحْشُورُ

لَمْ تُثْنَ فِي طَلَبِ أَعِنَّةُ خَيْلِهِمْ ... إِلَّا وَعُمْرُ طَرِيدِهَا مَبْتُورُ

يَمَّمْتُ شَاسِعَ دَارِهِ عَنْ نِيَّةٍ ... إِنَّ الْمُحِبَّ عَلَى الْبِعَادِ يَزُورُ

وَقَنِعْتُ بِالْلُّقْيَا وَأَوَّلِ نَظْرَةٍ ... إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْحَبِيبِ كَثِيرُ

(٤) جمع مكيدة وهى ما يديره الرجل فى الحرب وغيرها من الرأى ١٢ (٥) صافحته وضع صفح كفه فى صفح كفه كما يفعل عند الملاقاة والتسليم وصفحا الكفين وجهاهما ١٢ (٦) جمع خر وهو موضع القلادة فى الصدر ١٢ (٧) اعذته بالله من كذا عصمته به منه وهى كلمة تقال فى مقام التنزيه ١٢ (٨) جمع قصر وهو المنزل وقيل كل بيت من حجر وما شيد من المنزل دعلا ١٢ (٩) اى سللت وفارقت غمودها ١٢ (١٠) هى المغارة او الارض الواسعة البعيدة الاطراف او الفلاة لا ماء بها ولا انيس وان كانت معشبة ١٢

وسألوه ان ينفي الشماتة عنهو فقال ارتجالا

١ الآل ابراهيو بعد محمد ... إلا حنين رائو وزفير
٢ ما شك خابر امرهو من بعده ... ان العزاء عليهو مخطور
٣ تدمي خدود هو الدموع وتنقضي ... ساعات ليلهو وهن دهور
٤ ابناء عوّ كل ذنب لامرئ ... الا السعاية بينهو مغفور
٥ طار الوشاة على صفاء وداده ... ولذا الذباب على الطعام يطير
٦ ولقد مخت ابا الحسين مودة ... جودي بها لعدوه تنبذير
٧ ملك تكون كيف شاء كأنما ... يجري بفضل قضائه المقدور

وقال وقد دخل على ابراهيو المتوخي فعرض عليه كأسا كانت في يده فيها شراب سو فقال ارتجالا ثو شربها

١ مرتك ابن ابراهيو صفو الخمر ... وهبتها من شارب مسكر السكر
٢ رايت الحميا في الزجاج بكفه ... فشبهتها بالشمس في البدر في البحر
٣ اذا ما ذكرنا جوده كان حاضرا ... نأى او دنا يسعى على قدم الخضر

وقال وقد تقدم ابو محمد بالحجاب للشرب

١ اصبحت تأمر بالحجاب لخلوة ... هيهات لست على الحجاب بقادر

قال وقد محمد بن عبد

ه١ قوله طار الخ اراد ان اصحاب النمائم حسوا على صفاء وداده مقصد تكديره مثل الذباب الذي يطير على الطعام فيفسده ١٢ ه٢ قوله ولقد الخ يقول بذلت له من اودادي وبذلته لاحد من اعدائه لكان ذلك تبذيرا مني ودوضعا للشيء في غير محله ١٢ ه٣ قوله ملك الخ اي حصل خلقه على ما شاء كان ذلك قدر الله يجري بحسب مراده وعلى اختياره ١٢ ه٤ قوله مرتك الخ مسكر السكر اي انه يغلب السكر والسكر لا يغلبه او ان السكر يستحسن شمائله فيسكر بها ١٢ ه٥ قوله اذا الخ يقول نحن اي ما ذكرنا جوده كان حاضرا كالمحضر في ما يقال لا يذكر في مكان الا حضر يعني ان جوده يدركنا حيثما كنا ١٢ ه٦ قوله وقال وقد دخل الخ معنى البيتين انه يقول انت لا تقدر على الحجاب لان غيور حبيبك ينظر للناس وكذلك جودك فلا يقدر ان يحتجب البيت ١٢ ه٧ على الوزن السابق ١٢ ه٨ هو اعتراق النفس للشدة ١٢ ه٩ الجملة نعت لهم او ابناء ١٢ ١٢ ه١٠ للعه جمع الواشي وهو الساعي بالفساد ١٢ ه١١ من اول الطويل والقافية متواتر ١٢ ه١٢ من اول الكامل والقافية متواتر ١٢

اللغات

(١) الجرح ادماء اخرج منه الدم ١٢ (٢) فصل القضاء حكمهم الفاصل بين الحق والباطل ١٢ (٣) قال اذا محمد في قوله مرتك نوعان من الضرورة احدهما انه كان يجب ان يقول امرأتك لانه انما يقال مرأك اذا كان مع هناك فاذا افرد قالوا امرأ الطعام والآخر انه حذف همزة مرأتك ١٢ (٤) الحميا من الخمر سورتها وشدتها والخمر نفسها مجازا ١٢ (٥) مثلثة القوارير ١٢

مَنْ كَانَ ضَوْءُ جَبِينِهِ وَنَوَالُهُ ... لَوْ لَمْ يُحَجَّبْ عَنْ نَاظِرٍ لَمْ يُحْجَبِ
فَإِذَا احْتُجِبَتْ فَأَنْتَ غَيْرُ مُحَجَّبٍ ... وَإِذَا بَطَنْتَ فَأَنْتَ عَيْنُ الظَّاهِرِ

وقال وقد اخذ الشراب منه عند بدر وارادالانصراف

نَالَ الَّذِي نِلْتُ مِنْهُ مِنْتِي ... لِلّٰهِ مَا تَصْنَعُ الْخُمُورُ
وَفِّ انْصَرَافِي إِلَى مَحَلِّي ... آذِنْ أَيُّهَا الْأَمِيرُ

وقال يصف لعبة فى صورة جارية

وَجَارِيَةٍ شَعْرُهَا شَطْرُهَا ... مُحَكَّمَةٌ نَافِذٌ أَمْرُهَا
تَدُورُ وَفِي كَفِّهَا طَاقَةٌ ... تَضَمَّنُهَا مُكْرَهًا شَطْرُهَا
فَإِنْ أَسْكَرَتْنَا فِي جَهْلِهَا ... بِمَا فَعَلَتْهُ بِنَا عُذْرُهَا

وقال فى بدر من حضرت اللعبة

إِنَّ الْأَمِيرَ أَدَامَ اللّٰهُ دَوْلَتَهُ ... لَفَاخِرٌ كُسِيَتْ فَخْرًا بِهِ مُضَرُ
فِي الشَّرْبِ جَارِيَةٌ مِنْ تَحْتِهَا خَشَبٌ ... مَا كَانَ وَالِدُهَا جِنٌّ وَلَا بَشَرُ
قَامَتْ عَلَى فَرْدِ رِجْلٍ مِنْ كَهَانَتِهَا ... وَلَيْسَ تَعْقِلُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ

وقال وقد قال له بدر بن عمار انما اردت ان انفى عن ادبك

زَعَمْتَ أَنَّكَ تَنْفِي الظَّنَّ عَنْ أَدَبِي ... وَأَنْتَ أَعْظَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ مِقْدَارَا

وقت جريان بگرد و گردانش مانند کوزه باشد / واحدی جلبها مرفوعة وفی یدها طاقة ریحان وهی تدار علی الجالسین فاذا وقفت علی الانسان نقرها ادارت فقال ابو الطیب فیها مرتجلا وجاریة الخ وادیرت فوقفت حذاء ابی الطیب فقال جاریة مالجسمها الخ وفی قافیته الحاء) وشرب وادارها فوقفت حذاء بدر فقال یا ذا المعالی الخ وفی قافیة (یاء) ١٢ ٥٥ قوله وجاریة الخ قوله نافذ امرها یجوز فی نافذ الجر علی انه نعت سببی وامرها فاعل والرفع علی انه خبر مقدم عن امرها والجملة نعت یصف بذه اللعبة یقول ان شعرها قد جعل نصف بدنها فکانه شطرها وقد حکمت فی اهل المجلس فمن وقفت امامه شرب فکانها امرته ان یشرب فنفذ امرها فیه ١٢ ٥٦ قوله تدور الخ یقول ان هذه الطاقة من الریحان وضعت فی یدها عن غیر اختیار منها لانها لا تعقل ١٢ ٥٧ قوله فان الخ ای ان اسکرتنا بسبب وقوفها امامنا للشرب فهی معذورة لانها لا تعلم ما فعلت ١٢ ٥٨ وفی الخ دالها بالاضافة لفظیة بناء علی انه حکایة حال ماضیة ای کان والدا ایاها وهو دلیل من حمله علی ضرورة ١٢ ٥٩ قوله زعمت الخ المراد بالظن المقصور نفیه عن المتنبی ما اتهم من عدم المقدرة علی ارتجال الشعر وقوله زعمت یرید انه البعد من ان یظن به مثل ذلک فلا حاجة الی نفی هذا الظن عنه ١٢

٥٥ ای القبیلة المشهورة ١٢ ٥٦ جمع شارب بمعنی الشارب ١٢ ٥٨ من اول البسیط والقافیة متواتر ١٢ + اللغات

(١) اکرهه علی الامر حملته علیه اضطرارا ١٢ (٢) اماتت الحرب ماضیه ومصدره فاسوا الفاعل فاذا اردت اسما ماضیا قیل ترک او المصدر قیل الترک او اسوا الفاعل قیل التارک ولا یقال وذر ولا وذر ولا وافر ١٢

له قوله ان الخ يقول انه بالامكان ترتفع منزلته وتضاعف فضله كالذهب الخالص اذا اختبر بالسبك فلان مالسوى سنة دينارا فى بادى الراى قد تزيد قيمته دينارا آخر والحاصل انى اذا قويت وجودتك زاد على وتضاعف فضلى فضربك السبك مثلا للجدال والاختبار ١٢ ٥٢ قوله برجاء الخ يقول اذا رجونا جودك ذهب الفقر عنا لانه فى ايدينا فيه بطرد الفقر فان عودتى فنى عمر من يعاديك لانه عرض نفسه للتلف ١٢ ٥٣ قوله الخمر يقول لانتخر الزجاج لانك شربت الخمر بدعابت الخمر من يكرهها لانه كسرقت بشربك اياها فلم يبق فيها ما يعاب ١٢ ٥٤ قوله ودور بها الخ شبه فراق الممدوح بفراق الانسان لروحه يقول قد يعرض للمرء ان يفارق روحه ولكن ذلك عن غير ارادته انصحبتها ١٢ ٥٥ قوله وقد الخ يقول قد تبلبت بحسنات اعاديهم فانصرفى عليهم بجودك حتى يهلكوا مكدا بما يرد من نعمتك على ١٢ ٥٦ قوله قال بصف مسيره فى البوادى وما لقى فى اسفاره وذم الاعور بن كردوس ١٢ ٥٧ قوله عذيرى الخ عذيرى مبتدا محذوف الخبر اى من عذيرى وهى كلمة تقال عند الشكاية يقولون عذيرى من فلان ومن عذيرى منه اى من يعذرنى اذا جازيته بصنعه ومن الاولى صلة عذيرى والثانية بيانية وهى مع مجرورها فى موضع النصب بعذارى واراد بالعذارى من الامور الخطوب العظيمة التى لم يسبق لها مثلها ولما سماها عذارى قال انها اتخذت ضلوعا خدورا لها اى انها نزلت على قلبه واستكنت بين ضلوعه ١٢ ٥٨ قوله وتسمات الخ اى وتسمات عصر تتبسم عن برق السيوف لا عن الثغور ١٢ ٥٩ قوله ركبت الخ يقول قصدتها راجلا وراكبا اى قطعتها فى كل حال وكنى بقلق الصفور عن الهزال وشدة السير ١٢ ٦٠ قوله واداها الخ يصف طول ارتحاله وكثرة تردده فى البوادى وافرد الاداوان فى الاول وجمع فى الثانى اشارة الى ان ارتحاله كان اكثر من نزوله ١٢ ٦١ من خاص الكامل والقافية متواتر ١٢ ٦٢ من ثانى البسيط والقافية متواتر ١٢ ٦٣ مفعول لاجله عامله فارق ١٢ ٦٤ جمع نصير بمعنى ناصر ١٢ ٦٥ من الوافر والقافية متواتر ١٢ ٦٦ جمع ثندوة وهو مقدم الانسان ١٢

اللغات

(١) سبك الفضة وغيرها سبكا اذا بعدها فرغها فى قالب ١٢ (٢) اسوفاعل من قلاه يقليه وقليه يقلاه قلى وقلاء ومقلية وهذه نعمة طلى بعضه وكره غاية الكره هز فرحه ١٢ (٣) مناه الله به ابتلاه واصاب به ١٢ (٤) الجوانح الضلوع سميت لاختنائها واجتوح اميل ١٢ (٥) جمع الجندب بالكسر ستر يتخذ الجارية فى ناحية البيت ثم صار كل ما وارى من بيت ونحوه جندبا ١٢ (٦) شمر الرجل شميرا مر جادا او الشمر كناية عن الجد الاسراع ١٢ (٧) العظيم الشديد من الابل والناقة عذافرة والجمع عذافرة ١٢ (٨) جمع صفر وهو النسع تشد به الرحال ١٢ (٩) الرحل كل ما يستصحبه الراحل من اثاث ونحوه ١٢ (١٠) محركة وتحمل خشب الرحل وقيل جميع دثاره والجمع اقتاد وقتود اقتد ١٢

إنى أنا الذهب المعروف مخبره
يزيد فى السبك للدينار دينارا
فقال له بل والله للدينار قطارا فقال ابو الطيب
برجاء جودك يطرد الفقر
وبان تعادى ينفد العمر
فخر الزجاج بان شربت به
وزريت على من عافها الخمر
وسلمت منها وهى تسكرنا
حتى كأنك هابك السكر
ما يرتجى احد لمكرمة
الا الاله وانت يا بدر
واراد الارتحال عن على بن احمد الخراسانى فقال
لا تنكرن رحلى عنك فى عجل
فانى لرحلى غير مختار
وربما فارق الانسان محنته
يوم الوغى غير قال خشية العار
وقد منيت بحساد احارهم
فاجعل بذاك عليهم بعض انصارى
وقال يصف سيره فى البوادى
وقال يصف سفره وذم الاعور
عذيرى من عذارى من امور
سكرن جوانحى بدل الخدور
وتسمات هجاوات عصر
عن الاسياف ليس عن الثغور
ركبت مشمرا قدمى اليها
وكل عذافر قلق الصفور
واوانا فى بيوت البدو رحلى
وادونة على قتد البعير

ه قوله واسرى الخ سنه فى موضع الحال من الضمير المستتر فى الظرف بعده بوصف معرفته بالطرق واهتداءه فيها بقوله المعروفى بالطرق كما نى الظلام اسير كما اسيرى للتعريف الواضح للمعرفتى بالمفاوضة وقطعها ١٢ ٥٢ قوله فقل الخ مفعول القول محذوف اى فقل ما شئت او ما يقال فى مثل هذا والظرف وعلى شغفى فى موضع الحال من فاعل اقض بوصف كثرة نعمه وقلة نيله يقول كم من حاجة سعيت اليها هذا المسعى وانا مشغوف بها ثم لم اقل منها شيئا ١٢ ٥٣ قوله ونفس الخ اى وقل ما شئت فى نفس لا تطاوعنى على امر دنيء ولى عين لا تقنع على نظير لى ١٢ ٥٤ قوله وكف الخ يقول ان كفه كف حر لا تزاحم من يبارزه كل شئ الا الشرف والكرم فانها لا تجود بها ١٢ ٥٥ قوله وقلة الخ شر اصله اشرر تركوا همزته لكثرة الاستعمال - اى وقل ما شئت فى قلة من يغرنى على ما اطلبه - ثم دعا على الدهر فقال رماك الله بدهر شر منك يعنى عليك كما جنيت على وانت شر آله هو ١٢ ٥٦ قوله عدوى الخ يقول ان كل شئ فى الدهر صار عدوا له حتى حسب الليال التى لا تقل من جملة من يعاديه ١٢ ٥٧ قوله فلو الخ معنى البيتين انه يقول لو حسد فى الناس على مال لعين لحدث بعلى المحروم منهم لانى سمح جواد ولكنهم انما يحسدوننى على حمقى وليسوا فى اقلا فيما ليست بالشئ الذى يحسد عليه لانها خالية عن السرور فلم يبق فيها خير ولا رغبة ولو كان ما يرغب فيه وانكن استغاثهم بها لحدث بها عليهم فعلى رواية الذى الجد العثور معناه لحدث به لانكن الناس فالمحروم منهم وعلى رواية لذا الجد العثور معناه لحدث لهم به لما انا فيه من الحظ الخسيس ٥٨ قوله فيا الخ يقول له ذلك لانه كان اعور فهو يا عتبار العين الذاهبة نصف اعمى وباعتبار الباقية نصف بصير ١٢ ٥٩ قوله تعا وينا الخ اى انت انما تنا دينا حسدا لانا فصحاء وانت الكن اى ثقيل اللسان ونحن احداد البصر وانت اعور ١٢ ٦٠ قوله فلا الخ يقول لو كنت ممن يهجا به ويتكلف هجاؤه بالشعر لفعلنا ولكنك اخس قدرا من ان نحقق هذه العناية كما ان مسافة الفرتقصر عن المسير فيه ١٢ ٦١ قوله ووقت الخ يقول ان وقتى عنده قد عادل الدهر كله كما عادل هوا ل الدهر وزاد عليهم ١٢ ٦٢ اى على شئ نفيس وهو مدحه ١٢ ٦٣ من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢

اللغات

(١) السرى والاسراء مشى الليل (٢) الشرى المثل يستوى فيه الواحد والجمع يقال وهو وهى وهما وهم وهن شروالك اى مثلك ١٢ (٣) نكتة فى ظهر النواة يكون منها منبت الخلة وهو مثل للشئ الحقير والجمع انقرة ١٢ (٤) اللام لتوكيد اذا كانا على الماضى على اضمار قد ١٢ (٥) جمع الاكمة وهى تل والجمع آكم وكمات وجمع الاكام آكم بضمتين وجمع الاكم اكام ١٢ (٦) وغرغلا غاظه واوغر صدر فلان احاه من الحظ واوقد ١٢ (٧) لكن الرجل لكنا ولكونة ولكونة على وتفعل لسانه اذا كان لا يفيه الحروف لجمة لسانه فهو الكن وهى لكناء والجمع لكن ١٢ (٨) هو ما بين طرف الابهام وطرف السبابة اذا فتحتهما ١٢

غَبِيُّ النَّاسِ مِثْلِيْهِمْ بِهِ لَا عَدِمَتْهُ (د) وَاصْبَحَ حَهْرِيْ فِي ذَرَاهُ دُهُورًا

وكره الشرب فما اكثر البخور وارتفعت رائحة الند فقال

أَنَشْرُ الْكِبَاءِ وَجْهُ الْأَمِيْرِ وَحُسْنُ الضِّيَاءِ وَصَافِي الْخُمُوْرِ
فِدَاوٌ وَخُمَارِيْ يُبَشِّرُ بِي لَهَا فَإِنِّيْ سُكِرْتُ بِشُرْبِ السُّرُوْرِ

وقال بديها وقد ذكر ابو محمد بن طبخ ان اباه استخف فعرف هواه

لَا تَلُمْ مَنْ الْهَوَى دِيْ عَلَى أَنْ يَرَى الشَّمْسَ فَلَا يُنْكِرُهَا
إِنَّمَا اللَّوْمُ عَلَى حَاسِبِهَا ظُلْمَةً مِنْ بَعْدِ مَا يُبْصِرُهَا

وقال ايضا وقد سئل عما ارتجل من الشعر في المجلس فاعاده فتعجب من حضر في حفظه

إِنَّمَا أَحْفَظُ الْمَدِيْحَ بِعَيْنِيْ لِاِبْقَائِيْ لِمَا أَرَى فِي الْأَمِيْرِ
مِنْ خِصَالٍ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظَمَتْ لِي غَرَائِبَ الْمَنْثُوْرِ

وقال وقد استبطأ ابو محمد بن طبخ امتداحه

تَرْكُ مَدِيْحِكَ كَالْهِجَاءِ لِنَفْسِي وَقَلِيْلٌ لَكَ الْمَدِيْحُ الْكَثِيْرُ
غَيْرَ أَنِّيْ تَرَكْتُ مُقْتَضَبَ الشِّعْـ ـرِ لِأَمْرٍ مِثْلِيْ بِهِ مَعْذُوْرُ
وَتَحَايَاكَ مَا دِحَاتُكَ لَا لَفْظِيْ وَجُوْدٌ عَلَى كَلَامِيْ يُغَيِّرُ

---

٥١ قوله غدا الخ يقول انه بعظم شانه يبادل بالناس كلهم فقد صار الناس به ضعفى ما كانوا عليه كما ان دهره قد عظم بفضائله بمنزلة دهور ١٢ ٥٢ قوله استراح الخ قوله وصلتى الخمور سقط العطف بالواو لسد الخبر كما مر في قولهم كل رجل وضيعته اى اجتمع لى هذه المذكورات مع صلتى الخمور ١٢ ٥٣ قوله فداو الخ يقول لا تزدنى من الخمر ولكن ائتنى بدوائى من سكرى بها فانى قد سكرت من سرورى بهذه الاشياء فلا احتمل سكرا الخ ١٢ ٥٤ قوله لا تلومن الخ يجوز فى يكرها الرفع على الاستئناف اى فهو لا يكرها والنصب على العطف (حسينى) يروى البيت الثانى من هجران بصيغة ١٢ ٥٥ قوله انما الخ معنى البيتين انه يقول لا احتاج الى حفظ مدائحه بقلبى لحصولها عندى امام عينى وهى ما اراه من خصال الامير فانى كلما نظرت اليها هيأت لى ما انظمه فيها من الكلام المنثور فانظن به ١٢ ٥٦ قوله غير الخ لم يبين ذلك الامر الذى اعتذر به فى ترك الشعر كأنه كان معلوما عند الممدوح فاكتفى بعلمه ١٢ ٥٧ قوله وحياك الخ يقول انا يدحك ما فيك من الاخلاق الحميدة لسائر الرعايا فالعلم المدح منها والجود الذى يستغرق كلامى فى وصفه حتى كأنه يغيره عليه وينهبه ١٢ ٥٨ من اول المنقارب والقافية متواتر ١٢ ٥٩ من ثالث الرمل والقافية متراكب ١٢ ٦٠ من اول الخفيف والقافية متواتر ١٢ ٦١ من الوزن السابق ١٢

اللغات (١) اقتضب الشعر ارتجله والمقتضب هنا يجوز ان يكون مصدرا او اسم مفعول ١٢ (٢) جمع الحجية الخلق والطبيعة وهى مأخوذة من معنى السكون لانها عبارة عن الملكة الثابتة فى النفس وفى الاساس هى ما جبلت عليه طبعا وثبت والجمع ايضا سجيات ١٢

٥١ قوله فسقى الخ يقول سقى الله احبابى غيث كفيك حتى يخصبوا بجودك وسقاك غيثه حتى تتهيأ لهم اسقيا بتياك ١٢ ٥٢ قوله فاسكن الخ اى اسكنوا برجائهم لانهم لم يملكوا انفسهم من الضحك وقد ذهب الضحك فيهم كل مذهب ١٢ ٥٣ قوله اطاعن الخ يقول اتاتل فرسانا جعضهم الدهر وانا وحدانا صرلى ثم رجع فقال لست بهيدفان الصبر يقاتل معى اى يخبرنى على نوائب الدهر فلا تعتلينى ١٢ ٥٤ قوله واشيع الخ يقول انى كل يوم تحت خطر الهلكة ولكننى مع ذلك سلمت منها فكانت سلامتى اشيع معى فى شاتا تا اذ لو لا ثباتا لم اثبت انا فخر يقول وما بقيت لى هذه السلامة الا لامر عظيم ستجريه الاقدار على يدى وفى البيت مجاز للاستخدام ١٢ ٥٥ قوله ترست الخ يقول تحككت بالآفات فى الاسفار والحروب حتى تعجبت من سلامتى وتباقى منها وقالت هل مات الموت ام خافت المخاوف فان هذا الرجل المتعصب لمعطب ولاجبن عن الاقدام ١٢ ٥٦ قوله فاقدمت الخ يقول اقدمت على الاهوال فقدم الرجل الذى لا يرده شئ حتى كان لى نفسا اخرى اعاضها اذا هلكت نفسى او كان لى عند نفسى ثار آثارها طلب الهلاكها ١٢ ٥٧ قوله ذر الخ مفترق مبتدأ سد المرفوع لبعده سد الخبر جرى فيه على مذهب من لا يلتزم اعتماد الوصف بريد بالجانبين الروح والبدن يجتمعان مدة العمر فاذا فرغ افترقا يقول دع نفسك تاخذ ما يمكنها اخذه من لذة او مال او سلطان فانها غير باقية مع الجسد ١٢ ٥٨ قوله ولا الخ يقول لا تحسب المجد الا اشتغال بشرب الخمر ومغازلة النساء فان المجد لا يكتسب الا بضرب السيف واتيان افعال من الفتك لم يسمع بمثلها ١٢ ٥٩ من اول المتقارب والقافية متواتر ١٢ ٦٠ من اول الطويل والقافية متواتر ١٢

اللغات

(١) جمع نعامة كسحابة بمعنى ان مركب من خلقة الطير والجمل اخذ من الجمل العنق والرجلين والمنسم ومن الطير الجناح والمنقار والريش ويقال لها ام البيض وام ثلاثين وهى مذكرة وتؤنث والجمع ايضا نعامات ونعائم ١٢

اتقى الله من احب بكفيك واسقاك ايها الامير
ولما سارا بوالطيب من مصر يريدان الكوفة وتوسط بسيطة
وهى ارض تقرب من الكوفة رأى بعض عبيده ثورا يلوم فقال
هذه منارة الجامع ونظر اخر الى نعامة فى جانبها الاخر فقال
وهذه نخلة فضحك ابو الطيب وضحكت البادية وقال

بسيطة مهلا سقيت القطارا ... تركت عيون عبيدى حيارى
فظنوا النعام عليك النخل ... وظنوا الصوار عليك المنارا
فامسك بعضى بأكوارهم ... وقد قصد الضحك فيهم وجارا

وقال يمدح على بن احمد بن عامر الانطاكى

اطاعن خيلا من فوارسها الدهر ... وحيدا ومما قولى كذا وفعلى الصبر
واتجر فى كل يوم سيلا مستى ... وما نبت الا فى نفسها امر
تمرست بالآفات حتى تركتها ... تقول امات الموت ام ذعر الذعر
واقدمت اقدام الذى كان لى معا ... يرى مجتنى او كان لى عنه هاوبر
در النفس تاخذ وسعها قبل يومها ... فمفترق جاران دارهما العمر
ولا تحسبن المجد زقا وقينة ... فما المجد الا السيف والفتكة البكر

(٢) بالكسر وبضم للتعظيم من البقر ١٢ (٣) تمرس بالحوادث والخطوبات مارسها ١٢ (٤) قال فى الاقرب الاثاوى والاثاوة والاثية وثلثان حمل قوتيرا الى ارض وقيل السبل الغريب والرجل الغريب ١٢ (٥) الوسم الجدة والطاقة ١٢ (٦) الزق بالكسر السقاء وقيل جلد بعجز ولا يتنف للشراب وغيره والجمع زقاق وزقان وزقاق ندر فى الكلمات، الزق اسم عام للظرف فان كان فيه لبن فهو وطب ان كان فيه سمن فهو عكة وان كان فيه عسل فهو عكة وان كان فيه ماء فهو شكوة وان كان فيه زيت فهو حميت ١٢ (٧) هى الامة المغنية وقيل الامة مغنية كانت او غير مغنية والماشطة ١٢ (٨) هى الخرقة من الفتك وهو البطش والاغتيال ١٢ (٩) هى التى لم يسبق اليها احد ١٢

٥١ قوله وترتك الخ اى دان تكثر فى الدنيا الوقائع والغارات حتى يسيح فيها دمى سن صلصلة السلاح وجلبة المقاتلين كما يسيح المرء اذا شد توسيه بانا به ١٢ ٥٢ قوله فانا الخ يقول اذا لم يرفدك فضلك عن اخذ هبة الناقص وشكره عليها فالفضل حينئذ له لا لك فانا قد استوجب تبرك فصار له عليك فضل الشكور على الشاكر وقد اكثر الشراح فى سناده تركنا ه ردا للاختصار ١٢ ٥٣ قوله ومن الخ يقول من اضى عمره فى جمع المال ولم ينفقه خوفا من الفقر فضيعه هو الفقر لان عيشة وعيش الفقير سيان ١٢ ٥٤ قوله على الخ يقول قد حتم لهم على ان اقوالهم حسنا فيكل فرس نشيطة وفارس شديد قد امتلأ من الحق عليهم فلا تأخذه بهم رأفة ١٢ ٥٥ قوله يديره الخ يقول انه يدير عليهم كؤس الموت حيث لا تشتهى انت الخمر ولا تخطر ببالك لشدة ما هم فيه من ابوال القتال ١٢ ٥٦ قوله ولم الخ يريد بان الجبال تشهد له بالثبات والبحار تشهد له بسعة الصدر ١٢ ٥٧ قوله وخرق الخ اى كما انا كنا على ظهور

وتضرب اعناق الملوك وان ترى ... لك الهبوات السود والعسكر الجرر
وتتركك فى الدنيا دويا كأنما ... تداول سمع المرء انملة العشر
اذا الفضل لم يرفدك عن شكر ناقص ... على هبة والفضل يثنى له الشكر
ومن ينفق الساعات فى جمع ماله ... مخافة فقر فالذى فعل الفقر
على لاحب الجور كل طمرة ... عليها غلام مثل حيزوم غيمر
يديرا بطوافى الرماح عليهم ... كؤس المنايا حيث لا تشتهى الخمر
وكم من جبال جبت تشهد انني ... وبحر شاهد انني البحر
وخرق كان الجيس منه مكاننا ... من الجيس فيه واسط الكور والظهر
يخبن بنا فى جوزه وكأننا ... على كرة او ارضه معنا سفر
ويوم وصلناه بليل كأنما ... على افقه من برقه حلل حمر
وليل وصلناه بيوم كأنما ... على متنه من دجنه حلل خضر
وعيث ظننا تحته ان عامرا ... علا لم يمت او فى السحاب لنا قبر
اوابن ابنى الباقى على بن احمد ... يجود به لولم اجر ويرى صفر
وان سحابا جوده مثل جوده ... سحاب على كل السحاب له فخر
فتى لا يضم القلب هما بجانبه ... ولو ضمها قلب لما ضمه صدر

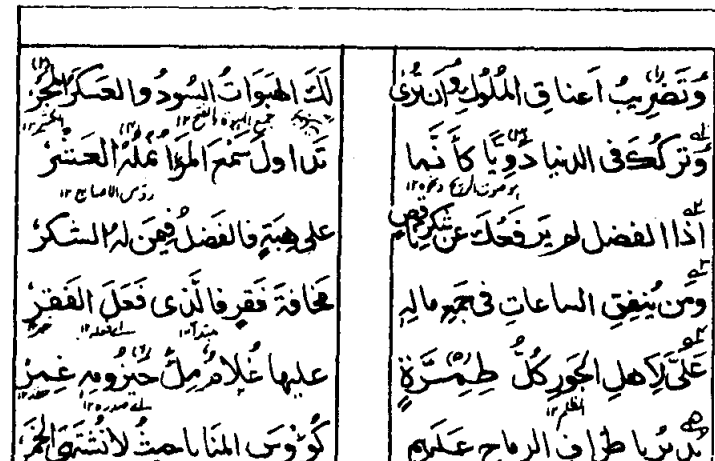

لما تقدم من ابوال القتال ١٢ ٥٨ قوله يجدن الخ يقول كانت ابلنا تسرع فى وسط هذه الفلاة فلا تبلغ آخرها فكأنا نسير على كرة لا يبلغ لها طرف او كان الارض مسافرة معنا فلا تجاوزها ١٢ ٥٩ قوله وليوم الخ يصير فى الفعة الليل ليس بليل الق وانما اراد الق السماء فى ذلك الليل يصف السير وصلبه اليوم بالليلة وكان السماء رمل السرق عليها حمل جمر ١٢ ٦٠ قوله وعيث الخ قبر مرفوع معطوف على خبر ان تقديره علا لم يمت او انه قبر فى السحاب يقول كأنه ارتفع الى السحاب ولم يمت فهذا العيث من جوده او دفن فى السحاب فاعداه لسخائه ١٢ ٦١ قوله او ابن الخ الباقى نعت ابن سكنت ضرورة او على لغة يقول او كان ابن ابنى يعنى الممدوح هو الذى يجود بذلك العيث لم اخبر عنه وعيدى فازعة لان عادته ان يعلمأ يديه بالعطايا ١٢ ٦٢ قوله دان الخ اى ان السحاب الذى يشبه بطره بسخائه يجب له ان يفتخر على جميع السحب ١٢ ٦٣ قوله فتى الخ يقول ان ما اجتمع فى قلبه من الهم لا يمكن ان يجتمع فى قلب غيره ولو اجتمع فى قلب احد لم يسع ذلك القلب صدره بعظمته قال الواحدى هذا مما اجرى فيه المجاز مجرى الحقيقة لان عزم الهمة ليس من كثرة الاعضاء حتى يكون محلها واسعا

اللغات (١) صرّ بمعنى ضربه شدّد للكثرة ١٢ (٢) بالفتح هو الكثير من كل شئ والجيش العظيم تشقطه وصفهم من جوت الشاة عظم ولدها فى بطنها تعزلت وتعلت ولم تقض رطل للمهوض ١٢ (٣) قال السيد التبريزى هو الصوت الذى لا يفهم سمة شئ من الذباب والنحل ١٢ (٤) الانملة بتثليث الميم والهمزة (فتح لغات) راس الاصبع وقيل المفصل الاعلى الذى فيه الظفر والجمع انامل واعلات ١٢ (٥) هى الفرس الوثابة ١٢ (٦) هو الصدر والجمع حيازيم وحيازم ١٢ (٧) الارض الواسعة تخرق فيها الرياح والجمع خروق ١٢ (٨) مقام الرحل ١٢ (٩) وحى البعير يحى وحدا وحنا وحنيا اسرع وقيل رمى بقوائمه كمشى النعام وقيل هو سعة الخطو ١٢ (١٠) الكرة ما احدرت من شئ وكل جلمود صخر اصلها كرو حذفت الواو وعوض عنها الهاء والنسبة اليها كروى على لفظها والمشهور كردى على الاصل

٥٠ قوله ولا الخ يقول لاخاوه ما انتفع بامكانه لان المال لاينفع الامن استفاد به يصرفه فى المنافع كما ان الرماح لاتنفع بدون الايدى الطاعنة بها ١٢ ٥١ قوله قران الخ القران استعارة لاجتماع جيشه فى نسبه وهو مبتدأ محذوف الخبر اى نسبه قران وخوذ لك . يقول تلاقى جداه فى هذا القران كما يتلاقى السيف والنصر فانهما اذا اجتمعا علا شانهما وبلغا منتهى العزة والشرف ١٢ ٥٢ قوله فجاء الخ النقل والكثرة حذف مضاف اى تزاحم ذوى قل وهم ذوو كثراى هم حملة كثيرون فى العدد ولكنهم فى اعين قليلون بالنسبة لانك اذا عددت احسابهم بجنبه لم تجدهم الا نفرا قليلا ١٢ ٥٣ قوله سفدتنى الخ الكرم المذاى ذو الكرم ذى المد فحذف المضاف ودوصف بالمصدر للمبالغة . يريد ان الرجال تفديه آباءها بقولهم فداك ابى وامى ز بوسير كريم بزيد ولابغيض ١٢ ٥٤ قوله وما زال الخ اى ما زالت اسمع ذكره فى كل ركب صحبته حتى قادنى الشوق الى زيارته ١٢ ٥٥ قوله واستكبر الخ اى ما زالت استعظم ما يذكر لى من اخباره حتى لقيته فصغرت عندى تلك الاخبار بالنسبة اليه لانى وجدته اعظم مما وصفوا ١٢ ٥٦ قوله الك الخ الوآه مخلف من موصوف اى بكل ناقة بهذه صفتها يجعل سيرها ملعنا لاخترا قها الفلوات وجعل كل ارض قد لها فحر آلان الحزن موضع اللعن لاستعمالهم اللعن والمعنى ان هذه النياق كانت تقطع البيد كل ارض استقبلتها لاتبالى بسهل ولا وعر ١٢ ٥٧ قوله اذا الخ اى اذا وردت هذه الناقة من لسع السبر تشطت فى سيرها فكانه ضربى جلدها نوأ يشبه بكان اللسعة المذكورة بالصرة والبيت فى معنى الذى سبقه يريد انها لم تكن تبالى فى قصدها نحو بنا لها حتى كان الشديد تزيدها مرحا ونشاطا قيل ان الزنبر ان لسع الجمل فورم مكان اللسعة حتى يصير مثل الرمانة الصغيرة فلذلك جعل تشبيه بالصرة فى جلدها ١٢ ٥٨ قوله فهناك الخ يقول هناك وانت دون الشمس والبدر فى البعد اى انت اقرب الينا منهما وهناك فى سائر احوالك والمعنى انه اشرف من الشمس والبدر ولكن الانتفاع به اليسر لقربه وامكان الوصول اليه ١٢ ٥٩ قوله كانك الخ يقول لوكنت برد الماء للاعين كل عشرة واستغنت الابل عن معاودة الشرب وخص العشر لانه الحول الاظهر فيكون الابل اذ ذاك فى صدة عطشها ١٢ ٦٠ قوله دعانى الخ النشر والنظم بيان لما قبلها لوقوعه على نحو ليها بالوصف اى دعانى الى زيارتك ما عندك من هذه الفضائل ومالك من الشعر المنظوم المعطاء المنثورة . كذا فسر الشراح هذا البيت ولعل الاقرب ان مراده بالنظم شعر نفسه ليدخل الاشارة اى وما اعددته للقائك من هذا المدح وما عندك من العطايا التى تشترى عليها القصائد ويؤيد هذا المعنى اخرى الرواتين فى البيت التالى ١٢ ٦١ قوله وما الخ يروى قلت (بضم التاء وضمها) فمن روى قلت (بالضم) فهو وصف للممدوح بالشعر حتى كان شعر الحبر من نور معانيه . ومن روى بالفتح فالمعنى ما قلته فيك من الشعر الذى يكاد يبيض جمرة بنور ما تضمنه من فضائلك وذكر محاسن صفاتك قال شيخ ادباء اذا اريد بالكلام النظم فى البيت السابق الاشعار المنظومة المدوح وروى قلت (بضم التاء) فقوله وما قلت الخ معطوف على قال دعانى فى البيت السابق وقوله تكاد الخ نعت لقوله شعر وكذا اذا اريد بالقصائد المنظومة للشاعر وروى قلت (بفتح التاء) ١٢

ولا تنفع الامكان لولا تحاوه ... وهل نافع لولا الالف القنا المسمر

فان تلاقى الصلت فيه وعامر ... كما يتلاقى الهند والنصر

فجاء به صلت الجبين معظما ... ترى الناس قلا حوله وهو كثير

مفدتنى بآباء الرجال سميذع ... هو الكرم المدالذى مائة جزر

وما زلت حتى قادنى الشوق نحوه ... يسايرنى فى كل ركب له ذكر

واستكبر الاخبار قبل لقائه ... فلما التقينا صغر الخبر الخبر

الك طعانى مدى كل صعصف ... بكل وداة كل ما لقيت نحر

اذا ورمت من لسعة سرحت لها ... كان نوالا صر فى جلدها النبر

فهناك دون الشمس والبدر فى النوا ... ودونك فى احوالك الشمس والبدر

كانك برد الماء للاعين الدنا ... ولوكنت برد الماء لم يكن العشر

دعانى اليك الحلم والحلم والحجى ... وهذا الكلام النظم والنائل النثر

وما قلت من شعر تكاد بيوته ... اذا كنت بيضا من نورها الحبر

اللغات (١) اى يقول لما الى بان فى بلاك آبانا ١٢ (٢) هو السيد الكريم الشريف المحمى المؤطا الاكناف والجمع سماذع ١٢ (٣) سايره سايراه (سار معه) ١٢ (٤) صعر خده صغيرا صعرة جعله صغيرا صعرة فى عين الناس حقرة ١٢ (٥) السرير المشين من الدواب والحمار الاحمى المتصل الخلق وهى وآة (كعدة) ١٢ (٦) ورمت كورت (نفخت) ١٢ (٧) لسعته العقرب والحية لسعا لدغته وقيل اللسع اذا دات الابر والملدوغ بالفعل ١٢ (٨) مرح الجمل مرحا اشتد فرحه ونشاطه حتى جاوز القدر وتجلد واختال ١٢ (٩) صر الصرة وغيرها شدها ١٢ (١٠) بالكسر الفراد وقيل دويبة اذا دبت على البعير قرم موضع لسعها وقيل ذباب والجمع انبار وبنار ١٢ (١١) قال فى العين العشران تورد الابل كل عشرة ايام وتفصيله ما فى التبيان ان ترد الابل يوما وتدع ثمانية ايام وترده يوم العاشر فاول يوم الشراح اخرة محسوب فى العشر ١٢ (١٢) بالكسر هو المنفورة . كذا فسر الشراح هذا البيت ولعل الاقرب ان مراده بالنظم شعر نفسه ليدخل الاشارة اى وما اعددته للقائك من هذا المدح وما عندك من العطايا التى تشترى عليها القصائد ويؤيد هذا المعنى اخرى الرواتين فى البيت التالى ١٢ ٦١ قوله وما الخ يروى قلت (بضم التاء وضمها) فمن روى قلت (بالضم) فهو وصف للممدوح بالشعر حتى كان شعر الحبر من نور معانيه . ومن روى بالفتح فالمعنى ما قلته فيك من الشعر الذى يكاد يبيض جمرة بنور ما تضمنه من فضائلك وذكر محاسن صفاتك قال شيخ ادباء اذا اريد بالكلام النظم فى البيت السابق الاشعار المنظومة المدوح وروى قلت (بضم التاء) فقوله وما قلت الخ معطوف على قال دعانى فى البيت السابق وقوله تكاد الخ نعت لقوله شعر وكذا اذا اريد بالقصائد المنظومة للشاعر وروى قلت (بفتح التاء) ١٢

٥٤ قوله كان الخ شبه المعاني في ائتلافها بنجوم الثريا وفي بهجتها واشراقها باخلاق الممدوح ١٢ ٥٥ قوله وجنبني الخ يقول
تخافي عن زيارة السلاطين ما تحذري من شدة الكراهة لهم وما في نفسي من تكريمهم واطعامهم لحوبهم للشهور فانها تطالبني بحمايهم التي عودتها اياها ١٢
٥٦ قوله واني الخ يقول احتمال الضرء الفاقة ابن هندي عن ابن اري ضمير المخبرة ١٢ ٥٧ قوله لساني الخ قوله اللواتي ذا اسمها سنك اي الاشياء التي
تسمى سنك بهذه الاسماء بالسان وما يليه في صدر البيت . يعني ان هذه المذكورات مع تودّشا لها سنك والمراد بالشطر شطر البيت لانتصافه الى نصفين
متقابلين وهو معطوف على لساني . الى فيه نائبة عن ضمير المتكلم شبلها في الفؤاد وتحريك البيت كانه يقول لساني يودّ لسانك ويعني تودّ مينك وهلم جرا . ثم قال وكل شطر
منى يودّ شطر اسنك يعني كل يودّ دهليك ، وقد اكثر الشراح في هذا البيت بلا فائدة من نقله ولسنا ذاكرناه اقرب ما يقال فيه . قال الواحدي والغرض في
هذا البيت التعمية فقط والا فما افاد

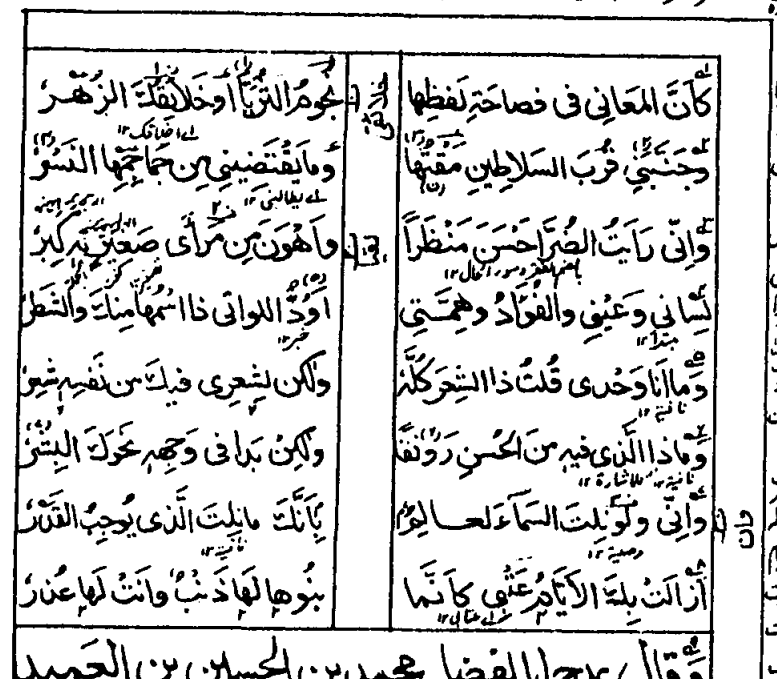

كَانَتِ المَعَانِي فِي فَصَاحَةِ لَفْظِهَا ... نُجُومَ الثُّرَيَّا أَوْ خَلَائِقَكَ الزُّهْرُ
وَجَنَّبَنِي قُرْبَ السَّلَاطِينِ مَقْتُهَا ... وَمَا يَقْتَضِينِي مِنْ جِمَامِهَا النَّسْرُ
وَإِنِّي رَأَيْتُ الضُّرَّ أَحْسَنَ مَنْظَرًا ... وَأَهْوَنَ مِنْ مَرْأَى صَغِيرَيْنِ يَكْبَرُ
لِسَانِي وَعَيْنِي وَالفُؤَادُ وَهِمَّتِي ... أَوِدُّ اللَّوَاتِي ذَا اسْمُهُنَّ مِنَ وَالشَّطْرُ
وَمَا أَنَا وَحْدِي قُلْتُ ذَا الشِّعْرَ كُلَّهُ ... وَلَكِنَّ لِشِعْرِي فِيكَ مِنْ نَفْسِهِ شِعْرُ
وَمَاذَا الَّذِي فِيهِ مِنَ الحُسْنِ رَوْنَقًا ... وَلَكِنَّ بَدْرًا فِي وَجْهِهِ مَحَكُّ البَشَرْ
وَإِنِّي وَلَوْ بَلَّتِ السَّمَاءُ لِحَالِهِ ... بِأَنَّكَ مَا بَلَّتْ الَّذِي يُوجِبُ القَدَرْ
أَزَالَتْ بَلَّةُ الأَيَّامِ عَنِّي كَأَنَّمَا ... بُرُوهَا لَهَا ذَنْبٌ وَأَنْتَ لَهَا عُذْرُ

وقال يمدح ابا الفضل محمد بن الحسين بن الحميد

فسلم لم يرضه صرفها عنه ولم يخشه ايا فلما توجه الى عضد الدولة قصد ايجان وبها ابو الفضل بن الحميد فنزل القصيدة اليه وحذف منها لفظ جعفر وجعل ابن الحميد مكان ابن الفرات ١٢ ٥٨ جمع ازهر
وهو المضيء المشرق ١٢ ٥٩ جمع مجمة وهي عظم الرأس ١٢ ٦٠ اي الذي يستحقه قدرك ١٢

اللغات

(١) سبعة كواكب في منن الثور سميت بذلك لكثرة كواكبها سم ضيق المحل ١٢ (٢) جنبّ خالدٌ زيدًا عمرًا
بعده كاعنه وعنا ١٢ (٣) مقته مقتًا ابغضه اشد البغض عن امر قبيح ١٢ (٤) بالتثليث
والفتح الضم اشهر طائر حادّ البصر واشد الطيور وارفعها طيرانا وانواعها جناحًا فوكل
الجوارح وهو شرّيّ بهم رغبوا وليس في سباع الطير اكبر جثة منه ويقال ابو الطير
وكنيته ابو الابر و ابو الاصبع و ابو مالك و ابو المنهال و ابو يحيى ق
الاخفش يقال لها ام قشعم والجمع انسر ونسور ١٢ (٥) جمع ودّ بتثليث
الواو وبمعنى ودود ١٢ (٦) رونق السيف والوجه وغيرهما ماؤه ونضرته
١٢ (٧) طلاقة الوجه وتهلله ١٢

سنح ما فيه من الاضطراب ١٢
٥٥ قوله وما الخ يقول لم انفرد فيما
نظمته فيك من الشعر ولكن شعرى
كان مما عدنى في النظم يريد كان
يطاوعني في مرحك حتى كانه كان
ينظم معي ١٢ ٥٦ قوله وما الخ يقول
ما يرى في شعري من الحسن والرونق
ليس رونقا ذاتيا له ولكن لجمال ممدوحه
بالقائه فاكتسب الرونق من ذلك
٥٧ قوله واني الخ يقول وان علوت
على الاشياء كلها حتى تبلغ السماء علمت
انك لم تبلغ المنزلة في الشرف و
المنزلة لانك تستحق اكثر مما نلت لشرف
قدرك وعلو همتك ١٢ ٥٨ قوله
ازالت الخ يقول لما اسعدني الايام
بلقائك ازالت عني عليها لاني رأيت
من احسانك ما انساني سيئات
ابيها فكانهن كانوا ذنبا اتاها فجعلتك
عذرا عن ذلك الذنب ١٢ ٥٩
قوله وقال خرج ابو الطيب من الكوفة
الى العراق فراسل ابن الحميد ابا الفضل
محمد بن الحسين وزير ركن الدولة من
ايرجان فسار اليه وقال يمدحه بهذه
الابيات قال ابن خلكان في ترجمة
هو ابو الفضل محمد بن ابي عبد الله الحسين
بن محمد الكاتب المعروف بابن الحميد
كان وزير ركن الدولة ابي علي
الحسن بن بويه الديلمي والد عضد الدولة
تولى وزارته سنة ثمان وعشرين و
ثلثمائة . وكان ستوسعا في علوم
الفلسفة والنجوم واما الادب والترسل
فلم يقاربه فيهما احد في زمانه وكان يسمى
الجاحظ الثاني قال الثعالبي في كتاب
اليتيمة كان يقال بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد وكان سائسا مدبرا للملك قائما بحقوقه وقصده جماعة من مشاهير الشعراء ومدحوه باحسن
المدائح ومنهم ابو الطيب المتنبي ورد عليه وهو بارجان ومدحه بقصائد احدها التي اولها ياد هواك صبرت ام تصبرا وهي من القصائد المختارة وقال
ابن الهمداني في كتاب عيون السير اعطاه ثلثمائة الف دينار آه وذكر في ترجمة ابي الفضل جعفر بن الفرات وزير كافور ما نصه ذكر الخطيب ابو زكريا التبريزي
في شرحه ديوان المتنبي ان المتنبي لما قصد مصر ومدح كافورا مدح الوزير ابا الفضل المذكور بقصيدته الرائية التي اولها ياد هواك صبرت ام لم
تصبرا وجعلها موسومة باسمه فكانت احدى قوافيها جعفرا وكان قد قال فيها بيت صنعت السوار لاي كف فيها بشرت ، بابن الفرات واي عبد كبرا

٥٤ قوله بادا لخ قولہ ام تصبر ارادت تصبرن بنون التاکید الخفیفۃ فابدلہا الفا یخاطب نفسہ یقول ہواک ظاہر للناس سواء صبرت علیہ ام لم تصبر لان ما یظہر علیک من النحول والاصفرار یدل علی استبطانک العشق وہکذا کل غیر ناف علیہم ان جری دمعک او لم یجر... لان من علم انک عاشق علم انک تبکی ولو حبست دمعک فی الظاہر قیل لابی الطیب خالفت بین سبک المصراعین فوضعت فی الاول ایجابا بعد نفی وفی الثانیۃ نفیا بعد ایجاب فقال ان کنت خالفت بینہما من حیث اللفظ فقد وافقت بینہما من حیث المعنی یرید ان صبرت فلم یجر دمعک او لم تصبر فجری دمعک وہذا من احسن الکلام ١٢ ٥٥ قولہ کم لخ یردی لمن اراک یقول کم غرا تشتاک الناظر الیک فظن انک مست لشاشۃ لانہ یری ابتساک الظاہر ولا یری الی باطنک من جوارح الوجد وکرانہ لما انشد ہذا البیت قال لہ ابن السمیدع یا ابا الطیب انقول ہذا وہواک ثم تقول کم غر صبرک فما اسرع ما نقضت ما ابتدات بہ فقال تلک حال وہذہ حال حکاہ فی الصبح المنبی ولم یزد علیہ ولم یفسر مراد المتنبی ولقد ادبر ابا الطیب فی جوابہ غایۃ الایجاز ومرادہ ان الحالۃ التی یذکرانی البیت الثانی سابقۃ علی الحال المذکورۃ فی البیت الاول لانہ یرید ان صبرہ کان بتغیر الناظر الیہ قبل ان اسقمہ الہوی وغیر منظرہ ولکنہ لما احتمل جسیم سہد ذلک استدل الناظر بجولہ علی کونہ عاشقا فبدا ہواہ ولم یعد صبرہ ولا اتساقا یغنیان عنہ شیئا فی کتم الہوی وقد زاد ہذا المعنی بیانا فی البیت الذی یلیہ ١٢ ٥٦ قولہ امر لخ ما اجمل بالفؤاد ان امر الجوارح فی البدن ضابط سائر الاعضاء الیہ یقول مرلقلب اللسان والجفون بکتم الہوی فکتمہ بان امسک اللسان عن الشکوی والجفون عن الدمع ولکن القلب دل بحولہ علی لما فی القلب ١٢ ٥٧ قولہ تعس لخ یدعو بالتبار علی الابل التی رحلت باحبتہ ویستثنی منہا رکوبۃ الحبیب لئلا یسقط عنہا ان عثرت وجعلہ مصورا یعنی انہ لکمال حسنہ کانہ قد صور تصویرا وہو قد لبس ثوبا من الحریر منقشا بالصور ١٢ ٥٨ قولہ نافست لخ یقول ناخت فیہ الصورۃ التی علی ستر ہودجہ لانہ اجمل منہا وقولہ لو کنتہا الخ یرید ان صورۃ ہذین اللفظین کانت علی ذلک الستر وکانہا قد اقیمتا مقام حاجبی محبوبتہ ہذا الحبیب یدعو للابل التی نجت ذلک الستر وصورتہا علیہ بان لا تفتقر ١٢ ٥٩ قولہ یقیان لخ یقول ہذان الحاجبان یصونان من النبأ وحر انفس مقلۃ فی اعلی الہودج یعنی ہودج الحبیب وکنی عنہ بالمقلۃ لعزتہ وجعل فؤادہ حجرا لتلک المقلۃ یعنی انہ کان نور المقلۃ فہو بمنزلۃ المقلۃ من الحجر فلما رحل الظلم قلبہ وضاع رشدہ کالحجر الذی ذہبت مقلتہ فقد البصر ١٢ ٦٠ قولہ قد الخ یقول کنت اعذرہم قبل حدوثہ ولکن الحد لا یدفع

بادا ہواک صبرت ام لم تصبرا ... وبکاک ان لم یجر دمعک اجرا

لو غر صبرک وابتسامک صبلما ... لما اراہ وفی الحشا بالاری

امر الفؤاد لسانہ وجفونہ ... فلکتمنہ وکفی بجسمک مخبرا

تعس المہاری غیر مہری غدا ... بعصور لیس الحریر مصورا

نافست فیہ صورۃ فی ستورہ ... لو کنتہا لخفیت حتی یظہرا

لا ترتب الابدی المقلۃ فوقہ ... لیری مقام الحاجبین قیصرا

یقیان فی احد الہوادج مقلۃ ... رحلت وکان لہا فؤادی حجرا

قد کنت اعذر ربہم من قبلہم ... لو کان ینفع خائفا ان یحذرا

اللغات (١) اسم فاعل من بدا یبدو (٢) تعس (من فتح یفتح) تعسا اکبّ علی وجہہ ومنہ قولہم تعسا لہ فما انتعش وشبکہ فلا انتعش فہو تاعس وتعس وتعس (من ضرب یضرب) تعسا لغۃ فہو تعیس مثل قتیل وتتعس ہذا بالحرکۃ وبالہمزۃ فیقال تعسہ اللہ والفعل وتعسا لہ اعثرہ اللہ ہلاکا وہو مفعول مطلق عامل محذوف ١٢ (٣) مخفف مہاری جمع مہریۃ وہو البعیر المنسوب الی مہرۃ بن حیدان ابی قبیلۃ من العرب مشہورۃ بجلب الفتاء علی الابل ١٢ (٤) ترب الشیء تربا اصابہ التراب والمکان کثر ترابہ وارض مترب فقر کانہ لصق بالتراب وترب یداک من الکلمات التی جاءت عن العرب صورتہا الدعاء ولا یراد بہا الفساد بل المراد الحث والتقریض ومنہ فعلیک بذات الدین ترب یداک ١٢ (٥) بالکسر فتح والکسر افصح ١ اسم کل ملک من الفرس کما ان کلا من ملک الروم یسمی قیصرا والترک خاقانا والیمن تبعا والحبشۃ نجاشیا ولقبط فرعونا وبمصر عزیزا الی غیر ذلک معرب خسرو بالفارسیۃ ومعناہ واسم الملک والجمع اکاسرۃ وکسابرۃ واکاسر وکسور وقیاس کسرون کعیسون والنسبۃ الی المکسور کسروی وکسرویۃ والنسبۃ الی المفتوح کسرزوی بالقلب لاغیر ١٢ (٦) لقب کل ملک من ملوک الروم والجمع قیاصرۃ ١٢ (٧) جمع ہودج کجوہر جمعا وکذا قبۃ فستر بالثیاب یرکب فیہ النساء ١٢

مله قوله ولو الخ يقول لو قدرت حين بعثوا اسداذهم لمنعت السحاب ان تمطر حتى لا يجد واسكانا يرحلون اليه ١٢ مله قوله فاذا الخ يريد ان.. رواذهم اسابوا امكانا ممطورا يرحلون اليه فصان السحاب بذلك اخا الغراب اى مثله فى التفريق بينهم الا انه جعل صياحه المطر يعنى ان سقوط الغيث منه كان سببا فى ارتحالهم للنجعة كما ان صياح الغراب يكون سببا فى الفراق ١٢ مله قوله واذا الخ روى ابن جنى الحمائل بالحاء المهملة جمع حمولة وهى الابل يحمل عليها. وروى غيره الجمائل بالجيم جمع جمالة جمع جمل. يقول كثر الخصب اماهم فكانت ركابهم لاتقطع موضعا الا وقد كسته الخضرة فتبدو آثار سيرها فيه كالشق فى الثوب ١٢ مله قوله يحملن الخ قال الواحدى وروى ابن جنى الا انه كناية عن المثل والناس يهدون انها لان مثل الروض روض آخر والضمير على الوجهين للمثل الا ان جنى رده على اللفظ وغيره رده على المعنى اى هذه الابل تحمل هوادج ملونة مثل الروضة التى تمشى فيها الا ان هى هذه الهوادج وجآذرها يعنى النساء التى فيها اسبى لقلوب الرجال من مهى الرياض وجآذرها ١٢ مله قوله فبلحظها الخ اى بنظرى الى هذه الهوادج يوم الرحيل سقمت وضعفت حتى انكرت القناة راحتى لضعفها عن حملها وانكر خاتمى خنصرى لانه صار يقلق فيه من الهزال ١٢ مله قوله اعطى الخ يقول جاد الزمان لى بعطاء فلم اقبل عطاءه يعنى ما يردسه عفوا على غير سعى وطلب لانى لا اقبل شيئا ولا احصله بغير سعى اولان عطاء الزمان لا يتجاوز قدر المعاش كما قال ع وفى الناس من يرضى بميسور عيشه، وانا اطلب ما هو فوق ذلك من الرتب والمعالى ولكنى لما رايته يريد لى الجميل بما رزقنى من الحظوة عنده ويه اردت ان اتخير الوجه الذى اقصده فى تحصيل ذلك الجميل وهو تمهيد للتخلص ١٢ مله قوله ارجان الخ الضمير من انه للشان اخبر عنه بمفرد وقد مرت له نظائر يقول الخيل اقصدى ارجان ولا تخشى ان يصدنى عنها شئ فان عزمى يكسر الرماح بقوته اى لا تردنى الرماح عن هذه العزيمة وهى الوجه الذى تخيرته على ما اشار اليه فى البيت السابق ١٢ مله قوله لو الخ يريد بالتشبيه الميل والراحة والقعود عن السفر اى لو كان يفعل ذلك لم يحملها على شق الغبار بركضها ١٢ مله قوله امى الخ يقول للخيله اقصدى بنا الممدوح المبر فانى اذ اقصدت انى اقصد البحر الذى هو اجل البحار جوهرا فانه هو ذلك البحر ١٢ مله قوله افتى الخ يقال حاشى لك وهى هنا اسم بمعنى التنزيه تعرب اعراب المصدر واللام لبيان المفعول كما تقول تنزيها لك يقول انا افتى الناس كلهم فى ابرار هذا من بقصده ورؤيته وحاش لى ان اترك ابراره عجزا او اختيارا لانى لا اعجز عن قصده ولا اتركه مع القدرة عليه خوف الحنث ١٢ مله قوله صغت الخ يقول اى كف اشارت الى ابن العميد وبشرتنى برؤيته صغت لها السوار سرورا ببلوغى اليه وكذلك كل عبد من عبيدى كبر عنده برؤية داره او بلده ١٢ مله قوله ان الخ يشير الى ان يهب له الخيل والسلاح طلبا للسيادة والعز وليس ممن يسعى فى طلب الصلات المالية قال الواحدى كان من عادة المتنبى ان يطلب من الممدوحين الولايات لا الصلات ١٢ مله من اضافة المصدر الى مفعوله ١٢

ولو استطعت اذا غدت رواحهم ‏ لمنعت كل سحابة ان تقطرا

فاذا السحاب اخو غراب فراقهم ‏ جعل الصياح ببينهم ان يمطرا

واذا الحمائل ما يخدن بنفنف ‏ الا شققن عليه ثوبا اخضرا

يحملن مثل الروض الا انها ‏ اسبى مهاة للقلوب وجؤذرا

فبلحظها نكرت قناتى راحتى ‏ ضعفا وانكر خاتماى الخنصرا

اعطى الزمان فما قبلت عطاءه ‏ واراد لى فاردت ان اتخيرا

ارجان ايتها الجياد فانه ‏ عزمى الذى يذر الوشيج مكسرا

لو كنت افعل ما اشتهيت فعاله ‏ ما شق كوكبك العجاج الاكدرا

امى ابا الفضل المبر اليتى ‏ لاُيممن اجل بحر جوهرا

افتى برؤيته الانام وحاش لى ‏ من ان اكون مقصرا او مقصرا

صغت السوار لاى كف بشرت ‏ بابن العميد واى عبد كبرا

ان لم تغثنى خيله وسلاحه ‏ فمتى اقود الى الاعادى عسكرا

(٣) هو المفازة والمهوى بين الجبلين ١٢ (٤) جمع روضة وهى الارض فيها بقل وعشب ١٢ (٥) هى البقرة الوحشية تشبه بها النساء لحسن عيونها ١٢ (٦) نكره بالكسر وانكره بمعنى ضد عرفه ١٢ (٧) الراح واحدة الاكف ١٢ (٨) بكسر الصاد وبفتح الاصبع الصغرى او الوسطى مؤنث ١٢ (٩) بلد بفارس وهى بتشديد الراء وتخفيفها ضرورة ١٢ (١٠) امر للمؤنث من ام وتيمم قصد ١٢ (١١) برفى يمينه صدق وقد ابر يمينه ١٢ (١٢) قصر عن الامر انما تركه عجزا وقصر عنه اذا تركه اختيارا ١٢ (١٣) هو القلب وهى حلية كالطوق تلبسه المرأة فى زندها والجمع اسورة

اللغات (١) جمع رائد وهو الذى يرسل فى طلب الكلأ ومواقع الغيث ١٢ (٢) من الوخد وهو ضرب من السير السريع

٥١ قوله بابي الخ يريد انه يملك القلوب بفصاحته وعذوبة لفظه فيصير لفظه ثمناً للقلوب، وقوله تباع وتشترى اي جميعها الناس بذلك الثمن ويرغبون فيه وان شئت جعلت الضمير راجعاً لكون منكراً بمعنى اثنين او واحد ١٢ ٥٢ قوله من الخ اي لأميل عليه احد في الحرب تهيباً له ولا يراه احد مدبراً لانه لا ينهزم ١٢ ٥٣ قوله حتى الخ المعصفر مفعول ثان لصيره على تضمينه معنى التحويل - يقول صيّر درع الابطال بالدم فاشتبهت الثياب المعصفرة التي هي لباس النساء فكانه القى على محولتهم نوعاً من التانيث فصيرهم خنثى ١٢ ٥٤ قوله يكسب الخ اي ان الاقلام تشرف بكفه عند الكتابة فتفتخر على الرماح ١٢ ٥٥ قوله وبين الخ اي ان القلم الذي يمسكه يظهر فيه النبل افتخاراً بسببه اياه فلو شئ ذلك القلم لتعجب عجباً واختيالاً ومعنى ظهور النبل في القلم ان الناظر يتخيل ذلك فيه لشرف بنان الممدوح ١٢ ٥٦ قوله يا الخ ابى اذا ورد كتابه الاعداء يهتدي بهم الحرب فعل كتابه فعل الجيش فردّهم متحيرين من الخوف لبلاغة كلامه وشدة وعيده ١٢ ٥٧ قوله انت الخ يقول انت منفرد في كل طريقة تاتيها لا يقدر احد ان يقتدي بك في طريقتك لصعوبتها وامتناعها كراكب الاسد لا يقدر احد ان يكون رديفاً له ١٢ ٥٨ قوله قطف الخ يقول قال الناس ناقصة المحاسن غير تامة الفائدة فهي كالبنت اذا قطف حين نبتت وقولك متناو في الكمال والحسن كالبنت اذا ازهرت وبلغت اناءها - ويروى قبل نباته وليس بشئ ١٢ ٥٩ قوله فهو الخ يقول اذا مضى كلامك من منطقك شتتت مسامع الناس اي صاحبته في سيره بالاقبال عليه والاصغاء اليه واذا كرر تضاعف حسنه مثل يعني انه كلما اعيد متنه السامع الى محاسن جديدة فيه تتضاعف بها محاسنه الاولى ١٢ ٦٠ قوله واذا الخ يقول اذا سكتّ تاب عنك قلمك فكان ابلغ خاطب منبره الانامل ١٢ ٦١ قوله ورسائل الخ يقول اذا بلغت رسائلك الاعداء قطعوا اسحارهم تفكهوا خوفاً بما فيها من شدة الارهاب والوعيد حتى كانها جيش يرون فيه الرماح والدروع وهو كالتفسير لقوله تأتي الجيوش كثير له قبل هذا ١٢ ٦٢ قوله خلفت الخ يفسر كيف دعاه الله الرئيس الاكبر يقول ان ما يراه الناس فيك من الصفات الشريفة التي حصك الله بها تؤذن بانه قد فضلك على سائر الرؤساء وجعل الاكبر منهم وان لم ينطق بذلك لفظاً فكانت هذه الصفات الظاهرة فيك كالخلف لكلامه يفهم منها ما فهم منه. ثم مثلها بالخط فان معناه انما يتناول بالبصر فشبه به القلب الذي يتناول بالسماع الاذان فكانه لفظ مسموع ١٢ ٦٣ جمع كمي وهو المتطلع بالسلاح وقد مرّ ١٢

اللغات (١) اي صيّرهم خناثى وهو فتحل من الخنث على توهم اصالة الزائد كما قالوا تسلطن والخنث من لان عضو الرجال والنساء جميعاً والجمع خناثى وخنات ١٢ (٢) الادلال جرأة الرجل على صاحبه لمزية يراها

بِأَبِي وَأُمِّي نَاطِقٌ فِي لَفْظِهِ ... تُبَاعُ بِهِ الْقُلُوبُ وَتُشْتَرَى

مِنْ لَا تُرَى الْحَرْبُ خَلْقًا مُقْبِلًا ... فِيهَا وَلَا خَلْقٌ يَرَاهُ مُدْبِرَا

خُنْثَى الْفُحُولِ مِنَ الْكُمَاةِ بِصُبْغَةٍ ... مَا يَلْبَسُونَ مِنَ الْحَدِيدِ مُعَصْفَرَا

يَكْتَسِبُ الْقَصَبُ الضَّعِيفُ بِكَفِّهِ ... شَرَفًا عَلَى صُمِّ الرِّمَاحِ وَمَفْخَرَا

وَيَبِينُ فِيمَا مِنْهُ بَنَانُهُ ... تَبَهُ الْمُدِلِّ فَلَوْ مَشَى لَتَبَخْتَرَا

يَا مَنْ إِذَا وَرَدَ الْبِلَادَ كِتَابُهُ ... قَبْلَ الْجُيُوشِ تَأَتِّي الْجُيُوشُ تَحَيُّرَا

أَنْتَ الْوَحِيدُ إِذَا رَكِبْتَ طَرِيقَةً ... وَمِنَ الرَّدِيفُ وَقَدْ رَكِبْتَ غَضَنْفَرَا

قَطَفَ الرِّجَالُ الْقَوْلَ وَقْتَ نَبَاتِهِ ... وَقَطَفْتَ أَنْتَ الْقَوْلَ لَمَّا نَوَّرَا

فَهُوَ الْمُشَيَّعُ بِالْمَسَامِعِ إِنْ مَضَى ... وَهُوَ الْمُضَاعَفُ حُسْنُهُ إِنْ كُرِّرَا

وَإِذَا سَكَتَّ فَإِنَّ أَبْلَغَ خَاطِبٍ ... قَلَمٌ لَكَ اتَّخَذَ الْأَنَامِلَ مِنْبَرَا

وَرَسَائِلٌ قَطَعَ الْعُدَاةُ سِحَارَهَا ... فَرَأَوْا قَنًا وَاسِنَّةً وَسُتُورَا

فَدَعَاكَ حُسْنُكَ لِلرَّئِيسِ وَاسْكَنُوا ... وَدَعَاكَ خَالِقُكَ الرَّئِيسَ الْأَكْبَرَا

خُلِقَتْ صِفَاتُكَ فِي الْعُيُونِ كَلَامَهُ ... كَالْخَطِّ يَلْمَسُ مِنْ أَبَصَرَا

في نفسه ١٢ (٣) هو الاسد والخليط الجثة والنون زائدة ١٢ (٤) قطف الثمر قطفاً جناه وجمعه ١٢ (٥) نوّرا اخرج نوره ١٢ (٦) من تشييع الراحل وهو الخروج معه عند الوداع ١٢ (٧) اطراف الاصابع واحدها انملة ١٢ (٨) الصعاء ما تشنّ به الرحالة من آدم ١٢ (٩) جمع السلاح ولبوس من ذكر الدروع ١٢

٥١ قوله ارايت الخ يذكر صويحبة ناقته وانها لاتوجد فى خير اسن النياق السريعة واشار بذلك الى صبره وعلوهمته فى الاسفار حتى حمل ناقته فى السير الايطيق امثالها ١٢ ٥٢ قوله تركت الخ يقول تركت الاعراب وقومهم وانت قوما يقدرون العنبر يعنى قوم الممدوح ١٢ ٥٣ قوله ذكرت الخ اراد بالركبات الركبتين فرد الضمير من قوله تقعان على المعنى يقول ان ناقته تزجت بقصده عن ان تبرك الا على المسك يريد ان المسك لاقيمة له عند الممدوح فهو ملقى على الارض حتى تبرك ناقته عليه ١٢ ٥٤ قوله فاتنك الخ يقول جازنك وقد سيت اخفافها الطول السير وعورة الطريق حتى كانها انتعلت العقيق الاحمر ١٢ ٥٥ قوله بدرت الخ يقول اسرعت اليك مخافة ان تصيدها يد الزمان عن قصدك فكانها وجدت الزمان مشغولا عنها فسبقت قبل ان تمتد اليها يداى ١٢

أَرَأَيْتَ هِمَّةَ نَاقَتِي فِي نَاقَةٍ		نَقَلَتْ يَدًا سُرُحًا وَخُفًّا مُجْمَرَا
تَرَكَتْ دُخَانَ الرِّمْثِ فِي أَوْطَانِهَا		طَلَبًا لِقَوْمٍ يُوقِدُونَ الْعَنْبَرَا
وَكَذَّرَتْ رُكْبَاتُهَا عَنْ مَبْرِكٍ		تَفَحَانِ فِيهِ وَلَيْسَ مِسْكًا أَذْفَرَا
فَاتَتْكَ حَامِيَةَ الْأَظَلِّ كَأَنَّمَا		حُنِيَتْ قَوَائِمُهَا الْعَقِيقَ الْأَحْمَرَا
بَدَرَتْ إِلَيْكَ يَدُ الزَّمَانِ كَأَنَّهَا		وَجَدَتْهُ مَشْغُولَ الْيَدَيْنِ مُفَكِّرَا
مِنْ مُبْلِغِ الْأَعْرَابِ أَنِّي بَعْدَهَا		جَالَسْتُ رِسْطَالِيسَ وَالْإِسْكَنْدَرَا
وَمَلَلْتُ مَحْرَعَشَارِهَا فَاضَا فَفِي		مَنْ يَخْبُرِ الْبَدْرَ النَّضَارَ لَمَنْ قَرَى
وَسَمِعْتُ بَطْلَيْمُوسَ دَارِسَ كُتْبِهِ		مُتَمَلِّكًا مُتَبَتِّنًا مُتَحَضِّرَا
وَلَقِيتُ كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَنَّمَا		رَدَّ الْإِلَهُ نُفُوسَهُمْ وَالْأَعْصُرَا
يَسْقُونَنَا نَسَقَ الْحِسَابِ مُقَدَّمًا		وَأَنَى فَذَلِكَ إِذْ أَتَيْتَ مُؤَخَّرَا
يَا لَيْتَ بَاكِيَةً تُنَجِّينِي دَمْعُهَا		نَظَرَتْ إِلَيْكَ كَمَا نَظَرْتَ فَتَحْذَرَا
وَتَرَى الْفَضِيلَةَ لَا تَرُدُّ فَضِيلَةً		الشَّمْسَ تَشْرُقُ وَالسَّحَابُ كَهُوَ أَمْ
أَنَا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَطْيَبُ مَنْزِلًا		وَأَسَرُّ رَاحِلَةً وَأَرْبَحُ مَتْجَرَا

٥٦ قوله من الخ يقول من يبلغ الاعراب انى بعد ما فارقتهم لقيت ... رسطاليس الحكيم المشهور والاسكندر الذى ملك الشرق والغرب. يعنى ان ابن العميد قد جمع بين الحكمة هذا الفيلسوف وسعة ملك الاسكندر ١٢ ٥٧ قوله وملت الخ يقول مللت فى صحبتى الاعراب نحر الابل واكل لحومها نافضا من يجعل قراه بدر الذهب واطلق النحر على البدر لمشاكلة نحر الابل يريد فتحها لاطلاعه ما فيها من الذهب ١٢ ٥٨ قوله وسمعت الخ يشير ابن العميد بطليموس فى علمه وحكمته بقول سمعت هذا الحكيم يدرس كتبه اى يتكلم بالعلوم التى فيها وهو قد جمع بين جلالة الملك وفصاحة البدو وظرافة الحضر ١٢ ٥٩ قوله ولقيت الخ يقول لقيت بلقائه كل فاضل من الاولين لانه قد جمع فضلهم فكانى معاصرلهم و كان الله قد احياهم ورد عصورهم ١٢ ٦٠ قوله نسقوا الخ يقول ان هؤلاء الفاضلين قد تتابعوا واحدا بعد آخر متقدمين عليك فى الزمان فلما اتيت بعدهم جعلت ما كان فيهم من الفضائل فكنت منهم بمنزلة الحساب الذى تذكر تفاصيله اذا تم تحمل تلك التفاصيل فتكتب فى آخرها فذلك كذا وكذا ١٢ ٦١ قوله يا ليت الخ يقول ليت الباكية التى بكت على فراقى فاحذرنى فحذاك اذا رأتك كما رأيتك فتحذرنى على فراقها وركوب الاخطار فى سفرى اليك ١٢ ٦٢ قوله وترى الخ اراد بالشمس وجه الممدوح و بالسحاب يديه اى ان شمس وجهه تهمل بالبشر وسحاب يديه يتدفق بالعطاء فى حال واحد صرح ان السحاب والشمس لايجتمعان كذلك لان السحاب يستر الشمس يريد شدة ارتياحه للجود ليبسط وجهه مشرق الوجه سرورا بالعطاء ١٢ ٦٣ قوله انا الخ يقول طاب منزلى عندك رستنى راحلتى حين بلغتنى اليك وربحت تجارتى فى قصدك لانك اشتريت شعرى بادر الثمان فقد بلغت فى ذلك كل ما يبلغه احد من الناس ١٢

اللغات

بضم نفخ وهى هنا النياق الرائلات و قيل هى التى اتى على لقاحها عشرة اشهر ١٢ (٥) جمر بدلة بالفتح وهى كلمة فيه سبعة آلاف دينار ١٢ (٧) هو الفلكى المشهور صاحب المجسطى ١٢ (٨) هى كناية قول الحاسب لنا لجمل حسابه فذلك كذا وكذا ١٢ (٩) الكثيف من السحاب قطع امثال الجبال والمزاكم سنة الواحد كهورة ١٢

(١) هو المشهور بارسطوطاليس (وفى ديارنا بارسطو) والعرب تقول فى اسماء الاعجام ١٢ (٢) جمع عشراء

٥١ قوله زحل الخ خبل الكواكب كالقوم لزحل لانه يسمى شيخ النجوم. يقول لو كان زحل من قومك لكانت عشيرته جديرة اكرم من عشيرته الآن يعني ان رهطه لمدوح اشرف من النجوم ١٢ ٥٢ قوله ذي الخ قوله وغيرها الخ من التراكيب التي تظاهر بها اثبات امر لغير المبرد والمقصد فيها الى نفي ذلك الامر عمن لم يثبت له سواء ثبت لغيره ام لا. وذلك كما تقول غيري يفعل هذا اي انا لا افعله وهو كثير في الاستعمال. ومن اظهر الامثلة عليه قول الهذلي يخاطب ابن اخته "ان قصرت وما اخالك قاصري خالك" وهذا مما لم يتعرض له اصحاب البديع ١٢ ٥٣ قوله شق الخ اراد شق البستان عن النبات كما قال وشققت عيس الملك عن ربباله فتقلب الكلام اي ان المطر لما هدم اسوار البستان وشقها عن النبات الذي تحيط به اطلت الاشجار على الميدان كانها

زُحَلٌ على انَّ الكواكبَ قومُهُ ... لو كانَ مِنها كانَ اكرمَ معشرا

ويروى في الديوان المطبوع في بيروت هذه الابيات وله في بستان المنية بمصر قبل رحيله وقد وقعت حيطانه من السيل

ذي الارضُ عمَّا اتاها الامسَ غانيةٌ ... وغيرُها كانَ محتاجًا الى المطرِ

شقَّ النباتَ عنِ البستانِ رِيقتُهُ ... محتبيًا جارةَ الميدانِ بالتجرِ

كأنما مُطِرَتْ فيهِ صواجتُهُ ... نُطرُحُ السِّدرَ فيهِ موضعَ الاكرِ

وله في معاذ الصيداني يعاتبه

أأعتلُّ في فعالِ المولى الرازي ... ونحنُ نسألُ فيما كانَ من عارِ

قُل لي بحرمةِ من ضيَّعتُ حرمتَهُ ... اكانَ قدرُكَ ذا امْ كانَ مقدارِ

لأعشتُ ان رضيتْ نفسي ولا ركبتْ ... رِجلٌ سعيتُ بها في مثلِ دينارِ

ولَيتَ اللهَ لم يصيِّرْني مثلًا ... كالمستجيرِ من الرمضاءِ بالنارِ

اللغة

(١) ديق المطر اول شؤبوبه ١٢ (٢) جمع صوجان وهو عصا يعطف طرفها ١٢ (٣) اي تطرح للمبالغة والتكثير ١٢ (٤) هو نجم الزبق وهو شجر يشبهه العناب اصفر الثمر ١٢ (٥) جمع اكرة لغة في الكرة التي يلعب بها ١٢ (٦) كانه من قولهم وجه حسن اذا تقصر حقه فكان حقه ان يقول لا اكس ١٢ (٧) هو المستجير بغير لا يكون شيئا ١٢

تحيته. والتحية بالخضرة والرياحين امر مألوف. والبستان والميدان موضعان بالقاهرة وبهما المعروفان بالبستان الكافوري والميدان الاشهيد ١٢ ٥٤ قوله كانما الخ يشبه اغصان الشجر بالصواجة وما انتثر من ثمر السدر بالاكر التي تضرب بالصواجة ١٢ ٥٥ قوله انا فاعل هذه الفقلة. عفل من ذكر الطائفة التي نظمت للاعلما وفيها اغراض لا يشفي عنها لفظ الا بالكنى افسرها على قدر ما ينتاول من ظاهرها. قوله انا فاعل اراد انا فاعل انت فحذف اعتمادا على دلالة المقام يقول افعل بي فعل من انكر حقي فنقصه واستخف بي فلم يفعل بسيري اليه وتكلفي مديحه وقوله ونحن نسأل حال اي والكون بعد ذلك انا السئول فيما جنى ضميمك من العار باحتمال شماتة الحساد وتقريع السماح ١٢ ٥٦ قوله قل الخ يريد بن صبيح هو ستة نفر يحلفون بتلك الحرمة اذكارا له بها وتوبيخا على تضييعها. يقول هذا الذي اتيته في حق على قدر نفسك فعلته ام على قدر ما ان كنت قد فعلته على قدر نفسك فقد بخست نفسك حقها الذي كنت اقدر نيك ما هو فوق هذا وان كنت قد فعلته على قدري فقد بخستني حقي الذي فوق ما عاملتني به ١٢ ٥٧ قوله لا الخ قوله في مثل دينار اقرب ما يخدمنه انه عين قصده واستدرجه بالفقلة الآنية (ويجاز ملاذا الخ) اجازة بدينار واحد فجعله مثل بهذا ما لبساوي الشيء اي في قدر دينار. يقول ان بضيعت بهذه الجائزة الدنية التي انا ايسير لمثلها من يطلب المكافاة من ليس فلا عفت ولا كبت رجلي السعي في تحصيل عطية مقدارها دينار ١٢ ٥٨ قوله وليت الخ الول النصير كانه يقول كان الله نصير الملك في مقابل خذلانك اياه وهو كلام من يقابل الاساءة بالاحسان وقوله كالمستجير الخ بدل من مثلا وقوله الرمضاء الخ مثل يضرب فيمن يلتجئ من الضارة الى ما هو اضر منه يريد انه بادر عند من الخذلان وخفية الامل قد صار مضرب مثل للناس كما يزيدون المثل بالمستجير من الرمضاء بالنار ١٢ ٥٩ من اول البسيط والقافية متراكب ١٢ ٦٠ معرب لدغل ان فيه ١٢ ٦١ من ثاني البسيط والقافية متواتر ١٢

ولـه فيـه

مُعاذُ مَلاذُ لِزُوّارِهِ ... وَلا جارَ أكرَمُ مِن جارِهِ

كَأنَّ الحَطيمَ عَلى بابِهِ ... وَزَمزَمَ وَالبَيتَ في دارِهِ

وَكَم مِن حَريقٍ أرى مَرَّةً ... فَلَم يَعمَلِ الماءُ في نارِهِ

ويروى له في بعض نسخ الديوان وقد كثر المطر بالمدينة

أمِدُّ هَلِ القَريَ الدِّيارُ ... قَديمًا أو أُنيرَكَ الغُبارُ

إذا ما الأرضُ كانَت فيكِ ماءً ... فَأينَ بِها لِغَرقاكِ القَرارُ

تَغَضَّبَتِ الشُّموسُ بِها عَلَينا ... وَما حِثتِ فَوقَ أرؤُسِنا البِحارُ

حَنينَ البَختِ وَدَّعَها نَجيعٌ ... كَأنَّ خِيامَنا لَهُمُ جِمارُ

فَلا حَيّا الإِلٰهُ دِيارَ بَكرٍ ... وَلا رَوَّت مَزارِعَها القِطارُ

بِلادٌ لا يَمينٌ مِن رَعاها ... وَلا حَسَنٌ بِأَهليها اليَسارُ

إِذا لُبِسَ الدُّروعَ لِيَومِ بُؤسٍ ... فَأَحسَنُ ما لَبِستَ لَها الفِرارُ

ووجد له في بعض نسخ الديوان وقد سار من مصر يريد الكوفة

إِذا ما كُنتَ مُغتَرِبًا فَجاوِر ... بَنِي هَرمِ بنِ قُطبَةَ أَو دِثارا

إِذا جاوَرتَ أَدنى مازِنِيٍّ ... فَقَد لَزِمتَ أَفضَلَها الجِوارا

قوله كان الخ يعني انه عزيز الجوار فمن لاذ بمزله وتذمم بجواره فكانه قد لاذ بالحرم فلا ينال طالب ١٢ قوله وكم الخ يريد انه مهيب الجانب اذا وقع سبده لم يستطع احد ان يجيره عليه والحريق والحريق والاجارة تنهاكا لما مالذي يطفئ الحريق ١٢ قوله آمد الخ يريد انه حال بها مكث النعوم واحتجاب الشمس حتى تنحت النهار والاستهام نحايل. يقول بل كان يك نهار مثل ايامنا دخلت اربعك مرة فاثارت الريح بها غبارا فانا لنعهد سماءك الاظلاما ولا ارضك الا سيولا وحولا ١٢ قوله اذا الخ يريد انه لكثرة مياه السيول وغمر الارض صارت الارض كانها باسرها بحر. يقول اذا كانت ارضك كلها ماء فمن غرق في هذا الماء اين يكون قراره والحضيض يليه ١٢ ٭

قوله تغضبت الخ يريد تغضب الشموس طول احتجابها بالغيم لانظهر لهم فكانها تفعل ذلك غضبا واعراضا وجهها اشارة الى توالي الايام على ذلك فكان لكل يوم شمسا ١٢ ٭ ٭ ٭

قوله حنين الخ يشبه صوت السيول في تحدرها وزحرها بحنين النياق اذا فارقها الحاج فنزع بعضها الى بعض وحمل الخيام لتحتها السيل وتترا كالجمال لتي يرتحلها الحجيج ١٢

قوله بلادلا الخ يقول هذه البلاد لا يمين من رعى ماشيته بجنبها لان مرعاها وسيل لا يدري اللص والسيار لا يحمل بابلها لانهم يحج لا يبرحون كيف يقضون لبانتهم حقه ١٢ قوله اذا الخ يقول نازل هذه البلاد كنازل الحرب لانه يكون عرضة للهلكة لان الحرب تنتهي بالدروع واما هذه البلاد فلا ينتهي شرها الا بمفارقتها والهرب عنها ١٢ ٭ ٭ ٭

قوله اذا الخ اي اذا احوجتك الغربة الى جوار فاستنع به فجاور يولا. القوم ١٢ ٭

قوله اذا الخ اي اذا جاورت احقرهم واضعفهم فقد شبهت لك حق الجوار على افضلهم لانهم يدفعون عنك الفتن ان يضع جوار احدهم ١٢ ٭

(١) من محذوف العروض من المتقارب والقافية متواتر ١٢ (٢) من الوافر والقافية متواتر ١٢ (٣) قصيدة مغربا مطلقا تقول ماجت على المسي ١٢ (٤) اقرب بعد ونزح عن اولن ١٢ (٥) جاوره اقام قرب ماجية وساكنه ١٢ (٦) اسم جبل باشتر من ديار بكر ١٢ (٧) ماج البحر يموج موجا وتموجانا وتمؤدجا اضطربت امواجه وارتهم ١٢ (٨) هو صوت الناقة اذا زعقت (اشتاقت) الى ولدها ١٢ (٩) هي الحجارة التي ترميها الحجاج بمنى واحدتها جمرة ١٢ (١٠) هو الغني وحسن الحال ١٢ (١١) حرم بن قطبة ويقال قطنة بالنون احد حكام العرب يضرب به المثل في الحلم

٥١ قوله وقال - قال في المسيح المنبي وقد وجدت له قصيدتين في مجاركافور ومدح سيف الدولة ستلتها من نط ابي منصور عبد الملك بن محمد اسمعيل الثعالبي النيسابوري ذكرانها وحدثاني رحمه لما قتل وكان قد نظمها بواسط - اهد انها هذه ذكرتها في هذه القصيدة قوله نوبة الخ يذكرام كافور - والاخرى قوله قطعت بسيري في دقائق العين ١٢ ٥٢ قوله افيقا الخ يخاطب صاحبيه على عادة العرب - يقول افيقا من سكركما فان بي من سكراتهم بقية الخمر التي لانه لم يترك في قلبي موضعا للسرور بها وسكري من الايام جنبني السكر بالخمر لاني لا آمن سكرين ١٢ ٥٣ قوله البست الخ يقول صحبت الحوادث الدهر على خشونتها واياذاتها فاذا انني اشد تشبرح والعذاب حتى كانه قد نبش لحمي ومزق جلدي - واستعار للدهر ناباً رظفراً على تشبيه بالضواري ١٢ ٥٤ قوله وفي الخ يريد ان الدهر قد اولع بايذائي لا يرى فيه ولا يسمع الا ما يكرهه وينفرني ١٢ ٥٥ قوله اريد الخ يجوز في يكرني ضم الباء وفتحها وفاعله على الوجهين ضمير ما وانكره على الاول مفعول به وعلى الثاني حال يعني ما يريده من الايام الملك والسيادة وهو على ما قال فانه قلما خطر ببال غيره ان يحاول مثل هذا الامر الخطير على الخلو من عدته وما زال هذا دأب ابي الطيب مذ نشأ وما احسن ما قال في الرد على نفسه ٥٥ والامر شر بت مجتهد ٥ ما غاب الا لانه جاهد ١٢ ٥٦ قوله اسرابها الخ يقول اسال الايام امرا احق ان تفعله (يعني ما اشار اليه في ابيات السابق) اي من كان في مثل فضلي وحزمي وعزمي واقدامي فانه ابل للملك اذا نالته نالته باستحقاق ليست ممن يطلب حاجة تهراحتى يكون بمنزلة الناصب للاحق زفيه ١٢ ٥٧ قوله ولي الخ اراد بالهمة الاولى النفس لانها موطن الهم والثانية العزم على الشيء ويروى ولي كبد والعرب كثيرا ما تضع الكبد موضع القلب يريد ان نفسه ابدا تنزع الى الاسفار في طلب المعالي وتحمله على ركوب المسالك الوعرة التي يشق ركوبها وقطعها ١٢ ٥٨ قوله تروق الخ يقول غيري من بناء الدنيا يستحسنون ما فيها من الاموال العجيبة من مال وجمال وانا مولع بمبيض السيوف لا بمبيض النساء ١٢ ٥٩ قوله اخو الخ قطع منصوب بان مضمرة بعد اذا اي الى ان اقطع العمر ١٢ ٦٠ قوله ومن الخ يقول من كان يسري في الاسفار وركوب المشاق مشى على السير في الارض طلبا للمعالي والذكر غير مال يطول الطريق علي ان الارض بالسير تقصر يعني ان المسافة اي تقصيرها كلا مسافة لسهولة قطعها وهو مثل قوله ٥ تصغرت بي كرام حزاره فلها ٥ فصارت وطول الارض في عيني شبرا ١٢ ٦١ قوله سحبت الخ يقول ان يكون بكسر الباء على انه اسم فاعل من الاغتباط وهو حسن الحال) كما عليه جميع النسخ الموجودة عندنا المطبوعة في سيرت رفيعا من البلاد وغيرها بيد - وان يكون بفتح الباء على انه اسم مفعول من الاغتباط (قال في المستوفي الاغتباط بالرزق الحسن) اي محمود الحسد في الناس بسبب قربي ايام يقول صحبتهم وانا مغتبط (اي بعيد او محسود بالحسد) بهم لو جدت بهم ايامهم وانا موفور السعادة بقاء وبعيد من تشفي وهو البغضة والشكرة قد تشفقت وله بالكسر

افيقا خمار الهم بعضي الخمرا ٥٠ وسكري من الايام جنبني السكرا
تؤرقني المدامة والذي ٥١ بقلبي يا بني ان استرك كما سرا
لبست صروف الدهر اخشن ملبس ٥٢ فعرق في نابا ومزق في ظفرا
وفي كل لحظ لي ومسمع نغمة ٥٣ يلاحظني شزرا ويسمعني هجرا
سبكت بصرف الدهر طفلا ويافعا ٥٤ فاضنيته عزبا ولم يغنني صبرا
اريد من الايام ما لا يريده ٥٥ سواي ولا يجري بخاطره فكرا
واسألها يا اسعق قضاءه ٥٦ وما انا ممن رام حاجة فقرا
ولي همة من راي بهمتها النوى ٥٧ فتركبني من عزمها المركب الوعرا
تروق بني الدنيا عجائبها ولي ٥٨ فؤاد بيض الهند لا بيضها مغرى
اخو هيم رحالة لا تزال في ٥٩ نوى تقطع البيداء او تقطع العمرا
ومن كان عزمي بين جنبيه حتة ٦٠ وخيل طول الارض في عينه شبرا
صحبت ملوك الارض مغتبطا بهم ٦١ وفارقتهم ملآن من حسن صبرا

اللغات (١) اصرمن الافاقة اذا ان السكران من سكره صحا ١٢ (٢) بالضم صداع الخمر واذا صاحبته السكر (٣) بتحضه اليه يحثه عليه ونفس اشتهيته كما في ١٢ (٣) يقال لبس فلانا ما طال صحبته وهو ستار من لبس ثوبه (٥) يقال عرق العظم اذا اكل ما عليه من اللحم والذي يليه ما لغة ١٢ (٦) شزرا على الاعراض وكاهة ١٢ (٩) اجر هجرا

(١) اي صاحبهم ١٢ (٢) خيل الى نفسه وصوره ١٢ (٣) هو الحفيظ اذا غضب بلا ذنب ينسب اليه وقيل شبه الاغتباط بالغبطة السعادة

٥٤ قوله ولما الخ اے لما رأيته يستعبد الاحرار امتنعت من الانقياد له كما يمتنع الحرا ى لم اتعبد له كعبدے من ملكهم وعدت استرزق حرًا من الناس ليبني سيف الدولة هذا على ان يكون أبيت بمعنى امتنعت وابا الحر مفعول مطلق ومسترزقا حال من ضمير المتكلم. وقال شيخ الادباء ويحتمل ان يكون ابيت بمعنى جحدت وأبا الحر مفعول به لابيت ومسترزقا مصدر ميمي بمعنى الاسترزاق ومفعول به للاباء في أبا الحر وحرًا مفعول لمسترزق والمعنى اني كنت متجنبا عن السوال راسا حرًا كان المسئول عندا وعبدا فان السوال من الذل ولما رأيت ان الكافور ملك الاحرار تركت تلك العفة وابيت اباء الاحرار الاسترزاق من غيرهم ١٢ ٥٥ قوله بمصر الخ مثل هنا بمكة وان كان مضافا لانه من الاسماء التي لا تتعرف باضافتها الى المعارف ١٢ ٥٦ قوله عيد الخ اے هو اعجب عجائب الدنيا فاذا عدت ابتدئ به فجعل اولها ذكرا وان كان آخرها قدرا كما ان من عادة الناس اذا عدوا اهل صنعهم ان يبتدؤا بالخصي مع انها اصغر الاصابع وبهذا البيت من بديع اختراعات المتنبي ١٢ ٥٧ قوله نوبية الخ يقول لم تدر حين لدته انه سيملك مصر ويطاع فيها طاعة المعبود ١٢ ٥٨ قوله ويستخدم الخ اى دلم تدر انه على كونه عبدا اسود يستخدم الجواري والغلمان البيض والسادة الاشراف يعني من حوله من الرجال دولته ١٢ ٥٩ قوله قضاء الخ قضاء خبر عن محذوف اى هذا الذي ذكرته قضاء يقول تملكه قضاء من الله اراده في خلقه وقد تكون ارادة الله شرا اذا اراد معاقبة الناس وارغامهم فيسلط عليهم مثل هذا. ويروى سيرا (بالتنوين) المهلة اى امرا خفيا لا يطلع عليه مدارك البشر ١٢ ٦٠ قوله لعمرك الخ اے اقسم ببقائك ان الدهر الذي عاشت فيه يسير بطيب وهو دون سائر الدهور لتملكك لا لشرف فيه ١٢ ٦١ قوله والغراب الخ اراد ان حين يرى الاسود يتولى امور الملك تعرض له التهمة في حكمه الشر جل جلاله حين اشار لتدبير خلقه هذا السياق يؤيد ان له القول بوجود الشر خاصة كما تقوله فرقة فاشار الى الاول بالكفر والى الثاني بالشرك ١٢ ٦٢ قوله عثرت الخ تعثر كلمة تقال للعاثر اى تعسك الله يقال لعا لك ولانا لعا فلان وهو امر فعل امر يعرب اعراب المصدر المحذوف العامل وجوبا على حد قوله ولا عثرا في آخر البيت. ولا بناء الثانية لحذف الفعل فادخلت على المصدر. وبها وبالسير حالان من محذوف ضمير المتكلم اى لا عثرا لي بها ولا لي بالسير عنها. يقول عثرت بمسيري اليها المحبوط آمالي وامساكي على الخسف فلا تعست من عثرتي هذه لاني اتيتها بسوء رأي ثم فارقتها فلا عثرت بالسير عنها الذي آتي بجزوجي سهارشداً ١٢ ٭ ٭ ٭

ولما رأيت العبد للحر مالكا	أبيت إباء الحر مسترزقا حرا
ومصر لحمري أهل كل عجيبة	ولا مثل ذا المخصي عجوبة مكرا
يحث إذا عد العجائب أولا	كما يبتدى في العد بالأصبع الصغرى
يذكر كافورا	
فيا هزل الدنيا ويا عبرة الورى	ويا أيها المخصي من أمك البظرا
نوبية لم تدر أن بيتها	الى النوبي دون استها يعبد مصرا
ويستخدم البيض الكواعب كالدمى	ورؤم العدى والخطارفة الغرا
قضاء من استهل الحلى اراده	الا ربما كانت إرادته شرا
وشر إيابات وليس كهذه	فإنك يا كافور بابته الكبرى
لعمرك ما دهر به أنت طيب	يحسبني ذا الدهر احسبه دهرا
وألفريا كافور حين تلوح لي	فارقت مذ فارقته النزك الكفرا
عثرت بسيري نحو مصر فلا لعا	بها ولعا بالسير عنها ولا عثرا
وفارقت خير الناس قاصر نهم	وأكرمهم طرا لآلامهم طسرا

اللغات (١) كزبرج المسنة والعجاج المسترخي ١٢ (٢) امة بظراء طويلة البظر وهو ما بين اسكتي المرآة والجمع بظر بضمتين لا اسكانان ويكسر شفر الرحم واحدها بالهاء كما يأتي شفرته او قذاته والجمع إسلة ١٢ (٣) مصغر نوبية نسبة الى النوب وهو جيل من السودان ١٢ (٤) جمع كاعب وهي الجارية بالتاء بها للنعوت ١٢

٥١ قوله وقد لج يروى رُوِّى مجهول رأى تكلف أى مكسورة الهمزة والجملة فى موضع المفعول الثانى لردى كما تقول علمت زيداً الله فاضل يقول كان الناس يُرُونه انى امدحه بيدانه مجهلة لا يفرق بين المدح والذم ولكن الناس اروه ذلك وانما اناكنت اهجوه بهذا المدح لانه ليس فى شئ منه فهو ضمٌّ وسخرية ١٢ ٥٢ قوله جسرت الخ يقول جسرت على اقتحام الداهية مصرين يعنى ما حاق به من خطر الهلكة ثم نجوت منها وحاذقا تها كنت انا الداهية لا هى ٥٣ قوله ساجلها الخ الضمير فى ساجلها للخيل استغنى عن تقدم ذكرها بالقرائن ويروى حزراً اى ضيقة الخنون او كانها نظرت اصاشقين غضب يقول ساجلت الخيل على مصر كانها اسنة الفرسان التى عليها فى الحدة وصار العزم يعلوها الغبار حتى يحسبها لونه ١٢ ٥٤ قوله واطلع الخ قوله اذا طلعت بيضاً الخ اقرب ما يقال فى اعراب هذا الشطر ان بيضاً وحمراً حالان منصوبان بعامل محذوف هو جواب اذا وان والتقدير اذا طلعت طلعت بيضاً وان غربت غربت حمرا فحذف الجواب لدلالة الشرط عليه. والمعنى اطلع عليها سيفاً كانها الشمس اذا طلعت اى اذا استلت من غمدها كانت بيضاً وان غربت فى النحور والجاجم صارت حمر أمن الدم ١٢ ٥٥ قوله فان الخ اى ان بلغت ما انمى من اخذ مصر فقد كانوا فرضت بلغت ذلك بعزم نفسى لا اتفاقاً فان لم ابلغه فقد حرصت على اسباب الفوز به ومن حرم جد الحرص فهو حقيق ان يحرم ١٢ ٥٦ قوله كفرندى الخ استعار لنفسه فرنداً على تشبيهها بالسيف ثم عكس فشبه السيف بنفسه يقول سيفى يشتهى فى جودة الفرند وقوة المضاء وهو لذة للناظر عدة لمبارزة الاعداء ١٢ ٥٧ قوله تعب الخ شبه بريق سيفه باللهب وما تخلله من انا الفرند بخطوط من الماء دقيقة تخطوط الاسرار ١٢ ٥٨ قوله كلما الخ اراد بالموج تردد اللمعان فى صفح السيف لكثرة مائه يقول كلما اطلبت ان تعرف لونه منعك موجه عن ذلك لكثرة تلاعبه واختلاف بريقه فكانه يهزأ بك لانه لا يستقر حتى تثبت بصرك فيه ١٢ ٥٩ قوله ودقيق الخ القدّى فاعل دقيق اذا شبه بالمفعول على حد قولك زيدٌ حسنٌ وجه الاب اى وسيع المناظر من لونه فرند دقيق كانه قضب تيطار لسلاسة عينه فهو النظر وهذا الفرند حسنٌ متتابع الخطوط فى صفحة كثير الاضطراب ويروى قدّى بالدال المهملة من قولهم قيد رمح قدّى رمح اى مستقيم ١٢ ٦٠ مجهول من الاعانة اى لم اذ تيجزم ١٢ ٦١ سدت ان وجملة سدت المفعول الثانى والثالث لارى ١٢ ٦٢ حال من الهاء فى اجلبها ١٢ ٦٣ للعدو صلة محذوف اى فيز هرها بلغتها ١٢ ٦٤ هى الخضرة التى تردد فى السيف ١٢ اللغات (١) الوجهة المكان الذى تستقبله وتتجه اليه ١٢ (٢) يقال داهية دهياء اى شديدة وهو مبالغة كما يقال ليلة ليلاء فحذف التاء الداهية وذكّل الدهياء منزلتها ١٢ (٣) من الجراءة وهى الشجاعة والاقدام ١٢ (٤) هى نصول الرماح واراد اسنة فرسانها فحذف ١٢ (٥) اى مغبرة بناه من الفسطل وهو غبار الحرب ١٢ (٦) جمع حوزة

فما قَبَضَ المَخْضُ بالنذرِ جازِيًا ... ولا كُنتُ لِلأفائلِ الرأيِ لم أعنِ
وقد أُرِيَ الخِنزيرانِي مَحَضْتُهُ ... نَصِيحَتُهُ فِي دَهْيَاءٍ مِصرٍ فَغَفَّتَا
سَأَحْلُبُهَا شَهْبَاءَ مَا حَمَلَتْهُ مِن ... أَسِنَّتِهَا حُرْدًا مُقَسْطَلَةً غُبْرَا
وَأَطْلُعُ بِيضًا كَالنُّمُوسِ مُطِلَّةً ... إِذَا طَلَعَتْ بِيضًا وَإِن غَرَبَتْ حُمْرَا
فَإِن بَلَغَتْ نَفْسِي المُنَى فَبِعَزْمِهَا ... وَإِلَّا فَقَد أَبْلَغْتُ فِي حِرْصِهَا عُذْرَا

حرف الزاى

وقال يمدح ابا بكر على بن صالح الروذبارى الكاتب بدمشق

كَفِرِنْدِي فِرِنْدٌ سَقَى أَحْرَازَ ... لَذَّةُ العَيْنِ عُدَّةٌ لِلْمُبَارِزْ
تَحْسَبُ المَاءَ خَطَّ فِي لَهَبِ النَّا ... رِ إِذَا قَدَّ الخُطُوطَ فِي الأَحْرَازْ
كُلَّمَا رُمْتَ لَوْنَهُ مَنَعَ المَا ... ءُ هُنَاكَ هَازِئًا بِالهَزَازْ
وَدَقِيقٌ قَدِّي المَهَابِ أَنِيقٌ ... ظَرْمَجٌ كَانَ مِنْكَ هَازِي مُتَوَالِ فِي مُسْتَوٍ هَزْهَازْ

وهو العوذة التى يكتب فيها الرقى لانها تحرز صاحبها من الشياطين ومن العين ١٢ (٧) اى هازئ بالمتن فلينه للقافية ١٢ (٨) هو ما يقع فى العين وفى الشراب من تبن او غيرها ١٢ (٩) هو ما تزلقا فى الشعر اذا دخلت فى كوة ونحوها ١٢

٥١ قوله ورد الخ يقول ان هذا السيف ستى الماء عند طبعه فشربت جوانبه بمقدار اسنه والمواضع التي تليها من المتن لم تشرب لان السيف لا يسقى طبعا دائما تسقى شفرتاه ويترك باقيه ليكون اثبت عند الضرب فلا ينقصف ١٢ ٥٢ قوله حملته الخ يصف هذا السيف بالقدم يقول قد حمله الدهر احقابا متوالية حتى بليت عائلته من قديم فصارت محتاجة الى من يخرزها ويصلحها واضافة الحامل الى الدهر مجازية وانما اراد انه قديم الصنعة قد اخلق طول الدهر حاملة فلكثرة حاملوه لطول الدهر حامل له ١٢ ٥٣ قوله وهو الخ اى للسيف الدم بحده لرقته وسقالة وسوته فطعمه بسيل الدم فلا يتلطخ به - واذا ضرب به لم ينب عن الضربة فلا يجزى الذى انتضاه ١٢ ٥٤ قوله يا الخ اى اليمنى يصبح بريقه اذا اشتد سواد الغبار فصار كظلام الليل وعنى بيوم الشرب يوم الحرب ليشرب فيه دم الاعداء ولذلك جعل السيف روضه فى ذلك اليوم لما فيه من الخضرة المكتسبة بالصفة وهى مستحبة فى السيوف واذا تضايق فى فضاء ملاسته يتحصن به ويدفع به عن نفسه ١٢

٥٥ قوله واليمانى الخ اى لو استطعت بجعلت عينى عمد الرمس شبرة اعزازى له وعلى عليه ١٢ ٥٦ قوله ان الخ يريد التسوية بين سيفه ونفسه - يقول نحن متقارنان الان بر فى فعالى وسليلى الانشاد ١٢ ٥٧ قوله لم احملك الخ يقول لم اسلك فى الحرب لرعونة وانما احملك لانك تمك الاعداء ١٢ ٥٨ قوله وتقطنى الخ اى لم تزل تقطنى الخ اى ولم احملك الا لاقطع بك الحديد الذى على الرقاب والاوساط يعنى الدروع والمغافر فانا اعز بصبرى من الناس وانت تعز وجنكسان الحديد ١٢

٥٩ قوله سلاه الخ اى من سنده ركض الخيل اسلّ هذا السيف من غمده وتم فى نجد بعد ان انتصف الليل فظن اهل الحجاز لمعانه برقا منهتيا والنزول المطر ١٢ ٦٠ قوله ليس الخ يعنى انهم من علية الاشراف فهو يفتخر بالبازل بالنسبة الى الطير ١٢

٦١ قوله فارس الخ يعنى ابن ابن اولاد ملوك فارس وله تاج من الجوهر كان شده بن الجوهر على راس ابرويز ١٢ ٦٢ قوله نفسه الخ يقول هو بنفسه اعلى من كل اصل شريف حتى لو نسبته الى الشمس لكان اشرف منها ١٢ ٦٣ قوله شغلت الخ اضاف الحسان الى المعالى من اضافة المشبه به الى المشبه واراد بالحسان الوجوه النساء الجميلات يعنى انه مشغول بكسب المعالى عن مغازلة النساء

وَرَدَ الْمَاءَ فَالْجَوَانِبُ قَدْ رَا	شَرِبَتْ وَالَّتِي تَلِيهَا جَوَازِي
حَمَلَتْهُ حَمَائِلُ الدَّهْرِ حَتَّى	هِيَ مُحْتَاجَةٌ الَى خَرَّازِ
وَهُوَ لَا تَلْحَقُ الدِّمَاءُ غِرَارَيْهِ	وَلَا عِرْضُ مُنْتَضِيهِ الْمَخَازِي
يَا مُزِيلَ الظَّلَامِ عَنِّي وَرَوِّنِي	يَوْمَ شَرْبِي وَمَحْفِلِي فِي الْبَرَازِ
وَيَمَانِي الَّذِي لَوِ اسْتَطَعْتُ كَانَتْ	مُقْلَتِي عِمْدَهُ مِنَ الْإِعْزَازِ
اِنَّ بَرْقِي اِذَا بَرَقْتُ نَحَالِي	وَصَلِيلِي اِذَا صَلَلْتُ اِرْتِجَازِي
لَمْ اَحْمِلْكَ مُعْلَمًا هٰكَذَا اِلَّا	لِضَرْبِ الرِّقَابِ وَالْاَحْوَازِ
وَتُقَطِّينِي بِكَ الْحَدِيدَ عَلَيْهَا	فَكِلَانَا لِحَنِّسِ الْيَوْمَ عَازِ
سَلَّهُ الرَّكْضُ بَعْدَ وَهْنٍ بِلَيْلٍ	فَتَصَدَّى لِلْعَيْثِ اَهْلُ الْحِجَازِ
وَتَمَنَّيْتُ مِثْلَهُ فَكَاَنِّي	طَالِبٌ لِابْنِ صَالِحٍ مِنْ بُوَازِي
لَيْسَ كُلُّ الْفَتَاةِ بِالرُّودِ بَا	لِلرِّي وَلَا كُلُّ مَا يَطِيرُ بِبَازِ
فَارِسِيٌّ لَهُ مِنَ الْمَجْدِ سَاجٌ	كَانَ مِنْ جَوْهَرٍ عَلَى اَبْرَوَازِ
نَفْسُهُ فَوْقَ كُلِّ اَصْلٍ شَرِيفٍ	وَلَوَانِّي لَهُ اِلَى الشَّمْسِ عَازِ
شَغَلَتْ قَلْبَهُ حِسَانُ الْمَعَالِي	عَنْ حِسَانِ الْوُجُوهِ وَالْاَعْجَازِ

بلدة بالحجاز ١٢ (١٤) يريد ابرويز بكسر الواو وفتحها الصواب الكاسرة للعرب فتصرف فيه ١٢ (١٥) اسم موضع بعينه اى الى فلان اى نسبة اليه ١٢ (١٦) جمع عجز بفتح فضم وهو مؤخر كل شئ ١٢

اللغات

(١) اصلها الهمز وهى جمع جازئة من قولهم جزأت الابل بالوبل اى بالحنظرة اذا قمعت به عن الماء ١٢ (٢) جمع حمالة وهى علاقة السيف التى يتقلد بها ١٢ (٣) هو الذى يخرز الجلد بالمخراز ١٢ (٤) جمع منتضى اسم فاعل من الانتضاء بمعنى السيف اخذ سله ١٢ (٥) جمع مخراة وهى ما يخرز على الخرز وهو الحوات ١٢ (٦) بالفتح الفضاء الواسع للاستراحة ١٢ (٧) نسبة الى اليمن يقال يمنى ويمانى بالتخفيف والالف عوض من ياء النسب فلا يجمعان ١٢ (٨) هاتان ياءان تجعل احداهما علامة فى الحرب ١٢ (٩) جمع حوز وهو الوسط يريد اوساط الرجال ١٢ (١٠) اسم فاعل من غزا الغز وغزوا وغزوا اذا غلبوه سار اليهم فاقاموا بديارهم حتى غلبوهم ١٢ (١١) اريته اموازاة حاذيته ١٢ (١٢) بالفتح الاشراف جمع مروج على غير قياس ١٢ (١٣) نسبة الى وقبار

٥١ قوله وكان الخ يقول كان هذه الاشياء مأخوذة من لفظ كسنة ونفاسته ١٢ ٥٢ قوله تقضم الخ اى ان اعداءه تقضم الجمر والحديد من شدة عتوها عليه وقسوتها دونه كما تقضم الدابة الشعير وقيل القضم اكل الشئ اليابس ١٢ (٢) ماخوذ من سعو المال وهو ما يفضل عن النفقة فيسأل بالسهولة ١٢ (٣) هو الذى يجوز بالمكان ولا يقدر فيه ولا يستقر ١٢ (٤) هو اقتراء المحزون يقول عنا لحبيبة ١٢ (٥) حبيبة تكون عند عقب ابراكيد تحن بها طول اليابرة حتى تدرع فى المشى ١٢ (٦) جود الخ ياخذ الابل فى صدورها فتسعل سعالا شديدا ١٢ (٧) الهجان من الناس والابل الكرام ١٢ (٨) تأيتك وتأيتك بلد قصدتك ١٢ (٩) اى سائلة نفس يدها ١٢ (١٠) جمع خوز بالفتح وهو الكثيب الصغير من الرمل ١٢ (١١) جمع ملاءة وهى الملحفة ذات لفقين ١٢

٥٤ قوله وكان الخ يقول كان مجازه المال فلا يجد مكانا ثابتا فيه ليلة يعنى انه يفرقه فى يومه فلا يبقى عنده الى الغد ١٢ ٥٥ قوله بك الخ يقول لما نزلت بك استعنت بجوارك لم اعد ابال بعدة ولا سلاح حتى صار عندى سنان الرمح كسنان الجرادة ووصف الجراد بالنزو فانه اضعف منها فى غير النزو ١٢ ٥٦ قوله واثنى الخ يقول اعتد المروح عنى فانعطف على نفسه واستدار كاستدارة كل واحد من احرف هذه اللفظة فى الرسم ١٢ ٥٧ قوله وبابائك الخ يقول افاقدت عزيز ذكرنا من مضى من آبائك فهان علينا فقده وتعزينا عنه بفقدهم ١٢ ٥٨ قوله تركوا الخ يقول ماتوا بعد ما ملكوا الارض وذللوها فانفادت لهم الفيافى ذلة الذلول التى تمشى بلا مهاز ١٢ ٥٩ قوله واطاعتهم الخ يقول استمل خوفهم وعلت كلمتهم حتى صار كلام غيرهم بالنسبة اليهم كالغناء لا يبالى به ١٢ ٦٠ قوله وهجان الخ اى رب رجال كرام قصدوك على ابل كريمة وهم فى مثل عدد الرمل يريد بهم جيش الممدوح او جماعة النفاة ١٢ ٦١ قوله صفا الخ اى اتخلت فى سيرها صفوفا فكانت على وجه الفضاء كالطراز المنتسق فوق الملاءة ١٢ ٦٢ قوله وحكى الخ اى ان جهد السير ذهب بحوم النياق وافنى كل ذات صلابة منها فاشبه فعل الممدوح فى اعدائه ١٢ ٦٣ قوله كلما الخ اى كلما ظن انسان انك عليه فوعدته ظنونه بذلك عنك صدقت ظنونه وانجزت ذلك الوعد ١٢

اللغات

(١) قضم الشئ قضما اكله وقيل كسره باطراف اسنانه كما تقضم الدابة الشعير وقيل القضم اكل الشئ اليابس ١٢ (٢) ماخوذ من سعو المال وهو ما يفضل عن النفقة فيسأل بالسهولة ١٢ (٣) هو الذى يجوز بالمكان ولا يقدر فيه ولا يستقر ١٢ (٤) هو اقتراء المحزون يقول عنا لحبيبة ١٢ (٥) حبيبة تكون عند عقب ابراكيد تحن بها طول اليابرة حتى تدرع فى المشى ١٢ (٦) جود الخ ياخذ الابل فى صدورها فتسعل سعالا شديدا ١٢ (٧) الهجان من الناس والابل الكرام ١٢ (٨) تأيتك وتأيتك بلد قصدتك ١٢ (٩) اى سائلة نفس يدها ١٢ (١٠) جمع خوز بالفتح وهو الكثيب الصغير من الرمل ١٢ (١١) جمع ملاءة وهى الملحفة ذات لفقين ١٢

ملك الخ اى عارف بالشعر معرفة الحراز بالثوب ١٢ ٥٢ قوله ولنا الخ اى نحن نقول القول وهو اعلم منا بمعونة والبصر بتمييز معجزه ١٢ ٥٣ قوله ومن الناس الخ يقول من الناس لايميز جيد الشعر من رديه فيجز عليه شعراء يهذون بما لا معنى له كانهم الذباب حين يطن ١٢ ٥٤ قوله يرى الخ اى يظن انه بصير بمعرفة الشعر مع انه فيه كالاعمى الذى ضاعت عصاه وهو مثل فى شدة الخبط ١٢ ٥٥ قوله كل الخ يقول الشعر بحسب قائله فطبقاته فى الجودة تتفاوت بحسب طبقة الشاعر فى جودة السليقة واحكام النقد وعقل الذى يجز بشبه عقل الذى يأخذ جائزته فانه ان اجاز على الشعر السخيف فعقله سخيف كعقل قائله وان اجاز على الجيد فعقله جيد كذلك. والمعنى ان الشعر محك للمادح المروح جميعا فهو دليل على موضع الشاعر من القدرة على الاختراع والسبك وعلى موضع الممدوح من نقد الشعر ومعرفة مايستحقه ويروى لكير قائله مكان قيكون الخطاب للثناء اى اذا مدحت احداً فقبل شعرك فهو نظيره والرواية الاولى اجود ١٢ ٥٦ قوله الا الخ يقول للمؤذن اذن فما ذكرتنى بانك من كان ناسياً للصلوة. يريد انه محافظ على الصلوات فلا ينسى اوقاتها وانى لعين القلب فلا يحتاج الى التعيين ١٢ ٥٧ قوله ولا الخ اى انه ليس ممن يستهلكون اوقاتهم فى الشرب والملاهى فلا تشغله الكاس عن دفاع المعالى حقها ولا عن النهوض بحقوق الله تعالى ١٢ ٥٨ قوله اظبية الخ وجه الخطاب الى الغزالة الوحشية لما بينها وبين صبية من المشابهة والشبه بالشبه يذكر يقول لها انى لا شبهنك من الناس لما كان حظك فى الهوى منوعاً ١٢ ٥٩ قوله لا الخ المراد بالخلاف المزن تكذيبها الظن بالمطر ماخوذ من خلاف الوعد. يريد ولو لا هذه الحجوبة ما ابتعت المزى والسحب غير بطرة ثم وصف حراة وجع وانه يشف دمعه من شدة لهبه وحرقه اذا جرى على الارض ١٢ ٦٠ قوله لا وقفت الخ اى ولا وقفت فى رسوم دار ها مسائلا لليلة الثالثة من رحيلها وانا بجسم بال قد اتخلله الحزن حتى صار مثل تلك الرسوم ١٢ ٦١ خبر عن محذوف ضمير الغائب ١٢ ٦٢ حال مقدرة من ضمير المستتر فى الخبر ١٢ ٦٣ من اهل البسيط والقافية متراكب ١٢

مَلِكٌ مُنْشِدُ القَرِيضِ لَدَيْهِ	يَضَعُ الثَّوْبَ فِي يَدَيْ بَزَّازِ
وَلَنَا القَوْلُ وَهْوَ أَدْرَى بِهِ جَوْ	وَأَهْدَى فِيهِ إِلَى الإِعْجَازِ
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجُوزُ عَلَيْهِ	شُعَرَاءُ كَأَنَّهَا الخَازِبَازِ
وَيُرِي أَنَّهُ البَصِيرُ بِهَذَا	وَهْوَ فِي العَيِّ ضَائِعُ الحَكَّازِ
كُلُّ شِعْرٍ نَظِيرُ قَائِلِهِ فِيكَ	وَعَقْلُ المُجِيزِ عَقْلُ المُجَازِ

قافية السين

وقال وقد اذن مؤذن فوضع سيف الدولة القدح من يده فقال ابو الطيب ارتجالا

أَلَا أَذِنٌ فَمَا أَذْكَرْتَ نَاعِي	وَلَا نَبَّهْتَ قَلْبًا وَهْوَ قَاسِ
وَلَا شَغَلَ الأَمِيرُ عَنِ المَعَالِي	وَلَا عَنْ حَقِّ خَالِقِهِ بِكَاسِ

وقال يمدح عبد الله بن خراسان الطرابلسى

أَظَبْيَةَ الوَحْشِ لَوْلَا ظَبْيَةُ الإِنْسِ	لَمَا غَدَوْتُ بَجِيرًا فِي الهَوَى تَعِسِ
وَلَا سَقَيْتُ الثَّرَى وَالمُزْنَ خَلْفَهُ	دَمْعًا يَشُفُّهُ مِنْ لَوْعَةٍ نَفَسِي
وَلَا وَقَفْتُ بِجِسْمٍ مِنْهُ ثَالِثَةٍ	ذِي أَرْسُمٍ دُرُسٍ فِي الأَرْسُمِ الدُّرُسِ

٦٤ حزة الحزن والهوى والوجد ١٢ ٦٥ بمعنى يهدو ماخوذ من تجوين السلعة ١٢ (٣) الخازباز بناء الجراد الاصفر على الكمر حكاه ابو حنيفة الدينورى ثم سمى به الذباب نفسه ١٢ (٣) عضاة ذات شوك فى اسفلها يبوك كالعصا الرجل وعصا الاسقف عند الحبشيين ١٢ (٤) اجازة اعطاء الجائزة فهو مجيز والآخر مجاز ١٢ (٥) تعس تعساً فهو تعيس مثل نعب ونعب ١٢ (٦) جسم الحزنة وهى الفعلة البيضاء ١٢ (٧) كقتل بمعنى المساء كما يقال صبح وصباح ١٢

٥٨ قوله صريع الخ صريع يحتمل الرفع والنصب والجر فالاول على كونه خبرا عن محذوف والثانى على الحالية والثالث على كونه بدلا من جيم ونعتا له يقول لولا هذه المحبوبة ما وقفت فى ديار ها بعد رحيلها صريع سفلتها مسلوبا لما ديار ها قتيل اجفانها ولعس شفتيها ١٢ ٥٨ قوله خريدة الخ اى انها خفرة لم ترها الشمس لشدة حيائها ولو رأتها الشمس خجلت ولم تطلع حياء من حسنها ونورها وانها اذا ماست اخجلت الغصن فلو رأها الغصن لما اشتى ١٢ ٥٨ قوله ومالخ كنى بغيض خلقها عن غلظ الساق وهو غير مالوف فى الغزلان لانها دقيقة القوائم. واراد بكناسها الهودج الذى سارت فيه انه كان مستورا بالثياب الحريرية ١٢ ٥٨ قوله ان الخ يقول ان رمانى الدهر بنوائبه عن قرب يعنى من حيث لا يحتسب يجدنى غير جبان وغير ساقط وفى الحاصل ذا فانى لا اخافه ولا اجبن عنه ١٢ ٥٨ قوله يفدى الخ جعل العير مثلا لحاسديه اى يفدى اخس مايكون بافضل مايكون فى العير ١٢ ٥٨ قوله ابا القطارفة الخ اى انكل ابو السادة الذين يكون جارهم والاطفال عندهم لقوتهم ولبسالتهم اذ لا يرى فالشجاع المشهور بالاسد عندهم كلب بجنب غيرهم وانه لا يقدر عليهم ١٢ ٥٨ قوله من الخ اى من كل ابيض الوجه مشرق تعاوده عادة كانه تحتها شعلة نار بضيائه واشراق لونه ١٢ ٥٨ قوله وان الخ اى يقترب ممن يقصده بيد على من يتازعه محب للفضل مبغض للنقص فرح بالقاصدين حليم على الاذلال مر على الاعداء لين مع الرضى شرس فى الغضب ١٢ ٥٩ قوله لو الخ يقول لو كان عطاؤه مارسحا يعم الارض كلها حتى لا تجد القطا فى الفلوات موضعا جافا تستقر عليه واراد بالفيض الفائض وهو النمى بفيض من يديه بالعطاء على الناس فيض السحاب ١٢ ٥٩ قوله اكارم الخ يقول لما كانوا مقيمين بالارض حسدت الارض السماء حيث لم يكن فيها مثلهم وتأخر كل بلد عن بلدهم لفضلهم على الناس. وانت فى قصرك جوا خجل لكل وكل مذكور اراد الجماعة ١٢ ٥٩ قوله اى يحتل الخ اعد امن الناس اذا كان هؤلاء قصدوا واذا استنصت بهم لم اجد قرنا لى مماثلا فلا يقاتلنى والمعنى انهم يكونون الجار و يحفظونه ١٢ ٥٩ هو الغصن المتفرع والجمع قضبان بالضم ١٢ ٥٩ اسم فاعل من دفى يدفى ١٢ ٥٩ السحابة المتشرة سابحا ١٢

اللغات

(١) الدمنة آثار الناس وما تلبدت الخ وردى لحست الشفة اذا كانت فى شفتها لعس وهو سواد مستحسن فى الشفة

(٢) هى المرأة الحسنة والجمع خرائد وخرد ١٢ (٣) نجر بسط القوام اين ورقه كورق الصفصاف الواحدة بالة ويشبه بها القد لطوله ١٢ (٥) الخلخال والخلخل والخلخل حلية من فضة تلبسها نساء العرب فى ارجلهن والجمع خلاخيل للاول وخلاخل للباقيين ١٢ (٦) هو ولد الظبية والجمع ارشاء ١٢ (٧) جمع الكناس وهو ما ينزبه الغزال من اغصان النجم ١٢ (٨) هو الجبال التى يرتعن من الحزن ١٢ (٩) هو الساقط الغصن واصله يكس بكسر الميم وسكون الكاف فلما احتاج الى تحريكه نقله الى مثال فعل يفعل تكسرا وبكسر تين على حد قول الاخر اذا الجاوب نوحن اسامعنه ضربا بما سبب يلبح الجدا ١٢ (١٠) هو الحمار اية كان وحشيا او اهليا وقد غلب على الوحشى والجمع اعيار وعير وعيرة وعيران ١٢ (١١) جمع حام وهو الذى يحمى قومه ويحيرانه ويذب عنهم ١٢ (١٢) خفقة نار توخذ من معظم النار ١٢ (١٣) هو الحزين النفس يأبى الدنايا ١٢ (١٤) النزى الحسن واصله

ملہ قولہ الذ الخ حتے لہیتین انہ یقول الذی عندی اشہی من الخمر واحلی من مناولۃ الاقداح مناولۃ الصفائح والراح الی الاقران۔
قال الکبری وھذا یسمیہ الحذاق التضمین وہو عیب عندہم لان قولہ الذ مبتدأ واحلی عطف علیہ والخبر قولہ معاطاۃ الصفائح الخ واحد والاصح ما ضبطناہ
فیما بین السطور لعدم الاحتیاج فیہ الی حمل المبتدا نکرۃ ۱۲ ملہ قولہ فموتی الخ یقول اذا قتلت فی الحرب فذلک عندی ہو الحیوۃ لانی اتمنی مثل
ہذہ المیتۃ وحقیقۃ العیش انما ہی فیما تشتہیہ النفس ۱۲ ملہ قولہ ولو الخ یقول لو اجبت ان اشرب ہا من ید ندیم اشرب ہا لم یکن ذلک الندیم الا بائس
۱۲ ملہ قولہ ھذی الخ ہذی نائبۃ عن المرۃ ای ھذہ المرۃ برزت ویحتمل ان تکون منادی محذوف الاداۃ ای یا ھذہ۔ یقول ھذہ المرۃ برزت

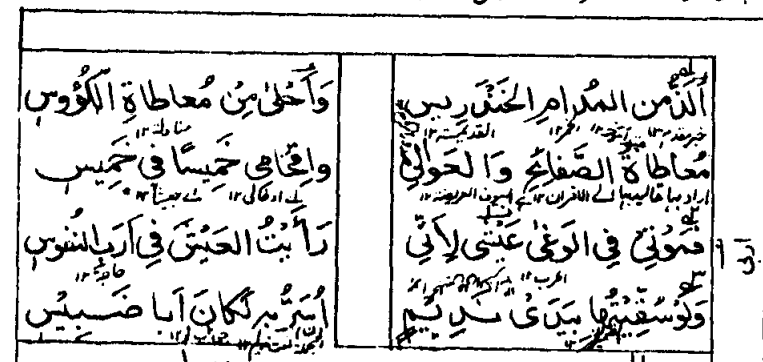

الذ من المدام الخ ریق — واحلی من معاطاۃ الکؤوس
معاطاۃ الصفائح والحوانی — واقحامی خمیسا فی خمیس
فموتی فی الوغی عیشی لانی — رأیت العیش فی ارب النفوس
ولو سقیتہا بیدی ندیم — اشر بہ لکان ابا ضبیس

وقال یمدح محمد بن زریق الطرسوسی

ھذی برزت لنا فحییت ریسا — ثم انثنیت وما شفیت نسیسا
وجعلت حظی من لقائک فی الکری — وترکتنی للفرقدین جلیسا
قطعت ذیاک الخمار بسکرۃ — وادرت من خمر الفراق کؤوسا
ان کنت ظاعنۃ فان مدامعی — تکفی مزاحمکم وتروی الحیسا
حاشی لمقلتک ان تکون بخیلۃ — ولمقلتی وصلک ان یکون ممنعا
وجدت بینی وبین عواذلی — بیضاء یمنعہا تکلم دلہا
لما وجدت دواعی دائی عندہا — القی زریق للتغور محمدا

لما ہیجت ما کان فی القلب من ہوی — ثم انصرفت مودعۃ ولم تشف ما بقی
علیہ الہوی من لوعۃ ۱۲ ملہ قولہ وجعلت الخ یرید انہ لاحظہ
من النوم کما لاحظہ من قربہا فہو
ساہر طول اللیل یراعی الفرقدین
وہما نجمان لا یفترقان یضرب بہما
المثل فی الاجتماع ۱۲ ملہ قولہ
قطعت الخ یقول انا کنا فی خمار لما
نجدہ من ہواک فازلت ذلک الخمار
بسکرۃ الفراق لانہا غلبت علیہ
بشدتہا فلم یبق شیئا الشعر ---
بالنسبۃ الیہا ۱۲ ملہ قولہ ان الخ
یقول ان کنت مرتحلۃ فانی بحزنۃ بکاک
الملہ ممدا مے ما سکم من الادعیۃ وکرسے
ایلکم نشکلیم مراسے عن طلب الماء
فجعل دموعہ کافیۃ لہم عن الماء ۱۲
ملہ قولہ حاشی الخ ان تکون
فی موضع جر من مصمرۃ - واسم تکون
یرجع الی مثل وہو یذکر ویؤنث
بحسب ما یقع علیہ یرید بنسبۃ البخل
الیہا بخلہا بالاقامۃ والقرب بسبب
وجہہا عبوسۃ الحزن والجزع وقت
الفراق ۱۲ ملہ قولہ خود الخ یقول
لکثرۃ اللوام لی فیہا صاروا بینی وبینہم
حرب لانہم یقولون ارجع عن ہواہا
وانا اخالفہم وترکت نوادی مثل
الوطیس لما فیہ من حرارۃ الوجد ۱۲
ملہ قولہ بیضاء الخ یقول منہ
ذات حیاء فیا ذا یمنعہا من التشی
ودلالہا یمنعہا من الکلام ویروی
تکلم علی المصدر ۱۲ ملہ قولہ القی
الخ یقول ھذا الممدوح محمد بن زریق
لما مات ابوہ وکان والیا علی الثغور

البقاء اللہ ومنہ قولہ القی ای ترک زریق محمدا وابوہ نفیس ونفیس والثغور مضطہا نفیس لانہ یذب عن المسلمین ویجاہد الکفار فلا شیء اشرف من الجہاد
وہذا المخلص جار علی عادۃ العرب یخرجون الی المدیح بتغزل بالتشبیب ۱۲ **اللغات** (۱) امدا مع محاری الدموع من العین والمراد بہا الدمع
نفسہا ۱۲ (۲) اردی فلانا جعلہ ردیان ۱۲ (۳) کلمۃ تحزیر تضرب اعراب المصادر المحذوفۃ العامل ولا تکون لانہا منقولۃ عن الحرف ۱۲ (۴) المرأۃ
الشابۃ الناعمۃ والجمع خوذات وخود ۱۲ (۵) الوطیس التنور وقیل حفیرۃ یحتز فیہا ویشتوی والجمع اوطسۃ ووطس ۱۲ (۶) جمع ثغری
موضع المخافۃ من فروج البلدان ۱۲

٥١ قوله ان الخ يقول اذا اقام وترك الغزو فارقت امواله خزائنه لانه يهيب ويعلى من قصده واذا صار للغزو فارقت جسوم الاعداء رؤوسها بالسيف والشجاعة ١٢ ٥٢ قوله ملك الخ رضيت معطوف على قول الشرط اى اذا عاديت نفسك ورضيت الوحش ما رضيت انيساً فعاده - وحذف الفاء من جواب اذا للضرورة - قال الواحدى لا يجوز ان يريد تبادة القديم كانه قال ملكٌ عاده اذا عاديت نفسك لان ما بعد ملك من الجملة صفة له وقوله عاده امرد الامر لابو سعد به يقول هو ملك اذا عاديته فقد عاديت نفسك ورضيت بوحش المكروهات يعنى الموت ١٢ ٥٣ قوله الخائض الخ نصب الخائض بمحذوف اى اردت او مدحت وبحمل الابدال من الهاء فى قوله عاده - اى هو بحرض الشدائد والاهوال فى الحروب وهو مع ذلك جاد فى الامر شديد العزم جيد الظن فى الاعداء ١٢ ٥٤ قوله كشفت الخ يقول اختبرت جمهورهم الناس فوجدتهم كلهم مرؤوسين بالنسبة اليه وهو السيد بينهم ١٢ ٥٥ قوله بشر الخ يقول ان اشر صوره بشراً وجعله غاية للناس تنتهى اليها كما ان الهم باسرها وكان ذلك الخلق فى آية لكن خوارق العادات تتفى بها ظنون الناس فيه فلا تقع على حقيقة كنهه ويفسد قياسهم لغيره لان الشئ لا يقاس بمثله ولا بمثل له ١٢ ٥٦ قوله وبه الخ مبتدأ اى من بينها وهو فى موضع الحال من الضمير فى عليه اى يبدى بجميع الناس ما لا يبدون به ويحزن عليه اذا لم يك لا عليهم يعنى انه اذا قيس بالناس كلهم لا يساوون قدره - والمعنى مرتب على البيت السابق ١٢ ٥٧ قوله او الخ يقول هذا الذى احياه الله لعيسى بن مريم لو كان قتل بسيفه فى الحرب لعجز عيسى عن احيائه وهذا البيت والذى بعده من اشعر المتنبى وهو من قوله - نعوذ بالله من سنة ١٢ ٥٨ قوله او كان الخ يقول لو كان معظم الجبل كفه اى فى الجود والعطاء والقوة لما التفت اليه موسى حتى يكلمه الصبور من الجبل وهذا ايضاً من جبالاته الراسخة فى اصل الجبلة ١٢ ٥٩ قوله او كان للنيران الخ يقول لو كان ضوء النار كضوء جبينه عبدت من دون الله تعالى فصارت الطوائف كلها من الاديان المختلفة مجوساً وعبدة النار والمعنى ان عبدة الملوك البشر ايضاً عفا الله عن المتنبى ١٢ ٦٠ قوله لما الخ يعنى انه يقوم بنفسه مقام الجيش ويغنى عنادة ١٢ ٦١ قوله وحظت الخ قال الواحدى لحظ الانامل كناية عن الاستطار والمتصل كناية عن الاستمرار يقول تعرضت لعطائه فسألت انامله بالمواهب وتعرضت للاعانة فسأل سيفه نفوس اعدائى ١٢ ٦٢ قوله يا الخ يقول اذا اصابنا بلوى من الدهر صرفه لذنابه ولجأنا اليه يريد نهرب الى ظله وجواره من جور الزمان واذا ذكرنا اسمه هرب الشيطان خوفاً منه لان اسمه محمد وهو اسم ابى عليه السلام والشيطان يطرد بذكر الله ورسوله ١٢ ٦٣ منصوب على الظرفية اى فى جنبه وبالنسبة اليه ١٢

اللغات (١) جمع الرأس رؤوس على فعول ولكنه جمع على فعل وهو نادر ١٢ (٢) مبالغة فى معنى المطعن من المرس وهو الطعن ١٢ (٣) جمهرة الشئ بمعنى جمهوره اى معظمه ١٢ (٤) غاية الشئ منتهاه وحدّه الذى لا حدّ بعده ١٢ (٥) الآية العلامة واكثر ما تطلق على الآية من

(١) ايا ناشئ الهالة على قراءة الجر ١٢ (٢) من الاسى وهو الحزن واصله بالمعنى قلبية المقاربة ١٢ (٣) اى من بنى اسرائيل وهو ابن عاصياه ١٢ (٤) ابن مريم ١٢ (٥) طائفة من الناس يعبدون النار ١٢ (٦) لحظه نظر اليه بمؤخر عينه تهاستعمل فى سابق النظر ١٢ (٧) عفريت من الشياطين قيل هو من المرس بمعنى بش وشيطان والجمع ابالسة والانثى والصواب انه اعجمى يريد ابليس فامتنع من الصرف ١٢

ط قوله صدق الخ يقول ان الذي خبر عنك واثنى عليك قد صدق وما وصفك به هو دون ما انت عليه ثم استانف فقال ان آثارك وافعالك ظاهرة مشهورة فمن كان في العراق يراك بها وانت في طرسوس ١٢ ط قوله بلدا الخ يعني ان كره مسافرا نهارا وليلا لا يتوقف مسيره ولا يطلب مقيلا ولا تعريسا ١٢ ط قوله فاذا الخ شبه الممدوح بالاسد فاستعار له هذه الاشياء يقول هذا البلد لك بمنزلة العرين للاسد فغارة عند طلب الفريسة اي العدة وتاوي اليه بعد ذلك كما يأوي الاسد الى عرينه ١٢ ط قوله اني الخ يقول اني قد اتيتك بدر يعني شعره فانتقده لتعلم جيده من رديه فان الشعراء قد كثروا واكثرهم جمع السقط من الشعر فاحذران يدلسوا عليك عيوب شعرهم ويخدعوك به ١٢ ط قوله حجبتها الخ الضمير في حجبتها للقصيدة استغنى عن تقدم ذكرها بدلالة المقام - وعروسا حال من القصيدة

صَدَقَ الْخَبَرُ عَنْكَ دُونَكَ وَصْفُهُ	مَنْ فِي الْعِرَاقِ يَرَاكَ فِي طَرَسُوسَا
بَلَدًا اقَمْتَ بِهِ وَذِكْرُكَ سَائِرٌ	يَشْنَا الْمَقِيلَ وَيَكْرَهُ التَّعْرِيسَا
فَإِذَا طَلَبْتَ قَرِيسَةً فَارَقْتَهُ	وَإِذَا خَدَرْتَ تَخِذْتَهُ عَرِّيسَا
إِنِّي نَثَرْتُ عَلَيْكَ دُرًّا فَانْتَقِدْ	كُلَّ الْمُدَبَّجِ فَاخْتَذِ الْمُتَخَيِّسَا
حَجَبْتُهَا عَنْ اَهْلِ اِنْطَاكِيَةٍ	وَجَلَوْتُهَا لَكَ فَاجْتَلَيْتَ عَرُوسَا
خَيْرُ الطُّيُورِ عَلَى الْقُصُورِ وَشَرُّهَا	يَا وِي الْخَرَابَ وَيَسْكُنُ النَّاوُوسَا
لَجَادَتِ الدُّنْيَا فِدَيْتُكَ مَا حَلَّهَا	اَوْ جَاهَدَتْ كُتُبٌ عَلَيْكَ خَمِيسَا

وَدَسَّ اِلَيْهِ الْاَسْوَدُ مَنْ قَالَ لَهُ قَدْ طَالَ لَهُ قِيَامُكَ فِي مَجْلِسٍ كَافُورٍ يُرِيدُ اَنْ يَعْلَمَ مَا فِي نَفْسِهِ لَهُ فَقَالَ ارْتَجَالًا

يُقَلْقِلُ لَنَا الْقِيَامُ عَلَى الرُّؤُسِ	وَبَذْلُ الْمُكْرَمَاتِ مِنَ النُّفُوسِ
اِذَا خَانَتْ فِي يَوْمٍ ضُحُوكٍ	فَكَيْفَ تَكُونُ فِي يَوْمٍ عَبُوسِ

وَقَالَ يَهْجُوكَافُورًا

اَنَوْلَةٌ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ عِرْسِهِ	مَنْ حَكَّمَ الْعَبْدَ عَلَى نَفْسِهِ
وَاِنَّمَا يُظْهِرُ تَحْكِيمَهُ	تَحَكُّمَ الْاِفْسَادِ فِي حِسِّهِ
مَا مَنْ يَرَى اَنَّكَ فِي وَعْدِهِ	كَمَنْ يَرَى اَنَّكَ فِي حَبْسِهِ

فَقَالَ ارْتِجَالًا

قال الواحدي ويجوز ان يكون حالا من الممدوح لان العروس يقع على الذكر والانثى وهذا اذا اراد فاكتبتها اي قدرتها وان لم يقدر فهي مفعول لاجلها شبه قصيدته بالمرأة الحسناء فقال حجبتها عن اهل انطاكية اي لم ادعهم يرونها وهو تعريض ببعض الاكابر فيها. ثم عرضتها عليك مجلوة فاجتليت منها عروسا ١٢ ط قوله خير الخ يعرض بالذين لم يمدحهم من اهل انطاكية يريد ان الفضل الشعر ما تمدح به الملوك كالطيور الشهية فانها تطير الى قصور الاكابر وشره الخ يوح به السفلة كالطير التي تأوي الى المقابر وموضع الخراب ١٢ ط قوله لو الخ يقول لو كانت الدنيا ذات جود لبذلت اهلها فدية عنك ولو كانت ممن يجاد بها لقاتل اهلها سبيل الله لحللت نفسها وقعا على الاتفاق والمالك ولا تقصد الا عن اراك قال ذلك لان الممدوح كان من الغالبين بالجهاد ١٢ ط قوله يقل الخ يقل له ان نقوم في مجلسه الخ الرؤس فضلا عن الاقدام ان نبذل في خدمته النفوس الكريمة ١٢ ط قوله اذا الخ اي اذا لم تحفظ النفوس حتى ولم تجد حرمتنا في بسلم فكيف تحفظ في الحرب ١٢ ط قوله انوك الخ يقول من حكم العبد على نفسه فهو احمق من العبد ومن الامة. يعاتب نفسه حين قصد اسود فاستاج الى طاعته ١٢ ط قوله وانما الخ اي تحكم العبد يدل على تحكم الفساد في عقل من حكمه لسوء اختياره ١٢ ط قوله ما الخ اي الذي يرى انك في وعده يحسن اليك والذي يرى انك في حبسه يسيء اليك يريد انه مريض في مواعيده كافور ولكن كافورا لما لم يعالجه بالحبس بعد وعده لانه لا يفيه كان وعده اولا بطلان سبيله فيرتحل ١٢ **اللغات** (١) شنأ كمنع البغض وقيل بغضا مخلطا بعداوة وسوء خلق فاصله الهمز ثم خفف هنا للضرورة ١٢ (٢) هو الفعل الذي اواخره الياء الخ ١٢ (٣) خدر (من نصر ينصر) الاسد في عرينه لزمه واقام به ١٢ (٤) عرينا وي الاسد ١٢ (٥) يثر اشتق من الثرى تراب ماء بحفرتا ١٢ (٦) استه فلان الارض قبضها نفسا ١٢ (٧) هو ان يكتم الرجل عيب السلعة عن المشتري ١٢ (٨) بالفتح والكسر وسكون النون وكسر الواو وفتح الياء المخففة قاعة الدار وهي ذات اساطين وسور يحيط بها خمسة اجبل حدد وهي اثنا عشر ميلا ١٢ (٩) جلا العروس على بعلها عرضها عليه سافرة فاجتلاها هو اي فظر اليها كان يملك ١٢ (١٠) بضم الجيم وفتح الراء الناقوس المذكرة ويروى بفتح الجيم وضم الراء جمع كركبة وهي الرابية الاولى احمر ١٢ (١١) وقال الرجل يتوك توكا ثم

٥٤ قوله العبد الخ يصف بقصر الهمة عن المعالي. يقول ان العبد لا فضل في اخلاقه اي افعاله عن سدين المذكورين الفرج القذر والفرس فهمته مقصورة على ارضاء هذين البطن وفرجه ١٢ ٥٥ قوله لا يحز الخ اي لا يجز الميعاد في يومه الذي وعد فيه واذا انقضى ذلك اليوم نسي ما وعده فضل عن الوفاء ١٢ ٥٣ قوله وانما الخ اي انه لا يأتي سكرته بطبعه بل تحتال فتجذبه كما يجذب الملاح السفينة ١٢ ٥٤ قوله فلا ترح الخ يقول فلا تأمل الخير من عبد قدر أي الهوان والذلة وسيق للبيع كما تساق الدواب ١٢ ٥٥ قوله وان الخ اي ان شكلت في حاله بالنظر الى نفسه فتفيه بغيره من العبيد فانك لا ترى احدا منهم لم يرده وكرم ١٢ ٥٦ قوله فقلما الخ يقول اي قلما ترى لئيما في نفسه الا وهو مولود من اصل لئيم ١٢ ٥٧ قوله من الخ اي اللئيم ان امكنه ان يفارق ضريبته في الذل والهوان بان اوتي ملكا او مالا لم يمكنه ان يفارق اصله في الخسة واللؤم لانه ابدا ينزع الى ذلك الاصل ١٢ ٥٨ قوله احبب الخ اي انت احببت امرئ احبته النفوس وهذا الحد احب شيء شمته الانوف ١٢ ٥٩ قوله النشر الخ يريد ان دخان النار كان يخرج من بين الآس والرجس فكانها مجامرله ١٢ ٦٠ قوله وليس الخ يقول نرى دخان النار لا نرى لها لهبا يتجه فهل يتجه ما انت فيه من العز الثابت او المرتفع العالي فتوقد حسده له ١٢ ٦١ قوله فان الخ اي لا تعجب من حسد الحاسد لعزك فان الناس القائمين حوله في خدمتك تحسد رؤسهم ارجلهم لانهم وقفوا عند ارجلهم والرؤوس تتمنى ان تكون مكانها ١٢

اللغات

عن فرجي المنتن او خرئه ... عبد لا تفضل اخلاقه
ولا يفي ما قال في امسه ... لا يحز الميعاد في يومه
كانك الملاح في قلسه ... فانما تحتال في جذبه
مرت يد الخائن في رأسه ... فلا ترح الخير عن امرئ
بحاله فانظر الى جنسه ... وان عراك الشك في نفسه
الا الذي يلؤم في غرسه ... فقلما يلؤم في ضربه
لم يجد المذهب عن قدره ... من وجد المذهب عن قدره

واحضرت مجمرة فرخشيت بالرجس والآس
حتى خفيت نارها فكان الدخان يخرج من خلالها فقال

احب امرئ حببت الا نفس ... واطيب ماشمته محطس
وتشتم من اليتنا لكنها ... مجامرة الآس والرجس
وليس نرى لهبا هاجه ... فهل هاجه عزك الاقعس
فان القيام التي حولنا ... تحسد ارجلها الرؤس

قافية السين

(١) القلس بالفتح حبل للسفينة ضخم من ليف وقيل من خوص وقيل من غيرهما والجمع قلوس ١٢ (٢) هو بالتحريك الدواب لانه يخلط التمر بالسمن على بائم الرقيق ١٢ (٣) الغرس بالكسر ما يغرس مع الولد كالنخل اوجليدة على وجه الفصيل ساعة يولد فان تركت عليه قتلته ١٢ (٤) تفضيل من قولهم حببت يا رجل بضم الباء اي صرت حبيبا ١٢ (٥) هو الثابت يقال عز اقعس وعزة قعساء وقال قوم هو العالي المرتفع الذي لا يوضع منه ومنه الاقعس الذي لا ينال ظهره الارض ١٢ (٦) قانئ من صاحب ومحاب ويروى آنف من بانفاه والمعروف الجماعات من الناس ١٢

٥١ قوله وقال. يذكر اليقاً باصحاب باتيس وسيره من دمشق ١٢ ٥٢ قوله مبتى الخ يعني انه يبيت ساهراً يتقلب على حرارة الشوق فكان فراشه قد حشي بحرارة قلبه ١٢ ٥٣ قوله لقى الخ اى انه طرح ليل شديد الهواء ذهم قد خالطه وحشي فيه مشى الخمر في العظام ١٢ ٥٤ قوله وشوق الخ شبه حرارة شوقه بتوقد النار وقلبه الذي هو محل الشوق بالجمر واضلعه المشتملة عليه بالشحم المحرق ١٢ ٥٥ قوله فان الخ يقول هذا الموضع المنعوت تطايرت الفرسان عن سيفه تطاير الريش ١٢ ٥٦ قوله فقد اضحى الخ اى انه لكثرة خوضه الشدائد صار يحيى ابا الغمرات فاشتهر بذلك حتى كان كنيته المعروفة غير فاشتهاها بها الناس السنة الناس بغلبة هذه عليها وردى صاحب التبيان ابو الغمرات وقال رفع الغمرات لانه مفعول لم يسم فاعله وقال قوم هو خبر اضحى والمعنى والمعنى لبصواب احد شيئين اما اولا فلكونه مفعول لم يسم فاعله مع كونه مقدماً على يحيى مما لا يجيزه على احد واما ثانياً فتخطئة من قال انه خبر اضحى بلا دليل واضح. فالاصح ما رويناه في الكتاب ١٢ ٥٨ قوله وقد الخ البيت من قبيل البيت الاول اى انه صار يحيى ويسمى بما اشتهر به من صفات الاقدام والجود ١٢ ٥٩ قوله لقوه الخ درع ضرب الاضافة بمعنى اللام لانه من اى لقوه ولادرع عليه لانهم جاروه نعته فاتخذ السيف درعاً ليحتمي بضربه. وارادبدقة نسجه دقة ما عليه من آثار الفرند والتهاب حواشيه كناية عن بريقه ١٢ ٥٩ قوله كان الخ لبعد ما وصف سيفه بالالتهاب يقول كانه نار تحرق الجاجم لشدة ضربه اياها وكان ايسى القوم الخ تعظيم حوله اجمة الفراش التي تطير الى النار فتحرق ١٢ ٦٠ قوله كان جوازي الخ شبه ما يجري من دماء قلوب اعدائه بالماء وجعل سيفه يعاوده مرة بعد اخرى كالعطشان يعاود الماء ١٢ ٦١ قوله قولوا الخ اى لذوادهم بين مقتول قد انقضت منيته وجريح به رمق ومنهزم قد فراش رشده ١٢ ٦٢ قوله وستعفر الخ اى قد غاب النصل فيه كما يغيب الصب في حجر خرف الصيد ١٢ ٦٣ من اول الوافر والعافية متواتر ١٢ ٦٤ هو ما بين الاضلاع الى الورك ١٢ ٦٥ يذكر ويؤنث وتذكيره اكثر ١٢

وقال يمدح ابا العشائر الحسين بن علي بن حمدان

مبتى من دمشق على فراش ... حشاه لي بجمر حشاي حشاش
لقى ليل كعين الظبي لونا ... وهم كالحميا في المشاش
وشوق كالنوى قد في فؤاد ... كجمر في جوانح كالحاش
سقى الارمام كل فصل غير ناب ... وروى كل رمح غير راش
فان الفارسي المنعوت خفت ... لمنصلي الغوارس كالرياش
فقد اضحى ابا الحمرات دكني ... كان ابا العشائر غير غاش
وقد نبي الحسين بما نبستي ... ردى الابطال او غنت لعاش
لقوة حاسرا في ذرع ضرب ... دقيق النبع ملتهب الحواشي
كان على الجماجم منه نارا ... وابرى القوم اجمة الفراش
كان جواري المهجات ماء ... يعاودها المهند من عطاش
قولوا ابن ذي روح مفات ... وذي رمق وذي عقل طاش
ومستعفر ليصل السيف فيه ... توارى الصبي خاف من احتراش

غدراً وما هو بباطش بعد هذا اليوم ١٢ (٧) هو الذي لا دفع عليه ١٢ (٨) جمع فراشة وهو ما يطير في الليل كالذباب وهو يلقى نفسه في النار ١٢ (٩) بالضم وادبه يصيب الانسان بشرب الماء فلا يروى ١٢ (١٠) اى ذي روح تذكره صاحبه على فوتهم ١٢ (١١) الطيش ذهاب العقل حتى يحمل صاحبه ما يعاول ١٢

(١) اسود ناعم من حشا وسادة وغيرها بالقطن يحشوها حشواً. لأها ١٢ (٢) جمع المشاشة وهي رأس العظم الذي لا يكن صغيراً وقال ابو عبيد المشاش رؤوس الحصام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين. وهو جمع جشيء ١٢ (٣) الحاش ما احترقته النار ولم يبن فيه اصلية ١٢ (٤) الراش من الجمال الكثير شعر الاذن وقيل الضعف الصلب وهو مخفف راشن بحذف الهمزة كخالٍ وخالٍ والانثى راشة ويجمع راش اى ضعيف ١٢ (٥) اى الموصوف الذي شابت صفته بالفروسية والشجاعة يريد به ابا العشائر ويروى المنعوت وهو الذي بفتنه الشيء يثيرني ما عرض لابي العشائر من الجبن الذي كسبة بالمكاية فانه قد ابلى ذلك اليوم بلاءً حسناً ١٢ (٦) جمع عطشان اى ذو العطش والفرق بين العاطش والعطشان ان الاول انما يستعمل في الاستقبال والثاني في الحال يقال هو عطشان الآن وعاطش

يُدْمِي بَعْضُ اَيْدِي الْخَيْلِ بَعْضًا ... وَمَا بِجَايَةٍ اَثَرٌ اَرَبْنَ هَاشِ

وَرَابِعُهَا وَجِيْبٌ لَمْ يُرَعْ ... تَبَاعُدُ جَيْشِهِ وَالْمُسْتَحَاشِ

كَاَنَّ تَلَوِّيَ السِّتَابِ فِيْهِ ... تَلَوِّي الْحُوْصِ فِي سَعَفِ الْحَشَاشِ

وَنَهْبِ نُفُوْسِ اَهْلِ النَّهْبِ اَدْنَى ... بِاَهْلِ الْمَجْدِ مِنْ نَهْبِ الْقِمَاشِ

تُنَازِلُكَ فِي الْمَدَامِ اِذَا اَسَرْنَا ... بِظَآنٍ لَا يُنَازِلُكَ فِي اِنْحَاشِ

وَمِنْ قَبْلِ النِّطَاحِ وَقَبْلَ يَأْيِي ... تَبَيَّنَ لَكَ الْمِزَاجُ مِنَ الْكِبَاشِ

فَيَا بَحْرَ الْجُوْدِ وَلَا اُوَرِّيْ ... وَيَا مَالِكَ الْمُلُوْكِ وَلَا اُحَاشِي

كَاَنَّكَ نَاظِرٌ فِيْ كُلِّ قَلْبٍ ... فَمَا يَخْفَى عَلَيْكَ مَحَلُّ غَاشِ

اَاَصْبِرُ عَنْكَ لَمْ تَخْلُ مِنِّيْ ... وَلَمْ تُقْبِلْ عَلَيَّ كَلَامَ وَاشِ

وَكَيْفَ وَاَنْتَ فِي الرُّوْسَاءِ عِنْدِيْ ... عَتِيْقُ الطَّيْرِ مَا بَيْنَ الْحَشَاشِ

فَمَا خَاشِيْكَ لِلْكَثِيْبِ رَاجٍ ... وَلَا رَاجِيْكَ لِلتَّخْيِيْبِ خَاشِ

تَطَاعِنُ كُلُّ خَيْلٍ كُنْتَ فِيْهَا ... وَلَوْ كَانُوْا النَّبِيْطَ عَلَى الْجِمَاشِ

---

١ البطن وبطين، اذا كان عظيم البطن وبطون، اذا كان عليل البطن وبَطِن، اذا كان راغبًا لا يشبع من الاكل وبطان، اذا ضخم بطنه من كثرة ما اكل. وبُطْنَة، الضامر البطن والبطين، الخروج من كثرة الاكل الذي هو بطنه ١٢ (١) جاحشه جاحشة وجحاشًا اي الفرس، وجاحشه المبين اذا فر فهو فار عن فصيله وعن غيره ١٢ (١) ناظر مناظرة ونظاحًا اي اصابه بقرنه ١٢ (٢) جبر فهو وهي الانثى من الضان ١٢ (٣) جبر كبش وهو الحمل اذا اثنى واذا خرجت رباعيته والجبر ايضا كبش الكباش ١٢ (٤) وفي الحديث اخناه واظهر غدرة اي اجهر بكلامي ولا اخفيه ١٢ (٥) جبر جحش وابن الحمار والجسم ايضا جحشان وجحشة ١٢

من الفرس والجمع نجي ونجي وبجاياز وضبطه في الاقرب بالفتح ولعل الصحيح هو الاول كما في القاموس ١٢ (٣) هوان تصلك الرابية اليمنى بيدها فرا الاخرى حتى تتلقى رجاءها وهي عصب الذراع ١٢ (٤) لوى الحبل والميل يلويه فتلوى وتناه وتلوى الحبل والميل مطاوع لوى ١٢ (٥) السهام الواحد منها شاشية والجمع مشاشيب ١٢ (٦) تجريد النخل وتجليد ورقه واكثر ما يقال اذا كان يابسًا فان كان رطبا فهو شطبة والواحد سعفة وجمعها العروس والجمع سعوف ١٢ (٧) جمع حشة وهي النخلة الدقيقة القليلة السعف ١٢ (٨) لحمها المنادمة وهي المجالسة على الشراب ١٢ (٩) احلافان هما الفاظا اشتبه الفرق بينهما البعض معاصرينا من ادعياء الادب فيقول رجل رمبطن جمهور

لـ قوله يدمي الخ يقول انهزمت الخيل بين يديه وهي تتوخص في دار القتلى فيقطع بعض ايديها بعضا بالدم حتى كان بها ارتهانا وايديها سليمة لا ارتهاش بها ١٢ لـ قوله وراجعها الخ يقول الذي رجع بهذا الخيل واحد اغار عليها بنفسه ولم يتبعه فتباعد جيشه عنه ولا تباعد الذي تجيشه عند الكاحة يعني سيف الدولة لان بها الغنائم كان عالما على الطاكية من قبلهم ١٢ لـ قوله كان الخ يقول انه كان يرى بالبهام فتلوي فيه كما يتلوى الخوص في اغصان النخل ولا تتغذ من درعه ١٢ لـ قوله ونهب الخ يعني ان هؤلاء اغاروا على الطاكية يريدون نهب اموالها فنهب المدوح نفوسهم وهو لعمري عند الاشراف من نهب القماش لان نهب القماش من شيم قطاع الطريق ١٢ لـ قوله تشارك الخ يقول انا نزاحمك في خيلنا شاركنا في شرب الخمر رجال من ذوي كنهم لا يشاركون في القتال ١٢ لـ قوله ومن الخ قبل يأتي روي نصبا على الظرفية وعلى موضع الاول وجرا عطفا على لفظ الاول اي من قبل وقوع المناطحة وقبل حضور اوانها تعرف الكباش التي تناطح من السماح الخ لا تناطح ١٢ ÷

لـ قوله كانك الخ يصفه بجودة الفراسة وتقوب الفطنة. يقول كان قلوب الناس مكشوفة لك تنظر فلا يخفى عليك حال زائر فيشاركك في الخلة من الوفاء وصدق الولاء ١٢ لـ قوله الا اصبر الخ يقول كيف وانت مقصودي ومطلوبي ولم تجل على حتى ولم تسمع كلام الوشاة فلا اصبر لي عنك ١٢ ÷

لـ قوله وكيف الخ كيف حال عودتي العامل اي وكيف اصبر عنك اي انت بين الرؤساء بمنزلة الكريم من الطير بين العصافير ١٢ لـ قوله فما الخ يقول انت محل الخوف والرجاء فمن خاف باسكالم يرجو ان تحفر خيله ما ليعلم من قوة بدنك وشدة انعاكك ومن رجاء احسانك لم يخش ان تخيب رجاءه لما يهدي من فيض سخائك واشتمال كرمك ١٢ لـ قوله تطاعن الخ اي ان القوم الذين تكون فيهم وتنزو بهم ميشجون بك ويطاعنون ولو كانوا من جزائي الانباط على جبر بهم لـ ورق النخل الواحدة خوصة ١٢ لـ جمع بطين وهو العظيم البطن ١٢ لـ الى الشتى حان واراد قبل ان يأتي فحذف ١٢

اللغات

(١) دمى الجرح تدميه اخرج دمه فهو دام (٢) الجاية بالضم عصب تمسك فيه فصوص من عظام كفصوص الخاتم تكون عند رسغ الدابة او كل عصبة في يد او رجل او عصبة باطن الرسغ

٥٤ قوله اری الخ یقول الناس فی قلة خیرهم کالظلام وانت مشرق بینهم بفضلک وکرمک کالنور وقد تصدک من بینهم الطلب الخیر کما تؤتی النار فی الظلام ١٢ ٥٥ قوله بلیت الخ یشبه نفسه بالورد وتشبه من عرفهم من الناس بانوف الابل فانها اولی بالحشائش من تم الورد ویقول قد ضاع قدری عندهم کما یضیع ریح الورد فی انوف الجمال ١٢ ٥٦ قوله علیک الخ مع اللیالی حال من الضمیر المستتر فی الخبر ای مجتمعین مع اللیالی وکذا فی الشطر الثانی یقول اذا افتقر الرجل کانوا ایاما علیه مع الدهر واذا ثری وکثر خیره اجتمعوا حوله وتهارشوا علی ما ینالونه منه تهارش الکلاب ١٢ ٥٧ قوله اتی الخ قال ابن جنی کان ابو العشائر قد استطرد الخیل وولی من بین ایدیها فارا بها جار خبره انه کر علیهم راجعا فیقول التقی فلم یکدون ای الاسیر واصحابه ولو لحقوا فی فرارهم بشاش وعلی هذا یروی کروا بفتح الکاف. ومن روی بضمها فالمعنی انه لما ورد خبر قدوم الاسیر قیل لنا کروا علی القوم فقلنا نعم نکر علیهم ولو لحقوا بهذا البلد. و الروایة الاولی اظهر وادق بما فی البیت التالی ١٢

أَرَى النَّاسَ الظَّلَامَ وَأَنْتَ نُورٌ	وَإِنِّي مِنْهُمُ لَكَ يَا بَشَّاشُ
بَلِيتُ بِهِمْ بَلَاءَ الْوَرْدِ يُلْقَى	أُنُوفًا هُنَّ أَوْلَى بِالْحَشَاشِ
عَلَيْكَ إِذَا اهْتَزَلْتَ مَعَ اللَّيَالِي	وَحَوْلَكَ حِينَ تَثْرُونَ فِي بَشَّاشِ
أَتَى خَبَرُ الْأَمِيرِ فَقِيلَ كَرُّوا	فَقُلْتُ نَعَمْ وَلَوْ لَحِقُوا بِشَاشِ
يَقُودُهُمُ إِلَى الْهَيْجَا الْجُوحُ	يُسِنُّ قِتَالَهُ وَالْكَرُّ مَاشِي
وَأَسْرَجْتُ الْكُمَيْتَ فَنَاقَلَتْنِي	عَلَى إِعْقَارِهَا وَعَلَى غِشَاشِي
مِنَ الْمُهَرَّدَاتِ تُذِبُّ عَنْهَا	بِرُمْحِي كُلَّ طَائِرَةِ الرِّشَاشِ
وَلَوْ عُقِرَتْ لَبَلَّغَنِي الْمَطَايَا	حَدِيثٌ عَنْهُ يَحْمِلُ كُلَّ مَاشِ
إِذَا ذُكِرَتْ مَوَاقِفُهُ لِجَافٍ	وَبَيْتُكَ فَمَا يَتَكَيَّنُ لِانْتِفَاشِ
يَزِلُّ مُخَافَةَ الْمَصْبُورِ عَنْهُ	وَتُلْهِي ذَا الْغِيَاثِ عَنِ الْغِيَاثِ
وَمَا وَجَدَ اشْتِيَاقٍ كَاشْتِيَاقِي	وَلَا عُرْفٌ أَنْكَى كَأَنْكَى شَيْءٍ
فَسِرْتُ إِلَيْكَ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي	وَسَارَ سِوَايَ فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ

قافية الضاد

وَلَالَهُ عَلَى الصَّادِ شَيْءٌ

٥٨ قوله یقود بهم الخ ای انهم لجوج علی اعدائه قد اطال فیهم قتالهم حتی صار سنا وکره لا یزال یتجدد فهو ابدا احدث سنا ١٢ ٥٩ قوله واسرجت الخ ای وضعت علی فرسی الکمیت السرج فناقلت بی علی قلقها وعجلتی ٢ ٦٠ قوله من الخ ای هی من الخیل الشدیدة اصوتها برحی من طحنات الفرسان ١٢ ٦١ قوله ولو الخ یقول لو هلکت فرسی لبلغنی الی الممدوح حدیث کرمه وفضله الذی یشوق القاصد الیه حتی لا یشعر بما یقطعه من المسافة فکان ذلک الحدیث یحمله. هذا علی نصب کل ماش واما علی روایة رفعه فالتقدیر یحمل کل ماش یبدان کل ماش فی الارض یحمل حدیثه لشیوع حسن اخباره ١٢ ٦٢ قوله اذا ذکرت الخ یقول حدث بموافقته فی الحرب رجل جاف ودخلت علیه شوکة لم یشعر بها لشدة اعجابه وذهوله فلا یبالی راسه لاجلها ١٢ ٦٣ قوله تزل الخ ای اذا سمع المصبور بمواقفه المذکورة شجعته وامنت عنه خوف القتل لما یسمع من ذکر قدامه واقتحامه للمهالک واذا سمع بها المخافر امنته عن مخافرته لانه یزاحم بنفسه ١٢ ٦٤ قوله وما الخ ای لم یشتق احد اشتیاقی الیک ولم یجعل عجلتی فی قصدی لک ١٢

اللغات (١) یقال عثا الی النار فهو عاث اذا اتاها لیلا ١٢ (٢) عود یدخل فی انف البعیر یشد فیه الزمام ١٢ (٣) ماخوذ من حمارشة الکلاب وهی تحرش بعضها علی بعض ١٢ (٤) الکر الرجوع علی الفرس بعد الفر للجولان ١٢ (٥) هو الحمار فی الامر لا یصرف عنه یرید انه لا یتثنی عن قتاله ١٢ (٦) مضارع استن اذا طال، عصا ١٢ (٧) بمعنی حمی بیت الستر واصله الصبر علیه ١٢ (٨) الکمیت من الخیل بین الاشقر والاحمر یوصف بها الکرام ١٢ (٩) جیف الرجل بجفی جفا رقت ثدیه من کثرة المشی فهو جیف وجاف وقیل مشی بلا خف ولا نعل ١٢ عجول تارکة المتوکة اذا دخلت فی جسده

وامر سيف الدولة بانفاذ خلع الى ابى الطيب فقال

فحلت بنا فعل السماء بارضه ... خلع الامير وحقه لم نقضه
فكان صحة نجمها من لفظه ... وكان حسن نقابها من عرضه
واذا وكلت الى الكريم رأيه ... فى الجود بان من يقرمن محضه

وقال فيه وقد شكى من دمل اصابه

اذا اعتل سيف الدولة اعتلت الارض ... ومن فوقها والناس والكرم المحض
وكيف انتفاعى بالرقاد وانما ... بعلته يعتل فى الاعين الغمض
شفاك الذى يشفى جوى كل مهجة ... فانك جرح كل قلب له بعض

وقال فى بدر بن عمار

مضى الليل والفضل الذى لك لا يمضى ... وعدوياك احلى فى العيون من الغمض
على اى حال طوقت ونك بنعمة ... شهيد بها بعضى لغيرى على بعضى
سلام الذى فوق السموات عرشه ... خص به يا خير ماش على الارض

حرف العين

ولامه على الطاء والظاء شئ

ناقص ٤ قوله فحلت الخ يقول نا بنا خلع الامير بوشيها ونضارتها كما تزين السماء الارض بالنبات ولم نقضه حق الثناء عليه. والضمير من ارضه للممدوح اضاف الارض اليه على جهة التعظيم واراد ارض ملكه يشير الى ما افاض الله عليها من البركة والخصب ١٢ ٥ قوله فكان الخ يقول هذه الخلع صحيحة النسج نقية من الدنس كانه اتى عليها صحة لفظه ونقاء عرضه ١٢ ٦ قوله واذا الخ الدقى والحض من وصف اللبن استعارها للجود والمعنى ان الكريم اذا ترك ورايه من غير سؤال بان جوده هل هو مشوب بالبخل ياتيه تكلفاً وحياء ام خالص ياتيه من طبعه وسجيته ١٢ ٧ قوله وكيف الخ اى اذا اعتل سهرت توجعاً له فامتنع عن الغمض وعبر عن امتناعه بالاعتلال مجازاً للمشاكلة ١٢ ٨ قوله شفاك الخ يدعو له بالشفاء والعافية ويقول لشفيك الله الذى يشفى بجود كل مجروح يريد انه سبب ارزاق العباد وجعلها الله على يديه فهو يشفيهم بجوده من الم العقر وجعله كجرح اكل بعضه الكثرة جوده ١٢ ٩ قوله مضى الخ اعلم ان الرؤيا خاصة بالمنام لكنه استعملها هنا لكون الرؤية تجوزاً ولو قال ومرآك لكان اولى. اى ان الليل يمضى ويجئ وفضلك ثابت باق ورؤيتك احلى فى العيون من النوم لانك محبوب ١٢ ١٠ قوله على الخ يجوز فى شهيد الجر على انه نعت سببى للنعمة وبعضى فاعل - والرفع على انه خبر مقدم عن بعضى والمعنى انك قد فضلت نعمة لا تطيق انكارها نظهر اثرها على فتان انكرها فتلبى بشهد جلدى بما عليه من الخلع التى انعمت بها ١٢

ه من اول الكامل والقافية متدارك ١٢ ٥ من اول الطويل والقافية متواتر ١٢ ٥ الاكتحال على غمضاً بالضم اى ما غمضت ١٢ للعه على الوزن السابق ١٢

اللغات

عسكر الخراج وسمى به نقداً لانه يجبى من كل اهل بلد ملاءمتهم ١٢ (٢) مارآيته فى متناول الجمع ردئ ١٢

٥١ قوله بكرن الخ ضرًا مفعول مطلق لفعل محذوف اى يضرين ضرًا ويجوزان يكون حالا على تاويل ذوات ضرًا اى بكرت الرياح تضر الناس ضرًا وانت سهل تنفع الناس فليت الرياح مثلك ١٢ ٥٢ قوله الوقعة مرّ سيف الدولة في هذه الغزوة بسمندو وعلى انس وهو نهر عظيم على يوم من طرسوس ونزل على صارخة وهي بدنة بهناك فاحرق ريفها وكنائسها وبعض خوشنة وما حواها واقام بمكانه اياما ثم عبر انس راجعا فلما رأى العدو تركه السواد واكثر الجيش وسرى سبعة بازخرشنة وانتهى الى بطن لقان ظهر الدستق الدستق في الوقت من الليل - فلما رأى الدستق اوائل خيل المسلمين ظنها سرية بها فانشب القتال بين الفريقين فانهزم الدستق وقتل من فرسانه خلق كثير واسر من البطارقة وزراندة نيف على ثمانين فانفلت الدستق وعاد سيف الدولة الى عسكره وسواده حتى وصل الى عقبة تعرف بقطعة الاثقار فصادفه العدو على راسها فاخذ ساقة الناس بجميعهم. ولما انحدر بعد عبور الناس ركبه العدو وجرح من الفرسان جماعة ونزل سيف الدولة على بزدى (وهو نهر بطرسوس) واخذ العدو عليه عقبة المسيرة هي عقبة طويلة فلم يقدر على صعودها لضيقها وكثرة العدو بها فعدل قباسرا في طريق وصف بعض الادلة وجاء العدو اخوانها من خلفه فقاتل الى العشاء واظلم الليل وسار اصحاب سيف الدولة الى اضدوانى سند الجبل يطلبون سوادهم فلما خفت عنه اصحابه سار حتى لحق بالسواد تحت عقبة قريبة من بحيرة الجدث فوقف وتداخذ العدو الجبلين من الجانبين وحمل سيف الدولة يستعين الناس فلم ينهزم. ومن نجا من العقبة نهارا لم يكن في بصرة وتخاذل الناس وكانوا قد ملوا السفر فارسيف الدولة بقتل المطارقة وبقية الاسرى فكانوا ثمانمائة واكثر واجتاز ابو العشائر آخر الليل بجماعة من المسلمين بعضهم نيام بين القتلى من التعب وبعضهم تحيرهم فيجدون على تحرك منهم فقال بعضهم ذلك ١٢ ٥٣ قوله غيري الخ اى غيري يغترّ باكثر الناس لقلة التجارب فانهم يتوهمون الشجاعة عند الحديث ولكنهم يجبنون عند القتال ١٢ ٥٤ قوله اهل الخ اى يحتمل الرفع على الابتداء اى هم اهل الحفيظة والنصب على الذم بهم والجر على البدل من الناس. يقول اهوّن عليّ الناس اهل حفيظة وانفة مالم تجربهم فاذا اجربتهم لم تجدهم كذلك. ويريد بالحفيظة الاغترار اى دعي تجربة الشئ قبل الاغترار به مايكشف عن دخلته ويكف عن الاغترار به ١٢ ٥٥ قوله وما الخ يقول ما الجبوة ونفسي اى ما نفسي بعد ما علمت ان جبوتها على غير الحال التي تشتهيها شيئ لها ١٢ ٥٦ قوله ليس الخ يقول ليس جمال الوجه بان يبقى مارنه صحيحا فان العزيز متى انقطع العز عنه ذل فصار كالمقطوع الانف ١٢ ٥٧ من مشطور الرجز والقافية متواتر ١٢ ٥٨ خطاب لسيف الدولة ١٢ ٥٩ من اول البسيط والقافية متراكب ١١ اللغات هو المال من طرف الانف ١٢ ٦٠ جدع

وكان يمالئ عبد سيف الدولة نفذ الى الرقة في مقدمته فخرج سيف الدولة لتشييعه وهبت ريح شديدة فقال

لِأَعْدَمِ المُشَيَّعُ المُشَيَّعُ	لَبَّتِ الرِّيَاحُ صُنْعَ مَا تَصْنَعُ
مَكَرْنَ ضَرًّا وَبَكَرْتَ تَنْفَعُ	وَسَجَمْنَ أَنْتَ وَهُنَّ زَعْزَعُ
وَاحِدٌ أَنْتَ وَهُنَّ أَرْبَعُ	فَأَنْتَ نَبْعٌ وَالمُلُوكُ خِرْوَعُ

وقال يمدحه ويذكر الوقعة التي نكبت فيها المسلمون بالقرب من بحيرة الجدث ويصف الحال شيئا فشيئا مقتضاها

غَيْرِي بِكَثْرَةِ النَّاسِ يَنْخَدِعُ	إِنْ قَاتَلُوا جَبُنُوا وَإِنْ وَعَدُوا شَجُعُوا
أَهْلُ الحَفِيظَةِ الآنَ جَرِّبْهُمْ	وَفِي التَّجَارِبِ بَعْدَ الظَّنِّ مَا يَقَعُ
وَمَا الحَيَوَةُ وَنَفْسِي بَعْدَ مَا عَلِمَتْ	أَنَّ الحَيَوَةَ كَمَا لَا تَشْتَهِي طُبُعُ
لَيْسَ الجَمَالُ لِوَجْهٍ صَحَّ مَارِنُهُ	أَنْفُ العَزِيزِ بِقَطْعِ العِزِّ مُجْدَعُ

اللغات (١) شيّع الراحل خرج معه للوداع ١٢ (٢) مكر بكرًا تقدّم مرو بكر اليه اتاه بكرة ١٢ (٣) السريع التي تزعزع ما تمرّ به لشدتها ١٢ (٤) شجر صلب تتخذ منه القسيّ والسهام ١٢ (٥) هو كل نبت ضعيف يشتي ١٢ (٦) قال النيسابوري ان الضلال اعم وهو ان لا يجد السالك الى مقصد طريقا اصلاً والخوابر ان لا يكون لها الى المقصد طريق مستقيم ١٢

٥٤ قوله اطرح الخ كنى بالمجد والغيث عن السيف لانها يدركان به والمراد بالغيث لازمه من الخصب وسعة العيش. يقول القى السيف عن عاتقك واطلب المجد بدونه واتركه فى غمدى واسعى فى طلب الخصب بغيره ١٢ ٥٥ قوله والمشرفية الخ يقول السيف دوائى والكريم دوائه لا اما ان يدرك بها غاية فيملك او يقتل بها فيملك هذا على رواية فتح الراء فى مشرفة وتحتمل الكسر ايضا ٥ لانها كانت تاتى من مشارف كانت دوائل ١٢ ٥٦ قوله وفارس الخ اراد بفارس الخيل سيف الدولة لان خيله اعادت الهزيمة فشبهها فى مضيق من مضايق الروم ١٢ ٥٧ قوله فاوحد تركه الخ اى تفردت عن خيله وتركته وحده ولم يلقن قلبه لشجاعته واغيازا عنه ولم يكن فى كلامه فحش لرزانة حلمه وحسن ادبه ١٢ ٥٨ قوله بالجيش الخ يقول الملوك كلهم عزهم ومنعهم بجيشهم لانه يمنعهم من الاعداء وانت عز الجيش بك فاذا لم تكن فيهم لا يمنعون عن عدوهم فانت عز وحصن لهم فى الحقيقة ١٢ ٥٩ قوله قادرا الخ اى قادرا الخيل حتى كان ذاية شهر بها مرة واحدة وهى ملجمة وافعل سيرا الاسراع يشير الى الحال التى كان عليها سيف الدولة من الاجتهاد فى لقاء العدو ١٢ ٦٠ قوله لا الخ يقول سار على بلدان العدو لا يعوقه قرع بلد منها عن السير الى غيره كما مرت الذى ايم فلا يروى ولا يشبع ١٢ ٦١ قوله لسى اقام عالما يسقل للواقعة لما فى المصراع الثانى ويجوز ان يكون ليسقل على المصدر الى لسبى نكاحهم والفسل فاعلهم يقول لما نزل بهذه البلاد اهلك اهلها بسبب اولادهم الاصاغر فسباهم وقتل اولادهم الاكابر فذهب اموالهم واسرائى زورعهم - وهذا الشعر لا يوجد فى نسخة عتيقة بيروت وكذا رواه فى التبيان ١٢ ٦٢ قوله محلى الخ اى انه بلغ النهاية فى قهرهم حتى نصبت المنابر فى صارخة وشهد المسلمون فيها صلوت الجمع ١٢ ٦٣ قوله يطيع الخ اى انه لطول ما اكلت الطير من قتلاهم الفت اكل لحومهم حتى كادت تقع على احيائهم ١٢ ٦٤ قوله ولو الخ اضاف الحوارين الى غير الروم لانهم من اهل دعوتهم - اى لو ان الحواريون سيف الدولة وما فيه من الحكم والعدل لبشر بهم على محبته واوصى بهم اتباعهم طاعة ١٢ ٦٥ قوله لام الخ اى لما طلعت عليهم كتائب سيف الدولة فزعوا شرادم قليلة كفزع السحاب فلما وجدوها كالغمائم السود من كثرتها

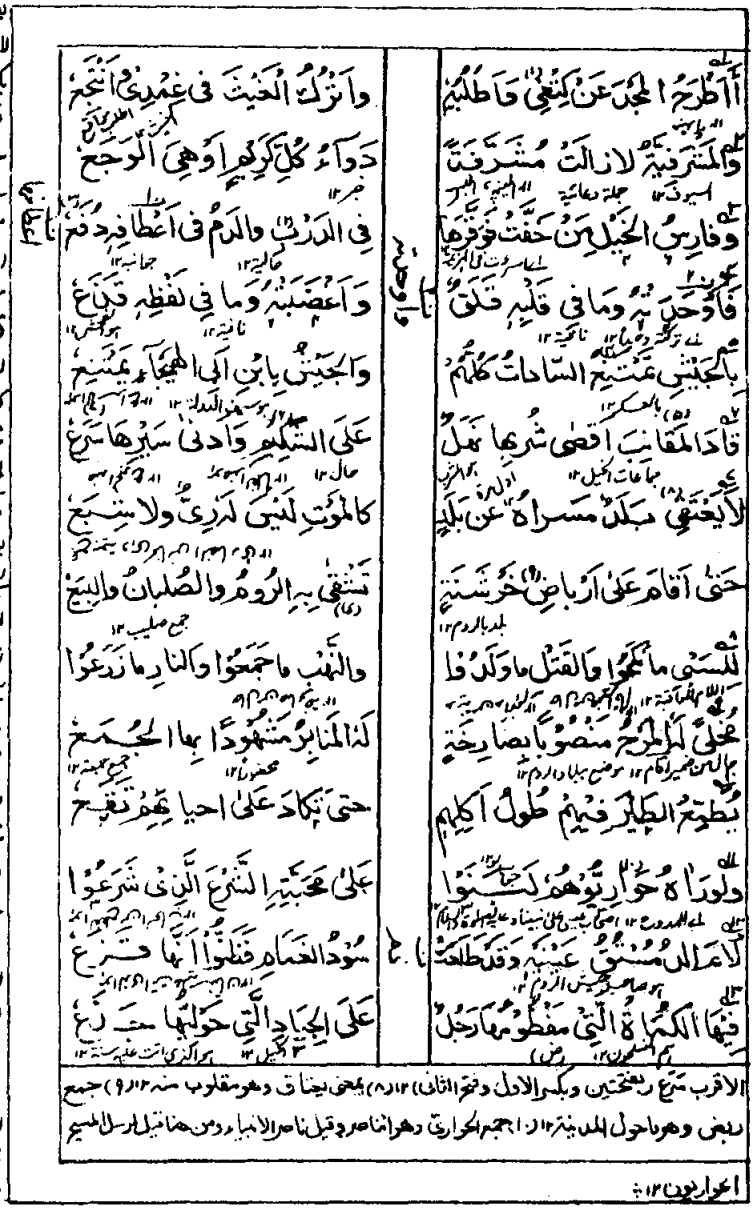

أَأَطْرَحُ الْمَجْدَ عَنْ كَفَّيَّ وَاطْلُبُهُ ... وَأَتْرُكُ الْغَيْثَ فِي غِمْدِي وَأَنْتَجِعُ
وَالْمُشْرَفِيَّةُ لَا زَالَتْ مُشَرَّفَةً ... دَوَاءُ كُلِّ كَرِيمٍ وَهِيَ الْوَجَعُ
وَفَارِسِ الْخَيْلِ مِنْ حَفَّتْ فَوَارِسُهَا ... فِي الدِّرْعِ وَالدَّمُ فِي أَعْطَافِهِ دُفَعُ
فَأَوْحَدِيَّتُهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ فَلَقٌ ... وَأَعْصَبِيَّتُهُ وَمَا فِي لَفْظِهِ قَذَعُ
بِالْجَيْشِ عَزَّتْ سَرَاةُ الْجَيْشِ كُلُّهُمُ ... وَالْجَيْشُ بِابْنِ أَبِي الْهَيْجَاءِ يَمْتَنِعُ
قَادَ الْمَقَانِبَ أَقْصَى شُرْبِهَا نَهَلٌ ... عَلَى السَّلِيمِ وَأَدْنَى سَيْرِهَا سَرَعُ
لَا يَغْنَمِي بَلَدٌ مَسْرَاهُ عَنْ بَلَدٍ ... كَالْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ رِيٌّ وَلَا شِبَعُ
حَتَّى أَقَامَ عَلَى أَرْبَاضِ خَرْشَنَةٍ ... تَسْقِي بِهِ الرُّومَ وَالصُّلْبَانَ وَالْبِيَعُ
لَمْ تُبْقِ مَا نَحَوْا وَالْقَتْلُ مَا وَلَدَ الْـ ... ـأَسْرَى وَالنَّهْبُ مَا جَمَعُوا وَالنَّارُ مَا زَرَعُوا
عَلَى الْمَرَاثِرِ مَنْصُوبًا بِصَارِخَةٍ ... لَهُ الْمَنَابِرُ مَشْهُودًا بِهَا الْجُمَعُ
يُطِيعُ الطَّيْرَ فِيهِمْ طُولَ أَكْلِهِمُ ... حَتَّى تَكَادَ عَلَى أَحْيَائِهِمْ تَقَعُ
وَلَوْ أَتَاهُ حَوَارِيُّوهُمُ لَنَشَوْا ... عَلَى مَحَبَّتِهِ النَّرْعَ الَّذِي شَرَعُوا
لَا عَالِمٌ مُشْتَفِي عَنْهُ وَقَدْ طَلَعَتْ ... سُودُ الْغَمَامِ فَظَنُّوا أَنَّهَا قَزَعُ
فِيهَا الْكَمَاةُ الَّتِي مَفْطُومُهَا رَجُلٌ ... عَلَى الْجِيَادِ الَّتِي حَوْلَيْهَا حَزَعُ

الاقرب مع فتحتين وبكسر الاول وفتح الثانى ١٢ (٨) يعنى يضاق وهو مقلوب منه ١٢ (٩) جمع ربض وهو ما حول المدينة ١٢ (١) اجمع الحواريّ وهو انا صر وقيل ناصر الانبياء ومن هنا قيل لرسل المسيح الحواريون ١٢

وكما فتها لام الدستر عينيه لانه وجد الامر على خلاف ما رآه ١٢ ٦٦ قوله فيها الخ يقول تلك الكتائب الشبيهة بالغمام فيها الابطال مسلحون صبروا كالرجل فى الحرب والحول من خيامهم كالجذع يعنى ان الصغير فى جيشه كبير ١٢ اللغات (١) الكفة كفرحة دستمال وحبل عظيم عريض خلف المكتب (ا ق) للناس وغيرهم جمع الجمع كتبة (٢) والكتاب ١٢ (٣) هو الضيق وقيل سير كل مدخل الى بلاد الروم ١٢ (٣) جمع دفعة وهى من الشئ ما انصبت منه بمرة ١٢ (٤) استتر به اختفى وتحصن ١٢ (٥) جمع المقنب وهو من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين وقيل زهاء نفر ثلثمائة وفى النهاية المقنب جماعة من الخيل تجتمع للغارة ١٢ (٦) جمع شكية وهى الحربة المعترضة فى قراب السرج ١٢ (٧) قال الجواليقى هو بكسر السين - وفى

٥١ قوله يذرى الخ اى السرعة جرى هذه الخيل وسواصلته تشرب من انس وتبلغ اللقان قبل ان تستتم ارتضاع الماء الذى شربته ١٢ ٥٢ قوله كانها الخ يقول كان خيله تسقى الروم المذكور فى احاديثهم ويسلكها فان الطعن يقع فى اجوافهم جراحات واسعة حتى تسع الفرس ان يدخل منها ١٢

٥٣ قوله تهدى الخ اى انما اظلمت الحرب بالغبار تهتدى عيون خيله بضوء السنة الرماح مشبهة الاسنة بالنار وشبه القنا التى هى حلى دروعهما بالشعر - وهذا من تشبيه كيس وذاك غاية الابداع ١٢ ٥٤ قوله دون الخ اى قبل حر الصيف وقبل برد الشتاء تأهبهم لحيل سيف الدولة وتعدد على نفوسهم فتطوعوا لغزوه انى ان له غزوتين فى كل سنة احدهما فى الربيع والاخرى فى الخريف وروى ابن جنى دون السهام (بالكسر) ودون الغرد بالفاء) اى قبل ان تفصل اليهم سهام الرماة وقبل ان يفرد وانيها تعدد عليهم خيلهم وتلوهم ١٢ ٥٥ قوله اذا الخ يقول اذا استغاث الجيش صاحبا عرض بينهما رمح اسمر فرق بين الجيشين العلجين ١٢ ٥٦ قوله اجل الخ اللقان قيل هو لقب الدمستق وقيل هو جبل الدمستق وقيل هو تيس جيش الروم - اى ان هرب الدمستق وفات الجيل فلم تدركه فاجل قدر امنه من الغوائل

الهزيمة سير مشدود وامضى عزيمة منه ممن اقدموا على الحرب قتيل ممنع ٥٧ قوله وما الخ اى لم يزع من حدود السيوف من تجاوز فى قتله فزع منها لان هذا نفزع يقتله ولو بعد حين ١٢ ٥٨ قوله يا شراخ الخ اى يسير الى مأسدة فيبيض : هراقيه وهو فاسد الجيل لشدة مارسه من الخوف ويشيب الخمر سنة وهو تغير اللون لاستيلاء الصفرة عليه ١٢ ٥٩ قوله كم الخ اى كم من بطريق اسر فجعل القيد سوطا على رؤسهم الا انه خص السيوف ان يسيلها الى ما دعت الحاجة الى قتله فهو امين غير مدرع لانه لا يحفظ ما اؤتمن عليه ١٢ ٦٠ قوله يقاتل الخ وصل يقاتل بتمن على تضمينه معنى المدافعة والمنع اى ان القيد منعه ان يخلوا اذا اراد ان يطرد النوم عن مقلته وصفه ١٢ ٦١ قوله تعدوا الخ اى ان المنايا تقف منتظرة ما يأمرها به سيف الدولة فمتى قال لها غدى لهم عادت ١٢ ٦٢ قوله قل الخ يقول هؤلاء الذين اسلمهم لكم غازه فجازاهم بجايتهم وقال السكرى قل للدمستق ان الذين اسرتم خانوا الاسير سيف الدولة وعصوه فجازاهم الله بما صنعوا ظفرتم بهم وذلك ان سيف الدولة لما قتل من قتل واسر من اسر سار عن ذلك الموضع وبقى فيه قوم من المسلمين يحرزون على من بقى فيه رمق من القتلى ومنهم من اخذه النوم فجازاهم العدو وبدر سيف الدولة واخذوهم وقتلوهم ١٢ ٦٣ قوله وجدتموهم الخ اى وجدتموهم تميرغون فى دماء قتلاكم كما لهم تتوجون لهم وذلك انهم كانوا يتمرغون فى دماء المسلمين بعد القتل خوفا من الروم (هذا ما فى الشرح وقال السكرى) اما كانوا يجيئهم قد تطوعوا بها لهم ١٢

اللغات (١) ذرت الريح التراب وغيره تذروه ذروا (وادرى) وتذريه ذريا يائى فرقته واطارته واذهبته ١٢ (٢) جمع مجزرة (بزيادة الميم) الجزور ١٢ (٣) جمع جؤجؤ بالضم والفتح اجتزت ١٢ (٤) جمع نائط وهو الحين او دانيها ١٢ (٥) كحاب حر السموم ورد حمى السيف بالكسر جمع حمة بالضم والتشديد ١٢ (٦) جمع مزوع يقال مزع الفرس اذا اسرع عدوه

٥١ قوله ضعفى الخ اى هم من ضعفاء عسكر سيف الدولة يعف المدد عن المبلش بتلبهم وان همّوا به اعرض عنهم انفة من خشتهم ١٢ ☆
٥٢ قوله لاتحسبوا الخ يقول لاتفتخروا بالذين اسرتموهم فانهم كانوا اسوأ من شدة الخوف والجبن وانتم لاتقدرون الا على من كان كذلك كما ان الضبع لاتفترس الا الجثث الميتة وقال الكبرى بل اسوأ من المضعف وقد عاب علياً ابن وكيع هذا البيت وقال كيف اطلق على الضبع هذا وانها تأكل الميتة كانه لم يقرأ كتاب الوحوش ولم يسمع وصفها في اشعار العرب بل الضبع تحتقر عشر امن الحتم حتى تاخذ واحدة ١٢ ٥٣ قوله بلا الخ اى بلا قاطنا و دقعتم هناك وقد طلعت رجال كالاسود يقاتلون افراداً لاينتظر بعضهم نجدة بعض لتجاعتهم ١٢ ٥٤ قوله تشكم الخ يقول هولاء الرجال تشق صفوفكم كل فرس من جيلهم بغارها ويميل نحوكم السيف حتى يكون الذين يذهب بهم الضرب اكثر من الذين يزيحهم. هذه رواية ابن جنى وروى غيره تشكم بقتا بالف برماحها والضمير للاسنة في البيت السابق لان للسلاسة لان اقتضاح ١٢ ٥٥ قوله وانا الخ صلة عرض محذوفة اى عرضهم بكم للبلا يقول انما جعل الله الحمد عرضة للبلاء على يديكم ليجردهم من الخونة الذين قتلتموهم حتى اذا رجعوا اليكم بعد ذلك رجعوا وكلهم ابطال متحنون ١٢ ٥٦ قوله فكل الخ اى فكل غزوة اكم بعد الآن تكون العاقبة فيها للان جنوده قد نقيت من الاوباش وبقي منها الابطال كل غازيتج لانه امير الغزاة وسيدهم ١٢
٥٧ قوله تمشى الخ يقول غيرك من الكرام يقتدي من سلف في الكرم وانت افعالك مبتكرة لاتقتدي فيها باحد ١٢ ٥٨ قوله دل الخ اى بل بعيبك وقت اقدت فيه واتهم... اصحابك فكنت انت الفارس الشجاع وكانوا هم الحاجزين الضعفاء. يريد ان اسرهم ضعف اصحابك لاشيء آخر عليك ١٢ ٥٩ قوله لم الخ اى ان كانت اصحابه قد اسلمته للاعداء تخاذلها عنه فانه كرّه في اعقاب القوم قدماه منهم فلم يسلمه ١٢ ٦٠ قوله ليت الخ اى ليتهم يعلمون الشعراء على قدر فضلهم وقبل القسم فلا يطمع في عطائهم خسيس ٦١ قوله رضيت الخ اى رضيت من الشعراء بالسطراق تتاركك الاستماع الى قراءتك من غيران يباشروا القتال معك كما باشره انا ١٢ ٦٢ قوله لقد الخ يقول لولا الشعراء انما يأخوك في سماعهم الخنى والكذب لانهم كانوا يتعزون اليك ويأخذون منك بالبنان ولاصفحة لك منهم الا الكذب

ضعفى تعف الاعادى عن سيامهم (١)	من الاعادى وان همّوا بهم نزعوا (٢)
لاتحسبوا من اسيركم كان ذا رمق	فليس يأكل الا الميتة الضبع
هلا على عقب الوادى وقد طلعت	اسد غر فرادى ليس تجتمع
تشقكم بقناها كل سلهبة	والضرب ياخذ منكم فوق مايقع
وانما عرض الله الجنود بكم	لكى يكونوا بلا نسل اذا رجعوا
فكل غرة اليكم بعد ذا فلة	وكل غاز بسيف الدولة التبع
تمشى الكرام على اثار غيرهم	وانت تخلق ما تاتى وتبتدع
وهل ينيبك وقت كنت فارسه	وكان غيرك فيه العاجز الضرع
من كان فوق محل التمر موضعه	فليس يرفعه شيء ولا يضع
لم يسلم الكرّ في الاعقاب محجته	ان كان اسلمها الاصحاب والشيع
ليت الملوك على الاقدار محطية	فلم يكن لابي عيدا ها طمع
رضيت منهم بان زرت الوغى فرأوا	وان قرعت حبيك البيض ما سمعوا
لقد اباحك غشاني معاملة	من كنت منه بغير الصدق تنتفع

(١) ضعفى جمع ضعيف وهم ضرع والجبان ١٢ (٢) هو الرجوع الى الحرب مرة بعد اخرى ١٢ (١) وجمع عقب وهو مؤخر كل شيء اى في اواخر الخيل ١٢ (١) جمع شهبة الرجل بالكسر اتباعه والنصارة والجمع ايضاً اشياع ١٢ (١) هو الحسيس الدون والدنيء الاخير فيه والجمع دُنَاء واحد ناء ١٢ (١٢) جمع حبيكة وهي البيضة من حبيت تلبس على الراس واضافها الى البيض من اضافة حلى الامير سيفه ١٢ ☆

المرة والضرّ بالضم عند الحاجة ١٢ ٥٥ اى شد دقم بالا شداء وهو القدر ١٢ ٥٥ جعلها مفعول به اى زيادة على ما يدع ١٢ ☆
اللغات (١) جمع ضعيف على حد مرضى ومريض ١٢ (٢) عَفَّ الرجل عَفاً وعفافاً وعفافة وعِفَّة كفّ عما لايحل ولايجمل قولاً او فعلاً وامتنع ١٢ (٣) حرف توبيخ وتقريع يريد به ملاما قاتلوز نحوه ١٢ (٤) جمع عقبة وهي المرتقى الصعب ١٢ (٥) هو الرجل الذي لامروءة له والجمع اراذل وسفل وسُفُول وسِفال وسُفّال ١٢ (٦) اى تفعل الشيء عن نفسك بديهة واختراعاً من غير تعليم والابتداع هو الصنعة من غير تعليم ١٢ (٧) هو الضعيف والجمع ضَرَع

٥١ قوله الدهر الخ يقول الدهر معتذر اليك من ظفر الروم باصحابك والسيف منتظر عودتك اليهم ليقتضي منهم وارضهم ملك لك تنزلها متى شئت ١٢
٥٢ قوله وما الخ يقول للاستطيع جبال ارض الروم حماية احدى من النصارى دولوان ادعالها تنصرت واسلمت ١٢ ٥٣ قوله وما الخ يقول
لم اعهدك في مواقف الهول للابطال اختبرتك ورأيت ثباتك على القتال والابطال من عولك نهزمون ١٢ ٥٤ قوله فقتلت الخ اي قد بطن من به خضة ونزق شجاعا
وقتلين من به رعدة من غضب جبانا وانا مدعك بالشجاعة بداختبارك وصيانة اخلاقك فانا اتوكه ما اقول عن يقين ١٢ ٥٥ قوله ان الخ اي ليس كل من
يحمل السلاح يستحمله كما انه ليس كل ذي مخلب بضرس ١٢ ٥٦ قوله حشاشة الخ الطائفين يروى بلفظ الاستثنية على جعل كل واحد من الطرفين فريقا او على
ارادة الحشاشة والحبيب الذي هو احد المودعين. ويروى بلفظ الجمع على ارادة الحشاشة والاحبة الذين ذكرهم بقوله ودّعوا - يقول ابقيت نفس ودعتني و

الدهر معتذر والسيف منتظر ... وارضهم لك مصطاف ومرتبع
وما الجبال لنصران بحامية ... ولو تنصرت فيها الاعصم الصدع
وما حميدتك في هول تبت به ... حتى بلوتك والابطال تمتصع
فقد يظن شجاعا من به خرق ... وقد يظن جبانا من به زمع
ان السلاح جميع الناس تحمله ... ولیس کل ذوات المخلب السبع

وقال في صباه يمدح علي بن احمد الخراساني

حشاشة نفس ودّعت يوم ودّعوا ... فلم ادر اي الظاعنين اشيع
اشاروا بتسليم فخلنا بانفس ... تسيل من الاماق والنوم ادمع
حشاي على جمر ذكي من الهوى ... وعيناي في روض من الحزن تمرع
ولو حملت ام الجبال الذي بنا ... علاها افترقنا او شكت فتصدع
نعم بان جنبي التي خاض طيفها ... الى الدياجي الخيّفون فخضع
اتت زائرا ما خامر الطيب نشرها ... وكالمسك من اردانها يتضوع

فارقتني يوم فارقتني الاحبة فذهبت بقيت فبقيت حائرا لا ادري اعلى المرتحلين ادمع النفس ام الاحبة وكلاهما مرتحل ١٢ ٥٧ قوله اشاروا الخ اي انهم اشاروا الينا بالسلام فجرنا بدموع تذيبنا فهي في الحقيقة ادمع لانها تسفك سبيلها مسا لكن اسمها دموع ١٢ ٥٨ قوله حشاي الخ افرد الضمير في ترتع لان العينين في حكم جارحة واحدة لاتكاد تنفرد احداهما بدمع دون الاخرى. ويروى عيني بالافراد يقول الحسارد المراد الغوادي في جمر شديد التوقد لاجل تودعهم وفراقهم وعناي ترتعان في رياض الحسن من وجه الحبيب ١٢ ٥٩ قوله ولو الخ يقول قد حملنا من الفراق ما لو كلفت الجبال لقاربت ان تتصدع ١٢ ٦٠ قوله بما الخ اي الذي نفسي الحبيبة لكنه خاض طيفها الي فقطع الظلمة حتى وافانا والخيفون من الخيف وهو ما ارتفع من الارض فان قيل فقد كان هو نائما حتى رأى طيفها قلنا يجوز ان تكون عليه نومة خفيفة فرأى طيفها لانه اذا كان في اليقظة لا يخيل قلبه من ذكرها وهواها فلما غلبته النعسة رآها وراد بجمع لانهم نوم كل الليل فهم لا يقظون ولانهم مرجع من الحجة ومعنى المنام كما مضى قلم يبق في الكلام تضاد ولان بين نومهم ونومه فرقا كبيرا ١٢ ٦١ قوله انت الخ في قوله زائرا اقوال الاول انه استعمل اسما كالضيف او على معنى شخص زائر وهو حال من فاعل اتت والثاني انه مفعول انت يجعل الطيف زائرا للمزور لانه الذي يأتي الطيف لشدة تفكره في اليقظة حتى انه اذا اغفى يرى الطيف فكانه هو الزائر والثالث انه من باب زيد يقوم قعودا ١٢ ٦٢ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٦٣ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٦٤ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٦٥ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٦٦ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٦٧ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٦٨ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٦٩ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٧٠ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٧١ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٧٢ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٧٣ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٧٤ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٧٥ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٧٦ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٧٧ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٧٨ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٧٩ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٨٠ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٨١ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٨٢ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٨٣ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٨٤ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٨٥ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٨٦ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٨٧ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٨٨ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٨٩ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٩٠ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٩١ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٩٢ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٩٣ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٩٤ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٩٥ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٩٦ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٩٧ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٩٨ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٩٩ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ١٠٠ قوله من ثنايا الطريق ١٢

انه من باب زيد يقوم قعودا ١٢ ٦٣ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٦٤ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٦٥ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٦٦ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٦٧ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٦٨ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٦٩ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٧٠ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٧١ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٧٢ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٧٣ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٧٤ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٧٥ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٧٦ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٧٧ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٧٨ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٧٩ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٨٠ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٨١ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٨٢ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٨٣ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٨٤ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٨٥ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٨٦ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٨٧ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٨٨ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٨٩ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٩٠ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٩١ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٩٢ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٩٣ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٩٤ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٩٥ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٩٦ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٩٧ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٩٨ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ٩٩ قوله من ثنايا الطريق ١٢ ١٠٠ قوله من ثنايا الطريق ١٢

اللغات

(١) اي نصراني على ترك ياء النسب وهو خاص بالشعر والنصراني نسبة الى الناصرة على غير قياس، وقيل جمع نصران كندامى جمع ندمان وقيل جمع نصري كحمري وحمارى نسبة الى قرية اسمها نصرة ١٢ (٢) اي دخل في النصرانية اي دين النصارى ١٢
(٣) هو ابو علي الزنجاني الحسن بن يزيد بياض ١٢ (٤) قال في التبيان الاستماع والصحيح على الفزاع بالسين قلت لعل وجهه ان في الذات الملوية

ف۱ قولہ فما الخ تراجع ضمیر قبل ان ترضع فلما حذف ان رفع الفعل قد قلت فی الہندیۃ ف۲ آپا نہیں کرتے ہیں کہ جایا نہیں کرتے + ہاں پہلو تہی عاشق ہیں وہ ٹھہرا نہیں کرتے ۔ والآخر ف۳ آتے ہی یہ کہتے ہو جاتا ہے ہیں جاتا ہے ۔ جاتا ہے تو کیا جاتا آتا ہے تو کیا آتا ۔ ۱۲ ف۴ قولہ فشر والخ ای ان استنظافہ یعنی الہانی عنہ النوم الذی کان سببا لوصولہ الیہ فاحترق فؤادہ لفقدہ ونہبہ ۱۲ ف۵ قولہ فیا الخ یریہ ما کان اطولہا فحذف المضیر للوزن والضمیر المنصوب فی شبہا مفعول بہ ولا یجوز ان یکون مفعولا فیہ لان المضمر المفعول لا یقع الا مجرورا ای تجزعت من مرارۃ فراقہا ما یکون سم الافاعی عندہا لسہدہ الیہ ۱۲ ف۶ قولہ دلا الخ یروی برفع ثوب عطفا علی انی البیت السابق ومنصبہ علی جعل لا نافیۃ للجنس یریدانہ لم یسلم المجد لاحد خالصا من شوائب اللوم المدرج ۱۲ ف۷ قولہ وان الخ ای ان الذی فاخر قومہ فی العطاء ہو الممدوح ولذلک مدح لقومہ بانہم من اہل الجبار، یعطی الشریف بدہ من یشاء ویحرم من یشاء لانہ قد فوض الیہا النفع والمنع ۱۲ ف۸ قولہ ندی الخ ای مایرکی طلعت شمسہ علی راس احد الا وفی یالذۃ منہ ۱۲ ف۹ قولہ فارحام الخ یرید انہ یسمح بالکثیرۃ تحت عنده فتتصل الصال ندی الارحام وکلما جادہ شعر اجاز علیہ فیتفرق ما اجتمع من اموالہ ویجوز ان یراد انہ یقبل الشعر ویثیب علیہ فیحصل منہ ومن الشعر صلۃ کصلۃ الرحم ولا تجتمع الاموال عندہ ۱۲ ف۱۰ قولہ فتی الخ ای ان رأیہ فی احوال زمانہ یقدر بالف جزء وانا فی جزء من ہذہ الاجزاء یعادل جزء من کل ما عند الناس من الرای ۱۲ ف۱۱ قولہ غمام الخ غمام بدل من بنی او ہو فی موضع رفع خبرا لمبتدا محذوف ای ہو فتی وغلبا خبر لکانہ قال لیس ہو مقتصرا لیس البرق فیہ غلبا بل ہو غمام ممطر علینا بالاموال دائما فلا یقطع عطاؤہ عنا ولیس ہو کالغمام الذی یمطر مرۃ ویقشع اخری وانما رجوناہ لجنامنہ او فی مازجود اذا وعد انجز الوعد وضرب الغمام والبرق مثلا ۱۲ ف۱۲ قولہ اذا الخ ای انہ اذا سئل حاجۃ فنفسہ تشفع الیہ فی قضائہا وان کانت نفسہ شفیعۃ عندہ فی حاجۃ فہی من حوائجہ الخاصۃ ولذلک تقضی لا محالۃ ۱۲ ف۱۳ قولہ خبت الخ یقول ان کل حرب تطفی نارہا الا الحرب التی تشبہا یرید وظلم یعنی ایتی یثیر الحرب بنفسہ او بامرہ فانہا لا تنطفی لشدۃ تہا ۱۲ ف۱۴ قولہ عیف الخ وصف للقلم شبہہ بالجرنی مرۃ جزیۃ فاثبت لہ ما ذکر من الاغضاء والصفات ۱۲

فما جلستُ حتى أثبتتْ وسعَ الفتى
فتوزعا عطائي لها ما أتى بها
فيا ليلةً ما كان أطولَ بثها
تنزّل لها واخضع على الترب للثوى
ولا ثوب مجدٍ غير ثوب ابن أحمدٍ
وإنّ الذي حابى حبيلةَ طيّئٍ
بدى كرمٍ ما مرّ يومٌ وشمسُه
فأرحامُ شعرٍ يتّصلن لدنّه
فتى ألفُ جزءٍ رأيُه في زمانه
غمامٌ علينا ممطرٌ ليس يقشعُ
إذا عرضتْ حاجٌ إليه فنفسُه
خبتْ نارُ حربٍ لم يهجها بنانُه
يخيفُ الثنونى يعدُ وعلى أمرِ ناسِه

كفاطمةٍ عن دَرّها قبلَ ترضعِ
من النوم والتاعَ الفؤادُ المفجّعُ
وسوّى الأفاعي عذبَها المتجرّعُ
فما عاشَ من لا يذلُ ويخضعُ
على أحدٍ إلّا بلؤمٍ مرقّعِ
به اللهُ يعطي من يشاءُ ويمنعُ
على رأسِ أو في ذمّةٍ من تطلّعُ
وأرحامُ مالٍ ما أتى تتقطّعُ
أقلُّ جزءٍ بعضُها لرأي أجمعُ
ولا البرقُ فيه حلبا حين يلمعُ
إلى نفسِه فيها شفيعٌ مشفّعُ
وأسمرُ عريانٌ من القشرِ أصلعُ
ويخفى فيقوى عدوُّه حين يقمعُ

(م) اعلم ان الفرق بين السحابۃ والغمام ان السحابۃ اذا انصبت فی الہواء فاذا تغیرت لہ السماء فہو الغمام فقیل لہ ذلک لانہ یغم السماء ای یسترہ ۱۲ (۶) یقال اقشع الغمام اذا اقلع والکشف ۱۲ (۱۰) الحلب من البرق الکاذب (ای لا مطر فیہ ۱۲ (۱۱) ضلع ضلعا الحرشعر

مقضاۃ ۱۲ اسہ ضبا ضبا وجمعہ ضلع و ضلعان ۱۲

۱۳

ف۱ ہذا المدرج دیم حی من ط ۱۲ ف۲ بدل من قولہ بنی فی البیت المتقدم ۱۲ ف۳ شدۃ والنون للضرورۃ ۱۲ ف۴ ہو الذی لا تردد شفاعۃ ۱۲ ف۵ بدائع ابجدہ نعت لمحذوف یعنی القلم ۱۲ ف۶ ہو غشاء الشیء طلقۃ او عرضا ۱۲ + اللغات (۱) جمع الخطوۃ بالضم ما بین القدمین ۱۲ (۲) خطو الرضیع الرضیع فصلتہ عن الرضاع والفاطمۃ مؤنث الفاطم والجمع فواطم ۱۲ (۳) مثلثۃ الفاء من الادوۃ ونحوہا والجمع سمم وسمام ۱۲ (۴) جمع الاعفی حیۃ خبیثۃ والجمع الافاعی وہی مصروفۃ وتمنع صرفہا باعتبار الاسمیۃ ومنعہا باعتبار الوصفیۃ والاسمیۃ ہی الغالبۃ بدلیل قولہم فی الجمع الافاعی ولو کان الوصف غالبا علیہ لقالوا افاعٍ فی الجمع ۱۲ (۵) بجرعہ شربہ علی تکلف واستند ۱۲ (۶) رقم الثوب الحوکہ وہ اصلحہ بالرقاع ۱۲ (۷) ما یاد بالہمزۃ فی الحساء وہو العطاء ۱۲

يَنُوحُ ظَلاَمًا فِي نَهَارٍ لِسَانُهُ ... وَيَنْهَضُ عَنْهُ قَالَ لَيْسَ يَسِيمُ

ذُبَابٌ حُسَامٌ مِنْهُ أَنْجَى ضَرِيبَةً ... وَأَعْضَى لِمَوْلاَهُ وَذَامِنْهُ طَوْعُ

خَصِيمٌ مَتَى يَنْطِقْ تَجِدْ كُلَّ نَعْظَةٍ ... أُصُولَ البَرَاعَاتِ الَّتِي تَتَفَرَّعُ

بِكَفٍّ جَوَادٍ لَوْ حَكَتْهَا سَحَابَةٌ ... لَسَافَتْهَا فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ مَوْضِعُ

وَلَيْسَ كَبَحْرِ المَاءِ يَشْتَتُّ قَعْرُهُ ... إِلَى حَيْثُ يَفْنَى المَاءُ حَوْتٌ وَضَفْدَعُ

أَجَلْ أَيُضِرُّ المُعْتَفِينَ وَطَحْمِهِ ... زُعَاقٌ كَبَحْرٍ لاَ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

بَنِيهِ الدَّقِيقِ الفِكْرِ فِي بُعْدِ غَوْرِهِ ... وَيَغْرَقُ فِي تَيَّارِهِ وَهُوَ مُصْقِعُ

أَلاَ أَيُّهَا القَيْلُ المُعَمَّمُ بِمِّيعٌ ... وَهِمَّتُهُ فَوْقَ السِّمَاكَيْنِ تَوْضَعُ

أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنَّ وَصْفَكَ مُحْبِرٌ ... وَأَنَّ ظُنُونِي فِي مَعَانِيكَ تَظْلَعُ

وَأَنَّكَ فِي ثَوْبٍ وَضِيقُكَ فِيمَا ... عَلَى أَنَّهُ مِنْ سَاحَةِ الأَرْضِ وَسْعُ

وَقَلْبُكَ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ دَخَلَتْ بِنَا ... وَبِالجَنِّ فِيهِ مَا دَرَتْ كَيْفَ تَرْجِعُ

أَلاَ كُلُّ سَمْحٍ غَيْرَكَ اليَوْمَ بَاطِلٌ ... وَكُلُّ مَدِيحٍ فِي سِوَاكَ مُضَيَّعُ

وَقَالَ فِي صِبَاهُ إِرْتِجَالاً عَلَى لِسَانِ رَجُلٍ سَأَلَهُ ذَلِكَ

شَوْقِي إِلَيْكَ نَفَى لَذِيذَ هُجُوعِي ... فَارَقْتَنِي وَأَقَمْتَ بَيْنَ ضُلُوعِي

أَوْمَا رَجَبْتَ تَوَفِّي الصَّرَّاءَ مَلْوَحَةً ... مِنَّا رَقْرَقَ فِي الفُرَاتِ دُمُوعِي

لله قوله ذباب الخ يريد ان ضريبة ذا باب السيف الحي من ضريبة بنا اعلم ان السيف قد ينبو عن المضروب فيسلم وانه الطوع لصاحبه من السيف لانه لا ينبو عن مرادا لكاتب ١٢ لله قوله بكف الخ البارسنطة بجزوف وهي في موضع رفع صفة لا سحم ١٢ لله قوله ليس الخ يقول ليس بحر جوده كبحر الماء الذي ينوض فيه الحوت الضفدع حتى يبلغ منتهاه بل يبدا له فلا ينقطع جوده ١٢ لله قوله لبحر الخ يريد تفصيل الممدوح على البحر يقول ليس بحر يضرمن ورده بالغرق وهو مرّ المطعم لا يمكن ضرر بحر بنفع الوارد من العطاء والبشر ١٢ لله قوله وانك الخ يقول وليس من العجب ان صدرك على كونه اوسع من الارض قد اشتمل على ثوب وهو ضيق وفي الثوب فما اشتملنا عليه ١٢ لله قوله وقلبك الخ يجوز في قلبك الرفع على الابتداء والنصب عطفا على الكاف من انك في البيت السابق اي اوليس من العجب ان قلبك قد اشتملت عليه الدنيا وهو من السعة بحيث لو دخلت الدنيا فيه من علمها من الانس والجن لضلت فلا تهتدي للرجوع ١٢ لله قوله الدماء الخ يقول انه يكفي في الفرات فيملح ماءه وتسري لوحته الى الصحراء التي هي شبيهة سنه وكان الحبيب على جانبها ١٢ لله اراد بها القرطاس ١٢ لله ذباب السيف فرفه المجرد ١٢ لله اسم بمعنى المضرد ١٢ للعطا جمع براعة وهي الكمال في الفصاحة ١٢ لله جمع المعتفي وهو السائل ١٢ لله اي يمنع السائلين فلا يضرهم ١٢ ١٢ لله خطاب الممدوح والثوب ١٢ لله قال في المستجيبان فرق منصوب لا تقدم على المستثنى الا وليث شعري ما اراد به فان المستثنى منه كل سمح وما بعد غير مقدم فالظاهر انه منصوب لكونه مستثنى منفصلا في كلام موجب ١٢ لله من اول الكمال والقافية متواتر ١٢ +

اللغات

(من ص ١٩٣ الحراب الشئ من خيه وبه بخاري بيه ١٢ (٢) هو السماك وقد غلب في الكبير منه والجمع حيتان وحوتة واحوات (٣) كزبرج وجعفر لقبان تصيحتان دابة مائية دقيقة العظام وهي كثيرة الانواع يكنى الذكر منها بابي المسيح وابي هبيرة وابي معبد والانثى بام هبيرة والجمع ضفادع وربما قيل ضفادي ١٢ (٤) هما اجبان وهما السماك الرامح والسماك الاعزل ١٢ (٥) من قولهم اوضع فاحلة اذا حثها على الاسراع ١٢ (٦) هو الذي يسمع بماله فلا يخل عليه حطا ١٢ (٧) نهر بالعراق يشعب من الفرات فيمر بالموصل قال العكبري غلط في تغييره الوجدي فقال هو نهر منشعب من الفرات الخ بل هو نهر يأخذ من الفرات فيركبا في دجلة بينه وبين بغداد يوم واخره عند بابل البصرة ومحله ببغداد بالجانب الغربي ١٢

له قوله مازلت الخ يقول تذكرت احذر من وداعك خوف الفراق فلما فارقتني صرت اشتاق الى الوداع وذا أسف عليه لانه يكون سببا لاجتماعي بك ١٢ كه قوله رجل الخ يقول رجل صبري بارتحالي عنك فكاني لم اسلت الفاسي على ثوبه مشيخة له نصارت طويلة متصلة ١٢ كه قوله لمث الخ يقول يا ايها السحاب الدائم المطر اعطش ثوبه الربوع وان سقيتها فاسقها السقم بدل الماء ١٢ كه قوله لما الخ في نهاية التعليل لما قبلها اي انه يأمر القطر بذلك لانه يسأ كبا عن اهلها فلا تجيبه ويبكي فلا تبكي هذه ١٢ كه قوله لحاها الخ يدعو على الدار بقوله قبح الله الدار الا ما كان لها من زمن الانس وصل الجارية الناعمة المجوبة ١٢ كه قوله منعمة الخ يقول هي منعمة ممنعة لا يقدر عليها احد ثم وصفها بحسن اللفظ وعذوبة الكلام وقال اذا سمعت الطير لفظها وقعت عليها تتاغيها اي تناديها ١٢ كه قوله ترفع الخ يقول اذا رفعها الطيف...

شاخصة عن بر نها تسح ثوبها وترقعه فلا يلاصق جسدها حتى يكون بعيداً عن قلائدها ١٢ كه قوله اذا الخ يقول اذا تبخترت ارتج بر نها فاضطرب حتى يكاد ينزع عنها ثوبها واسواعدها بريدان اللتين في الساعدين بنيان نزع الثوب للكثرة ارتجاجا وحركتها ١٢ كه قوله تاما الخ يريد انها رقيقة ناعمة يوجهها درز القميص كما يوجهها السيف لرقة بشرتها فاذا نال جسمها موضع الخياطة لمها ولوجهها ولنعم ما قيل كه نازكي خلق ہے ان پر کہ وہ فرماتے ہیں + فرش مخمل سے مرے پاؤں چھلے جاتے ہیں- ١٢ كه قوله زرا عاذا الخ يقول زرا عاذه المرأة عدوان لم تحبها تعظمها وتلطفها بكاد ان يقصمان الله كمر لامتلائها فاذا نامت عنه احد يظن ان زنمها لسمنة هوا يضحيح لاهي و اعلم ان نور ترقع وبهاء الخ حرز الزند الضحيعا لا يوجد في النسخ المطبوعة بيروت وغيرها ورداه العكبري في شرحه ١٢ كه قوله كان الخ يشبه نقابها بالعير المرتوى ودوجهها محته بالبعير يقول انها سترت وجهها بالنقاب نشف عن ضوء محاسنها كما نشف الغيم الرقيق عن ضوء البدر ١٢ كه قوله اقول الخ اقول خبر ابتدائي محذوف والجملة في قوله هذا اكثر من تدللها يشير الى انها كثيرة الدلال ولكن خضوعها لها اكثر ١٢ كه قوله خفت الخ يقول لا تخافي ان يساء ذلك لشيء اذا حسنت نفس فان احياء النفوس مما يحمد به في الشرع ويعد طاعة اذ الشر لا يحصل بالطاعة

مازلت أحذر من وداعك جاهدا	حتى اعتدي أسقي على التوديع
رحل الغراء برحلتي فكأنما	اتبعته الانفاس للتشييع

وقال يمدح علي بن ابراهيم التنوخي

ملث القطر اعطشها ربوعا	وإلا فاسقها السوء النقيعا
أسائلها عن المتبرثبها	فلا تدري ولا تدري دموعا
لحاها الله إلا ما ضبيها	زمان اللهو والخود اشموعا
ممنعة ممنعة رداح	يكلف لفظها الطير الوقوعا
ترفع ثوبها الارداف عنها	فيبقى من وشاحيها شسوعا
إذا ما سنت رأيت لها ارتجاجا	له لولا سواعدها نزوعا
تأود زنده والدملزلين	كما تتأود العضب الصنيعا
غداها عدو أدملجيها	يظن ضجيعها الزند الضجيعا
كأن نقابها غيم رقيق	يضيء بمنكب البدر اطلوعا
أقول لها الكشفي ضري وقولي	باكثر من تدللها خضوعا
أخفت الله في إحياء نفس	متى عصي الإله بان اطيعا

الرجل بمس ميسا ومسيسا تبختر وتمايل ١٢ (د) هو الارتفاع الذي يحصل في الثوب اذا جمع طرفاه في الخياطة فارسي معرب والجمع رداذ ١٢

١٢ كه هو الخروج مع المسافر في رواية له ١٢ كه من اول لوافر الى قافية متواتر ١٢ كه المطلوب بالضحوك ١٢ كه بين قوله منعمة ممنعة قلب بعض من الصنائع اللفظية ١٢ كه اي الحكم بالمثال والصفة ١٢ كه منصوب على التمييز ١٢ كه اي استقبلهم في كلا الشطرين للاتكار

اللغات (١) اذرى الذرع لسقطه مأخوذ من اذراء الحب للزراعة ١٢ (٢) اصل الحاء المنقوص ومنه نحوت العود اذا شذبته فصار يستعمل في الدعاء ١٢ (٣) هي المراعاة الشابة لما تغير نضفا والجمع نضوات وخود ١٢ (٤) هي الثقيلة الاوراك والجمع ردح ١٢ (٥) الوشاحان قلادتان تنسجان بهما المرأة ترسل احدهما على الجنب الايمن والاخرى على الايسر ١٢ (٦) هي

قوله عذا الخ يقول قد اصبح حبك كل خال من الهوى محبا لك ستهاما والمستور الذى كان يخفى الهوى انهتك فانفضح بحبتك ١٢ قوله احبك الخ يروى شبيرا وابن ابراهيم رفعين شبير والعطف بعده بالواو، والرواية الاولى اجود وعلى رواية محبته بالا يمكن ان يكون ومالا يجوز ان يكون بحسب دعواه يقول انى ازال احبك (١) ان يقال ان المثل جرى بذا الجبل وان بعض الناس اخاف هذا الرجل يريد ان كل ذلك لا يكون محبته لا تزول ١٢ قوله ابن ابراهيم يقول هو كثير الغارات وسراياه منبثة فى الآفاق فاذا ذكر اسمه للطفل شاب ١٢ قوله بغيض الخ اى انه يغض الطرف عمن يجادثه حتى لحظ ذكر حشرفا منه وانما هو كريم وهاب، قال العكبرى ليس فى هذا البيت مدح لانه قال يغض طرفه كرما وهيبة ١٢ قوله واذا الخ يقول اذا سألته كل ما يملك لم يجبك الى تكرار السؤال لموافقة سيله ما رياحه فهو كالمريح بافشائه السر اذا سئل عن سره لارتياح طبعه الى الافشاء ١٢

قوله فبولك الخ يقول اذا قبلت عطاءه عدد ذلك منة منك عليه لاستلذاذه العطاء وان لم يبتدئ بالعطاء قبل السؤال راى ذلك امرا قبيحا ١٢ قوله لهون الخ كان الممدوح قد حمل اليه مال من الجبايات فعرض له اديما وامر بطرحه عليه فيقول ان ذلك الاديم لم يفرش للكرامة المال بل لهوانه لانه يريد ان يتنزه على الوقوف والشعراء وهو يكره ان يضيع هذا المال لوالقاه ناحية غير محفوظ لالكى يتزه فى خزانته بل لكى يفرقه على الناس وقد مثل لذلك بما ذكره فى البيت الثانى ١٢ قوله واذا الخ يقول ان النطع مبسوط تحت الحر من الضرب الرقاب لا للكرامة وكذلك هذا الاديم فرش تحت المال لاتلافه وتفريقه لا لصيانته واذ ضاره ١٢ قوله فليس الخ يريد وصفه بالتناهى فى كرم النفس وعلو الهمة فهو اذا وهب وهب كثيرا واذا قتل قتل سيدا شريفا ١٢ قوله وليس الخ يريد انه اقام سيفه فى التأديب مقام سوطه فكفاه التعب ١٢ قوله على الخ يقول انه لا يرد احدا عن مبارزته فى الحرب ولكن من بارزه يمتنع عليه الرجوع الى قومه لانه لا يكون الا قتيلا او اسيرا ١٢ قوله على قاتل الخ اى انه يخضبه بدمه حتى يصير عليه الدم درعا مكان الدرع ١٢ قوله اذا الخ يريد باعوجاج القنا التواءها من شدة الطعن وقوله جازا الى ضلوعهم الضلوع اى نفذ من ضلع الى اخرى يعنى انه يشق الضلع فينفذ منها الى اى ضلع شاء ١٢

قوله نالت الخ اى انكسرت الرماح وتشققت فى الاكباد لشدة الطعن فكانها نالت اوكانت ثارا منها ١٢ هو الخالى من الهوى ١٢ هو الذى اذهب العشق عقله ١٢ مجهول اعداى خوفه ١٢ المعة جمع معرة وهى القطعة من الجيش ١٢ هو السيف الذى لا ينثنى ١٢ جمع صدره وهو الشق ١٢ + اللغات (١) يريد به الذى خلع العذار وتشكك فى الهوى والجمع خلعاء ١٢ (٢) اسم جبل منع عن الصرف للوزن وهو جائز فى الاعلام ١٢ (٣) جمع المظم وهو ما يبسط تحت المغزل من جلد ١٢ وهى هو السوط يقد من جلد البعير او السوط المتقطع طرفه والجمع قطعاء ١٢ (٥) بارز القرن مبارزة وبرازا اخرج اليه ١٢

(٤) هو الذى يقول له الناس قد نجا فلان مما يرون من نجاعته ١٢ (٦) حركة الدال ع المزدوجة سميت به للينها وتداخل بعضها فى بعض من زرد الدارع سردها والجمع زرود ١٢

عذابك كل خلو مستهاما ... وأصبح كل مستور خليعا

أحبك او يقولوا جر نمل ... ثبيرا وابن ابراهيم ريعا

يعد الصيت منبث الثريا ... يشيب ذكره الطفل الرضيعا

يغض الطرف من مرود في ... كأن به وليس به خشوعا

اذا استعطيته ما في يديه ... فقد لك سألت عن متنزعا

قبولك منه من علية ... والا يبتدى يده قطيعا

لهون المال افرشه اديما ... وللتعريق يكريه ان يضيعا

اذا ضرب لا ميز رقاب قوم ... فما لكرامة مد النطوعا

فليس بواهب الا كثيرا ... وليس بقاتل الا قريعا

وليس مؤدبا الا بنصل ... كفى الصمصامة التعب العطيعا

على ما ليس يمنع من مجنى ... مبارزه ويمنعه الرجوعا

على قاتل البطل المفدى ... ومبدله من الزرد الجميعا

اذا عوج القنا في حاملية ... وجازا الى ضلوعهم الضلوعا

ونالت ثارها الاكباد منه ... فاولته اندقاقا او صدوعا

٥٤ قوله فدراع الخ اى انى اتتك الجمان فدعنه وتباعد وان كنت قوى العقب كالاسد ١٢ ٥٥ قوله ان الخ. اراد ان ترسله فحذف ان ورفع الفعل. واسلمت اصله استلمت فحذفت التاء تخفيفا يقول ان كنت تجزى ان نظر اليمين بعيد فقد استلمت امرا عظيما لا يستطيعه غيرك ١٢ ٥٦ قوله وان الخ يقول ان ابتنى فى قرى فارس فرسا وشكل صورته فانك تصير سيدا قبل لحاقك ١٢ ٥٧ قوله غلام الخ يقول هو غلام مبطر السمن فهى بها طيلا وتكسبها سمانا بعيد نقيضة على عادته فيسير سيره الجلد الخصيب مهدا لما ينزل بين الدماء ١٢ ٥٨ قوله رآنى الخ اى رآنى بعد طول سفرى فى تصعيد حتى قطع المطايا اى الجزاء عن تسييرها والكلمة هى المعلنة بين المنافس اى البالغة الطول السير وادامته ١٢ ٥٩ قوله فصيره الخ اى خاض فى بحور فاسدة اوالى ما يامى حتى كاد فى بلد كله غدر ان يكون كله ريح ١٢ ٦٠ قوله وجاودنى الخ جعل الاخذ منه جودا عليه كما فى قوله فبشرناه بغلام عليم. فقال جاودنى اى غالبنى فى الجود فكان يجود على بالعطاء وانا اجود عليه بالاخذ فغلبنى لانى لم اتمكن من التقاط كل ما يعطى لكثرته حتى يلحق عطاؤه على اخذى فاخرقه ١٢ ٦١ قوله قد الخ يقول انك سلبت اعدائك كل شئ حتى النوم فاسن عليهم به فانهم لا ينامون خوفا منك ١٢ ٦٢ قوله اذا الخ يقول اذا لم تحرهم بعينك غزوتهم بخوفك فلا يأخذهم قرار ١٢ ٦٣ قوله رشا الخ يقول انهم صبروا على الخضوع لك كما ترى كما يصبر الانسان على الشيب اذا جلل راسه ١٢ ٦٤ قوله فلا الخ اى اذا كنت بالسلاح قام لحافك مقام السلاح لانك اذا فررت الى صدرك فى الحرب ارتاع من يهنك ولم يجسر على الاقدام عليك فصرت بذلك نبيا ١٢ ٦٥ قوله فلا الخ يصفه بجدة ذهنه وذكائه يقول لو اندت ذهنك بدل من حسادك لقطع الخاطر الثانى على الروس. الذروع الثانى على الاجسام ١٢ ٦٦ قوله لو استقرعت الخ اى لو استقرعت هامتك فى قتال لانتبت على اهل الدنيا كلهم ١٢ ٦٧ ثنى الخيلين لارادة الجنسين ١٢ ٦٨ هو المطروح على الارض ٥ اسم فاعل من الانسار اضيف الى يا المتكلم ٦٩ بفتح اللام بمعنى الشئ المسلوب ٧٠ جمع ناصية وهو شعر مقدم الراس ١٢

اللغات

(١) (لفظة فما طبا بى ما معى). يقال مارايته مارأة ومريا جاطر ونازعه ولاجه وهو فى قوله تزيدها للتقليل وتضعيفا للمقابل. قيل ولا يكون الجزاء الا اعتراضا لجواز ان يكون ابتداء واعتراضا ١٢ (٢) هو بالفتح الفرس من الخيل وسمى بذلك لانه ضمن بانه ظهر يغزا او من كرمه فكأنه غزا حتى ذكر من الخيل حصانا ١٢ (٣) الخط الارض اصابها بالخط وهو الجدب ١٢ (٤) الودق المطر وقيل موضوع فى الاصل لماء يترشح كشبه الغبار فى وسط السحاب استعمل المطر مجازا ١٢ (٥) جمع قطر وهو الضفدع تحت الرجل تغطى كفى البعير ١٢ (٦) القطعة من السيل يغادرها المطر ١٢ (٧) مصدر الازل وهو الذى لا سلاح معه ١٢ (٨) جمع مضاء وهو السيف يشبه بالبرق على قدر الراس ١٢ (٩) جمع ذيع وهو ما يكون على الفارس من حرير وغيره والمعلمان الذيع اذا كان بحيث يرد الحرير فهو

سمو ت بهمة تسمو وتسمو ... فما نلتي بمرتبة قنوعا
همت تحمت حتى لاجواد ... فكيف علوتحتى لا رفيعا

وقال يمدح عبد الواحد بن العباس بن ابي الاصبغ

اركا ثير الاحباب ان الادمعا ... تطس الخد وكما تطس المرعا
فاعرفن من حملت عليك النوى ... وامشين هونا في الاينة خضعا
قد كان يمنعني الحياء من البكا ... فاليوم يمنعه البكا ان يمنعا
حتى كان لكل عظم رنة ... في جلده ولكل عرق مدمعا
وكفى بمن فضح الحداية فاضحا ... لحبه وبمصرعي ذا مصرعا
سفرت وبرقعها الفراق بمصفع ... فكانها والدمع يقطر قوقها
سفرت محاجرها ولثمت برقعا ... ذهب يسمى لؤلؤ قد رصعا
تركت ثلاث ذوائب من شعرها ... في ليلة فارت لياي اربعا
واستقبلت قمر السماء بوجهها ... فاراتني القمرين في وقت معا
ردي الوصال تحكمي طولا على ... رجل يريبك الجوانا والملا
لو كان وصلك مثلها انيتها ... كالبحر والتلعات رقصا ممرعا

فهو رجل وناحل ١٢ (١) الملا الصحراء والمتسع من الارض والجمع املاء (٢) (١١) جمع تلعة وهي القطعة المرتفعة من الارض والجمع ايضا متلع ١٢

١ قوله سموت الخ فاعل تسمو الاول الهمة وفاعل الثاني ضمير المخاطب ويجوز العكس يقول سموت بهمة لا تزال تسمو بك فتسمو الى المراتب العلية فانت لا تقنع بمرتبة تقف عندها ١٢ ٢ قوله فهبك الخ يقول احسب انك جدت حتى لم تترك لاحد حقا ان يسمى جوادا فكيف علوت حتى لم تترك لشئ حقا ان يسمى رفيعا ١٢ ٣ قوله اركائب الخ يعني ان الدموع تقرع الخد وبشدة انصبابها وتبريها من الجزال كالفصل اخفاف الابل بالحجارة لانك تعلم ١٢ ٤ قوله فاعرفن الخ يؤدب نفسها وبخاطبها. يقول اعرفن قدر الحبيبة التي تحملتها ولا تزعجها بالسرعة والمرح ولكن امشين بهار ويداخاضعات فانها لينة رقيقة تتأذى بالسير سريعا ١٢ ٥ قوله قد الخ يعني ان الحياء كان غالبا على البكاء واليوم غلب البكاء على الحياء ١٢ ٦ قوله حتى الخ اضمير في جلده للعظم ويحتمل ان يكون للعاشق على الالتفات يقول انه لكثرة بكائه وانتحابه صار كان كل عظم من عظامه يرن وكل عرق يبكي من فيض حسنه الطبا بحسن جيده وعيونه فحقين ان يضحى وكفى بمصرعي في حبه مصرعا يعني ان محبوبه شناه في الحسن وهو تمناه في العشق ١٢ ٧ قوله سفرت الخ يقول سفرت عن وجهها للوداع فالبسها وجل الفراق صفرة غطت ماكان في لونها من البياض والحمرة حتى عادت كانها برقعة ١٢ ٨ قوله فكانها الخ يقول كان صفرتها والدمع قوقها ذهب مرصع بلمعين من اللؤلؤ من كل عين سمط ١٢ ٩ قوله سفرت الخ يقول صارت تلك الليلة هذه وانها الثلاث اربع ليال لان كل ذؤابة منها كانها ليلة لسودها ١٢ ١٠ قوله استقبلت الخ اراد بالقمرين الشمس والقمر تغليبا والمراد بالشمس وجهها الانور ويجوز ان يشبه وجهها فيها قمران في وقت واحد ١٢ ١١ قوله ردي الخ يدعو لطلبها بالسقيا ويقول الخ كان وصلك مثل العارض الذي تمناه لها كان دائما لا ينقطع ١٢ ١٢ قوله رجل الخ يضيف هذا العارض يقول يملأ الجو برقه حتى يرى كانه تارة ويملأ الصحراء بانه حتى ترى كالبحر وخيصب السائل حتى تصير كالروض الخصيب ١٢ ١٣ من اول

اللغات (١) جمع زبار وهو ما تقاعد الابة ١٢ (٢) يمس ويقصر والانثى المدا ١٢ (٣) قال في الاقرب هي من الاظباء بمنزلة المخناق من المظر ١٢ (٤) مصدر سبح من اعرضه اذا طرحه على الارض ١٢ (٥) سفرت المرأة كشفت عن وجهها فهي سافر ١٢ (٦) برقعت المرأة البستها البرقع ١٢ (٧) رضم المتفرق بالجوهر نظمها فيه ورضم العقد بالجوهر نظمه فيه ١٢ (٨) جمع ذؤابة وهي الخصلة من الشعر والاصل ذوائب فابدل من الهمزة الاولى واو وعوضا ١٢ (٩) نجل الرجل رجلا اجلب ورفع صوته

كَبَانٍ عَبْلَ الْوَاحِ الذِّرَاعِ الْوَذٰى ... أَرْوٰى وَأَبْنَ مِنْ يَشَاءُ وَأَجْزَعَا

أَلِفَ الْبُرُوكَ مُسْتَأْنِسًا فَكَأَنَّهُ ... مُسْتَبِقُ الْإِبَانِ بِهَا صَنِيًّا مُرْضَعَا

وَطِئَتْ مَوَاهِبُهُ عَلَيْهِ بِتَمَائِمًا ... فَاعْتَادَهَا فَإِذَا اسْتَقَلْنَ تَقَزَّعَا

نَزَلَ الصَّنَائِعَ كَالْغَوَادِي الطَّارِقَا ... تِ وَالْمَحَالَ كَالْعَوَالِي مُشْرَعَا

مُتَبَسِّمًا لِحِفَاتِهِ عَنْ وَاضِحٍ ... تَغْنِي نَوَامِيَهُ الْبُرُوقَ اللُّمَّعَا

مُتَكَشِّفًا لِعُدَاتِهِ عَنْ سَطْوَةٍ ... تَرَكَتْ مَنَاكِبَهَا السِّمَاكَ لَزَعْزَعَا

لِلْحَازِمِ الْيَقِظِ الْأَغَرِّ الْعَالِمِ الْـ ... ـمِسْغَطِ الْأَلِدِّ الْأَرْوَعِيِّ الْأَرْوَعَا

لِلْكَاتِبِ الْمِدْرَى الْخَطِيبِ الْوَاهِبِ الْـ ... ـمِئَةِ الْمُهَذَّبِ الْمِهْذَبِ الْمِصْقَعَا

نَفَرَتْ لَهُ أَخْلَاقُ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ ... مُغْنِي الْمُنَوِّهِ مُفْرِقٌ مَاجِمَعَا

وَلَهُ بِمَا تَرِدُ الْعَمَائِمُ لِأَمَّةٍ ... يَسِعُ الْحِمَارَةَ وَالْمَكَانَ الْبَلْقَعَا

أَبَدًا يُصَدِّعُ شَعْبَ كُلِّ مُوَارِبٍ ... وَيَكُفُّ شَعْبَ مَكَارِمٍ مُتَصَدِّعَا

يَكْفِي لِجَنْبِ ذِي اهْتِزَازٍ مُهْتَدٍ ... يَوْمَ الرَّجَا حَزَنَتْهُ يَوْمَ الْوَغَى

يَا مُغْنِيًا أَمَلَ الْفَقِيرِ بِعَاوِدٍ ... وَدُعَاؤُهُ بَعْدَ الصَّلٰوةِ إِذَا دَعَا

أَخْوَرُ لَسْتَ مُقَصِّرٍ جُزْتَ الْمَدٰى ... وَبَلَغْتَ حَيْثُ الْمَجْدُ تَحْتَفِقُ فَرَبَّا

وقيل هو كل نخلة شديدة (٢) هو اسم الفحل الذي يتاجر اللقاح والكوم (٣) هو الجمل الوسيم وقيل السيد الكريم (٤) الضمير يعود الى الشيخ تركه سهم القافية عليه (٥) اصله غاربين بالنون الخفيفة فابدل

منها الالف لوقف او اجرى الوصل مجرى الوقف ؛

يوم الرجا كما يستريح السيف يوم الحرب ١٢ ٥٨ قوله يا مغنيا الخ اي ان اهل الفقير يستغنون ببقائه اياه ودعائه لطول البقاء ودوام السعادة فما هو معروف من ضد السعادة والحاجة والبائس ؛ ٥٩ قوله انت الخ قال الواحدي فسرت بتقصر كل من رآه انه لا علم انك لا تقصر وان ارنك ما لا تعلم والآخر انك لست بقصير لتجزع بزيك المدى ١٢ اللغات (١) الفتى الفائق به واجزه (٢) مرؤ الرجل رزانة صار ذا مروءة وانسانية (٣) ثنا الملق يثنو ثنوا ذهب بالثناء في وشاية وحقيقة ارتجعن حلبا بعد قربه من الاحلاب ١٢ (٤) الجم كثرة ومنه جم غفير يطلق على المولود ١٢ (٥) نزعت الريح فتفرع اي سكنت فتسل وطار شرع ؛ (٦) سطا عليه وبه صال ١٢ (٧) زعزعت الريح الشجر وجعلته يتمايل

وحللت من شرف الفعال محلها ... لم يحللِ الثقلان منها موضعا

وحويت فضلهما وما طبعا امرؤ ... فيهم ولا طبع امرؤ ان يطمعا

نفذ القضاء بما اردت كأنه ... لك كلما ازمعت امرا ازمعا

واطاعك الدهر الحصى كأنه ... عبد اذا دعيت لبى مسرعا

اكلت مفاخرك المفاخر وانتنت ... عن شأوهن مطى وصفي ظلعا

وجرين جرى الشمس في افلاكها ... فقطعن مغربها وجرن المطلعا

لو نيطت الدنيا بأخرى مثلها ... لحميتها وجبين ان لا تقنعا

فمتى يكذب مدح لك فوق ما ... والله يبتهد ان حقا ادعى

ومتى يؤدي شرح حالك ناطق ... حفظ القليل الوزن مما ضيعا

ان كان لا يدعى الفتى الا اذا ... رجلا فسم الناس طرا اصبعا

ان كان لا يبقى لجود ماجد ... الا كما قد ابقت ابن خلفا

درجلف العباس عمرتك ابنه ... مرأى لنا والى الغنى مستمعا

وقال يرثيه باشجاع فاتكا الكبير وكان يعرف بالمجنون

لكثرة عطائه وهو رومي من امراء غلمان ابن طغج وذلك خروج الى التصيد

ل وحللت من شرف الفعال محلها ... لم يحللِ الثقلان منها موضعا

ل وحويت فضلهما وما طبعا امرؤ ... فيهم ولا طبع امرؤ ان يطمعا

ل نفذ القضاء بما اردت كأنه ... لك كلما ازمعت امرا ازمعا

ل واطاعك الدهر الحصى كأنه ... عبد اذا دعيت لبى مسرعا

ل اكلت مفاخرك المفاخر وانتنت ... عن شأوهن مطى وصفي ظلعا

ل وجرين جرى الشمس في افلاكها ... فقطعن مغربها وجرن المطلعا

ل لو نيطت الدنيا بأخرى مثلها ... لحميتها وجبين ان لا تقنعا

ل فمتى يكذب مدح لك فوق ما ... والله يبتهد ان حقا ادعى

ل ومتى يؤدي شرح حالك ناطق ... حفظ القليل الوزن مما ضيعا

ل ان كان لا يدعى الفتى الا اذا ... رجلا فسم الناس طرا اصبعا

ل ان كان لا يبقى لجود ماجد ... الا كما قد ابقت ابن خلفا

ل درجلف العباس عمرتك ابنه ... مرأى لنا والى الغنى مستمعا

وقال يرثيه باشجاع فاتكا الكبير وكان يعرف بالمجنون

لكثرة عطائه وهو رومي من امراء غلمان ابن طغج وذلك خروج الى التصيد

ل قوله وحللت الخ يقول نزلت بشرف فعالك، وحللت في مكان عال لا يحله احد من الناس والكن لعلو قدرك عليهم ۱۲ ل قوله وحويت الخ يقول حويت فضل الخلائق انها وحبها وما طبع غيرك ان يحويه ولا حث بهذا المطمع لبعد مناله ۱۲ ل قوله نفذ الخ يقول كان القضاء مملوك لك فخلا ازمعت امرا ازمعه فانفذ مرادك وتحمل ان يكون لك صلة ازمع اي ان القضاء منفذ لما تزمع فكلما ازمعت امرا ازمع هو ذلك الامر لا جلك. وهذا كله مما يستاذ به ۱۲ ل قوله اكلت الخ يقول غلبت مفاخرك مفاخر الناس حتى انتنها فلم يبق فخر لاحد منهم وانصرفت مطايا وصفي قاصرة عن غايتها فلم يبلغها ما اقوله فيك ۱۲ ل قوله وجرين الخ يقول سارت مفاخرك في الارض مسير الشمس في الفلك حتى قطعت المغارب والمشارق ۱۲ ل قوله لو الخ يقول لو قرنت الدنيا بدنيا اخرى مثل الحبيبت مفاخرك ايضا وبقيت فائقة لان لا تقنع منها بذلك. ويروى لحميتها وحميت بتاء المخاطب في الاول والمتكلم في الثاني اي لحميتها بسيفك وتدبيرك وخفت ان لا تقنع بهاتان بهمتك تقتضي فوتها ما ۱۲ ل قوله فمتى الخ جعل اسم ان نكرة وهو خاص بالضرورة وكان الاوجه ان يقول ان ما ادعى حق فقدم واخر يريد بشهادة الله في المعنى ما اظهره للناس من صفاته الى ابد عها فيه واذا كان الله شهيد لمن يدعي له ذلك فلا يكون تكذيب شهادته ۱۲ ل قوله وحتى الخ اي حفظ القليل من الصفات الى ضيعها لكثرتها فهو يذكر اقل مما يترك ۱۲ ل قوله ان الخ اي اذا كان الفتى لا يدعى رجلا الا اذا كان مثلك فالناس كلهم يسمون اصبعا لانهم بالقياس اليك كالات من الرجل ۱۲ ل قوله ان كان لا يبقى الخ اي ان كان لا يبقي جوده حتى يفعل مثل فعلك فالبخيل الجبل الساخين يقصره عن لك وجبل البخيل الجبل الساخين مبالغة وبانا بعد النقاوت جبنه وجبنه ۱۲ ل قوله قد الخ اي ان اباك قد خلف لنا فلا تشك نشاهد ما خلفت به من الجمال والكرم ويبقى ذكرها من بعدنا الى يوم القيمة ۱۲ ل بضم اللام وكسرها اي لم ينزل ۱۲ ل جمع سلفة وهي الاركوبة ۱۲ ل بالتقليل وصفه به للتقرير ۱۲ اللغات (۱) بالفتح اسم للفعل الحسن وبالكسر جمع فعل ۱۲ (۲) من ظلم البعير ظلعا عرج في مشيه فهو ظالع والجمع ظلع ۱۲

من مصروهها فی هذه القصیدة کافورًا

الحزن یقلقنی والنجم لم یرد	والدمع بینهما عصی طیع
یتنازعان دموع عین مسهدة	هذا یغیض بها وهذا یرجع
النوم بعد الی شجاع مافر	والنیل منی والکواعب ظلع
انی لاجن عن فراق احبتی	وتحن نفسی بالحمام فاسجع
ویزیدنی غضب الاعادی قسوة	ویلذ بی عتب الصدیق فاجزع
تسفو الحوة الجاهل او غافل	عما مضی فیها وما یتوقع
ولمن یخایلنی الحقائق نفسه	ویبوء مما طلب المال فتطمع
ان الذی الهرمان من بنیانه	ما یومه ما یومه ما المصرع
تخلف الآثار عن اصحابها	حینا ویدرکها الفناء فتتبع
لم یرض قلب ان یجاور مسلما	قبل الممات ولم یجنه مرضع
کنا نظن دیارة مسلوبة	ذهبا فمات وکل دار تلقع
واذا الحکارم والصوارم والقنا	وبنات اعوج کل شیء یجمع

الق لاتزع جاد الجهة بکاؤهم ۱۲ (۲) اصل الخبل الوجع یحتمل ان یکون علی حذف مضاف ای لذوی خبل او علی ان فی الکلام قلبا ای لخبل ذوی الخ ۱۲ (۳) اصل مشهور من خیل العرب قیل لذلک لان غارة دفعت علی اصحابه وکان مجردا فحصلوا علی الابل فی وعاء فاعوجت ظهره وبقی فیه الاعوجاج ۱۲

ولا یسعه سوخ من الارض لانه یضیق عن سعته ۱۲ **ملا** قوله کنا الخ یعنی الیتیم انه یقول کما نظنه صاحب ذخائر من الاموال صحت فاذا داره خالیة واذا کل ما کان فیه من ثیاب الکارم والاسلحة ذهبت بالنهب والغارة ۱۲ **ملا** من اول الکامل والقافیة مستدرک ۱۲ **ملا** الذی حمل علی السهاد وهو السهر ۱۲ **ملا** ای مرتبة من الرتب العالیة ۱۲

اللغات (۱) اسم فاعل من اعیاء الماضی وهو کالاسم من التعب ۱۲ (۲) ای تحترق شوقا وهو شبیه بالصحر ۱۲ (۳) یقال جبه عنه وجبن منه شاة ۱۲ (۴) بنا آن مشهورات بمصر وعلی سقوبة منها اهرام صغار کثیرة ۱۲ (۵) الملقع والبلقعة الارض القفر

اَلْمَجْدُ اَخْسَرُ وَالْمَكَارِمُ صَفْقَةً ۔۔۔ مِنْ اَنْ يَحِيْنَ لَهَا الْمَمَاتُ الْاَرْبَحُ

وَاَنَاسُ اَنْزَلُ فِيْ زَمَانِكَ مَنْزِلًا ۔۔۔ مِنْ اَنْ تُعَايِشَهُمْ وَقَدْرُكَ اَرْفَعُ

بِرُدَيْحَتَايَ اِنِ اسْتَطَعْتَ بِلَفْظَةٍ ۔۔۔ فَلَقَدْ تَضُرُّ اِذَا تَشَاءُ وَتَنْفَعُ

مَا كَانَ مِنْكَ اِلٰى خَلِيْلٍ قَبْلَهَا ۔۔۔ مَا يَسْتَرَابُ بِهٖ وَلَا مَا يُوْجِعُ

وَلَقَدْ اَرَاكَ وَمَا تُلِمُّ مُسَلِّمَةً ۔۔۔ اِلَّا بِفَاهَا عَنْكَ قَلْبٌ اَصْمَعُ

وَبِنٌ كَاَنَّ قَتَائَهَا وَنَوَالَهَا ۔۔۔ فَرْضٌ يَحِقُّ عَلَيْكَ وَهُوَ مُتَبَّعُ

يَا مَنْ يَمِيْلُ كُلَّ يَوْمٍ حِلْيَةً ۔۔۔ اَلَمْ تَرَضَ بِحُلَّةٍ لَا تُسْتَبْدَعُ

مَا زِلْتَ تَخْلَعُهَا عَلٰى مَنْ شَاءَهَا ۔۔۔ حَتّٰى لَبِسْتَ الْيَوْمَ مَا لَا تَخْلَعُ

مَا زِلْتَ تَنْفُضُ كُلَّ اَمْرٍ فَادِحٍ ۔۔۔ حَتّٰى اَتَى الْاَمْرُ الَّذِيْ لَا يُدْفَعُ

فَظَلِلْتَ تَنْظُرُ لَا مِرَاحُ شَرُوْعُ ۔۔۔ فِيْمَا عَرَاكَ وَلَا سُيُوْفُكَ قُطَّعُ

بَاْبِي الْوَحِيْدُ وَحَجْبَتُهُ مُتَكَابِرٌ ۔۔۔ يَبْكِيْ وَمِنْ شَبَرِ السِّلَاحِ الْاَدْمَعُ

وَاِذَا خَصَلْتَ مِنَ اسْلَابِ رَدَيْتَهُ ۔۔۔ فَمُحَنَّكٌ رُعِثَتْ بِهٖ وَمُحَنَّكُ تَقْرَعُ

وَصَلَتْ اِلَيْكَ الْمَاءُ بَيْضٌ سَوَاءُ عِنْدَهَا الْبَازِيْ الْاَشْهَبُ وَالْغُرَابُ الْاَبْقَعُ

اللغات

(١) اِسْتَرَابَ بِهٖ رَاَى مِنْهُ مَا يَرِيْبُهٗ اَىْ يُسُوْءُهٗ وَيُقْلِقُهٗ ١٢ (٢) تَبَرَّعَ بِالشَّيْءِ فَعَلَهٗ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهٖ ١٢ (٣) اَلْحَاذِرُ الْعَبَّاسُ قَالُوْا وَلَا تُسَمّٰى حَذِرًا حَتّٰى تَكُوْنَ مِنْ ثَوْبَيْنِ ١٢ (٤) اَلْخُرُوْءُ الدَّاءُ نَحْوُ السُّعْلَةِ تَقُوْلُ خَرِئَ هُوَ ١٢ (٥) تَصْغِيْرُ الْاَشْهَبِ وَهُوَ مَا غَلَبَ عَلَيْهِ الْبَيَاضُ ١٢ (٦) اَلْاَبْقَعُ فِي الطَّيْرِ الْغُرَابُ

---

٥١ قولہ المجد الخ المکارم عطف علی المجد فصل بہا بین الخبر وصلتہ ضرورۃ۔ وصفقۃ اسلہا من صفقۃ البیع ثم استعملت فی الحظ والنصیب یقول المجد والمکارم اخسر حظا من ان یحیش لہا بعد الفرقۃ الخ یعنی انہا شقیت بموتہ لذہاب من کان یعزہا ویجمع شملہا ١٢ ٥٢ قولہ والناس الخ یقول اہل زمانک اوضع مرتبۃ من ان تعایشہم وقدرک ارفع من ذلک مانک اشرف منہم ١٢ ٥٣ قولہ بردیحتای یقول کلمنی بلفظۃ ان قدرت علیہا تبریدا للغلیل صدری فاقدت منی فی نوائک تفترا عدائک اذا تشاء وتنفع اولیائک۔ والمعنی لیتک تستطیع ان تشفی بذلک فانی عہدتک قادرا علی النفع متی شئت ١٢ ٥٤ قولہ مالخ یقول ما کان منک الی احبتک قبل ہذہ المرۃ ای قبل ان تفجعہم بنفسک مایریبہم منک او یوجعہم وذلک شدۃ توجعہم علیک لانک لم تفصل فی قبولک مایریبہم ١٢ ٥٥ قولہ ولقد الخ یقول کنت اماتک فی حیرتک وامنیتک الا نائبۃ الا دفعتہا عنک بنکاء قلبک وجودۃ رأیک ١٢ ٥٦ قولہ ویدبو الخ ای یدنو ونفاہا عنک یدفعہا عطاء الاولیاء وعقالۃ الاعداء کان العطاء والقتال واجبان علیک ہما تبرع منک لا وجوب ١٢ ٥٧ قولہ یا من الخ الخطاب للمرثی وہو حکایۃ الیاسا علی عادتہ فی الابیات السابقۃ وقیل نقدیریہ یا من کان الخ ومعنی البیتین انہ یقول الکان کملبس حلۃ فلہا علی من یتصفہ ولبس غیرہا حتی لبس حلۃ لا یزرع سنہ یعنی الکفن ١٢ ٥٨ قولہ مازلت الخ یقول مازلت تدفع عنا الامور الشنیعۃ حتی اتاک الامر الذی لا یدفع وہو الموت ١٢ ٥٩ قولہ فظللت الخ ای فظللت تنتظر لامر الموت نفر الصابر وقد قصرت رماحک وکلت سیوفک عن مدافعۃ ما نزل بک منہ ١٢ ٦٠ قولہ بابی الخ یعنی انہ مع کثرۃ جیوشہ کان وحیدا من الانصار ولم یکن یجیوشہ شیئا فیما نزل بہ غیر البکاء ولا عدۃ غیر الدموع۔ ثم ذکر ان الدموع من شدۃ سلطۃ لا تنہا تقرصہا بالقرص عند الحبیبۃ وشیئا کما فسر ہذا فیما یلی ١٢ ٦١ قولہ ما الخ یقول اذا لم یکن لک سلاح غیر البکاء فہو سلاح علیک لا لک لانک تبرع بہ قلبک وتفرع فذکک ولا ینبغی ذلک من الکریم شیئا ١٢ ٦٢ قولہ وصلت الخ یرید بالباز الاشہب بقطع ہمزۃ الخ ای بوصل ہمزۃ اشہب بناء علی ان ہمزۃ ال قد وقعت فی اول الشطر الثانی فکانہ اخذہ من بیت ان کما قال الآخر ؎ حتی اتین فہو اخولقا یدع۔ یخاطب المرثی یقول وصلت ایک ید بیضاء لا منۃ لاحد فی عنقہا من الشریف والوضیع والجری والجبان والبازی الاشہب مثل الشریف الجری والغراب مثل الجبان الوضیع ١٢ ٦٣ حکایۃ حال ماضیۃ ای فلقد کنت تضر ٦٤ مضارع متکلم من رأی یری ١٢ ٦٥ ای النازلۃ من نوازل الدہر ١٢ ٦٦ الجملۃ حال من ضمیر الرحیلۃ ١٢ ٦٧ مفعول مقدم لتقرع ١٢

لمن للمحافل والمجامل العرى ... فقدت بفقدك نيرا لا يطلع
ومن اخذت على الضيوف خليفة ... ضاعوا ومثلك لا يكاد يضيع
فجعا بوجهك يا نمان فانه ... وجه لزين كل قيم مرقع
ايموت مثل ابي شجاع فاتك ... ويعيش حاسده الخصي الاوكع
اين مقطعة حوالك ناسب ... وقفا يصيح بها الامن يصفع
اكفيت كل مجرب كاذب البقيعة ... واخذت اصدق من يقول ويسمع
وتركت آنف كل مدمومة ... وسلبت اطيب ريحة متضوع
فاليوم فرق لكل وحش نافر ... دمه وكان كأنه يتطلع
وتصالحت تمر السياط وخيله ... واوت اليها سوقها والاذرع
وعفا الطراد فلا سنان راعف ... فوق القناة ولا حسام يلمع
ولى وكل تحاليم ومنادم ... تحت الكلوم مشيم ومرضع

لمن للمحافل والمجامل العرى ... فقدت بفقدك نيرا لا يطلع
ومن اخذت على الضيوف خليفة ... ضاعوا ومثلك لا يكاد يضيع
فجعا بوجهك يا نمان فانه ... وجه لزين كل قيم مرقع
ايموت مثل ابي شجاع فاتك ... ويعيش حاسده الخصي الاوكع
اين مقطعة حوالك ناسب ... وقفا يصيح بها الامن يصفع
اكفيت كل مجرب كاذب البقيعة ... واخذت اصدق من يقول ويسمع
وتركت آنف كل مدمومة ... وسلبت اطيب ريحة متضوع
فاليوم فرق لكل وحش نافر ... دمه وكان كأنه يتطلع
وتصالحت تمر السياط وخيله ... واوت اليها سوقها والاذرع
وعفا الطراد فلا سنان راعف ... فوق القناة ولا حسام يلمع
ولى وكل تحاليم ومنادم ... تحت الكلوم مشيم ومرضع

٥٢ شبه الليل الخ بوصف الغارة ١٢ ٥٣ منصوب بان مضمرة بعد اواد ١٢ ٥٤ اى استقى فى الطراف سياط ١٢ اللغات (١) هو الكوكب المكث انور قناة البيان (٢) شعر الغمر ١٢ (١) اى اشتد فى اتبعت ابا هند جلم على الشباب حتى يرى اصلها خارجا كانه عقدة يقال عض على ذكم ١٢ (٢) اى موسرا خرا من مذكر قد يؤنث وقد يذكر والجمع اقفية واقفاء وقفى وقفوف ١٢ (٣) موكل من عمة الاستفهام ولا النافية للجنس ١٢ (٤) صفة صفاً ضرب قناه بجمع كفه لاشتد بها وقيل للحوان يبسط كفه فيضرب ١٢ (٥) اذ يقطر مما من دعاف الانف ١٢ (٦) اليم السواحل خرج معه عند الوداع ١٢

٥٥ قوله فاليوم الخ يقول اليوم اى بعد موت المرثى فرت وحوش التى كان يليه والصيد بعدان كانت كانها تطلع خوفا منه ترثيه حزنا جاما من ابدانها ١٢ ٥٦ قوله وتصالحت الخ يقول تصالحت بعد موته السياط وخيله لانه كان لا ينال لعيبها باسياء يتكلف فى طلب العدو والصيد وكانت لكثرة ما يطارد عليها المستعز على قرانها كانها بغير قوائم فلما مات كان قوائها عادت والى ذاتها فصلت لها ١٢ ٥٧ قوله دعفا الخ يقول بعد موت فاتك ذهب ذلك ودرس فلا يعرف بعده سنان ولا لمع سيف ١٢ ٥٨ قوله دعى الخ يقول دعى اى عند النهوض الى قبره والتقدم الى لحده وكل من امه دعول عليه دنا سه مشيعون عودون ١٢

٥٩ قوله اليوت الخ فاتك يحتمل الجر بدلا من ابى شجاع والرفع بدلا من قوله مثل تعجب من موت فاتك مثله فضله وكرمه وعلو نفسه مع بقاء حاسده يعنى كان فاتكا وهو على ما ذكر صفة ١٢ ٦٠ قوله ايبر الخ يقول هو لدناءة اهل اللاستهان والاذلال حتى كان قفاه يدعو الناس ان يصفعوه ولكن الايدى لئلا تقدر على فعله يعنى الذين هو لئام اصحابه ويريد بالعجز وصغر النفوس حتى ركبوا بان يملك عليهم مثله وكانه جمع هذا الى فعلته مع غلمان الاخشيد حين كانوا يصفعونه فى الاسواق على ما ذكر فى ترجمته ١٢ ٦١ قوله ابقيت الخ يخاطب الزمان يقول له انت اكذب الكاذبين الذين يقيم يعنى الاسود واصدق الغائبين والسامعين يعنى المرثى ١٢ ٦٢ قوله وتركت الخ يقول بعد ما ذم الزمان صنفا ترك من كانوا الاسود اخبث رائحة واحقدا بالذم واكرههما واخذت من فاتك الطيب قديم يعيش رجيمه ويفوح ١٢

مَنْ كَانَ فِيهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَسْلَحًا ... وَلِسَيْفِهِ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَرْتَعُ

إِنْ حَلَّ فِي فَرْسٍ فَفِيهَا رَبُّهَا ... كِسْرَى تَذِلُّ لَهُ الرِّقَابُ وَتَخْضَعُ

أَوْ حَلَّ فِي رُدُمٍ فَفِيهَا قَيْصَرٌ ... أَوْ حَلَّ فِي عَرَبٍ فَفِيهَا تُبَّعُ

قَدْ كَانَ أَسْرَعَ فَارِسٍ فِي طَعْنَةٍ ... فَرَسًا وَلَكِنَّ الْمَنِيَّةَ أَسْرَعُ

لَا قَلَّمَتْ أَيْدِي الْفَوَارِسِ بَعْدَهُ ... رُمْحًا وَلَا حَمَلَتْ جَوَادًا أَبْزَعُ

وَقَالَ فِي صَبَاهُ

بِأَبِي مَنْ وَدَدْتُهُ فَافْتَرَقْنَا ... وَقَضَى اللَّهُ بَعْدَ ذَاكَ اجْتِمَاعَا

وَافْتَرَقْنَا حَوْلًا فَلَمَّا التَقَيْنَا ... كَانَ تَسْلِيمُهُ عَلَيَّ وَدَاعَا

قَالَ فِي الصُّبْحِ الْمَنْوِحِ رَأَيْتُ لَهُ قَصِيدَةً لَيْسَتْ فِي دِيوَانِهِ

أَبُو بَكْرِ بْنُ صَخْرٍ الْأَخْشَيْدِيُّ يَقُولُ فِي أَوَّلِهَا

هُوَ الزَّمَانُ مُشَتٌّ بِالنَّوَى جَمَعَا ... فِي كُلِّ يَوْمٍ تَرَى مِنْ صَرْفِهِ بِدَعَا

إِنْ شِئْتَ مُتْ أَسَفًا أَوْ قَابِلِ قَدَرًا ... قَدْ حَلَّ مَا أَنْتَ تَخْشَاهُ وَقَدْ وَقَعَا

لَوْ كَانَ مُمْتَنِعٌ تَحْمِيهِ مَنْعَتُهُ ... لَمْ يَمْتَنِعِ الدَّهْرُ بِالْأَحْيَاءِ مَا صَنَعَا

قَالَ وَهِيَ طَوِيلَةٌ مِنْهَا لَمْ يَحْضُرْنِي الْآنَ إِلَّا هَذِهِ الْأَبْيَاتُ

ص٤ قوله من ع اى كان لها كل قوم من اوليائه وكان سيفه يرتع فى كل قوم من اعدائه ١٢ ص٤ قوله ان الخ معنى البيتين انه يقول ان فاتكا كان سما فى كل امة مقوما بمنزلة كل طائفة فان حل شئ الفرس لخطته بالعين التى كانت تلحظ بها كسرى وبر ملكها وان حل بين الروم اصابه حتف ملكها قيصر الملقب وان حل بين العرب كان عندهم كتبع لا يدفع فضله ولا يخاف امره يعنى انه كان مخيفا فاى قوم حل فيهم كان ملكهم ١٢ ص٤ قوله قد الخ يقول كان اسرع الفرسان فى الطعان اذا كان اذا لم يدرك ولكن المنية كانت اسرع منه فادركته ١٢ ص٤ قوله لا قلمت الخ يعنى ان الطعان بركب الخيل لا يبقيان الا يقتل فى سبيل المجد عاد لا اصل الفرسان بعده رمحا ولا حملت الخيل جوادا ص٥ قوله بابى الخ ابا بالتقديرية وبابى يجوز ان يكون مستقرا والمجرور بعده مبتدأ والذى بعده خبره وقوله ودعته مفعول لمحذوف تقديره اعنى . يقول فارقت بابى من احببته وودعته فارقنى وقضى الله الاجتماع بعد ذلك وفسر فيما بعده وقضاه اول الشعر نكرة وبعد معرفة ١٢ ص٥ قوله وافترقنا الخ يقول كان تسليمه على عند الفراق توديعا لفراق ثانى وقلت فى البندنيجية سلم آيا نهيں كرتے ہيں كہ جايا نہيں كہتے فى اس بيہودے عاشقى ميں وہ شعر نہيں كرتے ١٢ ص٥ قوله هو الزمان الخ يقول الزمان يفرق الجمع فترى كل يوم حوادث عجيبة من صروفه ٣ ص٥ من الاشتات وهو التفرق ١٢ ص٥ بالكسر اسم من الاستماع كالمشية من الاشتهاء ١٢

اللغات (١) هو كاتب الذى بابها ابو بكر ويعتصم به من الخلع ٣ (٢) ماخوذ من برتم الدابة وهو الوضع ترتع فيه كيف شاءت ص٣ (٣) لقب ابو بكر محمد بن الحسن بن صخر كان والى البصرة فخلع نفسه بمذهب الازارقة لقب بالاخشيد لانه لقب ملوك فرغانة وهو من اولاد ملوك فرغانة وهو الذى ملك الملوك ١٢

ه قوله وصيرت الخ يريد انه اتبع رأي نفسه في الاقدام على عظائم الامور ولم يلتفت الى ما يشير به عليه الناصحون من ترك المخاطرة والتعرض للهلاك وقوله بعد عزمي يريد انه بعد قدوم عزمه بين يدي رأيه لان الرأي اذا لم ينفذه العزم لم يكن الى الانتفاع به سبيل ١٢ ٥ قوله لم اترك الخ يقول لم ارهب الامور المخيفة فلم يدل من مطلب اخاف ان تكون الكلية فيه ولا سمت نفسي الى امر فارتدت الطماعي عن نيله لشقي بانه لا يفوتني ١٢ ٥ قوله وفارقت الخ الا سيود مبتدا و عيينة مبتدا آخر خبره لتسهل و الجملة خبر الاسيود الى حينما فارقت مصرا مجرى عيون الكافور بادمع لمفارقتي اياه ١٢ ٥ قوله لم يقبلوا الخ يقول انا فهم الخشني... ملتبسة به من القصائد التي ظاهرها مدح وباطنها هجو وانني تارك الكمنة اذا لم ارضها بقلب حري ١٢ ٥ قوله ولا الخ

والاخرى قوله

تطلعت بسيري كل يمناء مفزع ... وجبت بخيلي كل صرماء بلقع

وثلثت سيفي في نعوس واذرع ... وحطمت رمحي في غور واصلم

وصيرت رأيي بعد عزمي رائدي ... وخالفت آراء توالت بمسمعي

ولم اترك امر الخاف اغتياله ... ولا طمحت نفسي الى غير مطمع

وغادرت مصرا والاسيود عينه ... حذار مسيري تشمل بادمع

أأن يقبلوا الخشني مقالي وانني ... أفايق من انني بقلب مشيع

ولا ارعوي الا الى من يودني ... ولا يطمئني منزل غير ممرع

أبا المنن قد قيدتني بمواعيد ... مخافة نظم للفؤاد مروع

وقدرت من فرط الجهالة انني ... أقيم على كذب رصيف مصنع

أقيم على عبد خصي منافق ... ليثم ردي الفضل الجواد مذمع

وأترك سيف الدولة الملك الذي ... كريم الحيا اروى وابن اروع

فتى جرة حدب ومقصدة غنى ... ومرتع مرعى جوزه خير مرتع

تظل اذا ما حشته الدهر امنا ... بخير مكان بل بأشرف موضع

اي لا اثنني عن عزمي دلالة الانقياد الا الى من يودني فاطيعه تحننا لا مذلة ولا اقيم بمنزل لا خصب فيه رعاية الى الاقامة بشيراز آبائه و عزة نفسه وانما بينك وبالجملة والاحسان ولا يؤاخذ بالمراغمة والتقهر ١٢ ٥ قوله ابا المنن الخ ابا المنن ذكره في مكان الى المسك وهي كنية كافور يريد انه كان يعللا بالمواعيد فيفيده بها مخافة ان يفارقه فيحجره ١٢ ٥ قوله تظل الخ اظلم ان لي هذه الخصيصة من الضعف ما لا يخفى حتى لا تكاد تشبه شعر المتنبي وللعلما ان رواه اخيرا حدوا شبهها له لانه سمعت انها منحولة ١٢ ٥ من ثنا الطريق اذا عاينه ١٢ ٥ تدارك ١٢ ٥ اي ردوس الاعراب اذا رعيهم ١٢ ٥ اي نحور الاعداء و اضلعهم ١٢ ٥ السمع بكسر اوله الاذن ١٢ ٥ هو اخذ المرء من حيث لا يدري ١٢ ٥ ارعوى عن الشيء كف وارتدع ١٢ ٥ اي على صحبته عبده ونحوه فحذف المضاف ١٢ ٥ بفتح الصاد وسكونه سمي ١٢ ٤٠ اللغات

(١) هي المغارة التي لا يهتدي فيها ١٢ (٢) اي خيفة واذار مفزعه فحذف الباء كما يقال لحيته ناصل ١٢ (٣) هي المغارة لاماء بها والجمع صرم ١٢ (٤) هو الخال يوصف به المذكر والمونث ١٢ (٥) ثلم الحائط ونحوه ضرب يضرب، ثلما احدث فيه خللا وثلمه مثل ثلم شيئا و لكثرة ١٢ (٦) حطمه ضرب يضرب، حطما كسره قيل خاص بالبابس وحطمه مثل حطمه ١٢ (٧) الوائل رسول القوم في طلب الصحة ١٢ (٨) اي صمت واصله من طمح الطرف الى الشيء اذا ارتفعت اليه ١٢ (٩) بفتح اللام وسكونها بغض ١٢ (١٠) ثم من الافراط بمعنى مجاوزة الحد ١٢ (١١) اي مركب قد وصف بعضه الى بعض ١٢ (١٢) اي السرتي وهو من اوصف بالمصطبة ١٢ (١٣) بدل اي رجلا بعضه صفته ١٢ (١٤) هو الذي يجيء بحسنه وجبادة منظره اذا الشريو الذكي الفؤاد ١٢ (١٥) هو موضع رتوع الدابة وهو ان ترعى كيف شاءت ١٢

قال فى العرف الطيب وقد وقفت له على مرويات
اخر منها مالا يجمل اثباته فى هذه النسخة و
منها ما لو اجد فيه رواية خليقة بالذكر فلو اتكلف تحريره
وشرحه على ان الكثير من ذلك ليس من جيد شعره
ولا فيه ما هو حقيق بان يضن به ولكن الحى مولع
بآثارهم من ذهب حريص على التنقيب عنها وتخليدها
على تراخى الحقب ويعجبنى هنا قول القائل ـه

ترى الفتى ينكر فضل الفتى ... فى عصره حتى اذا ما ذهب
جد به الحرص على نكتة ... يكتبها عنه بماء الذهب

قافية الفاء

وليس له على الغين شئ

وقال لسيف الدولة وقد سأل عن صفة فرس ينفذه اليه

موقع الخيل من نداك طفيف ... ولو ان الجياد فيها اوف
ومن اللفظ لفظة تجمع الوصف وذاك المطهم المعروف
مالنا فى الندى عليك اختيار ... كل ما يمنح الشريف شريف

ـلـ قوله موقع الخ يقول انت تعطى ما هو اعظم من الخيل فالخيل حقيرة بالقياس الى جودك ولو كان فيها الوف من الجياد
١٢ ـهـ قوله ومن الخ اى من الالفاظ التى توصف بها الخيل لفظة تجمع وصفها وتلك اللفظة هى قولنا المطهم فانه متى اطلق عند ارباب الخيل فهم ان ما يوصف به هو التام الخ
المحاسن الخالى عن العيوب
و ترجمة قوله المعروف بالاشارة بقوله ذاك اى مضمر يوخذ من كلامه السابق اى والذى اريته بهذه اللفظة هو المطهم
١٢ ـهـ قوله ما الخ يقول ليس مرادى بهذا الوصف الاختيار عليك فيما تجود به فانى انما اطلب بعطايك الشرف لا ذوات العطاء وانما ذكرت ما ذكرته امتثالا
١٢ ـهـ من اول الخفيف والقافية متواتر ١٢ ١٢
ـهـ الخيل الكريمة ١٢
ـهـ اى التام الجمال ١٢

ملہ قولہ فقال اہدی الیہ رجل یعرف بابی دُلَف بن کنداج ہدیۃ وہو مُستَقل بحمص وکان قد بلغہ انہ ثلبہ عند الوالی الذی اعتقلہ فکتب الیہ من السجن وکان ابو دُلَف سجان الوالی الذی اعتقلہ وکان صدیقا لہ من قبل قال فی الصبح المنبئ لما اشتہر امر المتنبی وشاع ذکرہ وخرج بارض سلمیۃ عن عمل حمص فی بنی عدی قبض علیہ ابن علی الہاشمی فی قریۃ یقال لہا کفر طاب وعقلہ خشبتین من خشب العصفر وشجر یقال المتنبی ۔ ٥ زعم المقیم بکفر طاب انہ + من آل انعم ابن عبد مناف + فاحبسہ فدصرت من ابنائہم + صارت قیودہم من العصفر وما طال اعتقالہ فی الحبس کتب الی الوالی ٥ بیدی ایہا الامیر الاریب ۔ لاشئ الا الانی غریب + اذا لقیتم لہا اذا ذکرتنی + دم قلب بدمع عین یذوب + ان اکن قبل ان رأیتک اخطأت فانی علی یدیک اتوب + عائب عائبی لدیک ولکنہ + خلقت فی ذوی ...

وَقَالَ فِي صَدِيقٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ أَبُو دُلَفٍ

اَهُونُ بُطُولِ النَّوَاءِ وَالتَّلَفِ	وَالسِّجْنِ وَالْقَيْدِ يَا اَبَا دُلَفِ
غَيْرَ اخْتِيَارٍ قَبِلْتُ بِرَّكَ لِي	وَالْجُوعُ يُرْضِي الْاَسُودَ بِالْجِيَفِ
لَوْ اَنَّهُمَا السِّجْنُ كَيْفَ شِئْتَ فَقَدْ	وَطَّنْتُ لِلْمَوْتِ نَفْسَ مُعْتَرِفِ
وَكَانَ سِجْنِي فِيكَ مُنْقَصَةً	لَوْلَمْ يَكُنِ الدُّرُّ سَاكِنَ الصَّدَفِ

وَقَالَ يَمْدَحُ اَبَا الْفَرَجِ اَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْقَاضِيَ الْمَالِكِيَّ

اَلْحَشِيَّةُ اَمْ فَادَةٌ رَفَعَا السَّجَفِ	وَحْشِيَّةٌ مَا وَحْشِيَّةٌ شَنَفِ
نُفُورُ عَرَّفَهَا نَفْرَةً فَتَجَاذَبَتْ	سَوَالِفُهَا وَالْحَتْفُ حَاضِرُ وَالرَّدَفِ
وَخَلَ مِنْهَا مَرْطُهَا فَكَاَنَّمَا	تَثَنَّى لَنَا خُوطٌ وَلَاحَ لَنَا خِشَفِ
زِيَادَةُ شَيْبٍ وَهْيَ نَقْصُ زِيَادَتِي	وَقُوَّةُ عِشْقٍ وَهْيَ مِنْ قُوَّتِي ضَعْفُ
هَرَاقَتْ دَمِي مَنْ فِي مَنْ الْوَحْشِ مَا بِهِمَا	مِنَ الْوَجْدِ بِي وَالشَّوْقِ فِي لَهِمَا لَهَفُ

ما یعلق فی اعلی الاذن واما ما علق فی اسفلها فقرط والجمع شنوف ۱۲ (۳) ہو ما علیہما من الجواہر والمراد بہ ہنا العقد ۱۲ (۴) ہو وسط الانسان وہو الصدر فوق الورک ۱۲ (٥) بالکسر لثام من صوف او خز او کتان یؤتزر بہ وربما تلفع بہ الرأۃ علی ما سواہ وتلتحف بہ وکل ثوب غلیظ غیر خمیط والجمع رواط ۱۲ (٦) بالضم الغصن اثناء لسنتہ وقیل کل قضیب الجمع خیطان ۱۲ (٧) بالتثلیث والفتح اول ولد الظبی وقیل ہو خشف اول خشیما والد باب لاخضر والجمع خشفۃ ۱۲

العیوب العیوب ۔ وہاتان القطعتان لیستا فی نسخ الدیوان ۱۲ ٥ قولہ اہون الخ یقول ما ہون ہذہ الاشیاء فانی قد وطنت نفسی علیہا وہن وطن نفسی علی امر لان علیہ یرید بذلک نفی الشماتۃ عنہ ۱۲ ٥ قولہ غیر اختیار الخ یقول انی قبلت برک اضطرارا لا اختیارا لہیا کالاسد یرضی باکل الجیف اذا لم یجد غیرہا ۱۲ ٥ قولہ ولکن الخ یقول ان ہبہا السجن کیف شئت من الشدۃ فانی صابر علیک ۱۲ ٥ قولہ لو کان الخ یقول لو کان نزولی فیک یحط بی نقصانا لما کان الدر مع شرف قدرہ ساکنا فی الصدف الذی لا قیمۃ لہ شبہ نفسہ فی السجن بالدر فی الصدف ۱۲

ملہ قولہ الحشیۃ الخ یتعجب من محاسن المحبوبۃ یقول ہذہ التی رفع لہا الستر حشیۃ ام امرأۃ حسناء والعرب اذا تعجبت من شئ نسبتہ الی الجن وقولہ وحشیۃ یحتمل ان یکون استفہاما کالاول ویحتمل ان یکون جوابا بالنفسہ ای بل وحشیۃ ثم رجع عن ذلک فقال ہی ذات شنف والوحشیۃ لا شنف لہا یعنی ہی غزالۃ انسیۃ ۱۲ ٥ قولہ نفور الخ یقول ہی نفور بالطبع عرتہا نفرۃ حادثۃ فتجاذبت سوالفہا وعقدہا وتجاذب قصرہا وردنہا ۱۲ ٥ قولہ وخل منہا الخ یقول ان قوادہا زائد کما فی قولہم جاء البرد من عطفہ ای خیلہا مرطہا یقول ان لو بہا مثل لنا قتہا عند تلک النفرۃ فاذا ہی کغصن تثنی وغزال یظہر ۱۲ ٥ قولہ زیادۃ الخ یقول ان ما زادتہ من الشیب نقص الی نقص ما زادتہ من الشباب وقوۃ ما بی من العشق رُدّیت الی ضعف البدن ونقص القوۃ ۱۲ ملہ قولہ ہراقت الخ کان اصل الکلام ان یقول لی من الوجد بہا ما بہا من الوجد بی فحذف الضیق المقام یعنی بہا تحبہ وتشتاق الیہ کما یحبہا ویشتاق الیہا ۱۲ ٥ من اول المسرح والقافیۃ متراکب ۱۲ ٥ وہو الاقامۃ یعنی مقامی فی الحبس ۱۲ ٥ حال والمصدر فی تاویل اسم الفاعل ۱۲ للعہ من اول الطویل والقافیۃ متواتر ۱۲ ٥ ارادت بہا الظبیۃ من ظباء الصحراء ۱۲ ٥ جمع السالفۃ وہی ناحیۃ مقدم العنق ۱۲ ٥ مبتدا محذوف الخبر ای فی زیادۃ شیب ۱۲ ملہ علی ابدال الہمزۃ ہاء ای اسالت ۱۲ للعہ ہو الصدیق المعاہد ۱۲ ٦٠ اللغات (۱) النجف والسجف الستر والجمع سجوف وانجاف وقیل النجف الستران المعروفان بینہما فرجۃ وقیل کل باب ستر یستر بن مقرونین فکل شق منہ نجف وسجاف ۱۲ (۲) ہو

صلہ قولہ ومن الخ یقول اذا جردتہا من الوانہا کان من الشعر ایضا یوم فی ستر ای مقام الثوب ۱۲ صلہ قولہ فالبس الخ یقول لما قامت للوداع فالبس ما شئت من شعرہا علی قدر مثل الغصن میلہ رجح کالبدر فکان وجہہا سیل فاستہا ثم میسک الروف شقلہ فاستہا الخفیفۃ فلا تقدر

صلہ سرہ الخ ۱۲ صلہ قولہ لکیما تطیب الخ یقول آلی تحیدنا ایہا السعد وصلت وصلنا ای لازمتہ یعنی کلما توصلنا عرضت فتعرفنا فلا تقرب لنا مزارا لا تصفولنا عیش ۱۲ صلہ قولہ ردد الخ یقول الی اکثر القول بہا بین الکلمتین ونوع القول بہا وتردیدی ایاہا ۱۲ صلہ قولہ صنی الخ صنی مبتدا محذوف الخبر ای ہی صنی یقول صنا کمن مستہ کما یمس فی الشہد اذا مزج بہ وا ستلذت الہوی جہلا بذلک انصنا وانثنی فیہ ۱۲ صلہ قولہ فاضی الخ فی العبارۃ شائع لک ان تجعل نفسی فاعل افضت فیکون مفعول افضی ضمیرا محذوفا تاخر مرجعہ لفظا ورتبۃ ای فافضاہا وما افضتہ نفسی بدلک ان تجعلہا مفعول افضی فیکون فاعل افضت ضمیرا مستترا والکہف خبر عن ابوالفرج وبدلک حال مقدرۃ عن کہف والضمیر للمضی ورد بہا صلۃ کہف ای افضی الفضی نفسی وما افضتہ کان المدوح

وَمِنْ كُلِّمَا جَرَّدْتَهَا مِنْ ثِيَابِهَا ... كَسَاهَا ثِيَابًا غَيْرَهَا الشَّعْرُ الْأَخَفُّ
وَفَا بَلَنِي رَعْنَاءُ غُصْنٌ بَانَةٌ ... يَمِيلُ بِهِ بَدْرٌ وَيَمْسِكُهُ حِقْفُ
أَلَمَّا أَلَمَّا يَا بْنَ فَاصِلَتْ وَصْلَنَا ... فَلَا دَانَنَا نَدْنُو وَلَا عَيْشُنَا يَصْفُو
أَرَدِّدُ وَيْلِي لَوْ قَضَى الْوَيْلُ حَاجَةً ... وَأَثِّرُ لَهْفِي لَوْ شَفَى غُلَّةَ لَهْفُ
ضَنًى فِي الْهَوَى كَالسُّقْمِ فِي الشَّهْدِ كَامِنٌ ... لَذِذْتُ بِهِ جَهْلًا وَفِي اللَّذَّةِ الْحَتْفُ
عَافٍ وَمَا أَفْنَتْهُ نَفْسِي كَأَنَّمَا ... أَبُو الْفَرَجِ الْقَاضِي لَهُ وَهُوَ خَائِفُ
قَلِيلُ الْكَرَى لَوْ كَانَتِ الْبِيضُ الْقَنَا ... كَأَيِّهِ مَا أَغْنَتِ الْبِيضُ وَالرُّعْفُ
يَقُومُ مَقَامَ الْجَيْشِ تَقْطُبُ وَجْهُهُ ... وَيَسْتَغْرِقُ الْأَلْفَاظَ مِنْ نُقْطَةِ حَرْفُ
وَإِنْ فَقَدَ الْأَعْطَافَ حَنَّتْ يَمِينُهُ ... إِلَيْهِ حَنِينَ الْإِلْفِ فَارَقَهُ الْإِلْفُ
أَرِيبٌ رَسَتْ لِلْعِلْمِ فِي أَرْضِ صَدْرِهِ ... جِبَالٌ جِبَالُ الْأَرْضِ فِي جَنْبِهَا قُفُّ
جَوَادٌ سَمَتْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَفُّهُ ... سُمُوًّا وَدَّ الدَّهْرَانَ اسْمَهُ ثَفْ
وَاضٍ وَكُلُّ النَّاسِ فِي كُلِّ سَيْبِهِ ... مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي سِيَادَتِهِ حَلْفُ
يَفُوهُ وَحَتَّى كَانَ مَرْمَاهُ هُوَ ... لِجَارِي هَوَاهُ فِي عُرُوقٍ تَقَفُّو

والجمع احقاف وحقوف وحقاف وحقفۃ وحقائف ۱۲ (۵) ویلی ولہفی حکایۃ ای اردد قائلین الخ (۲) مثلثۃ القاف من الادویۃ والجمع ثمود وثماد ۱۲ (۱) بالفتح وبالضم العسل تامۃ بعصرین ثمرہ والجمع ثماد ۱۲ (۷) الاصف بالکسر والاصفور ان فاعل العشر الی العشر الجمع الثانی الاف وموئثۃ الغۃ والجمع اثفات واثاف ۱۲ (۹) ہو النطاع من الارض لا یبلغ ان یکون جبلا ۱۲ (۱۰) ای یقودون

الناس محبون علی سیادتہ لا یختلف فیہا اثنان ۱۲ صلہ قولہ یقیدون الخ یعنی انہم یقیدون جنۃ علی حسب نفوسہم فکان جہاد سالن لدمائہم بجری المہا فی العروق وہی تجری وراءہ ۱۲ صلہ لا یوجد فی ہذا البیت والبعدہ فی بعض النسخ ۱۲ صلہ عرق الرکیۃ میسر شدے وصالی ، صد سالی می تواں بہ تسا گریسن ۱۲ صلہ بعضی وجزاءہ الجوف ۱۲ صلہ مفعول لہ او حال عمل فاعلہ بالوصف ۱۲ صلہ جمع وعفد وہی الدرع الحینۃ ۱۲ (۱) اللغات هو الشعر الكثير الاسود الحسن ۱۲ (۲) تثنیۃ (مان دیس) شجر بستان وثمرہ اذا سمی بہ امتنع صرفہ بناءً علی زیادۃ الالف والنون والا صرف ۱۲ (۳) البان شجر سبط القوام لین ورقہ کورق الصفصاف الواحدۃ بانۃ ویشبہ بہ القد لطولہ ۱۲ (۴) عرما اعوج من الرمل واستطال

ه قوله وقوفين الخ وقوفين حال من الضمير في يفتدونك الكائن في تولك لقيته راكبين اي وانا راكب وانا راكب والتوقف لو اقف على وضع المصدر موضع الواصف والمصدر اذا وصف به استوى فيه الواحد وغيره اي ان الناس والممدوح فريقان قد وقفاني شيئين كل منهما وقف فنائله وقف على الناس لا ينصرف عنهم وشكرهم وقف عليه لا ينصرف عنه يعني انه ابدا يعطي والناس ابدا يشكرونه ١٢ ٥ قوله ولما الخ يقول لما لم نجد مثله في صفات المجد والكرم جعلنا نبحث عن احد يماثله فاستقر بنا الكرام حتى فرغوا فلم نجد احدا حينئذ بقي هو منقطع النظير واتضح بحثنا لنا عدنا بالخيبة والياس ١٢ ٥ قوله وما الخ اي انه قد بلغ النهاية في الحسن كما بلغ النهاية في العظمة ١٢ ٥ قوله لا الخ يعني ان الحسد قد اثر في اعدائه نقصا وهزالا ولكن ليس هذا الاثر فيهم باعظم مما اثره جوده في المال ١٢ ٥ قوله تفكره الخ يعني انه اذا تفكر يتبحر في المسائل الشرعية واذا نطق يتطق بالحكمة والحكم بين الناس وبطوي باطنه على دين الله تعالى ويظهر للناس الظرف ومكارم الاخلاق واعلم انه قد اخرج عروض هذا البيت تامة وعروض الطويل مقبوضة ابدا الا مع التصريع فيجوز مطلقا بقبضها للضرب قال الواحدي ولو قال وسنطقه هدى اوفق لصحيح الوزن ١٢ ٥ قوله امات الخ اراد انه سكن رياح اللوم عند اشتداد هبوبها على مغنى العلى ورسم الندى حتى كادت تذهب بهما فطلقاه من الهلاك والرياح والمغنى والرسم وما يتعلق بهما استعارات ١٢ ٥ قوله فلم الخ يقول لم نر قبل رؤيته هذا الممدوح احدا اذا اعطى استحيت السحب وخجلت من عطائه ١٢ ٥ قوله ولا الخ يعني انه بلغ بالفعل ما لا يبلغه غيره بالوصف ١٢ ٥ قوله ولم الخ يعني انه عالي الهمة فوجد النجدة يحمل من اثقال الهمات ما لا يحمله غيره ويرى الدنيا صغيرة يمكن ان يقلبها على كفه وهو مع ذلك يحمل فرس يريد ان العظمة عظمة النفوس لا عظمة الابدان ١٢ ٥ قوله ولا الخ يشبهه بالبحر المحيط بغزارة فضله وشمول كفه يقول لم يحلب البحر قبله ممن يقصده وهو في عزته ومن تحته الكواكب ومن فوقه سقف ١٢ ٥ قوله فوا الخ يقول عجب من نفسي كيف اتمنى ان ابلغ وصفه وقد وصفه غيري حتى فنيت القراطيس والصحف فكم يستوف حقه ١٢ ٥ قوله ومن الخ اراد انه لا يزال تجدد لكثرتها فيه صنف مبتدا بالي غير فلا يمكن احصاؤها ١٢

وُقُوفَيْنِ فِي وَقْفَيْنِ شُكْرٍ وَنَائِلٍ	فَنَائِلُهُ وَقْفٌ وَشُكْرُهُ وَقْفُ
وَلَمَّا فَقَدْنَا مِثْلَهُ دَامَ كَشْفُنَا	عَلَيْهِ فَدَامَ الْفَقْدُ وَانْكَشَفَ الْكَشْفُ
وَمَا حَارَتِ الْأَوْهَامُ فِي عِظَمِ شَأْنِهِ	بِأَكْثَرَ مِمَّا حَارَ فِي حُسْنِهِ الطَّرْفُ
وَلَا نَالَ مِنْ حُسَّادِهِ الْحِفْظُ وَالْأَذَى	بِأَعْظَمَ مِمَّا نَالَ مِنْ وَفْرِهِ الْعُرْفُ
تَفَكُّرُهُ عِلْمٌ وَمَنْطِقُهُ حِكَمٌ	وَبَاطِنُهُ دِينٌ وَظَاهِرُهُ ظَرْفُ
أَمَاتَ رِيَاحَ اللَّوْمِ وَهِيَ عَوَاصِفُ	وَمَغْنَى الْعُلَى يُودِي وَرَسْمَ النَّدَى يَعْفُو
فَلَوْ نَرَ قَبْلَ ابْنِ الْحُسَيْنِ أَصَابِعًا	إِذَا مَا هَطَلْنَ اسْتَحْيَتِ الدِّيَمُ الْوُطْفُ
وَلَا سَاعِيًا فِي قُلَّةِ الْمَجْدِ مُدْرِكًا	بِأَفْعَالِهِ مَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ الْوَصْفُ
وَلَوْ نَرَ شَيْئًا يَحْمِلُ الْمَجْدُ حِمْلَهُ	وَيَسْتَصْغِرُ الدُّنْيَا وَيَحْمِلُهُ طَرْفُ
وَلَا حَلَبَ الْبَحْرَ الْمُحِيطَ لِقَاصِدٍ	وَمِنْ تَحْتِهِ فَرْشٌ وَمِنْ فَوْقِهِ سَقْفُ
فَوَا عَجَبًا مِنِّي أُحَاوِلُ نَعْتَهُ	وَقَدْ فَنِيَتْ فِيهِ الْقَرَاطِيسُ وَالصُّحْفُ
وَمِنْ كَثْرَةِ الْأَخْبَارِ عَنْ مَكْرُمَاتِهِ	يَمُرُّ لَهُ صِنْفٌ وَيَأْتِي لَهُ صِنْفُ
وَتَفْتَرُّ مِنْهُ عَنْ خِصَالٍ كَأَنَّهَا	ثَنَايَا حَبِيبٍ لَا يَمَلُّ لَهَا رَشْفُ

٣ والسمراد السحائب ذات السرعة ١٢ (٣) جمع وطفاء وهي المسترخية الجوانب الكثيرة مائها ١٢ (٤) هو ما فرش من اثاث ونحوه تسمية بالمصدر ١٢

١٤

٥ قوله وتفتر الخ شبه خصال الممدوح بثنايا الحبيب ثم وصف به من الحسن والنقاء وان الاخبار تكشف عن تلك الخصال كما يكشف المسهر عن ثنايا ١٢ ٥ بدل التفصيل من وتفتر ١٢ ٥ وهو تتمة التفصيل ١٢ ٥ الوافر هو المال الكثير ١٢ ٥ الجود اعتطاء المعروف ١٢ ٥ عصف الريح شدة هبوبها ١٢ ٥ جمع الصحيفة وهي الكتاب ١٢ ٥ حال مقدرة عن صنف ١٢ ٥ حال مقدرة عن صنف ١٢ ٥ الاسنان في مقدم الفم ١٢

اللغات

(١) اي افتضح من قولهم كشفته الكواشف اي فضحته الفواضح ١٢ (٢) جمع اندية وهي مطر ببدو ايتاما

لـه قوله قصدتك الخ يقول قصدتك لكثرة الذين يرجون ان اقصدهم وانا حينهم ولكني اخصصتك وتهم لانك افضل عليهم لتفضيل الالف على الذئب و في البيت نظر الى قول الخطيئة يمدح قوما كانوا يلقبون بالفلانة ـ ٣ قوم هم الالف والالذئاب غيرهم ـ ومن يقبل بالفلانة الذئبا ١٢

لـه قوله ولا الخ ابيضا من النعت المراد بالتأكيد كما في امس الدابر وبينهما الخ يعني بينهما تفاوت يقول الفرق بينهم وبينك مثل الفرق بين الفضة والذهب فانهما اجتماعهما في المنفعة يتفاوتان في مقدار النفع وكثرته ١٢ لـه قوله لست الخ قوله خلفه خلف الاول خبر مقدم منصوب على الظرفية والثاني اسم مرفوع بالابتداء يقول لست بدون غيرتي الغيث ولا ترتجى انت اي انت والغيث سواء الى رجاء الخير ولا انت منتهى الجود الذي بعده منتهى آخر ولكنك غاية القصوى التي من بلغ اليها لم يبق له مذهب وراءها ١٢ لـه قوله ولا الخ اي ولست واحدا من جماعة الخلق ولا بعضا من كلهم ولكنك ضعف جميعهم قال في العرف اي مساويهم لانك تغني غناءهم يعني انما انت اصله بل المراد انك ضعف الورى ١٢

لـه قصدتك والراجون قصدي اليهم ... لثيروا ولكن ليس كالذئب الالف

لـه ولا الفضة البيضاء في التبر واحدا ... نعوت لممكدي وبينهما صوف

ولست بدون ترتجى الغيث دونه ... ولا منتهى الجود الذي خلفه خلف

ولا واحدا في ذا الورى من جماعة ... ولا البعض من كل ولكنك الضعف

لـه ولا الضعف حتى يشبع الضعف ضعفه ... ولا ضعف ضعيف لضعيف بمثلف

لـه اقاضينا هذا الذي انت اهله ... غلطت ولا الثنيان هذا ولا انصف

وذنبي تقصيري فما جئت مادحا ... بذنبي ولكن جئت اسأل ان تعفوا

لـه واخرج اليه ابو العشائر جوشنا حسنا اراه في ميافارقين فقال مرتجلا

لـه وبمثله شق الصفوف به ... وزلت عن مباشرها الحتوف

لـه قد عنه لقي فانك من كرام ... جواشنها الاسنة والسيوف

لـه وانتسب له بعض من هو بقتله ليلا على باب سيف الدولة بعد قوله ع واحر قلباه ممن قلبه شبم الى ابي العشائر وذكر انه هو الذي امره به فقال

والقافية متواتر ١٢ صـه هو الشيء الملقى ١٢ ✻ اللغات (١) المكدي الفقير الذي لا خير عنده ٢ واخرج له ابو العشائر جوشنا فقال كيف تراه فقال مرتجلا ١٢

لـه قوله لست الخ يقول لست بدون غيرتي الغيث دونه اي لست بدون غيرتي الغيث دونه في الغيرة ١٢ لـه قوله ولا الفضة الخ مثله منصوب لانه نعت الالف المقدم عليه ونعت النكرة اذا قدم عليها انتصب على الحال والالف خبر عن محذوف اي بل انت الف مثلها ١٢ لـه قوله ولا واحدا الخ اي ولست واحدا من جماعة الورى حتى يزيد الورى ضعفا آخر فيصير ضعف ضعفه فتكون انت ضعف ضعف الضعف ثم رجع عن هذا فقال لا يكفي ذلك بل انت الف ضعف من مثل هذا الضعف وفي هذا البيت من الثقل والتكلف ما لا يكفي ولو استغنى عنه المتنبي لكان اولى ١٢ لـه قوله اقاضينا الخ الاشارة في الشطرين الى المدوح وقوله ولا الثنيان عطف على محذوف دل عليه ما تقدم اي لا الذي انت اهله هذا ولا الثنيان منه يقول انت اهل الذي اثنى عليك به ثم رجع فقال انا غلطت ليس هذا ولا الثنيان منك انت اهله ولا النصف ١٢ لـه قوله وذنبي الخ يقول ان تقصيري في مدحك ذنب لي فانا لم اجئ مادحا لك بهذا الذنب ولكن جئت لسؤال ان تعفو عنه ١٢ لـه قوله به الخ الضمير من به ومثله للجوشن وهو الدرع استغنى عن تقدم ذكره بحضوره والاشارة اليه اي بهذا الجوشن وبمثله تشق صفوف الاعداء لان لابسه لا يخاف على نفسه فيقتحم الصفوف وارد بالحتوف السلاح الذي هو من سببها اي انا باشر لابسه سلاح احد بنفسه زال عنه السلاح ولم يفعل في لابسه شيئا ١٢ لـه قوله قد عنه الخ يقول دع عنك تكلف لبسه فانك تدفع عن نفسك بالرماح والسيوف ولا تحتاج الى الدرع ١٢ لـه قوله وانتسب كان ابو العشائر قد غضب على ابي الطيب فارسل غلمانه ليقتلوه به فلقوه بظاهر حلب ليلا فراوه احدهم لبسهم وقال خذه وانا غلام ابي العشائر فقال ابو الطيب منتسب الخ وكان ذلك بعد مفارقة ابي الطيب لابي العشائر وانصاره بسيف الدولة وكان سيف الدولة قد رفع منزلته وعظمه بعطاياه فاغرى ذلك صدور قوم من حساده فسعوا عند سيف الدولة حتى غيروه على ابي الطيب بقصيدة التي يقول في مطلعها ✻ واحر قلباه ممن قلبه شبم ✻ ومن يجسمي دحالي غيروه منه ـ وفيها يعرض ببعض بني حمدان ابناء عم سيف الدولة وكان ذلك بحضرة من ابي العشائر فلما خرج ابو الطيب الحق بعض غلمانه ليوقعوا به في حديث سنذكره في محله انشاء الله تعالى فقال هذه الابيات ١٢

عـه خبر عن محذوف اي هما نوعان ١٢ عـه ضعف الشيء ان يزاد عليه مثله ١٢ عـه معطوف على خبر ليس ايضا ١٢ للعـه من اول الواو فسر

ه١ قوله فهيج الخ يقول لما ذكر اسم ابي العشائر هيج شوقي اليه وما كان شوقي في ذلك الحال عن ذل ومهانة ولكن الكريم مطبوع على الالفة وحفظ الذمام ١٢ ه٢ قوله وكل داد الخ اي كل وداد لا يدوم مع تحمل الاذى كوداد للحسين فهو داد ضعيف ١٢

ه٣ قوله فان الخ اي قد سارني بفعل واحد وسترني بافعال كثيرة فهذا القليل من الاساءة لا يعطل ذلك الكثير من الاحسان ١٢

ه٤ قوله ونفسي الخ يقول نفسي له لانه ملكني باحسانه ولكنه مالك عنيف لم يرفق بي بعد استلائي ١٢ ه٥ قوله فان الخ يقول ان كان يطلب قتل نفسي فليكن قاتلا لها بيده فان القتل الشريف شرف للمقتول واعلم ان هذا البيت ساقط من بعض النسخ ١٢ ه٦ قوله امددت الخ يريد بالعادرين عبده والذين اماد وا ان يسرقوا خيله يقول امددت لهم سيوفا انتقم بها منهم وجدع الانوف كناية عن الاذلال والتنكيل ١٢

ه٧ قوله لا الخ اي لا يرحم الشر رؤسهم التي اطارت السيوف اقحافها عن اماهها ١٢ ه٨ قوله ما الخ يقول لا ينكر السيف منهم غير قلة عددهم اي ان السيف يشتهي لو كانوا اكثر عددا حتى تكون القتلى منهم اكثر فيزيد تشفيه بهم ١٢ ه٩ قوله يا الخ يخاطب العبد الذي قتله يقول يا ثمر لم ارقت دمه ففجعته بذاب دمه وتركته ثاكلا للضياع فدخل في اجوافها ١٢ ه١٠ قوله قد الخ ذاك بي اي عني كما في قوله فاسأل به خبيرا وزجر الطير دعاؤها ضرب من التكهن وهو ان يعتبر باسمائها وسواقطها واصواتها يقول كنت في غنى عن اعمال الزجر والعيافة في اقدامك على وتعرضك للعذر لي وكان هذا العبد قد سألني عائفا عن حال المتنبي فذكر له من حاله ما زين العذر به ١٢ ه١١ قوله وعدت الخ يقول وعدت سيفي ان الجؤ من تعرض له فلما اعرضت انت بالغدر بي واخذك فرسي خفت ان اخلف وعدي للسيف فجعلتك طعمة له ١٢ ه١٢ قوله الا الخ اي لم يكن فيك خير تذكر به ولا تبكى عليك العين ١٢

وَمُنْتَشِبٍ عِنْدِي إِلَى مَنْ أَجُبُّهُ	وَلِلسَّبْلِ حَوْلِي مِنْ يَدَيْهِ حَفِيفُ
فَهَيَّجَ مِنْ شَوْقِي وَمَا مِنْ مَذَلَّةٍ	حَنِينٌ وَلَكِنَّ الْكَرِيمَ أَلُوفُ
وَكُلُّ وِدَادٍ لَا يَدُومُ عَلَى الْأَذَى	دَوَامٌ وَدَادِي لِلْحُسَيْنِ ضَعِيفُ
فَإِنْ يَكُنِ الْفِعْلُ الَّذِي سَاءَ وَاجِدًا	فَفِعْلَتُهُ اللَّاتِي سَرَرْنَ أُلُوفُ
وَنَفْسِي لَهُ نَفْسِي الْفِدَاءُ لِنَفْسِهِ	وَلَكِنَّ بَعْضَ الْمَالِكِينَ عَنِيفُ
فَإِنْ كَانَ يَبْغِي قَتْلَهَا يَكُ قَاتِلًا	بِكَفِّهِ فَالْقَتْلُ الشَّرِيفُ شَرِيفُ

وَقَالَ فِي قَتْلِ عَبْدِهِ الَّذِي أَخَذَ سَيْفَهُ وَفَرَسَهُ

أَعَدَدْتُ لِلْغَادِرِينَ أَسْيَافًا	أَجْدَعَ مِنْهُ بِكُلِّ آنَافًا
لَا يَرْحَمُ اللَّهُ أَرْؤُسًا لَهُمُ	أَطَرْنَ عَنْهَا مِنْ أَقْحَافًا
مَا يَنْقِمُ السَّيْفُ غَيْرَ قِلَّتِهِمْ	وَأَنْ تَكُونَ الْمِئُونَ أَلْفًا
يَا شَرَّ لَحْمٍ فَجَعْتَهُ بِدَمٍ	وَزَارَ لِلْخَائِعَاتِ أَجْوَافًا
قَدْ كُنْتُ أَغْنَيْتُ عَنْ سُؤَالِكَ فِي	مَنْ زَجْرُ الطَّيْرِ لِي وَمَنْ عَافًا
وَعَدْتُ ذَا النَّصْلِ مَنْ تَعَرَّضَهُ	وَخِفْتُ لَمَّا اعْتَرَضْتَ إِخْلَافًا
لَا يُذْكَرُ الْخَيْرُ إِنْ ذَكَرْتَ وَلَا ...	تُتْبِعُكَ الْمُقْلَتَانِ نُوكَافًا

ه١ من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢ ه٢ صوت جناح الطائر ونحوه ١٢ ه٣ حن اليه اشتاق واستطرب ١٢ ه٤ من ثاني المنسرح والقافية متواتر ١٢ ه٥ نقم ونقم من انكر وعاب ١٢ ه٦ اراد ان لا تكون مخاوف لا اعتماد على ولا ثقة المقام ١٢ ه٧ يوتر ترك الوفاء بالوعد ١٢ ه٨ اللغات (١) جمع قحف بالمد وهو العظم الذي فوق الدماغ ١٢ (٢) الخاسحات الضباع قيل لها ذلك لانها تخمش في مشيها وهو شبه العرج ١٢ (٣) عاف الطير يعيفها عيافة زجرها وهو ان تعتبر باسمائها واصواتها فتسعد او تتشاءم ١٢ (٤) تفعال من الوكف وهو جريان الدماء ١٢

ع٥ قوله اذا الخ اى اذا رأى احد بالغدر كافأته بالقتل وهو غاية ما يخاف المرء ١٢ ع٥ قوله اشبهها الخ صفة الخ حال كما فى قولك بالعين يا بيه - وقوله اشبهها من عكس التشبيه لانه اراد تشبيه الدنانير بالحبش فقلب الكلام ١٢ ع٥ قوله وزعم الخ البارمن قوله بانه زائدة للضرورة مثلها فى قول عنترة ع٥ ولقد حشيت بان اموت ولم تكن + فى الحرب دائرة على ابنى ضمضم ١٢ ع٥ قوله فاجبته الخ بريد تكذيب دعواه انه هاشمى واخرج الكلام مخرج التهكم يعنى انه لا يصدق كونه هاشميا حتى يصدق ان يكون حشب الصفصاف من العبود ١٢ ع٥ من ثالث السريع والقافية متواتر ١٢

ع٥ إِذَا امْرُؤٌ رَاعَنِي بِغَدْرَتِهِ (قاسى جرعتنى ١٢)	أَوْرَدْتُهُ الْغَايَةَ الَّتِي خَافَا

لا توجد هذه الابيات فى كثير من النسخ الموجودة عندنا ولا فى التبيان واخذه فى العرف الطيب

يخاطب سيف الدولة حين رضى عنه بعد انشاده واحر قلباه الخ وامر بالف دينار ثم اردفها بالف اخرى

ع٥ جَاءَتْ دَنَانِيرُكَ مَخْتُومَةً	عَاجِلَةً أَلْفًا عَلَى أَلْفِ
ع٥ أَشْبَهَهَا فِعْلُكَ فِي قَبْلِهَا (وتقبيله ١٢)	قَبَّلْتُهَا صَفًّا عَلَى صَفِّ

قال هذه الابيات عندما اعتقله ابن على الهاشمى امير حمص وكان قد قبض عليه فى قرية يقال لها كوتكين وجعل فى رجله وعنقه خشبتين من خشب الصفصاف

ع٥ زَعَمَ (١) الْمُقِيمُ بِكُوتَكِينَ بِأَنَّهُ	مِنْ آلِ هَاشِمٍ (٢) ابْنِ عَبْدِ مَنَافِ
ع٥ فَأَجَبْتُهُ مُذْ صِرْتَ مِنْ أَبْنَائِهِ	صَارَتْ قُيُودُهُ مِنَ الصَّفْصَافِ (أو كبر ١٢)

اللغات

(١) زعم كذا اى قاله واكثر ما يستعمل فيما لا يعتقد صدقه ١٢ (٢) لقب ابى عبد المطلب واسمه هاشم عمرو وكنيته ابو فضلة وانما قيل له هاشم لانه اول من هشم الثريد لقومه بمكة والحرمين

١٢ ع٥ ٢ ع٥ ع٥
ع٥ ١٢ ع٥ ١٢
١٢ ع٥ ١٢
ع٥ ١٢ ع٥
١٢ ع٥ ١٢
ع٥ ع٥ ع٥
ع٥ ع٥ ع٥
ع٥ ع٥ ع٥ ع٥

تمت قافية الفاء وبها يتم ما اردنا نشره وطبعه
فالحمد لله على ذلك

میر محمد کتب خانہ آرام باغ، کراچی